

الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ

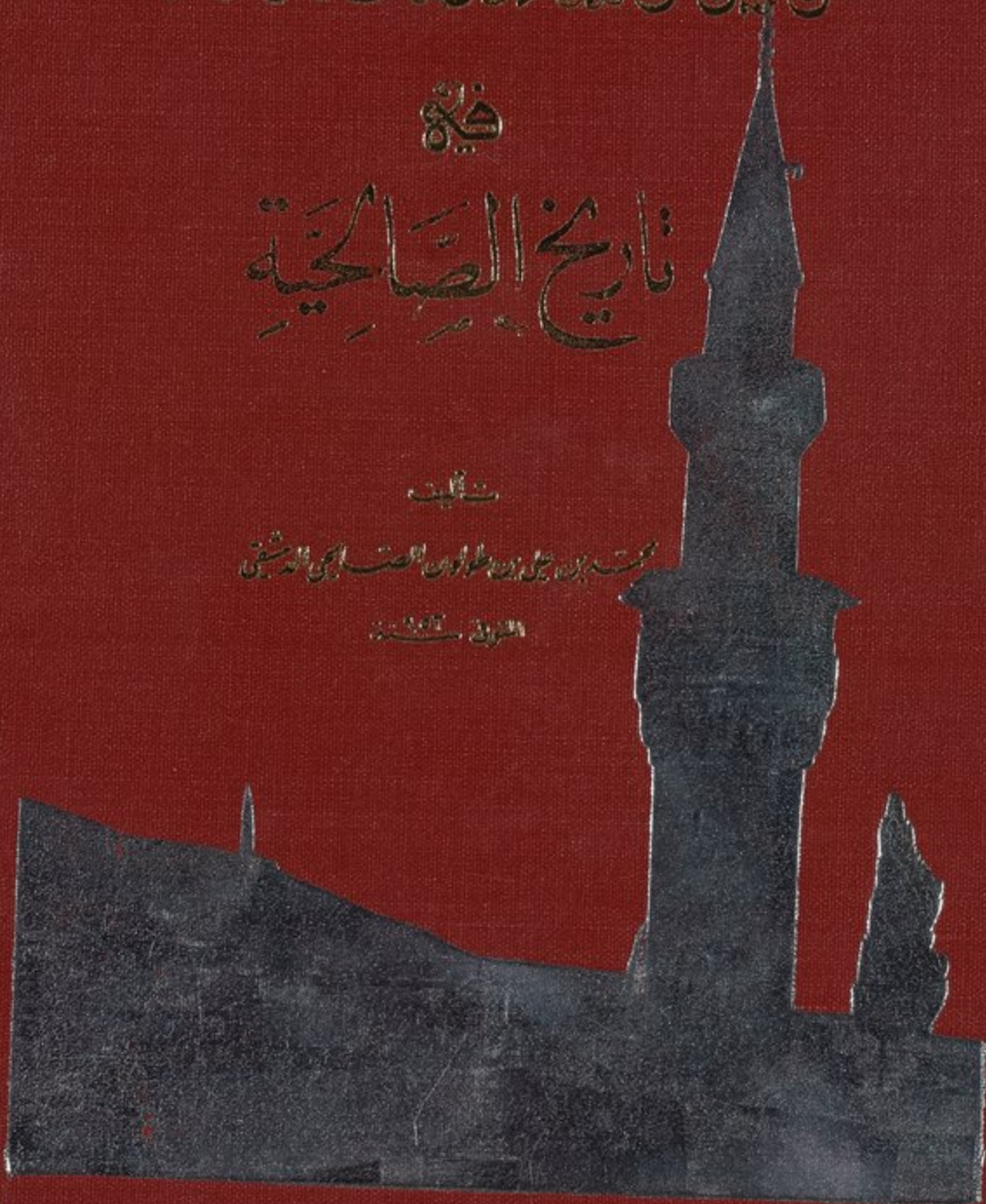
فِيهِ

تَارِيخُ الصَّالِحِيَّةِ

تَمَّتْ

عَمَلُهُ بِإِذْنِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الْعَامَ ١٢٩٢



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 041624592

Ibn Tūlūn, Shams al-Dīn Muḥammad

مكتب الدراسات الإسلامية في دمشق

(٢)

التقويم الجوهري

في

تاريخ الصالحية

al-Qalā'id al-jawharīyah

ل مؤلفه محمد بن طولون الصافي المنوفى سنة (٩٥٣)

القسم الاول

بتحقيق

محمد احمد حسن

في ٧ ذي القعدة سنة ١٣٦٨ و ٣٠ آب سنة ١٩٤٩

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

2271
492
372

مكتبة

C. 2

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

المدينة

ضاق اهل مدينة دمشق ذرعا بعسف حاكمها حفيد الامير طغتكين بعد ان اصبح لا يعرف غير رفايته ولذته وبقائه على عرشه، وبعد ان ضحى في سبيل ذلك بكل راحة لسكان دمشق، واستسهل في سبيل ذلك تسليم حصن بعد حصن، وارض بعد ارض للصليبيين برضائه وارادته ليحقق بقاءه على كرسي الحكم .

وضاقت مدينة دمشق ايضا بسكانها فقد وصلت غارات الصليبيين الى ابوابها ودب الفزع في القرى والاراضي المحيطة بها فالتجأ أهلها الى دمشق وتكاثفوا فيها فكان عدد سكانها ضمني مااستوعبه مدينة مثلها، فضاقت الارض، واختفت الرحبات، وبرزت الغرف على الطرقات، ووضعت عليها الساباطات .

فكانت المدينة مع اهلها ترتقب فرجا من هذا الضيق، ومخرجا من هذا العسر، وانتقلا بهذا الوضع .

في منتصف القرن السادس الهجري ظهر في بلاد الشام شاب تركي أظهر من الشجاعة والفتوة ما جعل أعين أهل دمشق تنو نحوه، وقلوبهم تحفق لذكوره، ومجالسهم تحفل بالحديث عن اخباره واعماله .

أنجد هذا الامير الباسل مدينة دمشق عدة مرات، يحضر بجيشه السريع الحركة فيجول به في حوران والبقاع وغيرها من الاماكن التي على الحدود الصليبية فيلقي الذعر في الصليبيين ويقطع عليهم اطعامهم ويوطد الأمن والسلام لدمشق فنتمكن القوافل من السير حيث تريد، ويقوم الفلاحون بشؤون زراعتهم وجني ثمرها، فتشعر دمشق بالرخاء يزداد فيها حيناً بعد حين .

وزاد في حب اهل دمشق لهذا الامير انه جدد لهم عهد الفتوة والمرورة

والكرم فبعد ان يقطع مسافة (٣٠٥) كيلو مترات من حلب عاصمة ملكه الى دمشق ثم يجول ويصوّل على الحدود الصليبية ويرجع ظافراً فخوراً رافع الرأس يمر على مقربة من دمشق يجيبها من بعيد بقلبه وجوارحه ، فتحنيه بمثل تحيته او احسن ، ثم يمر متجهاً نحو عاصمته حلب من غير ان يطلب على عمله جزاءً ولا شكوراً ولا مالاً ولا ضيافة ولا تعويضاً .

كان يجري ذلك في السنة عدة مرات وامير دمشق سادر لاه ، يضيق صدره كلما ذكر هذا الامير ، لانه لا يجمع فتیان دمشق وزعرانها يتخذ منهم بطانة وقوة لغير بقية اهل دمشق ، ولدافعة الامير الجديد الذي اخذ يزاحمه على حب دمشق . ويزداد الخطر على دمشق فقد اخذ اميرها يفاوض الصليبيين ليحموه من ذلك الامير الجديد ، واخذ يقدم لهم بعض الاراضي السورية في مقابلة معاونتهم له لبقائه على عرش دمشق ، بل بلغ من ضعف تفكيره انه جعل للفرنج على دمشق قطعة من المال كل سنة ، فيأتي عاملهم كل عام يجيبها من اهلها (١) وتشمز نفوس اهل دمشق من هذه الحركة البغيضة فيكاتبون ذلك الامير ويبينون له مبالغ الخطر ثم لا يشعر الناس الا وذلك الامير يحيط بجيوشه مدينة دمشق ، وتنهزم جيوشها الى داخلها ، ولا يشعر اهلها الا وقد اقتحمت المدينة وحوصر اميرها في قصره ، واخذ بعض كبار رجالها يترددون في السفارة بين الامير القديم الخذول ، وبين الامير الجديد المنصور ، وتنتهي تلك السفارة بانسحاب الامير القديم باهله وماله من دمشق ليقوم في حمص فيقيم فيها مدة قصيرة يشتغل فيها بائارة اهل دمشق ، فيوعز اليه بالخروج من حمص ، فيخرج منها الى بغداد يسكن بها في دار قريبة من المدرسة النظامية .

• • •

وهذا تخلصت دمشق من آخر امير طغتكيني وهو « مجير الدين ابي بن بوري » واستقبلت اميراً آخر كان طليعة ومقدمة لدولة قوية تشمل البلاد الشامية والمصرية وهو السلطان « محمود بن زنكي الشهير بنور الدين الشهيد » .

(١) الروضتين ٩٥/١

أخذت دمشق كأهلها تنفس الصعداء منذ حلها الأمير الجديد (السلطان نور الدين سنة ٥٤٩) فقد توطن الأمان فيها حولها من البلاد، وانفرج أهلها من ضيق المدن واكتظاظها بالسكان وكان أن رجعت دمشق تؤسس خارج سورها أرباضاً واحياءً جديدة مكان الأحياء المنذرة. فتأسس حي العقبية مكان «الأوزاع» ورجعت بيت لها وسطها العرب ومقرى والنيرب والربوة (١) ثم تأسست الصالحية التي يحق لنا أن نسميها «دمشق الجديدة» .

• • •

في سنة (٥٥١) للهجرة وصلت أول قافلة من لاجئي فلسطين لدمشق يرأسها كبير قرية جماعيل وقيدها الشيخ أحمد بن قدامة المقدسي (٢) ثم تابعت الهجرة بعد ذلك فكان المهاجرون يعدون بالمئات وكان نزولهم وهم عدد غير قليل بمسجد موقعه غير صحي، سبب تفشي الأمراض بينهم وموت عدد كبير منهم. فطلبوا لهم مكاناً فسيحاً صحياً فوق اختيارهم على سفح قاسيون على مقربة من نهر يزيد. فبنوا لهم داراً تحوي عدداً كبيراً من الحجرات دعيت بدير الخنابلة. ثم شرعوا في بناء أول مدرسة في الجبل وهي المعروفة «بالعمرية» وتتابع البناء حولها.

عضد هذه الحركة السلطان نور الدين ثم الملوك الأيوبيون وخواتينهم فبنوا عدة مدارس ومساجد جعلت تلك الأرض القاحلة مزدهرة بالعمران، ناضرة بالقصور والأشجار والأزهار. وبحق كان يصح أن تدعى «دمشق الجديدة» ولكنها دعيت بالصالحية نسبة لاولئك الفلسطينيين الذين عرفوا لهمهم وتقواهم بالصالحين.

واعتبرت الصالحية في العصر المملوكي مدينة مستقلة فابن بطوطة الذي زارها سنة (٧٢٦) قال عنها: هي مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد جامع ومارستان وأهل الصالحية كلهم على مذهب الامام أحمد بن حنبل (٣) ويصفها القلقشندي وصفاً رائماً فيقول: مدينة الصالحية مدينة ممتدة في سفح

(١) راجع موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) راجع الحاشية رقم (٢) ص ٢٧ وراجع تفاصيل هجرتهم وأسبابها ص ٢٥-٣٩

(٣) رحلة ابن بطوطة ٥٨/١ مطبعة وادي النيل .

الجبل تشرف على دمشق وضواحيها . ذات بيوت ، ومدارس ، وربط ، واسواق ،
وبيوت جليلة ، وانكل من دمشق والصالحية البساتين الانيقة بتسلسل جداولها ،
وتغني دوحاتها ، والجواسق العلية ، والبرك العميقة ، والبحيرات الممتدة ، والخور
الممشوق القد ، والرياحين المتأرجحة الطيب ، والفواكه الجنية ، والثمرات الشبية ،
والاشياء البدیعة التي تغني شهرتها عن الوصف ويقوم الایجاز فيها مقام الاطناب (١) .
ومن الظاهر ان القلقشندي يساوي بينها وبين دمشق في الوصف وخطارة
الشأن . وان المرء ليعجب حين تغدو الصالحية مدينة عظيمة في نحو ثلث قرن . وهذا
يرجع الى امرين :

اولا - رقي الجماعة المهاجرة .

ثانياً - رقي الحكومة التي كانت في ذلك العصر .

فقد شاهدنا في عصرنا هذا عدة هجرات الى دمشق لم تؤثر فيها اي اثر يستحق
الذكر . فكانت هجرة الاكراد ثم الكرديين الى الصالحية . والالبان والشركس
والارمن والحجازيين اهل المدينة الى دمشق وكل هؤلاء لم يؤثروا اي اثر في تاريخ
دمشق او عمرانها او حياتها الاجتماعية .

اما بنو قدامه فقد كان لهجرتهم الى دمشق اثر مدني عظيم . اسسوا مدينة
كبيرة الى جانب مدينة دمشق ما تزال تحتفظ باسم مؤسسها الصالحين « الصالحية » .
ثم نشروا مذهب الامام احمد بن حنبل وكان اتباعه قلة في الشام فانتشرت
مدارس هذا المذهب لا في الصالحية فقط بل في مدينة دمشق ، وركزوا لهم محراباً
رسمياً في مسجدها الاعظم وكثر اتباع هذا المذهب في ضواحيها كدومة والرحبية
وضمير وبعلبك . واسسوا في الاخرة عدة مدارس للحنابلة ولا يزال مسجد في
بعلبك حتى عصرنا هذا يعرف بمسجد الحنابلة .

واثرت هجرتهم هذه في مذهب الامام احمد ايضاً فقد استطاعوا بدراساتهم
وتأليفهم الفقهية ان يوجدوا كتباً قيمة في مذهب هذا الامام اصبحت عمدة المذهب

(١) صبح الاعشى ٩٤/٤

الحنبلي حتى يومنا هذا ، وقد قاموا يؤدون رسالة هذا المذهب في دمشق وضواحيها حتى انتقل منها الى البلاد النجدية منذ اكثر من مئة عام . واذا كان الحنابلة انقروا من جميع البلدان الاسلامية عدا نجد فانهم لا يزالون يؤلفون كتلة صغيرة في دمشق وبعض القرى حولها ، وفي جبل نابلس موطن هؤلاء المقدسة الصالحين .

واثروا ايضاً في علم الحديث وظلوا نحو مئة عام يعدون من فطاحل علماء الحديث وانتشرت في عصرهم دور الحديث في الصالحية ودمشق ، وادخلوا على هذا العلم اتجاهات جديدة كان لها اثر كبير في تنسيق علوم الحديث وتصنيف اجمائه المتعددة ، ومن مشاهيرهم الحافظ ضياء الدين المقدسي الذي انشأ داراً للحديث في الصالحية وجعل لها مكتبة من اعظم مكتبات عصره ومن مؤلفاته « المختارة » التي فضلها العلماء على « مستدرك الحاكم » (١)

• • •

واثروا ايضاً في نهضة المرأة العلمية ، فقد احضروها حلقات العلم ، ومجالس الحديث فنشأ في الصالحية ثم بدمشق حركة نسائية ثقافية كان جل العالمات من الحنابلة . وكما استأثر العلماء في ذلك العصر بالقاب الدين : كزين الدين ، وتاج الدين ومحبي الدين ، استأثرت العالمات بالسيادة المطلقة فلقبن : ست الناس ، ست العرب ، ست الكل ، ست الاهل ، كما استأثرن بسيادة العلماء ايضاً كست الفقهاء ، وست العلماء ، وست القضاة ، وست العاهل (٢) .

(١) راجع ص ٧٦ - ٨٣

(٢) في دار الكتب الظاهرية رقم (٢٤٨) من علم الحديث ورقة رقم (٣٩) الجزء العاشر من « اسنى المقاصد واعذب الموارد » من مشيخة الشيخ الامام العالم العامل الزاهد فخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد تخريج العبد الفقير علي ابن بلبان المقدسي المولد المعظمي الوالد . واوله بعد البسملة : ذكر ما تيسر جمعه من مشيخة النساء سماعاً واجازة . الشيخة الاولى : اخبرتنا الشيخة الصالحة ست الكتبة نعمة بنت ابي الحسن علي بن ابي محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح قراءة عليها وانا اسمع ... الشيخة الثانية : اخبرتنا ام الفضل زينب بنت ابراهيم بن محمد ابن احمد بن اسماعيل القيسي بقراءة عمي الحافظ ضياء الدين - ابي عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي رحمه الله - عليها وانا اسمع في شعبان سنة اثنين وستمائة

واثروا في دمشق في الثقافة العامة بواسطة المكتبات التي انشؤوها ، فمكتبات
اوروبا اليوم تحتوي عدداً كبيراً منها . ولا تزال المكتبة الظاهرية في دمشق مدينة
الى مكتبات مدارس بني قدامة .

• • •

واثروا ايضاً في الشؤون العامة في البلاد الشامية والمصرية فقد تولى كثير منهم
الوظائف الكبيرة في الدولة كالتقضاء وقضاء الفضاة وتدخلوا في الحكم والسياسة
وسافروا الى مصر لمقابلة السلاطين وتولوا فيها اعظم الوظائف .

• • •

هذه نواح كلها عظيمة جديرة بالبحث والدراسة . ترجع في مجموعها الى تاريخنا
وصميم حياتنا الاجتماعية ، خصوصاً وان التاريخ بعيد نفسه بعد ان لجأ العدد الكثير
من اهل فلسطين الى دمشق في عصرنا الحاضر .

وهذه هي النزاحي التي يوحى اليها كتاب « الفلاحة الجوهرية في تاريخ الصالحية »

تاريخ الصالحية

قلنا ان هؤلاء المقدسين اثروا اثرأ كبيراً في حياة دمشق العلمية والاجتماعية ،
لذلك كان من البديهي ان يؤرخوا لانفسهم وبلدتهم الصالحية ، ومن اولي منهم بذلك ؟

ضياء الدين المقدسي

من اشهر اولئك الرجال الضياء المقدسي . وهو محمد بن عبد الواحد المقدسي
السعدي . ولد سنة (٥٦٧) بدير الحنابلة في صالحية دمشق وتوفي سنة (٦٤٣)

الشيخة الثالثة : اخبرتنا ام احمد رقية بنت احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
قراءة عليها وانا اسمع في يوم الثلاثاء خامس شعبان من سنة اربع عشرة وستائة ..
الشيخة الرابعة : اخبرتنا خالة ابي الشيخة الصالحة الزاهدة العابدة ام محمد
رابعة بنت الشيخ الزاهد ابي العباس احمد بن محمد بن قدامة قراءة عليها وانا اسمع ...
الى تمام الخامسة والعشرين شيخة .

وإذا كان المقادسة ابتدأوا هجرتهم الى دمشق سنة (٥٥١) (١) واقاموا في دمشق ثلاث سنين وصعدوا الى الجبل في الرابعة (٢) بعد ان بنوا ديرم فيه في سنتين (٣) فيكون انتقالمهم الى الجبل وتمكنهم من سكناه سنة (٥٥٥) تقريباً ويكون الضياء المقدسي ولد في هذا الدير بعد مضي (١٢) سنة على وجودهم في الصالحية . وهو الرجل الوحيد الذي نعرفه منهم ارخ لقومه وعشيرته ، اما مصدره في هذه التواريخ فهم قومه وعشيرته ايضاً . فأمه بنت الشيخ احمد بن قدامه زعيم المهاجرين واخت الشيخ ابي عمر الذي تولى زعامتهم بعد وفاة ابيه ، وقام باعظم جهد من التأسيس والانشاء للصالحية .

وزي محمد ابن طولون ينقل عن الضياء المقدسي ما يتعلق بتاريخ هجرتهم وتأسيسهم الصالحية . والضياء يرجع في احاديثه الى والدته وعمته وخاله ابي عمر ، وخاله الآخر موفق الدين وغيرهم من اقاربه وعشيرته (٤)

اما تأليفه في هذا الموضوع فهي ما ذكره ابن الهاد في شذرات الذهب (٦/٥) كتاب سبب هجرة المقادسة الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزاء (٥) وفي المكتبة الظاهرية بدمشق ثلاثة اجزاء منه .

(١) في المجموع رقم (٩) والورقة عدد (١٢) الوجه الثاني: ذكر طرف من احوال الشيخ الامام الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن قدامه المقدسي جمع الحافظ الضياء . وهذه الرسالة في ثمان ورقات .

(٢) في المجموع رقم (٨٣) والورقة عدد (٣٩) . جزء فيه ذكر الامام العالم

(١) راجع ص ٢٨ : ١٦

(٢) راجع ص ٣٤ : ٩ و ٣٥ : ٢٥

(٣) ص ٣٧ : ١٤

(٤) راجع ص ٢٥ : ٣٩

(٥) ويذكر ايضاً ابن الهاد في الشذرات (٤ / ٣٤٥) انه الف جزئين في

سيرة الحافظ عبد النبي المقدسي .

الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن نصر المقدسي وما كان عليه وكراماته
وما رثي به بعد موته وغير ذلك . جمع محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن
المقدسي غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين وهذه الرسالة أربع ورقات سقط عدة اوراق
من وسطها وهي تختلف عن الرسالة الاولى . والظاهر انها في الاصل اكبر منها .
(٣) في المجموع رقم (١٣) والورقة عدد (٨٩) قطعة من مناقب الشيخ موفق
الدين وهي ناقصة من اولها وآخرها وعددها تسع ورقات .

(٤) وفي علم الحديث مجموع رقم (٢٤٨) في الورقة عدد (٨٩) ورقة من ورق
غزال عليها خط لاتيني كتب في اعلى الصفحة ماييلي : الثالث من الحكايات المقتبسة
في كرامات مشايخ الارض المقدسة للحافظ ضياء الدين . وعلى الورقتين رقم (٩٠
و ٩١) سماعات . والوجه الثاني من (٩١) اوله : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . (الراء) ريمان و يترجمه . واول ورقة
(٩٢) (السين) سالم بن عبد الله . و يترجمه . وتنتهي هذه الرسالة في الوجه الاول
من الورقة (٩٩) وفيها مناقب عبد الله بن حسين البادراني . وهذه الرسالة جديرة
بالنشر لان حوادثها وقعت في فلسطين ايام استيلاء الصليبيين عليها .
ولا شك عندي بان هذه الرسائل التي الفها الضياء المقدسي كانت النواة الاولى
لتاريخ الصالحية .

ابن عبد الهادي

في القرن التاسع الهجري نشأ بالصالحية مؤرخ حنبلي مقدسي الاصل الف عدة رسائل
تاريخية عن دمشق والصالحية افادت كثيراً في بيان تاريخ دمشق رغم صغرها وسذاجتها
وكان مما الفه « تاريخ الصالحية » ولا نعرف اسم هذا الكتاب المسجوع ، وهو الذي
اختصره محمد بن كنان في كتابه « المروج السندسية الفسيحة (١) في تاريخ الصالحية »
(١) كذا في الاصل المحفوظ في مكتبة المجمع العلمي العربي الذي نشرنا عنه
هذا الكتاب بنفقة مديرية الآثار العامة بدمشق . ولا يخفى ما في السجعة الاولى من
الثقل . والذي تراعى لي اخيراً انها مصحفة وان الصواب فيها المروج السندسية
الفيجية في تاريخ الصالحية .

أما ابن طولون فقد أشار في القلائد الجوهريّة (٨٥ : ٢٠) أنّ له كتاب فضائل الصالحية ، كما أنّه نقل عن ابن عبد الهادي وسمّاه نارة بالجمال ابن عبد الهادي وأخرى بالجمال ابن المبرد ، ويلقبه نارة بشيخنا وأخرى بدونها .

• • •

وإبن عبد الهادي هو جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد الصالح الحنبلي . ولد سنة (٨٤٠ هـ) وتوفي سنة (٩٠٩) وأسرة عبد الهادي أسرة نبيلة مشهورة في فلسطين لا تزال تحتفظ بكيانها إلى هذا العصر وقد رحل قسم منها إلى دمشق ، كان جمال الدين أحد أفرادها ، وهو مؤلف مكثّر أفرد لمؤلفاته تلميذه محمد ابن طولون الحنفي جزءاً خاصاً به ، ونشر في مجلة المشرق بضع من رسائله التاريخية . وكتب الدكتور اسمعطلس ترجمة مفصلة له وابتأ إيّفه في مقدمة ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، لابن عبد الهادي المذكور وقد نشره المعهد الفرنسي بدمشق عام (١٩٤٣)

ابن طولون

هو محمد بن علي بن أحمد ابن طولون الصالح الحنفي ولد بالصالحية سنة (٨٨٠ هـ) وتوفي فيها سنة (٩٥٣) وهو ذو شخصية قوية ، درس علومها وفنونها متنوعاً بلغت (٢٨) علماً ما بين علم ديني ولغوي وأدبي ورياضي واليك إحصاءها :

(١) التجويد والقراءات (٢) التفسير وعلوم القرآن (٣) الحديث (٤) أصول الحديث (٥) الفقه (٦) الفرائض (٧) أصول الفقه (٨) الكلام (٩) الإلهي (١٠) التصوف (١١) النحو (١٢) أصول النحو (١٣) التصريف (١٤) اللغة (١٥) المنطق (١٦) العروض (١٧) القوافي (١٨) المعاني (١٩) البيان (٢٠) البديع (٢١) التاريخ (٢٢) الحساب (٢٣) الهندسة (٢٤) الطبيعى (٢٥) الفلك (٢٦) الميقات (٢٧) البنكام (٢٨) الطب .

وهذا قدر كبير من العلوم بضيء أنا السبيل عن العلوم التي كانت تقرأ في ذلك العصر وتنتقف فيها العقول وقد أدرج في كتابه الذي ترجم به نفسه ذكر شيوخه

وما قرأ عليهم من العلوم والفنون واسماء الكتب التي قرأها في هذه العلوم وبها
نمرف اسماء الكتب الدراسية التي كانت مستعملة في ذلك العصر واسماء مؤلفيها
والمتخصصين بها من العلماء (١)

اما مؤلفاته فقد ذكر اسماءها في كتابه المذكور وقد احصيناها عدداً فبلغت
(٧٤٦) مؤلفاً في انواع العلوم المتقدمة وغيرها من الابحاث الدينية والادبية
والاجتماعية وهو قدر عظيم لا يستهان به رغم ان كثيراً منها عبارة عن رسائل
صغيرة كما ان منها ما يبلغ المجلد او عدة مجلدات وهو عدد كثير ايضاً .

وفي مكتبة المرحوم احمد تيمور باشا عدد كبير من مؤلفات ابن طولون قد
تبلغ نحو نصف مؤلفاته او اكثر . وقد الف كتباً تاريخية متعددة اكثرها يتعلق
بدمشق نرى من الفائدة بيان اسمائها .

- (١) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية وهو هذا الكتاب الذي تقدمه .
- (٢) ارج النسيم في ترجمة سيدي تميم (اى تميم الداري احد الصحابة) .
- (٣) اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين (نشر بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ)
- (٤) الاحاديث المروية في البساتين النيربية .
- (٥) اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى .
- (٦) الاحاديث المسموعة في دور القرآن بدمشق وضواحيها ،
- (٧) الاحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها .
- (٨) الاحاديث المسموعة في احدى مدارس الحنفية او الشافعية او المالكية
او الحنابلة بدمشق وضواحيها .
- (٩) الاربعين حديثاً عن اربعين شيخاً مذيلة بالكلام على الاحاديث وتراجم
الشيوخ .

(١٠) الاربعين من مرويات اربعين قرية

(١) راجع كتاب (الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون) للعوف
نفسه (طبع بدمشق سنة ١٣٤٨) .

- (١١) هجعة الانام في فضل دمشق الشام .
- (١٢) تبييض القراطيس فيمن دفن بباب الفراديس .
- (١٣) التاج الثمين في اسماء المدلسين (يتعلق برجال الحديث)
- (١٤) تحفة الامجد في اصل ابجد .
- (١٥) التبيان المحرر فيمن له اسمان وكنيتان فاكثرت .
- (١٦) تفريج الهم في زيارة مغارة الدم .
- (١٧) التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران (وفيه بحث خطير عن حارات دمشق نشر في الخزانة الشرقية)
- (١٨) الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام .
- (١٩) جزء فيه ذكر دور الحديث بدمشق .
- (٢٠) حور العيون في تاريخ احمد بن طولون .
- (٢١) الدررة النفيسة في ترجمة الست نفيسة .
- (٢٢) الذيل على كتاب تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب .
- (٢٣) الذيل على طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي في ثلاث مجلدات .
- (٢٤) راية النصر في ترجمة سيدي نصر .
- (٢٥) الرفعة لتراجم بني منعة .
- (٢٦) سلك الجبان فيما وقع لي من تراجم بني عثمان .
- (٢٧) السفينة في تراجم الفقهاء السبعة بالمدينة .
- (٢٨) الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثني عشر عند الامامية .
- (٢٩) شرح اعلام الورى الاعلام بمن ولي قضاء الشام .
- (٣٠) ضوء السراج فيما قيل في النساج (يتكلم فيه عن انواع المنسوجات بدمشق في عصره)
- (٣١) ضرب الحوطة على جميع الغوطة ، نشر في مجلة المشرق والمجمع العلمي العربي
- (٣٢) العقود اللؤلؤية في الدولة الطولونية .

- (٣٣) عجب الدهر في تذييل من ملك مصر .
- (٣٤) المرف العنبري في ترجمة العلامة ابي القاسم الزمخشري .
- (٣٥) العون على ترجمة فرعون .
- (٣٦) الفتح العزبي في معجم المجزين لشيخنا ابي الفتح المزي .
- (٣٧) الفلك المشحون في احوال محمد ابن طولون (يعني نفسه) .
- (٣٨) قرة العيون في اخبار باب جيرون .
- (٣٩) قيد الشريد من اخبار يزيد .
- (٤٠) الكواكب الدراري في ترجمة سيدي تميم الداري .
- (٤١) الصعات البرقية في النكت التاريخية (نشر بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ)
- (٤٢) مفاكهة الخلال في حوادث الزمان ، يصلح ان يكون ذيل على تاريخ البقاعي
- (٤٣) المأمونية في الواقعة الطولونية .
- (٤٤) ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي ابي الرجال وسيدي جنبل بمنين .
- (٤٥) المعزة فيما قيل بالمرزة (نشر بدمشق سنة ١٣٤٨)
- (٤٦) المقصد الجليل في كهف جبريل .
- (٤٧) محن الزمن بين قيس واليمن .
- (٤٨) ملخص تنبيه الطالب وارشاد الدارس لاحوال مواضع الفائدة كدور القرآن والحديث والمدارس مع تهذيبه وبعض زيادات عليه .
- (٤٩) زهرة الافكار فيما قيل في دمشق من الاشعار .
- (٥٠) نشوة الصبوة فيما روي في الربوة .
- (٥١) نهاية العبر في نفوذ القضاء والقدر بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر .
- (٥٢) النطق المنبي عن ترجمة الشيخ الحيوبي ابن العربي .
- فهذه اثنتان وخمسون مؤلفاً تاريخياً نحو نصفها مما يتعلق بدمشق او رجالات دمشق اخترناها من (٧٤٦) كتاباً من مؤلفاته لنبين مبلغ عنايته بالتاريخ .

اما مشايخه وما قرأ عليهم من الكتب فنحيل القاريء الى كتاب « الفلك المشحون » للمؤلف ونرى ان نعرض بين يدي القاريء الوظائف التي قام بها في حياته لظرافتها وللإطلاع على انواع من الوظائف التي كانت شائعة في عصره مقدمين على ذلك معلومات في شرح هذه الوظائف وتصنيفها لتكرر ذكرها في هذا الكتاب ولتعلقها بموضوعه .

• • •

الوظائف

تقسم وظائف المآهد الإسلامية في عصر المؤلف الى ثلاثة انواع :

(١) وظائف ادارية : ككتابة الغيبة، والمشاركة والشهادة، والنظر، ونيابة النظر.

(٢) وظائف علمية كالفقاهة، وتلقين القرآن، ومشيخة الاقراء، والاعادة، والتدريس، والادناء، ومشيخة الخانقاه او الزاوية .

(٣) وظائف عملية : كالامامة، والخطابة، وقراءة القرآن، ونظر خزائن الكتب .

كتابة الغيبة - هو ان يُخصص موظف في اصل شرط الواقف ليكتب اسم من يتخلف عن الحضور ويسمى كاتب الغيبة . يكتب اسم من يتخلف عن الحضور ويرفعه الى الناظر او نائبه فيخصم عليه من راتبه بمقدار ما تخلف ان رأى مصلحة بذلك. ويكون عند قراءة الكتاب كاتب غيبة ايضاً. فعندما يغيب الطالب يكتب اسمه واسم الباب الذي فاته .

الوجهارة او الطباق - وحينما تكتب الاجازة للحاضرين والمستمعين يذكر فيها اسمائهم ويكتب المتغيب اسمه الى جانبه « وفاته من باب كذا الى كذا » وقد يجمل فيكتب اسمه الى جانبه « مع فوت » وتكتب هذه الشهادة في آخر صفحات الكتاب يذكر فيها اسماء جميع الحاضرين واسم كاتبها ويوقع الشيخ في آخرها بمد ان يؤرخها ويذكر المكان الذي قرئت فيه كاسم المسجد او المدرسة او داره

او البستان او القرية او سطح المسجد او نحو ذلك وتسمى طبقة ، وجمعها طباق وهي المراد بما يرد كثيراً في تراجم بعض العلماء « وكتب الطباقي » وهو وصف مدح اي ان المترجم كاتب ضابط ثقة حسن الخط . وتحفظ النسخة التي عليها الطباقي بمسجد او مدرسة كسجل لاسماء الطلاب الذين قرؤا الكتاب على الاستاذ وسموه بحضوره وكثيراً ما يلجأ المؤرخون الى هذه الطباقي لمعرفة مشايخ من يريدون ترجمته وما سمعه من الكتب ، وحينما يدعي شخص سماع كتاب بطالب بنص الطبقة ليرزها ان كان الشيخ كتب له ذلك على نسخته الخاصة . والا فعليه ان يعين المكان الموجود فيه نسخة من هذا الكتاب وفي آخره شهادة الشيخ بحضوره السماع ، وكثيراً ما يزور بعض الناس هذه الطباقي فيمحي او يحك اسم احد السامعين للكتاب ويضع مكانه اسم نفسه ولكن العلماء ينتهبون الى ذلك ويدينون تزويره ويطمنون في امانته ويصمونه بانه كذاب . اما اذا اضطر الكاتب الى حك كلمة فعليه ان يكتب الى جانبها صح ويوقع الشيخ باسمه الى جانبها .

المُتَارَفَةُ — هي ان يشرف على امور المدرسة كالنظافة والخدمة وامثالها .

الشهادة — هي ان يكون للمدرسة بنص الواقف شاهد او اكثر . وهذا الشاهد هو كالمراقب للناظر او نائبه . فاذا باع او اشترى او اجر او اعطى شيئاً لاحد يكون ذلك بحضوره ويضع شهادته على الصكوك والعقود .

النظارة — الناظر هو بمنزلة المدير العام للمدرسة . فهو يباشر شؤون المدرسة ويؤجر عقاراتها ويشترى لها لوازمها ويممر ويرمم ويصرف للموظفين رواتبهم ويخصم على المتخلفين مقدار ما تخلفوا ، ويزيد لهم في رواتبهم ان زادت الغلة ، وينزل لهم منها ان قلت وكثيراً ما تعطى هذه الوظيفة للمدرس بالاضافة الى التدريس .

نيابة النظارة — هي وكالة الناظر ان يثق به ويراه اهلاً للنظارة .

الوظائف العلمية

وظيفة التصوف — وهي تكون في الخوانق والربط . ويشترط لصاحبها ان يكون مستقيم الاخلاق تقياً . وقد جوز الفقهاء لطلبة العلم ان يجوزواها— هذه الوظيفة لان شرطها متحقق فيهم ، ولم يجوزوا للصوفي ان يجوز شيئاً من الوظائف العلمية كالفقاهاة الا اذا كان متحققاً بها وحينئذ لا يسمى صوفياً بل طالب علم . والخوانق والربط في الاسلام كالاديرة في النصرانية ، ويقصد بالنزول بالخوانق التشف والعبادة والهدوء والبعد عن الناس . وكثيراً ما ينزلها العلماء والوزراء المتزهدون .

الفقاهاة — هي ان يكون صاحب هذه الوظيفة مشغلاً بالفقها او متصفاً به سواء كان طالباً مبتدئاً او فقيهاً عالماً ، وكثيراً ما يكون في هذه الوظيفة وانتي قبلها احد كبار العلماء ممن لم يدركهم الحظ لتولي وظيفة اكبر منها . ويقول ابن طولون عن نفسه انه تولى الفقاهاة بالماردانية في ٢٥ المحرم سنة ٨٩١ هـ وهو ولد سنة ٨٨٠ فيكون عمره حين توليها احد عشرة سنة ومن هذا النص نستطيع ان نعرف السن التي يمكن فيها للطالب ان يدخل المدرسة بعد ان ينهي تعليم الكتاب .

وظيفة اوعارة — المعيد هو الاستاذ الثاني للطالب ، وقد يكون اعلم من المدرس ولكن لم يسعفه الحظ لان يكون مدرساً وكثيراً ما يرقى المعيد الى التدريس وعملة ان يعيد للطلبة الدرس ويفهمهم ما قرره لهم الاستاذ وعليه ان يحضر درس الاستاذ ، ولذلك يكون تقريره الثاني للدرس موافقاً لتقرير الاستاذ السابق وقد يقرر المعيد الدرس اولاً ثم يقرره الاستاذ ثانياً .

الافتاء — الافتاء درجة عالية نستطيع ان نمادلها بما يسمى الان دوكتوراه ولا يؤذن لطالب بالافتاء الا ان يكون قد بلغ النهاية في العلم . اما من يأذن بالافتاء فهو عالم كبير اشتهر بالعلم فيأذن بالافتاء الى نبغاء تلامذته ، او لرجل آخر صاحبه وجالسه مدة وعلم مقدرته ومبلغ علمه فيأذن له بالافتاء ان رآه اهلاً لذلك . وكانت

اساتذة المدرسة الشامية بدمشق يعطون اذنًا بالافتاء ويسجلون اسم الطالب في عداد المفتين بشرط ان يؤلف الطالب كتاباً في الفقه الشافعي يقدم لمدرس المدرسة فيناقشه فيه امام بقية الاساتذة والطلاب .

صحة الخانقاه — رغم ان الخانقاه للصوفية فلم يكن يشترط في شيخها ان يكون صوفياً فقط بل ان يكون عالماً شرعياً بالاضافة الى تصوفه ليكون ملوك المتصوفة طبق الاحكام الشرعية .

الزوايا — في الغالب ان لا تكون المزوايا صبغة رسمية كالخوانق لان الاخرة اوقافا وجزايات وتكون مرتبطة بشخصية رسمية هو شيخ الشيوخ الذي كثيراً ما قام باعمال سياسية ذات شأن .

اما الزوايا فهي اعمال فردية يقوم بها من يريد الظهور او العيش من ورائها فيبتدع اوراداً واذكاراً ورقصاً ونشيداً . ورغمما عن انه يكون خاضعاً لشيخ الشيوخ من الوجهة القانونية فسلطة شيخ الشيوخ على صاحب الزاوية ضعيفة جداً لان شيخ الزاوية ليس مرتبطاً به من الوجهة المالية . بل ان موارد تكون من تلامذته ومريديه ومن يمتقدون فيه . ولذلك تتطرق البدع والخرافات والجهل الى الزوايا دون الخوانق .

اما تلقين القرآن ، ومشيخة الاقراء ، والتدريس فهي واضحة لا تحتاج الى بيان .

• • •

ونمود الى مؤلفنا محمد ابن طولون وما تولاه من الوظائف فانه تولى :

كتابة القمبية — بالمدرسة الجوهريه في ٢٢ رجب سنة ٩٠٩

المشارفة — بالمدرسة المرشدية^(١) في ٣ رمضان سنة ٨٩٤

(١) تولى ربع مشارفة هذه المدرسة وقد كانت الوظائف تتجزأ في العصر المملوكي حينما هبطت ادارة البلاد واتبعت سياسة الارضاء فانهارت الحكومة والشعب مما الى الخضيض .

الشهادة — بالمدرسة العذراوية في ١٣ ذي القعدة سنة ٩٠١ ووقفها
بمحصة الحنفية

النظر — على الزاوية المنبججية بالربوة ووقفها في ٢٢ رجب سنة ٩٠٩
وعلى خزانه كتب علاء الدين البخاري ووقفها
وعلى الزاوية السيوفية ووقفها سنة ٩٢٦

نيابة النظر — على الخانقاه اليونسية ووقفها سنة ٩٢٦

الفقيه — بالماردانية في ٢٥ المحرم سنة ٨٩١

بالتونوية البرانية في ٢٦ شعبان سنة ٩٠٢

بالجامع الجديد مستهل المحرم سنة ٨٩٥

بالجوهريه في ٢٢ رجب سنة ٩٠٩

بالمرشدية

بالمنجكية في ٣ رمضان سنة ٨٩٤

بالدماغية في ١٠ شوال سنة ٩٢٦

بالجمالية ، والشبلية الجوانية ، والبرانية ، والبلخية ، والعزبة

البرانية ، والمعينية ، والعزبية ، والمقدمة البرانية ،

والعالية ، والاقبالية

الوعادة — بالمقدمة الجوانية مستهل المحرم سنة ٩٢١

التدريس — بالماردانية (١) في ٦ جمادى الاولى سنة ٨٩٤

بالعذراوية سنة ٩٢٦

بالجامع الجديد في ٢٩ جمادى الاولى سنة ٩١٢

والجامع الاموي سنة ٩٢١

(١) نصف تدريسها

والتدريس الحنفي بالعمرية سنة ٩٣١

مشيخة زاوية - المنبجية ، والسيوفية (١)

مُسَيِّفَةٌ خَانِقَاهُ - اليونسية بالشرف الاعلى في ١٠ شوال سنة ٩٢٦

قراءة القرآن - تحت قبة النسر بالجامع الاموي بالمصحف الذي وقفه المؤيد شيخ

بالتربة الشهابية سلخ ربيع الاول سنة ٩٠١

بالتربة السمريية بالجسر في ٦ جمادى الآخرة سنة ٩٠٩

بالسبع (٢) بـمدرسة ابي عمر في ٢٢ رجب سنة ٩٠٩

بـتربة العيني بالجامع الجديد في ٦ ربيع الاول سنة ٩٠١

بالعزبة بالشرف الاعلى في ٧ ربيع الاول سنة ٩٠١

بالدلامية بصالحية دمشق في ٢٦ شعبان سنة ٩٠٢

بالتربة الشاهينية الشجاعة

بمسجد الشيخ محيي الدين ابن عربي مستهل المحرم سنة ٩٢٤

قراءة الحديث - بالعزبة بالشرف الاعلى في ١٠ شوال سنة ٩٢٦

صحيح البخاري ومسلم بالجامع الجديد في ٥ جمادى الثانية ٩٠٦

وقراءة البخاري وقف ابن قنديل في ١٠ شوال سنة ٩٢٦

خزان الكتب (٣) - بخزانة كتب الحنفية بالعمرية ، وبالجامع الجديد ،

وبمشهد عروة بالجامع الاموي

(١) ثلثها

(٢) لا يعلم المراد من السبع . هل هو القراءات السبع ، ام سبع القراءة اي

قراءة القرآن بسبعة ايام . والظاهر ان المراد هو الثاني

(٣) يقوم خزان الكتب مقام ما يسمى في عصرنا : محافظ ، ومناول

ونفرقة الربعة^(١) - بالمدرسة الجوهرية

لروامة - بالخانقاه اليونسية بالشرف الاعلى ، والسيوفية ،

والمسجد السليمي

الخطابة - بالمدرسة الركنية في ١٢ ذي القعدة سنة ٩٠٢

وفي آخر حياته عرضت عليه الخطابة بالجامع الاموي ، ووظيفة الافتاء الحنفي العام بدمشق ، وتدرّس القصاصية ، والظاهرية الجوانية فامتنع واعتذر بتوالي الاوجاع عليه

تلك هذه ابرز اعماله في حياته العلمية . ومن الواضح فيها كثرتها وجمعها لوظائف عديدة

القلائد الجوهرية

مبزة هزاً الكتاب

كان تأسيس الصاحية على مقربة من دمشق حادثاً خطيراً في تاريخ دمشق العمراني والاجتماعي والعلمي ، فقد ساعدت على انقراج الضيق عن مدينة دمشق واحداثت منطقة صحية جميلة زادت في دعم كيان دمشق ، وانثى فيها من معاهد العلم والمصانع الجميلة ما يحق لها ان تدعى مدينة المدارس والقباب. وان انتشار البنيان العظيم في عصرنا هذا وقيام القصور الفخمة في سفوح جبل قاسيون يرجع الفضل فيه الى التأسيس الاول

لذلك كان كتاب القلائد الجوهرية من عظم الشأن وخطارة الموضوع يمكن يستحق التقدير والاعجاب . فقه جلالنا ناحية عظيمة من تاريخ دمشق الاجتماعي والعمراني ما كنا ننتعرف اليها لولا وجودها فيه

(١) الربعة صندوق مربع بوضع فيه القرآن الكريم حالة كونه ثلاثين جزءاً او حين القراءة يفرق على الحاضرين فيقرأ كل انسان جزءاً من الثلاثين

على ان ماؤسف له كثيراً هو انحرام الكتاب ونقص عدة ابواب منه من المحتمل انها تتضمن نواح خطيرة من تاريخ الصالحية ودمشق بقيت بجهولة لفقده هذه الابواب . وكان لنا بعض العزاء بهذا النقص في نشر كتاب (المروج السندسية) فقد اشتمل على بعض ابواب وفصول غير موجودة في القلائد الجوهرية هي بلا شك من القسم المحروم . بل ان ابن كنان نقل فصل الخانات من « القلائد » وهذا الباب محروم منه ايضا . وقد عمدنا فيه خرما كبيرا من كتاب تنبيه الطالب للنعمي باعتباره مصدراً من مصادره ، وذلك في ص (٢٢٥ - ٢٣٠) على ان في « القلائد » ميزة لا توجد في غيره هي انه يصف الابنية القديمة في زمنه كأن الانسان يشاهدها الآن

سريرة القلائد

الظاهر ان هذه النسخة التي بخط المؤلف كانت وحيدة لم ينقل عنها نسخة ثانية وقد وقعت تحت أيدي عدد من العلماء كتبوا على هامش بعض صفحاتها بعض الملاحظات فعند بحث التربة البهائية كتب على الهامش بخط غير خط المؤلف « الصحيح انها المعروفة بالشهاية نسبة الى الشهاب محمود » والراجح ان هذه الكتابة بخط احمد الدين ابن مفلح فقد كتب مثل هذه العبارة على احدى نسخ مختصر تنبيه الطالب للعالموي (١) وجاء على الهامش في بحث المآذن عند ذكر مؤذنة جامع الشبلية مايلي : « وهي الآن سنة ١١٣٠ » محمد . وعند مؤذنة ابن قوام مايلي : « والآن مأذنة ابن قوام جدت في السبعين والف » محمد الكناني . ومحمد الكناني هذا هو مؤلف المروج السندسية وقد افاد من كتاب « القلائد » ونقل عنه عدة نصوص في المروج وقد نقل عن القلائد العالموي في مختصر تنبيه الطالب (٢) مايلي : قال ابن طولون في تاريخ الصالحية « انشأ الداودية الشيخ ابو بكر في حدود الثمانمائة » ونقل وصف المدرسة اليعقوبية عن « القلائد » من غير ان يشير الى المصدر وذلك في ص (١١٦) من مختصر تنبيه الطالب

(١) راجع التعليقة رقم (١) في ص (٢٢٣) من كتاب القلائد

(٢) مختصر تنبيه الطالب ص (١٦٩) طبع مديرية الآثار وتحتقيق المجد

وصف التلأثر الجوهري

تقع النسخة الموجودة منه في (١٠٧) ورقات او (٢١٤) صفحة وقد سقط منها في مواضع مختلفة عدد من الاوراق لا يعلم مقدارها (١) . وهذه النسخة بخط المؤلف وليس عليها شيء بنص على انها بخطه . غير ان خطه معلوم مما لا يشك فيه لوضوح اسلوبه وكثرة كتيبه ورسائله وكلها بخطه كأنها افرغت بقالب واحد . وخطه صعب القراءة كما يظهر للقارى من مثال الصفحة الاولى التي اثبتناها في هذه المقدمة غير ان الذي بألفه يتمكن من حلّه لأن صور حروفه على هيئة واحدة لا تتغير كانت هذه النسخة في دمشق ، ثم بيعت في مصر منذ اثنين وعشرين سنة بثمان باهظ ولا يعلم مستقرها الآن . بيد ان مالكها اخذ عنها صوراً فوطوغرافية قبل بيعها منها نسخة في المكتبة التيمورية بمصر ، واخرى في دمشق بالمجمع العلمي العربي وعننا طبعنا هذا الكتاب

مصادره

- ان المتأمل في كتابه هذا لا يستطيع ان يثبت له اكثر من بضعة مصادر وهي :
- (١) رواياته عن الضياء المقدسي كما تقدم ص (٦-٧)
 - (٢) كتاب « تاريخ الصالحية » لشيخه يوسف ابن عبد الهادي الذي اختصره ابن كنان في « المروج السندسية » ورجح بانه هو الذي عناه في ص (٨٥ : ٢٠) بقوله : وعلى ذلك مشى الجمال ابن عبد الهادي في فضائل الصالحية وقد نقل عن ابن عبد الهادي في عدة مواضع من الكتاب من غير ان يشير الى اسم الكتاب بل ينقل عنه رأساً . راجع ص (٨٢ : ١١ ، ١٦٣ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٥ : ١٦٥ ، ٦ : ١٧١ ، ٨ : ١٧٣ ، ٥ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٤ : ١٧٥ ، ١٨ : ١٧٧ ، ١ : ١٨٠ : ١٨٠ ، ٢٢ : ٢٠٠ ، ٢١ : ٢٠٢ ، ١٢٥ : ٢٠٤ ، ٢٤ : ٢٤٣ ، ١٤ : ٢٤٣)
 - (٣) كتاب « الرياض اليانعة في اعيان المائة التاسعة » لابن عبد الهادي نقل عنه ص (٥٣ : ٨)
- (٢) راجع تعليقات ص (٤٨ و ٤٩ و ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٣ و ٢٢٥ و ٢٣٠)

(٤) « إنباء الغمر » لابن حجر نقل عنه ص (١٥ : ٦٦)

(٥) كتاب « تنبيه الطالب للنعمي » وهذا الكتاب مع نصوص ابن عبد الهادي كانت أكبر مادة له فقد نقل عنه ما يتعلق بالمدارس والجموع والخوانق والزوايا والتراب وما إلى ذلك . وزاد عليها من عنده وصف هذه الأماكن وأسماء المدرسين والشيوخ الذين بمد النعمي . وقد ورد ذكر النعمي ثلاث مرات في القلائد وبقية « بشيخنا المحيوي النعمي » ص (٨١ : ٩٥ : ١٦٤ : ٧ : ١٧٠ : ١٤) . على أن تلقيبه للنعمي بشيخنا يرجح أنه تلقيب احترام لثلاثة تلمذة ، فقد جاء أيضاً في أول كتاب « الفلك المشحون » لابن طولون ما يلي : سألتني في جمعة المحدث الكبير والمؤرخ الذي ليس له في عصره نظير ، شيخي المحيوي أبو المفاخر فلان ، ولم يذكر اسمه ولكن بلا شك هو النعمي وتلقيبه بفلان يدل على أن ابن طولون يجهل اسمه فوضع مكان اسمه لفظ « فلان »

وحينما يذكر ابن طولون في كتابه « الفلك المشحون » أسماء شيوخه والكتب التي قرأها عليهم والاجازات التي إجازوه بها ، فإنا لا نرى للنعمي ذكراً فيمن قرأ عليهم ولا فيمن إجازوه . كما أننا نلاحظ أن النعمي كان محل سكنه عند جامع منجك بالميدان ، وأن سكن ابن طولون كان في الصالحية وبينهما مسافة كبيرة يصعب على كل منهما المشي إلى الآخر للقراءة ولكن لا شك بأن بعض المجالس كانت تجمع بينهما وأن النعمي أعجب بابن طولون وبكثرة مؤلفاته وإنتاجه فطالب منه أن يترجم نفسه ويذكر أسماء مؤلفاته وشيوخه فأمثل ابن طولون لذلك . ولهذا لا نرى للنعمي ذكراً في هذا الكتاب (الفلك المشحون) رغم أنه يلقبه بشيخنا

ونصوص ابن طولون التي نقلها عن النعمي لها قيمة كبيرة لأن النسخ الموجودة في دمشق من « تنبيه الطالب » منلولة مصحفة ، ولذلك فإن نصوص ابن طولون لها قيمتها من جهة الصحة لأنها تمثل نسخة المؤلف التي كانت في عصره . ولقد مثلتها أكبر تمثيل فقد وقع النعمي في كثير من الأوهام تابعه عليها ابن طولون ، كما أن في نسخة النعمي الفاظاً مبهمه صورها ابن طولون تصويراً كما

رآها في النسخة التي بنقل عنها ، وسنين هذه الاشياء في الملاحق التي سنتبها
في آخر الكتاب

(٦) وآخر هذه المصادر هي استقرارات المؤلف . فقد وضع في آخر كل مدرسة
ومعهد وصفا جميلا له يبين لنا هيأته الاصولية في عهد المؤلف . وهذه ناحية لا نستطيع
اغفال التنويه بها وبفضلها . كما انه في الزوايا والترتب استقرأ بنفسه بعض ما عمله
النعمي فزاده

واما نصوص ابن كثير والذهبي والحسيني وغيرهم فهي بواسطة تنبيه الطالب
للنعمي وايس المؤلف دخل فيها . ولايسمنا الا اترحم على المؤلف : محمد ابن
طولون ، وشيخه يوسف ابن عبد الهادي ، وعبد القادر النعمي ، فلولا ماضع تاريخ
دمشق في القرن التاسع والعاشر ، فقد اذبتوا لنا في كتبهم . ومؤلفاتهم ما كان
موضع تقدير العلماء وتعجيدهم

نصهينا لهذا الكتاب

كانت مهمتنا في تحقيق هذا الكتاب شاقة جدا . فلم يكن لدينا الا نسخة واحدة
منه ، وهي نسخة كافية وجدرة بأن يعتمد عليها لانها بخط المؤلف . غير اننا
اثناء التصحيح اصطدنا بعقبات عدة ، فبعض الكلمات ترك المؤلف محلها فارغاً ،
وما كان من الكلمات في طرف الصفحة اليعني لم يظهر في التصوير من الجهة اليسرى منها ،
وهناك كلمات كنا نشبه بها تحتل قراءتها وجبين ، وكان لزاماً علينا ان نرجع
الى كتاب تنبيه الطالب وكانت نسخه مجتمعة عند من يحقق هذا الكتاب ومن
الصب علينا وعليه ان نرجع اليه حين اللزوم وكنا نخلس بعض الفرص لتراجع
به بعض الكلمات ونسخه متعددة ومفلوطة ليس من السهل ان نرسم اليها أو
نرجع اليها جميعا . حتى وانتنا فرصة استطنا ان نفيد من الجزء الثاني النسخة المونخية
افادة جيدة ، وكنا نتمتع خط المؤلف . ثم يظهر لنا خطؤه ، ونرجع الى نسخ
التبنيه فاذا بها تزيد في تشكيكتنا ، ولذلك سنجعل في آخر الكتاب ملحقاً

للتصحیحات العلمية الواردة في القلائد والموافقة لنسخ التنبیه . وثبتت بعدها
الفهارس العلمية المفصلة مع المخطوط

و كنا نود ان تتوسع في المقدمة والتعليقات والملاحق لولا ان وضعنا مخططنا
للاصلحية وفيه كثير من الاماكن والمجلات مما لم يذكر في الكتاب ، ولذلك عولنا على
ان نستعيض عن هذه التعليقات والزيادات بكتاب ندعوه « معجم الصالحية »
يكون تديانا وشرحا للمخطوط . فكل اسم ورد فيه نشرحه ونبين حالته
الحاضرة ونذكر النصوص والمؤيدات التي تدل على ما ذهبنا اليه . ثم نذكر المصادر
التي ورد ذكره فيها ، وسنجدل هذا الكتاب محيطا بكل ما يتعلق بتاريخ الصالحية
وجبل قاسيون مما اطلعنا عليه

وأخيراً فلا يسعنا الا شكر الاستاذين صلاح الدين المنجد ، وناجي الطنطاوي
على ما سدياه الينا من معونة عند طبع هذا الكتاب

٢٥ شوال سنة ١٣٦٨ و ١٩ آب سنة ١٩٤٩ محمد اصمحر وهمان

جبل قاسيون *

قاسيون هو الجبل الأشم الذي تقوم مدينة دمشق عند أنذامه ، يتصل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان ومن الشمال والشرق بسلسلة جبال فلعون الممتدة الى منطقة حمص ، وقد عملت مياه دمشق على استقلال هذا الجبل وجعله جبل مدينة دمشق خاصة ، قامت مياه بردى مع مياه الفيحة تساعدتها في أيام الشتاء مياه السيول والامطار تعمل على فصله عن جبل المزة المتصل بجبال الشيخ وحواران واخذت تؤثر في جسمه الصلب ألوفاً من السنين حتى فتحت خليجاً تنساب فيه وتمر منه . وجاء الانسان بعد ذلك فأخذ في توسيع هذا الخليج ورصف ضفته حتى اصبح طريقاً مدلاً تسير فيه السيارات والقطارات ، فأصلت دمشق بيروت وبحار المياه بحار الرمال . ١٠

وعملت مياه قرية مزين على فصل هذا الجبل من جهة الشرق عن سلسلة جبال قامون ففتحت لها ممراً فيه كياه بردى وبذلك اصبح هذا الجبل خاصاً بمدينة دمشق عرف بها وعرفت به ، ويعرفه ياقوت الحموي بقوله : قاسيون الجبل المشرف على مدينة دمشق

قاسيون ودمشق

لقاسيون شأن كبير في تكوين مدينة دمشق وتعيين موضعها الحاضر ، فقد تكونت دمشق في منتهى الوادي الذي في غربها حيث يخرج بردى من سجنه الضيق بين ضفتي الوادي فيتدفق الصعداء في السهل الفسيح أمامه ويسيل منبسطاً على الارض فيشكل البطائح والجزر من الرمل والحصى التي تجرفها السيول كل عام أيام الشتاء . ١٥

في شمال الواحة الحصبة التي عرفت بعد ذلك بالغوطة تجمع قسم من الانسان

(*) محاضرة القاها محقق هذا الكتاب محمد احمد دهمان في قاعة المجمع العلمي العربي في ٦ صفر سنة ١٣٦٣ و ١٢ شباط سنة ١٩٤٣ اخترنا نثرها كونها كقدمة لتاريخ الصالحية .

القديم حول هذه المياه يزرعون ما تسمح لهم معلوماتهم وتجاربهم أن يزرعوا مبتعدين قليلاً عن مضيق الوادي ليأمنوا على أنفسهم ومزرعاتهم تيارات السيول .

وكان هذا القسم من الانسان محتاجاً إلى أن يحمي نفسه وماشيته ، ومحتاجاً إلى بيت يأوي إليه ويمتصم فيه ، فكان اقرب موضع يصلح لذلك هو جبل قاسيون حيث تسيل المياه تحت أقدامه ، ويبدو سفحه قليل الانحدار فيسهل تسلقه والاعتصام به ، ويراقب المعتصم به كل واردة وشاردة في السهل المنبسط أمامه شرقاً وغرباً وجنوباً فسكن هذا الجبل والتجأ الى ما فيه من كهوف ومغاور وما اسطورة مغارة الدم في هذا الجبل لإحلقه من سلسلة تاريخه القديم .

سكن أهل المدينة دمشق هذا الجبل قبل أن يسكنوا دمشق ، وعاشوا فيه

- اجيالاً طويلة من الزمن حتى إذا كثروا وتناسلوا وارتقت معارفهم وتجاربهم ١٠ هبطوا إلى السهل المنبسط اسفله فنوا مدينتهم دمشق ولكن مدينتهم الأولى هي قاسيون ففيه نشؤوا أولاً ، وإليه رجعوا اليوم .

الجبال في التاريخ الديني

للجبال أثر كبير في التاريخ الديني ، فجبل سرنديب هبط عليه آدم أبو

- البشر ، وسفينة نوح استوت على جبل الجودي ، والفتية الذين آمنوا برهبهم أووا ١٥ إلى الكهف في جبل الرقيم ، وموسى بن عمران كلمه الله على جبل الطور ، وعيسى وامه مريم أويا إلى ربوة ذات قرار ومعين ، وجبريل الملك جاء بالرسالة إلى سيدنا محمد في جبل حراء ، واختبأ الرسول مع أبي بكر في جبل ثور حين لحقته كفار قريش ، وأحد قال عنه النبي ﷺ « أحد جبل يحبنا ونحبه »

- ٢٠ فليس من الغريب بعد ذلك ان تتأثر بقية الجبال بهذه الحوادث فتوضع لها الأحاديث والاساطير والقصص ، وتصبغ بالصبغ القدسية والدينية .

قاسيون والاساطير

لقاسيون شكل مقدس عند أهل دمشق ، وهذا يرجع إلى تقاليد قديمة وعنعنات متطاولة في القدم باعتباره المسكن الأول لأهل دمشق . وقد

أخذ العرب أساطير كثيرة من سكان دمشق القدماء فصبغوها بالصبغة الدينية ثم رووها في كتبهم فاصبحت جزءاً منها .

أحاطوا جبل قاسيون بالأساطير الغربية التي لا تتفق مع التاريخ ، وأحاطوه بالأماكن المقدسة المنسوبة إلى الانبياء العظام وجعلوا له روحاً دينية ، وهم لا يقصدون من ذلك الايمان بهم وتعلقهم بوطنهم والدعاية له .

ذهبت من دمشق أبهة الملك ، وعظمة السلطنة ، وهلهة العاصمة ، فأى شيء بقي فيها وأى شيء يفضلها على غيرها وماذا يحفظها من التراجع والتقهقر أمام غيرها من البلدان الكبيرة والعواصم العظيمة .

أمام هذه المشكلة ظهرت عبقرية الدمشقي وألميته وظهرت كفاءته ولبقائه ، فقد استطاع أن يلفت إليها انظار جميع العالم الاسلامي وأن يظهرها بالمظهر المقدس وقيم لها من ضروب الدعاية ما يجعل الناس يحنون اليها ويقصدونها بالزيارة والتوطن بها ، إذ صارت رابع الاماكن المقدسة بعد مكة والمدينة وبيت المقدس .

وإذا كان جبل قاسيون هو جزء من أجزاء دمشق لا ينفصل عنها ، بل هو أعظم مظهر من مظاهرها ، كان من اللازم ان يكون له أعظم قسط من أفساط الدعاية والاساطير والقدسية ، وأن موقعه الممتاز باشرافه على الغوطة الفسيحة الأرجاء ، ومرور نهري يزيد وثوري في سفحه اللذان يزيدانه جمالا وروعة ونضارة كان أكبر عامل في اغراء الشعراء والادباء على مدح دمشق وما حولها من الحدائق والمناظر الجميلة مما زاد في الدعاية لها أحيط قاسيون بالاساطير والاماكن المقدسة ، ففي سفحه الأدنى في

بيت أبيات (١) كان يسكن أبو البشر آدم ، وفي اعلاه قتل قابيل أخاه هابيل ففتح الجبل فاه لفضاعة هذا العمل يريد أن يتلغ القاتل ، واخذ الجبل يبكي وتسيل دموعه حزنا على هابيل ، وبقي لون الدم على صفحة الصخرة التي قتل عليها هابيل ظاهراً باديا ، وفي كهف جبريل جاءت الملائكة الى آدم تعزية بانه هابيل ، وفي شرقي قاسيون كان مولد ابراهيم

(١) مجلة بقيت عامرة الى آخر القرن التاسع الهجري محلها اليوم طاحونة الاثنان .

- الخليل عليه السلام ، وفي غريبه الربوة التي أوى اليها المسيح وامه عليها السلام ، وقرب الربوة في النيرب كان مسكن حنة ام مريم جدة المسيح . واخذ الذين يستجيزون وضع الاحاديث في فضائل الاماكن والمواقع ليلفتوا نظر الناس اليها احاديث مكتوبة في جبل قاسيون ، فروى الحسن ابن علي الاهوازي بسنده الى أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن دمشق فقال : بها جبل يقال له قاسيون . فيه قتل ابن آدم اخاه وفي اسفله ولد ابراهيم عليه السلام وفيه أوى عيسى وامه عليها السلام ، وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى لم يردده الله خائباً ، فقال رجل يارسول الله صفه لنا ، فقال هو بالغوطة في مدينة يقال لها دمشق ، وهو جبل كله الله عز وجل ، وفيه ولد ابراهيم عليه السلام ، فمن أتى هذا الموضع فلا ١٠ يمجز في الدعاء ، فقال رجل يا رسول اكان ليحيي معقلا ؟ فقال نعم ، احترس فيه يحيي من رجل من قوم عاد في الغار الذي تحته ، فيه دم ابن آدم المقتول وفيه احترس الياس من ملك قومه ، وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب عليهم السلام ، فلا تعجزوا في الدعاء فان الله عز وجل أنزل علي : ادعوني استجب لكم ، قال الحافظ ابن عساكر هذا ١٥ حديث فيه مناكير ، وجزم غيره بوضعه ، وقال سبط ابن الجوزي والمعجب من رواية مثل هذا الحديث الذي الفاظه تقر بوضعه ، وقد وردت عدة احاديث وآثار موضوعة في فضل هذا الجبل ودمشق والغوطة .

- ونحن اذا رويتا ما تقدم آنفاً فلا يزيد من ذلك الا بيان صورة من صور العناية لهذا الجبل ، ولفت انظار الناس اليه وتشويقهم لزيارته وكثرة ٢٠ التردد اليه وهي صورة كانت شائعة سائفا شرابها في القرون الوسطى لم تختص بها دمشق وحدها بل كانت شائعة في كل البلاد بعد أن ذهب الفخر بالقبائل فخلفه الفخر بالبلدان ، ولكن دمشق فاقت جميع البلدان في فضائلها ومزاراتها وأبيائها وأوليائها فكانت رابع المدن المقدسة ، فعن أبي

هريرة رضي الله عنه ، أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار ، فأما مدائن الجنة ، فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق ، وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاء . ومع ذلك فقد زاحمت مصر دمشق على كثير من فضائلها وقداستها ، فحديث « الشام كنتاجي ، ادخل فيها خيرتي » لم يسلمه لها المصريون وانتزعوا من الشام كنتاجته ، ورووا حديثاً نبوياً : « مصر كنتاجة الله في أرضه » وجعلوا اسم الكناية أحد أسماء مصر وبمقابل ذلك غزاهم الدمشقيون في فسطاطهم الذي أنشأه عمرو بن العاص فرووا حديثاً في أن دمشق الشام هي فسطاط المسلمين ، « ستفتح عايكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام ، وفسطاط المسلمين بأرض منها يقال لها القوطة » ، وادرك الدمشقيون ثأرهم من المصريين وسلبوهم فسطاطهم كما سلبهم المصريون كنتاجتهم ، وغزا المصريون الدمشقيين مرة ثانية وزاحموهم على الربوة التي أوى إليها المسيح وأمه مريم فلم يسلموا أن الربوة في دمشق بل جعلوها في الاسكندرية وتدخل العراقيون في هذه القضية فقالوا أن الربوة التي أوى إليها المسيح هي الكوفة والمعين هي الفرات .

ولعل ما ذكرته كاف لتصوير الاتجاهات الدينية في وضع الاحاديث واتحاليها لفضائل البلدان والاماكن كما أنه يعطينا صورة شيقة عن التنازع الاقليمي والوطني في الاقطار الاسلامية في القرون الماضية مستتراً تحت ستار رقيق من الاحاديث النبوية المنحولة .

ما كان في قاسيون من المنشآت قبل الصالحية

اشتهر قاسيون اليوم بالصالحية وجبل الصالحية ، ويرجع تاريخ هذه التسمية الى عام (٥٥٤) هجرية لنزول بني قدامة المقداسة بها واشتهارهم بالصالحين . أما ما يزيد في مقالنا هذا فهو المنشآت والاماكن التي سبق وجودها وجود الصالحية ، وهي تعد بمجموعها مصابف ومنتزهات رغم أنها كانت مسكونة في جميع فصول السنة .

سفحاً قاسيون:

- لقاسيون سفحان يفصل بينهما نهر يزيد فما كان على ضفته الشمالية فهو السفح الأعلى وهو سفح كبير واسع خال من الماء لم يكن ينتفع فيه الا بزراع شيء من الحنطة والشعير المسقيين بماء السماء ، ولم يكن فيه شيء من البناء الا محلة دير 'مرآن' ، والا بعض دور قليلة متفرقة في المحأة
- وبعض بنايات مقدسة كالأديرة ومغارة الدم والجوع وكهف جبريل
- اما السفح الادنى فهو ما كان على ضفة نهر يزيد الجنوبية ، وهو سفح مزدهر ناضر عملت يد الانسان فيه فنظّمته ونسقته ، وغرست فيه انواع الاشجار المثمرة والنجوم والبقول والازهار والرياحين ، ويرجع الفضل في ازدهاره الى نهر يزيد الذي يستمد من مائه خيراته وبركاته ، وبالْحَقِيقَة
- فإن سفح قاسيون هو خير بقعة زراعية في دمشق لطيب أرضه ووفرة مياهه ، وتسلط أشعة الشمس عليه من الجنوب والشرق والغرب ، يضاف الى ذلك نشاط زراعه الذين يخدمونه أكبر خدمة ويسمدون أرضه بقمامات دمشق ، وارض السفح لا تستريح من الزرع أكثر من اسبوع او اسبوعين
- فالزراع فيه دائم صيفاً وشتاءً وخريفاً وربيعاً ؛ واذا كانت الأراضي الخصبه
- تؤتي أكلها مرتين كل عام فسفح قاسيون يؤتي أكله بضع مرات في السنة وهو الذي يمون دمشق طول السنة بأنواع الخضروات والبقول التي تتركب منها السلطات كالسلق والبراصيا والكراث والسبانخ والكزبرة والبقدونس والخس الصيفي والشتوي والفجل وغير ذلك . وهذا السفح الادنى كان عامراً أهلاً بالسكان لسهولة العيش فيه فالمياه جارية فيه من كل جهة والثمار
- والاشجار متوفرة محتاجة الى من يعمل فيها ويحرسها .

ولذلك كان من يريد سكنى هذا السفح مستأنساً مطمئناً لوجود الزراع وحراس البساتين فيه بخلاف السفح الأعلى الذي كان (في القرن الخامس ومنتصف القرن السادس) خالياً من الناس خاويًا مهدهدًا بلصوص وادي التيم الذين كانوا يقصدون هذا الجبل لبلاداً ويصطادون من تقع عليه أيديهم

من الناس ثم يقودونهم صاعرين الى بلاد الصليبيين ، فيبيعونهم هناك رقيقاً .
أما ما كان في قاسيون وسفوحه من المنشآت والمحلات الالهة بالسكان
التي سبق انشاؤها وجود الصالحية الحاضرة فهي سبع محلات : دير مُرَّان
الربوة ، النيرب ، ارزة ، بيت ابيات ، مُقرى ، الميطور . وهي ما سنتكلم عليها .

دير مران :

هي محلة كانت عامرة أهلة بالسكان ، ومحلها اليوم في السفح الواقع
اسفل قبة السيار واعلى بستان الدواسة ، يطل منها الانسان على الربوة
وحداتها ذات البهجة التي كان يزرع فيها قديماً الزعفران ولا تزال تلك
الجهة حتى اليوم تدعى بدير مران ، وعرفت تلك الجهة بهذا الاسم لوجود
١٠ دير يدعى بدير مران ، ذكره أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وقال انه
دير على تلمعة مشرفة عالية تحتها مروج ومياه حسنة . ووصفه ابن فضل الله
العمري في مسالك الامصار فقال : هو على تل في سفح قاسيون وبنائه
بالجص الابيض ، واكثر فرشته بالبلاط الملون ، وكان في هيكله صورة
عجبية دقيقة المعاني ، وقلاليه دائرة به ، وأشجاره متراكمة ، وماؤه يتدنى
١٥ وقال ياقوت انه على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة . ولا
شك بأن مزارع الزعفران التي ذكرها ياقوت هي المعنية بقول البدرى
بأن في ذيل الجبل الغربي في الربوة دف الزعفران . وللزعفران أثر كبير
في حياة الاديرة قديماً فقد كان يزرع في حدائقها وبساتينها ثم يباع وينفق
ثمنه في مصالح الدير ولا نعلم الوقت الذي اندثر فيه هذا الدير ولعل ذلك
٢٠ كان في أواخر القرن الخامس الهجري زمن الحكومة الاتابكية حينما
عجزت عن تقرير الأمن في البلاد بسبب الحروب الصليبية فانتشرت اللصوص
تعيث فساداً في الامكنة المتطرفة فهجر هذا الدير لذلك وتتابع خرابه .
وقد سكن العرب هذه الجهة منذ الفتح الاسلامي ، وذكر ابن جرير
الطبري في تاريخه حينما مُخلع الوليد بن يزيد ان حميد بن حبيب
الاحمي اقبل الى دمشق باهل دير مران والارزة وسطرا فباع يزيد بن الوليد

وكانت هذه المحلة من متزهات بني أمية ، ورد في تاريخ ابن عساكر ان عبد الملك ابن مروان كان يحدث جماعة من اصحابه على سطح بدير مران . وفي الاغاني ان جريراً الشاعر قدم على عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وهو نازل في دير مران فكان اصحاب جرير يفتدون اليه صباحاً يسامرونه ، وكان جرير يختم مجلسه بالتسبيح فيطيل . فقال له رجل : ما يعني عنك هذا ٥ التسبيح مع قذفك للمحصنات ؟ فتبسم وقال يابن أخي (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم) انهم والله يابن أخي يبدؤوني ثم لأحلم ، ومن الراجح ان يكون للامويين بعض القصور في تلك الجهة . أما في العصر العباسي ، فالظاهر أن دار الأمانة انتقلت من دمشق الى دير مران لأن العباسيين لما استولوا على دمشق هدموا ١٠ جميع دور الامويين وما يتصل بهم من آثار ، ومن جملتها دار الخضراء التي كانت مسكن الخلفاء الامويين . وكان العباسيون لا يطمئنون الى السكنى داخل دمشق خوف الوثوب بهم والثورة عليهم وقد وثبوا على الأمير سالم بن حامد امير دمشق من قبل المتوكل فقتلوه ومن قدروا عليه من اصحابه على باب الخضراء بدمشق . لذلك اختار العباسيون دير مران ١٥ لخصائمه وجمال موقعه وطيب هوائه فنزلوا في بعض القصور التي كانت فيه . يدل على ذلك أنا لا نجد في العصر العباسي ذكراً لدار الأمانة داخل دمشق ولا لنزول الخلفاء العباسيين فيها . فهارون الرشيد لما زار دمشق نزل دير مران وكذلك المأمون الذي جعل مقره وعسكره فيها ، واجرى اليها قناة من نهر منين وعمر قبة في اعلى الجبل ، فاجراء قناة من نهر ٢٠ منين يدل على وجود الحاجة الدائمة الى الماء .

وفي عصر المأمون اقيم مرصد فلسكي في جبل قاسيون بين سني ٢١٥ ، ٢١٨ ولما أرسل الواثق العباسي رجاء بن اشيم لتأديب العصاة من أهل الغوطة نزل أيضاً دير مران عام (٢٢٧) وانزل عقوبته بالعصاة . وبني أبو الجيش

خمارويه بن احمد بن طولون قصرا في دير مران كان ينزل به وهذا صريح فيما ذهبنا اليه من ان دار الأمانة هناك ، وفي هذا القصر اغتيل ابو الجيش المذكور سنة (٢٨٢)

ويوضح لنا البحترى في مدحه ابا الجيش خمارويه قيمة محلة دير مران التي كانت فيها دار الامارة ومكاتهاي ومقرى التي كانت مدخلاً ودهليزاً لدير مران يمثل لنا ذلك في وصف المعركة التي كانت بينه وبين الامير محمد بن ابي الساج في ثنية العقاب حينما نهزم ابو الجيش خمارويه اولاً ثم كسر على ابن ابي الساج وجيشه فهزمها فيقول البحترى في ذلك :

١٠ اما كان في يوم الثنية منظر ومستمع يني عن البطشة الكبرى

وعطف ابي الجيش الجواد بكرة مدافعة عن دير مران أو مقرى

فلم يقل عن دمشق وانما قال عن دير مران لأنها دار الامارة ومقر الامير وفي سنة (٣٥٩) ارسل المعز لدين الله الفاطمي (باني مدينة القاهرة بمصر) قائده جعفر ابن فلاح لفتح مدينة دمشق ففتحها في السنة المذكورة ووضع فيها نائبه (اقبال) وعاد الى مصر فقام الشريف ابو القاسم اسماعيل ابن ابي يعلى فطرد اقبالا نائب الفاطميين واعلن عصيان دمشق ، فرجع القائد جعفر بن فلاح الى دمشق فقاتل أهلها حتى ظفر بهم وفتحها مرة ثانية سنة (٣٦٠) واتخذ دير مران محلاً لسكنه حتى قتله فيه الحسن بن احمد القرمطي حينما استولى على دمشق

هذه النصوص كلها تبرهن على ان دير مران كانت دار امانة في العهد العباسي والطلوني والفاطمي الى زمن زوال سلطتهم عن دمشق .

وقد تنفى الشعراء قديماً بدير مران وجمال منظره وطيب هوائه نكتفي منها بقول البيغاء الشاعر :

يا صبا بدير مران راقا هجت منا القلوب والاحداقا

ومشت نسمة تؤومك حتى رفعت بالعبير فيك رواقا

واتينا اليك نقطع ارضا ملائنا الى اللقا اشواقا

وسمنا الطيور تصدح زهوا حيث سكران طيها ما فاقا (٢)

وصبا قاسيون تنفخ فينا سكبت من هبوبها رقراقا
فجلسنا في مجلس مستطاب فيه كأس السرور كان دهاقا
ونظرنا من ربوة الشام مرأى قلبنا لم يزل له مشتاقا

الربوة

- وهي التي قال عنها الرحالة ابن بطوطة : هي من أجمل مناظر الدنيا
ومتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة ، والبساتين البديعة .
وعدها المتقدمون من قاسيون مع أنها واد وليست بجبل لأن الحد الطبيعي لهذا
الجبل من الجنوب هو نهر بردى . وهي أول منفسح الوادي الغربي الآخذ
إلى دمشق وفيها يخرج بردى من سجنه الضيق فينقسم فيها إلى عدة انهار
ففي سفح قاسيون من جهة الشرق والشمال نهرا يزيد وثورى ، وفي سفح ١٠
جبل المزة من جهة الغرب والجنوب قناة الداراني ثم قناة المزة ثم قنوات
ثم بانياس ، وباسفل الوادي يسيل مايتي من المياه في بردى . ففيها يظهر
تقسيم هذا النهر الى عدة انهار فيزيد تلك الجهة نضارة وجمالا .
ويقول البدرى : سميت بالربوة لأنها مرتفعة مشرفة على غوطتها ومياها
وكل راب مرتفع على ما حوله يقال له ربوة . وبالحقيقة فان ما يسمى اليوم ١٥
بالربوة ليس بربوة وإنما هو واد تتدفق فيه المياه وتنساب ، ولكن كان
في هذا الوادي محل يقصده الناس للزيارة والتبرك يسمى بالربوة وقد زال
اليوم ولم يبق منه اثر الا كتابة كوفية فيه منقوشة على صفحة الجبل
فبقيت التسمية شائعة على الوادي الذي كانت فيه الربوة . ولا نعرف الوقت الذي
تطاول اليه الربوة في القدم ، واقدام ما وصلت اليه في بحثي هي هذه الكتابة ٢٠
التاريخية المنقوشة في الصخر اسفل جبل قاسيون التي تفيد بأن هذه الربوة
المباركة عمرت في ايام الامام المستنصر بالله الفاطمي الذي تولى الملك من
سنة ٤٢٧ الى سنة ٤٨٧ ثم نرى بعد ذلك في كتب التاريخ اسم السلطان
نور الدين محمود بن زنكي الذي حكم دمشق من سنة ٥٤٩ الى سنة ٥٦٩ وقد

نسب اليه تجديد بناء طارمة مسجد الديلمي ، ولا نعلم من هذا الديلمي الذي ينسب اليه هذا المسجد . ولكن هذا يقع على مقربة من الكتابة المكتوبة في عهد المستنصر الفاطمي . ويقول البدرى عن هذا المسجد إنه القاعة التي بناها نور الدين وانها على شعب جبل جميعها متخنة بالواح من الخشب سقفها نهر يزيد ، وأساسها من تحتها نهر ثورى ، ومنظرها من الغابات التي لا تدرى ، ويقول ابن طولون عما كان في الربوة من الآثار : كان بها التخوت وهو قصر مرتفع على سن جبل به قاعة لبوابه وطيقان على هيئة الايوان ينظر الجالس هناك من مسافة يوم لو لم يكن حائل وبه مأذنة ومسجد وميضأة ، وتحتة نهر ثورى ، وفوقه نهر يزيد ، يصعد اليه من سلم حجر . بناه نور الدين للفقراء فان الاغنياء لهم قصور ، انتهى كلامه ، واقول سواء أقلنا عن هذا المكان انه قصر نور الدين أو تحتة ، او مسجده ، او مسجد الديلمي فهو مكان الربوة التي وردت في الكتابة الكوفية الفاطمية المنقوشة على صفحة الجبل ولا شك بأن السلم او الدرج الموصل الى هذا المسجد كان اسفل هذه الكتابة الكوفية ليراها الصاعدون الى المسجد والنازلون وهذا الدرج المذكور لا ينقطع عن هذا المسجد بل يتصل فوق نهر ثورى ثم يزيد الى ان يصل الانسان الى اعلى قاسيون ويسمى اليوم بالمشار وقد ذهبت أكثر درجاته لطول العهد به ، والصعود عليه خطر مخيف ولكن الجريئين من الشباب يغامرون في سلوكه وقد صعدت عليه ونزات منه مراراً أيام فتوتي ، وبنهاية هذا الدرج من الاعلى آثار بناء قديم وثم حجرة منحوتة في صخر الجبل قد ذهب سقفها ، وتقر في جهتها القبليّة محراب بطراز فاطمي ولكنه بسيط جداً خال من الصناعة الفنية . أما الشعاب التي كانت تقوم عليها قاعة نور الدين أو قصره فلا يزال قسم منها باقياً الى اليوم وقد كانت هذ الشعاب بارزة في الطريق العام فحين مد خط قطار بيروت كسر بعض هذه الشعاب ، ولما عبد طريق دمر وطلي بالقار ازيل قسم آخر من هذه الشعاب وذهب قسم من الكتابة

الكروية المنقوشة على الجبل وهي أقدم وثيقة تاريخية منقوشة على الحجر في دمشق ، ومن المترقب أن تذهب بقية هذه الكتابة في هذا العام لتصميم محافظة دمشق الممتازة على توسيع طريق الربوة ولذلك فاني الفت نظر من يعينهم التاريخ والآثار الى العناية بهذه الوثيقة التاريخية القيمة والمحافظة عليها بطرق فنية لئلا تصاب بأذي أو ضرر . وفي طارمة هذا المسجد يقول

الامير مجير الدين محمد بن تميم :
يا حسن طارمة في الجو شاهقة ما ان عدل بها العيان من نظر
زه لحاظك في طاقاتها لترى اصناف ما خلق الرحمن للبشر
تري محاسن واد يحتوي زها لذينة السمع والابصار والفكر
في ربوة قد سمت حتى تحال لها سرا تحديته للانجم الزهر
ما بين روض وانهار مسلسلة تجري وتحمل أنواعاً من الثمر
وفي هذا القصر يقول تاج الدين السكندري استاذ الملوك الأيوبيين
وناشر علم الأدب والعربية بدمشق :

ان نور الدين لما أن رأى في البساتين قصور الأغنياء
عمر الربوة قصرأ شاهقاً زهرة مطلقة للفقراء
ويذكر البدرى أن لهذا المسجد أوقافاً على قراء ووعاظ وقراءة البخاري
وغير ذلك كالمؤذنين والفراش والبواب والوقاد .

ويستفاد مما ذكر الرحالة ابن جبير الاندلسي الذي زار دمشق عام (٥٨٠) ان هذا المكان نفسه هو الربوة ومأوى المسيح واهه مريم عليهما السلام فهو يقول عن نهر ثوري أنه يشق تحت الربوة وقد نقر له في ٢٠ الحجر الصلد أسفلها حتى افتتح له مسرب واسع كالغار وربما انغمس الجسور من سباح الصبيان أو الرجال من أعلى الربوة في النهر واندفع تحت الماء حتى يشق متسربه تحت الربوة ويخرج أسفلها وهي مخاطرة كبيرة وهذا الوصف لا ينطبق الا على الجهة التي كانت فيها قاعة نور الدين أو قصره أو مسجده . وقد وصف هذا المكان المقدس وصفاً رائعاً كما كان في زمنه فقال :

بآخر جبل قاسيون وفي رأس البسيط البستاني الغربي من دمشق الربوة المباركة المذكورة في كتاب الله تعالى مأوى المسيح وأمه صلوات الله عليها ، وهي من ابداع مناظر الدنيا حسناً وجمالاً واشراقاً ، واتقان بناء واحتفال تشييد ، وشرف موضع ، وهي كالفصر المشيد ويصعد اليها على أدراج . وهي كاليبت الصغير وبازائها بيت يقال أنه مصلى الخضر عليه السلام ، فيأدر الناس للصلاة بهذين الموضعين المباركين ولا سيما المأوى المبارك وله باب حديد صغير يغلَق دونه ، والمسجد يطيف به وله شوارع دائرة ، وفيها سقاية لم أر أحسن منها ، قد سبق اليها الماء من علو ، وماؤها ينصب على شاذروان في الجدار متصل بحوض من رخام يقع الماء فيه ، لم ير احسن من منظره ، وخلف ذلك مطاهر يجري الماء في كل بيت منها ويستدير بالجانب المتصل بجدار الشاذروان .

١٠ ثم يذكر ابن جبير اوقاف هذا المكان المقدس فيقول ، وللربوة المباركة اوقاف كثيرة من بساتين وارض بيضاء ورباع وهي معينة التقسيم لوظائفها ، فمنها ما هو معين برسم النفقة في الأدم (١) للباثين فيها من الزوار ، ومنها ما هو للاكسية برسم التغطية بالليل ، ومنها ما هو معين للطعام الى تقاسيم

١٥ تستوفي جميع مؤناتها ومؤن الأئمين الراتب فيها برسم الامامة والمؤذن الملتزم خدمتها ولهم على ذلك كله مرتب معلوم في كل شهر وهي خطة من اعظم الخطط . ويصف جمال مناظرها فيقول : ويشرف الانسان من هذه الربوة على جميع البساتين الغربية من البلد ولا اشرف كاشرافها حسناً وجمالاً واتساع مسرح الابصار ، وتحتها تلك الانهار السبعة تتسرب وتسمح في الطرق شتى فتحار الابصار في حسن اجتماعها واقتراقها ، واندفاع انصبابها ، وشرف

٢٥ موضوع هذه الربوة ومجموع حسناتها اعظم من أن يحيط به وصف واصف في علو مدحه وشأنها في موضوعات الدنيا الشريفة خطير كبير . ويذكر البدري أنه كان بها سوقان ، وبها صيادو السمك يصطادون والقلايون على جبل النهر يقولون ، وكان يذبح فيها كل يوم خمسة عشر رأساً من الغنم

(١) الأدم ما يؤكل مع المخبز أي شبي كان

- خلاف ما يبيها من المدينة وكان بها عشرة شرايحية ليس لهم شغل غير الطبخ والغرف في الزبادي والصحون وكل ما تشتهيه الأنفس ، وبها فرنان وثلاث حوانيت لممل الخبز التنوري . وبها حمام ليس على وجه الأرض نظيره لكثرة مائه ونظافته (لعله الحمام الذي بناه أبو الجيش خمارويه وقتل به وكان محله في محل المقهى الأول على عيين الذهاب الى دمر بين نهري يزيد وثوري ، ومن الممكن أن يكون هذا المقهى تاباً لقصر أبي الجيش المذكور) وللحمام المذكور شبايك شرقية وشمالية وقبلية وعدة غرف ، وفي الربوة أيضاً سبعة مقاصف كل مقصاف فيه من الثريات والمصاييح والغطاء والوطاء ما لا يحتاج له الوصف حتى بعض الناس يطلع عليها ليتنزّه يوماً فيقيم بها شهراً .
- ١٠ ويقول ابن طولون أن بها جامعاً بخطبة واربعة مساجد ومدرسة يقال لها المنبجية موقوفة على مدرس حنفي وطلبة ، وبها عدة ابنية جميلة تزيد تلك الجهة جمالا ورواقاً في الجبل الغربي صومعتان مبيضتان تحت كل منها ضريح عرف بالعاشق والمعشوق وشمالهما برج قديم يعرف بالعدول ولا شك أن هذه التسمية هي من قبل العوام ، وكان بعض الناس يقصد
- ١٥ الربوة يوم السبت والثلاثاء وبعضهم يوم الاحد والاربعاء . ويقال لهذين اليومين المحفل يخرج إلى الربوة فيها الخلقية والمشبذون ، والخيالية والحكوية ومما تقدم يتضح مبلغ عناية الحكومات المتقدمة بهذه الامكنة للترهه وتخصيص الاموال والاقواف الطائلة لها دلائل قاطع على اعتنائهم بالاصطيف والمصاييف واعتنائهم بصحة أهل دمشق وبكل ما يسرهم ويبهجم ومما يلفت النظران اسباب الاصطيف بها موفرة كاملة من كل جهة . فيها جميع المآكل والمشارب ، وفيها أدوات النوم من فرش ولحف وغير ذلك وفي مقاصفها الثريات والمصاييح وغير ذلك ، وفيها أماكن للعبادة لمن يريد ، ومعاهد للعلم لمن يريد ، وأسباب التسلية والترفيه عن النفس لمن يريد . فهناك المساجد والمدارس وهناك الخيالية (وهم المسمون في عصرنا بالكر كوزاتية

وقد كانت هذه التسليمة نائبة عن السينا) وهناك الحكوية ايضا الذين يقصون على الناس السير الطريفة ، وهناك المشعبذون ايضا وهم الذين يقومون بالعباب السبا ، وهناك اماكن للاغنياء المثرين ، واماكن للفقراء المعوزين يجدون فيها كل ما يحتاجون اليه من اكل وشرب ونوم مجاني . ومما يلفت النظر أن جميع أنواع التسلي والتلهي بها لم يكن فيه شيء من الفحش والخنا وانما كان مطبوعاً بطابع ديني خلقي مبنياً على زيارة الاماكن المقدسة .

واشتهر بالانتساب الى الربوة عدة علماء كعبدالعزیز بن بركات الخشوعي ومحمد ابن أبي طالب الانصاري الجغرافي الشهير بشيخ الربوة مؤلف كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .

وقد جاء في مدحها ووصفها عدة قصائد وأبيات شعرية نكتفي بالإشارة اليها والى أشهر مصدر لها وهو كتاب زهرة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء البدري ولم يبق في الربوة اليوم من الأثار التي تدل على عمرانها القديم غير الكتابة الكوفية الفاطمية المتقدم ذكرها .

النيرب

١٥ محلة كانت عامرة أهلة بالسكان تلي الربوة من جهة دمشق ، والنيرب كلمة سريانية معناها الوادي ولكن يراد بها سفح قاسيون مما يلي الربوة ، ويقال أيضاً النيربان : يعنى بها النيرب الأعلى وهو الذي بين نهري زيد وثورى ، والنيرب الأسفل هو ما بين ثورى وبردى وقد ورد لفظ النيربين في شعر وجيه الدولة ابن حمدان قال :

٢٠ سقى الله أرض الغوطتين وأهلها
فما ذكرتها النفس إلا إستخفني
وقد كانت شكي للفراق بروعي
فكيف يكون اليوم وهو يقين
فلي بجنوب الغوطتين شجون
الى برد ماء النيربين حنين
ويصف ياقوت (النيرب) فيقول : قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنزه مكان رأيتة . ويقول البدري إنها اعظم المحلات وأخضرها وأنضرها حسنة الأثمار كثيرة الازهار وبها سويقة وحمام يقال

له حمام الزمرد وجامع بخطبة وهي مسكن الرؤساء والأعيان وبها دارقاضي

القضاة نجم الدين يحيى بن حجي

وقد زار النيرب الرحلتان : ابن جبير الأندلسي وابن بطوطة المغربي

فقالا عنه : انها قرية كبيرة غطتها البساتين فلا يظهر منها الا ما سما بناؤه

- وبها جامع لم ير أحسن منه مفروش سطحه كله بفصوص الرخام الملون فيخيل
لناظره أنه دياج مبسوط . وجاء في ترجمة أمين الدين ابن أبي الديس الانصاري
المتوفى سنة (٧٣٤) أنه صار ناظراً على هذا المسجد ووقفه وأنه أوقف فيه
ميعاد حديث قبل الجمعة . وفي (كتاب تنبيه الطالب) ان هذا المسجد خرب
وبطلت الصلوات فيه عدة سنين ثم أخذت آلاته الى عمارة الجامع والتكية
التي أمر بانشائها السلطان سايمان مكان قصر الملك الظاهر سنة (٩٦٥) وحدث
في النيرب جماعة من المحدثين جمع ابن طولون تحديدهم في جزء
ونسج حول النيرب ايضاً أساطير دينية ف قيل ان في مسجده قبر حنة ام مريم
جدة المسيح وان المسيح عليه السلام أوى لهذا المسجد وان الخضر ينتاب هذا
المسجد دائماً .

- واشتهر النيرب باستشهاد الحلحولي والفندلاوي فيه حينما حاصرت جيوش
الصليبيين دمشق سنة (٥٤٣) ففي أول يوم من مجي الأفرنج خرج جماعة
من المسلمين لقتالهم وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن الحلحولي والشيخ ابو
الحجاج يوسف ابن درباس الفندلاوي فقال له حاكم دمشق معين الدين :
ياشيخ ان الله قد عذرك ليس لك قوة على القتال أنا أكفيك . فقال
الفندلاوي قد بعث واشترى لأقيله ولا استقبله ثم قرأ « ان الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » . ثم مضى
نحو الربوة فالتقى بالأفرنج في النيرب فاستشهد هو والحلحولي في يوم
واحد

ولا يزال اسم النيرب معروفا مشهوراً حتى عصرنا هذا ولم يبق فيه من الآثار الا أساس قبة ومنازة في بستان يسمى بستان المأذنة تبلغ أبعاد القبة خمسة أمتار في مثلها تقريبا ، وقد بقي منها حائطاها الشمالي والغربي أما القبلي والشرقي فمهدومان وقد نبت في زاويتها الشرقية القبليّة شجرة تين وشرقي القبة بقية منارة تبعد عن القبة نحو خمسة عشر متراً تقريبا وللقبة شباكان أحدهما غربي والآخري شمالي وأمام الشباك الشمالي عتبة عليها ملقاة على الارض نقش عليها بعبارة ملحونة مايلي : (هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى عبيد الفقراء أبو المحاسن يوسف ابن أبي نصر بن أبو الفرج ابن السفاري رحمه الله وتقبل منه مما أوقفه بشرط كتاب الوقف على هذا التربة والخانقاة التي لزيق هذا التربة الجنيينة التي لزيقهم وما فيها من عميرة وعيرة ٥ وأربع دكاكين التي لزين الجنيينة ، وثلاث طاحون الصابونية وخمس قريط والقاعة والثلاث حجر داخل دمشق بمحلة حارة البلاطة وما يشرى من ملك وقفاً على التربة والخانقاة المذكورة برسم مصالحه والمقيمين بها وحرام على من ينزل في) وهنا تنتهي الكتابة وبقاياها على عتبة أخرى مثل هذه العتبة ولكنها مفقودة . وهذه الخانقاة لم يذكرها النعميمي في تبيينه الطالب ولا ابن طولون في القلائد الجوهريّة وقد ترجم ابن العماد في شذرات الذهب بانها في وفيات سنة (٦٩٩) فقال : وفيها ابن السفاري أمير الحاج يوسف ابن أبي الفرج الدمشقي حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاربلي وجماعة وحج مرات توفي في زمن التتار ووضع في تابوت فلما أمن الناس نقل الى النيرب ودفن في قبته التي بالخانقاة وله نحو من سبعين سنة . ٢٠

وإذا كان البدري المتوفى في آخر القرن التاسع الهجري يشيد بذكر الربوة والنيرب فإننا نرى العموي الذي كان يعيش في منتصف القرن العاشر يقول عند ذكر جامع النيرب :

رحم الله من كان في ذلك الزمن . وهذا الزمان الآن يكاد أن لا يعرف (يريد مسجد النيرب) ، وإذا كان الانسان فيه وقت الظهر

ربما تشلح ثيابه وتؤخذ أسبابه ، وذلك من ظلمة الوقت . وقد أكثر الشعراء من مدح النيرب ووصفه فيقول أحمد بن الحسين المعروف بابن خراسان :

جزى الله عنا النيرب الفرد صالحاً لقد جمع المعنى الذي يذهب الفكر
خرجنا على أنا تقسيم ثلاثة فطاب لنا حتى أقمنا به عشرة
ولأبن لو ملوء الذهبى :

رعى الله وادي النيربين فإني قطعت به يوماً لذيذاً من العمر
درى أنني قد جبتة متزها فمد لأقدامي ثياباً من الزهر
وله أيضاً :

ويوم لنا بالنيربين رقيقة حواشيه خال من رقيب يشينه
وقفنا وسامنا على الدوح بكرةً فردت علينا بالرؤوس غصونه

أرزة

حجة مكانها اليوم حي الشهداء في طريق الصالحية ، يقول ابن طولون في ضرب الحوطة : هي قرية أدركت بعض بيوت بهاء ولي بهایت بجينينة ، وأدركت جامعها بمأذنته صومعة عند قبور الشهداء . وفي تاريخ الصالحية له : مأذنة عبد الحق عند قبور الشهداء بدرج الجسر الأبيض مبنية بأجر كبار ورأسها ١٥ على هيئة صومعة وقد وقعت في أيامنا ، ويقول في بهجة الأنام :

سئلت عن قبور الشهداء في طريق الصالحية عن يمينك وأنت نازل من طريق الصالحية ، فقلت لأعلم خبرهم . لكن المحدث جمال الدين عبد الواحد أحد أشياخنا ذكر أنهم ثلاثة إخوة من الصحابة قتلوا في فتح دمشق ودفنوا ثمة ، وأنه عمر عندهم مسجداً شيخنا الشيخ محمد بن قديدار ٢٠ من أصحاب أبي بكر الموصلي ، واشتهر بالصلاح ، حتى أن تيمور لما قدم دمشق بث من حماه وأمنه ومن معه فلم يصبهم مكروه .

بيت أبيات

وهي قرية في سفح قاسيون مكانها اليوم في محلة طلاحون الاثنان أسفل
حي الاكراد ، سكنها جماعة من العلماء والمحدثين ، ومن سكنها وتوفي
فيها مؤرخ الشام الجليل أبو شامة مؤلف كتاب الروضتين وذيله ، وهذه
٥ القرية أسطورة دينية أيضاً هي أنها كانت مسكن آدم أبي البشر ، ولما أنشئت
الصالحية في سفح قاسيون عام (٥٥٤) صارت بيت أبيات تدعى بالصالحية
العتيقة ، وقد اضمحل أمرها في القرن العاشر الهجري فيقول ابن طولون
إنه لم يبق في عصره من هذه القرية غير مسجدتها والطاحون .

مقرى

١٠ هي في الأصل اسم لمخلاف من مخاليف اليمن نزل أهله في سفح قاسيون
وسموا تلك الجهة باسم مخلافهم كانت بين نهري يزيد وثوري أسفل حي الأكراد
تبعد عن طلاحون الاثنان الى جهة الشرق نصف كيلو متر ، سكنها كثير
من العلماء والمحدثين وكانت إحدى الطرق التي تؤدي الى جبل قاسيون ،
لأن طرق هذا الجبل قديماً كانت من جهة الشرق ، فكان يذهب إليه
١٥ من المنافذ التي شرقي شارع بغداد ، ومن (بيت لهيا) التي حل محلها اليوم
حي القصاع ، وفي مقرى يقول البحري :

أما كان في يوم الثانية منظر ومستمع يني عن البطشة الكبرى
وعطف أبي الجيش الجواد بكرة مدافعة عن دير مران او مقرى
فقصر أبي الجيش خمارويه كان في (دير مران) غربي الجبل ،
٢٠ و (مقرى) هي قرية شرقي الجبل ، كان يتوصل منها الى الجبل ثم يسير
الانسان في سفحه حتى يصل الى دير مران في جهة الغرب ، فلذلك ذكر
البحري أن خمارويه يدافع عنها لكونها الطريق الموصل الى دير مران
مقر الأمير ، وكانت مقرى تمد من متزهات دمشق ، وفيها يقول شاعر الشام
ابن عنين يتشوق إليها حينما كان منفياً عن الشام .

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً وظلك يا (مقرى) علي ظليل
(دمشق) فلي شوق اليها مبرح وان لِح واش أو ألح عذول
بلادها الحصباء در وترها عبير وانفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو غليل

- وبقيت عامرة الى منتصف القرن العاشر الهجري حيث اندثرت بكاملها
فان ابن طولون الذي كان يعيش في منتصف هذا القرن يقول عن نفسه:
أدركت فيها السبع قاعات ثم يقول والآن باق بها مسجد ومأذنة عند طاحونها
على نهر ثورى .
اما في عصرنا هذا فلم يبق في تلك الجهة الا طاحون يدعوها سكان
البتاين بطاحون (مقرى) ١٠

الميطور

- وهي قرية أيضاً كانت بسفح قاسيون تحت حي الاكراد شرق قرية مقرى
وفي جوارها وكانت قديماً مزرعة لسليمان بن عبد الملك ، وكان أول من
غرس فيها غرساً وزرع فيها كثيراً من الفستق والبندق والتين وغيرها ،
ومحل الميطور اليوم أسفل المدرسة الركنية التي في حي الاكراد ، وهناك ١٥
بستان يحفظ هذا الاسم مصحفاً حتى اليوم يقال له بستان المنطور ، وهذه
القرية هي الميطور الغربي ، وهناك ميطور آخر شرقي كان محله فوق جسر
ثورى وتحت القابون ، وقد اثبت في الميطور وفي جواره عدة مدارس
ولكنها خربت كلها في القرن العاشر حينما اختل الأمن في ربوع الشام .
فما اثبت فيها المدرسة الميطورية التي سميت باسم تلك الجهة بنتها الست ٢٠
فاطمة خاتون بنت السلار في سنة تسع وعشرين وستمائة .
والمدرسة العامية : وهي غربي الميطور أنشأها الامير علم الدين سنجر
المعظمي في سنة ثمان وعشرين وستمائة ، والمدرسة الآمدية التي كانت في
سنة إحدى وعشرين وثمانمائة موجودة شاهدها بعضهم عامرة وعلى بابها
طواشية وفي الميطور بقول عرقلة بن جابر الشاعر الدمشقي :

وكم بين اكناف الثغور متم كئيب غزته عين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعها ويوم الى الميطور وهو مطير
هذه الاماكن والقرى والمنتزهات التي كانت موجودة في سفح قاسيون
قبل أن تؤسس الصالحية ولا شك أن انشاء الصالحية قد زاد في عمران هذه
الاماكن وازدهارها حتى أصبح جبل قاسيون يدعى بجبل الصالحية ، وأصبحت
تلك الاماكن جميعاً تعد جزءاً من الصالحية ، ويرجع الفضل في إنشاء
الصالحية إلى بني قدامة المقدسين الذين نزلوها في عصر نور الدين محمود
ابن زنكي ثم الى الملوك الايوبيين الذين أنشأوا فيها المصانع الجميلة ، والمعاهد
الثقافية والعلمية والخيرية . ونظراً لسمعة الكلام في هذا الموضوع فاننا سنتكلم
١٠ عليه بأبحاث خاصة تحت عنوان (الصالحية) بعد أن أنهينا الكلام عن هذا
الجبل قبل أن تؤسس الصالحية .

* * *

والآن نكتفي عن هذه الأبحاث بكتاب

القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية

الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ

فِيهِ

تَارِيخُ الصَّالِحِيَّةِ

تاريخ الصالحين

الحمد لله الذي نور قلوب الصالحين بمقاماتها في عجائب مخلوقاته السنية ،
أجمده بمحامده الوفية ، وأشكره على نعمه الزكية ، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة عبد أخلص في توحيدهِ بالقلب والنية ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله صاحب الأخلاق الرضية ، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه صلاة جلية ، وسلم تسليماً
وبعد فهذا تعليق سميت (القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية)
وحصرته في أربعين من الأبواب ، وها أنا أشرع فيها مستعيناً برب الأرباب

الباب الأول في سبب تسميتها بالصالحية

- ١٠ اختلف في ذلك فقيل لكونها بسفح قاسيون وهو معروف بجبل
الصالحين ، وقيل الى الصالحين لصلاح من كان ابتداءً وضعها ، وقيل لأن
الذين وضعوها كانوا بمسجد أبي صالح فنسبت اليه
أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن حسن الصالحى (أنا) أبو العباس احمد
ابن الشريفه الحريري (أنا) أبو حفص عمر بن محمد الباسي (أنا) أبو
الحجاج يوسف بن الزكي المزي (أنا) أبو المظفر الدمشقي (ح) قال شيخنا ٥١
و (أنا) عاليًا جدي أبو العباس ابن عبد الهادي (أنا) الصلاح بن ابي عمر

(أنا) الفخر ابن البخاري . قالوا (أنا) الشيخ أبو عمر قال : هاجرنا من بلادنا فنزلنا بمسجد أبي صالح (١) باب شرقي فاقمنا به مدة ثم انتقلنا إلى الجبل . فقال الناس : الصالحية الصالحية . نسبونا إلى مسجد أبي صالح لأننا صالحون وهذا من باب التواضع من الشيخ رحمه الله تعالى . قال ولم يكن بالجبل عمارة إلا أماكن يسيرة . وأخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن الصالحى (أنا) النظام عمر بن ابراهيم بن مفلح (أنا) أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحب (أنا) الفاضل سليمان بن حمزة بن أبي عمر (أنا) الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ح) وشافيتي عالياً أم عبد الرزاق خديجة ابنة عبد الكريم الأرموية عن أم محمد عائشة ابنة محمد ابن عبد الهادي عن أم محمد فقهاء ابنة ابراهيم الواسطي عن الحافظ ضياء الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي قال : الشيخ أبو عمر مولده سنة ثمان وعشرين وخمسةائة بجعايل . وهاجر به والده وبأخيه الشيخ موفق الدين واهلهم إلى دمشق سنة إحدى [ى] وخمسين لاستيلاء الفرنج على الأرض المقدسية فنزلوا بمسجد أبي صالح ظاهر باب شرقي فاقموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا إلى الجبل — قال الشيخ أبو عمر — فقال الناس : الصالحية الصالحية ينسبونا إلى مسجد أبي صالح لأننا صالحون . وقال أبو الفرج ابن الحنبلي : وكان والذي هو الذي أزلهم في مسجد أبي صالح فاستوخم المسجد عليهم فمات منهم في شهر واحد قريب (٢) من أربعين

(١) هذا المسجد خارج الباب الشرقي وشرقي بستان الجزماء في الطريق الآخذ إلى طاحون [الأحدى عشرية] وقد درس هذا المسجد ولم يبق منه شيء ولكن أحيط مكانه بجدار من ذلك داخله قبر يعرف بالشيخ صالح ينذر له أهل القرى والبساتين التي حوله وعلى مقربة منه في بستان الجزماء حجرة ينزل إليها بدرج فيها قبور يقول العوام أنها قبور بنات نور الدين محمود بن زنكي والراجح أنها قبور الذين توفوا في هذا المسجد من بني قدامة وهذا المسجد ينسب إلى الشيخ أبي صالح مفلح بن عبد الله الحنبلي المتوفى سنة (٣٣٠) ويستكلم المؤلف عن هذا المسجد وعن أبي صالح في بحث المدرسة العمرية .

نفساً فإشار عليهم والذي بالانتقال إلى الجبل حيث هم الآن وكان رأياً مباركاً
وبنوا فيه المنازل وقيل لها الصالحية بهم .

قال : وقال أبو شامة والذهبي : بهم سميت الصالحية لصلاحهم .

وكان الشيخ أبو عمر يوري ذلك عنهم ويقول : إنما هي نسبة إلى مسجد
أبي صالح لأننا نزلنا فيه أولاً لأننا من الصالحين .

الباب الثاني في اصل وضع الصالحية

اعلم أن الصالحية إسلامية محدثة في آخر قرن الخمائة . وكان سبب وضعها
مهاجرة أولاد قدامة المقداسة رضي الله عنهم من تلك البلاد إلى دمشق من
جور الفرنج .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصالحى (أنا) أبو الفرج ١٠
عبد الرحمن بن يوسف بن فريج^(١) (أنا) أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الرحيم
(أنا) التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر (أنا) الحافظ ضياء الدين محمد بن
عبد الواحد المقدسي .

(ح) وكتب إلي عالياً أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عمر عن أم محمد

عائشة بنت المحتسب العمري عن أم عبد الله زينب ابنة عبد الرحيم البجدي عن ١٥
الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي قال سمعت خالي الامام [ص ٢] الزاهد
أبا عمر محمد بن أحمد بن قدامة نور الله ضريحه يقول : ما أذكر جدي عمري
إلا وهو يذكر الهجرة وما كان يجيره أن يهاجر أو ما هذا معناه .

وبه قال الحافظ ضياء الدين : وسمعت غير واحد من أصحابنا يقول أن

المسلمين صاروا تحت أيدي الفرنج بأرض بيت المقدس ونواحيها يعملون لهم ٢٠
الأرض وكانوا يؤذونهم ويحبسونهم ويأخذون منهم شيئاً كالجزية . وكان أكثر

مماثلة الصليبيين
للمسلمين

(١) في الاصل : فريج .

الفرنج أهو من ابن بارزان (١) لعنه الله وكانت تحت يده جماعيل (٢) قرية أصحبابنا ومردا وياسوف وغير ذلك وكان اذا اخذ الكفار من كل رجل ممن تحت يده ديناراً اخذ هو لعنه الله من كل واحد منهم اربعة دنانير وكان يقطع ارجلهم ولم يكن في الكفار اعنى منه ولا اكثر تجيراً اخزاه الله . قال وكان جدي الشيخ احمد بن محمد رحمة الله عليه قد سافر واشتغل بالعلم ورجع الى جماعيل واقام بها ٥٠ وانتفع الناس به باقراتهم القرآن والعلم . وكان يخطب ايام الجومات ويجمع الناس اليه من القرايا ويقرأ لهم الاحاديث وكان مع ذلك لا يرضى بمقامه تحت ايدي الكفار كذا بلغني . وكان اخوته واولاد عمه قد تعلموا منه ومن غيره

سب هجرة
بني قدامة

وبه قال الحافظ ضياء الدين : وسمعت الشيخ الكبير ابا مجم سعد بن خليل بن حيدرة الحارثي بقرية دجانية قال كنت اعرف الشيخ احمد من جماعيل وكنت امضي الى عنده كثيراً وكان يخطب يوم الجمعة ويخرج اليه الناس من القرايا يحضرون الجمعة . قال فقيل لابن بارزان (١) لعنه الله ان هذا الرجل الفقيه يشغل الفلاحين عن العمل ويجمعون عنده . قال فتحدث في قتله . قال فاعلم الشيخ رجل من عماله يقال له ابن تسيير . قال فعزم الشيخ على المضي الى دمشق فراح اليها . وكان ابن تسيير كاتب بادوين ووزيره وكان يعتقد في مشايخ المسلمين ويحسن اليهم ١٥

(١) في الأصل « ابن بازان » والتصحيح من الروضتين لأني شامة (٢٥ / ٢) والفتح القسي (٣٧) ، والانس الجليل (١ / ٢٩١)

وسميه أبو شامة والهاد الاصهاني (بايان بن بارزان) وهو الذي فاوض السلطان صلاح الدين بتسليم بيت المقدس والرجوع الى المصادر الافرنجية تبين أنه هو المقصود وهو ٢٠ حاكم نابلس الكبير . وسنشر كلمة عنه في الملاحق

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : جماعيل بالفتح وتشديد الميم والف ودين هامة مكسورة وباء ساكنة ولام . قرية في جبل نابلس من ارض فلسطين . منها الحافظ عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي انساب الى بيت المقدس القرب جماعيل منها ولان نابلس وأعمالها جميعاً من اضافات البيت المقدس اه والقرى الآتي ذكرها جميعها حول جماعيل وسنشر مخطوطاً عن هذه القرى بين هواتها وعدد نفوسها وارتفاعها عن سطح البحر

حدثني بذلك محمد بن ابي عطف . وقال غيره وكان الشيخ احمد اول من هاجر
من تحت ايدي الفرنج لخوفه على نفسه وعجزه عن اظهار دينه

هجرة احمد بن قدامة

وبه قال الحافظ ضياء الدين قال : ثم ان الشيخ احمد عزم على الخروج الى

دمشق فسافر اليها وصحبه الفقيه محمد بن ابي بكر بن اخيه وعبد الواحد بن علي

بن سرور وكان قد تزوج أخته . ووالدي عبد الواحد بن أحمد بن أخته . فلما

وصلوا الى دمشق كتب معهم كتاباً الى ولده ابي عمر محمد وكتب فيه بأمرهم

بالسفر الى دمشق وأنه ما بقي يرجع الى تحت ايدي الكفار أبداً ويقول فيه :

ما أقول الا كما قال ابراهيم عليه السلام (فمن تبني فانه هني ومن عصاني فانك

غفور رحيم) فرجموا الى جماعيل واختفوا من اهل القرية لئلا يعلموا بسفرهم

فاتفق ان اهل القرية علموا فارادوا منهم (١) . فلما لم يقدروا على منعهم اعلموا

بهم الكفار حتى يمنعهم فمضى عسكر نابلس فقتلوا لهم على الشريعة حتى

يأخذوهم فأعماهم الله عنهم وكفاهم شرهم . قال سمعت معني هذا من الامام خالي

ابي عمر الا قوله — كما قال ابراهيم وذكر الآفة — فاني أشك هل سمعته منه

ام لا . وقد سمعته من شيخنا الامام ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي جزاه الله خيراً .

وبه قال الحافظ ضياء الدين : وسألت خالي الامام أبا عمر عن هجرتهم

الى دمشق في أي سنة كانت ؟ فقال كانت في سنة (احدى وخمسين) يعني

وخمسة .

وبه قال الحافظ ضياء الدين وسمعت والدي ام احمد رقية بنت الشيخ احمد بن

محمد بن قدامة أحسن الله جزاءها قالت سافر والدي الى دمشق في رجب وجاء والدك

والذين معه يعني الذين سافروا مع الشيخ الى دمشق في شوال ولم تقم بعد

٢٠ وصولهم الا ليلة واحدة وخرجنا في شوال ووصلنا الى دمشق فيه واقمنا في الطريق

نحو ثمانية أيام .

قال وسمعتها تقول لما جاؤوا من [ص ٣] دمشق ما كانوا يريدون ان يعلموا احدا .

(١) انما ارادوا منهم لان عدد اهل القرية يتعمر وييقوا مكلفين بالانتاج كما اذا كان عددهم اكثر

قالت فقال والدك جئت فقعدت على شجرة الى الليل ثم جئت فدخلت في القبور وصحت بالشيخ ابي عمر حتى اعلمته . قال فخرج بي اخي ابو عمر من الغد ومضى الى دير عوريف وفيها امرأة ابيه ام عبيد الله فامرهم ان يعضوا الى الساويا ومضى الى غيرها من القرايا ثم عاد الى القرية تلك الليلة فكان للمسجد ارض يقول كم تحتاج هذه الى بصل يوري على اهل القرية بذلك

٥

المهاجرون في
طريقهم الى دمشق

وبه ايه قال : سمعت خالي الامام ابا عمر يقول وهذا معنى ما سمعته منه انهم لما عزموا يعني على الهجرة جمعوا اهلهم من القرايا . قال واخذنا معنا ادلاء وكنا نمشي بالليل ونقيم بالنهار حتى جئنا الى قرية تشرف على الغور تسمى جبعيت فوجدنا بها قوما من العرب معهم جمال فرغ يريدون ان يقطعوا الشريعة يشترىون غلة ففرحنا بهم وقلنا نكثري معهم لهؤلاء الصغار الذين معنا . فذبح لنا الريس الذي في تلك القرية وحلف علينا يعني لنقيم حتى نتغدا فمضى العرب فحزنا عناهم كثيراً وكنا نفرح عند الشريعة من اجل الفرنج . فكثنا في القرية حتى تغدينا ثم خرجنا فتقدم ناس يعني منا الى عند الشريعة ينظرون فرأوا أثر خيل الكفار فاذا قد اخذوا الجمال التي اردنا ان نمضي صحبتها ومضوا فلم نجد احداً ثم خرجنا نحو الشط وكان معنا من

١٠

١٥

يعرف تلك المواضع قهنا ولم يبق احد يعرف الطريق فبينما نحن في موضع — قال وكان في ذلك الخيرة ايضاً -- قد كان في الطريق ناس من الحرامية فلما اصبحتنا مضينا حتى وصلنا الى قرايا المسلمين فقالوا لنا من أي طريق جئتم ؟ فقلنا من الموضع الفلاني . فقالوا أوما لقيكم احد من الحرامية ؟ فقلنا لا ولكننا ضعنا . فقالوا لنا بضياكم سلمتم قال وسمعت والدتي تقول : اقمنا بجبعيت ليلتين وذلك ان والدك قالوا له : انت جئت من دمشق ووالدتك لم ترك فامض اليها فان كانت تجي معك فجي بها . قال فمضى اليها الى مردي فقال لها . فقالت انا اريد اقمه حتى ازوج ابني ابراهيم . فقلت افليس كان عمي ابراهيم معكم ؟ فقالت بلى وصل معنا الى دمشق ثم رجع يعني حتى تزوج وجاء بعد ذلك .

٢٠

اسماء المهاجرين
والمهاجرات

وبه قال الحافظ ضياء الدين قال سألت والدتي عن عدد الذين هاجروا وتسميتهم فكان معنى ما ذكرت : ابو عمر محمد ، والموفق عبد الله ، وعبيد الله ، ورقية ، وفاطمة ورابعة ، وآمنه ماتت صغيرة هؤلاء اولاد الشيخ احمد ، وأمهم سميدة بنت احمد

ابن ابي الفتح من مردا ، وسعيدة بنت احمد بن عبد الله بن عمر بن شبيب ام عبيد الله من دير عوريف امرأة الشيخ ايضاً ، وعمر ، وخديجة ، وزبيدة ماتت وهي صغيرة اولاد ابي عمر محمد بن الشيخ احمد ، وابو عبد الغني عبد الواحد بن علي بن سرور وزوجته ام عبد الغني سعيدة بنت سمح بن قدامة اخت الشيخ احمد ، وعبد الغني و ابراهيم وعبد الله المقري ، وعبيد الله ، وتقيمة وزينة ، ورحمة ماتت صغيرة اولاد^٥ عبد الواحد بن علي ، وام محمد عائشة بنت محمد بن قدامة ، واولادها محمد وعمر واسماعيل ويحيى ، وجه يرية ، وفاطمة وعالية ومريم اولاد ابي بكر بن عبد الله بن سعد ، و ابراهيم ، وعبد الواحد، وفاطمة ام عمر اولاد احمد بن عبد الرحمن — وهو عمي — و ابي وعمتي الا ان عمي ابراهيم رجع بعد وصولهم الى البلاد ثم رجع بعد مدة وما كان هذه المدة ابي [ص ٤] معهم الا ليعاونهم وابو سعيد ابراهيم من قرية قيرة ويوسف^{١٠} بن ام رزق الله من مردا كان مبتلى فهؤلاء الذين هاجروا وعددهم خمسة وثلاثون نفساً من ذكر وانثى كبير وصغير

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالي الامام ابا عمر محمد يقول: كنا اربعين نفساً قال واظن خالي رحمه الله اراد بالاولاد الذين كانوا معهم فان والدتي لم تسم الا من وصل معهم إلى دمشق قال وقد قال خالي كان معنا جماعة من الاولاد ولعلمهم رجعوا^{١٥} من بعض الطريق لما آمنوا والله أعلم

وبه إلى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالي الامام ابا عمر قال كان معنا رجل يعني في الطريق فقال لعل منكم رجلاً صالحاً^(١) تمشون بهيمته أو هو قد امك فاني أرى هؤلاء الصغار يتشون كما يتشون إلى بيوتهم

٢٠ وبه إلى الحافظ ضياء الدين قال وحدثني خالي ابو عمر قال لما وصلنا إلى دمشق أرسلنا عمك ابراهيم إلى الشيخ فاعلمه أنا قد وصلنا فخرج وتلقانا وسكننا في مسجد أبي صالح الذي بباب شرقي وقلت لو الدتي: كذا ان خالي حدثني أن عمي ابراهيم هو بشر جدي بكم أعني لما وصلوا فقالت نعم كان معنا نجيب فركبه ودخل للبلد قبل غلق الباب

وبه إلى الحافظ ضياء الدين وسمعت خاتي أم محمد رابعة تقول أن ممدوداً وهو

(١) في الاصل: رجل صالح

- الذي كان بنى داراً بقرب أصحابنا كانت مكان باب دار المعتمد أرسل نجيماً لهم حتى ركبوا عليه قالت أظنه بعته ونحن بالطريق قالت فتركوني وعبد الله ابن عمي أم عبد الغني في خرج وتركونا عليه وركب أخي عبد الله يعني الموفق على السرج يعني الكور فأقلت وصار يمدو والرجال يعدون خلفه حتى أمسكوه قالت فانكسرت يدي عمتي مما كانت تضرب يعني الكور قال وسمت والدتي تقول أن الهجين أعاره ٥ لهم صاحبه من زرع قالت وكنت أنا صغيرة كان والدك يحملني على كتفه في الطريق وبه إلى الحافظ ضياء الدين قال ذكر من هاجر بعدهم في السنة الثانية : عمي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم . ومعه ابنه عبد الكريم ، وبنته آمنة ، وزوجته صفية بنت أبي بكر بن عبد الله ، وام عبد الرحمن والدته واسمها مباركة بنت محمد بن قدامه جاؤا بعدهم بنحو عشرة أشهر . ثم جاء بعد هؤلاء علي بن عبد الله من قبيلة وهو عم محمد وعمه ولم يكن تزوج ، ثم جاء جدي عبد الرحمن أحمد ابن عبد الرحمن وام عبد الدائم مكيسة بنت الشيخ أحمد ومعه ابن وبنت ماتا صغيرين وليس معهم عبد الدائم ومعهم عبد المحسن بن أبي عبد الله عم أحمد بن سالم قالت والدتي أظنه جاء معهم ١٥
- وبه إلى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدي قال رجعت إلى والدي حتى أجيء به فقال يا بني كم ترددت فاني أخاف عليك من الكفار . فقلت ما كنت لأتركك فجيئت به إلى دمشق

- ٢٠ وبه إلى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدتي قالت : بلغ أخي أبا عمر أن بعض الناس يقول أن أبا عمر قد مضى إلى الجنة وخلي أخته في النار — يمنون أم عبد الدائم — فقال أبو عمر لابن عبد الله عمر بن أبي بكر امض جيء بأخي أم عبد الدائم وأنا أعطيك سيني فمضى هو وأبوك وجدك وأبو عبد الله فجاء بأب عبد الدائم قال وسمعت والدي قال لما وصلنا إلى الغور وكان قد تقدمت دوابنا وأبو عبد الله عمر راكب فاذا قوم من أهل الغور يحصدون فقلت حتى الحق عمر أقول له لا يقل للحصادين انا حجاج فيطمعوا فينا فلم الحقه إلا وقد سألوه وقال لهم فطمعوا

فينا وقاموا الينا وكان معي سيف فجاءني رجل بقصبة فطعني بها فكان علي بشت
فلقي عني ثم ضربتها بالسيف فقطعتها [ص ٥] وبقينا نحن وهم ساعة ثم أنه كان معنار جل من
أهل السواد فقال أنا من أهل القرية الفلانية فخلوا عنا لما سمعوه يقول ذلك ثم اننا
وضعنا شيئاً لنا كل فجأوا وأكلوا معنا وقالوا لنا لو لا هذا صاحب السيف ما كنا
إلا أخذناكم او ما هذا معنا .

٥ ثم جاء بعدهم صخر بن خلف بن عياش من السواد ومعه ابنه عبد الله وابنتاه
فاطمه وعامرية ثم رجع الشيخ صخر الى السواد ثم جاء بعد مدة الى الجبل وابتنى
له داراً وولده عبد الرحمن وعبد الرحيم .

ثم جاء بعده يحيى بن شافع بن جمعه من أهل نابلس واولاده ابو بكر وعمر
وعلي وأم شيان آمنة .

١٠ ثم جاء بعد هؤلاء عبد الرحمن النجار من قرية جيت وثلاثة بنون له
عبد المحسن وأخواه ثم جاء عبد الله بن راس من جماعيل ومعه امرأته وابنتان
وبنت ورجع ابناه .

ثم جاء خلف بن راجح وامرأته مؤمنة بنت عبد الواحد بن سرور ومعها
محمد الشهاب وراجح وابناه بعد انتقالهم الى الدير بنحو من سنتين او أكثر .

١٥ وجاء ابو عبد الملك عثمان بن عبد الله من اهل قيرة ومعه أخوه عمرو وسعيد
واولاده بعد ما سكنوا الدير بنحو خمس سنين .

قال وسمعت والدي يقول جاء ابو فارس وهو احمد بن عبد الله بن عمرو ابن

ابي [و] المرض والموت يعني بمسجد ابي صالح فقال انا أخذ هؤلاء الصبيان حتي
يكونوا بداريا فأخذ اخي الموفق واخي عبيد الله و ابا عبد الله عمر فاقاموا عنده
٢٠ في تلك البلاد يعني عنده ثم جاؤوا بعد ما انتقلنا الى الدير قال وسمعتها تقول ثم رجع
عمك ابراهيم وابو سعيد يعني ابراهيم الى عندنا بعد أن سكننا الدير في السنة الثالثة
وكانا مضيا فتزوجا ثم جاء ابراهيم وتزوج بام عبد الرحمن وابنه عبد الرحمن وابو
سعيد بام سعيد واسمها كريمة بنت عثمان بن عثمان بن عبد الله .

وجاء بعد سكني الدير عبد الله بن احمد بن ابي الفتح من مردا خال والدي

ومات عندها ولم يتزوج ، وجاء حصن بن صالح من ساريسا في سنة اربع وستين
ومعه امرأته ام شرف ، وجاء بعده بقليل جفال بن قصة ، وجاءت بعد ذلك عمتي
ام عثمان رضا وابنها عثمان وابنتها فاطمة وابنتها رملة وابنها علي ومضى الى حران
وعثمان جاء قبله ورجع الى البلاد فاقام حتى جاء بأمه وأخيه ومجيئهم كان في محرم
سنة تسع وستين وخمسةائة .

وجاء ابو الفتح محمد بن محمد من اهل مردا ومعه امرأته أم يحيى
وبه الى الحافظ ضياء الدين قال حدثني محمد بن ابي الفتح عن والدته ام يحيى أنهم
جاؤ وواع ابي عبد الواحد وأم عثمان وجاء ابو عبد الواحد سلامة بن نصر بن مقدم من
جماعيل وأولاده عبد الرحمن و ابراهيم ومحمد ومكية وزوجته مباركة وجاء احمد
ابن سالم بعد أم عثمان بستة أشهر ومعه اختاه سعيدة ومريم وامرأته سمية بنت
اسماعيل بن احمد ومعه ولدان له ماتا صغيرين وجاءت ام فارس شريفة ومعها
ابنها عبد الله بن احمد بن عبد الله من دير عوريف وجاء جراح بن أبي النابلسي
وأمه وأخوته ابو الفضل ومسعود ونصير وجاء شجاع بن مفرج مع خاله حسن
وكانا قد سكننا جبل عامل مدة وسألت شجاعا (١) فقال انا ولدت بجبل عامل وقد
كان جماعة من اصحابنا يأتون فيقيمون مدة ثم يرجعون . منهم عبد الملك بن يوسف
الفقيه وأخوه عبد الهادي ويونس بن اسماعيل ابن عم ابي وغيرهم فلما عبد الملك
فانه جاء غير مرة كما قالت (٢) والدتي وكذلك عبد الهادي كان يتردد ثم جاء
باولاده قبل الفتوح ويونس جاء الى عندنا زائراً وتوفي عندنا واذا ذكر انا بجيئته
وعبد الدائم بن نعمة كان يروح ويحيى وكذلك محمد بن ابي عطف ، وجاءت
طريفة بنت ابراهيم معها ابن اختها سالم ، وجاء احمد بن ابي عطف ومعه اولاده
معالي وجميل وسعيد ومحمد وجاء اخوه [ص ٦] محمود ابو منصور ومعه ابناه منصور
واحمد ، وجاء احمد بن يونس بن حسن ومعه امرأته وبناته ، وجاء محمد بن سعد
من مردا ومعه اولاده عبد الملك وسعد وعبد الحميد وبناته واخوانه ابراهيم ومحمود
وجاء عبد الولي من الفندق (٣) وجاء عمر بن ابي بكر بن شكر ومعه اخوته

(١) في الاصل : شجاع (٢) في الاصل : قلت (٣) قرية صغيرة من اعمال نابلس

وامه، وجاء الحاج سعد بن سلطان ابو طرخان، وجاء ابو عبد السلام من مردا ومعه عبد السلام وعبد الملك، وجاء ابو الفضل اخو عبد الولي واولاده ابو الطاهر وابراهيم وابو الفرج، وجاء ابو احمد محمد بن ابي عطف وسكن وكان قد جاء متقدما وعاد، وجاء ابو عايد مري بن ماضي بن نامي واولاده عابد ورزق الله وعبد الحميد وولد له اولاد، وجاء نصر الله بن مفلح بن محمد ^٥ ومحمد بن مفلح .

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال ذكر مقامهم بمسجد ابي صالح وكم أقاموا به وما جرى لهم فيه ومن مات منهم فيه سمعت والدتي تقول اقننا بمسجد ابي صالح نحو ثلاث سنين وأكثر ومات منا فيه ثمانية وعشرون نفساً دفنا منهم في مقابر مسجد ابي صالح ستة وبقيةهم بالجبل بالمقبرة المعروفة فوق دير الحوراني ولم يمض هؤلا النفر الذين ^{١٠} ذكرنا من الذين هاجروا اولاً بل منهم ومن كان عندهم من اقاربهم ومعارفهم فبعضهم يأتي الى زيارتهم وبعضهم يأتي مهاجراً لطلب العلم .

من مات من بني قدامة

فاما الستة الذين دفنوا بمسجد ابي صالح فالولم زبيدة بنت الشيخ ابي عمر محمد ^{١٥} وبعدها رحمة بنت عبد الواحد بن علي ثم يحيى بن عثمان من ياسوف كان جاء بدمم بقليل لعله جاء يقرأ قالت والدتي ولم يكن في ياسوف حنبلياً غيره وكان يوم الجمعة يأتي بحضور الجمعة عندنا بجماعيل .

من دفن في مسجد ابي صالح

وماتت آمنة بنت الشيخ احمد واسماعيل وعالية والدا ابي بكر بن عبد الله . قال وما أظن أحداً من هؤلا مات الا وهو صغير سوى يحيى بن عثمان وغالية فانها كانت قد بلغت هؤلا الستة الذين دفنوا بالمسجد في السنة الاولى

ومات في السنة الثانية ثمانية . ومن مات فيه وحمل الى الجبل اولهم ابو بكر بن ^{٢٠} الشيخ ابي عمر مات صغيراً ثم ماتت عائشة بنت محمد بن قدامة امرأة ابي بكر بن عبد الله وكانت قالت اينما دفن ابن اخي ابنه فنحن ندفن عنده فمات بعد ابي بكر في السنة الثانية وبنت صغيرة ايضاً للشيخ ابي عمر في الثانية وماتت جويرة بنت ابي بكر وكان قد تزوجها ابراهيم بن سعد ابو سعيد وماتت لها بنت صغيرة اسمها حسنة في السنة الثانية وماتت جويرة في السنة الثالثة بعد جدي في نفاسها جاءت بابن وماتا

من دفن في الجبل

جميعاً وماتت اختها فاطمة بنت ابي بكر وكانت زوجة عبد الوهاب بن عبد الواحد من دير اصطيا وماتت بنت لها صغيرة قبلها وموت فاطمة في السنة الثالثة وماتت ام عبد الكريم مكية بنت الشيخ احمد في رجب من السنة الثالثة وماتت جدتي ام عبد الرحمن مباركة بنت محمد بن قدامة وكان بين موتها وبين موت ام عبد الدائم سبعة ايام في رجب ايضاً

وجاء ابو عبد الدائم في تلك الايام فلقية عبد المحسن فقال له ماتت امرأتك وماتت ام عبد الرحمن فبكى وقال حزني على ام عبد الرحمن اكثر من حزني على امرأتي ومات قبله ابن عبد الغني عبد الواحد بن علي بن سرور في شوال من السنة الثالثة .

١٠ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت شيخنا الامام ابا اسماعيل ابراهيم بن عبد الواحد يقول مات ابي قبل جدي ومات يحيى بن أبي بكر وحزن عليه اخوه محمد بن ابي بكر حزناً كثيراً وقال لا أدفنه فقال له الشيخ احمد ان كنت لا تدفنه فخذنه وامض به ابن أردت وإنما لا نتركك عندنا تقعد به فسكت وكان له من العمر نحو ست سنين توفي في السنة الثالثة في شوال ، ومات لأم عبد الدائم ابن وبنت صغيران ، ومات عبد الكريم وآمنة ولدا عمر في السنة الثانية . وولد لعبد الرحمن ابن آخر بعد موته [ص ٧] بستة أشهر وسمي بعبد الكريم وعاش ستة أشهر بالدير

١٥ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدي تقول ومات في شوال علي بن عبد الله من قيرة في السنة الثانية وماتت فيه جدتي ام امي سميدة امرأة الشيخ في السنة الثالثة في شوال وماتت امرأة عبد الله بن ريش من جماعيل واسمها زعيمة في السنة الثالثة بعد جدتي سميدة ، ومات بالمسجد ايضاً بعد جدتي ام عبد الرحمن في السنة الثالثة عبد المحسن بن ابي عبد الرحمن الله (١) عم احمد بن سالم صدعوا به مريضاً واقاموا به بجنينته التي فوق نهر يزيد بالدير الشرقي فمات فيها ومات فيها جدي احمد عبد الرحمن في شعبان ومات في الجنينة عبيد الله بن عبد الواحد وكان عمره نحو تسع سنين ومات في اليوم الذي ماتت فيه جدتي فاطمة بنت نعمت بنت اربع سنين قالت والدي واقاموا بالمسجد الى جمادى الآخرة وصعدنا فيه الى الدير في السنة الرابعة

(١) هـ. كذا في الاصل والظاهر: سقطوا [ابن عبد] فرضه المؤلف على الها مشر فم تظهر في التصوير

مخاصمة بني الحنبلي
لبني قدامة

- وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالي الامام الرباني موفق الدين ابا محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بآرك الله في عمره يقول لما جئنا الى مسجد ابي صالح واقفنا فيه وكان في يد بيت الحنبلي وكان والذي يؤم فيه الناس وكنا نقرأ فيه السبع وكان قد ترك يعني قراءة السبع وصار الناس يأتون الى والذي ويزورونه فخاف بنو الحنبلي منا ان نأخذ الوقف من ايديهم فجاؤا الينا وقالوا ما نخليكم في المسجد حتى تكتبوا خطوطكم انكم من تحت ايدينا وانكم نزلتم علينا ففعلنا وكان رجل يسمى بابي القاسم الصوري وكان يجيء الى عندنا ويصفنا للناس ويحصل لنا اشياء منها انا لما قدمنا ومعنا صغار واحتجنا الى كسوة الشتاء حصل لنا جبابا وثيابا قال فاجاء بنو الحنبلي اليه وضربوه في المسجد وخاصموا الشيخ وسمعوه ما يكره ثم مضوا يستعدون الى السلطان علينا قال فاتفق ان السلطان كان في الميدان وكان معه ١٠ الاعز وكان صديقنا وابن ابي عصرون يعني القاضي وكان في قلبه عليهم فلما استعدوا علينا قال له الاعز وابن ابي عصرون في حقنا : ان هؤلاء قد جاؤا مهاجرين ووصفا الشيخ وهم يحفظون القرآن فقال نور الدين رحمه الله يعني محمود بن زكري الشهيد نكتب لهؤلاء المهاجرين به كتابا ويسلم اليهم الوقف والمسجد قال فكتبوا كتابا وعلم عليه السلطان وجاء به القاضي ابن ابي عصرون والاعز الى عندنا الى المسجد ١٥ فأخذنا الوقف والمسجد وجعلنا على الوقف محمد بن عمتي وكان اهل باب شرقي يخرجون الى ظاهر الباب ويشربون الخمر ونحن زيدان ننكر عليهم فصار اهل الباب الشرقي لا يحبونا ومرضا فيه وصاروا يموتون فضاقة صدر الشيخ منه وادخل اخي ابا عمر واباك الى السواديبصران موضعا فلم يجدوا وقعد والدك يصلي في قرية ورجع اخي وكان الفرنج قد غاروا على حوران فدخل الالاجاة خوفا منهم ثم ابتنينا الدير وسكنناه. ٢٠
- وبه الى الحافظ ضياء الدين قال قال خالي الامام ابو محمد فيما حدثني قال لما جاء ابن ابي عصرون الى عندنا مضيت انا واخي والحافظ عبدالغني وحفظنا عليه مسألة من الخلاف لأجل مشيه الينا فجعل بنو الحنبلي يشتمون علينا ويقولون قد صاروا اشاعرة يقرؤن عليهم^(١) او ما هذا معناه فانقطعنا عنه فاتي اخي فقال له انقطعتم فقال له قالوا انك اشعري فقال ما انا اشعري لو كنت تقرأ علي سنة كنت تصير اماما وكان يجيء منك شيء او كما قال قال وانما قال ذلك [ص ٨] لما رأى من ذكائه

خوف بني قدامة من
وصمهم بالاشعرية

(١) كذا في الاصل عليه فالصير يعود الى الاتاعرة

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت بعض اصحابنا وقد انسيته واطنه خالي
ابا عمر او والدي او والدتي انهم لما تساموا الوقف وصاروا بأيديهم ضاق صدر الشيخ
من ذلك وقال انا هاجرت حتى انافس الناس على دنياهم ما بقيت اريد امسكن ههنا
او ما هذا معناه

٥ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال ذكر خروجهم الى الجبل وبنائهم الدير سمعت الشيخ
ابا محمد وابا عبد الخالق عبد الواحد بن معبد بن مستفاد يقول : كان الشيخ احمد يأتي الى
الجبل من مسجد ابي صالح اذا مات لهم ميت يدنونونه فكنت اذا جاؤا يميت جئت
اعاونهم على قبره فقال لي يوما عبد الواحد اني قد ضاق صدري من هذا المسجد
الذي انا فيه واشتيت ان انتقل الى غيره فقلت ان لي موضعاً تجيء وتبصره فان اعجبك
وأردت أن تبني فيه فافعل فاربته موضع الدير وموضع المسجد العتيق فجاء الى موضع
المسجد العتيق فنزل الى النهر فتوضأ وجعل حجراً موضع القبلة وصلى فيه وقال
ما هذا الا موضع مبارك او كما قال ثم شرع في بناء الدير .

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالي الامام ابا عمر يقول بنينا الدير في
سنتين اول سنة بنينا ثلاث ابيات والسنة الثانية اتممناه يعني تمام عشرة ابيات
وانتقلنا اليه .

١٥ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت الامام ابا اسماعيل ابراهيم بن عبد الواحد
احسن الله جزاه قال كنت اخبز الخبز في البلد يعني وهم في مسجد ابي صالح
واخاف من صبيان دمشق ان يضربوني (١) ثم أحمل الخبز الى الجبل يعني وقت عمل
الدير . قال وسمعت والدي يقول كان العماد يحمل الخبز من مسجد ابي (٢) صالح على
رأسه الى الجبل لاجل العمال وكان يقول كانوا يريدون ساسوسة يعني بذلك
٢٠ امرأة تجبز لهم وتطحن .

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت فيما اظن والدتي حدثني ان عمتي ام عمر
امرأة خالي جاءت الى دير الحوراني يعني بالجبل وكانت تجبز لهم وتطبخ لما صعب
عليهم نقل الخبز من مسجد ابي صالح .

(١) يحتمل قرنها بدير بوني

(٢) في الاصل : بني صالح

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدي يقول لما بنى في الدير ثلاثة ابيات انتقلنا اليه فكان اخي ابو عمر في بيت والفقير محمد في بيت وبقينا في بيت وكنا نقول يكفيننا بيت واحد فان الناس يموتون ونحن نموت يعني من كثرة ما كان من الموت .

٥ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالتي ام احمد رابعة بنت الشيخ احمد تقول : اول ما بنى بيت ابي وبيت اخي ابي عمر وبيت الفقير محمد ثم بنى بعد ذلك بيت اخي الموفق .

١٠ وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت خالي الرباني قال كنا وقت بناء الدير معنا نفقة نكثري على البناء ولا قوة ولا معرفة لنا بالبناء وكان عبد الرحمن — يعني ابن عمر المعروف بالمقابر رحمة الله — يبني لنا ويماوننا وجماعة من اهله او ما هذا معناه .

١٥ وبه الى الحافظ ضياء الدين سمعت والدي يقول انتقلنا الى الجبل وكان الناس لم يكونوا يعرفون والدي الا بعد خروجه الى الجبل فكان الناس بأتونه ويؤرونه ويهدون اليه وكان السلطان نور الدين يأتي الى زيارته وما كنا نعرف شراء الفاكهة والبطيخ والفحم من كثرة ما كان يهدى الينا او ما هذا معناه .

كثرة الهدايا
الناس لبني قدامة

٢٠ وبه الى الحافظ ضياء الدين سمعت خالي الامام الرباني شيخ الاسلام ابا محمد عبد الله بن احمد يقول لما سكننا الدير كان في الجبل الشيخ مسمار وحمدان [ص ٩] وسيدم يعني في الدير الغربي وابو العباس الكهفي وكانت ارض الجبل في ايديهم يزرعونها وكان ابو العباس له ارض يقول هي للكهف قال الحافظ ضياء الدين وهي الارض التي تحت الكهف قال وقال خالي وكان ابو العباس يخاف منا ويقول هؤلاء يكثرون ويملكون هذه المواضع او كما قال وكان الشيخ مسمار صاحبنا وصدقنا .

وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدي تقول كان مسمار يهدي الى والدي فاكهة ما رجعت رأيت مثلها من حسنها او كما قالت
وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدة الامام ابا عبد الله محمد بن طرخان

- يحيى عن امه أن اباها سمعته يقول هو الذي رغب اصحابنا في سكنى الجبل خوفاً في الجبل من الحرامية
- والبنا به . قال الحافظ وسمعت والدي فيما أظن قال كنا نحرس الدير الذي لنا بالليل من الخوف من الحرامية قال الحافظ وقد كنت انا اعرف خوف الناس في الجبل ، واكثر خوفهم كان من أهل وادي التيم فانهم كانوا يأخذون الناس ويبيعونهم في بلاد الفرنج . قال الحافظ وسمعت ان صلاح الدين رحمه الله اراد ان يكبسهم ويأديبهم فامتنعوا منه او ما هذا معناه قال وكانت لهم شوكة ومنعة .
- وبه الى الحافظ ضياء الدين قال سمعت والدي تقول لما سكننا الدير كنت احمل الهم كثيراً من الخوف حيث لم يكن للدير باب حجر كدير الحوراني يعني انهم كانوا يخافون او ما هذا معناه
- وقال شيخنا الجمال ابن المبرد سمعت شيخنا التقي ابن قندس وغيره يذكر انهم انما عملوا للدير باباً خوفاً على اولادهم من الذئاب والسباع ولكن هذا اصح ثم بنى الشيخ ابو عمر المدرسة كما سنذكرها ثم بنى الناس في الدير دوراً اخر وحفر شيخ احمد المصنع الذي يعرف اليوم ببيير الشيخ ثم كثر البناء بها واتسع

الباب الثالث

- فيما كان بسفح قاسيون قبل وضع الصالحية فيه
- اعلم أنه كان ثم أشياء بسفح هذا الجبل بل بسائر قبل بناء الصالحية منها ما أخبرنا به الشيخ سراج الدين عمر بن علي ابن الصيرفي الخطيب بقراءتي عليه بالمدرسة السراجية داخل دمشق (انا) الزين عبد الرحمن بن يوسف بن طحان (انا) الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المقدسي (انا) والدي الحافظ محب الدين عبد الله بن احمد ابن المحب والحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن القضاعي قالا (انا) ابو محمد بن خولان (انا) الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد الصالحى (ح) قال ابن الطحان و(انا) عاليا الصلاح محمد بن احمد بن أبي عمر (انا) الفخر علي ابن احمد بن البخاري (انا) عمي ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الصالحى قال

- سمعت والدة الامام ابا عبد الله محمد بن طرخان يحكي ان اياه اقام بالجبل مدة ولم يكن فيه الا ابو العباس الكهفي هو والشيخ عمارة بدير الحوراني وكان من الناحية الشرقية دير كان يعرف بدير الحنابلة وكان فيه جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن المقابري ابو عمر وابو العلاء وناس قليلون وهذا الدير المذكور كان كما سمعت اولاً لناس من الرهبان فاتفق انهم احدثوا شيئاً واخرجوا منه فسكنه اولاد معبد بن مستفاد واخوه واقاربهم ٥ طلبه لهم الامام عبد الوهاب ابن الشيخ ابي الفرج الحنبلي وكانوا من اصحابه وبه الى الحافظ ابي عبد الله قال سمعت الشيخ ابا عبد الخالق عبد الواحد بن معبد ابن مستفاد يحكي عن والده قال كنا من اصحاب الفقيه عبد الوهاب وكان يعظ في البلد وكان يستفقد اصحابه اذا انقطع منهم احد مجلساً او مجلسين [ص ١٠] خرج اليه فسأل عنه قال فاتفق انا انقطعنا عن مجلسه اما يوماً أو يومين فاذا الشيخ قد ركب بغلته ١٠ وجاء الى عندنا الى الدير المعروف بدير الرهبان او كما قال. قال ففر حنابه وقال او حشتمونا قال فقمعد عندنا ساعة ثم قام فركب البغلة ومضينا معه حتى نشيعه قال فوصلنا معه الى الموضع الذي يقال له السنوسكة (١) ولم يكن بعد عمر بستاناً فاذا فيه ناس يشربون الخمر فقلنا يا شيخ الا تنكر عليهم فقال اصبروا ونزل عن البغلة وقال قفوا عندها ثم مضى هو وحده يمشي حتى وقف على رؤوسهم ووعظ عندهم قال فقاموا فكسروا ١٥ الانية وتابوا على يديه ثم جاء فقال ايما خير هذا او كنتم تمشون اليهم تضاربوهم فر بما تأذى احد أو ما هذا معناه

- وبه اليه قال لم يكن في الجبل كما حكي لنا قبل وضع الصالحية الا بناية يسيرة فكان من الناحية الغربية دير ابي العباس احمد الكهفي ودار لبنت الفيال فيها مسار وحمدان وسيدهم وابو الحافظ اسماعيل واخوه وكان الفقيه طرخان ابن ابي الحسن في الدار ٢٠ الذي له وقال شيخنا الجمال بن عبد الهادي وكان ثم بيوت بارض مقرى وهي معروفة وثم بيوت بيت ابيات وهي محلة طاحون الاثنان اليوم وثم بيوت بقصر اللبان وهو بطريق

(١) السنوسكة بستان تجاه الميسات عند جسر كعبل قرب الشبلية والبدرية

الميلطور (١) كانت به كريمة راوية الحديث وقدر وي عنها الكثير به (٢) وثم بيوت وجواسق (٣) بالنيرب (٤) لناس من دمشق يصيفون فيها وثم بيوت بأرزة وهي محلة قبور الشهداء عندها ماذنة عبد الحق ومسجدها (٥) وثم مغارة الدم ومغارة الجوع (٦) وكهف جبريل والربوة ومسجدها والمصلى مكان جامع الحنابلة والمسجد العتيق وهو مقدم مسجد عز الدين

(١) راجع ص (٢٠)

(٢) يصح قصر اللبان : (بقصر اللباد) كما في الاصل ويدعوه الناس الآن بستان قصر اللبان وهو بستان كبير جداً يقع امام المتوجه الى جبل الصالحية من طريق البساتين المقابل لحي الفزازين ويبعد عن شارع بغداد نحو الف متر ثم يمتد هذا البستان الى طاحون الاشنان وهو الآن مقسم الى عدة حصص ، ويحتوي على عدة دور لاصحاب هذه الحصص وسنين موقعه مع جميع المواقع التاريخية القديمة في مخطط خاص بالصالحية

(٣) جمع جوسق معرب كوشك وهو اسم للقصر الصغير ولكنه استعمل

للكبير ايضاً

(٤) راجع ص (١٥)

(٥) راجع ص (١٨) واول الجزء الثاني

(٦) هذه المغارة في اعلا مقبرة الحميسيات يصعد اليها من الطريق الذي حذاء قبة ابن سلامه الرقي وهي معروفة مشهورة وبذكرون انه لجأ اليها اربعون نبياً خوفاً من الكفار ولم يكن معهم الا رغيص واحد فلم يزل كل واحد منهم يؤثر رفيقه عليه حتى ماتوا جميعاً من الجوع . ويظهر أن هذه المغارة كبيرة واسعة لأن الموام بذكرون ان بها طرفاً متشعبة يسير الانسان فيها عدة ساعات وان الداخل فيها ربما ضل فلا يستطيع الخروج . وفي الازمنة الاخيرة كانت ملجأ للاشقياء واللصوص حتى وجد فيها شخص مقتول فاهتم لذلك اهل الصالحية وقام الشيخ محمد التكريتي المتوفى سنة (١٣١٣) فسد بابها وبقي مسدوداً الى الآن وعلى ظهر هذه المغارة انشأ الشيخ محمد حسن بن الشيخ ياسين الكيلاني زاوية للطريقة الكيلانية سنة (١١٤٦) وتعرف بالجوعية وفيها بعض قبور ولم تتمكن من الدخول اليها لكون بابها مغلقاً

م (٦)

الذي هو غربي المدرسة العمرية قال وقد بلغني عن جماعة منهم الشيخ موسى الخوراني انهم رأوا في كتاب مدرسة الشبلية ان حدها من جهة الغرب مقبرة دمشق العظمى وهذا الحول اليوم بستان يعرف بالجريف ولم يفرس فيه شي وتنج فقد يكون هذا السبب في ذلك^(١) وكان ثم ايضاً نهران من انهار دمشق السبعة احدها ثوري في اسفل السفح والثاني يزيد في اعلاه كما ستري ذلك ان شاء الله تعالى

الباب الرابع في قاسيون وفضله

قال سبط ابن الجوزي قاسيون جبل شمالي دمشق تروح النفس الى المقام به ومن سكنه لا يطيب له سكنى غيره غالباً . واختلفوا لآي معنى سمي بذلك فقيل لانه قسى على الكفار فلم يقدر وأن يأخذوا منه الاصنام وقيل لانه قسى فلم تنبت فيه الاشجار على رأسه غالباً وقد رأينا به شجرة تين وكان فيه اخرى فيست وفي مغارة^(٢) الدم ارزة . وزيتونة وفي كهف جبريل رمانة

(١) هذا النص مروى عن جماعة بالمعنى وليس هو نص كتاب مدرسة الشبلية وهو غامض جداً لأمر «١» لا يعلم ابن يعود الضمير في قوله (حدها) فهل هو للشبلية أم لمدرسة العمرية ، أم للصالحية أم لشي آخر ؟ (٢) ما المراد بمقبرة دمشق العظمى فان كانت مقبرة الدحداح فهي قبلى الصالحية وبالذبة للشبلية والعمرية قبلية لشرق لا للغرب اما بستان الجريف فيوجد بستان بهذا الاسم عند طاحون الاثنان قرب نهر ثوري

(٢) هذه المغارة جديرة بالزيارة وتسمى مغارة الاربعين لأن فوقها مسجداً فيه أربعون محراباً وهي تقوم في محل نزهة جداً ومرتفع حتى يكاد الانسان يبلغ قمة الجبل وفي زاويتها الشرقية الشمالية بارترفاع نحو متر فتحة تمثل فماً كبيراً يظهر فيه

٢٠ اللسان والاضراس والاسنان وسقف الفم بتفاصيل متقنة وامامها على الارض صخرة عليها خط احمر يمثل لون الدم وفي سقف المنارة شق صغير ينقط منه الماء والاسطورة المتناقلة عن سدنة هذا المكان تقول : ان قاييل قتل هاييل في هذا المكان فبني الجبل لهول هذه الجريمة وبقيت دموعه تتقاطر وفتح فاه يريد ان—

اخبرنا ابو العباس احمد بن حسين الصالحى بقراءتي عليه (انا) ابو حفص
 عمر بن ابراهيم القاضي (انا) الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله الصامت (انا)
 ابو الفضل سليمان بن حمزة القاضي (انا) ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ
 (ح) واذن لي عالياً ابو العباس احمد بن محمد الحصي عن ام محمد عائشة بنت الشمس
 المدوي عن ام ابراهيم فقهاء ابنة ابراهيم بن فضل عن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد
 الحافظ (ثنا) ابو شبيب محمد بن احمد بن المعلى (ثنا) محمد بن هارون (ثنا) عباس بن الوليد
 (ثنا) عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل (ثنا) الوليد بن مسلم (ثنا) عثمان بن ابي
 عاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن [ص ١١] قال: أوحى الله تعالى الى جبل
 قاسيون: ان هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس قال ففعل فاروحى الله تبارك وتعالى كوني
 اليه اما اذ فعلت فاني سأبني لك في حضنك بيتاً قال عباس بن الوليد في حضنك ابي
 في وسطك اعبد فيه بعد خراب الدنيا اربعين عاماً ولا تذهب الايام والليالي حتى اورد
 عليك ظلك وبركتك قال فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع .
 واما ما روى ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي في كتابه شرح
 عقد الايمان في معاوية بن ابي سفيان باب ما رواه عن النبي ﷺ في جبل مغارة
 الدم بدمشق وذكر فضله ثم قال حدثنا ابو الحسن عبد الوهاب ابن جعفر بن علي الميداني
 بدمشق (انا) ابو الحارث احمد بن محمد بن محمد بن عمارة الليثي (ثنا) ابو سهل سعيد بن الحسن
 الاصهاني (انا) محمد بن احمد بن ابراهيم (انا) الوليد بن مسلم عن ابن جريح عن
 عمرو بن رويح عن ابيه قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله ﷺ
 — يتلع القائل ففر . وتأخذ الزائر الرهبة حينما ينظر الى هذا التمثيل الدقيق . ومن
 البراعة في هذا التمثيل اختيار هذا المكان من الجبل الذي لون حجره احمر
 فتظهر الحمرة على صفحة الصخرة . وعلى مقربة من هذه المغارة مقطع صغير للأحجار
 لو استعملت حجارتها في البناء لكانت من اجمل الاحجار والراجح ان هذه
 المغارة كانت ديراً قديماً . لأن من مميزات الاديرة الماء والزيت الذي ينقط من
 الصخر فيدهن الجسم تبركاً به

- وسأله رجل عن دمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه وفي أسفله في الغرب ولد ابراهيم عليه السلام وفيه أوى عيسى وأمه عليهما السلام من اليهود ومامن عبداً أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى لم يرد الله خائباً فقال رجل يا رسول الله صفه لنا فقال هو بالغوطة [في] مدينة يقال لها دمشق وهو جبل كله الله عز وجل وفيه ولد ابراهيم عليه السلام فمن أتى هذا الموضع فلا يعجز في الدعاء فقال رجل يا رسول الله أكان ليحجي معك فقال نعم احترس فيه يحيى من رجل من قوم عاد في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احترس الياس من ملك قومه ، وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب عليهم السلام فلا تعجزوا في الدعاء فان الله عز وجل انزل علي : استجب لكم ، وربنا يسمع الدعاء . قالوا وكيف ذلك قال فانزل الله عز وجل :
- وإذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية . قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في ١٥ تاريخه حديث فيه مناكير وحزم غيره بانه كذب ، وقال سبط ابن الجوزي والمعجب من رواية مثل هذا الحديث الذي الفاظه تقر (١) بوضعه على رسول الله ﷺ فان احداً من العلماء لم يذهب الى أن قاييل قتل هاييل بالشام بل قال ابن عباس قتله بجبل لود وقيل عند عقبة حرا ، ولا ان الخليل ولد بالشام وانما ولد يابل وقال البغوي مولده بالسوس من ارض الاهواز وقيل بكوثي (٢) وقيل بكسكس وقيل بمران ، ١٥ واما قوله وفيه أوى عيسى وامه فهو صحيح ذكره الدينوري في تفسيره وغيره من المفسرين ، وانما المنقول في هذا الباب ما رواه ابو علي الاهوازي في كتابه ايضاً قال حدثنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني (ثنا) ابو الحارث احمد بن محمد ابن عمار بن يحيى الليثي (انا) ابو سهل سعيد بن الحسن الاصهاني قال حدث مكحول انه سعد مع عمر بن عبدالعزيز الى موضع الدم يسأل الله عز وجل سقياً فأسقانا ٢٥

(١) في الاصل : تنكر

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان (٧: ٢٩١) كوئي العراق : كوئيان احدهما كوئي الطريق ، والآخر كوئي رُبِّي وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طرح في النار

وخرج معاوية بن ابي سفيان والمسلمون الى موضع الدم يستسقون فلم يبرحوا حتى سالت الاودية وأما المنقول [ص ١٢] عن مكحول عن كعب الاحبار انه قال سمعت انه — اي الغار الذي في جبل قاسيون — موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل لا يرد سائلا فيه

٥ وبه اليه (انا) تمام قال واخبرني ابو الحارث ابن عمار حدثني ابي (ثنا) محمد ابن احمد (ثنا) هشام عن الوليد عن سميد عن مكحول قال قال لي كعب الاحبار اتبعني فاتبته حتى وصلنا الى غار في جبل يقال له قاسيون فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار فخرج حتى وصلنا الى موضع قتل ابن آدم أخاه فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار حتى صرنا الى مسجد في أسفل الجبل فنزل وصلى فصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار حتى وصلنا المدينة من باب الفرديس فسمعته يقول يا أيها الناس انا كعب الاحبار وجدت في الواح شيث بن آدم عليها السلام ان الله عز وجل يقول: الفرديس جنتي واليها تجتمع اهل عناقتي فقلت سمعتك تدعو مجتهدا ففيم ذلك؟ قال: سألت الله عز وجل ان يصلح بين هذين الرجلين علي ومعاوية رضي الله عنها وسألته ان يرزقني كفافاً وولداً ذكراً ثم نقيته فسألته بمد ذلك فقال قد والله استجاب الله لي ورزقني ولداً ذكراً. وبثت اليه معاوية ١٥ الف درهم وكسوة وكتب معاوية الى علي رضي الله عنهما يسأله الصلح وانكف عن الحرب فاصطلحا وتكاتبنا على ذلك

وبه اليه (انا) تمام (ثنا) احمد بن عبد الله (ثنا) احمد بن انس (ثنا) هشام بن عمار (ثنا) ابراهيم بن أعين (ثنا) طلحة ابن زيد عن عبد الله بن يزيد عن الخارق ابن ميسرة الطائي عن عمرو بن جبر الشيباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير مران فرأى لمعة سائلة في الجبل فقال هاهنا قتل ابن آدم أخاه هذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين ومصلى للمتقين

وبه اليه (أنا) تمام (انا) احمد (ثنا) ابراهيم بن مروان قال سمعت احمد بن ملاس يقول سمعت عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل عن عبد الله

ابن أبي المهاجر يقول كان خارج باب الساعات (١) صخرة يوضع عليها القربان
فما تقبل منه جاءت نار فاحرقته وما لم يتقبل منه بقي على حاله وكان هاييل
صاحب غنم وكان منزله في مقرى (٢) وكان قابيل في قينية (٣) وكان صاحب زرع
وكان آدم في بيت أبيات (٤) وحواء في بيت لهيا (٥) قال نجاء هاييل بكبش سمين
من غنمه فجعله على الصخرة فأخذته النار قال وجاء قابيل بقمح غلته فوضعه
على الصخرة فبقي على حاله فحسده قال وتبعه في هذا الجبل قال فأراد قتله
فلم يدر كيف يقتله فجاء إبليس فأخذ حجراً فضرب به رأس نفسه قال فأخذ
هو حجراً فضرب به رأس أخيه فقتله قال فصاحت حواء فقال لها آدم
عليك وعلى بناتك لا علي ولا على بني

وبه اليه (انا) تمام (أنا) احمد قال سمعت محمد بن يوسف الهروي يقول ١٠
سمعت ابازرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول سألت ابامسهر عن خبر مغارة
الدم فقال مغارة الدم موضع الحجرة موضع الحوائج يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة

(١) هو احد ابواب الجامع الاموي وهو الباب القبلي من جهة الغرب سمي
بذلك لانه كان على بابه ساعة مؤلفة من عصافير وحية وغراب من نحاس فاذا تمت
الساعة خرجت الحية وصفرت العصافير وصاح الغراب و سقطت حصاة في طست من
١٥ نحاس فاحدث صوتاً يسمعه الناس. ثم احدث نور الدين ساعة اخرى على الباب الشرقي
للجامع فاشتهر هذا الباب باب الساعات وتنسب باب الساعات الاول راجع ما كتبناه
في مجلة التمدن الاسلامي (١/٣٣٩)

(٢) راجع ص ١٩

(٣) قينية قرية خارج دمشق مكانها اليوم في منتهى حي باب السريحة بمد
٢٠ جامع التابيتية بين البساتين في الطريق القديم الموصل الى المزة وقبر عبد الرحمن
المسجف. وفي قينية كانت تقوم مدرسة الطب المعروفة بالببودية. والبستان الذي
كانت تقوم فيه يسمى اليوم بستان البودي

(٤) قرية خارج دمشق مكانها اليوم في القصاع جهة المستشفى الانكليزي

وبه اليه (انا) تمام (ثنا) ابو يعقوب الازرعي (ثنا) احمد بن كثير قال سعدت
 الى موضع الدم في جبل قاسيون فسألت الله عز وجل الحج فحجبت وسألته
 الجهاد فجاهدت وسألته الرباط فرابطت وسألته الصلاة في بيت المقدس فصليت
 وسألته أن يغنيني عن البيع والشراء فرزقت ذلك كله ولقد رأيت في المنام
 ٥ كائني في ذلك الموضع قائماً أصلي فإذا النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله
 عنها وهابيل بن آدم فقلت له أسألك بحق الواحد الصمد وبحق أبيك [ص ١٣]
 آدم وبحق هذا النبي هذا دمك؟ قال اي الواحد الصمد هذا دمي جعله الله آية
 للناس وإني دعوت الله تعالى فقلت اللهم رب أبي آدم وأمي حواء ومحمد
 المصطفى صلوات الله عليهم اجعل دمي مستغاثاً لكل نبي وصديق ومن دعا فيه
 ١٠ فتجيبه وسألك فتعطيه فاستجاب الله لي وجعله طاهراً (١) آمناً وجعل هذا
 الجبل أمناً ومعقلاً ومغيثاً ثم وكل الله عز وجل به ملكاً وجعل معه من
 الملائكة بعدد النجوم يحفظونه ومن أتاه لا يريد إلا الصلاة فيه . فقال لي
 رسول الله ﷺ في المنام قد فعل الله تعالى ذلك كرمًا واحساناً وني آتيه
 كل خميس وصاحبائي وهابيل فنصلي فيه فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان
 ١٥ أكون مستجاب الدعوة وعلمي دواء لكل مائة وحاجة فقال لي افتح فاك
 قال ففتحته فتغل فيه ثم قال رزقت فالزم رزقت فالزم
 وبه اليه (انا) عبد الرحمن بن عمر انا ابو يعقوب الازرعي (ثنا) يزيد
 ابن عبد الصمد واحمد بن المعلى وسليمان بن أيوب بن حذلم واحمد بن ابراهيم
 ومحمد بن يزيد ومحمد بن هارون بن احمد بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم
 ٢٠ من مشايخنا يقولون سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خالد وسليمان بن عبد الرحمن
 واحمد بن أبي الخواريزم والقاسم بن عثمان الجرعي (٢) وعياش بن عثمان ومحمود
 ابن خالد يقولون سمعنا الوليد بن مسلم يقول سمعت ابن عياش يقول كان اهل
 (١) لعل الصواب ظاهر أي أن دمه يبتى ظاهر للناس
 (٢) في الاصل الجوعي والتصحيح من ابن عساكر الجزء الاول من مخطوط الظاهرية وفي مسالك
 الابصار (١ : ٢٠٦) الجوعي

دمشق إذا احتبس عليهم القطر او غلا سمرهم او جار عليهم سلطان أو كانت لأحدم حاجة سعدوا موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهن ما سألوه قال هشام ولقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل دمشق نسأل الله عز وجل السقيا فأرسل الله عز وجل علينا مطراً غزيراً حتى أقمنا في الفار الذي تحت الدم ثلاثة أيام ثم دعونا أن يرفع عنا وقد رويت الأرض

وقال هشام بن عمار وسمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول صعدا في خلافة هشام بن عبد الملك الى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا فأتانا مطراً فقمنا في المغارة ستة أيام وقال الوليد قال سعيد وبهذا حدثني مكحول عن نفسه انه صعد مع عمر بن عبد العزيز الى موضع ابن آدم نسأل الله سقيا يسقينا فاسقام وقال مكحول وسمعت من يذكر ان معاوية خرج بالمسلمين الى موضع الدم ١٠ يسألون الله أن يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الاودية وعن مكحول عن ابن عباس قال موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا وامه فيه اربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون فلو كنت سألت الله تعالى ان يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فانه موضع الحوائج .

١٥

وقال هشام بن عمار وسمعت من يرفع الحديث الى وهب بن منبه انه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي موضع (١) مستغاث الانبياء حيث قتل ابن آدم اخاه فاسأل الله ان يهلك قومي فانهم ظالمون فاتاه جبريل فقال يا محمد أتت بعض جبال مكة فأو بعض غاراتها فانها معقلك من قومك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى أتيا الجبل فوجدا غاراً كثير الدواب فجعل ابو بكر يمزق رداءه ويسد الثقب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لاتنساه لأبي بكر ، وقال هشام بن عمار وسمعت من (٢)

(١) كذا في ابن عساكر ١ : ٢٣٥ وفي الاصل الموضوع

(٢) ينقص آخر هذا الباب ولكنه مستند من تاريخ ابن عساكر (١ : ٢٣٠ - ٢٣٧) -

الباب التاسع

في جوامع الصالحية

فمنها الجامع المظفري وستتكم عنه في ملاحق الكتاب

ومنها جامع الافرم وستتكم عنه ايضاً في الملاحق

ومنها جامع الركنية شرقي الصالحية وفوق الميطور انشاء الامير الكبير ركن الدين منكورس الفلكي . قال ابن كثير في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وستائة (١)

[ص ١٤] الامير الكبير ركن الدين منكورس (٢) الحنفي الفلكي غلام فلك الدين واقف الركنية واخي الملك العادل له واقف الفلكية بدمشق وكان هذا الرجل من خبار الامراء ينزل في كل ليلة وقت السحر الى الجامع وحده بطوافة (٣) ويواظب على حضور الصلوات فيه مع الجماعة وكان قليل الكلام كثير الصدقات وقد بنى المدرسة الركنية بسفح قاسيون واوقف عليها اوقافاً كثيرة وعمل عندها تربة وحين توفي بقرية جرود حمل اليها رحمه الله انتهى ، وقال الاسدي في تاريخه سنة خمس وعشرين وستائة وفيها نجزت مدرسة ركن الدين الفلكي بالسفح ودرس بها ملك شاه ابو المظفر انتهى ،

وقال ابن شداد اول من ذكرها المدرس وجيه الدين القاري وكان رجلاً فاضلاً بارعاً المدرسون بالركنية متعبداً مشهوراً بالدين والعلم الى ان انتقل عنها فوليها بعده تاج الدين محمد بن وثاب ابن رافع البجيلي الى ان انتقل عنها الى المدرسة بالقصعين فوليها بعده صدر الدين ابن عقبة الى ان انتقل الى حلب المحروسة فوليها بعده ولده محيي الدين احمد الى حين عود والده من حلب ثم اخذها من ولده واستمر بها الى الآن . ووجدت بخط تقي الدين

— ثم ينقص بعده : (الباب الخامس) و (الباب السادس) و (الباب السابع) و (الباب الثامن)
٢٠ وأول (الباب التاسع) الذي يبحث في جوامع الصالحية . وينقص أوله الذي يتضمن جامعين هما أعظم جوامع الصالحية الأول الجامع المظفري والثاني جامع الافرم .

(١) الكلام المحاط بإطار ليس من كلام المؤلف وإنما زدناه لينتم به نسج الكتاب

(٢) في الاصل منكر وس و التصحيح من البدايه والنهاية ١٣ : ١٢١

(٣) مصباح او سراج يجعله الانسان في الليل وفي عهدنا تسمى ضواية م (٢)

الاسدي على هامش ذيل الحسيني في وفاة نجم الدين القجقاري خطيب جامع تنكز ومدرس الحنفية بالظاهرية ما صورته: اول من خطب به ودرس بالركنية بالجبل ثم تركها لأنه اطلع على أن من شرط واقفها على المدرس السكن بها . ذكره البرزالي في معجمه وقال تميز في الفقه والعربية وغيرها وله ذهن حسن جيد ومناظرة صحيحة وهو ملازم للاقراء بالجامع وله شعر جيد وتعين للفتوى والتدريس والاشغال ٥ وقصده الطلبة وقدمات البرزالي قبله بمدة سنة تسع وثلاثين وسبعائة انتهى ما وجدته بخطه وقال ابن كثير في تاريخه في سنة عشرين : وفي يوم الاربعاء رابع عشرين جمادى الاولى درس بالركنية الامام محيي الدين الاشم الحنفي واخذت منه الجوهرية لشمس الدين الرقي الاعرج وتدریس جامع القلعة لعاد الدين بن محيي الدين الطرطوسي الذي ولي قضاء الحنفية بعد هذا وأخدم الرقي امامة مسجد نور الدين له بحارة اليهود لعاد الدين بن الكيال ١٠ وامامة الربوة للشيخ محمد النصيبي انتهى

ثم درس بها الشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ العالم شهاب الدين ابي العباس احمد بن خضر الحنفي مولده في سابع شهر رمضان سنة اربع واربعين وسبعائة ، وقال الاسدي في تاريخه في ربيع الاول سنة ست عشرة (١) اشتغل على والده وغيره وفضل وافق ودرس بالركنية بالسفح والمقدمة ١٥ شريكا لغيره وناب في القضاء بالديار المصرية قديما عن القاضي ابن منصور وبأشر افتاء دار العدل بدمشق مدة طويلة وكانت عنده جراءة واقدام ومرافعة ثم انه بعد الواقعة تأخر وترك الاشتغال بالعلم وافقر وضمف توفي بسكنه بالشبلية ليلة السبت سابع عشرينه وصلى عليه من الغد بعد الظهر بجامع الحنابلة وحضر جنازته جمع من الفقهاء وغيرهم ودفن بسفح قاسيون واستقر في جهاته اخوه القاضي عز الدين وصهره ٢٠ السيد ركن الدين بن زمام . ووالده (٢) توفي في رجب سنة خمس وثمانين

(١) في تنبيه الطالب هذه الزيادة : نقلته من خط شيخنا وقال انه اخبره بذلك اه وترجمه صاحب الشذرات فذكر ان مولده سنة (٧٤٣) ووفاته سنة (٨١٠)
(٢) هو احمد بن عمر بن الخضر الحنفي ترجمه صاحب الشذرات (٦ : ٢٨٦)
وقال ان مولده سنة (٧٠٦) وعليه فتكون ولادة ابنه ابراهيم الاسدي بعد ولادة الاب بعشر سنين وهذا ما يستبعد ويرجح الرواية الاولى وهي سنة (٧٤٤)

ثم قال تقي الدين في شعبان سنة خمس وعشرين: وفي هذا الشهر أخرج النائب تذك
ميق^(١) عن السيد ركن الدين الركنية البرانية ونصف النظر عليها شمس الدين ابن
الابودي بلا سبب فشق ذلك عليه وعلى غيره مع أنه لم يكن محموداً في مباشرة نظرها انتهى
ثم قال تقي الدين: في محرم سنة ست وعشرين وفي يوم الأربعاء ثاني عشر به حضر تدريس
٥ المدرسة الركنية بالسفح شرف الدين بن [ص ١٥] منصور وحضر معه القضاة والفقهاء
وذلك عن ربع التدريس بالمكان المذكور نزل عنه ابن عمه وكان تدريس هذه
المدرسة قد صار الى بدر الدين بن الشيخ صدر الدين بن منصور فنزل عن نصفه
للشيخ بدر الدين بن الرضي فلما توفي نزل عنه لولده شمس الدين فنزل عنه للقاضي
بدر الدين المقدسي ثم نزل عنه لابنه فنزل عنه للشيخ برهان الدين بن خضر ثم نزل
١٠ عنه للسيد ركن الدين بن زمام واستمر النصف الآخر بيد ولد بدر الدين ابن
منصور ثم نزل عنه لابنه منصور وشمس الدين بن الرضي نصفين انتهى ثم قال في
الشهر المذكور منها: وفي هذا الشهر حكى لي القاضي ناصر الدين بن اليبودي أنه
صالح السيد ركن الدين ورد اليه تدريس الركنية ورجع هذا معيداً ورتب له شيء
وعجل له بعضه انتهى وآخر من رأيناه درس بها الشيخ زين الدين بن العيني الحنفي
١٥ ثم ولي بعده عمي القاضي جمال الدين بن طولون الحنفي وهو مستمر به الى الآن.

* * *

وهذه المدرسة^(٢) على معزبة واحدة بثلاثة شبابيك مطلة على جنبنة على حافة نهر يزيد وصف الركنية
وثلاثة أبواب اوسطها الأكبر تفتح الى الداخل يدخل اليها من صحنها وهو مشتمل

(١) تذك ميقي تولى نيابة دمشق سنة (٨٢٠) ثم طلب بصر سنة (٨٢١) ثم
٢٠ تولاه مرة ثانية سنة (٨٢٤) فبقي نحو خمسة اشهر ثم عزل عنها ثم اعيد اليها في
سنة (٨٢٥) ومات سنة (٨٢٦) بدمشق ودفن بقرية قرب مخفر الشيخ حسن في
طريق الميدان

(٢) هذه المدرسة لانزال موجودة معروفة في منتصف حي الاكراد وهي
تحتفظ بتخطيطها الاول وجبهتها الشمالية ترى من الطريق فيها خطوط كوفية زبدي
جمالها وتجعل لها رونقاً يلفت النظر اليها

على ثلاثة لواوين وساحة مسقوفة بها بركة ماء يطلع اليها الماء في مدار وبابه بالايوان الغربي ومن هناك قناة الى الجرن الحجر ظاهر المدرسة الى لصيقه بير ماء في بيت وقبالة هذا الباب في الايوان الشرقي باب تربة الواقف ولها ثلاثة شبايك مطلة على الطريق سرق في أيامنا احدها فسد

- ٥ ربه الركنية وبنهذه التربة الربعة التي يحلف عندها الناس من دمشق وغيرها لما شاع انه من حلف عليها كاذبا قصمه الله تعالى

*
**

جامع الحاجبية ومنها جامع الحاجبية وسط الصالحية قبلي مدرسة ابي عمر بغرب وهو مشهور بالمدرسة الحاجبية

- ١٠ انشأها الامير ناصر الدين محمد بن الامير مبارك الاينالي دوادار سودون النوروزي كان قد توجه في حياة زوجه هذا الى مصر فبعد توجهه بثلاثة ايام مات مخدومه سودون المذكور وكان صحبته منه لاسلطان مقدمة كثيرة ثم عاد الى دمشق وقد استقر حاجباً صغيراً فيها وامير التركان وشرع في تجهيز الاغنام الشامية الى مصر ، ثم خرج الى البلاد الشمالية واستخرج عداد الاغنام فكانت عدة ستة عشر الف رأس غنم ، واشترى هو ونائب القلعة سودون عدة عشرين الف رأس غنم وجبها ١٥ الى مصر فتفتحت أعين المصريين الى حضور الغنم اليهم فصارت سنة قبيحة . وكانت العادة أن هذه الاغنام تذبج وتباع بدمشق فحصل للناس بسبب ذلك غلاء في اللحم حتى صار الرطل يباع بستة دراهم .

- وفي أول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة استقر في نيابة البيرة (١) واستهل سنة سبع وخمسين وهو الحاجب الكبير بدمشق وفي ثاني عشرين جمادي الاولى منها عزل عنها وفي يوم ناسع جمادى الآخرة منها البس تشريفاً بامرة التركان والاكاريد (٢) وفي يوم الجمعة ناسع عشري ربيع الآخر سنة ثمان عاد من مصر الى دمشق وكان له مدة بمصر وقد استقر أحد [أمراء] الألو ف بدمشق مع امرة التركان والاكاريد

(١) تدعى الآن ببرهيك وهي من بلاد الجمهورية التركية قرية من مدينة حلب

(٢) يريد الاكراد جمع كردي

فأقام إياما قلائل ثم سافر الى البلاد الشمالية لجمع عداد الاغنام وارسالها الى مصر فصارت التركان معه في اسوأ الاحوال ، ثم في اوائل سنة اثنين وسبعين ورد اليه مرسوم بتجهيز الاغنام على العادة ومن مضمونه أن يشتري مائة فرس ويجهزها الى الاصطبلات الشريفة فشرع في ذلك .

- ٥ وفي غضون ذلك شرع في عمارة هذه المدرسة وكان محلها زقاقا غير نافذ عمارة الحاجبية يشتمل على بيوت فاشتراها من اربابها [ص ١٦] ولما كملت صدره السلطان ورسم عليه بها حتى باع موجوده ورام فكها .
وقال شيخنا الجمال ابن المبرد في كتابه الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن بتربته شرقي تربة السبكيين (١) تحت كهف جبريل بسفح قاسيون .

١٠ واول من ولي امامة هذه المدرسة شيخنا ابو الخير الرملي ، ثم بعده شيخنا أئمة الحاجبية العلامة شهاب الدين العسكري، ثم بعده ولده الزيني عبد القادر والعلامة شهاب الدين الشويكي بينها نصفان (؟) وهي بيدها الآن

١٥ وأول من ولي خطابتها القاضي تاج الدين ابن عربشاه الحنفي ، ثم بعده شمس خطبا* الحاجبية الدين الطيبي، ثم بعده الشيخ نجم الدين بن شكم، ثم بعده السكالم بن قاضي نابلس وهو (؟) بيده الآن

داول من ولي التدريس بها الشيخ كمال الدين التيسابوري، ثم بعده وصل المدرسون الحاجبية الى غير أهله .

* * *

٢٠ وهذه المدرسة (٢) من احسن الصالحية بل من احسن دمشق جميعها حجيرلكن وصف الحاجبية حرما اصفر واسود وفيها ابيض ومحرابها وشبا كاها القبليان وبجرتها ومثدتها وارضها

- (١) تربة السبكيين ترى تحديد موقعها في اول الجزء الثاني من هذا الكتاب
(٢) هذه المدرسة اليوم عبارة عن عرصة واسعة لا ينتفع منها بشيء وهي معروفة مشهورة في زقاق ضيق قبلي المدرسة العمرية لجهة الغرب وامامها حمام الحاجب —

من حجر رخام ومعدري^(١) وسقوفها عجمية وكان واقفها اراد ان يعمل جملونا فوق سقف حرما ونجر خشبه فادركته المنية ولم يكمل . وبصحنها ثلاثة لواوين شمالها على عمود من رخام به شبا كان مطلان على ايوان خانقاة بها للصوفية وبين بابها الداخل والخارج باب دهليز ينفذ الى باب المئذنة وباب بيت البواب وباب بيت القيم وباب الخانقاه وباب بيت الماء وباب سلم المكتب الايتام وبالخانقاه الايوان المذكور ٥ وبه محراب من رخام ودايرها خلاوي علوية وسفلية ولها شيخ وعهدناه الشيخ ابراهيم القادري .

ولهذه المدرسة بخاري كان يقرؤه شيخنا العلامة شهاب الدين بن البودي وهو أول من قرأه وكان يحتفل لختمه ويقرأ به الربعة وقف المدرسة المذكورة وهي من التحف .

خانقاة الحاجبية

مكتب الايتام

درس بخاري
وربما

١٠

— لا يزال عامراً وقد خربت من سقوط نصف منارتها عليها في زلزال سنة (١٣٣٧) ثم صارت مأوى للبطالين وصاروا يقلعون حجارتها ويبيعونها وفي أيام مدحت باشا والي دمشق نقضت وما بقي من منارتها ورصفت بحجارتها طرقات الصالحية كما فعل ١٥ مثل ذلك بجامع الافرم وبذلك فقدت دمشق ثروة فنية من أعظم ثرواتها ولا تزال هذه الفكرة قائمة في رأس من يدعي الفهم يريدون تحطيم الابنية الاثرية والقضاء عليها قائلين أي فائدة منها؟ واني أذكر ان مهندساً فرنجياً أجاب من سمعه يهذي بمثل هذا الكلام : اذا لم تعلموا قيمة الآثار ولم تريدوا المحافظة على اجدادكم وتراثكم الذي يحق الاقتحار به اليس فيكم ذوق الجمال؟

٢٠

(١) يتردد وصف الحجر بالمعدري كثيراً في هذا الكتاب والظاهر انه الحجر الاحمر الذي يوجد منه نموذج في بعض المدارس القديمة كأرض العادية الصغرى ، ومنه حجر منحوت رصفت به الارض امام حمام الحاجب المقابل لباب المدرسة الحاجبية

جامع الجديد

ومنها جامع الجديد على حافة نهر يزيد على الطريق الآخذ الى كهف جبريل (١)
وأصله تربة الست خاتون بنت معين [الدين] انز (٢)

خاتون تربتها

وقال الذهبي في العبر في سنة احدى وثمانين وخمسةائة : وعصمة الدين الخاتون
بنت الامير معين الدين انز زوجة نور الدين ثم صلاح الدين واقفة المدرسة التي
بدمشق يعني التي بمحلة حجر الذهب (٣) والخانقاة (٤) التي بظاهر دمشق يعني التي
شمالى جامع تنكز توفيت في ذي الحجة ودفنت بتربتها التي هي تجاه قبة جر كس
بالجبل انتهى

(١) كهف جبريل غربي مغارة الدم واسفل منها فوق مقابر الصالحية التي
فوق الجهار كسية . وفي مسالك الابصار (١ : ٢٠٩) وثمار المقاصد ص (١٦٣) :
١٠ ذكر أبو الفرج ان مبدأ بناء الكهف في سنة (٣٧٠) ثم يذكر قصة طويلة بان جبريل
الملك جاء اليه في المنام وامره ببناء مسجد فيه وان من اغتسل وصلّى فيه ودعا قضيت
حاجته راجع القصة بتفصيلها في الثمار وفي ابن عساكر (١ : ٢٣٥) . وفي النجوم
الزاهرة (٤ : ٢٤٦) في سنة (٤١١) توفي محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي
ويعرف بابن المعلم وهو الذي بنى الكهف بقاسيون ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه
١٥ المغارة التي يقال : ان الملائكة عزت آدم عليهم السلام فيها لما قتل قابيل هاييل وكان
محمد هذا شيخاً صالحاً زاهداً متعبداً مات في رجب ودفن بمقبرة الكهف
وهذا الكهف عبارة عن مغارة مستطيلة طولها نحو ستة امتار وعرضها نحو
متر ونصف وخارجها مصنعان للماء وعدة غرف متهدمة وقبر لشخص مجهول قد
يكون قبر ابن المعلم الذي أنشأ هذا المسكن . وليس فيها شيء يسترعي النظر غير
٢٠ موقعها الجميل المطل على دمشق والنوطة

(٢) ان كتب التاريخ المطبوعة رسمها هكذا (انز) والكتب الخطية (أنز) وهو
ما أرجحه ولكن تلفظ (أطنز) بالطاء حسب القاعدة التركية
(٣) هذه المدرسة لاجود لها اليوم ومكانها في زقاق المدرسة السليمانية
غربي خان الكمرك
(٤) وهذه ايضاً لا وجود لها اليوم

وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة اثنين واربعين وخمسة وفيها سار صاحب حلب نور الدين محمود بن زنكي فاستعاد ارتاحا (١) من الفرنج فخافته ورعبت منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين اتر وارسلت اليه الى حلب انتهى

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنين وسبعين وخمسة وفي صفر منها تزوج السلطان صلاح الدين بالست خاتون عصمة الدين بنت معين الدين اتر وكانت زوجة ٥ الملك نور الدين فاقامت مدة في القلعة محترمة مكرمة معظمة وولي زوجها منه اخوها الامير سعد الدين مسعود بن اتر وحضر القاضي ابن ابي عسرون العقد ومعه جماعة من العدول وبات السلطان عندها تلك الليلة والتي بعدها ثم سافر الى مصر بعد يومين من الدخول بها انتهى

وقال في سنة احدى وثمانين وخمسة الست خاتون عصمة الدين بنت معين الدين ١٠ نائب الشام اتر وانا بك عسا كرها قبل نور الدين وقد كانت زوجة نور الدين ثم خلف عليها من بعده صلاح الدين [ص ١٧] وكانت من أحسن النساء واعفهن واكثرهن خدمة وهي واقفة الخاتونية الجوانية بالقرب من باب البريد (٢) وخاتنة خاتون ظاهر باب النصر (٣)

(١) في الاصل ارتاحاً . وارتاح حصن منيع من العواصم من اعمال حلب
(٢) هو الباب الغربي لمعبد جويثير يقابله باب جيرون من جهة الشرق وكان ١٥ موضعه في اول سوق الحميدية من جهة (محلة باب البريد) شماليه المدرسة العسرونية وجنوبه المدرسة السرورية وفي مسالك الابصار (١: ١٨٩) انه بقي موجوداً الى زمن العادل ابي بكر ففكه لما عمر القلعة ونقل حجارتها وعمده اليها .

(٣) هو احد ابواب مدينة دمشق يقابل باب البريد من جهة الغرب في منتهى سوق الحميدية عند سوق الاروام . وكان يدعى باب الجنان وباب دار السعادة وباب ٢٠ السرايا ويقول بدران في تعليقاته على ابن عساكر (١: ٢٦٢) انه هدم سنة (١٢٨١) هـ الموافق (١٨٦٣) م عند اصلاح الطريق

في أول الشرف القبلي (١) على بانياس (٢) ودفنت بتربتها في سفح قاسيون قريبا من قباب الجركسية ولها اوقاف كثيرة غير ذلك انتهى

وقال الاسدي في تاريخه في سنة احدى وثمانين وخمسة عاصمة الدين خاتون بنت معين الدين اتز زوجة السلطان صلاح الدين تزوجها سنة اثنين وسبعين وكانت قبله [زوج نور الدين وهي] من أعف النساء واكرمهن واحزمهن ولها صدقات كثيرة وبر عظيم بنت بدمشق مدرسة لاصحاب أبي حنيفة في حجر الذهب وبنت للصوفية خاتاة خارج باب النصر على بانياس وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد مقابل تربة جر كس (٣) ووقفت على هذه الاماكن اوقافا كثيرة وكانت وفاتها في رجب كذا قال في المرآة

١٠ وقال الذهبي توفيت في ذي القعدة ودفنت بتربتها وبلغ السلطان وفاتها وهو مريض بحران (٤) فتزايد مرضه وحزن عليها (٥) وتأسف وكان يصدر عن رأيا ومات بعدها أخوها سعد الدين مسعود في جمادى الآخرة من هذه السنة من جرح أصابه في حصار فارقين (٦) وكان من أكبر الامراء زوجه السلطان أخته ربيعة خاتون فلما توفي

(١) الشرف المسكان المرتفع المشرف على غيره سمي بذلك لأنه يشرف على المرجة

١٥ ونهر بردى . بيتدى من أول شارع جمال باشا وينتهي عند التكنة الحميدية وكانت تقوم فيه عدة ابنية عربية أثرية لم يبق منها الا جامع تنكز العظيم الذي تحاول دائرة الاوقاف القضاء عليه وتحويله الى عقارات لاستفيد الامة الاسلامية منها قليلا ولا كثيرا

(٢) نهر يتفرع من بردى في الربوة ويجري في شالي الشرف القبلي حتى يدخل القلعة فينقسم فيه الى قسمين: قسم يتجه نحو الشرق الى الجامع الاموي وحي القيصرية وما جاوره، وقسم يتجه نحو القبلة الى خارج السور فيسقي بمض بساتين الشاغور والميدان

(٣) سيتكلم المؤلف عن تربة جر كس ومدرسته

(٤) مدينة عظيمة في الجزيرة الفراتية كانت عاصمة بلاد مضر وهي اليوم من بلاد الجمهورية التركية (٥) في الاصل عليه

(٦) ويقال لها « ميفارقين » وهي مدينة بديار بكر من بلاد الجمهورية التركية

تزوجها مظفر الدين صاحب أربل وفي زماننا وسعت تربتها وعملت جامعاً وأقيمت فيه الجمعة وغيرها انتهى

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة في الروضتين في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة قال العماد في هذه السنة توفيت الخاتون العصمتية بدمشق في ذي القعدة وهي عصمة الدين ابنة معين الدين أتر وكانت في عصمة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله فلما توفي وخلفه السلطان بالشام في حفظ البلاد ونصرة الإسلام تزوج بها في سنة إحدى وسبعين (١) وهي من أعف النساء وأعصهن واجلهن في الصيانة واحزمهن متمسكة من الدين بالعروة الوثقى ولها أمر نازد ومعروف وصدقات ورواتب للفقراء وادارات وبنيت للفقهاء والصوفية بدمشق مدرسة ورباطا

قلت وكلاهما ينسب إليها فالمدرسة داخل دمشق بمحلة حجر الذهب قرب الحمام ١٠ الشركسي والرباط خارج باب النصر راكب على نهر باناس في أول الشرف القبلي وأما مسجد خاتون الذي في آخر الشرف القبلي من الغرب فهو منسوب إلى خاتون أخرى قديمة وهي زمرد بنت جاوولي اخت الملك دقاق لأمه وزوج زنكي والد نور الدين

مسجد خاتون

قال العماد وذلك سوى وقوفها على معتقها وعوارفها واقاربها وكان السلطان ١٥ حينئذ بمران في بحر المرض وبمرانه ، وعنق الأثم وعنفوانه ، فما أخبرناه بوفاتها خوفاً من تزايد غلته ، وتوقد غلته ، وهو استدعي في كل يوم درجا ويكتب إليها كتاباً طويلاً ، ويلقى على ضعفه من تعب الكتابة والفكر حملاً ثقيلاً ، حتى سمع نعي ناصر الدين محمد بن شيركوه ابن عمه فنعت إليه الخاتون ، وقد تمدت عنه إليها المنون

وكانت وفاة ناصر الدين محمد في تاسع ذي الحجة فجأة من غير مرض واجرى ٢٠ السلطان اسد الدين شيركوه (٢) ولده علي ما كان لوالده ومعاملته ومقابلته باحسن [عوائده]

قلت وقبر الخاتون المذكورة في التربة المنسوبة إليها بسفح جبل قاسيون قبلي المقبرة الشركسية (٣)

(١) في الروضتين (٢ : ٦٦) أنتن وسبعين

(٢) في الأصل : ابن شيركوه والتصحيح من الروضتين والشذرات

(٣) في أعلى شباك في جدار الجامع الجديد مقابل التربة المثقالية على الطريق —

واما ناصر الدين فنقلته زوجته وابنة عمه ست الشام بنت أيوب فدفتته في مقبرتها بمدرستها بالعوينة فهو القبر الاوسط بين قبرها وقبر أخيها وكانت (١) ست الشام كثيرة المعروف [ص ١٨] والبر والصدقات الى أن قال :

قال العماد وفيها في جمادى الآخرة توفي أخو الخاتون المذكورة سعد الدين مسعود بن اتر مسعود بن اتر ونحن قد فتحنا ميافاارقين بها ، ولقد كان من الاكارم الاكابر ، ومن ذوي المآثر والمفاخر ، وما رأيت احسن منه خلقاً وازكى عراقاً ، ولم يزل في الدولتين النورية والصلاحية اميراً مقدماً ، وعظيماً مكرماً ، ووفوراً فضائلاً ، ووفوراً فواضلاً ، وجد شهامته ، ووجد صرامته ، ورغب السلطان وهو زوج أخته أن يكون هو أيضاً زوج أخته فزوجه بالتي تزوجها مظفر الدين كوكبري بعده .

١٠ قلت وهي ربيعة خاتون بنت أيوب (٢) عمرت الى أن توفيت بدمشق بدار أبيها وهي دار العقيقي في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة وهي آخر اولاد أيوب لصلبه موتاً (٣) وكان يحترمها الملوك من اولاد اخوتها واولادهم ويزورونها في دارها انتهى كلامه (٤) .

وقال ابن قاضي شبيهة في الكواكب الدرية في السيرة النورية : وقد كانت زوجته هذه يعني عصمة الدين ايضاً من الصالحات الخيرات تكثر القيام فنامت ذات ليلة عن وردها فاصبحت وهي غضبي فسألها نور الدين عن أمرها فذكرت له نومها الذي فوت عليها وردها فامر نور الدين عند ذلك بضرب طبلخانات في القلعة وقت

٢٠ — بلاطة كتب عليها ما خلاصته : انها أمرت بانشاء هذه التربة المباركة سنة (٥٧٧) وتربتها داخل الجامع الجديد من جهة الغرب والقبلة جعلتها دائرة الاوقاف داراً تؤجرها وهي في حالة رثة وفي اعلا القبة عدة دوائر جصية مزخرفة زخرفة جميلة سرق بعضها لما كانت تحت اشراف دائرة الاوقاف وقد رممتها مديرية الآثار من زمن قريب وأعادتها الى هيأتها الاصلية (١) في الاصل : وكان ست الشام (٢) هي اخت ست الشام وسيأتي الكلام عنها في المدرسة الصاحبية (٣) في الاصل آخر الاولاد لا يوب لصلبه والتصحيح من الروضتين (٤) راجع الروضتين (٢ : ٦٦ و ٦٧)

السحر ايقظ النائم ذلك الوقت لقيام الليل ورتب للضارب جراية وجامكية . قال ابن الاثير وكان لايفعل فعلا الا بنية حسنة انتهى .
وفي شهور سنة تسعين وسبعائة جعل هذه التربة جامعا بخطبة علم الدين سليمان بن حسين العقري (١) التاجر .

* * *

وهذا الجامع على معزبة واحدة بثلاثة شبايك الشرق منها مطل على الطريق والاخران قبلين كانا مطلين على نهر يزيد ثم جعل قدام شرقيهما رواقا (٢) واستمر الآخر على حاله ولهذا الحرم ستة ابواب بينها المئذنة وقدامها ابوانان وبشرقيها باب المأذنة وشمالها (٣) صحن الجامع وهو الذي جدد وبه ثلاثة لواوين ولصيق غربها ابوان بمحراب انشاء الخواجا ابوبكر ابن العيني وبه شبا كان وباب لترتبه (٤) ثم جاء ولده بعده شيخ الاسلام زين الدين عبد الرحمن (٤) واقف عليه وقفا ورتب به درسا للحنفية وعشر فقاهات وأول من درس به الشيخ شمس الدين بن الشيخ عيسى ثم عمي القاضي جمال الدين ابن طولون واقف كتبه ثمة وجعل عمي المشار اليه متكلمها عليها ورتب به وقفا للصوفية كل ليلة جمعة وقراءة قرآن وقراءة بخاري .

وصف الجامع الجديد

عشر فقاهاات

مكتبة

١٥ وبين هذا الصحن والايوانين طريق آخذ من باب الجامع الى التربة المذكورة وبه بئر وفي قبلي التربة المذكورة بشرق دار حديث .

دار حديث

* * *

(١) على باب الجامع الجديدة كتابة تؤيد ما ذكره المؤلف تحوي اسم الباني وتاريخ البناء في السنة المذكورة . ولا يزال هذا الجامع يحفظ بشكله القديم

(٢) في الاصل : وشماليهما (٣) اتخذت وزارة المعارف القسم الشمالي من

٢٠ هذا الجامع مدرسة ابتدائية وجعلت تربة العيني صفاً فدرس القبر

(٤) جاء في زيارات الشام المسمى الاشارات الى اماكن الزيارات ص (٢٣)

مايلي : عبد الرحمن العيني الصالح صاحب التصانيف الجليلة له شرح الدرر، وشرح البخاري ، وشرح النقاية وشرح الفية العراقي ، وشرح التسمية ، وغير ذلك ولي قضاء دمشق ثمانية عشر يوماً ثم استعفى منه توفي سنة (١٨٩٣) ودفن بترتبه في الجامع الجديد بصالحية دمشق

ومنها جامع الماردانية على حافة نهر ثوري لصيق الجسر الأبيض بشرق وهو جامع الماردانية مشهور بالمدرسة الماردانية .

قال القاضي عز الدين الحلبي أنشأها عزيزة الدين اخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين وهي زوجة السلطان الملك المعظم في سنة عشر وستائة ووقفها سنة اربع وعشرين وستائة انتهى .

واظن قطب الدين مودود ابن اتابك زنكي اخو نور الدين الشهيد هو والدها والله اعلم

والذي وجد من وقفها في سنة عشرين وثمانمائة بكشف سيدي محمد بن منجك اوتاف الماردانية الناصري بستان جوار الجسر الأبيض وبستان آخر جوار المدرسة المذكورة وعدة ثلاثة حوانيت بالجسر المذكور والاحكار جوارها أيضاً انتهى ١٠

ومن شرط مدرستها ان لا يكون مدرساً بغيرها .

المدرسون
بالماردانية

ثم قال عز الدين أول من درس بها الصدر الخلاطي ، وبعده ابراهيم التركاني الى أن [ص ١٩] توفي فولها شمس الدين ملكشاه المعروف بقاضي يسان ثم عادت إلى برهان الدين المذكور وبقي بها إلى أن توفي ، ثم وليها بعده برهان الدين أبو اسحاق ضمرة بن خلف بن أيوب ثم أخذت منه ، وولها الصدر ابراهيم بن عقبة ثم أخذت منه وعادت إلى برهان الدين المذكور ، ثم أخذت منه في سنة سبع وخمسين وستائة ونولها شمس الدين مشرف العجمي ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة سبعين وستائة ثم عادت إلى برهان الدين التركاني وهو بها إلى الآن انتهى .

وقال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شعبة في الذيل في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين : ومن توفي فيه الشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي تاج الدين عبد الله بن علي المارداني الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن قاضي صور مولده على ما أخبرني به سنة تسعين وسبعائة وتلقى عن والده تدريس الماردانية ونظرها ونظر التربة الجركسية بالصالحية وغير ذلك وبأشر ذلك مباشرة سيئة وكان يقع

بينه وبين المستحقين شر كثير ولم يكن قائماً بشيء من العلوم . ثم ولى نيابة القضاء في شهر رمضان سنة تسع وعشرين بمال بذله وانكر الناس ولايته توفي بسكنه بالصالحية يوم الاحد حادي عشر الشهر وكان له مدة متضعفاً ثم عوفي وكان يوم الخميس ثامن الشهر يحكم بالمدرسة النورية ودفن بترتبه بسفح قاسيون بالقرب من المعظمية ووالده توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين انتهى .

اسنك المدفون
بالماردانية

وقال الشيخ تقي الدين فيمن توفي في شهر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة : اسنك^(١) بالسين والنون ابن ازدمر اخو الامير الكبير اسبك بن ازدمر بلغني أنه كان حملاً عند اسرايه واخيه ثم أنه جاء من بلاده إلى عند أخيه من مدة يسيرة دون السنة فمات يوم الجمعة عشرينه ودفن بترتبه بالمدرسة الماردانية بالجسر الابيض لأن الواقعة لم تدفن بها وحضر النائب يعني نوروز الحافظي والامراء ١٠ جنازته واشترى اخوه وقفاً ووقفه على مقرئين يقرآن على تربته واشترى للمدرسة بسطاً وتردد إلى قبره مرات وعمل ختم في ليالي الجمع وبات هناك وعمل اسطة ومدت هناك انتهى .

ومن أدر كناه من مدرسيها عمي القاضي جمال الدين يوسف بن طولون الصالحى ، ثم نزل عن تدرسيها للشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عيسى الفلوجي ١٥ واستمر بها إلى أن توفي فنزل عنه لآخيه البدرى حسن فاستتاب فيه الشيخ شمس الدين محمد بن رمضان الاماصي سنة ، ثم استتاب عمي القاضي جمال الدين المذكور فلما سافر إلى مكة انتزعه من البدرى حسن الشيخ محمد البعلبكي واستمر بها إلى أن مات فعادت إلى البدرى حسن فاستتاب بها عمي القاضي جمال الدين ثم انتزعها منه الشيخ حسن الرومي وهي بيده الآن

٢٠

* * *

(١) كذا في الاصل وفي تنبيه الطالب : اسنك

- وهي (١) تشتمل على حرم برواق واحد به شبكان قبلين مطلان على وصف الماردانية حوض زراعة على حافة نهر ثوري وثمة بيت الخطابة، وبشرقيه باب التربة المذكورة وبغريه شبكان مطل على صفة على حافة طريق الجسر وله ثلاثة أبواب أكبرها الاوسط وبالصحن بركة ماء وشرقيه ليوان كبير به باب للتربة المذكورة بان وهو بدرج ٥ وشماليه عدة خلاوي ولصيق هذه التربة من الشرق قاعة (٢) المدرس كانت، وغربي الصحن ايوان لطيف بقبو، وشمالي الدهليز الواصل الى باب المدرسة وهو محدد وبه باب بيت الماء وسلم الصاعد الى المئذنة وبيت البواب والساباط على باب المدرسة المذكورة، ويقال كان عليه خلاوي وقد آل الى الحزاب، وبجائطها الغربي تحت المأذنة جرنان (٣) للماء
- ١٠ ومنها جامع الخنكار (٤) على حافة يزيد عند تربة المهيوي بن العربي (٥) ولصيق جامع الخنكار البيارستان القيمري من جهة الشرق

- (١) هذه المدرسة لاتزال موجودة تحتفظ ببنائها القديم وهي في الجسر الابيض امام الساحة التي يقف فيها الترام المتوجه الى الشيخ محي الدين والى المهاجرين وهي تقابل حارة نوري باشا من جهة الشرق وفي أعلا قاعة الصلاة قمرات ١٥ من الجص احداها جميلة جداً وللقاعة المذكورة ثلاثة أبواب الاوسط منها حشوات ارتاجه عليها نقوش جميلة ترى من داخل القاعة وتوجد من هذه النقوش قطعة اخرى اسفل عتبة باب هذه المدرسة الخارجي فوق رأس الداخل اليها .
- (٢) في الاصل قاعة . وقوله (قاعة المدرس كانت) تستعمل كانت بمعنى سابقاً
- (٣) الجرنان اللذان ذكرهما موجود منها واحد فقط أمام حائطها الغربي خارج المدرسة وهو مستطيل اصله ناووس روماني من النواويس التي كانت تدفن فيها الاموات
- (٤) كلمة فارسية استعملها الاتراك بمعنى السلطان
- (٥) شاع في عصر المؤلف اختصار الالقاب المضافة الى الدين بالنسبة الى الجزء الاول فقالوا عن محي الدين (المهيوي) وعن ولي الدين (الولوي) وعن بدر الدين (البديري) ولا يزال حتى وقتنا هذا تدعى بعض البيوتات بالالصلاحى وآل التاجي

أنشأه سلطان الروم والعرب والعجم الملك المظفر سليم خان بن بايزيد خان ابن محمد خان بن عثمان لما ملك ديار العرب عقيب رجوعه من مصر الى دمشق

وكان دخوله اليها حينئذ يوم الاربعاء حادي عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فاقام بها . وفي يوم السبت رابع عشرين طلوع الولوي ابن الفرفور الى تربة المحيوي المذكور وكانت في الاصل تربة ابن الزكي قاضي القضاة ومعه معلم السلطان شهاب الدين بن العطار وجماعته وهندسوها لبناية جامع بخطبة باشارة الخنكار وفي يوم الاحد خامس عشرين طلوع الولوي ابن الفرفور وقاضي العسكر ركن الدين ابن زيرك واشتروا بيت خير بك دوادار منشي المدرسة الحاجية من مال كه رزق الله الحنبلي بستة آلاف درهم ليوسعوا به الجامع وعين مشد^(١) من الاروام يقال له المحوجب على العمارة وحط عنده عشرة آلاف دينار بسببها وسكن بزقاق الشهابي ابن القرعوني ١٠ بالقرب من العمارة المذكورة .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين شرع في هدم المسجد الذي كان جده شهاب الدين ابن الصميدي لصيق التربة المذكورة والخلاوي حين كان ناظراً على ذلك وطمت البجرة العميقة التي كانت قدام المسجد وكانت نحو رحمين ، ثم في هدم حمام الجورة لصيق ذلك وكان وقفاً على المسجد المذكور ، ودفعت قدرته (٢) للناظر ١٥ عليه حينئذ الجمالي ابن القرعوني مع خمسة آلاف درهم ، ثم هموا في العمارة وشرعوا فيها في يوم الاحد ثاني شوال منها .

وفي ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة منها أمر السلطان ببناء قبة على المحيوي ابن العربي فشرعوا فيها ليلاً وحفروا عدة قبور وخشاخيش (٣) وبنوا مكانهم

(١) استعمل في العصر المملوكي لفظ (مشد) بمعنى ناظر البناء .

(٢) تثنية قدر وهي الحلة بلغة دمشق .

(٣) جمع خشخاشة وهي باصطلاح اهل دمشق القبر الصغير الذي تدفن فيه

اساساتها وفعّلوا ذلك إيلاً خوفاً من كلام الناس وظناً منهم أن ذلك لا يطلع عليه احد، ولا قوة الا بالله.

وفي يوم الاربعاء عاشر ذي الحجة منها عيد الناس وارسل السلطان الى هذه العارة مأتين وخمسين رأساً من الغنم وجملاً فذبحت ثمة وفرقت.

والى بقية جوامع الصالحية غنماً فقط عدة ثلاثين رأساً فكثرت الدعاء له وصلى العيد بالجامع الاموي واشعلت لأجله الثريات والسنوبرية (١) تحت قبة النسر والسراج بباب الجامع الشمالي ثم فرق ثمة مائة وخمسين رأساً من الغنم وخمسين جملاً مذبوحين وكانت الاضحية في هذا العام قليلة.

وفي يوم الاثنين العشرين من محرم سنة أربع وعشرين المذكورة وهو اول شباط وضع منبر الجامع الجديد المذكور.

وفيه رسم ببناء تكية شمالي هذا الجامع، وكان هناك: مسلخ الاجم وقف انشا التكية السليمية البيمارستان القيمري فموض عنه بمخمسة آلاف درهم، وبيت رزق الله الحنبلي فاشترى منه بثلاثة الاف، وتربة وصار القبر بها جانب مطبخ التكية المذكورة.

وفي يوم الجمعة رابع عشره ركب السلطان وجاء الى الجامع المذكور وصلى به الجمعة وخطب بهم الولوي بن الفرفور وكان معه قاضيا العسكر والوزراء فمن دونهم وخلق كثير حتى ان [ص ٢١] غالب اسواق دمشق فقلت في هذا اليوم وهرعت الفقراء والشحادون والنساء رجا الصدقة ثم رجع السلطان الى منزله عقيب الصلاة وهذه الخلق داعية له وقدم على الرحيل الى بلاده وتأخر أعيان جماعته بالجامع واكلوا ضيافة الذي اقامه السلطان متكلماً على هذه العارة وتمولياً وناظرآ التي

با كير الرومي الحنفي ٢٠

(١) في الاصل السبورة. والسنوبرية لغة دمشقية في السنوبرية واذا وردت في وصف القصور والمساجد فالمراد بها نوع من الثريات على هيئة السنوبرية تشعل في المواسم الدينية وقد بطل استعمالها بسبب الكهرباء ولا تزال واحدة منها وهي أكبرها موجودة أمام قبر رأس النبي يحيى في الجامع الاموي تنار بالكهرباء عوضاً عن زيت الزيتون.

ثم حبت النساء بالجامع المذكور والرجال بالبيمارستان القيمري لصيقه وفرق على كل منهم جراب^(١) من فضة دمشق ما بين اربعة دراهم وستة وعشرة وعشرين وثلاثين ويقال أنه أعطي الخطيب نحو العشرة الاف درهم

وظائف جامع الخنكار

وتعينت الخطابة به للملا عثمان بن ملا شمس الحنفي وباشرها في الجمعة بعد هذه والامامة لكتابه محمد بن طولون الحنفي وباشرها في هذا اليوم ، ومشيخة التكية ٥ للملا أحمد الاوعاني الحنفي وعين من القراء عدة ثلاثين يقرؤون القرآن كل يوم فيربعة وفي يوم الاثنين سابع عشر به طلع السلطان من دمشق مخرجاً حسناً الى الصفة^(٢) عند القاون الفوقاني

وفي يوم الاثنين رابع صفر منها وهو خامس عشر شباط نوذي بدمشق والسلطان بالمصطبة^(١) بان لا يبقى أحد بدمشق بعد يوم الثلاثاء من الاروام بل الكل يسافرون ١٠ وتوعد من يخفي احداً منهم

وفي يوم الاحد عاشره سافر السلطان من المصطبة متوجهاً الى بلاد الروم مصحوباً بالسلامة ولم يجتمع به أحد من علماء دمشق ولا صلحائها ولم يجلس للحكم اصلاً بل هو في غاية التحجب

تقد المؤلف السلطان سليم

وهذا يخالف لهدي جده ابي يزيد كما ذكره الحافظ ابو الفضل ابن حجر في ١٥ كتابه ابناء الغمر في حوادث سنة خمس وثمانمائة :

ابو يزيد بن مراد بك بن اورخان بك بن علي بن سليمان بن عثمان كان من اكابر ملوك الاسلام وانتمهم واكثرهم غزوا في الكفار وكان ينكر على ملوك عديدة

السلطان ابو يزيد

(١) في الاصل : جرابا

(٢) كان لدمشق في العصر المملوكي طريقان عظيمان احدهما طريق مصر وهو ٢٠

اعظمها لكونها العاصمة وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلبغا ربما كان مكانها موضع القبة التركية القائمة امام زاوية الشيخ احمد العسالي ، فكان السلطان او النائب اذا كان قادم الى دمشق صحبته المواكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق واذا كان خارجاً الى مصر صحبته المواكب اليها . ولا شك ان مواكب المحمل في موسم الحج من دمشق الى العسالي حين يخرج وحين يرجع كان

تقاعدتم عن الجهاد واخذهم المكوس ولم يكن له لقب يلقب به ولا أحد من آباءه
 وذريته ولادعي بسلطان ولا ملك وإنما يقال الامير تارة وخوند (١) خان تارة وكان
 مهابا يحب العلم والعلماء ويكرم اهل القران ، قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرزي
 انه سمع الامير حسين الكجكني يقول دخلت معه لما توجهت اليه رسولا الحمام فكان
 الحوض الذي يفتسل منه جميعه فضة وكانت اوانيه التي يأكل فيها ويشرب فيها
 ويستعملها فضة أيضاً قال واخبرني شمس الدين بن الصغير الطيب وكان الملك
 الظاهر وجهه اليه بسؤاله في طيب حاذق فلما وصل اليه أكرمه واعطاه قال وكان
 بعد أن رجع يحكي ان ابن عثمان كان يجلس بكرة النهار في براح (٢) متسع ويقف
 الناس بالبعد منه بحيث يرام فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فازالها في الحال ، وكان
 الامن في بلاده فاشيا يمر الرجل بالحمل مطروحاً بالبضاعة فلا يتعرض له أحد
 وكان يشترط على كل من يخدمه ان لا يكذب ولا يخون ولكنه يصنع
 من الشهوات ما اراد ، وكان الزنا واللواط وشرب الخمر والحشيش فاشيا في

١٠ — يقوم على التقاليد القديمة التي كانت في العهد المملوكي وهو اشبه ما يكون
 بعرض عسكري ان لم يكنه . والطريق الآخر طريق حلب وكان في
 سهل قرية القابون الذي بينها وبين قرية زة صفة وبلغه أهل الشام مصطبة
 بقي أثرها الى ما قبل خمسة عشر عاما من عصرنا ثم هدمت وسويت ارضها
 واصبحت مزرعة وكان الملك او النائب اذا كان قادما الى دمشق او ذاهبا منها الى
 جهة حلب تصحبه المواكب الرسمية الى صفة القابون

(١) استعمل هذا اللفظ كثيراً بالعهد الأيوبي في مخاطبة الملوك وقد جاء
 ٢٠ في المعجم التركي المسمى (لغات برهان قاطع ص (٣٨٤) ما يلي : (خوند)
 صاحب ومالك وافندي وخداوند وتند وتيز معناسته .

اي معناه صاحب ومالك (وافندي) بمعنى سيد (وخداوند) بمعنى بك
 وحاكم (وتيز) بمعنى قاطع (وتند) بمعنى الحازم الخشن الشديد
 (٢) البراح الارض الواسعة كما في أساس البلاغة ، وفي شفاء الغليل :

المرتفع الظاهر

بلادهم يتظاهرون به ، ويكرمون كل من ينسب الى العلم غاية الاكرام ، وكان ابو يزيد لا يمكن احداً من التعرض لمال احد من الرعية حياً ولا ميتاً ، وان مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي ، وكل من غزا . معه لا يتعرض لشيء مما يحصل في يده ، اولاد ابي يزيد وترك لما مات من الاولاد سليمان (١) ومحمداً وموسى وعيسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقة ابيه ثم ثار عليه اخوه عيسى فقتل ثم ثار اخوه موسى فغلب وقتل ٥ سليمان (١) ثم ثار (٢) محمد فقتل موسى واستقل محمد بالملك الى ان مات وقام بعده مراد بن محمد بن ابي يزيد بن عثمان

ابو يزيد
والتمرنك

ولم يدخل على بني عثمان امرٌ من قضية اللنك وهي انه لما رجع في سنة ثلاث من البلاد الشامية الى جهة الشرق ثم عرج على بغداد وكان احمد بن اويس وقرا يوسف قد فرا الى ابن عثمان فاجارها فراسله اللنك بعد ان غلب على بغداد فيها فامتنع فجعل ذلك ذريعة الى قتاله فتوجه اليه فوصل الى الروم في اواخر السنة الماضية ، وكان ابو يزيد بن عثمان قوي النفس فجمع المساكر لما بلغه قصده الى بلاده واستكثر منها ولم يجهه الى الصلح ورحل بعسكره الى جهة تمرنك ليطرده عن بلاده فسار خمسة عشر يوماً فراسله تمر يقول له : انك رجل مجاهد في سبيل الله وانا لا أحب قتلك ولكن انظر الى البلاد التي كانت معك من ابيك وجدك فافتنع بها وسلم لي ١٥ البلاد التي كانت مع اربطبا صاحب الروم في زمن الملك ابي سعيد فمال ابن عثمان الى ذلك ثم بلغه ان التمرنكية اغاروا على كباخ (٣) ونهبوها فتحقق ابو زيد ان تمر لا يحب الصلح ولا يذكره الا تخذيلاً فلما تقارب المسكران اظهر تمر الهزيمة خديعة فلم يفطن ابن عثمان لذلك وساق خلفه الى مكان

٢٠ (١) في الاصل : سلمان والتصيح من التواريخ التركية

(٢) في الاصل : سار

(٣) هي مركز قضاء في لواء ارزنجان التابع لولاية ارضروم تقع على بعد ٣٨ كيلو متراً من جنوب غربي ارزنجان ، وهي واقعة على الضفة الجنوبية من النهر الاسود احد فرعي الفرات . (ترجمت ولخصت من قاموس الاعلام لشمس الدين

سامي ٥/٣٨٨١)

يسمى الآن المكسورة فلما قروا منهم اخرج تمرلنك طائفة كانوا مسترحين واراح
المنهزمين فتلاقوا مع عسكري ابن عثمان وهم كالموتى من التعب فلا قام اولئك على الفور
فقتل منهم مقتلة عظيمة واستولى اللنك على ابي يزيد واسر ولده موسى ثم قتل ابا
يزيد واقلت ولده انتهى

* * *

وصف جامع
الخنكار

وهذا الجامع (١) مشتمل على رواقين بينها اربعة اعمدة اثنان زرزوريان (٢)
واثنان ابيضان جي بهم من عمارة نائب الشام جان بلاط (٣) باصطبل دار السعادة (٤)
وكان نائب الشام هذا جاء بهم من تربة الزبال بالعقبة العتيقة على رؤوسهم خمسة قناطر
وفي قبيله اربعة شبايك مطلة على ساحة على نهر يزيد وفي شرقيه شبك آخر
١٠ مطل على جنينة وفي جهته باب يدخل منه الى قبة على قبر المحيوي ابن العربي وبهذه
القبة شبكا كان : قبلي مطل على الجنينة المذكورة ، وشالي مطل على تربة وبها تابوت
مركب على قبو قبالة قبر المحيوي المذكور
وفي غريمه خلوتان احدهما وهي القبليه بيت الخطابة واثنتها للمتولي . ودايره
على علو الحراب حجر اصفر وابيض مركبه رخام وغيره
١٥ وفي شماليه ثلاثة ابواب له . اوسطها الاكبر وهي مبنية من حجر ابيض واصفر

(١) يحتفظ هذا الجامع بكل مظاهره الاولى وفيه قسم كبير من القاشاني البديع
وهو يفتن يوم الجمعة بالمصلين ولذلك قصد توسيعه من جهة القبلة والعمل بذلك مستمر
(٢) لاتزال هذه الاعمدة موجودة وقد طلّتها دائرة الاوقاف بالدهان شأنها في تشويه
الآثار الجميلة ، ولا يعلم المراد بالحجر الزرزوري والذي اظنه انه من نوع الفرانيت ،
٢٠ ولعل مصلحة الآثار تزيد عن الاعمدة الدهان فيعلم مقصود المؤلف
(٣) دخل دمشق سنة (٩٠٤) اول شهر رجب فأساء الى الناس وظلم وبعده
سبعة اشهر دعي الى مصر فتولى الامرة الكبرى ثم صار ملكا على مصر والشام نصف
سنة وستة عشر يوما ثم خلع سنة (٩٠٦)
(٤) مكان اصطبل دار السعادة المشيرية التي تبني الآن قصر العدل ، اما دار السعادة
فشرقها داخل السور غربي جامع الاحمدية بسوق الحميدية يفصل بينها الطريق فقط

وبصحنه ثلاثة لواوين وفي طرف شرقها القبلي سلم الى باب ينفذ الى ضريح
المحيوي المذكور تحت القبو المعقود عليه القبة

وتحت هذا القبو شبا كان احدهما قبلي مطل على الجنينة المذكورة وثانيها شرقي
مطل على قبر الشيخ محمد البلخشي الحنفي—وهو اوسط وعلى قبر امام السلطان حلیم
شلي وهو الشمالي وعلى قبر اخي حلیم المذكور وهو القبلي وهذان الاخوان توفيا ٥
والسلطان كان قد شرع في عمارة هذا الجامع . ويقال ان حلیم كان هو السبب في
عمارته واما الشيخ محمد المذكور فانه توفي والسلطان بمصر—وفي طرف شرقها الشمالي
بر ماء وفي طرف غربها القبلي خلوة الامام

وفي طرف غربها الشمالي باب ينفذ الى خلاوي للوافدين ، وفي وسط شمالها

باب مدخل الجامع وبغربية بيت البواب وفي شرقه باب المئذنة وهي مركبة ١٥
على باب الجامع وهي مبنية من حجر ابيض واصفر واسود وواجهة الباب من
حجر اسود وابيض وعتبة من رخام وكان اصلها عموداً

* * *

وشمالى هذا الجامع التكية كما ذكرناه وهي مشتملة على بيت للفقراء
ياكلون به له أربعة شبايك مطلة [ص ٢٣] على باب الجامع المذكور وبه معزية مختصة ١٥
بالنساء وله بابان شرقي ومنه يدخل الناس وبانقرب منه شباك لمعزية النساء
وغربي ينفذ الى مطبخ وبه ثلاثة حواصل للمؤن ولهذا المطبخ باب كبير
يؤاوة يفتح الى القبلة وبه حلتان كبيرى وصغرى وثلاثة لغسل المواعين
وعدها مائتا ماعون من نحاس والى جانبه القبلي طالع الماء وهو واصل من
ناعورة مجددة لهذه العمارة وماؤه ينقسم الى جرن بالتكية وجرن للسبيل ٢٥
على باب المطبخ المذكور وقسم الى بحرة وسط الجامع المذكور

والى جانب هذا المطبخ الغربي فرن معد للخبز الذي يفرق بهذه التكية
واصل هذا الخبز قنطار طحين غداء وعشاء ولهذا التكية من اللحم في كل يوم
ستون رطلاً غداء وعشاء ايضاً ويطبخ ذلك بكرة النهار في شوربة رز واخرى
في قحبة خلا ليلة الجمعة فيطبخ في رز مفلفل معه رز حلو بعسل

*
**

وصف التكية
السليمية

فرن التكية
السليمية

الباب العاشر

في دور القرآن بالصالحية

الدلامية منها دار القرآن الدلامية (١) شمالي الماردانية شرقي الشارع الآخذ الى
الجسر الابيض وفيها تربة الواقف
منشئوها وهو الجناب الخواجي (٢) الرئيسي الشهابي ابو العباس أحمد بن المجلس
الخواجي زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله البصري احد اعيان
الخواجية بالشام انشأها الى جانب داره وواقفها في سنه سبع وأربعين
وثمانمائة كما رأيت في كتاب وقفها

(١) ذكر العموي في مختصر تنبيه الطالب : ان بعضهم ذكر أن سبب
انشاء هذه المدرسة هو ان الخواجا ابراهيم الاسعردى عمر مدرسة
بالجسر الابيض ليس لها نظير وجعل بها خلاوي فطلب رجل من
جماعة الخواجي دلامة خلوة من الاسعردى بشفاعة الخواجي دلامة
فلم يعط الاسعردى الخلوة لطالبها بل اعطاه غيرها فلم يقبلها الطالب
فقال الخواجا الاسعردى للطالب : قل للخواجا دلامة يعمر مدرسة مثلها
ويعمر لك خلوة تريدها فأخبر الطالب دلامة بذلك فلم يتم تلك الليلة
حتى رسم مكانها وقاسها . فقال الخواجا ابراهيم ما اردت بذلك الا
تنهضه لفعل الخير .

(٢) الخواجا من القاب أكبر التجار الاعاجم من الفرس وغيرهم ، وهو
لفظ فارسي ومعناه السيد . والخواجي بزيادة كاف نسبة اليه كأن
الكاف في لغتهم تدخل مع ياء النسب (صبح الاعشى ٦ : ١٣) وفي
٢٠ العهد المملوكي كانت كبارا تتجار تخاطب كما تخاطب الأمراء بالنعوت والألقاب
وجاء في صدر مرسوم كبير تجار دمشق ما نصه : الجناب العالي
الصدري الكبير المحترمي المؤتمني الاوحدى الاكلى الرئيسي العارفي
المقربى الخواجي الشمسي ، مجد الاسلام والمسلمين ، شرف الاكابر في —

- قانونها الداخلي
- ورتب بها اماما وله من المعلوم مائة درهم، وقبما وله مثل الامام، وستة
انفار من الفقراء الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ولكل منهم ثلاثون
درهما في كل شهر، ومن شرط الامام الراتب ان يتصدى شيخاً لاقرأ
القرآن للمذكورين وله على ذلك زيادة على معلوم الامامة عشرون درهماً
وستة أيتام ولكل منهم عشرة دراهم في كل شهر، وقرر لهم شيخاً وله
من المعلوم ستون درهماً في كل شهر وقراءة بخاري في الشهور الثلاثة وله من المعلوم
مائة درهم وعشرون درهماً وناظراً وله من المعلوم في الشهر ستون درهماً وعاملاً وله
من المعلوم في كل سنة ست مئة درهم، ورتب للزيت في كل عام مثلها
وللشمع لقراءة البخاري والتراويح مئة درهم ولأرباب الوظائف خمسة عشرة
رطلاً من الحلوى ورأسين غنماً اضحية، ولكل من الأيتام جبة قطينة وقميصاً ١٠
كذلك ومنديلا، وقرر قارئ ميعاد^(١) في يوم الثلاثاء من كل اسبوع وله في الشهر
ثلاثون درهماً، وشرط على ارباب الوظائف حفظ حزب الصباح والمساء لابن
داود يقرؤونه عقب صلاة الصبح والعصر وان يكون الامام هو قارئ
البخاري وقارئ على ضريح الواقف، والقيم هو البواب والمؤذن. ثم توفي في
ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى. ١٥
وأول من باشر امامتها والمشيخة الشيخ شمس الدين البانياسي وقراءة
المعروضون
بالدلامية
- الميعاد الشيخ شمس الدين ابن حامد.

* * *

- العالمين، أوحد الامناء المقربين، صدر الرؤساء، رأس الصدور، عين الأعيان، كبير
الخواجهكية، سفير الدولة، مؤتمن الملوك والسلاطين، محمد ابن المزلق، عين الخواجهكية ٢٠
بالمملكة المحروسة (صبح الاعشى ١٣ : ٤٠)
- (١) اشتهر في العصر المملوكي تسمية درس الحديث او الوعظ بالميعاد اذا لم
يكن متابعاً كما اذا كان في الاسبوع مرة او مرتين

وهذه المدرسة (١) كُشمتل على ايوانين شمالي وبه خلاوي للقراء ، وقبلي وصف الدلاوية وبشرقيه شبان كان مطلان على جنينة وبغريه ابوان — به شبان كان مطلان على الطريق وجرن ماء للسبيل — وبه باب تربة الواقف ولها شبانك مطل على الطريق أيضاً وبين الايوانين الشمالي والقبلي البركة وهي فسقية بدار مبلط من مزي ومعذري (٢) وفي شرقي هذ الدار بقبة باب الجنينة المذكورة وغيره وفي غريه شمال [ص ٢٤] باب المدرسة الداخل وهو ينفذ الى بابها الخارج وباب لبيت الخلاء وبه باب المكتب وهو مركب على باب المدرسة الخارج ولصيقه بيت الشيخ والامام مكتب الدلاوية

*
*
*

ومنها دار القرآن الاسعرتية وهي معروفة بمدرسة الخواجا ابراهيم بالجسر الاسعرتية ١٠ الايض .

قال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه في الذيل : في جمادى الآخرة سنة ست (١) يقول الشيخ عبد القادر بدران في « منادمة الاطلاع » إن أيدي المختلسين تناولتها قديماً ففجّلوا نصفها داراً والنصف الآخر جنينة للورد والازهار التي يزرعها أهل الصالحية ويبيعونها فلما كانت سنة ثلاثمائة والفر انتدب لها السري المحسن علي بك ابن مردم باشا المؤيد العظمي فاستخصصها من يد مختلسيها وبنائها على الطراز التي هي عليه الآن انتهى كلامه ١٥

أقول : بأعلى باب قاعة الصلاة رخامة كتب عليها ما يلي : جدد هذا المسجد المبارك علي المؤيد بن سعادة احمد بك بمساعدة سر السيد ابراهيم الرشيد قدس سره سنة (١٣٠٢) والباقي من بنائها القديم : محرّابها المطلي بالدهان ، وقبر الواقف وبعض أحجار في ارضها من الحجر المعذري وجبهتها الغربية التي على الطريق وفيها الباب وهي جميلة من الطراز المملوكي وجرن الماء للسبيل وقد بنى بعض أهل الخير منذ أربع سنين منارة فوق بابها من الحجر الابيض زينت ببعض احجار سود (٢) في الأصل : معذري ولكن المؤلف رسمها في الحاجبية التي مر ذكرها وفي

القلانسية التي سيأتي الكلام عنها « المعذري » م (١٠)

عشرة وثمانمائة وقد خرب في هذه السنة ثلاثة مساكن هي أحسن مساكن بساين دمشق : الدهيشة (١) وبستان ابن النشو على حافة ثورا بالقرب من الربوة وبستان ابن جماعة بالمزة ولكن هذا الثالث نقلت آلتها الى مدرسة الخواجا ابراهيم ابن السمرتي وانتفع الناس بها .

- ٥ وقال في ذي الحجة سنة سبع عشرة وفيه فرغت عمارة الخواجا ابراهيم السمرتي بالجسر الابيض وجاءت في غاية الحسن ورتب بها وظائف كثيرة وقال في [شهر رجب (٢)] سنة ست وعشرين وثمانمائة ومن توفي فيها من الاعيان فيه الخواجا الكبير برهان الدين ابراهيم بن مبارك شاه الاسعردى كان والخواجا شمس الدين ابن مزلقا اكبر التجار بدمشق وله المتاجر السائرة في البلدان قد اعطاه الله الما [ل] والبنين وكان عنده كرم واحسان الى الفقراء وعمل المدرسة المشهورة على الجسر الابيض وتأنق في بنائها وعمل بها تربة ورتب بها فقراء يقرؤون القرآن ومقراًة على ضريحه وهي من أحسن عمائر دمشق توفي آخر نهار الجمعة انتقطع يومين فقط ودفن من الغد بترتبه وهو في عشر الستين ولم يحتفل الناس بمجنازته بالنسبة الى احتفالهم لما توفي ولده وترك اموالاً واولاداً واملاً كآ وبضائع

الاسعردى

- (١) كذا في الاصل وتنبية الطالب والضوء الامع ١٦٧/٤ ، وفي آخر جمع ١٥ الجوامع لتاج الدين السبكي المطبوع في مجموع المتون ما نصه : وكان تمام بياضه في أخريات ليلة حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ستين وسبعائه بمنزلي بالدهشة من ارض المزة ظاهر دمشق . والراجح أنه خطأ مطبعي والصواب : الدهيشة كما في المصادر المتقدمة

- ٢٠ أما الدهشة فهي قيسارية تجارية كانت داخل جيرون شرقي باب الجامع الاموي الشرقي ، وهناك دهشة ثانية كانت غربي الجامع الاموي أو قبليه لجهة الغرب ودهشة ثالثة في حماة وهي محلة فيها واليها ينسب محمد بن احمد الحموي الشهير بابن خطيب الدهشة توفي سنة (٨٣٤)

(٢) في الاصل غير واضحة اكلناها من كتاب « تنبيه الطالب »

لا تحصى وقيل إنه مات وعلى طوالتة (١) عدد كثير من الخيول المسومة التي لا نظير لها وخلف ولدين شابين حسنين ووالدة وزوجته بنت الخواجا شمس الدين ابن مزلق ساعده الله تعالى وبلغني أنه توفي في بيته في هذا الفصل عشرون نفساً انتهى

* * *

وهذه المدرسة (٢) تشتمل على ايوانين شمالي وبه خلاوي للقراء وقبلي وبه شبا كان مطلان على الجسر الابيض وشرقي مطل على الطريق الآخذ الى الدلامية والطريق الآخذ الى السهم الاعلى وغربي مطل على الطريق الآخذ الى السكة والطريق الآخذ الى التيرب . وهذا الايوان مركب على جرنين للماء بينها بير بمصنع له خرزة من رخام وجرن من رخام وبين الايوانين المذكورين بركة الماء

وهي فسقية كالدلامية وشرقيها باب تربة الواقف ولها شبا كان شرقي مطل على الطريق الآخذ الى مسجد العفيف وقبلي مطل على قناة للماء معطلة وغربيها باب المدرسة الداخل ومنه الى الباب الخارج وبينها باب بيت القيم والبواب وباب مكتب الايتام - المركب على باب المدرسة الخارج وله مدة معطل كمكتب الدلامية - وباب مكتب الاسعرتية بيت الخلاء .

* * *

١٥

(١) هكذا ورد هذا النص أيضاً في تنبيه الطالب عن ابن قاضي شهبه وفي القاموس : والطويلة والطول والليل فيها وتشدد لامهما في الشعر : جبل يشد به قائمة الدابة او تشد وتمسك طرفه وترسلها ترعى . وطول لها ارخى طوليتها في المرعى اه . والراجع بان المراد بالطوالة : جبل غليظ يشد من اول الاصطبل الى آخره ويمتن باوتاد في الارض ثم يربط به الجبل الذي تقيد به الفرس ولا يزال مستعملاً حتى الآن في اصطبلات الحكومة حيث يكثر عدد الخيل .

(٢) لما دخل الملك فيصل دمشق سنة (١٩١٩م) نزل في دار غريبها يفصل بينها الطريق فهدمت دائرة الاوقاف هذه المدرسة لتنتهي مكانها مسجداً خاصاً بالملك -

الباب الحادي عشر

دور الحرب في الصالحية

الضيائية

منها دار الحديث الضيائية المحمدية ويقال لها دار السنة بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري

- ٥ قال ابن شداد بانها الفقيه ضياء الدين محمد بجبل الصالحية انتهى
 قال الذهبي في تاريخه العبر فيمن مات في سنة ثلاث واربعين وست مئة
 والشيخ الضياء ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي احد الاعلام ولد
 سنة سبع (١) وستين وخمسة وسمع من الخضر ابن طاووس وطبقته بدمشق ومن
 ابن المعطوش (٢) وطبقته ببغداد ومن البوصيري وطبقته [ص ٢٥] بمصر ومن أبي جعفر
 الصيدلاني وطبقته باصهان ومن أبي الروح والمؤيد وطبقتهما بخراسان وافنى عمره
 في هذا الشأن مع الدين المتين والورع والفضيلة التامة والثقة والاتقان انتفع الناس
 بتصانيفه والحديثون بكتبه فآله يرحمه ويرضى عنه توفي في السادس والعشرين من
 جمادى الاخرة انتهى

- وقال تليذه ابن كثير في تاريخه الحافظ ضياء الدين المقدسي صاحب الاحكام
 محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي سمع الحديث الكثير وكتب
 كثيراً ورحل وطاف وجمع وصنف والف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد من
 — ثم حال احتلال الافرنسيين لدمشق دون بقاء الملك فيها فحولت هادئة الاوقاف الى
 عقارات وغيرت شرط الواقف ومقصده . ومكانها شمالي جامع الماردانية تقابل
 القادم من دمشق الى الجسر وهي تفصل بين طريق المهاجرين وطريق الصالحية .
 ٢٠ (١) كذا في الاصل وتنبه الطالب . وفي تذكرة الحافظ للذهبي (٤/١٩٠) .
 وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب مخطوط الظاهرية : تسع .
 (٢) كذا في الاصل وتنبه الطالب وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب . وفي
 تذكرة الحافظ (٤/١٩١) وشذرات الذهب ر ٦٤/٥ ابن المعطوس .

ذلك كتاب الاحكام ولم يمه وكتاب المختارة وفيه علوم حسنة كثيرة الفوائد
حديثة وهي اجود من مستدرك الحاكم لو كملت وله فضائل الاعمال وغير ذلك من
الكتب الحسنة الدالة على حفظه واطلاعه وتضلعه من علم الحديث متنا واسناداً
وكان رحمه الله في غاية العبادة والزهادة والورع .

مكتبة الضيائية

- ٥ وقد وقف كتباً كثيرة بخطه بمخزاة المدرسة الضيائية التي وقفها على اصحابهم
من اهل الحديث والفقهاء وقد وقفت عليها اوقاف اخر كثيرة بعد ذلك انتهى .
- وقال الصفدي في تاريخه في المحمدين: الحافظ ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد
الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الحججة الامام ضياء الدين ابو
عبد الله السعدي المقدسي الصالح صاحب التصانيف ولد بالدير المبارك سنة سبع
١٠ وستين وخمسة وازم الحافظ عبد الغني وتخرج به وحفظ القرآن وتفقه ورحل
اولا الى مصر سنة خمس وتسعين ورحل الى بغداد بعد موت ابن كليب ومن هو
اكبر منه وسمع من ابن الجوزي الكثير وبهمدان ورحل ثم رجع الى دمشق بعد
الستائة ثم رحل الى اصبهان فاكثر فيها وتزيد وحصل شيئاً كثيراً من المسانيد
والاجزاء ورحل الى نيسابور ودخلها ليلة وفاة الفراوي ، ورحل الى مرو ، وسمع
١٥ بحلب وحران والموصل وقدم دمشق بعد خمسة اعوام بعلم كثير وحصل اصولا
نفيسة فتح الله بها عليه هبة وشراء ونسخا وسمع بمكة ولزم الاشفال لما رجع
واكب على التصنيف والنسخ واجاز له السلفي وشهده واحمد بن علي بن الناعم
واسعد بن يلدك وتنجي الوهبانية وابن شاتيل وعبد الحق اليوسفي واخوه عبد
الرحيم وعيسى الدوسابي ومحمد بن نسيم العيشوتي ومسلم بن ثابت النحاس وابن
٢٠ شاكر السقلاطوني وابن بري النجوي وابو الفتح الخرقى وخلق كثير قال الشيخ
شمس الدين سمعت الحافظ ابا الحجاج المزي - وما رأيت مثله - يقول : الشيخ
الضياء اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله ومن
تصانيفه : كتاب الاحكام يعوز قليلا ثلاث مجلدات ، وفضائل الاعمال مجلد ،
والاحاديث المختارة خرج منها تسعين جزءاً وهي الاحاديث [التي] تصلح ان

الضياء المقدسي

يحتج بها سوى مافي الصحيحين خرجها من مسموعاته ؛ فضائل الشام ثلاثة اجزاء . فضائل القرآن جزء . كتاب الجنة . كتاب النار . مناقب اصحاب الحديث . النهي عن سب الصحابة . سير المقادسة كالحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والشيخ ابي عمر وغيرهم في عدة مجلدات ، وله تصانيف كثيرة في اجزاء عديدة وبني مدرسة على باب الجامع المظفري واعانه عليها بعض اهل الخير وجعلها دار حديث وان يسمع فيها ٥ جماعة من الصبيان ووقف بها كتبه واجزائه .

مكتبة الضيائية

وفيها من وقف الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن والحافظ عبد العزيز وابن الحاجب وابن سلام وابن هامل والشيخ علي الموصلي والحافظ عبد الغني وقد [ص ٢٦] نهبت في نكبة الصالحية نوبة قازان^(١) وراح منها شيء كثير ثم تماثلت وتراجعت وجمع بين فقه الحديث ومعانيه وسنده وطرفا من الادب وكثيراً من اللغة والتفسير ١٠ ونظر في الفقه وناظر فيه توفي يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وست مئة وله اربعون سنة انتهى .

وقال برهان الدين بن مفلح في طبقاته : واقف الضيائية محمد بن عبد الواحد

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٤/٦ - ٨) حوادث سنة (٦٩٩)

وفي يوم السبت النصف من ربيع الاخر شرعت التتار وصاحب سيس في نهب ١٥ الصالحية ومسجد الاسدية . ومسجد خاتون . ودار الحديث الاشرفية بها . واحترق جامع التوبة بالعقمية وكان هذا من جهة الكرج والارمن من النصارى الذين هم مع التتار قبحهم الله . وسبوا من اهلها خلقاً كثيراً وجما غفيراً . وجاء اكثر الناس الى رباط الحنابلة فاحتاطت به التتار فجهاه شيخ الشيوخ المذكور ثم اقموا عليه فسبوا منه خلقاً كثيراً من بنات المشايخ واولادهم فان الله وانا ٢٠ اليه راجعون

ولما نكب دير الحنابلة في ثاني جمادى الاولى قتلوا خلقاً من الرجال واسروا من النساء كثيراً ونال قاضي القضاة تقي الدين اذى كثير . ويقال انهم قتلوا من اهل الصالحية قرياً من اربعمائة واسروا نحو اربعة آلاف اسيراً ونهبت كتب —

ابن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله محدث عصره ووحيد دهره وشهرته تغني عن الاطباء في ذكره سمع بدمشق من ابى المجد البانياسي والخضر بن هبة الله بن طاووس ، وبمصر من البوصيري ويغداد من ابن الجوزي وطبقته ، وسمع ببلاد شتى يقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ ، وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو ٥ وله اجازة من السلفي وشهدة . قال ابن النجار كتبت عنه بيغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ مصنف ثبت ثقة حجة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات وتخريجات وهو ورع قتي زاهد عابد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناى مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم واثنى عليه عمر بن الحاجب والشرف بن النابلسي والذهبي ١٠ وقال بنى مدرسة على باب الجامع المظفري واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف عليها كتبه واجزائه وله تصانيف كثيرة منها كتاب الاحاديث المختارة وهي الاحاديث التي تصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعانه قال بعضهم هي خير من صحيح الحاكم روى عنه ابن نقطة وابن النجار والبرزالي ١٥ وابن الحاجب وابن اخيه [و] الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وأبو بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وخلق توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين ودفن بسفح قاسيون ثم ذكر بعدة محمد بن عبد المنعم بن غازي بن ماهان بن موهوب الحراني الى ان قال واقام بدمشق ووقف كتبه واجزائه بالضيائية واثنى عليه البرزالي توفي بدمشق ٢٠ بالمارستان الصغير ليلة الاربعاء ثاني رمضان سنة احدى وسبعين وستائة ودفن من القد بسفح قاسيون انتهى .

— كثيرة من الرباط الناصري والضيائية وخزانة ابن الزوري . وكانت تباع وهي مكتوب عليها الوقفية . وفعلا بالزرة مثل ما فعلوا بالصالحية كذلك وبغيرها (راجع اخبار قازان المفصلة في المصدر المذكور)

ثم قال ابن شداد اول من ذكر بها الدرس بانها ثم من بعده الشيخ تقي الدين بن عز الدين ثم من بعده شمس الدين خطيب جبل الصالحية قاضي القضاة وهو مستمر بها الى الآن

قال الذهبي في تاريخه العبر في سنة ثمان وثمانين وستائة : وابن الكمال المحدث

ابن الكمال المقدسي

الامام شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد بن احمد المقدسي ٥ الحنبلي ولد سنة سبع وستائة وسمع من الكندي وابن الحرساني حضوراً ومن داود بن ملاعب وطائفة وعني بالحديث وجمع وخرج مع الدين المتين والورع والعبادة وولي مشيخة الضيائية ومشيخة الاشرفية بالجبل توفي في تاسع جمادى الاولى انتهى وقال الصفدي في تاريخه في المحمدين : شمس الدين بن الكمال محمد بن عبد

الرحيم بن عبد الواحد بن احمد الامام المحدث القدوة الصالح شمس الدين بن الكمال ١٠ المقدسي الحنبلي بن اخي الحافظ ضياء الدين ولد سنة سبع وستائة وسمع من الكندي وابن الحرساني حضوراً ومن ابن ملاعب وابي الفتوح البكري وموسى بن عبد القادر والشمس احمد المطار والشيخ العماد ابراهيم والشيخ الموفق وابن ابي لقمة وابن البرز (١) وابن صصرى وزين الامناء وابن راجح واحمد بن طاووس وابن الزبيدي وخلق كثير وحدث بالكثير نحو من اربعين سنة وتم تصنيف الاحكام ١٥ الذي خرجه عمه الحافظ ضياء الدين وكان محدثاً فاضلاً نبها حسن التحصيل وافر الديانة كثير العبادة نرها عفيفاً مخلصاً روى عنه القاضي [ص ٢٧] تقي الدين سليمان وابن تيمية وابن المطار والمزي وابن مسلم وابن الجباز والبرزالي وولي مشيخة دار الحديث

(١) كذا في الأصل وفي تنبيه الطالب : « ابن الفن » وسيعيد المؤلف ذكر

ترجمته في دار الحديث الاشرفية وقد رسمها هناك بما يشبه ان تكون « ابن الفن » ٢٠ والظاهر أنها مصفحة عن : ابن العز فقد جاء في ترجمة الفخر البعلبكي الحنبلي : انه تفقه على تقي الدين احمد بن العز . والفخر البعلبكي هو معاصر لشمس الدين احمد ابن الكمال وتوفي واياه في سنة واحدة ودفن كلاهما الى جانب قبر موفق الدين

المقدسي (راجع شذرات الذهب (٥/٤٠٤-٤٠٦)

الاشرفية بالجليل ، ودرس بالضيائية ، وحجج مرتين ، حفر مكاناً بالصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة ذهباً وكانت معه زوجته تميمه فطمه وقال لزوجته هذا فتنة ولهذا مستحقون لعننا لانهم فواقته وطاه وتركاه توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة انتهى .

٥ وقال شيخنا المحيوي النعمي قال شيخنا البرهان ابن مفلح في طبقاته في الاحمدين : احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي بكر السعدي أبو العباس كان من كبار الصالحين الاقياء حدث عن ابراهيم بن خليل وابن عبد الدائم سمع منه الذهبي وقال سألت عنه ولده فقال ما أعلم منه شيء يشينه في دينه وكان شيخ [دار] الحديث الضيائية ، حدث بالكثير ، سمع منه ابن الجباز وغيره ، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعمائة انتهى .

١٥ وقال فيها أيضاً : محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي الخطيب البليغ الصالح العالم القدوة عز الدين ابو عبد الله ابن الشيخ العز ، سمع من ابن عبد الدائم والكرماني حضوراً ، وسمع كثيراً من ابي عمر ، وتفقه قديماً بعم ابيه الشيخ شمس الدين ، درس بمدرسة جده ، والضيائية ، وخطب بالجامع المظفري ، وكان من الصالحين الاخيار المتفق عليهم ، وعمر وحدث بالكثير توفي يوم الاثنين عشرين رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة ، ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر انتهى .

٢٠ وقال فيها : عمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين أبو حفص ، حضر على ابي الحسن بن البخاري ، وسمع باقاهرة ودخل بغداد وأقام بها ثلاثة ايام ، وتفقه وبرع في الفقه والفرائض ، ولازم الشيخ تقي الدين وغيره ، وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب ، وكان خيراً دينياً حسن الاخلاق متواضعاً بشوش الوجه فرضياً فاضلاً ، وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال فيه : عالم ذكي متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولي مشيخة الضيائية فأتي دروساً محررة توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة مطعوناً شهيداً انتهى .

٢٥ وقال فيها أيضاً : شمس الدين القباقي محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله المرادوي الشيخ الامام شمس الدين الشهير بالقباقي ثم الصالح ، سمع على احمد بن عبد الهادي

محمد المرادوي
القباقي

نسخة اسماعيل ابن قيراط وانا الفخر عن الحشوعي، وله يد طولى في الفقه، اشتغل وافقى ودرس، وانتفع به جماعة منهم صاحبنا الشيخ شمس الدين التسيلي بأشر درس الضيائية جوار الجامع المظفري، وحضرنا درسه بحضور قاضي القضاة شهاب الدين ابن الجبال، وجدي الشيخ شرف الدين وغيره توفي يوم الاربعاء ثامن عشر القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة ودفن بالصالحية انتهى.

١٠ احمد موفق الدين وقال فيها أيضاً أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيخ المحدث موفق الدين قارى الحديث بالضيائية وله اعتناء بالحديث وحصل الاجزاء وصار له معرفة وفهم وكان شاباً حسناً محبباً إلى الناس سمع من ابن عبدالدايم فمن بعده توفي سنة ثلاث وتسعين وستائة انتهى.

* * *

١٠ مكثبة الضيائية وقال الجمال ابن عبد الهادي وكان بهذه المدرسة كتب الدنيا والاجزاء الحديثية، حتى يقال انه كان فيها خط الائمة الاربعة، حتى يقال انه كان فيها التوراة والابجيل وكانت مضبوطة الحال أيام خزنها بفي الحب، وبمدم صارت الى القاضي ناصر الدين ابن [ص ٢٨] زريق الذي قال عنه أبو الفضل ابن حجر: إنه ما رأى في بلاد الشام من يستحق اسم الحافظ غيره، وكان في أيام القاضي علاء الدين بن مغلى (١) فاحتاج القاضي علاء الدين الى كتاب الخلاف للقاضي أبي يعلى فقالوا له لا يوجد الا في الضيائية فأرسل يطلبه منه فجمعه في قفتين وأرسله له.

قالوا فمن ثم انقرط أمرها وطمع الناس فيها.

ثم لما جاء تمر وذهب زاد انقرط حالها.

فجاء ابن حجر وأخذ منها عدة أحمال.

ثم جاء الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين فأخذ منها.

ثم جاء الحافظ قطب الدين الخيصرى فأخذ.

ثم ان القاضي ناصر الدين ابن زريق الثاني استوعب أحاسن ما فيها (٢).

* * *

(١) راجع ترجمته في شذرات الذهب (١٨٥/٧). (٢) اضمحل أمر

هذه المدرسة قبل مئة عام من عصرنا فأخذت كتبها ووضعت في المدرسة —

وكان مرتباً لها شيخ للحديث وآخر من كان شيخنا الشيخ زين الدين ابن الجبال . ومدرس لافقه وكان قد صار لشيخنا تقي الدين بن قنوس فدرس بها كثيراً انتهى . قلت بأشر هذه المشيخة وهذا الدرس في عصرنا أخونا الشيخ شهاب الدين الشوبكي عدة سنين نيابة عن قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن شيخنا قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح من يوم الأربعاء الى مثله واللائق به الدرس وبها اعادة بيد شيخنا الشيخ علي ابن البهاء البغدادي ثم صارت الى يد ولده أخينا شهاب الدين احمد .

ووقف على هذه المدرسة غالب دكاكين السوق الفوقاني وحوانيت وجنينة في النيرب وأرض بسقبا ويؤخذ لأهلها ثلث قمح ضياع وقف دار الحديث الاشرفية بالجبل وهي الدير والدوير والمنصورة والتليل والشبرقية .

* * *

وتشتمل هذه المدرسة (١) على مسجده باب غربي قدام باب خلوة الكتب وصف الضيائية والأجزاء المذكورة وقد سميت انا والشيخ موسى الكناني الحنبلني وكانت بيده الخلوة المذكورة في عود نحو التي جزء الهسا .

ولهذا المسجد شباكان مطلقان على صفة بها بيرماء وهذه الصفة في صحن هذه المدرسة ودارها خلاوي سفلية وعلوية وفي شرقية بيت الخلاء وفي قبله باب المدرسة الخارج وهو قديم . ثم لما جاء ابن قاضي الجبل أحدث لها باباً غربياً فقام عليه جماعة بسبب ذلك وأنشدني الشيخ موسى المذكور لبعضهم في ذلك :

— العمرية ، ثم اضمحل أمر العمرية بمد ذلك وأخذ النظار يتصرفون في المدارس والمكتبات تصرف السفهاء فجمعت خزائن كتب المدارس وألف منها المكتبة الظاهرية وهي الآن تحوي عدداً كبيراً من الكتب القيمة وقف المدرسة الضيائية وعليها خطوط العلماء وخاصة خط الضياء المقدسي . (١) اصبحت هذه المدرسة داراً تستغل لمصالح الجامع المظفري (جامع الحنابلة) ولم يبق فيها من بنائها القديم إلا قوس ايوانها الشمالي رأيتُه سابقاً قبل اثني عشرة سنة من عصرنا وهي واقعة مقابل باب جامع الحنابلة الغربي تماماً وتدعى الآن بالضلاعية .

باب الضيائية القبلي بلا درج خير من المحدث الغربي بالدرج

*
**

ومنها دار الحديث العالمية وهي شرقي الرباط الناصري غربي سفح قاسيون قبلي
جامع الافرم بشرق بذتها العالمية بنت شيخ الاسلام الشيرازي للحنابلة .

دار الحديث
العالمية

وقال ابن كثير: أوقفها الشيخة الصالحة العالمية امة اللطيف بنت الشيخ
الناصر الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي أرشدت خاتون ربيعة بنت
نجم الدين أيوب اخت الملك صلاح الدين الى وقف المدرسة الصاحبة بقاسيون
على الحنابلة ايضاً .

امة اللطيف
العالمية

ثم لما ماتت ربيعة وقعت العالمية في المصادر وحبست مدة ثم أفرج عنها
وتزوجها الأشرف صاحب حمص وسافرت معه الى الرجة وتل ناشر، ثم ١٠
توفيت في سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ووجد لها بدمشق ذخائر وجواهر نفيسة
تقارب ستمائة الف درهم غير الأملاك والأوقاف انتهى ذكر ذلك في سنة
ثلاث وأربعين وستمائة .

وقال الصفدي في الحمدين من تاريخه: ابن هامل المحدث محمد بن عبد المنعم
ابن عماد (١) بن هامل المحدث شمس الدين عبد الله الحراني سمع ابن الزبيدي ١٥
وابن الاقي والاربلي والهمداني وابن رواح والسخاوي والقطيعي وعمر بن كرم
[ص ٢٩] وجماعة بديار مصر وعني بالحديث عنابة كلية وكتب الكثير وأعب
وحصل روى عنه ابن الخباز والدمياطي وابن ابي الفتح وابن العطار، توفي
في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة (٢) ووقف اجزائه بالضيائية وكان
شيخ الحديث بالعالمية انتهى .

محمد ابن هامل

وقال ابن مفلح في طبقاته: يوسف بن ابي زكريا يحيى بن الناصح عبد الرحمن
ابن الحنبلي الشيرازي الأصل ثم الصالحى من بيت مشهور بالعلماء والفضلاء .

قال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة: هو الشيخ الأصيل المدرس المعبر
شمس الدين ابو المحاسن وابو المظفر، حضر على والده وسمع من ابن ابي عمر

(١) كذا في الأصل وفي تنبيه الطالب وشذرات الذهب (٣٤٤/٥) عمار

(٢) في الأصل وتنبيه الطالب: وسبع مئة وهي خطأ والتصحيح من شذرات الذهب

وابن البخاري وابن المجاور ، وولي مشيخة العالمة ، والنظر عليها ، وعلى الصاحبة ، ودرس بها ، وسمع منه ابن رافع والمقري ابن رجب والحسيني ، توفي يوم الجمعة سادس شعبان سنة احدى وخمسين وسبعائة بالصالحية ، وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون انتهى .

٥ وقال شيخنا الجمال بن عبد الهادي: وبها درس، وقد درس به شيخنا تقي الدين ابن قندس انتهى .

وكانت هذه المدرسة سكن الشهاب ابن الحب قال ابن حجر: محمد بن علي بن عبد الله اليميني توفي يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة خمس وسبعين وسبعائة بمنزل شهاب الدين ابن الحب بالمدرسة العالمة وكان صاحبه انتهى .

١٠ والوقف عليها البستان بجسر البط (١) والقيطة ، وحكر ابن صبح عنده أوقاف مدرسة العالمة الشامية البرانية .

وكان القاضي برهان الدين بن مفلح المتكلم عليها يزعم انها محصورة في عشرين من أعيان الطلبة والله أعلم .

١٥ وقد آلت في أيامنا الى الخراب ولم نرها قط مفتوحة غير ان الشيخ علي ابن ميمون المغربي (٢) المسلك لما سكن تلك الحلة أسكن فقراءه بخلاويها العامرة (٣) والله يحسن الحال .

*
*
*

٢٠ ومنها دار الحديث القلانسية على حافة نهر يزيد ، غربي مدرسة أبي عمر وشمالي جامع الانابكي ابن مبارك بالقرب من القاهرة يفصل بينهما الطريق ، وتعرف الآن بالخانقاه ، وعلى ذلك مشى الجمال بن عبد الهادي في فضائل الصالحية .

٢١ أنشأها الصاحب عز الدين ابو يعلى حمزة بن مؤيد الدين ابي المعالي اسعد ابن عز الدين بن غالب بن المظفر بن الوزير مؤيد الدين ابي المعالي اسعد بن

(١) هو جسر قديم كان جهة مسجد الشهداء بطريق الصالحية .

(٢) راجع ترجمته في الكواكب السائرة (١ / ٢٧١) .

(٣) دثرت هذه المدرسة ولم يبق من آثارها شيء .

دار الحديث
القلانسية

حمزة القلانسي

ابن يعلى حمزة بن اسد بن علي بن حمزة التميمي الدمشقي ابن القلانسي احدرؤساء دمشق الكبار ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة ورواه . قال ابن كثير في سنة تسع (١) وعشرين وسبعمائة : وسمعنا عليه وله رئاسة باذخة واصالة كثيرة وأملاك هائلة كافية لما يحتاج اليه من أمور الدنيا ولم تزل مع صناعة الوظائف الى ان الزم بوكالة بيت السلطان ثم بالوزارة في سنة ٥ ست عشرة ، ثم عزل وقد صودر في بعض الأحيان ، وكانت له مكارم على الخواص والكبار ، وله احسان على الفقراء والمحتاجين ، ولم يزل معظماً وجيهاً عند الدولة من النواب والملوك والأمراء وغيرهم الى ان توفي ببستانه ليلة السبت سادس ذي الحجة وصلي عليه من الغد ودفن بترته بسفح قاسيون وله في الصالحية رباط حسن بمأذنة وفيه دار حديث وبر وصدقة انتهى . ١٥

وقل الذهبي في المبر : ومات صاحب الأئمة رئيس الشام عز الدين حمزة ابن المؤيد ابن القلانسي الدمشقي في ذي الحجة يعني من سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة واشهر وكان محققاً معظماً متعمداً على الوزارة وغيرها وروى عن البرهان وابن عبد الدائم انتهى . ولم أقف على أحد ممن ولي مشيختها .

١٥

* * *

وصف القلانسية وهي موضع حسن يشتمل على مصلى بثلاثة شبايك ارسطها [ص ٣٠] كبير جداً معلة على النهر المذكور ، ويدخل اليه من باب غربية ، يسلك اليه على جسر على النهر ، ولصيق هذا الباب باب يصعد منه الى مأذنة ، ولها باب آخر من القبلة بالزقاق شمالي باب بيت ابن عبادة ، وشمالي هذه الشبايك ساحة ، بلطة بمزني ٢٥ ومعدري على حافة النهر ينفع بها الناس كثيراً ، يتوصل اليها والى الجسر المذكور في سلم حجر طويل بأعلاه فسحة بها الباب الخارج لهذه الدار ، وشمالي هذه الفسحة سلم آخر يهبط منه الى بيت الخلاء وهو وان كان فوق النهر لكنه بماء كثير ، ويدنه وبين تلك الساحة البلطة بالزني والمعدري جنيينة

(١) في الأصل سبع وهي خطأ .

بشرقيها طريق يتوصل من كل منهما الى الآخر أسفل الساحين ، وشملي هذه الدار رباط للنساء كان قبل الفتنة الدوادارية عامراً ثم تعطل (١) .

*
**

ومنها دار الحديث النظامية ، شرقي الصالحية ، وقبلي حمام الملائي ، يفصل بينهما طريق دخلة غير نافذة (٢) .

أنشأها قاضي القضاة نظام الدين ابو حفص عمر ، ابن قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الراميني المقدسي الاصل الصالح الحنبلي ، ولد بالصالحية سنة اثنين وثمانين و-بمائة ، وحضر على الحافظ شمس الدين ابني بكر محمد بن الحافظ الحب ابني محمد عبد الله بن احمد بن المحب الصامت مشيخة المطم عنه والمنتخب من مسند الحارث ابن ابني اسامة وغيرهما وذكر أنه سمع من لفظه البخاري ومن رسالان الذهبي صحيح مسلم بقراءة والده وأخذ شيئاً من الأدب من علي بن ابيك ، وسمع من قاضي حماة احمد بن

(١) خربت هذه المدرسة حتى لم يبق من آثارها شيء فجددها المرحوم السيد اسماعيل التكريتي وتعرف الآن بجامع التكريتي وهي شرقي جامع الشيخ محي الدين وعلى مقربة منه ومن القاهرة التي شرقيها وعلى بابها رخامة كتب عليها آيات تحوي تاريخ تجديدها ثم تاريخ وفاة مجددها وهي

مدرسة ذي عمرت من بعد ما قد دثرت

انعم باسماعيل من شيدها فبهرت

ابن علي التكريتي من يؤجر ما قد بقيت

شاد لأن يبق له اجر هدى أن نفعت

٢٠ تاريخ تجديدها اعطاه ربي ارحو أجراً ببهه ثبت ١٣١٦

تاريخ وفاة مجددها دُعي فأرخ الذي حُجبي بجنة علت ١٣٢١

(٢) الذي ترجح لدي ان هذه المدرسة والحمام كانتا في الطريق الذي شمالي المدرسة الشبلية الموصل من جهة الشرق الى حي الأكراد ومن جهة الغرب الى مسجد الشيخ عبد الغني النابلسي .

عبد الرحمن المرادوي الأربيعين المخرجة له تخرج الحافظ الشمس الصامت وذيلها ،
وحضر عند السراج البلقيني والصدر المناوي وغيرهما ، وتفقه بوالده وغيره ،
وناب في القضاء مدة عن والده ثم ولي قضاء غزة وهو أول قاض حنبلي ولي بها ،
ثم عزل ، ثم ناب في دمشق مدة عن ابن عباد وغيره ، ثم ولي قضاء القضاة
بدمشق عن ابن الحبال ، ثم عزل بعز الدين الحنبلي ، ثم أعيد ثم عزل به •
ثم أعيد ثم عزل بيهان الدين ابن مفلح ثم أعيد ثم عزل به واستمر الى ان مات
سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله .
وهو أول من باشر مشيخة دار الحديث هذه ثم ولها شيخنا القاضي علاء الدين
علي بن البهاء البغدادي الحنبلي .

المدرسون
بالنظامية

١٠ * * *
وهي لطيفة تشتمل على ايوان الحراب وبه ايوان غربي به شبك مطل على
الطريق الآخذ الى الشبلية ، وشمالي ايوان الحراب ايوان لطيف بينها بركة ماء ،
وعن شرقيها رواق بشعيرة معد للنساء ، وقبالته خلوة لها شبك مطل على الطريق
المذكور أيضاً ، واعلى كتاب للايثام ، ولصيقتها الى جهة القبلة دهليز آخذ
الى باب الزقاق ، وتجاهاه بيت الخلاء وجرن ماء قديم .

وصف النظامية

١٥ * * *
ومنها دار الحديث الناصرية وبها رباط أيضاً بمحلة الفواخير قبلي جامع الأفرم
بسفح قاسيون ويقال لها الناصرية البرانية والتي داخل دمشق الجوانية .
وكلاهما انشاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن
الملك الظاهر عز الدين غاري بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي
وصلاح الدين جده هو فاتح بيت المقدس .
قال ابن كثير في سنة عشر وستائة لما ذكر [ص ٣١] الملك العزيز
وهو والد الملك الناصر صاحب دمشق واقف الناصريتين انتهى .

دار الحديث
الناصرية

الملك الناصر

وكان مولد الناصر هذا بحلب في سنة سبع وعشرين وستائة ، ولما توفي
أبوه في سنة اربع وثلاثين بويج بالسلطنة بحلب وعمره سبع سنين ، وقام بتدبير
مملكته جماعة من مماليك أبيه العزيز وكبيرهم الشمس لولو ، وكان الأمر كله

عن رأى جدته ام ابيه صفية خاتون ابنة الملك العادل ابي بكر ايوب ، ولهذا سكت الملك الكامل لانها اخته ، فلما توفيت سنة [اربعين] اشتد الناصر واشتغل عنه الكامل بعمه الصالح ، ثم فتح عسكره له حمص (١) سنة ست واربعين [ثم ملك دمشق سنة ثمان واربعين] فوليا عشر سنين . وفي سنة اثنين وخمسين دخل بابة السلطان علاء الدين صاحب الروم وهي بنت [خالة] ابيه العزيز وكان حليماً جواداً موطأ الا كذاف حسن الاخلاق حسن السيرة في الرعايا محبباً اليهم كثير النفقات ولا سيما لما ملك دمشق مع حلب . فيه عدل في الجملة وقلة جور وصفح ، وكان الناس معه في [١] هنية من العيش لكن مع ادارة الحجر والفواحش ، وكان للشعر دولة بايامه وبخير عليه ، وبجلسه مجلس زدماء وادباء ، خدع وعمل عليه حتى وقع [في] قبضة التتار فذهبوا به الى هلاكوا فأكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين طالوت غضب وتمصر وأمر بقتله فتذلل له وقال ما ذنبي فأمسك عن قتله فلما بلغه كسر بيدرا على حمص استشاط غضباً وأمر بقتله وقتل شقيقه الملك الظاهر علياً فقتلا .

قال الذهبي في العبر في سنة تسع وخمسين وستائة وقيل بسل قتله في الخامس والعشرين من شوال عام ثمان ودفن بالشرق وقد كان اعد له تربة برباطه الذي بناه بسفح قاسيون فلم يقدر دفنه به وكان شاباً ابيض مليحاً حسن الشكل بعينه قبل .

قال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وفيها أمر الناصر بعمارة الرباط الناصري بسفح قاسيون وذلك عقيب فراغ الناصرية الجوانية بدمشق ، وهذه الناصرية البرانية طلعت من اغرب الامكنة في البنيان الموكل والجوانية من احسن المدارس وهو الذي بنى الخانات الكبير تجاه الزنجاري وحول اليه دار الاطعمة وقد كانت قبل ذلك غربي القلعة في اسطبل السلطان اليوم وكانت مدة تملكه لدمشق عشر سنين فبنى بها هذه الامكنة رحمه الله تعالى . وقال ابن كثير أيضاً في سنة خمس وثمانين وستائة ومن توفي بها الشيخ الامام العالم البارع جمال الدين ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سحبان البكري الشريشي المالكي ولد بشريش سنة احدى وستائة ، ورحل الى العراق فسمع بها الحديث من المشايخ كلقطعي وابن روضة وابن اللي وغيرهم ،

(١) الذي في البداية (١٧٤/٣) ان الناصر قايش تل باشر بحمص .

واشتغل وحصل وساد اهل زمانه ، ثم عاد الى مصر فدرس بالفاضلية ، ثم اقام بالقدس شيخ الحرم ، ثم جاء الى دمشق فولي مشيخة الحديث بترية ام الصالح ومشيخة الرباط الناصري بقاسيون ، ودفن بسفحه تجاه الناصرية هذه ، وولي مشيخة المالكية ، وعرض عليه القضاء فلم يقبل توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب بالرباط المذكور وخرجت له جنازة [ص ٣٢] حافلة جداً انتهى . ٥

وقال ابن كثير أيضاً في الوفيات من تاريخه في سنة ثمان عشرة وسبعمائة والشيخ الامام العلامة كمال الدين ابو العباس احمد بن الامام العلامة جمال الدين ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سحبان البكري الوائلي الشهير بابن الشريشي ، ميلاده في رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة كان ابوه مالكيًا فاشتغل هو في مذهب الشافعي فبرع وحصل علوماً كثيرة وكان ١٠

خبيراً بالكتابة مع ذلك ، وسمع الحديث ، ورحل وكتب الطبايق بنفسه ، وحدث عن النجيب وغيره ، وأفتى ودرس وناظر وباشر عدة تداريس ومناصب ، فكان اول ما باشر مشيخة الحديث بترية ام الصالح بعد والده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة الى ان توفي ، وناب في الحكم عن ابن جماعة ثم تركه ، وولي وكالة بيت المال وقضاء العسكر ونظر الجامع مرات ، ودرس بالشافعية البرانية ١٥

عوضاً عن زين الدين الفارقي لما تولى الناصرية الجوانية وتركها ثم عاد الى الشامية وتولى الشيخ كمال الدين الناصرية عوضاً عنه لأن شرط الشامية ان لا يجمع بينها وبين غيرها ، واستمر الشيخ كمال الدين بالناصرية يدرس بها عشرين سنة ثم انتزعا من يده ابن جماعة وزين الدين الفارقي فاستعادها منها ، وباشر مشيخة الرباط الناصري بقاسيون مدة اكثر من خمسة عشر ٢٠

سنة ، ومشيخة دار الحديث الاشرافية الدمشقية ثمان سنين ، وكان مشكور السيرة فيما تولاه من هذه الجهات كلها ، وفي هذه السنة عزم على الحج فخرج باهله فأدر كته منيته بالحسا في سلخ شوال من هذه السنة ودفن هناك رحمه الله تعالى . فولي بعده الوكالة جمال الدين ابن العلائي ، ودوس في الناصرية كمال الدين ابن الشيرازي ، ودار الحديث الاشرافية الحافظ جمال الدين المزني ، وبام الصالح الشيخ شمس الدين الذهبي ، وبالرباط الناصري ولده جمال الدين انتهى .

كمال الدين
الشريشي

جمال الدين
الشريشي الثاني

وجمال الدين هذا هو الامام العلامة بقية السلف ابو بكر محمد ميلاده سنة اربع او خمس وتسعين وستمائة ، احضر على جماعة واجاز له آخرون واشتغل في صباه وتفنن في العلوم مدة واشتهر بالفضيلة ، وكان حسن المحاضرة دمث الأخلاق ، ودرس في حياة والده ببعض المدارس ، ثم بعد وفاة والده بالرباط الناصري ثم درس بعدة مدارس وأفتى كل ذلك في زمن الشيبية ثم ولاه القونوي قضاء حمص فنزح الى هناك وأقام زماناً طويلاً ، ثم قدم دمشق في اول ولاية تقي الدين السبكي فولى تدريس البادرانية في سنة احدى واربعين وأقام بها وهو يشغل الناس بالجامع ، ثم ترك البادرانية لولده شرف الدين سنة خمسين عندما ولي تدريس الاقبالية ثم تركه لولده الآخر بدر الدين ، ولما عزل القاضي تاج الدين في سنة تسع وستين توجه الى مصر فولاه البلقيني نيابته في الطريق ، ثم توجه هو الى القاهرة فولى تدريس الشامية البرانية سنة تسع بتقديم التاء وستين وسبعمائة وعاد الى دمشق وباشر التدريس المذكور والحكم في النيابة المذكورة يوماً واحداً ، ثم مرض ومات في شوال من هذه السنة بالمدرسة الاقبالية ، ودفن بترتيبهم بسفح قاسيون مقابل جامع الافرم ، وهو الذي اختصر الروضة وشرح المنهاج في أربعة اجزاء نلخصه من شرح الراقعي الصغير من غير زيادة ، وله زوائد الحاوي على المنهاج ، وله خطب ، ونظم ، وحدث بمصر والشام ، وسمع منه ابو زرعة ابن [ص ٣٣] العراقي وابن حجي وغيرهما .

وقال ابن كثير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وفي سابع عشر شوال ٢٠ درس بالرباط الناصري بقاسيون حسام الدين القومي (١) لذي كان قاضي طرابلس قايضه بها الجمال بن الشريشي الى تدريس المسروية وكان قد جاء توقيعه بالمذراوية والظاهرية فوقف في طريقه قاضي القضاة جلال الدين ونائبه ابن جملة والفخر المصري ، وعقد له والجمال الدين مجلساً ومعه توقيع بالشامية

(١) راجع (١٤ / ١١٨ : ٢٥) من تاريخ ابن كثير المطبوع ترى مبلغ الخطأ والتصحيح الذي فيه . وفي بعض نسخ تنبيه الطالب : حسام الدين القرمي بدلاً عن القومي .

حسام الدين
القومي

البرازية فمطل الامر عليهما لانهما لم يظهرهما استحقاقهما في ذلك المجلس ، فصارت المدرستان العذراوية والشامية لابن المرحل واعطي القومي المسرورية فقايض فيها لابن الشريشي في الرباط الناصري ، فدرس به في هذا اليوم وحضر عنده القاضي جلال الدين ، ودرس بعده ابن الشريشي بالمسرورية وحضر عنده الناس أيضاً انتهى .

ناظر الناصرية

وقال ابن كثير أيضاً في سنة تسعين وسبعمائة : والامير الكبير بدرالدين بمكت (١) بن عبد الله الناصري ناظر الرباط بالصالحية عن وصية استاذة وهو الذي ولي الشيخ شرف الدين الفزاري مشيخة الرباط بعد ابن الشريشي انتهى والشرف الفزاري هو الحافظ شرف الدين ابو العباس أحمد بن ابراهيم

الشرف الفزاري

ابن سباع بن ضياء الفزاري خطيب جامع دمشق ، وهو أخو الشيخ تاج الدين ، ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة ، وقرأ بثلاث روايات على السخاوي وسمع منه الكثير ومن ابن الصلاح ، وتلا بالسمع على شمس الدين ابن أبي الفتح ، واحكم العربية على المجد الاردبيلي ، وطلب الحديث بنفسه وقرأ الكتب الكبار ، وله مشيخة ودرس بالرباط الناصري وغيره وولي خطابة جامع جراح ثم ولي خطابة جامع دمشق .

قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة خمس وسبعمائة : وفي شوال توفي خطيب دمشق ونحوها ومحدثها ، الشيخ شرف الدين الفزاري أخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة انتهى .

وقال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة ست واربعين وسبعمائة : ومات بطرابلس قاضيها العلامة حسام الدين أبو علي الحسن بن رمضان بن الحسن القومي مدرس الناصرية بالجيل تفقه للاشاعري وبرع في علم الحديث وصنف وأفاد وكان أحد الأئمة .

حسام الدين القومي

(١) كذا في الأصل ويحتمل قراءتها بمكت والذي في نسخ تنبيه الطالب بمكتب ، أما نص ابن كثير في البداية والنهاية المطبوع (٣٢٦/١٣) الأمير الكبير بدر الدين علي بن عبد الله الناصري ، وهذه الطبعة مما لا يعتمد عليها .

و درس بعده بالناصرية شيخنا نجم الدين بن قوام انتهى .
وليتأمل هذا المحل فان ظاهر كلام المؤرخين فيه التناقض بالنسبة الى
تقديم بعض من ولها على بعض والله أعلم .

نجم الدين
ابن قوام

٥ ونجم الدين ابن قوام هذا هو الشيخ العالم الصالح الزاهد القدوة أبو بكر
ابن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام
الباسي الاصل الدمشقي ميلاده في ذي الحجة سنة تسعين وستائة سمع وتفقه
وحدث عن عمر بن القواس وغيره وكان شيخ زاوية والده ودرس بالرباط
المذكور وسمع منه الشريف الحسيني وآخرون ، قال ابن كثير وكان رجلاً
حسنًا جميل المعاشرة فيه أخلاق وآداب حسنة وعنده فقه ومذاكرة ومحبة
١٠ للعلم توفي في رجب سنة ست وأربعين وسبعائة ودفن بزوايتهم بسفح قاسيون
الى جانب والده رحمه الله .

نور الدين
ابن قوام

و درس به بعده ولده الشيخ نور الدين ابو عبد الله محمد ميلاده في رمضان
سنة سبع - بتقديم السين - عشرة وسبعائة وسمع من جماعة وتفقه [ص ٣٤]
و درس وحدث ، قال ابن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرية
١٥ البرانية بعد ابيه وبالرباط الدواداري داخل باب الفرج وكان يحب السنة
ويفهمها جيداً ، وقال الحافظ ابن رافع سمع وتفقه ودرس وكان حسن الخلق
توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعائة ودفن بسفح قاسيون بزوايتهم انتهى

فائدتان

شمس الدين
المقصاتي

(الاولى) قال ابن كثير في سنة ثلاث عشر وسبعائة : الشيخ الكبير
٢٠ المقري شمس الدين ابو بكر بن محمد (١) بن عمر بن المشبع ، الجزري المعروف
بابن المقصاتي نائب الخطابة ، وكان يقرئ الناس بالقراءات السبع وغيرها من
الشواذ وله المسام بالنحو وفيه ورع واجتهاد توفي ليلة السبت حادي عشري
جمادى الآخرة، ودفن من الغد بسفح قاسيون تجاه الرباط الناصري وقد جاوز الثمانين .

(١) الذي في البداية لابن كثير ، وغاية النهاية لابن الجزري « ابو بكر بن عمر »

وقال الحسيني في ذيل العبر في هذه السنة : ومات بدمشق شيخ القراء
تقي الدين المقصاتي في جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة ، أم مدة بالرباط
الناصرية وتلا على الشيخ عبد الصمد وغيره وروى عن الكواشي تفسيره
وكان ديناً صالحاً بصيراً بالسيب انتهى .

- الامير ايدغدي (الثانية) قال ابن كثير في سنة اربع وستين وسمائة : وممن توفي بها
ايدغدي بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزي ، كان من اكابر الامراء
وأحظام عند الملك الظاهر لا يكاد يخرج عن رأيه ، وهو الذي أشار عليه
بولاية القضاة من كل مذهب على سبيل الاستقلال ، وكان رحمه الله متواضعاً
كريمياً وقوراً رئيساً معظماً في الدولة ، أصابته جراحة في حصار صفد فلم
يزل مريضاً منها حتى مات ليلة عرفة ودفن بالرباط الناصرية بسفح قاسيون انتهى . ١٠

* * *

- وصف الناصرية وهذه الدار من أحسن دمشق (١) ولكنها خربت لخراب محلها ، وهي
مركبة على نهر يزيد ينزل إليها في عدة درج ، ولها عدة شبايك مطلة على
صحن بركته النهر المذكور ، وفي غربيه مدار للعاء يمشي في ساقية الى
جرن على باب الدار المذكور [ة] ، وخلف هذا الجرن تربة ، وغربي هذه ١٥
الدار الرباط المذكور ، وله باب الى الزقاق بين ثلاثة شبايك وأعلاه مؤذنة
وواجهة هذا الباب متصلة بواجهة تلك الدار والجرن ، جميعها من حجر
أبيض وأصفر يعجز أبناء هذا العصر عن بناء مثله لاتفانه ، فان الابرة لا
يمكن أن تدخل بين حجرتين منها .

* * *

- ٢٠ هذه المدرسة دثرت ولم يبق من آثارها شيء وهي شرقي التربة
العادية . والراجح ان ساقية الماء التي تقوم على قناطر عالية قبلي التربة العادية
هي ساقية الناصرية وان المدار الذي في اعلاها هو المدار الذي أشار اليه
المؤلف ولا يزال البستان الذي كانت تقوم فيه هذه المدرسة يدعى
بستان الناصرية .

- ومنها دار الحديث الأشرفية البرانية المقدسية بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد ، تجاه تربة الوزير تقي الدين توبة بن علي التكريتي ، وشرقي المدرسة الحنفية المرشدية ، وغربي المدرسة الشافعية الانابكية .
- انشاء الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب سمع صحيح البخاري على الزبيدي في سنة ثلاثين وستائة .
- ٥ وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة خمس وثلاثين المذكورة وفيها مات الاخوان الملك الأشرف مظفر الدين في أول السنة بقلعة دمشق واوصى بالملك بعمده لآخيه الصالح اسماعيل ، وكان أخوها الملك الكامل بمصر فسار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح اسماعيل ، فأخذها منه في آخر جمادى الاولى من السنة المذكورة ، ونقل الأشرف إلى تربته شمالي الكلاسة من قلعة دمشق بمد دفنه بها ، فما بقي الكامل سوى شهرين حتى فجأته المنية في الحادي والعشرين من رجب من هذه السنة في القلعة ، ودفن بالتربة الكاملة الجوانية شرقي الخانقاه السميساطية ، وكان مولده ومولد أخيه الأشرف في عام واحد ايضاً ، وهو [ص ٣٥] سنة ست وسبعين وخمسةائة انتهى ملخصاً .
- ١٥ قال ابن مفلح في طبقاته : عبد الله بن عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابن الحافظ جمال الدين بن تقي الدين ، سمع بدمشق من عبد الرحمن بن علي الخرقى والخشوعى وغيرها ، وبيغداد من ابن كليب وابن المعطوش ، وباصبهان من ابي المكارم بن اللبان وخلق ، وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي ، كتب بخطه الكثير وجمع وصنف وافاد ، وقرأ في القراءت على عمه العماد ، والفقه على الشيخ موفق الدين ، والعربية على ابي البقاء العكبري ، قال الحافظ الضياء كان علامة وقته ، وقال ابن الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة ، وكان كثير الفضل ، وافر العقل متواضعاً ، مهيباً جواداً سخياً ، له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة ، قال الذهبي روى عنه الضياء وابن ابي عمر وابن البخاري ، وآخر من روى عنه اجازة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وبني له الملك الأشرف دار
- دار الحديث الأشرفية
- الملك الأشرف
- عبد الله بن سرور المقدسي
- ٢٠

الحديث بالسفح وجمله شيخها ، وقرر له معلوما ، فمات قبل فراغها ، توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستائة ودفن بالسفح ، وراه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك ؟ قال اسكنني على بركة رضوانه ، وراه آخر فسأله فقال لقيت خيراً ، فقيل له كيف الناس ؟ فقال متفاوتون على قدر اعمالهم . انتهى كلام ابن مفلح .

المدرسون

بالأشرفية

شيخ الجبل ابن
أبي عمر

وأول من درس بهذه الدار القاضي شمس الدين ابن أبي عمر . قال ابن كثير في سنة اثنين وثمانين وستائة : شيخ الجبل الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر محمد ابن احمد بن قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة في دمشق ثم تركه وتولاه ابنه نجم الدين وتدریس الأشرفية بالجبل ، وقد سمع الحديث الكثير ، وكان من علماء الناس واكثرهم ديانة في عصره وأمانة مع هدى وسمت صالح حسن وخشوع ووقار ، توفي ليلة الثلاثاء سلبخ ربيع الأول من هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ، ودفن في مقبرة والده انتهى .

ثم ولي تدریسها الامام شمس الدين بن الكمال .

قال الذهبي في تاريخه العبر في سنة ثمان وثمانين وستائة : والمحدث شمس الدين ابن الكمال ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحنبلي ، ولد سنة سبع وستائة ، وسمع الكندي وابن الحرساني حضوراً ، ومن داود بن ملاعب وطائفة ، وعني بالحديث وجمع وخرج مع الدين المتين والورع والعبادة ، وولي مشيخة الضيائية ، ومشيخة الأشرفية بالجبل .

وقال الصفدي في تاريخه في المحدثين : الشيخ القدوة الصالح شمس الدين محمد ابن الكمال بن اخي الحافظ ضياء الدين سمع من ابي الفتوح البكري وموسى بن عبد القادر ، والشمس احمد العطار والهاد ابراهيم والشيخ الموفق وابن ابي لقمة وابن صصرى وابن الفن (١) وزين الأمانة وابن راجح واحمد بن

(١) كذا في الأصل وعندني ان صوابها ابن العز كما تقدم (٨٠ : ١٩)

وفي نسختين من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ابن البين » ووردت كذلك في

شذرات الذهب (٥ / ١٤٠ : ١٥) .

طاوس وابن الزبيدي وخلق كثير ، وحدث بالكثير نحو اربعين سنة وتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ الضياء ، وكان فاضلاً نبهاً حسن التحصيل وافر الديانة كثير العبادة زهاً عفيفاً ، روى عنه القاضي تقي الدين سليمان وابن تيمية وابن العطار والمزي وابن مسلم وابن الخباز والبرزالي وولي مشيخة الاشرفية التي بالجبل وغدا [اليها] غير مرة ودرس بالضياية وحج مرتين ، وحفر مكاناً بالصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة ذهباً وكانت معه زوجته تمينه على [ص ٣٦] ذلك فطمه وقال لزوجته هذا فتنة وله مستحقون لانعرفهم فوافقتة وطاه وتركاه توفي في تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وستمائة انتهى وقد مرت ترجمته هذه في دار الحديث الضيايية (١)

١٠ وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وتسعين وستائة : قاضي القضاة الحسن بن عبد الله شرف الدين أبو الفضل الحسن بن الشيخ الامام الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي ، سمع الحديث وتفقه وبرع في الفروع واللغة وفيه أدب وحسن محاضرة ، مليح الشكل ، تولى القضاء بعد نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين في أواخر سنة سبع وثمانين ودرس بدار الحديث الاشرفية بالسفح .

١٥ وقال الصفدي في تاريخه في الحاء : الحسن بن عبد الله ابن الشيخ القدوة الزاهد ابي عمر بن احمد بن قدامة قاضي القضاة شرف الدين أبو الفضل ابن الخطيب شرف الدين الصالح الحنبلي ، ولد سنة ثمان وثلاثين وستائة ، وسمع من ابن قميرة وابن سامة والرسي واليلداني وجماعة وقرأ الحديث بنفسه على الكفرطابي وغيره ، وتفقه على عمه شمس الدين وصحبه مدة ، وبرع في المذهب وكان مديد القامة حسن الهيئة له شيب يسير وفيه لطف ومكارم وسيادة ومروءة وديانة وصيانة وأخلاق زكية وسيرة حسنة في الاحكام سمع منه البرزالي وغيره ، ودرس بمدرسة جده ودار الحديث الاشرفية وولي القضاء بعد نجم الدين بن الشيخ توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال ودفن

(١) تختلف عما وردت هنا بعض الاختلاف

من الغد ، بمقبرة جده بالسفح وحضر نائب السلطنة والقضاة والاعيان جنازته وعمل من الغد عزائه بالجامع المظفري ، وباشر القضاء بعده تقي الدين سليمان بن حمزة ، قال ابن كثير : وكذا مشيخة دار الحديث بالسفح ، وقد وليها شرف الدين الفائق الحنبلي النابلسي مدة شهر ثم صرف عنها ، واستقرت بيد التقي سليمان المقدسي انتهى .

سليمان بن حمزة

وتقي الدين سليمان هذا قال ابن كثير في سنة خمس عشرة وسبعمائة : القاضي المسند المعمر الرحلة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي الحاكم بدمشق ، ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه وتفقه وبرع وولي الحكم وحدث ، وكان من خيار الناس وأحسنهم خلقاً وأكثرهم مودة ، توفي بخاء بعد مرجعه من البلد وحكمه بالجوزية فلما صار إلى منزله بالدير تغيرت حاله ومات عقب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشر بن ذي القعدة ودفن من الغد بتربة جده وحضر جنازته خاق كثير وجم غفير .

وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام وله ثمان وثمانين سنة وكان مسند الشام في وقته .

١٥

وقال في العبر في الذيل في سنة خمس عشرة وسبعمائة: ومات في ذي القعدة بخاء قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان ، روى الصحيح عن ابن الزبيدي حضوراً وسمع من ابن اللتي وجمفر وابن المقير وكريمة وابن الحميري والحافظ الضياء ، وأجاز له عمر بن كرم وأبو الوفاء محمود بن مندة وشهاب الدين السهروردي ، وله معجم في مجلدين عمله له ابن الفخر وكان بصيراً بالمشهد ديناً متمبداً متواضعا كثير الحاسن واسع الرواية ائقي نيفاً وخمسين سنة وتخرج به الفقهاء انتهى .

٢٠

ثم درس [ص ٣٧] بها بعده ولده عز الدين ، قال الذهبي في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة : ومات في صفر قاضي الحنابلة عز الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان المقدسي ، وله ست وثلاثون سنة روى عن الشيخ وعن أبي بكر الهروي ، وبالإجازة عن ابن عبد الدائم ، ودرس بدار

محمد بن سليمان
ابن حمزة

الحديث الأشرفية وغيرها ، وكان متوسطا في العلم والحلم متواضعا انتهى .

- ثم درس بها بعده ولده بدر الدين قال الصفدي في الحاء : الحسن بن محمد
ابن سليمان بن حمزة الشيخ الامام افضى القضاة بدر الدين ابن قاضي القضاة
عز الدين ابن قاضي القضاة سليمان المقدسي الاصل ثم الدمشقي سمع من جده
وعيسى (١) المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم وحدث ودرس بدار الحديث الأشرفية
بالسفيح ، قال ابن مفلح في طبقاته وذكر لي جدي الشيخ شرف الدين انه
كان يحفظ شيئا من شرح المقنع للشيخ شمس الدين ابن ابي عمر مقدار وجه
ويلقبه في الدرس ويتكلم الحاضرون فيه ، ودرس بالجوزية وكان بيده نصف
تدريسها ، وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل بعد عزله بصلاح الدين
ابن المنجا وقد اعيد بعد وفاته ، مات ليلة الخميس خامس ربيع الاول سنة
سبعين وسبعمائة (٢) ودفن بالسفيح انتهى .

- وآخر من علم من مدرسيها القاضي البرهان ابن مفلح ، وهو العلامة
ابو اسحق ابراهيم ابن الشيخ الامام اكمل الدين محمد ابن الشيخ الامام شيخ
المسامين شرف الدين ابي محمد عبد الله ابن الشيخ الامام العلامة افضى القضاة
أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الرامزي ثم المقدسي الصالح
١٥ ميلاده يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الاولى سنة عشرة وثمانمائة ، ونشأ
على الصيانة وعلو الهمة ، ذكره الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه في
سنة خمس وأربعين ، وعمره حينئذ نحو تسع وعشرين فقال في ولاية
عز الدين البغدادي : واستنابه القاضي برهان الدين ابن مفلح ، وهو شاب
له همة عليية في الطلب ، وحفظ قوي وهو أفضل أهل مذهبه انتهى . قرأ
٢٠ على جماعة منهم تقي الدين الاسدي المذكور الشهير بابن قاضي شعبة في مختصر
ابن الحاجب بجامع التوبة وبالفارسية ، ومنهم قاضي الحنابلة عز الدين البغدادي
ومنهم الشيخ يوسف الرومي ، وروى عن جماعة منهم الشيخ زين الدين
(١) في الاصل يحيى والتصحيح من شذرات الذهب وسيأتي ذكره مرة
ثانية ص (١٥:١٠١) . (٢) في الاصل وستائة والتصحيح من الشذرات .

- عبد الرحمن بن قريج وشمس الدين ابن الحب ، ودرس بمدرسة ابي عمر
 والصاحبة ، ودار الحديث الاشرافية - منزله - والحنبلية ، والمسامرية والجوزية
 والجامع المظفري ، وقرأ عليه في أواخر عمره تقي الدين الجراعي سنن ابن
 ماجه ، وصنف شرح المقنع وسماه المبدع في اربع مجلدات ، وانتهت اليه
 ٥ رئاسة الحنابلة واستمر في وظيفة القضاء ومتعلقاتها الى أن اعيد ابن عمه نظام
 الدين بن مفلح سنة اثنين وخمسين وتوجه برهان الدين إلى مصر وكان والده
 اكمل الدين قد سبقه اليها فاعيد الى القضاء ورجع الى دمشق ودخلها في
 يوم الاثنين تاسع عشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ، ثم اعيد
 نظام الدين في شعبان منها ، ثم اعيد برهان الدين . كذا قاله الزملكاني ،
 وفيه نظر ، إنما عزله علاء الدين علي بن صدر الدين أبي بكر
 ١٠ ابن مفلح قاضي حلب كان ، في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين ودخل
 دمشق سلخ [ص ٣٨] الشهر المذكور عوضاً عن برهان الدين المذكور والبس
 تشريفه بذلك الى ان عزل في ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ،
 واعيد برهان الدين ، وفي ثاني عشر ذي الحجة منها البس التشريف باستمراره
 ١٥ على وظيفة القضاء المذكورة ، ثم اعيد القاضي علاء الدين علي بن صدر الدين
 ابي بكر بن مفلح في سنة ستين ، وفي ثامن عشر جمادى الآخرة منها
 وصل علاء الدين المذكور من مصر الى دمشق وقريء توقيعه بالجامع ، ثم
 اعيد برهان الدين في رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وستين وقريء
 توقيعه بالجامع ، وفي يوم الاثنين سادس عشري المحرم سنة ثلاث وستين
 ٢٠ ورد الخبر من مصر الى دمشق بمزل برهان الدين من القضاء ، وعزل القاضي
 قطب الدين الخيضرى من كتابة السر ، واستقرار ، القاضي علاء الدين المذكور
 في الوظيفتين المذكورتين فامتنع من المباشرة ، وفي يوم الخميس ثامن عشرين
 ربيع الآخر منها وصل القاضي علاء الدين المذكور من مصر الى دمشق على
 الوظيفتين المذكور [ت]ين وقريء توقيعه بهما بالجامع على العادة ، ثم اعيد برهان الدين
 واستمر الى ان توفي ليلة الأربعاء رابع شعبان سنة اربع وثمانين وثمانمائة بمنزله
 بدار الحديث المذكورة بالسفح ، وحضر جنازته النائب والقضاة فمن دونهم ،

وحملت جنازته على الأصابع وصلى عليه ولده نجم الدين عمر اماماً ، ودفن بالروضة عند أبيه وأجداده ، ثم تولى القضاء ومشيخة دار الحديث هذه ولده نجم الدين عمر المذكور .

فوائد

٥ (الاولى) اسمع بهذه الدار الامامان القاضيان المحب احمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية ، والشمس محمد بن احمد البساطي المالكي قاضي القضاة بها أيضاً جزءاً مخرجاً من حديث شيخ الاسلام سراج الدين ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني تخریج الحافظ ولي الدين ابي زرعة احمد بن العراقي المصري الشافعي له من مسموعاته لما قدما دمشق مع السلطان الملك الأشرف في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، بحضور العلامة الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي .

١٥ (الثانية) اسمع بها قاضي القضاة نجم الدين ابو حفص عمر ابن قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن فلاح المتقدم ذكره ، ونائبه الشمس ابو عبد الله محمد ابن عمر بن ثابت الدورسي الحنبليان مشيخة ابي محمد عيسى بن عبد الرحمن المطم المقدسي الدلال تخریج الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي له يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة بحضور المحدث جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي الصالحی .

٢٠ (الثالثة) الوقف على هذه الدار خمسة ضياع بالبقاع وهي : الدير والدوير والمنصورة والتليل والشبرقية وبيت ابن النابلسي المعروف بابن الكشك والجينية وحكر حارة الجوبان .

* * *

[ص ٣٩] وهذه الدار تشتمل على حرم واحد بشباكين مطلين على جنيئة على وصف الأشرافية حافة النهر ، وشماله ثلاثة أبواب اوسطها كبير ، وقدامها الصحن ، وهو متسع ،

ودائرته خلاوي تحمية وفوقية ، وفيه بير ، وشرقيه بيت الخلاء ، وغربيه بشمال السلم الهابط الى هذا الصحن واعلاه باب الخلاوي الفوقية وباب مسجد له شبكان مطلان على الطريق ، وشرقيه قبة بها قبور وقبالة هذا الباب قاعة لطيفة وتاريخ بنائها مكتوب على بابها (١) ، وهو متصل بالشباكين المذكورين وبالقبعة المذكورة ولها شبكان أيضاً .

الباب الثاني عشر في مدارس الشافعية

المدرسة الأتابكية منها المدرسة الأتابكية ، غربي دار الحديث الشرفية المقدسية ، وشرقي (٢) حمام العرايس .

تركان خاتون قال القاضي عز الدين الحلبي انشأتها بنت نور الدين رسلان بن أتابك صاحب الموصل انتهى .

والصواب انها اخت رسلان هذا لما قال الذهبي في العبر في سنة اربعين وستائة : والجهة الأتابكية امرأة الملك الاشرف موسى صاحبة المدرسة والتربة « تركان » ، يعني بالتاء اولاً ، خاتون بنت السلطان الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود بن اتابك زنكي بن آق سنقر .

- (١) هذه المدرسة لازال جبهتها الشمالية موجودة وفيها الباب وقد كتب في اعلاه ١٥ ماخص وقفيتها وتاريخ بنائها وشرقي الباب قبة قد تهدم اعلاها . وباقيها أصبح داراً للسكن وقد استولى على هذه المدرسة بعض الناس بواسطة دائرة الاوقاف الاسلامية التي وضع فيها المسيو جيناردي موظفين يعملون بكل جهدهم لهدم التراث الاسلامي ومن الغريب ان الشيخ محمد بدر الدين الحسيني البيباني كان يتناول منها راتباً ضخماً باسم التدريس فيها مع انها متهدمة متلاشية وكانت دائرة الاوقاف الاسلامية تستخدمها ٢٠ أمام طلبات الشيخ المذكور . اما العمل على بناء هذه المدرسة وارجاع مجدها السالف فليس هذا مما همته به في نظر كثير ممن يحتكرون الغيرة على الدين او الوطن .
- (٢) كذا في الأصل ولكن الواقع انها غربي حمام العرائس وشرقي دار الحديث الأشرفية

قال أبو شامة وفي ليلة وفاتها كان وقف مدرستها وتربتها بالجبل ودفنت بها رحماً الله وتقبل منها .

وقال الصفدي توفيت في شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعائة ودفنت

بتربتها (١) في المدرسة التي انشأها بقاسيون انتهى . ولما قال الذهبي أيضاً

ارسلان شاه

٥ في مختصر تاريخ الاسلام سنة سبع وستمائة : وفيها مات صاحب الموصل

نور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود بن الانابك ، وكان

شهماً شجاعاً مهيماً فيه ظلم وجبروت ، وكانت دولته ثمانية عشر عاماً بعد أبيه ،

بنى مدرسة للشافعية في غاية الحسن وتملك بعده ابنه عز الدين مسعود انتهى .

وقال فيه في سنة ستائة : وتزوج الملك الاشرف صاحب حران باخت

١٠ صاحب الموصل نور الدين وهي الجهة الاتابكية صاحبة التربة والمدرسة بالجبل انتهى .

وقال أبو السعادات ابن الاثير قال وزيره : ماقت له في فعل خير إلا

وبادر اليه .

وقال أبو شامة : كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق

على بنت العادل على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان انه مات من أيام .

١٥ وقال ابن خلكان وكان شهماً عارفاً بالامور تحول شافعيًا ولم يكن في

بيته شافعي سواه وله مدرسة قلء ان يوجد مثلها في الحسن توفي في رجب

وأسلطان ابنه عز الدين . وقال فيه في سنة خمس عشرة وستمائة وصاحب الموصل

السلطان الملك العادل عز الدين أبو الفتح مسعود ابن السلطان نور الدين ارسلان

شاه الاتابكي ولد سنة تسعين وخمسمائة ، وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة

٢٠ سنة ، وكان موصوفاً بالملاحة والعدل والسماحة ، قيل انه سم ومات في ربيع

الآخرة وله خمس وعشرون سنة ، وعظم على الرعية امره وولي بعده بعهد

منه ولده نور الدين ارسلان شاه ، ويسمى أيضاً علياً وله عشر سنين مات

في أواخر السنة أيضاً انتهى .

المدرسون
بالاتابكية

وقال العز الحلي اول من درس بها تاج الدين ابو بكر بن طالب

المعروف بالاسكندري وبالشحرور ، ولم يزل بها الى أن توفي .

(١) في الاصل بتربتها والمدرسة .

وذكر بها الدرس نجم الدين اسماعيل المعروف بالمارديني ، وهو مستمر
بها الى آخر سنة [ص ٤٠] اربع وسبعين وستائة انتهى .

ودرس بها العلامة صفي الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد
الهندي الارموي الشافعي المتكلم على مذهب الاشعري ، ميلاده بالهند في

صفي الدين
الارموي

ربيع الاول سنة اربع واربعين وستائة ، وكان جده لأمه فاضلا فقرا عليه ٥
وخرج من دهلي في رجب سنة سبع وستين فحج وجار ثلاثة أشهر ، ثم
دخل اليمن فاعطاه ملكها المظفر اربعمائة دينار ، ثم دخل مصر سنة إحدى
وسبعين وأقام بها اربع سنين ، ثم سافر الى الروم على طريق انطاكية ،
فاقام إحدى عشرة سنة بقونية خمسا ، وبسواس خمسا ، وبقيسارية سنة واجتمع
بالقاضي سراج الدين فاكرمه ثم قدم الى دمشق في سنة خمس وثمانين فاقام ١٠
بها واستوطنها ، وولي بها مشيخة الشيوخ ودرس بها بالظاهرية الجوانية والرواحية
والدولعية والأتابكية هذه ، وانتصب للافتاء والاقراء في الاصول والمعقول
والتصنيف وانتفع الناس به وبتصانيفه - إلا ان خطه في غاية الرداءة -
وبتلاميذه ، ووقف كتبه بدار الحديث الاشرفية وكان فيه بر وصلة .

وقال الصفدي وصنف الفائق في اصول الدين وله اوراد واشغل بالجامع ١٥
الاموي وكان حسن العقيدة .

وقال الذهبي تفقه بالهند على جده لأمه الذي توفي سنة ستين وستائة

وسار من دله في سنة سبع وستين الى اليمن ثم حج وجار ثلاثة اشهر

وجالس ابن سبعين ، ثم قدم مصر ثم الروم ودرس وتميز واجتمع بالسراج

الارموي ثم قدم دمشق وسمع من ابن البخاري وتصدر للافادة ، واخذ عن ٢٠

ابن الوكيل وابن الفخر المصري وابن المرغل والكبار وكان يحفظ ربع

القرآن وكان ذا دين وتعبد واثار وخير .

وقال ابن كثير توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة خمس عشرة

وسبعمائة ولم يكن معه وقت موته سوى الظاهرية وبها مات فأخذ بعده

ابن الزمكاني الظاهرية فدرس بها وأخذ ابن صصري الأتابكية انتهى .

ودفن بمقبرة الصوفية .

ثم قال ابن كثير في هذه السنة وفي يوم الأربعاء تاسع جمادى الآخرة درس ابن صصرى بالآتابكية عوضاً عن الشيخ صفي الدين الهندي .

- ثم قال في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فيمن توفي بها : وقاضي القضاة احمد ابن مصري
- نجم الدين ابن صصرى ابو العباس احمد بن العدل عماد الدين محمد بن العدل أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث بهاء الدين ابي المواهب الحسن بن هبة الله ابن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن صصرى التغلبي الربمي الشافعي قاضي القضاة بالشام ولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستائة وسمع الحديث واشتغل وحصل ، وكتب عن القاضي شمس الدين بن خلكان وفيات الأعيان وسمعا عليه وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وعلى أخيه شرف الدين في النحو وكان له يد في الانشاء وحسن العبارة ودرس بالعادلية الصغيرة سنة ثنتين وثمانين وبالإمينية [ص ٤١] سنة تسعين والغزالية سنة اربع وتسعين ، وولي قضاء العساكر في دولة العادل كتبغا ، ثم تولى قضاء الشام سنة ثنتين وسبعمائة بعد ابن جماعة حين طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد ، ثم أضيف اليه مشيخة الشيوخ مع تدريس العادلية والغزالية والآتابكية وكلها مناصب دنيوية انسلخ منها وانسلخت منه ومضى عنها وتركها لغيره واكبر أمنيته بعد وفاته أنه لم يكن تولاها ، وهي متاع قليل من حبيب مفارق ، وكان رئيساً محتشماً وقوراً كريماً جميل الاخلاق معظماً عند الدولة والسلطان ، توفي فجأة ببستان بالسهم ليلة الخميس سادس عشر ربيع الأول وصلي عليه بالجامع المظفري وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والأمراء والأعيان ٢٠ وكانت جنازته حفلة ودفن بترتهم بالركنية انتهى .

وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام ومات قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين ابن صصرى الشافعي في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة عن ثمان وستين سنة يروي عن الرشيد العطار حضوراً وعن ابن عبد الدائم انتهى ، ثم درس بها بعده قاضي القضاة جمال الدين الزرعي قال ابن كثير في سنة ست وعشرين وسبعمائة : وفي ذي القعدة سافر القاضي جمال الدين الزرعي جمال الدين الزرعي من الآتابكية الى مصر ونزل عن تدريسها لمحي الدين بن جهيل انتهى .

- ٥ اسماعيل ابن جهيل وهو الشيخ العالم محي الدين ابو الفدا اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهيل اخو الشيخ شهاب الدين مولده بدمشق سنة ست وستين وستائة واشتغل وحصل وأفتى ودرس بالآتابكية هذه وسمع من جماعة وحدث. سمع منه البرزالي وخرج له مشيخة وحدث بها، وناب في الحكم بدمشق وولي قضاء طرابلس مدة ثم عزل منها وعاد الى دمشق توفي في شعبان سنة اربعمين وسبعمائة ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية .
- ابن جملة ثم ولها بعده قاضي القضاة ابن جملة قال ابن كثير في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وفي يوم الأحد ثالث عشر شوال درس بالآتابكية قاضي القضاة ابن جملة عوضاً عن محي الدين بن جهيل تولى قضاء طرابلس وحضر القضاة وأكابر المدرسين والعلماء .
- ١٠ وقال البرزالي ثم درس بها قاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد مع الغزالية والعاذلية مع بقاء الاقبالية عليه انتهى .
- صدر الدين القزويني وقال ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة : وفي ثاني يوم من ذي الحجة درس صدر الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين القزويني بالآتابكية واخوه الخطيب بدر الدين في الغزالية والعاذلية نيابة عن أبيهما قاضي قضاة الشام ١٥ بعد وفاة ابن المجد انتهى .
- تقي الدين السبكي ثم درس بها قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي ولد بسبك من أعمال المنوفية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستائة ، وحفظ التنبيه ، وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز ، وتفقه في صغره على والده ثم على جماعة آخروهم ابن الرفعة ، وأخذ التفسير عن علم الدين العراقي ، وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين الصائغ ، والحديث على الحافظ الدمياطي ، والأصلين وسائر المعقولات على علاء الدين الباجي ، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي ، والنحو على الشيخ ابي حيان ،

وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء وسمع الحديث من الجهم الغفير [ص ٤٢] ورحل الكثير وجمع معجمه العدد الكثير واشغل وأفتى وصنف ، ودرس بالمنصورية والحكارية والسيفية ، وتفقه به جماعة من الأئمة كالاسنوي وابي البقاء وابن النقيب وقرئيه تقي الدين ابن أبي الفتح وأولاده وغيرهم من الأئمة الاعلام ، وولي قضاء دمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عوضاً عن جلال الدين القزويني ، وباشر القضاء على الوجه الذي يليق به ست عشرة سنة وشهراً ، وقد درس بدمشق بالغزالية والعادية الكبرى والatabكية هذه والمسروورية والشامية البرانية ولها بدموت ابن النقيب ، قال ولده : فما حل مفرقها ولا اقتعد غرتها أعلم منه ، كلمة لا استثناء فيها . وولي بعد الحافظ المزي مشيخة دار الحديث الأشرفية الدمشقية ، وقد خطب بجامع دمشق مدة طويلة ، وجلس للتحديث بالكلاسة فقرأ عليه الحافظ تقي الدين ابو الفتح السبكي جميع معجمه الذي خرجه له الحافظ شهاب الدين ابن ابيك الدمياطي ، وسمع عليه خلائق منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي ، وفي آخر عمره استغنى من قضاء الشام ورجع الى مصر متضعفاً فأقام بها دون العشرين يوماً ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية هناك .

ثم درس بها قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء ابن السبكي وهو قاضي بهاء الدين السبكي القضاة ، بقية الاعلام ، صدر مصر والشام ، بهاء الدين ابو البقاء ، محمد ابن القاضي سديد الدين عبد البر ابن الامام صدر الدين يحيى بن علي الانصاري الخزرجي السبكي المصري الدمشقي الحاكم بالديار المصرية والبلاد الشامية ميلاده في ربيع الأول سنة سبع - بتقديم السين - وسبعمائة ، وتفقه على قطب الدين السبياطي ومجد الدين الزنكلوني وزين الدين بن الكتاني وغيرهم ، زقرأ الأصول على جده صدر الدين ، والشيخ علاء الدين القونوي ، ثم على ابن عم أبيه شيخ الاسلام السبكي ، وقرأ عليه كتاب الاربعين في أصول الفقه ، وقرأ النحو على أبي حيان ، وأخذ المعاني عن القاضي جلال الدين القزويني وروى عنه تلخيص المفتاح ، وسمع الحديث بمصر والشام ، وخرج له الحافظ أبو العباس

الديماطي جزءاً من حديثه وحدث به ، وشغل الناس بمصر ، ثم قدم مع قاضي القضاة السبكي الى دمشق فاستنابه ، وتصدى لشغل الناس بالعلم ، وقصده الطلبة ، وحضر حلقاته الفضلاء ، وعلا صيته ، وتقدم على شيوخ الشام ؛ وله إذ ذاك بضع وثلاثون سنة ، واشتهرت فضائله ، ودرس بالatabكية والظاهرية البرانية والرواحية والقيمرية ، ثم ولي القضاء بدمشق مع تدريس الغزالية والعادلية ٥ مدة يسيرة ، ثم طلب الى مصر في أوئل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظائفه لولده ، فولي قضاء العسكر والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة الى القضاء ، واستمر نحو سبع سنين ، ثم عزل ودرس بقبة الشافعي والمنصورية ، ثم ولي قضاء الشام ، ١٠ وقدمها في أوائل سنة سبع وخمسين قاضياً ومدرساً بالغزالية والعادلية والناصرية وشيخاً بدار الحديث الأشرفية الدمشقية ، وأضيف اليه قبل موته بشهر الخطابة بالجامع الأموي ، توفي في جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - وسبعين وسبعمائة ، فاجتمع في ميلاده سينان [ص ٤٣] ، وفي وفاته ثلاث ، ودفن بترية السبكيين بالسفح .

١٥ ثم درس بها ولده قاضي القضاة ولي الدين ابو ذر عبد الله ميلاده في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من جماعة بها وسمع بدمشق من الحافظ المزي وابي العباس الجزري وغيرها ، وحفظ الحاوي الصغير واخذ عن والده وغيره وافى ودرس بالشامية الجوانية والرواحية والatabكية هذه والقيمرية ، وناب في القضاء وولي وكالة بيت المال ، ثم ولي القضاء والخطابة ومشيخة دار الحديث وتداريس سنة سبع وسبعين نحو ثمان سنين ونصف الى ان توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبعمائة ودفن عند والده بترية السبكيين بالسفح .

ولي الدين
ابو ذر السبكي

ثم درس بها العلامة ابو حفص الملحني وهو الامام الاوحد الملقب الفقيه المحدث المفسر الواعظ زين الدين ابو حفص عمر بن مسلم بن سفيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الملحني « بفتح الميم واللام » الدمشقي ولد في شعبان سنة اربع وعشرين

عمر الملحني

وسبعائة وورد دمشق بعد الاربعين واشتغل في الفقه على خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم وأخذ عن الشيخ علاء الدين حجي (١) وأخذ علم الاصول عن الشيخ بهاء الدين الاخميمي واشتغل في الحديث وشرع في عمل المواعيد فكان يعمل مواعيد نافعة ويفيد الخاصة والعامة ، وانتفع به خلق كثير من العوام ، وصار لديه فضيلة وأفتي وتصدر للافادة ، ودرس بالمسروية ، ثم بالناصرية ووقع بينه وبين قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة بسببها وحصل له محنة ، ثم عوض عنها بالاتبكية هذه ثم أخذت منه فلما ولي ولده شهاب الدين احمد قضاء دمشق في سنة احدى وتسعين ترك له الخطابة وتدریس الناصرية والاتبكية ثم فوض اليه دار الحديث الأشرفية فلما جاءت دولة الظاهر برقوق أخذ واعتقل مع ابنه بالقلعة وجرت لهما محن وطلب منهما أموال فرهن كثيراً من كتبه على المبلغ الذي طلب منها ، وولده هذا درس بالحلقة الكندية بالجامع الأموي في ربيع الاول سنة ست وسبعين ، وولي مشيخة الشيوخ والاسوار والاسرى وغير ذلك ، وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي برع الشيخ زين الدين في علم التفسير وأما علم الحديث فكان حافظاً للعتون عارفاً بالرجال وكان سمع الكثير من شيوخنا وله مشاركة في العربية انتهى . وكان الشيخ تقي [الدين] الاسدي يقول كان القاضي تاج الدين يعني السبكي هو الذي أدخله بين الفقهاء فلما حصلت له المحنة كان ممن قام عليه وكان مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه اذا حفظ شيئاً لا ينساه كثير الانكار على أرباب الشبه شجاعاً مقداماً كثير المساعدة لطلبة العلم يقول الحق على من كان من غير مداراة في الحق ولا محاباة وملك من نفائس الكتب شيئاً كثيراً وكان كثير العمل والاشتغال لا يميل من ذلك ولم يزل حاله على حسن نظام الى ان قدر الله عليه ما قدر توفي معتقلاً بقلعة دمشق في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وسبعائة ودفن

(١) بكسر الحاء المهملة والجيم الثقيلة (راجع ذبول تذكرة الحفاظ ٢٤٧ الضوء الامع ١ / ٢٦٩) وهو والد شهاب الدين ابن حجي الآتية ترجمته ص (١١٢) توفي علاء الدين حجي سنة (٧٨٢) انظر شذرات الذهب (٢٧٤ / ٦)

بالقبيبات (١) وشهد جنازته خلق لا يحصون كثرة انتهى . وقبره مشهور بآخر مقبرة المزرعة شرقي المزار المعروف بصهيب الرومي قبلي الزوزانية وشمالى زاوية الرفاعي شرقي ميدان الحصا ويتبرك بالدعاء عنده .

بدر الدين السبكي

ثم درس بها قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقاء المتقدم ذكره . ميلاده في شعبان سنة احدى [ص ٤٤] وأربعين ٥ وسبعمائة وسمع من جماعته وأخذ عن والده وغيره من علماء العصر وفضل في عدة فنون واشتغل وأتى ودرس وحدث بمصر والشام وغيرها ودرس بدمشق بالاتابكية مدة والرواحية وغيرها وناب عن والده في القضاء بالقاهرة وبأشر عدة وظائف وولي مشيخة الحديث بالقبة المنصورية ثم ولي القضاء عن ابن جماعة في شعبان سنة تسع وسبعين واعطيت قبة الشافعي - التي كانت ١٠ بيده وتولاها لما انتقل والده الى قضاء الشافعية - للبلقيني والمنصورية للقومي ، فباشر سنة ونحو اربعة اشهر ثم عزل واعيد ابن جماعة ، واستمر بطالاً ليس بيده وظيفة أزيد من ثلاث سنين ، ثم اعيد الى القضاء في صفر سنة اربع وثمانين فباشر خمس سنين ونحو خمسة اشهر ، ثم عزل ، ثم تولى ابن جماعة ، وولي خطابة الجامع الاموي وتدريس الغزالية ثم صرف في رجب سنة احدى ١٥ وتسعين ، ثم ولي القضاء مرتين عن القاضي صدر الدين المناوي وعزل في المرتين به ؛ ومدة مباشرته في ولاياته الأربع ثمان سنين ونصف في مدة ثمان عشرة سنة ، وولي في آخر وقت تدريس الشافعي واستمر بيده الى أن مات . قال الشيخ تقي الدين الاسدي وكان لينا في مباشرته وفي لسانه رخاوة ، وكان ولده جلال الدين غالباً على أمره فمقته الناس .

٢٠

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر المصري اشتغل في الفقه وغيره فمهر ، وكان لين الجانب ، قليل المهاب ، بخيلاً بالوظائف ، حسن الخلق ، (١) في الأصل « ودفن بالقبيبات » مكررة مرتين وهي محملة مشهورة في الميدان قرب الجامع الكرمي « جامع الدقاق » سميت بذلك لأن أكثر بيوتها ذات قباب ولا يزال بعضها باقياً الى الآن .

كثير الفكاكه منصفاً في البحث ، وكان أعظم ما يعاب به تمكينه ولده جلال الدين من أموره ، توفي في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة ودفن خارج باب النصر .

ثم وليها ولده جلال الدين .

- ٥ ثم درس بها فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ، محمد ابن الجزري قال الاسدي في تاريخه : اخذ عن والده القراآت ويسيراً من النحو ولم يكن يعرف شيئاً غير ذلك ، وكان عنده لإقدام وجراءة ، ويتكلم كلاماً كثيراً لا حاصل له ، وسافر الى مصر غير مرة ، وحصل تدريس الانابكية ونظرها « يعني عن جلال [الدين] بن ابي البقاء » وكان بيده جهات والده نصف خطابة جامع التوبة ، ومشيخة الاقراء في عدة أماكن ، وكان يخطب حسناً ويقراً في المحراب جيداً ، توفي بمنزله بالانابكية يوم الاثنين ثالث عشرين صفر سنة اربع عشرة وثمانمائة وهو في عشر الاربعين اظنه ابن خمس وثمانين سنة ، ونزل عن وظائفه للشيخ شهاب الدين ابن حجي وحصل في وظائفه خباط وذلك ان القاضي لما بلغه ضعفه وانه مطعون عين الانابكية لشهاب الدين بن حوان ١٥ وخطابة جامع التوبة لشيخنا شهاب الدين ابن حجي ، ثم انه ظهر انه نزل عن جميع وظائفه للشيخ شهاب الدين ابن حجي فامضى ذلك القاضي ، ثم ان الشيخ نزل عن نصف خطابة جامع التوبة لابن الحسيني وأظن ان ابن الحسيني لما بلغه وفاة ابن الجزري قصد الشيخ شهاب الدين ابن حجي فولاه نصف الخطابة لانه الناظر الخاص ، وذلك قبل ان يعلم الشيخ بنزول ابن الجزري فالتزم ٢٠ ذلك ، ولقد عجت من شيخنا في ولايته له مع تصريحه بأن شرط الواقف غير موجود فيه لعدم حفظ القرآن ، ولا أعلم انه وقعت من شيخنا قصة أنكرها كل من سمعها غير هذه ، والجواد لا بد له من كبوة .

ثم ان ابن عبادة الصغير الذي هو شافعي جاء بنزول من ابن الجزري بتدريس الانابكية فقال قاضي القضاة ابن الاخنائي اسكت لا تتكلم بهذا حتى لا يسمع الشيخ يفتاظ فقال لو وصلت يد ابن حجي الى السماء لا اسكت

- عنه ، فانكر هذا من بلغه [ص ٤٥] وبلغ في سب ابن عبادة وسب ابيه الحنبلي وغلب على ظن كل أحد ان ما معه زور مفتعل لا حقيقة له مع عدم أهلية ، وفي يوم الاربعاء رابع عشرين صفر سنة أربع عشرة المذكورة حضر شيخنا درس الابابكية وحضر معه القضاة ولم أحضر هذا الدرس وبلغني أنه حصل لابن عبادة في هذا المجلس اهانة زائدة وهدد بالكلام .
- وفي هذا اليوم توفي يونس ابن القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء وولي في وظائفه . وحضر في تدريس العزيزية والقيمية الشيخ شهاب الدين ابن حجي ، والمتصدر قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي (١) ، ثم تركه لابن عذري ، وارسل الى القاضي ابن الاخنائي الشافعي ان يقرره فيه وتدریس الصارمية شمس الدين الكفيري انتهى .

- وشهاب الدين ابن حجي المذكور قال تقي الدين الاسدي في ذيله في سنة ست عشرة وثمانمائة : وفيها توفي شيخنا الامام العلامة بقية الشام علاء الدين ابن الحافظ المتقن ذو الخصال الزكية والأخلاق المرضية وشيخ الشافعية شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام علاء الدين ابي محمد حجي بن موسى بن احمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن شرف ابن تركي السعدي الحسباني الأصل دمشقي مولده بين المغرب والامساء ليلة الاحد الرابع من المحرم سنة احدى وخمسين وسبعائة بخاتناه الطواويس بالشرف الأعلى ظاهر دمشق ، ورأيت بخطه رحمه الله : الاوليات المصادفة لمولدي عشرة : اول نصف القرن الثامن ، اول السنة العربية ، أول السنة الشمسية ، اول يوم من فصل الربيع ، اول برج الحمل ، أول الليل ، اول الاسبوع ، اول صيرورة الهلال قرماً ، اول سكون الشياطين بعد انتشارها عند ذهاب فحمة العشاء ، وأشرت الى بعض ذلك فيما كتبه على اجازة :

شهاب احمد
ابن حجي

(١) هو نجم الدين عمر بن حجي اخو شهاب الدين انظر الضوء اللامع

(٥/٧٨ ، ١١/٢٤٢) وجد مذبوحاً على فراشة بيستان في النيرب سنة (٨٣٠)

- وثامن القر [و] ن مبدا نصفه ومبدأ الأسبوع وهو الأحد
 ومبدأ الرابع من محرم مبتدأ الربيع - فاذر - المولد
 قرأ القرآن على المؤدب المقرئ شمس الدين ابن حبش وختمه في سنة
 ستين ، واخذ عن شيخه المذكور علم الميقات ، وحفظ التنبيه وغيره ، وسمع
 الحديث من خلائق من اصحاب ابن البخاري واحمد بن شيبان وابي الفضل
 ابن عساكر والشيخ شرف الدين اليونيني وابن مشرف والتقي سليمان وعيسى
 المطعم وطبقهم ، منهم المسند نجم الدين ابو العباس احمد بن اسماعيل بن احمد
 ابن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي الصالح الحنبلي ، والمسند المعمر ابو عبد الله
 محمد بن حمد بن عبد المنعم الحراني ، والمسند ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله
 ابن عوض المقدسي الصالح ، وتاج الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله
 ابن محبوب الدمشقي ، والمسند ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة
 المراغي المزي ، والمسند شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الكريم ابن
 ابي الحسين البعلي ، والمسند الجليل صلاح الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن العز
 ابراهيم بن عبد الله ابن الشيخ ابي عمر والخطيب ابو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن عبد الله (١) بن مالك العجلوني خطيب بيت لهيا (٢) وعلاء الدين ابو الحسن
 علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخي ، والشيخ الفقيه
 عز الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن عمر السلمي المعروف بابن السكري ،
 واجاز له من دمشق قاضي القضاة (ص ٤٦) الفقيه شرف الدين ابو العباس
 ابن قاضي الجبل الحنبلي ، والقاضي الاوحد بدر الدين ابو العباس احمد بن
 محمد بن احمد بن محمود ابن الزقاق الكاتب المعروف بابن الجوشي ، والامام
 العالم بدر الدين حسن بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة ،
 والشيخ الخير تقي الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم الصالح ابن قيم
 الضيائية ، وخلائق ، ومن القدس الحافظ صلاح الدين الملائي والشيخ الفقيه
 (١) كذا مكررة في الاصل مرتين (٢) قرية عظيمة كانت خارج سور دمشق
 وموضعها بالقصاع جهة المستشفى الانكليزي . م (١٥)

تقي الدين القرقشندي، والخطيب برهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة، وعز الدين عبدالعزيز بن محمد
 ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة، والشيخ تقي الدين محمد بن عمر بن الياس
 المراغي المقدسي، وغيرهم، ومن المدينة المحـث عفيف الدين ابو جعفر عبد الله
 ابن محمد بن احمد بن خلف الانصاري الخزرجي العبادي المعروف بابن المطري،
 وغيره، ومن بلبك الكاتب شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن الحسن
 بن عمرو البعلبي، والشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمود ابن مري
 الكاتب البعلبي، والشيخ العالم ناصر الدين قرا ابن ابراهيم ابن محمود بن قرا
 البعلبكي الحنبلي، وغيرهم، ومن مصر وحلب وغيرها جماعة كثيرون، وقد
 كتب اسما مشايخه مجرداً في بعض مجاميعه على حروف المعجم، ومن مسموعاته ١٠
 الكنب الستة والموطأ، ومسند الشافعي، وغالب مسند احمد، ومسند الدارمي،
 ومسند ابي يعلى، ومعجم الطبراني، وصحاحي ابن خزيمة، وابن حبان،
 والمنتخب من مسند عبد بن حميد، ومسند ابي حنيفة تخرىج الحارثي وتخرىج
 ابن العربي، وكتب ابي عبيد: الاموال وفضائل القرآن والظهور والغريب،
 وغير ذلك مما وقع له من حديث الدارقطني والحاكم والبيهقي والبعقوي وابن
 ساعد والهاملي وابي بكر الشافعي، وأما الأجزاء فلا تنحصر، وأخذ الفقه
 عن والده الشيخ علاء الدين والشيخ شمس الدين ابن قاضي شعبة، وقاضي القضاة
 بهاء الدين ابي البقاء، والشيخ شمس الدين الموصلبي وغيرهم واجتمع بمشايخ
 العصر واستفاد، منهم كالشيخ شهاب الدين الازرعي وصاحبه الشيخ عماد الدين
 الحسابي، والشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني، والشيخ شمس الدين ابن
 ٣٥ خطيب يبرود، وقاضي القضاة تاج الدين ابن السبكي، والقاضي شمس الدين الغزي،
 وتخرج في علوم الحديث بالحافظين عماد الدين ابن كثير وتقي الدين ابن رافع،
 واخذ النحو عن الشيخ العالم نجم الدين ابي الخير سعيد بن محمد بن سعيد
 التلمساني المغربي المالكي، وعن شيخ النحاة شهاب الدين ابي العباس العنابي،
 ودرس وأفتى واعاد وصنف وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة، فمن ذلك شرح

على الحرر لا بن عبد الهادي كتب منه قطعة ، ورد على مواضع من المهات
 للاسنوي ، وعلى مواضع من الألفاظ له ، وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس
 متعددة سماه جمع المفترق ، وكتاباً سماه « الدارس من أخبار المدارس » يذكر
 فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة الى آخر وقت ،
 وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد احترق غالبه في وقعة التتار ،
 وكتب هذا التاريخ التذييل ؟ وقد درس بالظبيانية في حياة والده وأشياخه
 في ذي القعدة سنة اربع وسبعين [ص ٤٧] وأعاد بالمصرونية والدماغية ،
 ثم بعد ذلك اعد بالشامية البرانية والتقوية في حياة والده أيضاً ثم بالامينية
 والرواحية والعذراوية ، ودرس بالشامية البرانية والعذراوية نيابة ، وناب للقاضي
 ١٠ شهاب الدين القرشي ثم لغير واحد من القضاة ، وبعد الفتنة درس بالحسامية
 الجوانية والأتابكية هذه والشامية البرانية ، وولي الخطابة ومشيخة الشيوخ
 مرتين ، ثم ترك نيابة القضاء وانجمع على العبادة والانشاء والاشغال انتهى
 كلام تلميذه الأسدي في تاريخه ،

ثم ان ابن حجي المذكور نزل عن نصف تدريس هذه المدرسة للقاضي شهاب الدين
 ١٥ الاخنائي ، قال الشيخ تقي الدين الاسدي : وفي رابع ذي الحجة سنة اربع عشرة
 درس قاضي القضاة شمس الدين الاخنائي بالمدرسة الاتابكية في النصف الذي
 أخذه من شيخنا شهاب الدين ابن حجي ، وقال في سنة اربع وعشرين استطراداً :
 ثم نزل الشيخ شهاب الدين ابن حجي للقاضي الاخنائي عن النصف الآخر مع
 غيره من الوظائف في مرض موته انتهى .

شمس الدين
 الاخنائي

والقاضي الاخنائي هو قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن
 ٢٠ القاضي تاج الدين محمد ابن فخر الدين عثمان الاخنائي الشافعي مولده سنة
 سبع وخمسين وسبعائة ، وتنقل في قضاء البر ، وولي قضاء الركب في سنة
 سبع وثمانين من ابن جماعة بشفاعة الامير جبرائيل ، وكان قاضي زرع انتقل
 اليه من الرحبة في رجب سنة ست وثمانين ثم ولي قضاء غزة ثم في ذي القعدة
 سنة ثلاث وتسعين ناب في القضاء بدمشق عن القاضي شهاب الدين الباعوني

ونزل له شهاب الدين ابن الظاهري عن قضاء العسكر في ذي الحجة من السنة ، ودرس بالظاهرية الجوانية نزل له عنه القاضي علاء الدين الكركي كاتب السر ، وكان قد أخذه عن ابن الشهيد ، وولي وكالة بيت المال أيضاً ثم ناب للقاضي علاء الدين أبي البقاء لما ولي القضاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، ثم ولي نظر الجيش بدمشق عوضاً عن القاضي شمس الدين ابن شكور في رمضان سنة ست وتسعين ، وبذل عليه مالا كثيراً فلم يمش حاله فيه ولم يحسن مباشرته ف عزل عنه بعد ثمانية أشهر وعاد الى نيابة القضاء ووكالة بيت المال ، ثم لما ولي قضاء حلب في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين نزل عن المدرسة الظاهرية لتاج الدين ابن الشهيد ، ثم عزل من قضاء حلب في رجب سنة تسع وتسعين ، ثم ولي قضاء دمشق والخطابة والمشخة وما يضاف إلى ذلك من التداريس والانظار في جمادى الأولى سنة ثمانمائة ، ثم عزل في شعبان سنة احدى وثمانمائة ، ثم اعيد في ذي الحجة منها ، وفي سنة اثنين وثمانمائة عزل من مصر بالقاضي شرف الدين مسعود ثم اعيد من غير أن يباشر مسعود توفي ليلة الجمعة سابع عشر رجب سنة عشرة وثمانمائة ، وصلي عليه من الغد بالاموي ، ولم أعلم اين دفن ،

١٥ ولما مات الاخنائي هذا استقر في تدريس هذه المدرسة الأتابكية — كاتب سر نوروز — ناصر الدين البصري فلما ذهبت أيام نوروز أخذه القاضي ناصر الدين البارزي لولده كمال الدين .

قال الاسدي في ذيله في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمانمائة : وفي يوم الاول تاسعه درس القاضي نور الدين ابن قوام بالمدرسة الأتابكية نيابة عن ابن كاتب السر كمال (ص ٤٨) ابن الدين البارزي ، وحضر عنده القاضي القضاة والشيخ محمد بن قديدار وقد كان التدريس المذكور لفتح الدين ابن الجزري تلقاه عن جلال الدين بن أبي البقاء فلما توفي في طاعون سنة اربع عشرة نزل عنه للشيخ شهاب الدين ابن حججي فترك نسفها لقاضي القضاة ابن الاخنائي ثم انه نزل عن النصف الآخر مع غيره في مرض موته ، فلما مات أخذها

نور الدين
ابن قوام

— كاتب السر يعني بدمشق لنوروز^(١) — ناصر الدين البيضاوي ، فلما جاء السلطان أخذها كاتب السر لابنه ودخلت في ديوان كتابة السر^(٢) انتهى .

ثم قال في ذيله أيضاً في شعبان سنة تسع عشرة وثمانمائة وفي يوم الاثنين عشره درس الشيخ علاء الدين بن سلام بالمدرسة الأتابكية نيابة عن القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين ابن البارزي كاتب السر وحضر عنده قاضي القضاة الجديد يعني ابن زيد بمد عزل نجم الدين ابن حجي وجماعة ودرس في قوله تعالى « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها » انتهى .

وعلاء الدين بن سلام هذا كان فضلاً في الفقه يستحضر كثيراً من فقه الرافعي ، ويحفظ عليه اشكالات واسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ، ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيراً من تواريخ المتقدمين ، وله يد طولى في النظم والنثر ، وكان منجماً عن الناس ، ولا يكتب على الفتاوى الا قليلاً ، وبجته أحسن من تقريره ، وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدًا في ملبسه وغيره شريف النفس ملبح المحاضرة ، ولم يكن فيه ما يعاب الا أنه كان يطلق لسانه في بمض الناس ، ويأتي في ذلك بعبارات غريبة ، ودرس بالركنية الجوانية في النصف ثم كملت له فدرس بها وحضر قاضي القضاة والفقهاء وخطب وبلغ في الثناء والدعاء لقاضي القضاة نجم الدين ابن حجي وللسيد شهاب الدين ابن تقيب الأشراف ناظرها ، ودرس في أول الهبة ، وولي تدريس مشيخة النحو بالناصرية الجوانية وكان في أخلاقه شراسة حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، فلما قضى حجه ورجع مرض بين الحرتين ٢٠ ومات بوادي بني سالم ، ونقل الى المدينة النبوية فدفن بالبقيع ، وغبط بذلك .

وعمن درس بهذه المدرسة الأتابكية نيابة عن ابن كاتب السر كمال الدين ابن البارزي : الشهاب احمد بن علي بن عبد الله الدلبي المصري^(٣) ثم الدمشقي الشافعي اشتغل بمصر وفضل في النحو وغيره من العلوم النقبلة ، ثم توجه الى طرابلس فأقام بها يسيراً ثم قدم دمشق حوالي سنة ثمان عشرة ولزم القاضي

علاء الدين
ابن سلام

مشيخة النحو

الشهاب احمد
الدلبي

(١) في الاصل: النيروز

(٢) الذي في تبينه الطالب « كتاب السرائر » وكذا رأيت بخطه كتاب تشديد التاء .

(٣) هو مؤلف كتاب « الفلاحة والمفلوكون » .

نجم الدين ابن حجي وحظي عنده ، ثم أبعده وحكم بارافة دمه ، وكان فاضلاً في المعقول ، وعبارته فصيحة ، ودرس بالانابكية هذه نيابة عن ابن البارزي ، وجلس للاشغال بالجامع مدة يسيرة ، توفي بالقاهرة في شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وتعاطى الشهادة ، وخطه جيد ، وهو عارف بالصنعة وعبارته جيدة ، وحصل دنياً من الشهادة ، وخدم بعد القاضي نجم الدين ابن حجي القاضي شهاب الدين ابن الكشك الحنفي ، وكذلك خدم القاضي بهاء الدين ابن حجي ، وكان قليل الدين متساوياً بالصلاة ، يتكلم بكلام يدل على زندقته ، وشاع ذلك عنه ، وقد حكم القاضي نجم الدين ابن حجي مرة بكفره كما اشرنا اليه ، والقاضي الحنفي اخرى ، وكان مستنقصاً للخلق مستزرياً [ص ٤٩] بهم مصراً على أنواع من المعاصي وكان قد سافر الى مصر فاتفق وصول الخبر بوفاة ١٠ ابن ابن (١) السلوي فولي عنه مشيخة « خانقاه خاتون » ونظرها ، وقدم دمشق وباشر ذلك مباشرة مذمومة ، وآذى الصوفية بها ، وفي العام الماضي عزل شخصاً من الصوفية بها وسمى في أذاه الى ان ضرب ، فالتصر له الشيخ علاء الدين البخاري والحاجب ووقع بينهما وبين القاضي بهاء الدين ابن حجي بسببه وكتب الشيخ الى مصر في القاضي بهاء الدين فكان ذلك من أسباب عزله ١٥ ثم ان النائب بلغه سوء سيرة المذكور فهم بطلبه وأخذ شيء منه فخاف وأظهر انه نزل عليه اللصوص في يته بين النهرين ، وكان ساكناً هناك ليسهل عليه ما يرومه من أنواع الفسوقات ، فظهر انه ذهب جميع ما يملكه ، ولم يكن لذلك حقيقة ونزل عن الخانقاه لولي الدين ابن قاضي عجولون بمبلغ جيد ثم ندم على ذلك ، واستمر منكداً مضللاً الى أن توجه بعد أشهر الى مصر ٢٠ وجلس لتحمل الشهادة عند القاضي الحنبلي فتوفي عاجلاً وذهب جميع ما حصله من الحرام ولم يتزوج ، وكان يزعم أنه يعيش العمر الطبيعي مائة وعشرين سنة ، وسر الناس بموته وكان قد علق فوائده بخطه من شرح البخاري للكرماني وتكلم فيه ، وذكر فيه فوائده ، وجمع مختصراً تكلم فيه على قول

(١) في الأصل مكررة مرتين وقد كتب عليها « صح » .

الناس : فلان معلول وذكر فيه فوائد ، وجمع بين التوسط والخادم في مجلدات . قال ابو الفضل الخطيب النويري : انه اشتراه من تركته قاضي القضاة بهاء الدين ابن حجي عدة مجلدات يكون اربعة ضخمة واكثر وانه يدل على فضل الرجل الفضل الزائد ، وجاء الخبر بوفاته في أوائل ذي القعدة من السنة المذكورة في عشر السبعين ظناً وقال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شعبة في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثمانمائة .

وفي أواخر هذا الشهر قدم شخص من أقارب ابن البارزي وقد نزل له كمال الدين البارزي عن تدريس الأتابكية ونظرها .

ثم قال في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفي يوم الاثنين

١٠ خامس عشره دخل من مصر الشيخ شمس الدين ابن الجزري المقرئ وعليه احمد الجزري

خلعة ، ومعه ولده شهاب الدين ابو الخير احمد وهو متوجه الى مردي شاهروخ ابن تمرلنك التتري في رسالة ، وكان قاصد ابن تمرلنك قد وصل من مصر قبله بأيام ، وكان بعد سفره من دمشق الى مصر في رجب سنة سبع وعشرين حصل له بمصر اكرام وحج وتوجه الى اليمن في متجر ثم عاد وحج ثانياً ورجع الى مصر ومعه متجر له ثم جاء في هذا الوقت ، وجاء معه نزول لولده

١٥ شهاب الدين من أخيه فتح الدين مشهور بتدريس المدرسة الأتابكية ومرسوم ببقية الجهات التي كانت للشيخ شمس الدين قديماً ، ثم انتقلت الى ولده فتح الدين ، منها : مشيخة الاقراء بأم الصالح ، وبالعادلية ، وتصدير بالجامع الاموي ، وكان ولده فتح الدين قد نزل عن تدريس الأتابكية ونظرها والتصدير بالجامع

٢٠ وغير ذلك للشيخ شهاب الدين ابن حجي والاقراء بأم الصالح والعادلية للشيخ صدقة المقرئ (١) ، وذلك قبيل وفاته في صفر سنة اربع عشرة ، ثم ان الشيخ في مرض موته نزل عن تدريس الأتابكية ونظرها مع غيرها للقاضي شمس الدين الاخنائي بعوض فلما توفي الاخنائي استقر فيها البصروي [ص ٥٠] كاتب

(١) في الأصل « القدي » وسيأتي ذكره في الصفحة التالية « صدقة الضير »

انظر الضوء اللامع (٣ / ٣١٧ و ٣١٨ وشذرات الذهب ٧ / ١٧٠)

- سر نوروز، فلما زالت أيام نوروز استقر القاضي ناصر الدين البارزي كاتب السر في المدرسة الأتابكية عوضاً عن البصري، ثم انه نزل عنها لابن عمه ناصر الدين بن هبة الله، واستمرت بيده يجيء من حماة يباشرها ويتولى قسم بلدها ثم يرجع الى حماة، فجاء شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين في هذا الوقت ومعه تفويض من أخيه بها ميثوب، وكان التصدير قد نزل عنه الشيخ شهاب الدين ابن حججي لآخيه قاضي القضاة نجم الدين، ثم نزل عنه القاضي نجم الدين للشيخ شرف الدين قاسم العلاف الحنفي، ثم نزل عنه الشيخ شرف الدين لكتابه وولاه، وأما الاقراء بالمكائين المذكورين فانه بيد فخر الدين ابن الصلف، تلقاه عن شرف الدين صدقة الضرير، وأخبرني ولده أن مولد والده سنة احدى وخمسين، وان مولد ولده سنة احدى وثمانين، وكان ذهاب الشيخ شمس الدين الى بلاد الروم سنة سبع وتسعين، وفي جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين يوم الاحد خامسه، حضر شهاب الدين احمد بن الشيخ شمس الدين ابن الجزري بالمدرسة الأتابكية انتهى .
- ثم قال وفي آخر ليلة الثلاثاء سابعه توجه الشيخ شمس الدين ابن الجزري المقريء الى بلاد العجم الى القان مردي شاهروخ بن تمرلنك انتهى .
- ثم قال في شعبان سنة احدى وثلاثين وفي يوم الاثنين تاسع الشهر ١٥ وصل القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين البارزي الى دمشق وتولياً كتابة السر وخلع عليه بذلك انتهى .
- ثم قال في ذي القعدة منها وفي يوم الأحد ثلثه درس القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السر في المدرسة الأتابكية وكان قد استعادها من ابن الجزري بمرسوم بحكم أنها كانت لهم ودرس في قوله تعالى (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم) الآية وكنت أنا اسدها عن ابن الجزري من حين سفره الى الآت انتهى .
- وقد صار في أيامنا تدريسها للعلامة السيد كمال الدين ابن حمزة الحسيني شيخنا ولم نره درس بها قط .

وهذه المدرسة تشتمل على حرم على معزبة لطيفة بشباك غربي يطل على وصف الانابكية طريق غير نافذ آخذ الى نهر يزيد (١) وباب قبالة هذا الشباك من الغرب لتربة الواقعة (٢)، ولهذا الحرم ثلاثة ابواب اوسطها كبير، قدامها صحن لطيف يصعد من باب في غريبه الى مأذنة لها، وتجاهه من جهة الغرب (٣) ساحة بها بيرماء وفي قلبها شباكان لتربة الواقعة وكذا في شمالها (٤) وفي قرنتها بين الشرق والشمال باب (٥) يذهب منه الى قاعة معدة للمدرس، والآن ساكن بها البواب، وهي قاعة معظمة مركبة على نهر يزيد، وشمالى ابواب الحرم باب المدرسة المذكورة، وهو مقنطر بحجر اسود وابيض وشكله من اعلاه غريب.

*
*
*

١٠ ومنها المدرسة البهنسية بجبل الصاحية ليست الآن بمشهوده، وتحقيقاً انها المدرسة البهنسية ضمن الخراب.

انشأها الوزير مجد الدين المعروف بابي الاشبال الحارث بن مهلب، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب. قال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وعشرين وستائة المجد البهنسي

١٥ (١) الظاهر من هذا الطريق ان الحرم هذه المدرسة شباكين لاشباكا واحداً (٢) ازيل منذ عشر سنين الجدار الذي بين الحرم والقبعة والذي كان فيه الباب ودرس القبر وجعلت مع الحرم حرماً واحداً للصلاة ولهذا التربة خمسة شبايك اثنان جهة القبلة. وواحد جهة الغرب وهذه الثلاثة مسدودة واثنان من جهة الشمال يطلان على ساحة المدرسة لا يزالان مفتوحين وأعلى القبعة سقط ٢٠ ووضع مكانه سقف من خشب.

(٣) الواقع ان هذه الساحة من جهة الشرق لا الغرب .
(٤) الذي في شمالي هذه الساحة ثلاثة شبايك تطل على الطريق ولكنها اليوم مسدودة لآن جميع الجبهة الشمالية انشأ أمامها حوائت عدا بابها الجميل ومن الراجح ان هذه الجبهة المستورة من اجمل الجهات الايوبية .
(٥) لا يزال هذا الباب ظاهراً مسدوداً في زاويتها الشرقية الشمالية .

وزير الملك الأشرف ثم عزله وصادره ولما توفي دفن بترته التي انشأها بالسفح .
جعل كتبه بها وقفاً واجرى عليها اوقافاً جيدة دارة انتهى .

وقال الاسدي في هذه السنة المذكورة أيضاً واقف البهسية بالسفح

الحارث القاضي الجليل مجد الدين ابو الاشبال ابن [ص ٥١] الرئيس العالم

الحارث البهسي

- النحوي مذهب الدين ابي المحاسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث
المهلب المصري الشافعي المعروف بالمجد البهسي . اتصل بالصاحب رضي الدين بن
شكر وسافر معه الى الشام وغيرها ، وترسل الى الديوان العزيز والى ملوك
النواحي ، ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقري بها بالجامع
العتيق ، وهو اخو الفقيه موفق الدين عجيل وكان المجد ذا يد طولى في
اللغة وله شعر حسن توفي بدمشق في صفر وقد جاوز السبعين ، كتب عنه ١٠
القرشي وغيره شعراً . وقد وزر (١) بجران للأشرف . قال السبط لم يقطع
رزق احد ، وكان حسن المحاضرة عاقلاً ، لم يكن فيه ما يعاب الا استهتاره ،
ثم ان الاشرف نكبه وصادره وحبسه مدة انتهى .

قال ابن شداد درس بها القاضي نجم الدين بن سفي الدولة (٢) ثم من بعده

المدرسون
بالنسبة

- شمس الدين ابن خلكان ، ثم من بعده عادت الى نجم الدين أيضاً ثم اعطاها ١٥
لولده شمس الدين محمد وهو مستمر بها الى الآن انتهى .

والقاضي نجم الدين هو قاضي القضاة نجم الدين ابو بكر محمد ابن قاضي

سفي الدولة

القضاة صدر الدين ابي العباس احمد ابن قاضي القضاة شمس الدين ابي البركات

يحيى بن هبة الله ابن الحسن الملقب بسفي الدولة الشافعي ولد سنة ست عشرة

- وستمئة وسمع من ابي القاسم بن صصرى وغيره ، واشتغل وتقدم وناب عن ٢٠

والده في القضاء بدمشق ، ثم ولي قاضي القضاة عقب كسرة التتار على

عين جالوت في رمضان سنة ثمان وخمسين فبقي سنة وعزل ، ثم امسكن

(١) في الاصل : ورد (٢) لم يتضح لنا ضبط رسمها فبعض المصادر

ترسمها (سنة الدولة) البعض الآخر (سفي الدولة) وهي كذلك في الاصل .

مصر وصور ، ثم ولي دمشق اياماً عقب زوال دولة سنقر الاشقر في صفر سنة تسع وسبعين ، وكان ولي تدريس المدرسة الامينية بدمشق سنة قسمة الوظائف بعد قدوم صاحب بهاء الدين بن حنا (١) دمشق في رجب اخذت له من قطب الدين بن ابي عصرون فباشرها واستمرت في يده احدى عشرة سنة ولما ولي قضاء حلب انتزعه منه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في محرم سنة تسع وسبعين ، ثم لما عاد نجم الدين الى دمشق في صفر منها انتزعا منه ، قال الذهبي في تاريخ الاسلام وقد درس بالامينية والركنية وعدة مدارس ، وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وكان مشهوراً بالصرامة والهيبة والهمة العالية والتحري في الاحكام .

١٠ وقال في العبر وكان يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمشهد مع الهبة والتحري ، توفي في ثامن المحرم سنة ثمانين وستائة ودفن بقاسيون بترية جده .

والقاضي شمس الدين ابن خلكان هو قاضي القضاة شمس الدين ابو القاضي ابن خلكان العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان - بفتح الخاء وتشديد اللام كما رؤي بخطه . وهو اسم جده لا كما قال الاسنوي : انه نسبة الى قرية - البرمكي الاربلي . مولده باربل سنة ثمان وستائة ، وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة قاله الذهبي في العبر ، وتفقه بالموصل على كمال الدين ابن يونس ، وبحلب على القاضي عز الدين ابن شداد وغيرها ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش ابن علي النحوي وقدم [ص ٥٢] الشام في شببته ، واخذ عن ابن الصلاح ، ودخل الديار المصرية وسكنها ، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السخاوي مدة طويلة ، وادى عنده شهادة شيخ المالكية ابو عمرو بن الحاجب ، وسأله عن مسألة دخول الشرط على الشرط ، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفرداً بالامر ، فاضيف اليه مع القضاء نظر الاوقاف والجامع الاموي والمارستان وتدریس سبع مدارس : العادلية والناصرية

(١) في الاصل : بهاء الدين بن جناد

- والمذراوية والفلكية والركنية والاقبالية والبهنسية هذه . وقريء تقليده يوم عرفة يوم الجمعة بعد الصلاة بالشباك الكجالي من جامع دمشق ثم عزل بمن الدين بن الصائغ في اول سنة تسع وستين ، فساغر الى مصر فاقام سبع سنين معزولاً بمصر ثم اعيد ، وصرف ابن الصائغ في اول سنة سبع وسبعين ، ثم عزل في آخر المحرم سنة ثمانين ، واعد عز الدين ، واستمر شمس الدين معزولاً ويده الامينية والتنجيدية .
- قال الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه : كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة النطق وغزارة الفضل وثبات الجأش وزاهة النفس .
- وقال الذهبي : وكان إماماً فضلاً بارعاً متقناً عارفاً بالمذهب حسن الفتاوى جيد القرينة ، بصيراً بالعربية ، علامة في الادب والشعر وأيام ١٠ الناس كريماً جواداً ممدوحاً وقد جمع كتاباً نفيساً في وفيات الاعيان توفي بباوان المدرسة النجيدية عشية السبت سادس عشر من رجب سنة احدى وثمانين وستائة ودفن بسفح قاسيون عن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى .

الباب الثالث عشر في مدارس الحنفية بالصالحية

- ١٥ المدرسة الآمدية منها المدرسة الآمدية بالصالحية العتيقة جوار الميطورية من الغرب . قال الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه في سنة احدى وعشرين وثمانمائة ما صورته : وغربي الميطورية مدرسة للحنفية يقال لها الآمدية حكى لي من شاهدها وهي عامرة وعلى بابها طواشية انتهى . وقال ناظرها شيخنا قاضي القضاة المحب ابن الفصيف الحنفي : انها تربة . ولعلها مدرسة بها تربة ، قصد التويه عنها خوفاً من الفقهاء على وقفها والله اعلم .

*
*
*

ومنها المدرسة الشبلية البرانية شمالي جسر كحل المعروف الآن بجسر الشبالية (١) .
المدرسة الشبلية (١) لا يزال هذا الجسر موجوداً الى اليوم قبلي المدرستين الشبلية والبدرية بينهما الا أن الشبالية تبعد عن الجسر قليلاً لجهة الشمال .

قال ابن شداد في المدارس الخارجة عن البلد : المدرسة الشبلية الحسامية بسفح جبل قاسيون بالقرب من جسرى ثورى بانها الطواشي شبل الدولة الحسامي في سنة ست وعشرين وستمائة انتهى .

وقال الذهبي في تاريخه العبر فيمن مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة :

- ٥ وكافور شبل الدولة الحسامي في سنة ست وعشرين وستمائة ، هو طواشي شبل الدولة حسام الدين محمد بن لاجين ولد ست الشام ، له فوق جسر ثورى المدرسة والتربة والخانقاه (١) وكان ديناً وافر الحشمة روى عن الخشوعي انتهى وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وعشرين وستمائة واقف الشبلية التي بطريق الصالحية شبل الدولة كافور الحسامي نسبة الى حسام الدين عمر ١٠ ابن لاجين ولد ست الشام وهو الذي كان مستحقاً على عمارة الشامية البرانية لمولاه ست الشام ، وهو الذي بنى الشبلية الحنفية والخانقاه الصوفية الى جانبها ، وكانت منزله ، واوقف القناة والمصنع والساباط ، وفتح للناس طريقاً من عند المتبرة غربى الشامية البرانية الى طريق بين الكرش ، ولم يكن للناس طريق [ص ٥٣] الى الجبل من هناك ، انما كانوا يسلكون ١٥ من عند مسجد الصفي بالعقبة ، وكانت وفاته في رجب ، ودفن في تربته التي كانت مدرسة ، وقد سمع الحديث على الكندي وغيره .

وقال في سنة خمس وخمسين وستمائة : بشاره بن عبد الله الارمني الاصل بدارالدين الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي ، سمع الكندي وغيره ، وكان

(١) هذه الخانقاه شمالي المدرسة الشبلية يفصل بينهما الطريق وكان موجوداً

٢٠ امام بابها المهتمد حجر مستطيل عليه كتابة كسرقسم منه ، والباقي من الكتابة

التي عليه مايلي : (١) رحمة ربه التقدير شبل الدولة كافور الحسامي (٢)

[انحلا] نكاه على طائفة الصوفية المجردين برسم سكنهم (٣) المسلمين ومنه

جميع المدرعة (كذا) والكرم الذي بارض (٤) لك فمن بدله بعد ما سمعه

فانما ائمه على الذين بيد (٥) الاوسط من شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

والشيوخ من أهل الصالحية يقولون ان اباهم كانوا يحدثونهم بانه كان

يوزع في هذا المكان كل يوم خبز للفقراء وانه كان به فرن والآن اصبحت بستاناً

يكتب خطأ جيداً ، واسند اليه مولاہ النظر في اوقافه وجمعه في ذريته
فهم الآن ينظرون في الشبليتين ، وكانت وفاته في النصف من رمضان من
هذه السنة انتهى .

وقال الصفدي في حرف الباء من كتابه الوافي : بشارة الشبلي الحسامي
الكاتب مولى شبل الدولة صاحب المدرسة واخلتاقه عند ثوري بدمشق ،
وسمع مع مولاہ حنبل وابن طبرزد وغيرها ، روى عنه الديمياطي والايوردي
وجماعه ، وهو رومي الجنس ، وهو ابو اولاد بشارة المشهورين بدمشق ،
وكان يكتب خطأ حسناً ، وذريته يدعون النظر على المدرسة واخلتاقه
المنسوبة الى شبل الدولة المذكور ، وتوفي رحمه الله سنة أربع وخمسين
وسمائة انتهى .

١٠

وقال الأسندي في سنة ثلاث وعشرين وسمائة شبل الدولة الحسامي

شبل الدولة

كافور بن عبد الله الطواشي الكبير ، خادم الامير حسام الدين محمد بن لاجين
ولد اخلتاون ست الشام ، يقال انه كان من خدام القصر بالقاهرة ، وكان
ديناً صالحاً عاقلاً مهيباً ذا حرمة وافرة ومنزلة عند الملوك ، وعليه اعتمدت

١٥

مولاه في بناء الشامية البرانية ، وقد سمع من الخشوعي والكندي ، روى عنه
البرزالي والابرقوهي ، قال ابو شامة وكان حنفياً فبنى المدرسة واخلتاقه والتربة
التي دفن فيها عند جسر كحيل ، وفتح للناس طريقاً الى الجبل - من عند المقبرة
التي عند غربي الشامية - يفضي الى عين الكرش ، ولم يكن لعين الكرش
طريق الا من عند مسجد الصفي الذي بالعقمية ، قال ابو المظفر ابن الجوزي
وله صدقات دارة واحسان كثير ، توفي في رجب ودفن بتربته انتهى .

٢٠

ثم قال ابن شداد اول من درس بها الشيخ صفي الدين السنجاري وكان
ضريراً فاضلاً عالماً الى ان توفي ، وولها بعده شمس الدين ابن الجوزي ، وبمعه
الشيخ وجيه الدين محمد وكان رجلاً فاضلاً عالماً الى ان توفي ، ثم من بعده
جمال الدين يوسف الى ان توفي ، وولها بعده نور الدين ابن قاضي آمد
الى ان استولى التتار الخذولون على الشام ، وتولاها عز الدين عبد العزيز الى

المدرسون
بالشبلية

ان توفي ، وولها بعمه بدر الدين بن الغورية وانتقل عنها، وولها بعمه رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد البصري وهو مستمر بها الى الآن انتهى .

قال الذهبي في سنة اربع وثمانين وستائة : والرشيدي سعيد بن علي بن سعيد البصري الحنفي مدرس الشبلية احدائمة المذهب ، وكان ديناً ورعاً نحوياً شاعراً توفي في شعبان وقد قارب الستين انتهى .

وقال ابن كثير في سنة اربع وثمانين المذكورة الرشيد سعيد بن علي ابن سعيد الشيخ رشيد الدين الحنفي مدرس الشبلية وله تصانيف مفيدة كثيرة ونظم حسن من ذلك قوله :

قل لمن يحذر ان تدركه نكبات الدهر لا ينفي الدهر
اذهب الحزن اعتقادي انه كل شيء بقضاء وقدر
ومن شعره [ص ٥٤] قوله :

الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم منها الهداية والحمد
توفي يوم السبت ثالث رمضان وصلي عليه العصر بالجامع المظفري ودفن بالسفح انتهى .

وقال الصفدي في تاريخه في حرف السين : سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين ابو محمد البصري الحنفي مدرس الشبلية ، كان اماماً مفتياً مدرساً بصيراً بالمذهب جيد العربية متين الديانة شديد الورع ؛ عرض عليه القضاء او ذكر له فامتنع ، قال شمس الدين بن ابي الفتح : لم يخلف الرشيد سعيداً بعمه مثله في المذهب ، وكان خبيراً بالمذهب والنحو ، وكتب عنه ابن الخباز وابن البرزالي وتوفي في سنة اربع وثمانين وستائة ومن شعره :

استجر دمعك ما استطعت معيناً فساها يحجو ما جنيت سنينا
انسيت ايام البطالة والهوى ايام كنت لدى الضلال قرينا
ومنه :

الا يها الساعي على سنن الهوى او بد النفس ما للنفوس غرور (١)

(١) الويد محركة شدة العيش وسوء الحال وفي الاصل « او بذل ما للنفوس غرور » وفي تنبيه الطالب « او بذل ما للنفوس غرور »

أندري اذا حان الرحيل وقربت مطايا المنايا منك اين تسير
 اطمت داعي الهوى في سكرة الصبي^(١) امالك من شيب العذار نذير
 كاني بايام الحياة قد انقضت وان طال هذا العمر فهو قصير
 ووافاك ترداد الحمام ويا لها زيارة من لا تشتهي يزور
 واصبحت مصروع السقام معللاً يقولون دائماً قد الم يسير
 وهيات بل^(٢) خطب عظيم وبعده عظام منها الراسيات تمور
 ولما تيقنت الرحيل ولم يكن لديك على ما قد اتاك نصير
 ومالك من زاد وأنت مسافر ولا من شفيع والذنوب كثير
 بكيت فلا يعني البكاء عن الذي جرى وتلا في المتلفات^(٣) عسير
 فبادر وايام الحياة مقيمة وحالك موفور وأنت قددير (انتهى)^{١٠}

الشمس الاذرعى

وقال ابن كثير في سنة اثني عشرة وسبعمائة : قاضي القضاة شمس الدين
 ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعى الحنفى ، كان فاضلاً
 درس وافى وولي قضاء الحنفية بدمشق ثم عزل ، واستمر على تدريس
 الشبلية مدة ، ثم سافر الى مصر فاقام بسعيد السعداء خمسة أيام ، وتوفي
 يوم الاربعاء ثاني عشرين رجب انتهى .

١٥

الشمس الكاشغرى

وقال الذهبي في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وعزل الشمس الكاشغرى
 من تدريس الشبلية بنجم الدين ابراهيم بن الطرسوسى انتهى .
 وقال ابن كثير في هذه السنة وفي يوم الاربعاء رابع الحجّة : ذكر الدرس
 بالشبلية القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسى ، وهو
 ابن سبع عشرة سنة وحضر عنده القضاة والاعيان وشكروا من فضيلته
 ونباهته وفرحوا لايه به انتهى .

٢٠

النجم الطرسوسى

ووجد بخط البرازلي في السنة المذكورة وفي يوم الاربعاء سابع ذي الحجّة
 ذكر الدرس بالمدرسة الشبلية بسفح قاسيون القاضي نجم الدين ابراهيم ابن
 قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسى الحنفى عوضاً عن شمس الدين الكاشغرى ،

(١) كذا في الأصل وفي التنبيه « اطمت داعي الهوى لدى سكرة الصبي »

(٢) في التنبيه : هل خطب (٣) في التنبيه « المناضيات عسير »

وحضر قضاة القضاة واعيان المدرسين وأكرموه وأجلسوه بينهم في مجلس التدريس ، واثنوا على فضيلته مع صغر سنه انتهى .

وقال السيد الحسيني في ذيله في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة : ومات الامام العلامة قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم ابن قاضي القضاة عماد الدين علي ابن الطرسوسي الحنفي ولد بالزرة وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول ودرس وأفتى [ص ٥٥] وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتعفف والمهابة ، ناب في الحكم عن والده ، ثم ولي استقلالاً بعمده ، وحدث عن ابن الشيرازي وغيره . توفي في شعبان ، وولي بعمده نائبه القاضي شمس الدين الكفري انتهى .

وقال الصفدي في تاريخه في حرف السين : سليمان بن عثمان المفتي الزاهد تقي الدين التركماني الورع بقية السلف تقي الدين التركماني مدرس الشبلية ، ناب في القضاء بدمشق لمجد الدين ابن العديم ، ثم استعفى ولازم الاشغال ، وكان من اعيان الحنفية وتوفي سنة تسعين وسبعمائة انتهى .

وقال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه في ذيله في شوال سنة ثلاث وثلاثين ابن الرضي الحنفي وثمانمائة : شمس الدين محمد ابن القاضي العالم بدر الدين ابن الرضي الحنفي ، كان في حياة والده قد قرأ كتباً في العلم ، واشتغل يسيراً ، ودرس في حياة والده بالمدسة الشبلية ، ثم بعد موت والده ترك الاشتغال وبقي بيده بض جهات والده ، ووقع له قضية بعد فتنة التتار وأوذى فيها ووضع في عنقه الزنجير ، ولما ولي الأمير سيف الدين تذك ميقي نيابة دمشق وكان له بالمذكور معرفة فأحسن اليه وجعله نائب الناظر بالجامع فلم يحسن المباشرة فيه وجعل له فيه وظيفة مباشرة ، فلما مات تبع يسيراً ، ثم استقر في مباشرة بالجامع وما بيده من الجهات الى ان توفي ليلة الاحد حادي عشره شبه الفجأة بمنزله بأرض مقرى في عشرين وقرى القاضي الشافعي القاضي زين الدين عبدالباسط فيما في يده من التداريس والانظار ، وكان قبل ذلك بمدة يسيرة قد قرر المذكور في وظائف ابن نقيب الاشراف [من] لتداريس والانظار ، فمجب الناس من القاضي في ذلك والله المستعان . انتهى .

هيبى الفلوجي

وأخر من ولي تدريسها شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ عيسى
الفلوجي البغدادي الأصل الصالحى ، ولما توفي نزل عنه لآخيه البدرى حسن ،
وقرر ناظرها قاضي القضاة نجم الدين عمر بن ابراهيم بن مفلح فيه ولده
شمس الدين محمد الحنفى وكلاهما ليس بأهل له ، ثم أراد شمس الدين المذكور
ثانياً التدريس بها فحضر ايام حضورات الحنفية بها والعم جمال الدين حاضر
فلما فرغ من قراءة القرآن ذهب وذهب معه بقية الحنفية ولم يمرجوا عليه
في التدريس ، ثم في أيام ولي دمشق السلطان سليم بن عثمان اخذ هذا
التدريس حمزة الشترقى ثم الرومى الحنفى وهو ليس بأهل ايضاً فتدخل هذا
التدريس من وقت موت شيخنا الى الآن ولا قوة الا بالله .

وبهذه المدرسة اعادها جماعة منهم ابن عياد .

١٠ قال لذهبي في عبره فيمن مات سنة تسع وسبعين وسبعمائة : والفتية المهر
ابو نصر بن هلال بن عياد الحنفى عماد الدين معيد الشبلية توفي في رجب
عن مائة واربع سنين وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن صصرى وغيره انتهى .
وقال الصفدي : ابو بكر بن هلال بن عياد عماد الدين الحنفى معيد الشبلية
كان عالماً صالحاً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بنفسه ونفع من يقرأ عليه ، مولده
سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وسمع وهو
كبير من ابن صصرى ومن ابن الزبيدي ولو سمع صغيراً لكان اسند اهل
الأرض وكان يعرف بالعماد [ص ٥٦] الجبلى وسمع البرزالي وابن الجباز انتهى .

ومنهم ابن بشاره : قال البرزالي في تاريخه في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
وفي ليلة السبت سابع شعبان توفي الفقيه العالم الامام علاء الدين علي بن الشيخ
الامام شرف الدين الحسين بن علي بن بشاره الشبلى الحنفى بسفح قاسيون
وصلى عليه عقيب الظهر من يوم الثلاثاء المذكور بالجامع المظفرى ودفن
هناك . وكان شاباً فاضلاً عاقلاً ولي اعاد المدرسة الشبلية وشهد له
بأهلية التدريس والفتوى وسمع معنا كثيراً ورافقته في الحج . انتهى .

فأتمه - قال الذهبي في سنة احدى عشرة وسبعمائة : ومن توفي فيها من الاعيان
الشيخ الرئيس بدر الدين محمد بن رئيس الاطباء ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن

بدرالدين
السويدي

طرخان الانصاري من سلالة سعد بن معاذ السويدي من سويدا حوران سماع الحديث وبرز في الطب . توفي في ربيع الاول ببستانه بقرب الشبلية ودفن في تربة له في قبة فيها عن سبعين سنة انتهى .

* * *

وهذه المدرسة (١) تشتمل على حرم بمعزة جملون بشباك غربي مطل على جنيئة لها ، وآخر غربي مطل على الطريق الآخذ الى الجسر المذكور ، وله ثلاثة أبواب ، أوسطها الأكبر ، وبصحنها ثلاثة لواوين ، الشرقي والغربي منها بهما عمودان من رخام ، وفي صدر الشمالي باب المدفن للواقف ، واعلاه وأعلى المدرسة خلاوي ، وفي هذا الايوان باب بيت الخلاء ، ولهذه التربة شبك وباب الى الطريق ، وفي الايوان الشرقي المذكور باب المدرسة ، وفوقه سيباط متسع به خلاوي قد فكت في أيامنا هذه ، وكذا بعض السيباط ، وفي طرف حائطه الشرقي جرن ماء معظم ، وكان في قبلي المدرسة هذه قاعة لطيفة للامام فكت في هذه الأيام وأضيفت الى جنيئة المدرسة .

* * *

ومنها المدرسة العزبية جوار المدرسة المعظمية بالسفح أعلى غربي الصالحية . المدرسة العزبية قال ابن شداد المدرسة المعظمية والمدرسة العزبية مجاورة لها . انشئت المعظمية في سنة احدى وعشرين وستمائة ، والمدرسة العزبية في سنة خمس وثلاثين وستمائة انتهى . قال ابن كثير في سنة ثلاثين وستمائة : واما الملك العزيز عثمان بن الملك العادل وهو شقيق المعظم وكان صاحب بانياس وتلك الحصون التي هنالك وهو الذي بنى الصييبة ، وكان عاقلاً قليل الكلام مطيعاً لأخيه المعظم ،

(١) هذه المدرسة لا تزال موجودة بحالة خراب تحتفظ بشيء من تخطيطها القديم ، وسقفها زاهية ، وقبر الواقف موجود بحالة حسنة ، وهو من حجر كتب عليه آيات من القرآن الكريم واسم المدفون فيه وتاريخ الدفن ، وهو قبر جميل عليه بعض زخارف جميلة . وكان لهذه المدرسة مكتبة قيمة

ودفن عنده ، وكانت وفاته يوم الاثنين عاشر رمضان ببستانه الناعمة (١) من بيت لها سماحه الله انتهى .

وقال الذهبي في العبر في السنة المذكورة : والمالك العزبي عثمان بن العادل اخو المعظم لأبويه هو الذي بنى قلعة الصبيبة بين باناس وتبين وهو بن اتفق موته بالناعمة وهو بستان له بيت لها في عاشر رمضان انتهى .

المدرسون
بالعزبية

ثم قال ابن شداد اول من وليها القاضي صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود ثم من بعده مجد الدين اخوه الى ان توفي ثم وليها بدمه كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين السنجاري فظهر كتاب وقفها فلم ان مدرستها يكون مدرس المعظمية فاستقل بها القاضي شمس الدين عبد الله بن عطاء الادرعي الحنفي مدرس المعظمية ، ثم انتقلت بعده الى من انتقلت اليه المعظمية الى الآن انتهى .

ثم درس بها الشيخ شمس الدين محمد الحنفي المعروف بابن عزب الواعظ . قال الاسدي في تاريخه في جمادى الآخرة [ص ٥٧] سنة تسع عشرة وثمانمائة كان فاضلاً ذكياً يكتب خطاً حسناً ودرس بالمعظمية والعزبية بها ومشيخة اليونسية وكان قبل الفتنة يركب في صمدة ويلبس ثياباً حسنة ثم انه بعد الفتنة افتقر وسامت حاله وكان حسن العشرة كريم النفس توفي بقرية كتيبة وقف المدرسة العزبية وقدم به ميتاً يوم الخميس سادسه .

ابن عزب الواعظ

واستقر عوضه في تدريس المعظمية والعزبية القاضيان بدر الدين الحسيني وشمس الدين الادرعي انتهى . وآخر من رأينا درس بها الم جمال الدين .

* * *

٢٠

(١) بستان الناعمة لا يزال موجوداً الى الآن بهذا الاسم وهو شمالي نهر ثوري على مقربة من جسر يدعى جسر النمرود وجسر الناعمة . ويبعد عن جسر ثوري الذي على طريق دوما والقابون بنحو ثلاثمائة متراً لجهة الغرب

وهي مدرسة معظمة (١) بحرم على معزبة في علو زائد ، لها شبكات وصف المدرسة
مطلان الى القبلة ، وآخر غربي ، وشماله باب المدرسة البراني يصعد اليه
على درج ، ولهذا الحرم ثلاثة ابواب ، قدامه بحرة ماء يصل اليها الماء من مدار
غربي المدرسة المذكورة يفصل بينها المعظمية ، وبها قبرا الواقفين وعدة قبور ،
في قبليها شبك مطل على حاكورة ، وشمالها هاتين المدرستين حوش عظيم
يحيطان عالية ، يقال انه دير سمان كان ، وله باب يفتح الى الشرق ، وداخله
عدة قبور معظمة .

* * *

ومنها المدرسة العاصمية شرقي جبل الصالحية العتيقة وغربي البيطورية .
قال عز الدين الحلبي : بانها الامير علم الدين سنجر المعظمي في شهر
سنة ثمان وعشرين وستائة انتهى .

ولم يذكره الصفدي في تاريخه فانه قال : علم الدين سنجر الحصري ، علم الدين
سنجر التركستاني علم الدين سنجر الصالح ، علم الدين سنجر الحلبي ، علم الدين
سنجر العبدي ، علم الدين سنجر الشجاع المنصوري ، علم الدين الامام الامير
الكبير العالم المحدث التركي الدواداري ، علم الدين سنجر الجاولي ، علم الدين سنجر
الحصري : قال شيخنا المحوي النيمي ولم يذكر المعظمي انتهى . « قلت » بل ذكره
فانه هو سنجر الصالح لكنه ترك نسبه الى المعظم والله اعلم .

ثم قال عز الدين : ذكروا من درس بها ، اول من درس بها صدر الدين المدرسو
علي المعروف بأبي الدلالات العباسي الى أن توفي ، وناب عنه بها تاج الدين
النجيلي نيابة عن ولده نجم الدين حمزة الى أن توفي الولد ، وتولاها بعده
تقي الدين الترككاني ، ثم تولاها بعده شرف الدين الراسبي ، ثم وليها بعده
كمال الدين علي بن عبد الحق وهو مستمر بها الى الآن انتهى .

(١) هذه المدرسة لم يبق من آثارها شيء . وهي في أسفل مقبرة المهاجرين
التي بينها وبين الصالحية قبلي مصنع الماء الكبير الذي شيده مصلحة عين
الفيجة في هذه المقبرة . والظاهر ان العزبية والمعظمية كانتا موجودتين من
نحو اربعين عاماً فقد أثبت للمعظمية الاستاذ هرزفيلد رسماً لجهتها الجميلة .

شمس الدين
الاذرعي

ومن درس بها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي ميلاده سنة اربع واربعين وستائة باذرعات ، تفقه على الشيخ رشيد الدين سعيد البصروي ، وأخذ علم النحو عن بدر الدين بن مالك ، ولما قدم من اذرعات كان دون العشرين بقليل فقرأ القرآن بالجامع الاموي على الشيخ يحيى بن المنبجي في مدة يسيرة فيما قيل ، دون ستة أشهر ، ثم اشتغل بالفقه ، وتوجه الى حلب ودرس بالحلاوية ، وأفتى ، ثم انتقل الى دمشق ودرس بالعلمية وغيرها وفي سنة خمس وسبعائة ، ولي القضاء بدمشق ، وكانت ولايته سنة كاملة ، وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشرين رجب سنة اثني عشرة وسبعائة بالقاهرة ، وقد مرت له ترجمة مختصرة من كلام ابن كثير في المدرسة الشبلية ، واتفق له في توليته القضاء اتفاق عجيب قال ابن كثير في سنة خمس وسبعائة : ١٠ وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة وصل البريد من مصر بتولية القضاء لشمس الدين محمد بن [ص ٥٨] ابراهيم الاذرعي قضاء الحنفية عوضاً عن ابن الحريري ، وقال في سنة ست وسبعائة وفي يوم الأحد العشرين من ربيع الآخر قدم البريد من القاهرة معه تجديد توقيع للقاضي شمس الدين الاذرعي الحنفي فظن الناس انه بولاية القضاء لابن الحريري فذهبوا اليه لينهثوه مع البريدي الى ١٥ الظاهرية واجتمع الناس لقراءة التقليد على العادة فشرح الشيخ علم الدين البرزالي في قراءته ، فلما وصل الى الاسم تبين انه ليس له وانه للاذرعي فبطل القاري وقام الناس مع البريدي الى الاذرعي ، وحصلت كسرة وخمسة على الحريري والحاضرين انتهى .

وقال الحافظ الحسيني في ذيل العبر في سنة تسع واربعين وستائة فيمن ٢٠ توفي بها : والحافظ المفيد شرف الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم الواني الحنفي مدرس العلمية توفي في السنة هذه انتهى .

شرف الدين
الواني

* * *

وبهذه المدرسة قراء عشرة مرتب لهم خبز . ولما خربت في ضمن الصالحية العتيقة صارت القراء تحضر بالمدرسة الركنية هناك ويقرؤون ويهدون ، ومنهم شيخنا العلامة يحيى الاربدي وشيخنا العلامة موسى الحوراني .

قراء العلمية

* * *

- ومنها المدرسة الجركسية ويقال الجهاركسية بالسفح على حافة الطريق المدرسة الجركسية
 الآخذ الى الكهف .
- قال شيخنا قاضي القضاة محب الدين محمد الشهير بابن التصيف : انه وقف
 على كتاب وقفها وانها مختصة بالحنفية وان واقفها نخر الدين شر كس الصلاحي .
- ٥ قال الذهبي في العبر في سنة ثمان وستائة وجهاركس الامير الكبير الامير جركس
 نخر الدين الصلاحي اعطاه العادل بانياس والشقيف فأقام هناك مدة توفي
 في رجب ودفن بترتبه بقاسيون انتهى .
- وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وستائة الامير نخر الدين
 شر كس ويقال جهاركس احد امراء الدولة الصلاحية واليه تنسب قباب
 ١٠ شر كس بالسفح تجاه تربة خانون وبها قبره . قال ابن خلكان وهو الذي
 بنى القيسارية الكبرى بالقاهرة المنسوبة اليه وبني في اعلاها مسجداً معلقاً
 وربما وقد ذكر جماعة من التجار انهم لم يروا لها نظيراً في البلدان في
 حسنها وعظمتها واحكام بنائها . قال وجهاركس بمعنى اربعة انفس قلت
 وكان نائباً على بانياس والشقيف وتبين^(١) وهونين انتهى .
- ١٥ وقال في سنة خمس وثلاثين وستائة : الامير الكبير المجاهد صارم
 الدين خطباً بن عبد الله مملوك شر كس ونائبه بعده مع ولده على تبين^(١)
 وتلك الحصون ، وكان كثير الصدقات ، ودفن مع استاذه بقباب شر كس ،
 وهو الذي بناها بعده ، وكان خيراً قليل الكلام كثير الغزو مرابطاً مدة سنين .
 وقال الصلاح الصفدي في حرف الجيم : جهاركس بن عبد الله
 ٢٠ الانصاري الامير نخر الدين كان من اكابر الامراء الصلاحية كريماً نبيل
 القدر عالي الهمة بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه . قال القاضي
 شمس الدين احمد بن خلكان : رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد
 يقولون لم ير في شيء من البلاد مثلها في حسنها وعظمتها واحكام
 بنائها ، وبني باعلاها مسجداً كبيراً وربما معلقاً وتوفي سنة ثمان وستائة بدمشق
 ودفن بجبل الصالحية وترتبه مشهورة هناك وكان العادل [ص ٥٩] اعطاه

- بانياس وتبنين والشقيف فاقام بهامدة ولما مات أقر العادل ابنه على ما كان عليه وكان أكبر من بقي من أمراء الصلاحية وقيل له بار جاريس^(١) يعني انه اشترى لآستاده باربعائة دينار انتهى .
- وقال : خطبها الأمير صارم الدين التيسبي^(٢) كان غازياً مجاهداً ديناً كثير الرباط والصدقات توفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بدمشق ودفن بتربة جهار كس بالجبل وهو الذي انشأها ووقف عليها من ماله انتهى .
- وقال الاسدي في تاريخه في سنة ثمان وسبعمائة : الأمير جهار كس الصلاحي ويقال شركس الأمير الكبير شجر الدين ابو منصور الصلاحي اعطاه العادل نيابة بانياس والشقيف وتبنين وهونين ، وكان أكبر من بقي من امراء صلاح الدين وابنه الملك العزيز ، وكان كريماً نبيلاً قدوة عليّ الهمة شهد ١٠ مع أستاذه الغزوات كلها وكان منحرفاً عن الأفضل . قال ابن خلكان : وهو الذي بنى القيسارية الكبرى بالقاهرة المنسوبة اليه وبني في أعلاها مسجداً معلقاً وربماً ، وقد ذكر جماعة من التجار انهم لم يروا لها نظيراً في البلدان في حسنها وعظمتها واحكام بنائها توفي في رجب ودفن في تربته بسفح قاسيون تجاه تربة خاتون ولما توفي ترك ولداً صغيراً فاقره العادل على ما كان عليه ١٥ ابوه ، وجعل له مدبراً فلم تطل حياته بعد أبيه ، وقيل مات سنة سبع .
- وجهار كس بكسر الجيم قال ابن خلكان ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ أعجمي معربه استار والاستار أربع اواني^(٣) وقال في المرأة^(٤) جهار كس معناه انه اشترى باربعائة دينار انتهى كلام الاسدي .
- وقال في المرأة : وقام بأمره الأمير صارم الدين خطبها التيسبي واشترى الكفر ٢٠

(١) كذا في الاصل ، وفي المرأة « ابارجار كس ، ويقال جهار كس »

(٢) كذا في الاصل وسيأتي عن المرأة انها التيسبي ، وهي كذلك في المرأة

(٣) كذا في الاصل وفي تاريخ ابن خلكان وتنبية الطالب : اواقي

(٤) هنا على الهامش كتابة لها علاقة بما جاء في المرأة الصق عليها ورقة

فلم يظهر منها شيء غير أحرف يسيرة .

بوادي بردى وأوقفها على تربة نجر الدين وقبره له قبة عظيمة على الجادة انتهى .
(قلت) ومن وقفها الحصة من قرية بيت سوى ومبلغها الثلث والنصف ،
وحصة مبلغها اثنا عشر سهماً ، واثالث من المزرعة .

- وقد توهم بعضهم أنها مشتركة بين الحنفية والشافعية بواسطة أنه ذكر
٥٠ المدرس بها القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي
الشافعي ، ولد بالمحلة السابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وقيل سنة خمس
وسبعائة ، وطلب الحديث في صغره ، وسمع خلقاً ، وتفقه على جده الشيخ
صدر الدين يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن تميم بن
حامد ، وعلى الشيخ تقي الدين السبكي ، وعلى الشيخ قطب الدين التبناطي (١)
١٠ وتخرج بالشيخ تقي الدين السبكي قريبه في كل فنونه فقهاً وأصولاً وكلاماً
وحديثاً ونحواً وغير ذلك ، وقرأ النحو على الشيخ أبي حيان ، وتلا عليه بالسبع ،
ودرس بالقاهرة ، وناب في الحكم ، ثم قدم علينا دمشق ، وناب في الحكم أيضاً ،
ودرس في الشامية الجوانية ، وفي المدرسة الركنية ، وذكر له الصلاح
الصفدي ترجمة طويلة حسنة ، وأنه درس بالشر كسية هذه ، والركنية ،
١٥ وأنه حكى له بعض فقهاء المدرسة الركنية أنه كان لا يتناول منها مال للمدرس
فيها من [ص ٦٠] الجراية ، ويقول تركي لهذا في مقابلة أي ما يتهاى لي
فيها الصلوات الخمس . توفي بالمدرسة الركنية ليلة السبت ثامن عشر ذي القعدة
سنة أربع وأربعين وسبعائة ، ودفن بترتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

* * *

- ٢٠ وتشتمل هذه المدرسة (٢) على حرم له شبكان مطلق على صفة من وصف الجر كسية
جهة القبلة ، وبغريبه بابه ، وهو نافذ إلى دهايز يدخل منه إلى ساحة
شمالى باب كبير للحرم أيضاً ، وبهذه الساحة عدة بيوت مسكونة ، وغربي
هذا الحرم قبة بابها من الساحة المذكورة يقرأ بها الأيتام ، ولها شبك
مكتب ايتام

(١) في الشذرات السنباطي .

(٢) هذه المدرسة لم تزل موجودة اغتصب بعضها ، وتعرف الجهة الموجودة

م (١٨)

فيها هذه المدرسة بسوق الجر كسية .

مطل على الصفة المذكورة ، وإلى جانب هذه القبة تربة الواقف ومن تقدم ، ولها عدة قراء ، ولها شباكان قبلان مطلقان على الطريق ، وآخر شرقي مطل عليه أيضاً ، وعلى هذه التربة قبة وقعت في هذه الأيام ، وشرع في عمارتها وإلى الآن لم تكمل ، ويخرج من الدهليز المذكور إلى باب المدرسة المذكورة ، وعن غربيه بئران : أحدهما من النهر ، والآخر صهرج عظيم من البئر الأول يملأ فيحصل للناس به في أيام انقطاع الأنهر من الصالحية نفع عظيم .

*
*

المدرسة اليعمورية ومنها المدرسة اليعمورية بالسكة غربي الصالحية ، قرب خان السبيل من جهة الغرب بقبلة .

جمال الدين ابن يعمور : لم أقف على ترجمة واقفها ، ولكن قال الذهبي في العبر في سنة ثلاث ١٠ وستين وستائة : وجمال الدين بن يعمور الياورقي (١) ولد بالصعيد سنة تسع وتسعين ، وكان من أعيان الأمراء ، ولي نيابة مصر ونيابة دمشق ، توفي في شعبان انتهى .

وقال ابن كثير في سنة سبع وأربعين وستائة : وفي عاشر صفر دخل إلى دمشق نائبها الأمير جمال الدين بن يعمور من جهة الصالح أيوب ، فنزل ١٥ بدرب الشمارين داخل باب الجابية ، وفي جمادى الآخرة أمر النائب بتخريب الدكاكين المحدثنة في وسط باب البريد ، وأمر أن لا يبقى فيه دكان سوى ما في جانبه إلى جانب الحائطين القبلي والشامي وما في الوسط ، فهدم . قال أبو شامة : وقد كان العادل هدم ذلك ثم أعيد ثم هدمه ابن يعمور والمرجو استمراره على هذه الصفة .

وقال : وفيها توجه الناصر داود من الكرك إلى حلب فأرسل الصالح أيوب إلى نائبه بدمشق جمال الدين بن يعمور بخراب دار سامة (٢) المنسوبة

(١) كذا في الأصل ، وفي تنبيه الطالب « الباروقي » .

(٢) هو أسامة الجبلي ، لا أسامة بن منقذ ، وداره هذه استولى عليها الملك

العظيم ثم سارت من بعده لولده الناصر داود ثم اشتراها نجم الدين البادراني —

إلى الناصر بدمشق وبستانه الذي بالقابون وهو بستان القصر (١) أن تقطع أشجاره ويحرب القصر انتهى .

المدرسون
باليمنورية
ابن العز الحنفي

- والذي علم من مدرسيها القاضي شمس الدين ابن العز . قال ابن كثير في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة : ومن توفي فيها من الأعيان القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي أبو عبدالله محمد ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات محمد ابن الشيخ عز الدين أبي العز عبدالعزیز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء بن جبیر بن كاين (٢) بن وهيب الأذري الحنفي أحد مشايخ الحنفية وأتمتهم وفضلاتهم في فنون من العلوم ممتدة ، حكم نيابة نحواً من عشرين سنة ، وكان سيد الأحكام محمود السيرة ، جيد الطريقة ، كريم الأخلاق ، كثير البر والصلة والاحسان إلى أصحابه وغيرهم ، وخطب بجامع الأفرم مدة ، وهو أول من خطب به ، ودرس بالمعظمية والقليجية واليعقوبية هذه والظاهرية ، وأول ما درس بها كان في ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة عوضاً عن شمس الدين ابن الحريري ، وحضر عنده خاله الصدر [ص ٦١] علي قاضي القضاة الحنفية ، وبقية القضاة ، وصار ناظر أوقافها ، وأذن للناس في الافتاء ، وكان كبيراً معظماً مهيباً ، توفي بعد مرجعه من الحج بأيام قلائل يوم الخميس ساخ الحرم ، وصلي عليه يومئذ بعد الظهر بجامع الأفرم ، ودفن عند المعظمية عند أقاربه ، وكانت جنازته حافلة ، وشهد له الناس بالخير ، وغسلوه بهذه المدرسة رحمه الله .
- ٢٠ ودرس بعده في الظاهرية نجم الدين القجقازي وفي المعظمية والقليجية ،

وعمرها مدرسة ، وهي موجودة إلى الآن تعرف بالبناديرية وشرقها حمام لا يزال إلى الآن يعرف بجمام سامه .

(١) لا يزال إلى الآن في جهة القابون بستان يدعى بستان القصر .

(٢) كذا في الأصل . وفي البداية لابن كثير « كبن » وترجمه النعماني في تنبيه الطالب في المدرسة الظاهرية الجوانية ولكنه اختصر نسبه فلم يذكر فيه هذه اللفظة ، وكذلك فعل صاحب الشذرات .

والخطابة بالأفقرم ابنه علاء الدين ، وبأشر بعده نائبه في الحكم القاضي عماد الدين الطرسوسي مدرس القلمة انتهى .

وصف البيمورية وهذه المدرسة (١) تشتمل على حرم بشباكين مطلين على نهر يزيد ، وباب يفتح إلى الشمال قدامه ثلاثة قناطر ، بشرقيها وغربيها إيوانان لطيفان ، وبالشرقي بئر ماء ينتفع الناس به أيام انقطاع الأنهر ، وشمالها هذه القناطر الطريق السالك إلى السكة ، وكانت لم تزل مغلوقة ، ويقال إن ناظرها شهاب الدين أحمد بن كركر الحنفي رأى بها لقية حينئذ ، ثم لما سكن شيخنا العلامة شمس [الدين] محمد بن رمضان الحنفي تلك المحلة فتحه [١] ودرس بها ولما توفي قفلت .

١٠

**

المدرسة المقدمة ومنها المدرسة المقدمة البرانية بحارة الركنية شرقي الصالحية بسفح قاسيون .

ابن المقدم وهي غير تربة ابن المقدم فان هذه قال تقي الدين الأُسدي : وأما المقدمة البرانية بمرجة دحاح وتعرف بتربة المقدم ، فأنشأ الأمير ١٥ فخر الدين إبراهيم ابن الأمير شمس الدين بن المقدم ، وشمس الدين هذا باني المقدمة الجوانية ، ثم قال فيمن توفي سنة سبع وتسعين وخمسة : إبراهيم بن محمد بن عبد الملك فخر الدين بن المقدم ، كان شجاعاً عاقلاً ولي قلعة بارين (٢) وعدة حصون ، وله بها نواب ، فمد عينه إليها الملك الظاهر غازي فأخذها وبقيت له بارين ، توفي بدمشق ودفن بمدرستهم خارج باب الفراديس انتهى . ٢٠ وقد تطلبت كتاب وقف هذه المدرسة من ناظرها كمال الدين الحريري

(١) هذه المدرسة اليوم مبهولة أصبحت دوراً وموقعها غربي طريق السكة على مقربة من محطة الترام المسماة بأبي رمانة .

(٢) في الأصل : باردين ، وفي تنبيه الطالب ماردين والصواب ما أثبتناه وفي معجم ياقوت (بارين) مدينة حسنة بين حلب وحماه من جهة الغرب .

وقد ثبت أنه من ذرية الواقف فسوف بي لأنظر اسم الواقف (١).

الدرس
المقدمة

قال ابن شداد: أول من درس بها نجم الدين بن الفخر الغازي ثم تغلب عليها أولاد الواقف وتعلقت عن ذكر المدرس بسبب ذلك، ثم ذكر بها المدرس بعده مدة زمانية صفي الدين يحيى البصروي، ثم من بعده نجم الدين الصرخدي، ثم من بعده محيي الدين بن عقبة، ثم من بعده نجم الدين أيوب الكاشي، ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد وهو مستمر بها إلى الآن انتهى، وآخر من ولي المدرس بها شيخنا قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن القطب الحنفي، ثم صار بعده إلى زين الدين عمر بن التراب الحنفي، ثم إلى أخينا نجم الدين محمد بن الزهيري الحنفي وهو مستمر بها الآن وقد باشره وحضرنا عنده مع العم جمال الدين، والمشهور الآن من وقفها الزور الكبير بحماه.

وهي مشتملة (٢) على حرم بشباكين قبلين مطلين على تربة، وفي غربيه تربة الواقف، وبينهما باب، وفي شرقيه مأذنة لها مدة ذهب رأسها، وله ثلاثة أبواب شمالية أوسطها كبير، وقدامها ساحة كبيرة وبها خلوي، وبشرقيها الدهليز النافذ إلى باب الزقاق، وبه [ص ٦٢] باب المدرسة البراني.

**

ومنها المدرسة الميطورية، قال ابن شداد بجبل الصالحية من شرقيه، المدرسة الميطورية واقفها الست فاطمة خاتون بنت السلار في سنة تسع وعشرين وستائة انتهى. قال الشيخ تقي الدين الأُسدي في تاريخه في سنة إحدى وعشرين ٢٠

(١) هنا وضعت إشارة ثم كتب المؤلف على الهامش بخطه ولكن التصوير لم يظهر من خطه إلا ما يلي: ثم شاهدت على عتبة شب[الك قبة] بها قبر الواقف من ... واقفها الغازي المجا[هد] ... يونس بن يوسف بن الم[لم] ... تاريخ وقفه ثاني عشر ... ثمانية عشر وستائة ...
(٢) هذه المدرسة الآن مجهولة.

- هدم الميظورية وثمانمائة : ومن عجيب ما وقع أن المدرسة الميظورية بين الصالحية والقابون سلمت إلى بعد الوقعة فهدمت وأخذت آلتها وحصل بسببها تشنيع كبير على الفقهاء ، وقيل إنه يشتري مكان بالصالحية ويجعل مدرسة انتهى .
- شراء مدرسة عوضاً عن الميظورية (قلت) اشتري مكان بالزقاق قدام باب الجامع المظفري الغربي من الغرب بالقرب من التربة الصارمية .
- وقد أدركنا من تلك (١) حائطاً [] بحجارة نحيت فك في أيام نائب الشام سييبي وبني بمدرسته خارج باب الجابية .
- * * *
- وصف الميظورية الجديدة وهذه المدرسة (٢) المشتراة مشتملة على إيوان لطيف به شبكات من خشب مطلان من جهة القبلة على الطريق ، وغريهما باب المدرسة الخارج ١٠ وبها بئر ماء في صحن لطيف لها .
- الميطور ثم قال ابن شداد : والميطور كان مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد ابن الحكم وكان يسكن أرزونا وهو الميطور الشرقي انتهى .
- (قلت) وهذا الميطور هو وقف المدرسة المذكورة .
- المدرسون بالميظورية ثم قال ابن شداد : أول من ذكر بها الدرس الشيخ حميد الدين ١٥ السمرقندي إلى أن توفي ، وذكر بعده الدرس بها ولده محيي الدين إلى أن انتقل إلى الديار المصرية ومات بها ، وذكر عنه الدرس شمس الدين الحسين القونني (٣) الخطيب بالقلمة المنصورة بدمشق ، ثم وليها محيي الدين أحمد بن عقبة وهو بها إلى الآن انتهى .
- (قلت) وآخر من رأينا درس بها شيخنا شمس الدين محمد ابن الشيخ ٢٠ عيسى الفلوجي الحنفي ، ثم تعطل الدرس بها بعده بواسطة ناظرها قاضي الحنابلة النجهمي ابن مفلح .

* * *

(١) الضمير يرجع إلى المدرسة الأولى . (٢) وهذه محاولة الآن أيضاً .

(٣) كذا في الاصل ، وفي تنبيه الطالب القونوي

ومنها المدرسة المظمية بالصاحية بسفح قاسيون الغربي جوار المدرسة العزيزية .
المدرسة المظمية
قال العززي الحلبي : المدرسة المظمية ، والمدرسة العزيزية مجاورة لها ،
أنشئت المدرسة المظمية في سنة إحدى وعشرين وستمائة ، والمدرسة العزيزية
في سنة خمس وثلاثين وستمائة انتهى .

- ٥ وقال الذهبي في العبر في سنة أربع وعشرين وستمائة : والملك المعظم سلطان
الشام شرف الدين عيسى بن العادل الحنفي الفقيه الأديب ولد بالقاهرة
سنة ست وسبعين ، وحفظ القرآن ، وبرع في الفقه ، وشرح الجامع
الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ، ولازم الاشتغال زماناً ، وسمع المسند
كله من حنبل (١) ، وله شعر كثير ، وكان عديم الالتفات إلى النواميس
١٠ وأبهة الملوك ، يركب وحده مراراً ثم تلاحق بماليك بعده ، توفي في
سلخ ذي القعدة ، وكان فيه خير وشر كثير سماحه الله ، تملك بمد أبيه انتهى .
وقال ابن كثير في سنة أربع وعشرين وستمائة : السلطان الملك المعظم
عيسى ابن العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ملك دمشق والشام ،
وكانت وفاته يوم الجمعة سلخ ذي القعدة من هذه السنة ، وكان استقلاله
١٥ بملك دمشق لما توفي أبوه سنة خمس عشر وستمائة ، وكان شجاعاً عاقلاً
فاضلاً اشتغل في الفقه على مذهب أبي حنيفة على الحصري مدرس النورية ،
فقرأ عليه الجامع [الكبير] وغيره ، وفي اللغة والنحو [ص ٦٣] على الشيخ تاج
الدين الكندي ، وكان محفوظه مفصل الزمخشري ، وكان يصل من حفظه
بثلاثين ديناراً ، وكان قد أمر أن يجمع له كتاب في اللغة يشتمل على
٢٠ صحاح الجوهري والجمهرة لابن دريد والتهذيب للأزهري وغير ذلك ، وأمر
أن يرتب له مسند أحمد ، وكان يحب العلماء ويكرمهم ، ويجتهد في متابعة
الخير ، ويقول : أنا على عقيدة الطحاوي ، وأمر عند وفاته أن لا يكفن
إلا في البياض ، وأن يلحد له ، ويدفن في الصحراء ، ولا يبني عليه ،

(١) هو : حنبل بن عبد الله الرصافي راوي مسند أحمد بن حنبل ، توفي بمد
رجوعه من دمشق وإسماعه بها سنة (٦٠٤) .

وكان يقول واقعة دمياط ادخرها عند الله تعالى ، وأرجو أن يرحمني بها ،
يعني أنه أبلى فيها بلاء حسناً رحمه الله ، وقد جمع له من الشجاعة والسباحة
والبراعة والعلم ومحبة أهله ، وكان يجيء في كل يوم جمعة إلى تربة والده ،
فيجلس قليلاً ، ثم إذا ذكر المؤذنون ينطلق إلى تربة عمه صلاح الدين
فيصلي فيها الجمعة ، وكان قليل التعاطم يركب في بعض الأحيان وحده
ثم يلحقه بعض غلمانته سوقاً ، وقال فيه بعض أصحابه وهو محب الدين
ابن أبي السعود البغدادي [يرثيه] :

لئن غودرت تلك المحاسن في الثرى بَوَالٍ فما وجدي عليك ببالي
ومذغبت عني ماظفرتُ بصاحب^(١) أخي ثقةٍ إلا خطرت ببالي

وملك دمشق بعده ولده الناصر داود بن المعظم وبإيمه الأُمراء انتهى . ١٠

أم الملك المعظم
وقال ابن كثير في سنة اثنين وستمئة وفي يوم الجمعة العشرين من
ربيع الأول : توفيت الخاتون أم السلطان المعظم زوجة العادل فدفنت بالقبة
بالمدرسة المظمية بسفح قاسيون انتهى .

الملك المغيث
وقال في سنة ست وستمئة : وفيها توفي الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك
العادل ودفن بتربة أخيه الملك المعظم بسفح قاسيون انتهى . ١٥

الملك الجواد
وقال : ولما توفي الملك الجواد يونس^(٢) بن مودود الملك العادل مسجوناً
بحصن عزنا نقل إلى تربة المعظم من سفح قاسيون انتهى .

الملك الناصر داود
وقال في سنة خمس وخمسين وستمئة في ترجمة الملك الناصر : داود

ابن المعظم عيسى بن العادل رسم عليه الناصر بن العزيز بقرية البويضا
التي لعمه محيي الدين يعقوب حتى توفي بها في هذه السنة ، فاجتمع الناس
٢٠ وحمل منها فصلي عليه حتى دفن عند والده بسفح قاسيون انتهى .

(١) في الأصل وتنبه الطالب :

وإن كنت قد غابت عن ناظري مصاحب أخي ثقة ولا خطرت ببالي

والتصحيح من البداية والنهاية لابن كثير (١٢٣/١٣) .

(٢) في الأصل وتنبه الطالب : مؤمن بن مودود ، والتصحيح من مرآة

الزمان ٤٩٢/٨ والبداية والنهاية ١٦٣/١٣ وفوات الوفيات ٣٢٧/٢ وشذرات

الذهب ٢١٢/٥

وقال في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة : الملك الزاهر محيي الدين (١) ابو الملك الزاهر سليمان داود بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص بن ناصر الدين محمد (٢) بن الملك المعظم توفي ببستانه عن ثمانين سنة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بترته بالسفح وكان ديناً كثير الصلاة في الجامع وله اجازة من المؤيد الطوسي وزيد الشمرية وابي الروح وغيرهم توفي في جمادى الآخرة انتهى وقال البرزالي في تاريخه في سنة ثلاث وسبعمائة وفي بكرة السبت عاشر جمادى الآخرة توفي الامير الفاضل العالم سيف الدين ابو بكر محمد بن صلاح الدين ابي الحسن محمد ابن الملك الامجد مجد الدين الحسن بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سبط ابن ابي بكر محمد بن ايوب بن شادي بسفح جبل قاسيون وصلي عليه الظهر بجامع الصالحية ودفن بالتربة المعظمية عند والده وأجداده . وكان فقيهاً فاضلاً ، وله شعر كتبت عنه منه في سنة خمس وسبعمائة وذكر لي انه مدح الخليفة والسلطان وقاضي القضاة نجم الدين بن صصري والشيخ كمال الدين بن الزملكاني وذكر لي ان الشيخ كمال الدين (٣) اجابه بقصيدة

١٥ (١) كذا في الأصل وتنبه الطالب ، وفي البداية والنهاية لابن كثير: مجير الدين . ولعل ذلك هو الصواب لأن مجير الدين من القاب الامراء ومحبي الدين من القاب العلماء (٢) هكذا في الأصل وتنبه الطالب والبدية والنهاية لابن كثير ، ولكن هذا النص خطأ لأن « ناصر الدين محمداً » هو ابن اسد الدين بن شادي عم صلاح الدين اخو ابيه وأصل الاسرة المالكة لحمص .
٢٠ وليس « ناصر الدين محمد » ابناً للملك المعظم ، وسيأتي ذكر نسب الملك الزاهر على الصحة في التربة الزاهرية .

(٣) هذا آخر ص ٦٣ وما بعد هذه الصفحة مخروم في الاصل ، ويبدو ان المخروم هو آخر المدرسة المعظمية واول المدرسة المرشدية . ولما كان المؤلف يستمد النصوص الواردة في المدارس من تنيبه الطالب للنعمي فقد رأينا تميم هذا النقص من الكتاب المذكور . وكما اشترنا هنا الى اول النقص فسنشير الى آخره حينما نصل اليه في المدرسة المرشدية

مدحه فيها عوضاً عن قصيدته ، واقام بحجة مدة ثم عاد إلى دمشق واقام بها وسمع معنا علي الفاروثي وغيره ، وكان يسمع مع والده أيام الجمع بالكلاسة بقراءة الشيخ جمال الدين المزي ، وسمع بقراءتي علي ابن مؤمن سنة تسعين وسبعمائة انتهى .

- وقال الصفدي في حرف الباء : ابو بكر ابن داود بن عيسى بن ابي بكر محمد بن أيوب ابن شادي سيف الدين الملقب بالملك العادل كان جمع بين حسن الاوصاف ومكارم الاخلاق وحسن الصورة وسعة الصدر وحسن العشرة وكثرة الايصال ، واحتمال الاذى . وبذل المعروف ما لا يضاھيه في ذلك أحد من ابناء جنسه وكان له ميل الى الاشتغال بالعلم والأدب وعنده ذكاء مفرط ، وحدة ذهن ، وعبارة حلوة ، وآدابه ملوكية ، لم ير في زمانه اوفر عقلاً منه ، وكان له وقار وحشمة وميل الى أرباب القلوب واصحاب الاشارات ، يلازمهم ويقتدي بهم ، ويمثل ما أمرونه به ، ويزور الصلحاء حيث سمع بهم . وروى عن ابن اللتي ، وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وصلي عليه بالجامع الاموي وحمل الى تربة جده الملك المعظم بسفح قاسيون وهو في عشر الاربعين لم يبلغها انتهى ١٥
- وقال الاسدي في تاريخه في سنة اربع وعشرين وسبعمائة : الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب بن شادي . السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد صاحب دمشق الفقيه الحنفي الاديب . ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين « قيل » انه ولد بعد اخيه موسى بليلة واحدة ، ونشأ بالشام وحفظ القرآن ، وتدفه على الشيخ جمال الدين الحصري ، وبرع في المذهب ولازم التاج الكندي مدة ، وكان ينزل الى داره بدرج المعجم من القلعة والكتاب تحت ابطه فيأخذ عنه كتاب سيويوه ، وشرحه لاسيرافي ، واخذ عنه الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي ، والحجاسة وغير ذلك من الكتب المطولة ، وحفظ الايضاح في النحو ، وسمع المسند من حنبل وسمع من عمر بن طبرزد وغيره ، واعتق

حنيد المعظم

الملك المعظم

بالجامع الكبير فنشره في عدة مجلدات بمعاونة غيره ، وصف في العروض ، وله ديوان مشهور وكان محباً لمذهبه منائياً فيه .

« قيل ، ان اباہ قال له كيف خالفت اهلك وصرت حنفياً ؟ قال ياخوند الاترضون ان يكون منكم واحد مسلم . قاله على سبيل المداعبة .

وكان كثير الاشتغال مع كثرة الاشغال . وكان يحب كتاب سيمويه وطلعه مرات ، وكان يحب الفضيلة ، جعل لمن يحفظ المفصل للزنجشري مئة دينار ، ولمن يحفظ الجامع الكبير مئتي دينار ، ولمن يحفظ الايضاح ثلاثين ديناراً سوى الجامع ، وقد حج سنة احدى عشرة ، وجدد البرك والمصانع ، واحسن الى الحجاج كثيراً ، وبني سور دمشق والطارمة التي على باب الحديد^(١) وبني بالقدس مدرسة ، وبني عند جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه مسجداً . قال أبو المظفر [سبط ابن] الجوزي وبني بعمان دار مضيف وحمامين ، وكان قد عزم على تسهيل طريق الحجاج وان يبني في كل منزلة مكاناً .

وكان يتكلم مع العلماء ويتناظر ويبحث وكان ملصكاً حازماً ، وافر الحرمة مشهوراً بالشجاعة والاقدام ، وفيه تواضع وكرم وحياء .

وكان قد اعتد للجواسيس والقصاد ، فان الفرنج كانوا على كنفه^(٢) فلذلك كان يظلم ويمسف ويصادر ، واخرب القدس لعجزه عن حفظه من الفرنج ، وكان يملك من العريش الى حمص والكرك ، وكان يركب وحده مراراً عديدة ، ثم يقبمه غلمانہ يتطاردون خلفه ، وكان مكرماً لاصحابه ٢٠ كانه واحد منهم ، ويصلي الجمعة في تربة عمه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويمشي منها إلى تربة ابيه وكان اخوته وملوك الاطراف يعظمونه

(١) باب الحديد هو باب القلعة الذي في زاويتها القبالية الغربية قريباً من سوق الزرايلية والطارمة هي غرفة او شبهها عالية حولها شباييك كثيرة ويسمى ما هو قريب منها في دمشق طرمة .

(٢) الكنف : الجانب ، والتكنيف : الاحاطة .

قال الملك الظاهر صاحب حلب عنه : هو والله واسطة المقد وعين القلادة ، وكان الملك الكامل يقول : وهى انبت الشعر على رؤوسنا الا الملك المعظم .

قال ابن الاثير كان طالماً بعدة علوم فاضلاً فيها . منها انفق ، ومنها علم النحو وكذلك اللغة ، تفق سوق العلم في زمنه ، وقصده العلماء من الآفاق فاكرمهم واعطاهم ، الى ان قال : ولم يسمع أحد منهم ممن صحبه كلمة نزقة . وكان يقول كثيراً : اعتقادي في الاصول ماسطره ابو جعفر الطحاوي وكان يقول في مرضه : لي عند الله في امر دمياط ما ارجو ان يرحمني به .

وقال ابن واصل : كانت جنود الملك المعظم ثلاثة آلاف فارس لم

يكن عند اخوته جند مثلهم ، في فرط تجملهم وحسن زيهم . وكان ١٠ بهذا المسكر القليل يقاوم اخوته ، وكان الكامل يخافه لما يتوهمه من ميل عسكر مصر اليه ، لما يعاصونه من اعتناؤه بامر اجناده .

وكان المعظم يخطب لاختيه الكامل في بلاده ويضرب السكة باسمه ولا يذكر اسمه مع الكامل . وكان مع شهامته وعظمة هيئته قليل التكلف جداً

لا يركب في الصناجق السلطانية في غالب اوقاته ، بل في جمع قليل ، ولقد ١٥ رأيت بالقدس الشريف في سنة ثلاث وعشرين : [و] الرجال والنساء يزاحونه فلا يردم . فلما كثر هذا منه ضرب به المثل فيمن يفعل فعلا لا تكلف فيه قيل « فعله كالمعظم » توفي رحمه الله في سلخ ذي القعدة واوصى ان لا يدفن في القلعة ويخرج [به] إلى الميدان ويصلي عليه الناس ويحمل الى قاسيون فيدفن على باب تربة والدته فلم تنفذ وصيته ودفن في القلعة ثم اخرج الملك ٢٠ الاشرف لما ملك دمشق ودفن مع والدته في القبة و [هي التي دفن] فيها اخوه المغيث وجرى على الرعية ما لم يجرى عليهم عند موت احد من الملوك انتهى .

وقال الاسدي في سنة احدى عشرة وستمائة . وفيها حج المعظم فسار

على الهجن في حادي عشر ذي القعدة ومعه عز الدين ايبك صاحب صرخد وعماد الدين ابن موسك ، والظهير بن سنقر الحلبي ، وجدد المصانع والبرك ،

واحسن الى الناس ، وتلقاه سالم صاحب المدينة وقدم له خيلاً ، وقدم سالم معه الى الشام واما فتادة صاحب مكة فقصر في خدمته ولم يرفع له رأساً انتهى . ورأيت على الهامش عن [ابي] المظفر [سبط] ابن الجوزي : وكانت اقلا لبني صخر وهي قلعة فأخذها منهم ورتب فيها جماعة

٥ وقال في سنة تسع وعشرين وستائة : العزيز اخو المعظم وشقيقه الملك المعظم عثمان بن محمد بن ايوب . الملك العزيز ابن الملك العادل باني قلعة الصبية وكان صاحب بانياس وتبين وهونين وهو الذي بنى الصبية وكان عاقلاً قليل الكلام مطيعاً لأخيه المعظم ، وكان بعد موت المعظم قد قصد بلبك ليأخذها من الملك الامجد فارسد اليه الملك الناصر داود فرحله عنها كرهاً ١٠ فلما جاء الكامل الى القدس ذهب اليه وحسن له اخذ دمشق [ثم توفي] ودفن في تربة المعظم انتهى .

ثم قال العز الحلي : اول من ذكر الدرس بها القاضي مجد الدين قاضي الطور المدرسون المعظمية الى ان توفي ، ثم وليها صدر الدين بن الشيخ برهان الدين بن مسعود ثم وليها بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي وبقي مستمراً بها الى ان توفي ، ثم وليها تقي الدين سليمان التركماني وهو مستمر بها الى الآن انتهى . وقال ابن كثير في سنة اربع وتسعين وستائة : وفي شهر رجب منها درس بالمعظمية القاضي شمس الدين بن العز انتزعا من يد العلاء ابن الدقاق انتهى .

٢٠ وقال في سنة سبع وتسعين : وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر اقيمت خطبة بالمعظمية الجمعة في المدرسة المعظمية وخطب فيها مدرسا القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي انتهى .

ثم درس بالمعظمية انشيخ عز الدين ابن عزيز ، وقد مرت ترجمته في العزيزية (١) وانه استقر عوضه في تدريس المدرستين المذكورتين القاضي

(١) راجع ص ١٣٢ وقد لقب هناك بشمس الدين لا « عز الدين »

وهو كذلك في تنبيه الطالب .

- بدر الدين الحسيني وشرف الدين ابن الازدعي كما تقدم في العزيزية انتهى .
 وقال الاسدي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة : الشيخ
 شمس الدين ابو عبدالله محمد بن شهاب الدين احمد بن سليمان الازدعي
 الحنفي ، اشتغل على القاضي بدر الدين ابن الرضي ، والقاضي بدر الدين
 المقدسي ، ثم انه بعد الوقعة صار شافعيًا وولي في زمن القاضي ابن عياش
 بعلبك وغيرها ثم إنه عاد الى مذهبه واشتغل وفضل وافق ودرس واشغل ، وولي
 نيابة القاضي شمس الدين بن القبائي واختص به ، وحصل منه اذى للقاضي
 شهاب الدين ابن العز ، فلما توفي ابن القبائي استمر الشر بينه وبين القاضي
 ابن العز ، واشتكى عليه الى المؤيد ثم انه اصلح بينها ، واستنابه مدة يسيرة ، ثم
 وقعت له قضية فاغرى النائب جقمق به فضربه في جمادى الآخرة سنة
 ١٠ ثلاث وثلاثين وبقي بعدها منجمًا ويجلس بالجامع للفتوى ، وكان يكتب
 على الفتوى جيداً ، وخطه جيد وكان بيده تدريس جامع القلعة ونظره ،
 وحسنه من تدريس المعظمية والعزيزية بها ، وكان يقرأ البخاري قراءة
 حسنة ، ويقراً في المحراب جيداً ، وبلغني أنه كان له تهجد في الليل ، ثم
 إنه توجه في آخر عمره الى مصر لبعض مآربه وسافر مع الحاجب برسباي
 ١٥ فبعدها وصل الى هناك طعن ومات شهيداً غريباً ، وكانت وفاته في نصف
 الشهر عن نحو ستين سنة ، واستقر ولده في غالب جهاته ، وقال لي ان
 جده سليمان الكردي كان يسكن عند باب المصلى ، ثم انتقل الى اذرعط
 وخدم عند الكاشف ، اظنه قال دوادار (١) واقام هناك وولده (٢) .

*
**

(١) في نسخة اخرى من التنبيه « داود » .

(٢) آخر ما ورد عن المدرسة المعظمية في تنبيه الطالب . وقد خسرنا
 وصف ابن طولون لهياة هذه المدرسة ، وتكلمنا عن موضعها ص ٣٣١ ولا
 وجود لهذه المدرسة الآن ولكن الاستاذ هرزفيلد اثبت رسمًا لجبهتها الجميلة في
 مقالته عن العمارة الاسلامية زمن الايوبيين (مجلة آرس اسلاميكا الامركية عام ١٩٤٧)

ومنها المدرسة المرشدية على نهر يزيد ، جوار دار الحديث الاشرفية . المدرسة المرشدية قال ابن شداد : منشئها [خديجة خاتون] بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل في سنة اربع وخمسين وستائة .

المدرسون بالمرشدية

٥ اول من درس بها صدر الدين احمد بن شهاب الدين علي الكاشي ، ثم انتزعت من يده ، ووليها صدر الدين ابراهيم بن عقبة الي ان توجه الي حلب المحروسة ، فولها بعده صدر الدين علي وهو مستمر بها الي الآن انتهى . « قلت » قال قاضي القضاة النجم الطرسوسي في شرح منظومته : ان اول من درس بها قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء (١) ابن جبير عبد الله الاذري ابن جابر بن وهيب الاذري الحنفي المعروف بالقاضي عبد الله ميلاده سنة تسع (٢) وتسعين وخمسة تفرقه على الشيخ رشيد الدين سعيد بن علي البصري ، وقاضي القضاة صدر الدين علي ابن ابي القاسم البصري ، وانفق ان والده كان حنبلي المذهب وكان يتغالي في الشيخ الفقيه اليوناني البعلبكي ورحل اليه الي بعلبك ، وقرأ ولده عبد الله المشار اليه القرآن على الشيخ الفقيه ، ثم استأذنه فيم يشغل به ولده ، فأشار الشيخ الفقيه بان يشغله على مذهب الامام الاعظم ١٥ ابي حنيفة رضي تعالى عنه ، فاشتغل وحفظ القدوري ورحل الي دمشق فتفرقه بها حتى صار رئيس الحنفية ، ودرس بالخانوية العصمية ، وبالمرشدية ، وهو اول من درس بها وبأشر نيابة القضاء بدمشق مدة عن قاضي القضاة احمد ابن سفي الدولة الشافعي ، وعمن بعده من القضاة الشافعية يعني قبل حدوث القضاة الاربعة ، ثم ولي القضاء استقلالاً من السلطان الملك الظاهر ٢٠ يبيرس الصالح في سنة اربع وستين وستائة ، وفي سادس جمادى الأولى منها استناب القاضي بدر الدين ابن المظفر ابن رضوان المنبجي المدرس بالمعينية ، واستمر قاضي القضاة الي ان توفي ، ووجرت له حكاية مليحة مع

(١) ورد نسبة في البداية والنهاية (١٣ / ٢٦٨) هكذا : ابن عطاء بن

حسن بن عطاء بن جبير

(٢) في البداية والنهاية (١٣ / ٢٦٨) ولد سنة خمس وتسعين وخمسة

السلطان الملك الظاهر لما احتاط على البساتين بدمشق حين حضر السلطان بدار العدل بدمشق ، وجرى الكلام في ذلك . فتكلم قاضي القضاة شمس الدين عبد الله المذكور بين الحاضرين وقال :

« اليد لارباب الاملاك ، ولا يحل لأحد ان ينازعهم في املاكهم ، ومن استحل ما حرم الله فقد كفر »

فغضب السلطان غضباً شديداً ، وتغير لونه ، ثم قال انا اكفر ، انظروا لكم سلطاناً غيري .

وكان الذي حمل القاضي على هذا الكلام مخافة الله وخشيته ، والقي الله تعالى على خاطره هذه الآية الكريمة « واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » الآية ، وانفض المجلس على وحشة من ١٠ السلطان . فلما كان الليل ارسل السلطان طلب القاضي فخاف واوصى وودع اهله وراح الى السلطان وفي ذهنه انه لايمود . فلما دخل قام السلطان وعظمه وقال : يا قاضي تكفرتنا اليوم ؟

فقال : يا مولانا ، انا ما خصصت مولانا السلطان بهذا الكلام ، ولكن كل من استحل ما حرم الله فقد كفر ، فقال السلطان لحاشية القاضي : ١٥ كما هو يكفرتنا . وخلع عليه ورجع الى بيته مجبوراً معظماً .

قال البرزالي في المنتقى : واجاز لي جميع مروياته وتوفي في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعمين وستمائة ودفن [بالقرب من المظمية] بسفح قاسيون انتهى .

٢٠ ثم درس بهذه المدرسة قاضي القضاة شمس الدين الحريري (١) قال ابن كثير في تاريخه : وهو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري المعروف بابن الحريري حافظ الهداية قال قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي في شرح منظومته : ميلاده بدمشق في عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة . وقرأ الفقه على الشيخ

شمس الدين
الحريري

(١) في تنبيه الطالب بعد هذه الجملة ما يلي « وقد مرت ترجمته في المدرسة الفرخشاهية » (٢) هذا أول ترجمة شمس الدين الحريري فنقلها من بحث المدرسة الفرخشاهية

عماد الدين ابن الشماخ وعلي الشيخ رشيد الدين ابن البصروي . وتفقه عليه (١) والدي (٢) [ص ٦٤] وعممي وقاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق واخوه الشيخ شهاب الدين والشيخ شمس الدين ابن هاشم وشيخنا الشيخ نجم الدين وجماعة ، وشرح الهداية وعاق فوائد فقهية ، وولى تدريس المدرسة الخاتونية البرانية في سنة ثمان وتسعين وستائة ، وولى القضاء بدمشق في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستائة ، واستتاب جدي لأمي أفضى القضاة شمس الدين ابن العز ، وذكر الدرس بالمدرسة الخاتونية ، ودرس بالفرخشاهية ايضاً قديماً في سنة احدى وثمانين وستائة . وفي سنة سبعمائة درس بالظاهرية بدمشق عوضاً عن القاضي شمس الدين الملطي ، وفي ثاني عشر ذى القعدة سنة سبعمائة عزله قاضي القضاة جلال الدين وكانت هذه العزلة غير صحيحة فانها لم تكن من السلطان وانما كانت من الوزير والنائب ، ولهذا أحكام جلال الدين فيها لا تنفذ .

١٠ ثم في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة احدى وسبعمائة اتيد الى القضاء بتقليد السلطان ، فصارت المدة التي لا تنفذ فيها احكام جلال الدين ستة اشهر وثمانية عشر يوماً .

ودرس بالمدرسة المرشدية هذه ، والصادرية ، وولى بعد [ة] مدارس اخر [ى] . وفي ثامن شهر ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة ، وصل البريد بطلبه الى القاهرة حاكماً وتوجه يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور . وبلغني ممن اثق به انه امتنع عن ركوب البريد وركب بفلته .

١٥ وتوفي بمصر على القضاء في يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة انتهى .

وآخر من رأيتاه درس بها شيخنا القاضي نور الدين ابن منعة الحنفي ، ثم درس

(١) في نسخة من التنبية : وتفقه على والدي وعمي .

٢٠ (٢) هنا ينتهي ما نقلناه من تنبيه الطالب تمننا به ما خرم من كتاب القلائد الجوهريّة . وما بعد رقم (٢) هو نص الاصل .

بها الشيخ شمس الدين ابن الشيخ عيسى الفلوجي وكانت مشتركة بينهما نظراً وتدريساً، ثم درس بها العم القاضي جمال الدين ابن طولون وكانت اولاً بيده وهو الذي نزل للقاضي نور الدين شيخنا .

- وصف المدرسة المرشدة وهذه المدرسة مشتملة على حرم مقبي بشباكين الى القبلة مطلين على جنينة ، وشباكين مطلين من جهة الشمال على الطريق ، وفي قرنته الغربية من جهة القبلة باب تربة الواقعة ، وفي قرنته الشرقية من جهة الشمال باب الحرم ، وقدامه فسحة بها صفة ، وباب في هذه الفسحة الى القبلة يتوصل منه الى قاعة معدة للمدرس وجنينة قبلها على حافة نهر يزيد من جهة الشمال وفي هذه الفسحة باب المدرسة الخارج وفي قرنة هذه المدرسة الغربية مئذنة بابها من الطريق المذكور وعلى باب ١٠ هذه المدرسة طبقة معدة للبواب والمؤذن (١) .

*

**

ومنها المدرسة القاهرية على حافة نهر يزيد من جهة الشمال ، غربي المدرسة العمريية ، وشرقي دار الحديث الفلانسية ، المشهورة الان بالخانقاه يفصل بينهما الطريق .

١٠

انشأها الملك القاهر اسحاق - ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب - اخو (٢) الملك المعظم لايه في حدود سنة احدى وثلاثين وستمائة .

وبها تربة زوجة الملك المعظم عين الشمس وابنتها ربيعة وكلثوم منه .
لم اقف على احد من مدرسيها ولكنها كانت سكن العلامة الشيخ عيني

المدرسون
بالقاهرة

(١) هذه المدرسة لا تزال موجودة بحالة خربة وقد اصبح قسم منها داراً ،

٢٠

وتعتبر مئذنة هذه المدرسة اقدم مأذنة في دمشق وهي في حالة سيئة تحتاج الى اصلاح . انظر موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) في الاصل اخي .

العلجوجي (١) البغدادي الصالح الحنفي مدرس الحنفية بمدرسة أبي عمر ، وولده من بعده شهاب الدين احمد .

وهي شبه قاعة بأربعة لوابين ، أكبرها الذي فيه المحراب ، وله شباكان مطلان وصف القاهرية
 ٥ على جنبتيه شمالي نهر يزيد ، وفي شرقيها بقيلة بير ، وقبائله في الغرب بشمال باب
 الدهليز للباب الخارج (٢) . [ص ٦٥] وفي هذا الدهليز باب التربة المذكورة ؛
 ولها شباكان مطلان على الطريق الذي به الباب الخارج ، ويتصل بذلك باب آخر
 للجنيينة المذكورة . ولهذا التربة شبابيك أخر مطالة على صفة مطالة على الجنيينة وعلى
 المدرسة المذكورة من جهة الشرق .

*

**

١٠

ومنها المدرسة الجمالية بارض السكة غربي الصالحية بسفح قاسيون ،
 ١٥ انشأها جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن بهاء الدين ابي اسحاق ابراهيم بن محمد
 ابن يحيى الاميري المعظمي الحنفي ، وزوجته ست الامناء ابنة الصاحب شهاب الدين
 احمد الحنفي في شهر سنة ثمان واربعين وسبعمائة . والذي ادر كناه من مدرسيها
 شيخنا القاضي نور الدين محمد بن محمد بن منعة الخزرجي الحنفي وهو ناظرها تلقى
 التدريس المذكور عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن عرب شاه العثماني الحنفي

وصف الجمالية

وهذه المدرسة مشتملة على حرم في قبائله ثلاثة شبابيك مطلة على حوض على حافة نهر
 يزيد من الشمال وشباك في شماليها يطل على الطريق المعظمي وفيه بابها غربيه وفي
 شرقها خزانة يصعد منها الى طبقة حسي . وينزل من بابها في سلم الى بيت المدرس .

(١) كذا في الاصل والصواب الفلوجي نسبة الى الفلوجة بلدة على الفرات
 (٢) هذه المدرسة لا تزال موجودة ولا نعلم هياتها من الداخل وهي مسكونة
 قبل بعض الفقراء . انظر موضعها في مخطط الصالحية

٢٠

الباب الرابع عشر

في مدارس الحنابلة بالصحابة

- منها المدرسة الصحابة شرقها بسفح قاسيون . قال ابن شداد انشاء ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب بحبل الصالحية انتهى .

قال الذهبي في العبر في سنة ثلاث واربعين وستائة اتصل مظفر الدين بخدمة السلطان صلاح الدين وتمكن منه وتزوج باخته ربيعة واقفة مدرسة الصحابة واخت العادل ايضاً وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل توفيت في شعبان منها انتهى .

مظفر الدين
كوكبوري

- وقال ابن كثير في سنة احدى وثمانين وخمسمائة : الامير الكبير سمع الدين ١٠ مسعود ابن معين الدين (١) اتر كان من الامراء الكبار ايام نور الدين وصلاح الدين وهو اخو الست خاتون وحين تزوجها صلاح الدين زوجه باخته الست ربيعة بنت مسعود ابن اتر ايوب التي تنسب اليها المدرسة الصحابة بالسفح على الحنابلة وقد تأخرت وفاتها فتوفيت في سنة ثلاث واربعين وستائة وكان [ت] آخر من بقي من اولاد ايوب اهلها انتهى .
- وقال في سنة ثلاث واربعين وستائة المذكورة: الخاتون ربيعة واقفة الصحابة ربيعة خاتون ١٥ بقاسيون ربيعة خاتون بنت ايوب اخت السلطان صلاح الدين زوجها اخوها اولاً بالامير سمع الدين مسعود بن معين الدين اتر وتزوج هو باخته عصمة الدين خاتون التي كانت زوجة الملك نور الدين رحمه الله . لها الخاتونيه الجوانيه والحنافه ثم لما مات الامير سمع الدين زوجها من الملك مظفر الدين صاحب اربل فأقامت عنده

(١) رسمها في الاصل « اتر » في جميع الكتاب ومثل ذلك في تنبيه الطالب ولكن

جاء فيه في المدرسة المعينية نقلاً عن الذهبي : (اتر) على الالف ضمة وفتح النون وصح عليها ، وجعل الراء مهملة ، ومع ذلك فقد اخذ الناسخ رسمها اتر .

باربل ازيد من اربعين سنة حتى مات ثم قدمت دمشق فسكنت في دار العقيقي دار ايها ايوب حتى كانت وفاتها في هذه السنة وقد جاوزت الثمانين ودفنت بقاسيون وكانت في خدمتها الشيخة الصالحة العاملة امة اللطيف بنت الناصح الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي ارشدتها الى وقف المدرسة الصحابة بقاسيون على الحنابلة انتهى .
وقد مر في دار الحديث العاملة انها صودرت لاجلها ، وقال الصفدي في الرء :
٩ ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب بن شادي اخت الناصر [ص ٦٦] والعاذل تزوجت بالامير سعد الدين مسعود ابن الامير معين الدين اثر فلما مات تزوجت بالملك المنظر صاحب اربل فبقيت عنده وهو اممه ، (١) فلما مات قدمت الى دمشق وفي خدمتها العاملة امة اللطيف بنت الناصح ، بن الحنبلي فاحبتها وحصل لها من جبتها أموال عظيمة وأشار عليا ببناء المدرسة الصحابة بسفح قاسيون فبنتها ووقفها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث واربعين وستائه في دار العقيقي التي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو . ولقيت العاملة بعدها ١٠ شادئ من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة ثم تزوج [بها] الاشرف صاحب حمص ابن المنصور وسافر بها الى الرجة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وستائة .
ولريعة عدة محارم سلاطين وهي اخت ست الشام الآتي ذكرها ان شاء الله في حرف السين .

واستولى الصحاب معين الدين ابن الشيخ على موجودها فلم يمتع وطاش بعدها اياماً قلائل . ١٥

قال ابن خلكان كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني انها جاوزت ثمانين سنة وادركت من محارمها الملوك واولادهم واولاد اولادهم اكثر من خمسين رجلاً فان اربل كانت لزوجها مظفر الدين ، والموصل لاولاد بنتها ، وخراسان وتلك الناحية (٢) لابن اخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للاشرف ابن اخيها وبلاد الشام لاولاد اخيها والبلاد المصرية والحجاز واليمن لاختوتها واولادهم .

٢٠ (١) كذا في الاصل وهذه العبارة ساقطة من التنبيه .

(٢) في الاصل : وخراسان وملك الناحية .

(قلت أنا) فهي مثل عائكة بنت يزيد بن معاوية امير المؤمنين زوجة عبد الملك بن مروان وسيأتي ذكرها ان شاء الله في حرف العين انتهى .

ثم قال ابن شداد: اول من ذكر بها الدرس ناصح الدين الحنبلي ثم من بعده ولده سيف الدين يحيى الى ان توفي وناب عنه فيها صفي الدين خليل المرانجي حين توجه الى بغداد وابن اخيه شرف الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ ناصح الدين وبقيت على اولاده وينوب عنهم فيها الشيخ تقي الدين المعروف بابن الواسطي وهو مستمر بها الى الان انتهى .

المدرسون
بالصاحبة

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وعشرين وستائة وفيها درس الناصح ابن الحنبلي بالصاحبة بسفح قاسيون التي انشأها الخاتون ربيعة بنت ايوب اخت ست الشام انتهى .

الناصر الحنبلي

١٠ زاد الاسدي في سنة ثمان وعشرين المذكورة ودرس بالصاحبة مدرسة ربيعة خاتون الناصح ابن الحنبلي في رجب وكان يوماً مشهوداً وحضرت الوقفة وراء الستر انتهى .

ثم قال ابن كثير في سنة اربع وثلاثين وستائة: والناصر الحنبلي في ثالث المحرم توفي الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الشيرازي وهم ينتسبون الى سعد بن عباد رضي الله عنه ، ولد الناصح سنة اربع وخمسين وخمسةائة وقرأ القرآن وسمع الحديث وكان يمظ في بعض الاحيان وقد ذكر انه وعظ في حياة الحافظ عبد الغني وهو اول من درس بالصاحبة التي بالجبل وله تصانيف وقد اشتغل علي ابن المني ببغداد وكان فاضلاً وكانت وفاته بالصاحبة ودفن هناك انتهى .

٢٠ وقال الذهبي في تاريخه المبر في سنة اربع وثلاثين وستائة: والناصر ابن الحنبلي ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب [ص ٦٧] ابن الشيخ ابي الفرج الشيرازي الانصاري الحنبلي الواعظ المقتي ولد بدمشق سنة اربع وخمسين وبرز في الوعظ ورحل فسمع من شهدة وطبقتهما وسمع باصبهان من ابي موسى المديني وغيره وله خطب ومقامات وتاريخ الوعظ انتهت اليه رئاسة المذهب بعد

الشيخ موفق الدين توفي في ثالث المحرم انتهى .

وقال ابن مفلح في طبقات الحنابلة: عبد الرحمن بن نجم بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الشيرازي الانصاري الحنبلي الواعظ المفتي ولد بدمشق سنة اربع وخمسين وبرز في الوعظ فرحل فسمع من شهدة وطبقتها ، وسمع من والده و القاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وعلي بن نجبا ، وشرع في الاشتغال ؛ ثم رحل الى البلاد وسمع ببغداد واصبهان والموصل من جماعة ودخل بلاداً كثيرة واجتمع بفضلائها واشتغل بمسنداد علي ابي الفتح بن المني ، واشتغل بالوعظ وبرع فيه ، وحضر فتح بيت المقدس مع السلطان صلاح الدين ، ودرس بعدة مدارس منها مدرسة جده الحنبلية ودرس بالسامرية دولا مع اسمعدين المنجائين ثم استقل بها بنو المنجاء بحكم ان نظرها لهم ، ثم بنت له الصحابة ربيعة خاتون مدرسة بالجبل تسمى الصحابة فدرس بها وكان يوماً مشهوداً ، وحضرت الواقعة من وراء الستر ، وانتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين ، وكان يساميه في حياته وبينهما مراسلات حدث بدمشق وبغداد وغيرها ، وكان له مصنفات وهو من بيت الحديث والفقهاء ، سمع منه خالد النابلسي وابن النجار الحافظ ، توفي يوم السبت ثالث المحرم سنة اربع وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن من يومه بترتيمهم بسفح فاسيون انتهى .

تقي الدين
الواسطي

وقال الذهبي في سنة اثنين وتسعين وستمائة : وابن الواسطي العلامة الزاهد القدوة مسند الوقت تقي الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن احمد بن فضل الصالح الحنبلي ولد سنة اثنين وستمائة وسمع من ابن الحرساني وابن البنس وطائفة ورحل الى بغداد فسمع من الفتح ابن عبد السلام وطبقته واجاز له ابن طبرزد وابو الفخر اسمعذ وخلق وتفقه واتقن المذهب ودرس بالصحابة وكان فقيهاً زاهداً عابداً مخلصاً قانتاً صاحب جد وصدق وقول بالحق وله هيبه في النفوس توفي في يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة ودفن بالروضة انتهى .

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة اثنين وتسعين وستمائة المذكورة : الشيخ تقي الدين الواسطي ابو اسحق ابراهيم بن علي بن احمد بن فضل الواسطي ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين شيوخ دار الحديث بالظاهرية بدمشق توفي يوم الجمعة

آخر الفهار رابع عشرين جمادى الآخرة عن تسمين سنة وكان رجلاً صالحاً انفرد بملو الرواية ولم يخلف بعده مثله وقد تفقه ببغداد ثم رحل إلى الشام ودرس بالصحابة عشرين سنة وبمدرسة أبي عمرو . وولي في آخر عمره مشيخة الحديث بالظاهرية بعد الفاروثي وكان داعية إلى مذهب السلف والصدر الأول وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان من خيار عباد الله تعالى رحمه الله . وقد درس بعده بالصحابة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القوي المرداوي وبمدار الحديث الظاهرية شرف الدين عمر بن خواجا امام المعروف بالناصح (١) انتهى .

ابن عبد القوي [ص ٦٨] المذكور قال ابن مفلح: محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله سمع من خطيب مردا وعثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وغيرهم وطلب وقرأ بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ودرس وافتي وصنف وولي تدريس الصحابة بعد ١٠ ابن الواسطي مدة وتخرج به جماعة ومن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين ابن تيمية وله تصانيف وحدث ، روى عنه اسماعيل بن الحجاز في مشيخته توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستائة ودفن بسفح قاسيون انتهى .

شهاب الدين
المقدسي

وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة عشر وسبعمائة: ومات بالصلحية قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حسن بن أبي موسى بن الحافظ المقدسي مدرس الصحابة الذي انتزع القضاء من تقي الدين سليمان بن حمزة ثم عزل بعد ثلاثة أشهر واعد ١٥ تقي الدين . روى عنه ابن عبد الدائم وعاش أربعاً وخمسين سنة انتهى .

وقال ابن كثير في سنة تسع وتسعين وفي مستهل جمادى الآخرة وصل بريدي بتولية قضاء الحنابلة بدمشق للشيخ شهاب الدين أحمد بن الحافظ المقدسي عوضاً عن التقي سليمان بن حمزة بسبب تكلمه في نزول الملك الناصر عن الملك يعني لجاشنكير وانه انما نزل عنه مضطهداً في ذلك ليس بمختار . وقد صدق فيما قال انتهى ،

(١) كذا في ابن كثير ١٣ / ٣٣٤ ولكنه أعاد ذكره ١٤ / ٢١ ولقبة ٢٠ بالناسخ .

وقال في سنة عشر وسبعمائة والقاضي شهاب الدين احمد بن حسن بن عبد الله ابن عبد الواحد المقدسي ثم الصالحى الفقيه قاضى القضاة شهاب الدين ابن الشيخ شرف الدين سمع من ابن عبد الدائم ونفقته وبرع في المذهب وافق ودرس بالصالحية وبمجلقة الحنابلة بالجامع الاموي وتولى القضاء نحو ثلاثة اشهر في دولة السبكي ثم عزل لما طاد الملك الناصر الى الملك واعيد القاضي سامان عزيمة قال البرزالي وكان رجلاً جيداً من اعيان الحنابلة وفضلائهم مات في تاسع عشر ربيع الاول من سنة عشر المذكورة ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر انتهى .

وقال الحافظ شمس الدين الحسيني في ذيل العبر في سنة احدى وخمسين وسبعمائة ومات بدمشق في شعبان شيخنا الامام الفقيه الخير المعمار شمس الدين ابو المظفر يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الشيرازي الاصل الصالحى الحنبلي حدث عن ابيه والشيخ شمس الدين وطائفة ودرس بمدرسة الصحابة بالجبل وله خمس وستون وكان عبداً صالحاً انتهى .

ثم درس بها العلامة اقضى القضاة الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد ابن مفرج الراميني الصالحى صاحب كتاب الفروع . ذكر له ابن حفيده في طبقاته ترجمة طويلة فلترجع قال الحسيني في ذيله في سنة ثلاث وستين وسبعمائة . وفي رجب مات بالصالحية القاضي الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحى الحنبلي عن احدى وخمسين سنة افق ودرس وناظر وصنف وافاد وناب في الحكم عن حموه (كذا) قاضى القضاة جمال الدين المرادي فشكرت سيرته واحكامه وكان ذا حظ من زهد وتمفف وصيانة وورع ثخين ودين متين حدث عن عيسى المعلم وغيره انتهى .

ثم درس بها شيخ الحنابلة برهان الدين ابراهيم [ص ٦٩] بن محمد بن مفرج الراميني الاصل المقدسي ثم الدمشقي الشيخ الامام العلامة الفقيه رئيس الحنابلة برهان الدين وتقي الدين ابو اسحاق ميلاده سنة تسع واربعين وسبعمائة ، وحفظ كتباً عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده وقاضى القضاة جمال الدين المرادوي وقرأ على القاضي بهاء الدين السبكي ودرس بدار الحديث الاشرافية بالصالحية الماضي .

ذكرها ، وبالصاحبة هذه وغيرها ، صنف كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الملائكة ، وشرح المقنع ، ومختصر ابن الحاجب ، وعدم غالبهما في الفتنة التمرية ، وله طبقات اصحاب احمد احترق غالبها ، وناى في الحكم مدة للقاضي علاء الدين ابن المنجا وغيره ، ورافقه في النيابة لعلاء الدين المذكور شيخ الحنابلة علاء الدين ابن اللحام ، وانتهت اليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة ، وكان له ميعاد بحراب الحنابلة بالاموي بكرة يوم السبت يسرد فيه على ما يقال نحو مجلد صغير ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب ، ولي القضاء مستقلا في رجب سنة احدى وثمانائة ، وتأخر بدمشق لما جاء تمر وخرج اليه ومعه جماعة وجرى له منه ولاهل دمشق امور وتفاقم الامر وحصل له تشويش في بدنه من بعضهم وتألم الى ان توفي يوم الثلاثاء سابع عشر بن شعبان سنة ثلاث وثمانائة ودفن عند رجلي (١) والدة بالروضة رحمه الله .

فوائد

(الاولى) قال الصلاح الصفدي : محمد بن غازي الموصلى يعرف بالفتاعى شربدار الست ربيعة خانون اخت العادل له شعر توفي سنة تسع وعشرين ١٥ وستائة انتهى .

(الثانية) قال الذهبي في العبر في سنة اثنين وثلاثين وسبعائة ومات بمصر المحدث الامام تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي في ربيع الاول على اثنين وثمانين سنة سمع ابن عزون والتنجيب وعدة وخرج التساعيات واربعين مساسلات وطلب وكتب الكثير وتميز واتقن وولي مشيخة الصاحبة وافق ونسخ نحواً من خمسمائة مجلد وخرج لشيوخ انتهى .

وقال تلميذه ابن كثير: فيها القاضي الامام العالم المحدث تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن شان (٢) بن عبد الله السعدي

(١) في الاصل وتنبيهه ، الطالب في (المدرسة الجوزية) رجلين والده

(٢) كذا في الاصل والتنبيه وفي تاريخ ابن كثير ١٤ / ١٥٨٨ ابن سنان ،

الفقيه الشافعي سمع الكثير. وخرج لنفسه مجمعا في ثلاث مجلدات وقرأ بنفسه الكثير وكتب الخط الجيد وكان متقنا عارفا بهذا الشأن (١) يقال انه كتب بخطه نحواً من خمسمائة مجلد وقد كان شافئياً مفتياً ومع هذا ناب في وقت عن القاضي الحنبلي وولي مشيخه الحديث بالمدرسة الصاحبة وتوفي بمصر في مستهل ربيع الاول عن اثنين وثمانين سنة انتهى .

(الثالثة) الذي علم الآن من وقفها غالب قرية جبة عسال والبستان الذي تحت اوقاف المدرسة الصاحبة المدرسة والطاحون وحكورة غالب تلك الحارة جوارها .

قال شيخنا الجمال ابن المبرد قالوا ان تدير واقفة هذه المدرسة ليس بتدبير جيد لانها شرعت اولاً في بنائها محكماً فلم تنته المدرسة و[ما] بقي معها الا اليسير فاشترت به وقفاً يسيراً واما اختها التي بنت الشامية فانها اجادت التدبير فاشترت الوقف اولاً وجعلت كلها تحصل منه شيء بنت به وكان لها اخت اخري بنت مدرسة حنفية . ويقال ان هذه انما بنت للحنابلة رغماً عليها وحصل لها منهما الاذى بالكلام [ص ٧٠] وغيره على ذلك فجزاها الله خيراً انتهى .

١٥ وهذه المدرسة من احسن المدارس هيأها هيئة قاعة متسعة بايوان قبلي به وصف الصاحبة شبا كان مطلان على جنيثة شمالي نهر يزيد وبه قاعتان (٢) شرقية وغربية وايوان شرقي وايوان آخر مثله غربي به قبر . ولصيق هذا الايوان الشرقي باب ينفذ الى سلم بأسفله بيت الماء بماء جار وقبالة هذا الباب لصيق الايوان الغربي التربة ولها عدة شبايك بمضها الى صحن المدرسة هذه وبعضها الى الطريق وشمالي هذا الصحن شبا كان مطلان على الطريق المذكور بينهما باب المدرسة وهو باب معظم محدد بواجهة متقنة وفي اعلا هذه المدرسة عدة خلاوي فك بعضها في هذه الايام لما خربت مجلتها (٣) .

(١) كذا في الاصل والتنبيه ، وفي تاريخ ابن كثير ١٥٨/١٤ « بهذا الفن »

(٢) في الاصل « قبتان » والصواب ما اثبتناه .

(٣) لاتزال هذه المدرسة موجودة تحتفظ بأكثر بنائها القديم واصبحت

مدرسة حكومية راجع مخطط الصالحية

ومن هنا المدرسة الضيائية المحاسنية سألت شيخنا الجمال بن المبرد عنها فقال
لا أعرفها ولعلمها بالسفح والله اعلم .

المدرسة الضيائية
المحاسنية

قال ابن شداد مدرسة ضياء الدين محاسن وكان رجلاً صالحاً - في هذه
المدرسة وجعلها موقوفة على من يكون أمير (١) الحنابلة يذكر فيها الدرس فأول
من ذكر بها الدرس الشيخ عز الدين ابن الشيخ التقي ثم من بعده الشيخ شمس
الدين خطيب الجبل وهو مستمر بها الى الآن انتهى .

ضياء الدين
محاسن

قال شيخنا المحيوي النعمي لعل واقفها الشرايشي والد نور الدولة علي واقف
المدرسة الشرايشية بدرب الشعارين على المالكية وواقف السربة قبالة جامع
جراح انتهى .

محاسن الشرايشي وقال البرازلي في تاريخه في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة: وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين من صفر توفي شهاب الدين احمد بن نور الدولة علي بن ابي الهجد ابن
محاسن الشرايشي الناجر السفار ودفن يوم الجمعة بالمكان الذي وقفه والده ١٠
خارج الباب الصغير قبلة جامع جراح وكان له همة ونهضة وتودد الى الناس
انتهى فليحمر .

محاسن التنوخي ورأيت في طبقات الحنابلة: محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجما التنوخي
ثم المحوي الصالح الفقيه الامام ضياء الدين ابو ابراهيم جمع من الخشوعي وتفقه
على الشيخ موفق الدين حتى برع وافق وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب زاهداً ما نافس
في منصب قط ولا دنيا ولا أكل من وقف بل كان يتقوت من شكاره كانت
ترزع له بحوران وما آذى مساماً قط ولا دخل حماماً ولا تنعم في ملابس ولا مأكلاً
ولا زاد على ثوب وعمامة قرأ عليه جماعة توفي ليلة الرابع من جمادى الآخرة
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بسفح قانيون ودفن به انتهى .

(١) كذا في الاصل ونسخ تنبيه الطالب ومختصراته . ولعل الصواب « أمير »
الحنابلة - او - من الحنابلة .

ورأيت في العبر للذهبي : وماتت عائشة بنت محمد بن المسلم الحارانية اخت محاسن عائشة اخت محاسن في شوال عن كسعين سنة روت عن القرافي والبلخي حضوراً وعن اليلداني ومحمد ابن عبد الهادي وتفردت انتهى .

*

**

ومنها المدرسة الشيرازية شرقي الصحابة كانت مدرسة للحنابلة وقد دثرت ولكن رأيت شيخنا الجلال ابن عبد الهادي يدرس في فقه الحنابلة بمدرسة [على] حياة مسجد فيه محراب بممودين من رخام لصيق المدرسة الركنية الحنفية من الشرق يفصل بينها طريق آخذ الى نهر يزيد وبشر ماء فليحجر ذلك .

الباب الخامس عشر

في المدرسة الشيرازية العمريّة

١٠

بالصاحبة في وسطها نهر يزيد قبلي الجامع المظفري ، وانما أفرقتها في هذا الباب وان كانت مشهورة بالحنابلة لانه الآن يدرس بها لهم وللحنفية وللشافعية .

قال عز الدين ابن شداد : مدرسة الشيخ ابي عمر في وسط دير الحنابلة واقفها وبانيها الشيخ ابو عمر الكبير والد قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي وكان من الاولياء المشهورين انتهى .

١٥

(قلت) ليست في وسط دير الحنابلة وانما [ص ٧١] هي شرقيه .

وقال الذهبي في العبر في سنة سبع وستائة : والشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن حسن الحنبلي القدوة الزاهد اخو العلامة موفق الدين ولد بجماعيل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهاجر الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة وسمع الحديث من ابي المكارم عبد الواحد ابن هلال وطائفة كثيرة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقه والحديث وكان اماماً فاضلاً مقرباً زاهداً عابداً ، فانتا لله ، خائفاً من الله ، منيباً الى الله ، كثير النفع

٢٠

طلق الوجه ذا اوراد وتهجد واجتهاد واوقات مقسمة على الطاعة من الصلاة والصيام والذكر وتعليم العلم والقنوة والبروة والخدمة والتواضع رضي الله عنه وارضاه ، فلقد كان عديم النظير في زمانه خطب بجامع الجبل الى ان توفي في الثاني والعشرين من ربيع الاول انتهى .

- وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة سبع المذكورة : والزاهد الكبير ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة الصالح الحنبلي واقف المدرسة المباركة وله ثمانون سنة . وذكر له جماعة ترجمة طويلة منهم البرهان ابن مفلح في الطبقات قال فيها وذكر جماعة ان الشيخ ابا عمر قطب واقام قطب الوقت قبل موته بستينين وكان آخر كلامه « ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون » . وحزر من حضر جنازته فكانوا عشرين الفاً ودفن بمجل قاسيون انتهى .

- ١٠ احمد ابن قدامة واما والده فقال الحافظ الذهبي في العبر في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة : وفيها توفي الشيخ احمد بن محمد بن قدامة الزاهد والد الشيخ ابي عمر والشيخ الموفق وله سبع وستون سنة وكان خطيب جماعيل ففر بدينه من الفرنج مهاجراً الى الله ونزل بمسجد ابي صالح الذي بظاهر باب شرقي سنتين ثم صعد الى الجبل وبني الدير ونزل هو وآله بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحية لتزولهم بمسجد ابي صالح ومن ثم قيل جبل الصالحية وكان زاهداً صالحاً قانتاً لله صاحب جد وصدق وحرص على الخير رحمه الله انتهى .

- وقال ابن كثير في سنة سبع وستائة في ترجمة ابي عمر : ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بقرية الساويا وقيل بجماعيل وهو الذي ربي الشيخ موفق الدين اخاه واحسن اليه وكان يقوم بمصالحه وهو الذي قدم به من تلك البلاد مع والدهما فنزلوا بمسجد ابي صالح ثم انتقلوا منه الى السفح وليس به من العمارة سوى دير الحوراني قال فقيل لنا الصالحين يذنبونا الى مسجد ابي صالح لا أنا صالحون وسميت هذه البقعة بالصالحية نسبة اليهم انتهى .

- ٢٠ مسجد ابي صالح ومسجد ابي صالح المذكور قال ابن شداد في كتابه الاعلاق الخلية : مسجد ابي صالح قديم ثم كان يلزمه ابو بكر ابن سند حمدونة الزاهد وخلفه فيه

ابو صالح صاحبه فنسب اليه سكنه جماعة من الصالحين فيه بيروله مقام وامام
ووقف انتهى .

ابو صالح
وقال الذهبي في كتابه المبر في سنة ثلاثين وخمسمائة وفيها الزاهد العابد
ابو صالح صاحب المسجد المشهور الكائن بظاهر باب شرقي يقال اسمه مفلح وكان من
الصوفية المارفين انتهى .

وقال الشيخ تقي الدين الاسدي الشهير بابن قاضي شهبة في تاريخه في سنة
ثلاثين وخمسمائة ابو صالح العابد مفلح بن عبد الله الشيخ العابد ابو صالح الحنبلي
واقف مسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي صحب الشيخ ابا بكر ابن سند حمدونة
الدمشقي وكان له كرامات واقوال ومقامات روى الحافظ ابن عساكر من طريق
ابي بكر [من ٧٢] محمد بن داود الدينوري الرقي عن الشيخ ابي صالح قال كنت
١٠ اطوف بجبل لبنان في طاب العباد قال فرأيت في جبل اللكام رجلا عليه مرقعة
جالسا على حجر فقلت يا شيخ ما تصنع هاهنا قال اتفكر وارعى فقلت ما ارى بين
يديك إلا الحجارة فما تنظر وترعى فتغير وقال انظر خواطر قلبي وارعى اوامر
ربي فبحق الذي اظهرك علي الا جزت عني فقلت له كلمني بشيء انتفع به حتى امضي
قال : من لزم الباب اثبت في الخدم ، ومن اكثر الذنوب اكثر الندم ، ومن استغنى
١٥ بالله أمن العدم ، وعنه عن الشيخ ابي صالح قال : مكثت ستة ايام او سبعة ايام لم
آكل ولم اشرب ولحقتني عطش شديد فجمت النهر الذي وراء المسجد فجلست انظر
الى الماء فذكرت قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) فذهب عني العطش فمكثت
تمام العشرة ايام . وعنه قال مكثت مرة اربعين يوماً لم اشرب فلقيني الشيخ ابو
بكر محمد بن حمدونة فادخاني منزله وجاءني بماء وقال لي اشرب فشربت فأخذ
٢٠ فضلي وذهب الى امرأته وقال اشربي فضل رجل قد مكث اربعين يوماً لم يشرب
الماء . قال ابو صالح ولم يكن اطالع على ذلك مني الا الله عز وجل ، قال ابن كثير
ولابي صالح مناقب كثيرة توفي في جمادى الاولى انتهى .

وشرط النظر فيه للحنابلة وهو بيد شيخنا القاضي ناصر الدين ابن زريق وفيه
امور مرتبة وحوله بيوت وغالب ما فيه انقطع والبيوت خربت .

والظاهر ان هذه المدرسة العمريّة اصلها من بناية نور الدين الشهيد لما قال
 بدر ابن قاضي شهبه في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية قال في المرآة
 الى ان قال فيها : وفيها ما حكاه لي الشيخ ابو عمر شيخ المقادسة رحمه الله تعالى
 قال كان نور الدين يزور والدي الشيخ احمد في المدرسة الصغيرة التي هي على نهر
 يزيد المجاورة للدير ونور الدين بنى هذه المدرسة والمصنع والفرن قال فبجاء نور الدين
 لزيارة والدي وكان في سقف المسجد خشبة مكسورة فقال له يا نور الدين لو كشفت
 السقف وجددته فنظر الى الخشبة وسكت فلما كان من الغد جاء معماره ومعه
 خشبة صحيحة فزرقها موضع المكسورة ومضى قال ففجّب الجماعة فلما جاء الى
 الزيارة قال بعض الحاضرين يا نور الدين فاكرتنا في كشف سقف واعادته فقال:
 لا والله انما هذا الشيخ احمد رجل صالح وانا ازوره لانتفع به وما اردت ازخرف
 له المسجد وانتقض ما هو صحيح وهذه الخشبة يحصل بها المقصود فدعوني مع حمن
 ظني فيه فلعل الله ينفعني به انتهى .

١٠

ولكن التحقيق والصواب ان هذه المدرسة التي بناها نور الدين هي المسجد
 المشهور الآن بمسجد ناصر الدين غربي المدرسة العمريّة هذه بدليل قوله: وكان في
 سقف المسجد، وقوله المجاورة للدير. فان العمريّة يفصل بينها وبينه الطريق - ووصفها
 بالصغيرة فانها صغيرة بالنسبة الى العمريّة .

مسجد ناصر الدين

والمسجد المذكور يقال له ايضاً مسجد عز الدين ادركنا امامته بيد الشيخ
 علي البغدادي وبه درس ابن الجبال صار الى شهاب الدين ابن زريق مراتب فيه
 عشرون من الطلبة .

١١

والدير المذكور يعرف بدير الحنابلة ودير الصالحين ودير المقادسة كما قدمناه.
 عليه اوقاف منها اصبحت ست زينة تفرق فيه كل سنة بيد القاضي بدر الدين ابن عبد
 [ص ٧٣] الهادي، وقرية الهامة اختلف فيها فقيل هي وقف عليه وقرت على اهل الدير
 مدة وقيل على اهل الدير من الحنابلة وحكم بذلك القاضي محب الدين ابن قاضي
 عجولون سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وهي بيد شهاب الدين ابن زريق وبني عبد الملك (١)

دير الحنابلة

٢٠

(١) (والمصنع) المذكور هو المشهور الآن بدير الشيخ قبلي الدير يفصل بينهما النهر .

(١) لعل الصواب : بني عين الملك .

والقرن ليس الآن بوجود وكان فوق محل باب مدرسة الامير محمد بن مبارك فابتاعه منهم وأضافه الى مدرسته استعاض عنه بفرن آخر المدرسة تحت ذلك وهو الموجود الآن .

وقال الحافظ ضياء الدين المقدسي سمعت ابا العباس احمد بن . . . يقول : كان
٥ للشيخ ابي عمر همة عظيمة لما شرع في بناء المسجد يعني المعروف بالمدرسة شرع في عمل المصنع الذي فيما لم يشغله بناء المسجد عن عمله انتهى .

وقال شيخنا جمال ابن المبرد قالوا وكان موضع المدرسة مقصبة؛ ثم ان الشيخ موضع العمرية اتخذ المدرسة موضعها ويقال انه كان ثم ضفادع تنق لا تسكت فلما وضعها الشيخ لم يسمع بعد ذلك في هذا الموضع ضفدع تنق بل ولا في النهر كله .

١٠ وعقد الشيخ النهر ثم بنى المسجد وبنى عشر خلاوي للفقراء عقدا على هياة البلاد ووضع تحتها هذا المصنع الماء وانا اظن ان الطبقتين الاخرين من جهة الشمال هياة العمرية والزيادات فيها فوق هذه الخلاوي المشرة بالصف الغربي من وضعه .

وكانت مدرسة الشيخ الى طرف الابوانين القبلي والشمالي والى الآن طرف الحيط باد .

١٥ ثم زاد بعد ذلك القاضي جمال الدين المرادوي الجهة الشرقية واراد اضافتها زيادة المرادوي الى المدرسة فتمعه اولاد الشيخ . فسمعت شيخنا تقي الدين ابن قنندس وغيره من القدماء يخبرون أنه دعا الصناع وقال لهم اريد ان تهدموا لي الحائط الذي بينهما في الليل وتبطلوا مكانه ففعلوا ذلك في الليل فاصبح الحائط وقد زال وبلط مكانه وصارا كالمدرسة الواحدة فاستمر الامر على ذلك انتهى .

٢٠ (قلت) هذه الزيادة هي التي من طرف ابوان الحنفية الشرقي الى ابوان القبلي

وقد قال شيخنا الحيوبي النعمي في ذيله في سنة اربع واربعين وثمانمائة : وفي يوم محمد ابن منجك الاحد خامس عشر ربيع الاول منها توفي الامير ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن منجك احد الامراء بدمشق وصلي عليه بجامع تنكز فانه توفي بالمنييع وكانت جنازته حافلة حضرها النائب والامراء وغالب اهل دمشق وبارك شاه قاصد شاروخ ملك المعجم ثم حمل الى تربته التي انشأها بحسر الفجل بميدان الحصا فدفن بها وكان

ذا عقل تام ودين وافر له المآثر الحسنة منها انه عمر جامعاً لصيق تربته المذكورة
وجامعاً آخر بمنطقة مسجد القصب خارج سور دمشق ، وبمدرسة ابي عمر الجانب
الشرقي منها وجاء في غاية الحسن وبدرج الحاج بركة تبوك ، واجرى على الفقراء
والارامل صدقات كثيرة وكان مغرماً بالاصطياد بالجوارح ماهراً في ذلك ثم انسه
حجج ولما وصل الى المدينة الشريفة في الطلعة أراد المقام بها والتخلف عن الحج
لمرض اعتراه واستمر ممرضاً الى ان عاد فأرصى الى كاتبه ابن عبد الرزاق وجعل
النظر في ذلك للقاضي عظيم الدولة زين الدين عبد الباسط ، وخلف مالا كثيراً
وترك ولداً اسمر من جارية [ص ٧٤] حبشية اسمه ابراهيم انتهى .

ثم زاد فيها جماعة منهم ولد الشيخ ابو الفرج بن الميضاة في جهة القبلة وبني
فوقها خلاوي وبلبغا زاد السباط الذي على الطريق عند باب المدرسة الغربي ، وشهاب
الدين ابن عبد الرزاق بن المدرسة الجديدة . قال شيخنا الجمال ابن المبرد وأنا
اذكر وقت بنائها ، ويقال انه رؤي الشيخ في النوم فقيل له عن هذه الزيادة
فأشار بها انتهى .

ابن الديوان
قلت) قال شيخنا المحيوي النعميمي وذكرت في ذبلي على تاريخ ابن قاضي (١) شبهة
في سنة سبع واربعين وثمانمائة وفي آخر يوم الخميس تاسع عشر من رجب منها توفي
بدمشق شهاب الدين احمد ابن زين الدين عبد الرزاق الحنبلي المعروف بابن الديوان
الكاتب بديوان ابن منجك ، قال ابن الزملاكاني وقد جاوز الخمسين سنة وأفادي ولده تاج
الدين ان ميلاده سنة احدى وثمانائة فعلى هذا لم يصل الخمسين بل نقص منها ستمائة
كان والده من طلبة الحنابلة رافق تقي الدين ابن قاضي شبهة في الاخذ عن الشيخ علاء
الدين ابن اللحام وباشر عند الامير محمد بن منجك وصار ابن منجك يلطخ بـيه
٢٠ باعتقاد الحنابلة ويساعدهم وكان فقيراً يركب حمارة لكنه لما باشر عند المذكور
وعند والده قبله (٢) حصل له دنيا وظهر منه كفاية ونهضة وسياسة بحيث ان

(١) الذي في تنبيه الطالب للنعميمي : وذكرت في ذبلي على ذيل ابن قاضي شبهة
(٢) الذي في التنبيه نسخة المجمع العلمي العربي الفوتوغرافية : لكنه لما باشر
عند الملوك وعند والده تنبل [و] حصل له دنيا .

الامير محمد سلم امره اليه واعتمد عايه في اموره كلها وعمل له الجامعين المشهورين ولما مات اوصى اليه وطلب الى مصر فدارى ورجع ، وكان فيه حشمة وعقل تام وينصر الحنابلة ويذب عنهم ورؤسهم مرتفعة به ووسع مدرسة الشيخ ابي عمر من جهة الشرق وكان متعبداً كثير الصدقات والاحسان الى جيرانه والفقراء والارامل توفي ليلة الخميس المذكور بعد ضعف طويل عن ثلاث سنين ومع ذلك كان لا ينقطع من الاشتغال وعمل مصالحه ودفن بالروضة وترك مالا كثيراً وعدة اولاد صغار وأوصى الى شمس الدين ابن الباعوني زوج اخته .

وقال شيخنا الجمال ابن المبرد وكان تحت محراب المدرسة حجر منصوب كانوا يقولون انه جعل سترة لاجل بيت الخلاء فان الذي نص عليه الامام انه لا بد من سترة وانه لا يكفي حائط المسجد ولا حائط بيت الخلاء فلا بد من سترة غير ذلك وقد سمعت شيخنا ابن قنيس وغيره من المشايخ يقولون انما وضع هذا الحجر المنصوب خلف المحراب سترة ثم ان القاضي ناصر الدين ابن زريق بفساده وخوله جاء الى هذا الحجر فقلعه وازاله وكان المشايخ يرون انه لهذه الفائدة فجاء هذا الرجل على جاري عوائده الرديئة ازال ذلك وقلعه بجعله وقلة علمه وحدثني نفسي عدة مرار باعادته انتهى .

وقال ابن الحنبلي : بنى الشيخ ابو عمر في الجبل المدرسة والسقاية ، وقال ابو شامة وغيره : له آثار جميلة منها مدرسته بالجبل وهي وقف على القرآن والفقاه انتهى . ثم قال عز الدين (١) اول من ذكر الدرس بها الشيخ تقي الدين ثم من بعده عز الدين ولده ثم من بعده الشيخ شمس الدين الخطيب ثم أعطاها لولده نجم الدين الخطيب وهو مستمر بها الى الآن انتهى .

وقال ابن مفلح في الطبقات : عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عبد العزيز المقدسي عز الدين ابو محمد سمع من اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن طبرزد وغيرها وتفقه في المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابي عمر وحدث توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستائة انتهى .

(١) اي ابن شداد مؤلف : الاعلاق الخطيرة .

علي المقدسي

وقال فيها : علي بن عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر الشيخ [نص ٧٥] الامام ابو الحسن ابن شيخ المسلمين شمس الدين المقدسي قتله التتار على مرحلتين من البيرة . قال البرزالي كان رجلاً حسناً درس بحلقة الثلاثاء بجامع دمشق وبمدرسة جده الشيخ ابي عمر وام بالجامع المظفري وقتل معه جماعة من الحنابلة مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة انتهى .

ثم درس بها الخطيب عز الدين بن العزى وقد مرت ترجمته في دار الحديث الضيائية (١) ثم درس بها العلامة صاحب الفروع شمس الدين ابن مفلح وقد مرت ترجمته في المدرسة الصاحبة (٢) .

قال تقي الدين ابن قاضي شهبه في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة : ومن

- توفي فيه القاضي علم الدين ابو الربيع سليمان بن الفقيه نجم الدين ابي المنجا (٣) نوح ١٠
ابن علم الدين سليمان الحنبلي اشتغل في اول امره بدمشق على الحنابلة الموجودين كأبن الطحان وابن غلام الخطيب وعلي القاضي شهاب الدين الزهري وغيره ثم انه قبل الفتنة سافر الى لديار المصرية وقرأ على الشيخ سراج الدين ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد الفتنة الى دمشق وناب في القضاء للقاضي شمس الدين ابن عباده ثم لولده وكان يعرف طرفاً من الفقه والنحو والاصول والفرائض ويجلس ١٥
للاشغال بالجامع الاموي ودرس بمدرسة ابي عمر وكان يكتب على الفتاوي ولكن في عبارته قصور وعليه التحول وكان دنيئ النفس جداً بحيث انه بعد مباشرته نيابة القضاء جلس يكتب على الشعر الذي يجيبى للسلطان برسم الافامة وكان متساهلاً في القضاء الى الغاية القصوى كل قضية زور تروج عنده ودخل في مناقلات كثيرة مزمنة فآله يسامحه توفي يوم الخميس ثاني عشره بالصالحية وصلي عليه بالجامع ٢٠

(١) راجع صفحة : ١٦١ (٢) راجع صفحة : ٨١ : ١١

(٣) في الاصل بن ابي النجا ، وفي التنبيه ابن النجا ، والتصحيح من الضوء .
٢٦٩ / ٣ والشذرات ٧ / ١٥٥ . وورد اسم «علم الدين ابن نوح» منقوشاً على الحجر في مرسوم بالمدرسة المذكورة نشرنا نصه في مجلة التمدن الاسلامي المجلد ٤ : ٣١٤

المظفري وحضر جنازته القضاة وبعض الفقهاء ودفن بالروضة شرقي قبر الشيخ الموفق عن نحو خمس وستين سنة وترك ثلاث بنات صغار جبرم الله تعالى انتهى .
ثم درس بها الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين ابو بكر ابن ابراهيم بن قنيس وقد ذكر له ابن مفلح في طبقاته ترجمة فراجمها وغيره .

ابن قنيس

٥ قال الجلال ابن المبرد وبها من دروس العلم للحنابلة الكثير كان يدرس يوم السبت الشيخ تقي الدين الجراعي ، ويوم الاحد والاربعاء القاضي برهان الدين ابن مفلح ، ويوم الاثنين والخميس القاضي علاء الدين المرادوي ، ويوم الثلاثاء الشيخ يوسف المرادوي ، ثم صار بعدم يوم السبت لشهاب الدين العسكري ؛ ويوم الاحد والاربعاء لنجم الدين ولد القاضي برهان الدين ، واستناب في ذلك الشيخ علي البغدادي ، ثم بعده شهاب الدين العسكري ، ويوم الثلاثاء صار الي ، ويوم الاثنين للشيخ يوسف الكفرسي . ويوم الخميس للشيخ تقي الدين المعجولي انتهى .
(قلت) ثم بطل تدريس يوم الاثنين والخميس بعد هذين المدرسين .

ثم بعد موت الجلال ابن المبرد صار يباشر التدريس في يوم الجمعة كلها خلا الاثنين والخميس الشهاب العسكري ، ثم بعده صاحبنا الشهاب الشويكي مدة ، ثم ترك ايضاً يوم الاربعاء وصار يدرس فيه بالضيائية ، وهو مستمر الى الآن .

ثم قال الجلال ابن المبرد واما الدروس المنسوبة بها فدرس ابن الحبال ؛ ودرس ابن قاضي الجبل ، ودرس ابن البيطار ، ودرس حلقة يوم الثلاثاء ، ويقال ان تقي الدين الجراعي كان نائباً عن ابن عباد في حلقة الثلاثاء فانها بيده وزعمون انها محصورة في عشرة او عشرين وان الوقف عليها نصف حمام الشبلية ثم خرب .
٢ . فعمر بالنصف بقى الربع والجنيينة [ص ١٧٦] خلفه والبيت فوقه .

حلقة لحنابلة

وأما حلقة الثلاثاء للحنابلة بالجامع الاموي فقد مر انه درس بها ابو الحسن ابن ابي عمر المارة ترجمته قريباً ، ودرس بها الشيخ زين الدين ابن رجب ، والشيخ شمس الدين ابن الفخر ، وقد ذكرت ترجمتها في غير هذا الموضع .
ودرس بكتبر انتهى . (قلت) قال ابن كثير في سنة اربع وعشرين وسبعائة

القاضي (١) سيف الدين بكتّم والى الولاية صاحب الاوقاف في بلدان شتى من ذلك مدرسه بالصلت وله درس بمدرسة ابي عمر وغير ذلك توفي بالاسكندرية وهو نائبها في خامس رمضان انتهى .

- ثم قال الجمال ابن المبرد وبلغني ان بعض اعيان الشافعية القدماء اراد التنزيل فيها لجماعة من الشافعية فكان القاضي شرف الدين ابن قاضي الجبل يقول: ان نزلتم فيها واحداً انزلت في الشامية اثنين. يشير الى ان هذه المدرسة وقف على الحنابلة لم يدخل فيها غيرهم والشامية وقف على الشافعية لم يدخل فيها غيرهم فان تجرأتم علينا قابلناكم. ثم في زمن الشيخ عبد الرحمن بن داود وقع بينه وبين جماعة الحنابلة فادخل فيها المذاهب الاربعة ووقع بسبب ذلك امور وفتن وشق ذلك على الجماعة ، ثم ان شهاب الدين ابن عبد الرزاق ابن اخي الشيخ عبد الرحمن ارسل الى مصر فاخرج ١٠ مراسم باخراجهم منها فلما كانت المراسيم في الطريق مات فاستمر الامر ، فكان اكثر اصحابنا يرون ذلك بلية . وأما انا لا يسوؤني ذلك واره خيراً فان فضل الشيخ كان قاصراً على الحنابلة فتعدى اليهم والى غيرهم .

ثم رتب للشافعية درس واول من درس به الشيخ خطاب انتهى .

- (قلت) قال الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه في جمادى الاولى سنة سبع ١٥ واربعين وثمانمائة في يوم الاحد عشريه: درس زين خطاب المعجلوني الشافعي بمدرسة ابي عمر استجد له القاضي بهاء الدين ابن حجي بها تدرّساً وجعل له في الشهر مائة وخمسين درهماً فتوقف الناظر في ذلك ثم اتفق الحال على ان قرر له في كل شهر تسعين درهماً ، وحضر في هذا اليوم ؛ وحضرت انا والقاضي يعني جمال الدين الباعوني وجمع من الشافعية وغيرهم ، ودرس درساً حسناً وبلغني ان ذلك شق على بعض الحنابلة كثيراً انتهى .

ثم درس به الشيخ مفلح الحبشي ثم الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون ثم

(١) كذا في الاصل وتنبية الطالب . والذي في تاريخ ابن كثير : الامير سيف الدين وهو الصواب .

أخوه الشيخ تقي الدين واستتاب في ذلك الشيخ موسى الحوراني ثم شهاب الدين ابن شكّم ثم القاضي نجم الدين ولد الشيخ تقي الدين المذكور ثم الشيخ نجم الدين ولد شهاب الدين بن شكّم ثم الشيخ شمس الدين الكفرسوسي ثم تكلم الشيخ تقي الدين الفاري [به] ولم يتم [له] ذلك وله مدة قد بطل .

• وكان هذا الدرس يوم السبت والثلاثاء عند البير قدام باب حرم المدرسة الكبير .

• • •

ثم رتب للحنفية درس . وأول من درس به الشيخ عيسى الفلوجي ثم الشيخ زين الدين ابن العيني ثم عمي القاضي جمال الدين ابن طولون ثم صار الي، وهو مستمر الى الآن . وكان هذا الدرس أيضاً يوم السبت والثلاثاء وفي الايوان الشمالي وهو مستمر بهم ثم لما عطل درس الشافعية جعلته موضعهم .

• • •

ثم رتب المالكية درس . وأول من درس به الشيخ شهاب الدين المريني ثم انقطع وكان هذا الدرس أيضاً في اليومين المذكورين بين درس الشافعية والحناطية في الايوان القبلي .

* * *

[ص ٧٧] وقال ابو شامة وقد حفظ القرآن بها امم لا يحصون وقال الشيخ تقي الدين درس الفرائض ١٥ ابن قاضي شعبة : في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانائة من ذيله : ومن توفي فيه الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد السلاوي عامل خانقاه خاتون وشيخ الاقراء مدرسة الشيخ ابي عمر . وكان عالماً حسناً ما كذا جيد الكتابة مات في بعض القرى وحمل الى اهله فغسل وصلى عليه بجامع تنكز يوم الخميس ثلثه ودفن بالصالحية . وقال الجمال ابن المبرد وفي هذه المدرسة من مشايخ الاقراء داخل المدرسة عشرة كان قديماً شيخنا الشيخ خلف الذي كان يعد من الابدال ويقال انه كان يرى كل سنة بعرفة كان يقري في الخزانة الغربية ، وشيخنا الشيخ عمر المولوي كان يقرأ في الخزانة الشرقية ، وفي هاتين الخزانتين مصاحف كثيرة ، وزادها الامير محمد ابن مبارك واقف المدرسة الحنافية مصاحف كثيرة بخط الشيخ زين الدين ابن الجبال ،

ورتب الامير المذكور للخزانة الغربية زيتا في وقفه فصارت تنسب اليه .
 وشيخ المدرسة يكون في المحراب ، وكان يجلس فيه الشيخ زيد الجراعي وكان
 الشيخ علي الجراعي يجلس الى جنبه ثم لما ماتا قعد مكان الشيخ زيد ولده تقي الدين
 ومكان الشيخ علي الشيخ عمر العسكري فلما ماتا جلس مكان تقي الدين اخوه
 شهاب الدين ومكان الشيخ عمر ولده جمال الدين عن يسار المحراب وعن يمينه شيخنا
 الشيخ حسن الصفدي ثم جلس بعده شمس الدين الصفدي الحنفي وكان في القرنة
 الغربية يجلس القاضي علاء الدين المرادوي وجلس بعده شهاب الدين العسكري .
 قلت الذي ادر كناه ان الشيخ جمال الدين الجراعي ولد الشيخ زيد يجلس في
 الخزانة الغربية وبعده ولده موفق الدين عبد الله ثم نزل عنها مان لا يصلح وان
 الشيخ شمس الدين العسكري يجلس في الخزانة الشرقية وبعده ولده الزين
 عبد الرحمن ثم صارت لاولاده وليسوا باهل وان الشيخ شهاب الدين الجراعي
 يجلس في المحراب وبعده اخوه جمال الدين وبعده شهاب الدين العسكري وبعده
 شومان المرادوي نيابة عن التقي ابن زريق وبعده الشهاب الديوان كذلك وعن
 يمين المحراب بعد جمال الدين العسكري اخوه الشمس الطحان ثم حسن الطبراني
 وعن يساره بعد الشهاب العسكري ولده عبد القادر واحمد .

١٥

. . . .

السبع بالعمرية وبها سبوع يقرأ كل يوم بالايدوان القبلي يجتمع فيه خلائق يختمون القرآن فيه في كل
 اسبوع مرة، وسبع بعد المغرب؛ ورتب فيها اسبوع اخر انقطعت.

. . . .

وبها قراءة الثلثين بشيخ مرتب يقرأ عليه كل من يقرأ في المقصورة وهي لا يترك
 فيها القراءة طول الليل بلغني عن الامير منجك انه كان يرسل من يتفقد المدرسة
 في الليل والنهار ان القراءة هل تنقطع منها ام لا فلم يكن يتفق له ترك القراءة .
 وبها في الايدوان القبلي بين بابي المدرسة والسلم الشرقيين يقرى في القرآن والعلم في سائر
 المذاهب [الشيخ زين الدين ابن الحبال] (١) وكان يجلس عن يمينه اخوه شهاب الدين ويجلس

٢٠

معه الشيخ عثمان التليبي والشيخ شمس الدين الجبراصي ويقع هناك خير كثير ثم بعد موته ترك ذلك .

وبها شيخ لتلقين الاطفال والاضراء قال ابن مفلح في طبقاته : محمد بن احمد ابن المقتنون للاطفال
ابن بكر بن عبد الصمد بن مرجان الشيخ العالم القدوة شمس الدين ابو عبد الله
٥ شيخ التلقين بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر . روي [ص ٧٨] عن التقي سايان ويحيى
ابن سعد الكثير وحدث . سمع منه الحافظ ابن حجي توفي في عاشر شعبان سنة اربع
وسبعين وسبعائة .

وام بهذه المدرسة الصلاح ابن ابي عمر . قال ابن مفلح في طبقاته : محمد بن الائمة بالعمرية
احمد ابن ابي الحسن بن عبد الله بن شيخ الاسلام ابي عمر الشيخ البارص صلاح الدين
١٠ ابن قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن قاضي الجبل ولي النظر على مدرسة
جده . قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي وكان قد ممعه والده واحضره وحسنت
سيرته في آخر ايامه . توفي في العشر الاخير من رجب سنة احدى وثمانين وسبعائة
ودفن عند والده بترية جده ابي عمر انتهى .

وقال فيها : محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب الامام العالم موفق الدين تفته في
المذهب وحفظ فيه المقنع حفظاً جيداً وكان يستحضره وله فضيلة . وكان من النجباء
١٥ الاخيار . وعنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين ابي عمر وكان
يؤم بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر توفي يوم الاحد ثلثي عشر صفر سنة اربع
وثمانين وسبعائة ، قال شيخنا تقي الدين ليلة بلغ الثلاثين انتهى .

وقال فيها ايضاً : يوسف بن احمد بن العزرا ابراهيم بن عبد الله ابن الشيخ ابي عمر
الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو المحاسن المقدسي الاصل ثم الصالحى امام مدرسة
جده ابي عمر . سمع من الحجار وغيره . قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان
٢٠ فاضلاً جيد الذهن صحيح العلم وكان معروفاً بذلك وكان مولماً بالفتوى بمسألة
الطلاق على ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويسأل المناظرة عليها . وهو اخو
شيخنا صلاح الدين راوي المسند توفي يوم الاحد ثامن عشر رمضان سنة ثمان
وتسعين وستائة وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر انتهى .

وقال الجلال ابن المبرد: وقد ائتمت اوقاف هذه المدرسة وخيراتها وقل سنة من السنين تمضي الا ويصير اليها فيها وقف حتى صار من كل انواع البر لها . فلها خبز يفرق فيها كل يوم . وليس ثم من المدارس ما يفرق فيها من الخبز اكثر منها فانه يفرق فيها كل يوم الف رغيف او نحو ذلك .

- ولا يزال منزل فيها الخمسةائة ونحو ذلك وكان من عاداتها القديمة انهم يعملون طعاماً وارغفة كباراً . الواحد منها طلعة ونصف ، فاذا نزل الواحد ينزل اولاً في الطلعة ، ثم ينقل الى الرغيف الكبير ، ثم الى الطلعتين ، وللشيخ الذي يقري او يدرس ثلاثة وهو مستمر طول السنة .

ولها امين يفرق الخبز وكاتب غيبة على من لم يحضر .

- وفي ايام شيخنا ابي الحسن ابن الدوبلي ولي مشيختها فكلم السلطان الاشراف ١٠ في امرها فرتب لها على داريا كل سنة ستين غرارة من القمح زيادة على عشر البقاع وستة آلاف درهم زيادة للغنم في طعام رمضان ، ولذلك تقرأ الربعة بعد العصر في رمضان قبل التفرفة وتهدي لهذا السلطان ولبن كان السبب في ذلك . وصار يطبخ لها في رمضان بلحم كل ليلة واعرف في ايام الشيخ عبد الرحمن ابن داود وهو يفرغ لهم الاطعمة ما بين قمحية ، وحب رمان ولبنية وغير ذلك ثم بعده ١٥ اقتصر على القمح والعدس ليلة الجمعة .

ويطبخ لها ليلة العيد ثلاث اطعمة: هريسة ورز حلو وطعاما حامضاً .

ولها اضحية في العيد الكبير وتعطى كل من هو منزل [بها] ومرة افق القاضي ناصر الدين ابن زريق ان ترك الاضحية ويفرق دراهم فقمت عليه في ذاك وقت هذا لايجوز لانه لو وقف على اضحية لم تجز الصدقة عنها بدراهم .

- ٢٠ [ص ٧٩] وكان يطبخ لها جشيشه (١) في الشتاء .

ولها وقف على قصان كل سنة لكل منزل فيها وقد رأيناه وهو مستمر ، وعلى سراويلات لسكل منزل سروال سمعنا به ولم نره ، وعلى ابشات كل سنة لكل منزل

(١) لغة في دشيصة ويقال لها جريشة والراجح انها حساء بجريش القمح .

بها بشت وقد رأيناها وهو مستمر ، وعلى فراء كل سنة لكل منزل بها فروة سمعنا به ولم نره .

وعلى ختان من لم يكن محتوناً كل سنة وهو عام في سائر فقراء الصالحية وابتامها رأيناها ثم انقطع ووقف هؤلاء خارج عن وقف المدرسة .

ولها وقف حلوى في موسم رجب ، وحلوى في نصف شعبان رأيناها ثم انقطعت الثانية واستمرت الاولى ، وحلوى دهنية في كل شهر سمعناها ولم نرها ، ولها ونف زيب وقضامة كل ليلة جمعة يفرق عليهم بها بعد قراءة مائيسر رأيناها ووقفه دكاكين تحت القلعة خارج عنها ، وزيب في السنة مرة تحت يد ابن عبد الرزاق خارج عن وقف المدرسة ايضاً ولها حصر لبيوت المجاورين كل سنة وهي مستمرة ، وصابون

١٠ لهم سمعنا به ولم نره ؛ وكعك سمعنا به ولم نره ، ومشبك بعسل في ليلة العشرين من

رمضان وهو مستمر لكنه اخر الى ليلة سبع وعشرين منه ، وكنافة ليلة العشر الاول منه وهي مستمرة لكنها اخرت الى ليلة النصف منه ، ولها وقف اطباق

غسيل لغسيل الفقراء ، ودسوت لطبخهم ، ودسوت كبار في المطبخ للطعام العام ، ومسقاة في قطاع النهر لها اباريق للوضوء ، وسخانة يسخن فيها الماء في سائر

١٥ الشتاء والبرد لغسل من احتلم ، ثم صار يقتسل فيها غالب اهل الصالحية حتى ان الحمامات تكسد في ايامها . ولم يزل اهل الخير والاكابر والامراء والتجار يتفقدون

اهلها بالآثر .

ولما حضرت الشيخ واقفها الوفاة جعل النظر عليها لولده شرف الدين عبد الله نظار العمري

وقد رأيت ذلك مثبتاً في مكتوب - (واقول) انه صار الي - وجعل له ان يفوض

٢٠ ويسند ، واما ابنه عمر فانه مات في حياة ابيه فلم يكن له من ذلك شيء وانما صار

لبني زريق وهم من ولد عمر ، انه يقال ان ابن قاضي الجبل تزوج منهم ففوض الى

احدهم ثم دخلوا ثم انهم افسدوا فيها فساداً كبيراً فأخذها الشيخ عبد الرحمن بن

داود واصلح امرها وبخر وقفها . ثم لما مات اخذها القاضي ناصر الدين ابن زريق

وكان ناقص العقل فاسد النية والبديّة لانه اكل بلاد فاسد حالها وباع كثيراً من

اوقافها ، وكانت نيته ارادة اتلافها مع مساعدة اخيه شهاب الدين احمد ، وقد نقل

عنه في حقها كلمات رديئة ، وامور كفرية ، منها : قصدي اخراجها واضرب على بابها دفا ومساراً ، وكان يقول للاتراك : انا عندي خمسمائة حرامي الى غير ذلك حتى كرهها الى الاتراك وغيرهم ، وتساعد هو وغيره حتى كبست وضرب اهلهما بعد ان كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على كل احد . وكانت لهم حرمة قائمة بحيث انه اذا دخلها غريم لا يدخل احد من ذوي الشوكة يأخذه ولو كان النائب ، واذا جاء في نهرها قتيل غسل ودفن من غير مشاورة ، فكسرت حرمتها وفضح امرها وكان عضده في ذلك قاضي الخنابلة النجم ابن فلاح .

ثم مات اخوه شهاب الدين احمد وصار الامر في نصيبه الى ولدية عبد الرحمن وعلي فجملا الكلام على حصتها للامير سودون الطوبل فضبط امرها واصلح حالها مدة . ثم مات والقاضي ناصر الدين ، وقتل عبد الرحمن ، وصار الامر الى اخيه علي وابن عمر ابي بكر انتهى .

(قلت) ثم صار الامر بعد ابي بكر الى ابنته محمد مع ابن عمه علي ، ثم اشتكى مستحقوها عليها لذنوب الشام [ص ٨] الغزالي فأقام متكلمها عليها شربداره السيد ؟ وهو الان مستمر وقد اضمحل حالها في ايامه وصار لا يتجز لها الا في كل شهر مرتين او ثلاثاً ، وقد تهدم غالب خلاويها والباقي لا يسكنها الا الاكولون من تكية السلطان سليم ابن عثمان ، فנסأل الله تعالى ان يصلح حالها ولا يضيعها .

• • •

خصائص العمرية ومما ينقل في ترجمتها من الفضل : انها تنفي الخبث فلا تدع فيها مفسداً إلا نفته واخرجته وانه لا يدخلها احد الا بشفاعة ولا يخرج منها احد الا بذنب ، وانها لا تخلو من الصالحين ، ومنهم الشيخ ربحان ، والشيخ صفى الدين ، والشيخ شهاب الدين المصري ، والشيخ شمس الدين اللبيني ، والشيخ امين الدين ابن الكركري . وجماعات كثيرة من اشياخ اشياخها .

قال الجمل ابن المبرد وقد اخبرني الشيخ زيد الجراعي قال : جاء رجل مرة الى عندي بهذه المدرسة فذهبتنا به الى الناظر ليصرف له خبزاً فأبى وكان بها في تلك الايام شرور . قال ثم ان الناظر اصرف له خبزاً فأبى ان يقبله واقام مدة حتى حفظ

- القرآن . قال فقال لي في بعض الايام ياشيخ تدري ما قصتي ؟ قلت له لا . قال :
- انا من البلاد الفلانية وذكر بلاداً بعيدة حدثتني نفسي انه لم يبق في الدنيا احد من الصالحين قال ونحن نسمع بهذه المدرسة فقلت ان كان بقي في الدنيا احد من الصالحين فهو بها قال فلما اتيت اليها ووجدت هذه الشرور قلت لنفسي انت رحلت لاجل الصالحين فلم تجد احداً منهم فوالله لا اطعم (١) من المدرسة شيئاً قال :
- ١٠ فأقمت مدة ثم نزلت يوم الجمعة الى الجامع الاموي لأصلي الجمعة ، قال فلما فرغت من الصلاة وظهرت الى صحن الجامع واذا رجل يقول يا فلان لاسمي فقلت لنفسي وكم بهذا الصحن اسمه باسمك فقال يا فلان ابن فلان باسم ابي فقلت يمكن ان يكون رجل باسمي ، واسم ابيه باسم ابي ، فقال يا فلان ابن فلان الفلاني لشهرة اعرف بها فجيئت واذا رجل واقف فقبض كتفي او قال اخذ بطوقى وهزني وقال يامسكين لو خلت من الصالحين لخسف بها . عندك منهم في الصالحية ستة ، وفي المدرسة ثلاثة وفي ضواحي الصالحية ثلاثة وارسلني فأنغمي علي وسقطت الى الارض فلما أفقت لم أراه فأقام مدة ثم ذهب .
- ومما بلغني في المدرسة ان يقال لنا مدرسة بركتها طول يوم . وهي هذه فان نهر يزيد بها طوله يوم فأكثر .

- وتشتمل هذه المدرسة على حرم مركب على قبو على نهر المذكور معزبة واحدة وهي جملون له شبا كان قبليان مطلان على زقاق ضيق وآخر غربي مطل على شارع باب المدرسة الكبير ، وقدام هذا الشباك من الشرق باب المقصورة المعدة لقراءة القرآن في الليل ، وله ثلاثة ابواب شمالية اوسطها كبير ، والى جانبي البابين الصغيرين من جهة الغرب والشرق خزانتان بالحائط فيها المصاحف المعدة للحلقتين قدامها .
- وفيها باشوشان يشملان بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس بمد صف المصاحف

(١) في الاصل : لا اطعمل .

- المدكورة على كراسي حولها ، وقدام الباب الكبير والذي يليه من جهة الشرق ابوان متصل الى باب آخر للمقصورة المذكورة وقدام الباب الصغير [الغربي] فساحة بها بئر ماء [ص ٨١] معلق عليه صطل من نحاس اشرب ، وبها باب المدرسة الكبير المركب عليه الساباط ، وهذا الساباط واصل الى طرف حيط المدرسة غربا وقبلة وعلى حائط الميضة الغربي جميعه وعلى بابها وباب هذا الساباط من سلم في هذه الساحة وهو طبقتان السفلى مشهورة بحارة العميان وبطرفها القبلي ثلاث طاقات اوسطا [هـ] ان كبرى مطلة على حرم المدرسة والمليا مشهورة بحارة البقاعيين ، وقدام الابوان المذكور صحن المدرسة وقبالتة من الشمال ابوان الحنفية ، وبه يفرق الخبز ، وهو مشهور به ، وهو لطيف ، واما ذاك الابوان فانه كبير وهو مشهور بابوان السبع وبه قراء مرتبون يصرف عليهم من وقف الشيخ حسن ، وبهذا الوقف دراهم تفرق ١٠ عامة على كل مستحق في المدرسة ، وشرقي هذا الصحن صحن الزيادة في المدرسة المذكورة ، وبينها المثذنة ودار هذين الصحنين ثلاث طباق من الخلاوي: دنيا ، ووسطى ، وعليا ، وكل منهم يشتمل على خلاوي كثيرة ، وصحن هذه الزيادة مبلط بحجر اسود ومزي ، والصحن الاصلي كان من لاطون في ايامنا جعله القاضي علاء الدين المرادوي اسوة صحن الزيادة وفي قبلة هذه الزيادة فسحة يصل فيها المغرب والعشاء ١٥ في ايام الصيف ، و بطرفها الغربي والشرقي سلمان يهبطان في النهر وقبالة السلمي (١) الغربي صفة يفرق بها اللحم في رمضان يطل عليها ثلاثة شبايك للمقصورة من خشب وكان يحصل بها الخير لان سقفا كان قصير [أ] فكانت ممتعة ، وفي عصرنا فكت الخلاوي فوقها وعليت ، ولهذا الصفة شباك لطيف معل على طريق ضيق وهو الطريق المطل عليه شبا كا الحرم ، وبهذا الطريق مطبخ المدرسة ، وميضتها الكبرى ٢٠ ولصيق هذه الصفة المر الى الباب ، وهذه الصفة وهذا المر مركبان على النهر وقبالتها ابوان متسع نافذ الى المدرسة الجديدة ، وفي الحائط القبلي للنهر شباك كبير ، وفي الابوان المتسع ثلاثة ، وهذه الاربع شبايك معالة ايضا على الطريق

(١) كذا في الاصل والظاهر ان يكون: السلم .

الضيق والشرقيان منهم قبالة المدرسة الجديدة ولصيق هذا الابوان المتسع المعرالى هذه المدرسة الجديدة، وقبالتة باببيت الخلاء الصغير وبه السخانة، وبصحنها بير ماء وسقابة معاملة، ودارها خلاوي ثلاث طبقات: سفلى ووسطى وعليا، وكل منها يشتمل على خلاوي كثير، وبشالها ابوان عال فوق الطبقة السفلى من الخلاوي مركب على ثلاث منها، وفي العليسا ممر من جهة القبلة ينفذ الى الخلاوي بالزيادة والى خلاوي مركبة فوق سقف النهر الاعلى، ويقال للخلاوي تلك حارة المرادوة (١). ويقال ان عدة ما في هذه المدرسة العتيقة والزيادة الجديدة ثلاثمائة وستون خلوة، وقد تعطل منها في ايامنا خلاوي كثيرة، ويقال انه رؤي الشيخ في النوم فقيل له ايما افضل الجامع او المدرسة؟ فقال الصلاة في الجامع افضل والدعاء في المدرسة مستجاب. ١٠

عدد خلوات
العربية

* * *

وبهذه المدرسة (٢) عدة خزائن للكتب الموقوفة من عدة اناس اعظمها كتب السيد الحسيني، ومنها كتب الشيخ قوام الدين الحنفي، ومنها كتب الشمس البانياسي، ومنها كتب المحدث جمال الدين ابن [ص ٧٢] عبد الهادي، ومنها كتب شهاب الدين ابن منصور ومنها كتب صاحبنا البدري ديوان الجيش، وفي هذه الكتب مصحف بخط الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ١٥

خزائن كتب
العربية

(١) نسبة الى مردا قرية في جبل نابلس.

(٢) هذه المدرسة لا تزال تحتفظ بهيأتها في الطابق الارضي وقد تهدمت بقية الطوابق التي فيها. وتعتبر هذه المدرسة اعظم مدرسة في دمشق واقدم مدرسة في الصالحية واول بناية انشئت فيها. وهي الآن بحالة سيئة جدا. وحوالي سنة ١٩٤٢ اجري المهندس الاثري المسيو أيكوشار بعض ترميمات وتدعيمات لاقسام منها كانت آخذة في الانهيار وفي سنة ١٩٤٥ جمع النائب الدمشقي فخري بك البارودي (٦٥٠٠) ليرة سورية من اهمل الخير ورمم من هذه المدرسة اثنين وعشرين غرفة جعلها صالحة للسكن ليسكن فيها الاحداث المتشردين. ويسكنها الآن بعض المهاجرين من امسكندرونه، ولا تزال عيون الجهل متجهة نحوها تريد القضاء عليها واعدامها من الوجود. انظر موضعها في مخطط الصالحية.

الباب السادس عشر

في الخوانق التي للمصوفية بالصالحية

الخانقاه الباسطية منها الخانقاه الباسطية بالجسر الابيض غربي المدرسة الاسعدية المذكورة في دور القرآن ، وشمال الخانقاه العزبة الآتية :

منشئ الباسطية انشأها القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش الاسلامية والخوانق والكسوة الشريفة .

وكانت هذه الخانقاه داراً له فلما نزل السلطان الملك الاشرف برسباي الى آمد سنة ست وثلاثين وثمانمائة خاف من نزول العسكر بها فجدد لها محراباً ووقفها ، ثم اجتمع بهذا السلطان وعظم شأنه عنده وصار الحل والعقد بيده ولا يبرم الاشرف المذكور امراً الا برأيه وشرع في عمارة بلاد السلطان فزاد متحصلها بذلك .

وكان سعيد الحركات لم يصل احد من المباشرين الى ما وصل اليه عمر المدارس بالحرمين والقدس و [في] مصر على باب داره ، وبدمشق بالصالحية ووقف على ذلك كله اوقافاً حسنة جيدة .

ورتب في الركبين للوفدين المصري والشامي السجابتين وما يحتاج اليه من الجمال والرجال وغير ذلك ، وهما خيمتان كبيرتان على صفة الجمالون برسم الفقراء والمساكين ، ورتب ايضاً لكل سجابة خمسة وعشرين قنطاراً من البقسماط وما يكفيها من اجمال الماء جزاه الله خيراً .

وتقرر مملوكه جاني بك دواداره في استاداريه السلطان وأوصى قبل وفاته الى جماعة منهم مملوكه المذكور ومملوكه الآخر ارغون ، واسند النظر عليها في تركته الى ناظر الجيوش الاسلامية محب الدين ابن الاشقر والى الامير جاني بك الجركسي وتوفي في ثاني شوال سنة اربع وخمسين وثمانمائة وقد قارب الستين سنه وصلي عليه بدمشق صلاة الغائبة وكان والده عاقلاً مدارياً وغبطه السلطان بقرية

جسرين من الفوطه ووالدته جر كسية وخلف ولدبن ذكرين ابو بكر وعثمان وابنتين احداهما زوجة ابراهيم ابن منجك والآخرى تزوج بها السلطان وطلب السلطان جمعة من اولاده (١) مائة الف دينار ، وصارت وظائفه بدمشق لتناظر الجيش بدر الدين حسن ابن [ال]مزلق .

- ٥ وتوفي معه في هذا العام من الاعيان بمصر القاضي ولي الدين السفطي الشافعي ، توفي في ذي الحجة وصلي عليه بدمشق بالنية (٢) صلاة الغائبة ، والعالم الفاضل نائب الحكم بدمشق شهاب الدين احمد بن غربشاه الحنفي توفي بمصر .
- ١٠ وأول من ولي مشيخة هذه الخانقاه قاضي القضاة برهان الدين الباعوني وهو ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوني الناصري الدمشقي الصالح قاضي القضاة برهان الدين ولد سنة سبع وسبعين
١٥ ونسبها كما اخبر به او سنة ست وسبعين بصغد ، وسمع على الحفاظين العراقي والهيثمي المسلسل بالاولية وغيره وعلى ابيه [الجزء] الثالث من فوائد اسماعيل الاخشيد وعلي الشمس ابن اليسر المؤدب بالمسجد الاقصى الاربعين الصوفية لابي نعيم ، وعلي التقي صالح القدسي مشيخة قاضي المارستان تخريج ابن السمعاني ، وعلي عائشة بنت عبد الهادي البخاري بفوت (٣) واجاز له ابو الخير الملائي ، [ص ٨٣] ولازم شيخ الاسلام البلقيني سنة ، واشتغل كثيراً ، واخذ الفقه ايضاً عن الشرف الفزي والنور الابياري والكمال الدميري وظهر فيه وفي الادب وغيرهما ، وله الخط الحسن ، وناب في القضاء عن والده مدة ، وولي خطابة الجامع الاموي على وظيفة قضاء الشافعية بدمشق فلم يقبل الى ان توفي فقوضت لاخيه جمال الدين يوسف وله ٢٠ ديوان خطب وديوان شعر واختصر صحاح الجوهرى اختصاراً حسناً وله قدرة

(١) كذا في الاصل ، وفي تنبيه الطالب : تزوج بها السلطان جقمق وطلب

السلطان من اولاده .

(٢) كذا في الاصل ، ولقطة «بالنية» لاجود لها في تنبيه الطالب : النسخة المونيخية

(٣) اي لم يسمع صحيح البخاري باجمعه بل قاته بعض ابوابه .

على الانشاء. وقد جمع غالب ما انشأه في مجلد حافل سبطه الكمال ابن الخطيب توفي في رابع عشرين ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون (١). ثم ولي مشيخته تلميذه شيخنا العلامة شهاب الدين ابن شكيم، ثم تلميذه اخونا الشيخ نجم الدين محمد، ثم اضمحل حالها بعده، وفي آخر الامر سكنها شيخنا العلامة شمس الدين ابن رمضان الحنفي ورام لم شعها فلم تمهله المنية؛ وتوفي بها، والى الآن يجتمع الصوفية فيها بعد العصر وبقرون ما تيسر من القرآن.

* * *

وصف الباطنية

وهذه المدرسة (٢) تشتمل على ايوان قبلي به شبا كان مطلان على الطريق الآخذ من الجسر الابيض الى النيرب تحتها جرن ماء للسبيل وقد سدا وطم الجرن في هذه الايام، وسبب ذلك الفتنة الدوادارية، وبغربي هذا الايوان وشرقية قبتان (٣) عظيمتان وقبالة هذا الايوان مربع معظم بطشقية (٤) وثلاثة شبايك مظلة على صفة قريية، وبابه من جهة الغرب، وقبالة شباك لقبه به، وبين هذا المربع

(١) ترجمه السخاوي في الضوء الاصح ١ / ٢٦، فاطنب في ترجمته ومدحه وقال انه اجتمع به بالباطنية وقرأ عليه وذكر: انه تولى مشيخة الخانقاه الباطنية عند الجسر الابيض من صالحية دمشق، وحكى لي في ذلك غريباً: وهو انه دخل على واقفها في قدمه قدمها قبل ظهور تقريره اياها مدرسة للتهنئة بقدومه فاعجبته وقال في نفسه انه لا يتبأ له سكني مثلها الا في الجنة. فلما انفصل من السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة القاضي قد تبعه فاخبره ان القاضي يتحدث وهو في الطريق بمعلمها مدرسة وقرره في مشيخته.

(٢) كذا في الاصل مع ان الكلام عليها باعتبارها خانقاه لا مدرسة، وقد درست هذه الخانقاه وترى مكانها في مخطوط الصالحية.

(٣) كذا في الاصل، والظاهر ان يكون الصواب: قاعتان كما مر في المدرسة الصاحبة. وفي مدينة الموصل سميت بعض الناس يطاق لفضة القبة على الفرنجة والحجرة (٤) اي فيه بركة ماء على هيئة طشت «طست».

وهذا الابوان صحن المدرسة وبه بركة ماء معظمة بنوافير ومن غربيها وشرقيها حوضان للزراعة، وغربي هذه المدرسة عدة خلاوي وقد تهدمت، وقبالتها من جهة الشرق قاعة للشيخ وبيت الخلاء، ومن ثم الدهليز الواصل الى الباب الخارج، وعلى اعلاه مكتب للإيتام تهدم، وغالب محاسن هذه الخانقاه زال.

مكتب الإيتام

*

**

ومنها الخانقاه الحسامية شمالي المدرسة الشبلية البرانية عند جسر كحيل، قال الخانقاه الحسامية ابن شداد منسوبة لام حسام الدين عمر بن لاجين وهي ست الشام اخت السلطان الملك الناصر خارج دمشق بالشرف القبلي انتهى وتوله بالشرف القبلي خطأ وصوابه ما قدمناه (١).

حسام الدين لاجين

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وثمانين وخمسمائة الامير حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين وامه ست الشام بنت ايوب واقفة الشاميتين بدمشق في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان ففجع السلطان بابن اخيه يعني تقي الدين عمر ابن شاهنشاه صاحب المدرسة النقوية وبابن اخته في ليلة واحدة، فقد كانا له من اكابر الاعوان واعز الاخوان ودفن حسام الدين بالترتبة الحسامية وهي التي أنشأتها امه بمحلة العوينة وهي الشامية البرانية انتهى.

وقال الصفدي: محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت السلطان صلاح الدين الامير حسام الدين توفي في الليلة التي توفي فيها صاحب حماة تقي الدين المظفر في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وحزن السلطان عليها ودفن حسام الدين في الترتبة الحسامية المنسوبة اليه من بناء والدته ست الشام، كان صاحب نابلس وكان شجاعاً مقداماً جواداً، توفي بدمشق في رمضان منها انتهى.

(١) خطأ المؤلف ابن شداد تبعاً للنعماني في تنبيه الطالب ولكن الصواب هو ما قاله ابن شداد وقد اعترف النعماني في (تنبيه الطالب ١/٣٤٠) بانها في الشرف القبلي، اما التي شمالي الشبلية فهي الخانقاه الشبلية الحسامية راجع (١/١٢٥) من هذا الكتاب والقلائد الجوهرية.

وقال الاسدي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة : محمد بن عمر بن لاجين حسام الدين ابن ست الشام كان صاحب نابلس وكان شجاعاً مقداماً جواداً توفي بدمشق في رمضان في الليلة التي مات فيها تقي الدين عمر ففجع السلطان صلاح الدين بابن اخيه [ص ٨٤] وابن اخته ودفن بتربة امه بالشامية بالقبر الاوسط على والدته انتهى .

وولي مشيختها الشيخ شرف الدين نعمان ابن الشيخ فخر الدين فخر [كذا] ابن نعمان الحنفي جمال الدين يوسف الحنفي .

قال الاسدي في شعبان سنة عشرين من ذيله لتاريخ شيخه : مولده سنة ثلاث واربعين وسبعمائة هكذا اخبر به وانا اسمع . وكان والده من اهل العلم فأخذ عنه ، وقدم دمشق وسكن المدرسة النورية ثم بعد الفتنة ولى مشيخة الخانقاه الحسامية ١٠ وسكنها وتزوج بعد الفتنة . وكان قد تكلم فيه بسبب العزوبية ودرس بالمدرسه العزيزية الـ [برانية] (١) وتصدر بالجامع الاموي للاشغال وولي الخدماة بالخانقاه السيمساطية في سنة خمس عشرة ، وكان له مشاركة في النحو والاصول وبعض العلوم العقلية ، لكنه قاصر في الفقه ، وكان كذلك في الفقاوى ، توفي يوم الاربعاء طائر الشهر بالمارستان النوري عن سبع وسبعين سنة وصلي عليه بالجامع الاموي ١٥ ودفن بمقابر الصوفية وحضر جنازته القاضي الحنفي وبعض الفقهاء [وولي] عوضه في مشيخة الحسامية وبعض التصدير وغير ذلك ابن عوض بنزول قديم كان معه ونصف تدريس المزبة ونصف [الخدمة] والامامة بالخانقاه وهو الذي كان يبد شهاب الدين ابن الفصيح وايس باهل للتدريس بوجه من الوجوه انتهى .

٢٠

وهذه الخانقاه هيأتها هيئة قاعة صغيرة مفصصة كانت سكن قاضي الحنفية

وصالح الحسامية

(١) الصقت ورقة على طرف (ص ٨٤) من الاصل حجبت بعض الكلمات والحروف فاستدر كذا ما ذهب منها من كتاب تنبيه الطالب وجمالناه بين هذين الخطين [] .

حسام الدين ابن العماد الحنفي ثم من بعده ولده جلال الدين ثم خربت لخراب
المحلة (١) .

*

* *

ومنها الخانقاه العزبة بالجسر الابيض على حافة نهر ثورا قبلي دار عبد الباسط الخانقاه العزبة
وغربي الماردانية ومدرسة الخواجا ابراهيم بقرب .
قال ابن شداد خانقاه على نهر ثورا انشاء الامير عز الدين ايدمر الظاهري
فا [ثب السلطنة] بالشام انتهى .

(١) أي محلة الشبلية وقد اثبتنا موضع هذه المحلة والخانقاه في مخطط الصالحية .
وهذا الوصف هو للخانقاه الحسامية الشبلية التي في الصالحية شمالي المدرسة الشبلية
لا للخانقاه الحسامية التي كانت في الشرف القبلي .
وقد ترجم النعمي في تنبيه الطالب (ص ٣٢١) من النسخة المونيخية للخانقاه
الشبلية نثبها هنا تكميلا للفائدة ولان الوصف الذي ذكره المؤلف هو لها .
(الخانقاه الشبلية)

قال ابن شداد : انشأها شبل الدولة كافور المعظم بسفح قاسيون وقد مرت
ترجمته في مدرسة الشبلية .

وقال الذهبي في العبر في سنة اربعين وسبعمائة : ومات بدمشق الشيخ المعمر
نجم الدين ابن بركات [بن] ابي الفضل ابن القرشية البعلبكي الصوفي احد اعيان الصوفية
واكابر الفقراء القادرية عن تسعين سنة او اكثر حدث عن الشيخ الفقيه [شمس
الدين بن ابي عمر] ، وكان خاتمة اصحابه وعن ابن عبيد الدائم وابن ابي اليسر
وجماعة وولي شيخه الشبلية والاسدية توفي في رجب انتهى .

وقال السيد الحسيني في ذيله في سنة خمس وخمسين وسبعمائة مات شيخنا سابق
الدين عثمان بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي عن ثلاث وثمانين سنة حدث عن
ابن البخاري وغيره وولي نظر خانقاه الشبلية توفي في ثامن عشرين جمادى
الآخرة انتهى .

- (قلت) ومكتوب على عتبة بابها انه انشأها في زمن لم يمينه وانما عين وقفها ورأى شيخنا المحيوي [وقفها في] مصادقة : بين بهاء الدين الباعوني (١) وولد البقاعي (٢) ابراهيم ملخصها : ان التربة العزية بالجسر الابيض بصالحية دمشق [والمسجد] بها والرباط الوقف على ذلك الحصة وقدرها احد [ي] وعشرون قيراطاً وربع قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطاً من قرية دسيا (٣) بضم الدال ثم سين مهلة مفترحة ثم ياء تحتانية مشددة ثم الف مقصورة من وادي بزدي وجميع الخان بمحلة باب الجابية المعروف بخان العميان الذي حده من القبلة خان ابن حجي ومن الشرق البايكية من جملة اوقاف التوريزي وتامه الدخلة وفيه الباب قبلي تربة [الجعبا (٤) ، ومن الشام املاك الحصاني ومن يشركه ، ومن الغرب الخان المعروف قديماً بابن الحارة ، ويؤمئذ بخان المرأة وجمي [ع القرن] المعروف قديماً بوقف التربة المذكورة بصالحية دمشق بالقرب من حمام المقدم ، وغير ذلك مما هو منسوب لوقف التربة المذكورة انتهى .

* * *

- وهذه الخانقاه قد خربت وكذلك الرباط ، ولها شبايك مطلة على نهر ثورا .
وأما التربة فهي الى الآن عامرة ، ولها [شباكان] مطلان على النهر المذكور
وآخر الى الشرق مطل على الجسر المذكور ، ولصيقه بابها الخارج ، ومنه يدخل
في دهليز فيه باب [ها] الجواني ، وفيه باب الرباط ، وفيه باب الخانقاه الخرابتين

وصف العزية

- (١) في الاصل البابوعي والتصحيح من تنبيه الطالب النسخة المونيخية .
(٢) كذا في الاصل ، وفي تنبيه الطالب النسخة المونيخية : الباقعي ابراهيم .
(٣) الراجح انها هي المشهورة بأدسيا وهي قرية غربي دمشق تحاذي قرية الهامة تبعد عن دمشق ١٢ كيلو متراً .
(٤) كذا في الاصل وتنبيه الطالب ويترجح لدي ان صوابها « تربة الجيمان » .

وشبايك هذه التربة كانوا من حديد فسرق احدهما فكك الآ [خر] وعمل عوض
الجميع شبايك من الخشب فعمل ذلك احد نظارها البدرى ابن الشيخ عيسى الحنفى
وسبب خراب هذه الخانقاه... [ص ٨٥] المحتسب الحنفى وكان مقبها بها منها لتزول
حرامية عليه بها والى الآن ولده مستول عليها بسبب عدة وظائف له فيها (١).

*

**

ومنها الخانقاه بجامع الحاجب الامير محمد بن مبارك ، وقد مر ذكرها فيه

الخانقاه الحاجبية

فراجعها (٢).

*

**

ومنها الخانقاه القلانسية غربي المدرسة القاهرية الحنفية وقد مر ذكرها في الخانقاه القلانسية

دور الحديث فراجعها فيها (٣).

١٠

(تنبيه) قال الدميري في باب الاحياء والاموات (٤) : والخانقاه بالسكاف
وهي بالمعجمة ديار الصوفية ولم يتعرضوا للفرق بينها ، وبين الزاوية ، والرباط ،
وهو المكان المسبل للافعال الصالحة والعبادة ، قال صلى الله عليه وسلم : « ألا
أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات ؟ قلنا بلى يا رسول الله . قال :
اسباغ الوضوء على المسكاره ، وكثرة الخطى الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،
فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، وقوله تعالى (وربطوا) قيل هي انتظار الصلاة
بعد الصلاة اذ لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو ورباط فيه .

١٥

(١) اصبحت الآن عقارات بملوكة راجع موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) ص ٥٤

(٣) ص ٨٥

(٤) كذا في الاصل وتنبيه الطالب ، والصواب « باب احياء الموات ، لان

هذا الباب هو الذي ذكر الدميري فيه هذه المسألة

٢٠

الباب السابع عشر

في الزوايا التي للفقراء بالصالحية

- منها الزاوية الارموية فوق الروضة بجبل قاسيون .
 قال الذهبي في العبر في سنة احدى وثلاثين وستائة . والشيخ عبد الله ابن
 يونس الارموي الزاهد القدوة صاحب الزاوية بجبل قاسيون ، كان صالحاً متواضعاً
 زاوية الارمويه مطرحاً للتكلف يمشي وحده ويشترى الحاجة ؛ وله احوال ومجاهدات وقدم في
 الفقر توفي في شوال وقد شاخ انتهى .
 وفيها في سنة اثنين وثلاثين وستائة في ترجمة الشيخ غانم بن علي المقدسي
 الزاهد ما عبارته : وافق موته عند صاحبه الشيخ عبد الله الارموي في غرة
 شعبان فدفن عنده انتهى .
- ١٠ وقال فيها في سنة اثنين وتسعين وستائة : والارموي الشيخ الزاهد ابراهيم
 ابن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في المحرم وحضر
 ملك الامراء والقضاة وحمل على الرؤوس وكان صالحاً خيراً تقياً فانتأ لله انتهى .
 وقال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة خمس وخمسين وسبعمائة : ومات بالصالحية
 الشيخ الصالح الممر القدوة علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم ابن الشيخ
 عبد الله الارموي حدث عن الفخر ابن البخاري وتوفي في شوال ودفن في زاوية
 جده انتهى .

عبد الله
الارمويابراهيم
الارموي

هل الارموي

* * *

وصف الارمويه وهذه الزاوية نقر في صخر بها عدة خلاوي وخارجها كان عدة ابنية وثمة
 عدة قبور (١) .

٢٠

*

* *

(١) مجهولة .

الزاوية
الارموية
الشرفية

شرف الدين
الارموي

ومنها الزاوية الارموية الشرفية قبلي المعظمية بسفح قاسيون .
قال الذهبي في العبر في سنة اربع وثمانين وستائة : والرومي الشيخ الزاهد
شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن علي صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون
كان عجباً في الكرم والتواضع ومحبة السماع توفي في جمادى الاولى وقد نبف على
السبعين انتهى .

وهذه الزاوية على هيئة مربع ، بابها الداخل الى الشرق ، ولصيقه شبك ، وصف الارمويه
وخارج هذا الباب فسحة بها عدة قبور وببر ماء وعدة خلاوي ، يغلق على هؤلاء
الباب الخارج الآخذ الى السكة . وقد اشتهرت في عصرنا بزاوية الشيخ محمد
القاري ، ثم بتلميذه الشيخ حسن ، والآن ساكن بها ولده اخونا شمس الدين محمد
١٠ واولاده وهي عامرة بهم (١) .

ومنها الزاوية الدينورية بسفح قاسيون .

الزاوية الدينورية

عمر الدينوري

قال الذهبي في العبر في سنة تسع [ص ٨٦] وعشرين وستائة : والشيخ عمر
ابن عبد الملك الدينوري الزاهد زيل قاسيون ، كان صاحب احوال ومجاهدات
واتباع ، وهو والد الخطيب كفر بطنا جمال الدين انتهى .

وقال الاسدي في تاريخه الاعلام في السنة المذكورة عمر بن عبد الملك ابن
١٥ ابراهيم الدينوري الزاهد زيل سفح قاسيون . كان شيخاً زاهداً عابداً قائماً محبباً
منقطعاً الى عبادة الله عز وجل صاحب احوال ومجاهدات له زاوية واصحاب .
قال الضياء : اجتمعت به بالبلاد وزرت شيخه وبدلاني قدم الشام وسكن الجبل .
قال الذهبي : وهو والد الخطيب جمال الدين محمد امام كفر بطنا مات في
٢٠ شعبان انتهى .

وقال الذهبي في العبر في سنة خمس وثمانين وستائة والدينوري خطيب كفر بطنا

(١) دثرت والراجح انها كانت ملاصقة للسكان المسمى مساحة الاولياء وهي

فسحة كان بها عدة قبور دثرت من وقت قريب وهي قرية من جادة السكة .

الشيخ جمال الدين ابو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستائة بالدينور و قدم مع ابيه وله عشرين سنين فسكن بسفح قاسيون ، فسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل ، وحصل ، وحدث عن ابن الزبيدي ، والناصح ابن الحنبلي ، وطائفة . توفي في رجب وكان ديناً فاضلاً عالماً انتهى .

وهذه الزاوية ليست بمروفة ولعلها في الخراب .

*

* *

ومنها الزاوية الدينورية الشيخية بسفح قاسيون قال ابن كثير في سنة احدى وستين وستائة الشيخ ابو بكر الدينوري هو باني الزاوية بالصالحية وكان له فيها ١٠ جماعة مريدون يذكرون باصوات حسنة طيبة انتهى .

الزاوية
الدينورية
الشيخية

ابو بكر
الدينوري

(١) ثم رأيت ابو [كذا] شامة قال في ذيله في سنة احدى وستين وستائة وفي ذي القعدة توفي الشيخ الصالح صلاح الدين ابو زيد (٢) الدينوري صاحب الشيخ عز الدين الدينوري وهو الذي بنى له الزاوية بسفح قاسيون غربي الجامع المظفري وصار بجماعته يذكرون فيه عقيب صلاة الصبح باصوات حسنة ثم مات عز الدين وبقي ١٥ الشيخ الصلاح يقوم بهذه الوظيفة ، بت عنده ليلة في الزاوية المذكورة .

وهذه الزاوية ليست بمروفة ولعلها في الخراب .

*

* *

ومنها الزاوية السيوفية بسفح قاسيون من نهر يزيد ، غربي التربة العادلية ، وشرقي الزاوية القوامية بالبالية .

الزاوية السيوفية

قال الذهبي في المختصر الذي اصغر من العبر في سنة عشر وسبعائة : مات

(١) هذه الجملة على الهامش بخط المؤلف . (٢) كذا في الاصل وذيل ابي شامة

الشيخ السيوفي بزوايته التي بقاسيون وهو (١) نجم الدين عيسى ابن شاه ارمن الرومي انتهى .

ولم يذكره في ذيل العبر وواقف عليها وعلى ذرية الشيخ نجم الدين المذكور الملك الناصر قريبي عين الفيحة ودير مقرن فوقها بوادي بردى الثالث للزاوية والثلاثان للذرية وبنى له وجماعته بيوتاً حولها ثم زالت .

* * *

وهي (٢) قبو على النهر المذكور ، لها من جهة الشرق والغرب شبا كان متسمان وصف السيوفية مطلان على النهر ، وقدام الغربي منها صفة عليها سقف مركب على عمود مسدس قلعه نائب الشام سيدي ووضعه في ابوان مدرسته الغربي خارج باب الجايية ، وجعل عوضه خشبة .

١٠ وباب هذه الزاوية الى الشمال ، وقدامه فسحة كان بها البيوت المذكورة ولها دهليز يمتد الى الباب الخارج عند محلة الفواخير ، وفي دهليزها من جهة الغرب كان رواقاً من بناء الملك الناصر على عواميد من حجارة زرزورية (٣) ودائره حجر اصفر وابيض وشباك مطل على الطريق فك ذلك كله النائب المذكور واخذته لمدرسته المذكورة .

١١ وكان وقتها يوم الجمعة بعد الصلاة وفي عصرنا جعل يوم السبت بعد العصر . وكانت مشيختها في يد العم جمال الدين ابن طولون ، ثم انتزعها منه بالشركة الشيخ يونس الحلبي وادعى انه من ذرية الواقف ، وهي الآن بيد اولاده ، وقد توفي بدار الحديث الاشرفية الدمشقية ودفن بمقبرة باب الصغير ، وكان وافق .

٢٠ سيدي على هدم ما تقدم .

*

* *

(١) في الاصل وم نجم الدين .

(٢) دثرث ولا اثر لها .

(٣) يريد بالحجارة الزرزورية احجار الكرانيت .

الزوايا العمادية [ص ٨٧] ومنها الزاوية العمادية المقدسية عند كهف جبريل بسفح قاسيون .
 قال البرهان ابن مفلح في طبقاته : احمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن علي
 ابن سرور الشيخ الامام عماد الدين بن الشيخ العماد المقدسي الصالحى سمع من ابي
 القاسم ابن الحرساني وابن ملاعب والشيخ موفق الدين ، ثم رحل الى بغداد
 متفرجاً وله حظ من صلاة وصيام وذكر ، سمع منه المزي والبرزالي واقام مدة
 بزاوية له بسفح قاسيون عند كهف جبريل وكف بصره توفي ودفن يوم عرفة
 عند قبر والده بالروضة (١) سنة ثمان وثمانين وستائة انتهى .
 وهذه الزاوية ليست بمعروفة .

العماد احمد
المقدسي

*

**

ومنها الزاوية الغسولية بسفح قاسيون .
 قال الذهبي في ذيل العبر في سنة سبع وثلاثين وسبعائة ومات بقاسيون شيخ
 الفقراء ابو عبد الله محمد ابن ابي الزهر الغسولي عن ثلاث وثمانين سنة روي عن
 ابراهيم ابن خليل حضوراً وعن عماد ابن عبد الهادي وابن عبد الدائم وجماعته ،
 وله زاوية ومريدون انتهى .
 وهذه الزاوية ايضاً ليست بمعروفة .

الزاوية
الغسولية

*

**

ومنها الزاوية الفقاعية بسفح قاسيون .
 قال الذهبي في العبر في سنة تسع وسبعين وستائة والشيخ يوسف الفقاعي
 الزاهد ابن نجاح بن موهوب توفي في شوال ودفن بزاوية بسفح قاسيون وقد
 نيف على الثمانين وكان عبداً صالحاً خائفاً قانتاً كبير القدر له اصحاب ومريدون انتهى ،
 وهذه الزاوية ايضاً ليست بمعروفة .

الزوايا الفقاعية

*

**

٢٠ (١) مقبرة في جبل قاسيون . اثبتنا موضعها في مخطط الصالحية .

- ومنها الزاوية الفرنجية بسفح قاسيون .
- الزاوية الفرنجية
- قال الذهبي في العبر في سنة احدى وعشرين وستمائة والشيخ علي الفرنجي الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق توفي في جمادى الآخرة انتهى .
- وقال الاسدي في تاريخه الاعلام في السنة المذكورة : علي الفرنجي قال الذهبي الرجل الصالح كبير القدر صاحب كرامات ورياضات وسياحة وله اصحاب ومريدون وله زاوية بسفح قاسيون ، وذكر الشيخ محمد ابن ابي الفضل قال : شاهدت الشيخ علي الفرنجي والحجر ينزل من المقطع فيشير اليه بامبارك يمين فينزل يميناً ويقول بامبارك شمال فينزل شمالاً توفي في جمادى الآخرة بقاسيون وبنو علي قبره قبة انتهى .
- وقال الذهبي في المشبه : والزاهد الشيخ علي الفرنجي بسفح قاسيون وامولاده قال ابن ناصر الدين في مسودة توضيحه في حرف الفاء : الكمال ابو الحسن علي ابن محمد بن حسين بن علي الفرنجي بفتح الفاء وسكون الراء وفتح النون وكسر المثناة ويقال الفرنجي بالتاء بدل المثناة سمع من ابن التي وطبقته مات في شعبان سنة خمس وثمانين وستائة بسفح الجبل قاسيون وكان شيخ زاويتهم بعد ابيه وابوه هو خليفة الشيخ علي الفرنجي وابن زوجته وخادمه وصاحبه ، وقام مقام ولده فيما ذكره العلم ابن البرزالي واخوه موسى بن (١) مات في رمضان سنة ست وثمانين بزاويتهم بالجبل انتهى كلام ابن ناصر الدين .
- وقال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة سبع واربعين وسبعمائة : ومات الشيخ محمد الفرنجي الصالح الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن حسين الفرنجي الصوفي الصالح احد مشايخها الزهاد ولد سنة ست وستين وسمي الشيخ شمس الدين وابن البخاري وغيرها توفي في رمضان ودفن بزاوية جده بقاسيون انتهى . وهذه الزاوية ايضاً ليست بمروفة (٢) .

(١) كذا في الاصل وتفييه الطالب النسخة المونيخية .

(٢) لصيق المدرسة المرشدية من جهة الغرب قبة مدفون فيها الشيخ علي

الفرنجي راجع التربة الفرنجية في مخطط الصالحية .

ومنها الزاوية [ص ٨٨] القوامية البالسية غربي قاسيون والزاوية السيوفية على حافة نهر يزيد بمحلة الفواخير .

قال الذهبي فيمن مات سنة ثمان وخمسين وستائة من تاريخه العبري : وابن قوام الشيخ الزاهد الكبير ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالي جد شيخنا ابي عبد الله محمد بن عمر كان زاهداً عابداً صاحب حال وكشف وكرامات وله زاوية واتباع ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي في سلخ رجب ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بسفح قاسيون في اول سنة سبعين وقبره ظاهر يزار انتهى .

وقال في ذيل العبر في سنة ثمان عشرة وسبعمائة : ومات في صفر بزاويته الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام البالي عن سبع وستين سنة ، روى لنا عن اصحاب ابن طبرزد ، وكان محمود الطريقة متين الديانة انتهى .

وقال في مختصر تاريخ الاسلام في السنة المذكورة : وفيها توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير ابي بكر ابن قوام البالي وله ثمان وستون سنة انتهى .

وقال تلميذه ابن كثير في سنة ثمان عشرة وسبعمائة : وعمن توفي فيها من الاعميان الشيخ الصالح المامل الناسك محمد بن عمر بن الشيخ الكبير المصنف ابي بكر بن قوام بن علي بن قوام البالي ولد سنة خمسين وستائة ببالس ، وسمع من اصحاب ابن طبرزد ، وكان شيخاً جليلاً بشوش الوجه حسن السميت مقصداً لكل احد ، كثير الوقار عليه سيما الخير والعبادة — الى ان قال — توفي الشيخ

محمد بن قوام ليلة الاثنين الثاني والعشرين من صفر بالزاوية المعروفة بهم غربي الصالحية والناصرية والعاذلية ، وصلي عليه بها ودفن فيها ، وحضر جنازته ودفنه خلق وجم غفير — الى ان قال ولم يكن للشيخ مرتب على الدولة ولا غيرهم ولا لزاويتهم مرتب ولا وقف وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل ، وكان يزار ، وكان له معرفة تامة ، وكان حسن العقيدة ، وطوبته صحيحة ، وكان محباً للحديث

وأما السلف ، كثير التلاوة والجمعة على الله عز وجل وقد صنف جزءاً فيه أخبار جده رحمه الله وهل راه انتهى .

وقال الصفدي : وقف عابها بعض التجار بعض قرية وجمع سيرة لجدده قل ان ترى العيون مثله ، توفي سنة ثمان عشرة وسبعمائة ؛ ودفن بزوايتهم بسفح قاسيون ، وله من العمر ثمان وثمانون سنة انتهى .

٥ وخلف من الاولاد نجم الدين محمد ميلاده في ذى الحجة سنة تسعين وستائة سمع وتفقه وحدث عن عمر ابن القواس وغيره وكان شيخ زاوية والده ودرس بالرباط الناصري وسمع منه الشريف الحسيني وكان رجلاً حسناً جيد المعاشرة فيه اخلاق وآداب حسنة وعنده محبة للعلم توفي في رجب سنة ست واربعين وسبعمائة ودفن في زاويتهم الى جنب [والده] .

١٠ وخلف من الاولاد ولده الشيخ الاصيل الفقيه نور الدين ابو عبد الله محمد ميلاده في رمضان سنة سبع بتقديم السين عشرة وسبعمائة وسمع من جماعته وتفقه ودرس وحدث . قال ابن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرية البرانية مدة سنين بعد ابيه وبالرباط الدواداري داخل باب الفرج وكان يحب السنة ويفهمها جيداً . وقال الحافظ ابن رافع سمع وتفقه ودرس وكان حسن الخلق توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون بزوايتهم انتهى .

وقد مر ذكره في دار الحديث الناصرية وترجمة والده ايضاً .

• • •

وهذه الزاوية اندثرت وفي عصرنا جدد بعض الاعيان غربي قبر الشيخ ابي بكر ابن قوام صاحبها ابواناً وشباباً كما تجاه قبر الشيخ واولاده من جهة الشمال مطل على الطريق الذي به بابها (١) .

*

* *

(١) لم يبق فيها غير قبلة على القبر راجع موضعها في مخطوط الصالحية وارجع الى المروج السندسية (ص ٥٠) .

الزاوية صوابية ومنها الزاوية الصوابية غربي سفح قاسيون شمالي الزاوية القوامية بالبالية

وكان اصلها تربة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات: بدر الحبشي الصوابي الخادم الطواشي الامير بدر [ص ٨٩] الدين ابو المحاسن وهو منسوب الى الطواشي صواب العادلي كان موصوفاً بالشجاعة والرأي في الحرب والعقل والرزانة ، والفضل والديانة ، والبر والصدقة ، والاحسان الى اصحابه وغلمانه ، وكان اميراً مقدماً اكثر من اربعين سنة وخبزه مائة فارس ، قال شمس الدين قرأت عليه جزء اسمه من ابن عبد الدائم وحج بالناس غير مرة نيف على الثمانين ، ومات فجأة سنة ثمان وتسعين وستائة بقريسة خيارة ، ودفن بتربته التي بناها بلحف الجبل شمالي الناصرية انتهى .

الصوابي

وقال الذهبي في العبر سنة ثمان وتسعين وستائة والصوابي الخادم الامير الكبير ١٠ بدر الدين بدر الحبشي من المقدمين بدمشق وله [امرأة] مائة فارس توفي فجأة بقريسة الخيارة في جمادى الاولى وكان ديناً مرمراً موصوفاً بالشجاعة والعقل والرأي روى لنا عن ابن عبد الدائم انتهى .

وقال فيها في سنة اربع وثمانين وستائة : وشبل الدولة الامير ابو المسك كافور

الصوابي الصالح الصفوي خزندار قلعة دمشق روى عن ابن روح وجماعة ١٥ وكان محباً للحديث عاقلاً ديناً توفي في رمضان وقد نيف على الثمانين سنة .

وقد رأيت في ذيل العبر في سنة ست وسبعمائة : ومات بالكرك الطواشي المعمر صواب السبيلي وكان محتشماً متمولاً بعيد الصيت انتهى .

وصواب المنسوب اليه هذه التربة هو شمس الدين العادلي الخادم مقدم

جيش الكامل وفاته في صفر سنة اثنين وثلاثين وستائة وله شعر وترجمة طويلة . ٢٠

• • •

وصف الصوابية

قال الجمال ابن المبرد ولم يكن لها في ابتداء زمننا كبير حال ولا ذكر انما هي مغارة وقدامها رواق صغير وبها طبقة صغيرة حتى نزلها رجل اعجمي (١) يقال له :

(١) في الاصل حتى نزلها رجل اعجمي يقال له : رجل اعجمي الشيخ احمد.

الشيخ احمد (١) فجعل الامراء يصعدون الى عنده ، فبنى الحاجب الكبير طقممش اصطبلًا كبيرًا بسبب ما كان يأتي معهم من الخيول وحفر بيراك وجعل له مصنعا وبركة كبيرة للماء ، وغرس عندها حاكورة و [انشئت] دور ، ثم جاء نائب الشام قجاس بافي القجاسية داخل دار السعادة فوسع رواقها فبقي مكانا جيدا وانفتحت اعين الناس اليه فقصده وجعل له ليلة الجمعة لاقامة الذكر ووقف عليه ورتب له بداريا قمحا ، ثم مات هذا الرجل ودفن اعلاها ، فوليه اخونا الشيخ عبد الرحمن الذهبي ، وهو رجل جيد لا بأس به وصار هذا المكان من التزه ، حتى انه في وقت الياسين في الليالي القمرية يصعد الى وقته غالب اهل دمشق انتهى .

(قلت) رأيت الشيخ عبد الرحمن يكره ذلك وربما سمى بالمنادة في منهم لما

١٠ يحصل من الفساد هناك (٢) .

*

**

ومنها زاوية الشيخ محمد الشياح بالوادي الشرقي عند الزاوية الارموية انشأها في حدود الخمسين وثمانمائة وكان يقيم بها الذكر ويمعمل فيها الوقت الى ان توفي ودفن بها (٣) ثم ولي مشيختها من بعده احد ولده احمد الى ان توفي بالقرمانية بالمرجة وحمل فدفن عند والده . وأما اخوه عبد السلام فانه قتل ودفن عند قبعة العظام ، تعطل حال هذه الزاوية وخربت ثم تعطل بعض حال الزاوية الارموية

(١) في الاصل : حتى نزلها رجل اعجمي يقال له : رجل اعجمي الشيخ احمد .

(٢) دثرت ولم يبق لها اثر . ويقول الشيخ عبد الله المنجد احد الشيوخ في الصالحية انه رآها وهو صغير وكانت لا تزال تعرف بالصوابية وقد ارشدني الى مكانها فابنته في مخطط الصالحية .

(٣) هذه الزاوية عبارة عن مغارة في وادي يعرف بوادي الشياح وفيها قبر يعرف بالشيخ محمد الشياح وقد اثبتنا موضعها في مخطط الصالحية .

فاني ادر كتبها يقام بها الوقت، وتلك لم ادرك ايام اقامة الوقت بها .

*
* *

ومنها الزاوية الشهيدية بالسهم الاعلى وكانت بيت الشهيد الصالح ثم صارت بيت
الحجيج الطحان [ص ٩٠] قال شيخنا الجمال ابن المبرد وقد شهد جماعة قديماً انها
زاوية وكان اخونا صلاح الدين البعلي كتب قصة للقاضي قطب الدين الخيضرى
وقرره فيها . ثم ان زوجة الحجيج وهو استوليا عليه . [ا] ومحميا الكتابة التي
على بابها . [ا] واتخذها بيتاً انتهى .
وقد صارت في زمننا جنينة بعد ان فككت واخذت آلتها .

الزاوية المتهدية

*
* *

١٠ ومنها الزاوية الاحمدية غربي عين الكرش بالارض التي هي وقف المدرسة
البلخية .

الزاوية للاحديه

قال شيخنا الجمال ابن المبرد ذهب اليها مرة سالم ابن الزملاوي لما اعطي مشيخة
الاحمدية وأقام الذكر فيها . وهكذا كل من ولي هذه المشيخة يذهب الى هذه
الزاوية ويقام بها الوقت مرة ثم يترك والذي يعلم من وقفها قطعة الارض حولها
وهي صغيرة (١) .

*
* *

٢٠ ومنها الزاوية المعاوية شمالي تربة المحيوي ابن العربي .
بناها وأقام بها الذكر المعلم معاوية الكيال ، وكان رجلاً طوالاً ، واستمر الذكر
بها الى ان توفي في حدود السبعين وثمانمائة عن غير ولد ، ثم خلفته زوجته عائشة
أخت خليل الكيال في اقامة الذكر بها الى ان توفيت فانقطع . وقيل ان بناءها
كان من مال عائشة هذه وكانت سالحة .

الزاوية المعاوية

(١) كتب على الهامش ما نصه : وهذه الزاوية الآن في تعلق اولاد الشيخ
محمد بن دميلكو الذي كان إماماً بالمدرسة السليمية .

وفي ايامنا اقام الذكر بها صاحبنا عماد الدين الاخفاني لما سكن بها ، ثم ترك ذلك .

وهذه الزاوية (١) تشتمل على محل للذكر بشباكين قبلين مطلين على الطريق وصف العالیه الضيق ، وقدام بابها الجواني ساحة بها عدة قبور ، وبابها الخارج يفتح الى الشمال بالشارع الاعظم وسط الصالحية .
وأفادني الشيخ رزق الله الحنبلي ان عائشة المذكورة مدفونة وسط هذه الزاوية في محل الذكر وحدها .

*

١٠ ومنها الزاوية الداوودية : انشاء الشيخ ابي بكر بن داود الصوفي الصالح الحنبلي في حدود الثمانمائة ، وتوفي في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة ولم يتمها ، فتمها ولده الشيخ عبد الرحمن الصالح الحنبلي عرف بجده ، ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ووجد بخطه في بعض الاجازات انه سنة اثنين وثمانين ، وذكر انه سمع من الحب الصامت صحيح البخاري ، لكن وجد في بعض الطبقات فوت له فيه ، وكذا سمعه من عائشة بنت عبد الهادي ؛ وسمع من تاج الدين محمد بن بردس ، بعض مسلم والترمذي وسيرة ابن اسحق وغير ذلك ، وسمع على اخيه علاء الدين بن بردس ، وعدة ، واپس الخرقه من الشهاب الناصح ، والشمس ابن الجزري وغيرها ، وصنف عدة مؤلفات منها : الكنز الاكبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والانسار بوفاة المصطفى المختار ، وتحفة العباد بادلة الاوراد ، ونزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاحجار ، وتسلية الواجم في الطاعون ٢٠ المهاجم ، وعمر خاناً بقرية الحسينية من وادي بردى على طريق بلبك وطرابلس ، وسهل عقبة دمر وغيرها من الطارق ، وعمر مدرسة ابي عمر ، والمارستان القيمري لما كان متكلمها عليها .

(١) صارت عقارات مع ساحة القبور منذ عشرين عاماً .

توفي من غير علة ولا ضعف ليلة الجمعة تاسع عشري ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمانمائة عن غير ولد ذكر ، ودفن بهذه الزاوية شرقي بابها البراني تحت الرواق .

وصف الداودية

- وقال شيخنا الجمال ابن المبرد : [ص ٩١] اعظم زوايا الصالحية زاوية ابن داود . وهذه الزاوية كان قد بناها الشيخ ابو بكر ابن داود ثم جاء ولده الشيخ عبد الرحمن زادها ووسعها وجعل لها الاوقاف والمراتب السلطانية : كحلمي الحاج فانه كان قد بقي عين المملكة يسمى الى خدمته القضاة والامراء والنياب والسلطين ولا تزد له كلمة ، وجعلها من العجائب ، فانه جعل لها مداراً للماء وصهريجاً ومغارة جيدة ورواقاً جيداً ، وبه ايوان جيد ، ومسجد جيد ، وخالوي كثيرة للقراءة ، وميضة ، وبيت للكتب الموقوفة بها ، ومساكن للنساء ، وقرر فيها اماماً ومؤذناً وقياً وواعظاً ، حتى صارت من محال الدنيا الغربية ، يقام بها الذكر كل ليلة ثلاثاء ويقصدها الناس من كل جهة ، ويجعل لهم ألوان الاطعمة . ثم بعد موته ولاها السلطان للشيخ قاسم الدبري الصوفي وكان رجلاً جيداً ، فوقع بينه وبين ولد ابنة الشيخ عبد الرحمن النزاع على ذلك ، ثم اصطاحا على المناصفة ، ثم مات الشيخ قاسم فاستقل بها ابن بنته ، وكان قد ركبته ديون بسبب ذلك فجعل يطالب بها ويضيق عليه فيتسلم اوقافها المدد الطويلة اصحاب الاواجر منه فتلاشي امر وقفها انتهى .
- قلت ، ابن بنته هذا هو علي بن عمر بن علي الصالح الحنبلي الشيخ الصالح القدوة علاء الدين ابو الحسن الشهير بابن الباناسي ، اشتغل يسيراً واخذ الحديث عن النظام ابن مفلح والجمال ابن الحرستاني وابي العباس ابن الشربة ، ولبس خرقة التصوف القادرية من جماعة منهم الشيخ قاسم المذكور ، وولي النظر على زاوية جده هذه ومشيجتها ، ولديه تواضع زائد وتودد للناس ومحبة لطلبة العلم ، اجازني شفاها وانشدني عدة اشياء . توجه الى طراباس بسبب بنت له في سنة ثمانية عشر وثمانمائة ، ثم بلغنا فيها انه توفي هناك رحمة الله تعالى ، فولى مشيخة هذه الزاوية مع نظرها شمس الدين محمد بن احمد ابن الباناسي الصالح الحنبلي ابن بنت الشيخ عبد الرحمن ايضاً ، اشتغل بهض شيء وسمع على البدر ابن نهبان بهض الصحيح ،

وذكر لي صاحبنا ابو العباس ابن البغدادي انه سمعه عليه كاملا واكثر عن شيخنا ابي البقاء ابن ابي عمر واجاز له جماعة ، ثم اشتغل بجمع الدنيا والاعتناء بها ، نزل عليه ناس بهذه الزاوية بعد فراغ الوقت ليلة الثلاثاء العشرين من شوال سنة احدى وعشرين وتسمائة فقتلوه وقيل انهم فلاحينه بقرية دمر . ودفن بتربة البواعنة شمالي الزاوية المذكورة عند والده ، ثم ولي نظرها ومشيختها ولده عبد الرزاق الاسمر واستتاب في المشيخة الشيخ مبارك القاوي ، ثم تركها وصار يقام الوقت فيها بلا شيخ يصلح واضمححل حالها جدا وصارت غير مسكونة لتعطل مدارها (١) .

*

* *

الزوايه
الرجيجيه

ومنها الزاوية الرجيجية بحارة الجوبان ، انشأها القاضي محي الدين ابو المواهب عبد القادر بن محمد بن محمد (٢) بن عمر بن عيسى رجيجي (٣) بن سابق بن هلال ابن يونس بن يوسف بن جابر بن ابراهيم بن مساعد الشيباني الخارقي القنيبي (٤) المزي ثم الصالح الحنبلي الشهير بالرجيجي مولده [ص ٩٢] بالزه وميلاده ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين ونشأ بها نشأة حسنة وحفظ القرآن ، واشتغل ثم تصوف فلبس الخرقه من جماعة منهم والده واللامسة ابو العزم القدسي نزيل الديار المصرية وغيرها وناب في الحكم للقاضي نجم الدين ابن مفلح ثم تحول الى

(١) هذه الزاوية لا تزال معروفة باسم الداوودية ولم يبق من آثارها شيء غير عرصة فيها قبور ، وقد استولى الجيران على اطرافها ، ويقولون ، شيوخ هذه المحلة ان تحت هذه العرصة مغارة كانوا ينزلون اليها وهم صغار ثم سدت . انظر موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) في الاصل مكررة مرتين ، وفي شذرات الذهب مرة واحدة .

(٣) كذا في الاصل ، وفي الشذرات : ابن عيسى بن سابق .

(٤) نسبة الى القنية قرية من اعمال دارا ، وهي بضم القاف وفتح النون

وكشديد الياء المثناة من تحتها تصغير قناة (وفيات الاعيان ٥٥٦/٢) .

الصالحية وسكن بها (١) وبقي هذه الزاوية في حدود سنة خمس وتسعمائة واستمر
 يقيم بها الوقت الى ان توفي ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة عشر وتسعمائة ودفن
 بالحواقة لصيق صفة الدعاء (٢) من جهة الشرق أسفل الروضة بسفح قاسيون ،
 ثم اقام الوقت بعمده ولده الزبني عمر ، ثم ترك ذلك وانتقل الى دمشق ، وكان
 حالها منتظماً بامامها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الذنابي الحنبلي فلما
 توفي انقرط .

* * *

وهي (٣) تشتمل على محل للذكر بشباكين من جهة الغرب مطلين على حارة الجوبان
 المذكورة وفي شمالها سلم يصعد منه الى خلوة مركبة على بابها معدة للامام بها ،
 ومنها يصعد الى رواق على الحرم المشار اليها ، ولها ميضة وجرن ماء للوضوء غربيها ١٠
 بقبلة ومن شرقيها بيت لطيف سمعت الواقف المذكور يقول انه للشيخ بهذه
 الزاوية ، والى جانب هذا البيت من داخل بيت الواقف لهذه الزاوية ، وبه حمام
 من انشائه .

وصف الزاوية
الرجحية

*

* *

ومنها الزاوية النحلاوية باسفل الخميسيات غربي مقبرة الشيخ ابي عمر . ١٥
 انشاء الشيخ علي النحلاوي ، واقام بها الذكر الى ان توفي في حدود خمسين
 وثمانمائة ودفن بها ، ثم اقام بها الوقت بعمده بنته عائشة ، وكنت وانا صغير احضر
 عندها الذكر عقيب صلاة العصر يوم الجمعة فلما توفيت انقطع ، ثم في الفتنة

الزاوية
النحلاوية

(١) في شذرات الذهب : وسكن آخراً بالسهم الاعلى من الصالحية ، وبقي به
 زاوية وحماماً وسكناً . ٢٠

(٢) سألنا كثيراً عن صفة الدعاء اسفل الروضة فلم يخبرنا بها احد ، ولكنهم
 يقولون عن مكان اعلا الروضة انه صفة الدعاء فيه عدة قبور على احدها اسم شجاع
 الدين اسمعيل بن عمر الطوري . اثبتنا موضعها في مخطط الصالحية .
 (٣) مجهولة .

الدوادارية اخذ سقفها ثم خربت ، ويقال ان [٤] كان لها مرتب على داريا .

*

* *

- ومنها الزاوية الملكية تحت تربة السبكيين وكهف جبريل (١) انشاء علم الزهاد
 قدوة العباد قطب الاولياء زين الاصفياء بركة المسلمين الشيخ تقي الدين ابي محمد
 عين الملك ابن الشيخ زين الدين رمضان الاخلاطي بعد قدومه الى دمشق سنة احد
 عشر وستائة ، وخلفة ولده قدوة العارفين وسراج الناسكين ابو الصفا خليل في
 الزاوية هذه ، وهو الذي اوقف الحصاة . وهي الربع والسدس شائماً من قرية عين
 يعفور من الاقاليم الداراني من عمل دمشق في عشرين شعبان سنة اربع وستين وسبعمائة
 على اولاده الثلاثة جمال الدين ابي محمد عبد الله وشهاب الدين احمد والست
 عاشورا ومن عساه يحدث له من الاولاد ثم من بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم
 فاذا انقرضوا عاد الوقت المذكور على المقيمين بالزاوية المذكورة وجعل النظر في
 في ذلك للارشاد فالارشاد من اولاده وعند ما له الى الزاوية المذكورة يكون
 لناظرها والى الآن يقام بهذه الزاوية الوقت ليلة السبت ويطبخ بها الاطعمة والقائم
 بذلك صاحبنا الشيخ الصالح نور الدين علي بن ابي بكر الصالح الشهير بابن عين
 الملك وهو من ذرية العلامة قاضي القضاة حسام الدين ابي الفضائل الحسن بن
 احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الحنفي وهذه الزاوية من محال الخير بالصالحية
 يقرأ فيها عدة بخاريات ويطبخ لها في العيدين هريسة فتجتمع لها الفقراء وفي رمضان
 تزدهم الخلق [ص ٩٣] في صلاة التراويح بها .

* * *

- وهي تشتمل على محل للذكر بشباكين قبليين مطلقين على قبر الواقف واولاده
 ولها [مناظر] حافلة على دمشق ، وفي شرقيها بيت شيخها ، يدخل اليه من باب
 عند باب الزاوية المذكورة الجواني ، وفي شماليها [مدار] بجرن لصيق مصاصة

(١) انظر محامها في مخطط الصالحية .

كان بطل ، ثم داره الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون الشافعي من ماله مدة ثم ترك ذلك بسبب [ماجرى] من قتال اهل المحلة على الماء (١).

*
* *

الزاوية القطنانية ومنها الزاوية القطنانية بالقرب من الزاوية الملكية بمحلة مدرسة الشرفا انشأها الشيخ الصالح المبارك محمد بن احمد بن الشيخ علي بن الشيخ موسى القطناني الاصل الداري المولد والمنشأ الشافعي اخذ [الطريق] على والده وعمه الشيخ محمد القطناني قدم علينا الصالحية فارأ من الفتنة بداريا ، وقطن بها ، وبني هذه الزاوية ، وساعده في بنائها الامير برسباي بيده وماله والى الآن يقام الوقت بها ليلة الخميس .

*
* *

الزاوية المسيبية ومنها الزاوية السبيلية تحت الجسر الابيض ، انشاء الشيخ محمد ابن السبيلي ، وكانت منزله واقام بها الذكر الى ان توفي في حدود التسعين وثمانمائة ، ثم خربت وفكت .

*
* *

الزاوية الكريمة ومنها الزاوية الكريمة انشاء ابي اللطف الامياتي وكانت اولاً مسجداً يعرف بمسجد الشرب بالدخلة الثانية تحت الجسر الابيض واقام بها الذكر ولده عبد

- (١) هذه الزاوية اصبحت داراً يسكنها احد الفقراء ويدعي انه من ذرية الواقف وهي عبارة عن اكواخ حقيرة لها باحة كبيرة فيها بضعة قبور . وقد جاء على احد هذه القبور ما يلي بمد آيات قرآنية : هذه روضة السعيد الشهيد الزاهد العابد اوحد الدهر | فريد العصر الشيخ عين الملك ابن الشيخ رمضان الرومي رحمه الله تعالى | توفي | الى رحمة الله تم الى في ثالث عشري من شهر المحرم | سنة احد وخمسين وسبعمائة | رحمه الله ورحم من ترجم عليه . وهذا مخالف لما جاء في نص المؤلف من انه قدم دمشق سنة (٦١١) . وجاء على شاهد قبر ولده خليل انه توفي سنة (٧٦٦) وقد اثبتنا موضعها في مخطط الصالحية .

الكريم الامياتي ليلة الجمعة وهو مستمر الى الآن وهي مكان لطيف بشباكين مطلين على الدخلة المذكورة من جهة القبلة وغربها ميضة (١) .

*

* *

ومنها الزاوية المنصورية عند جامع الجديد ، انشاء العلامة الخوaja برهان الدين ابن منصور الشافعي ، وكان اصلها مسجداً لطيفاً فوسعة من جهة الغرب ، وجعل بهذه التوسعة خلوة للشيخ وشباكين مطلين على الطريق الآخذ الى الجامع المذكور وجعل لها رواقاً من جهة الغرب مراكياً على نهر يزيد قدام شباك الجامع المذكور القبلي الشرقي ، واقام بها الذكر الى ان توفي في حدود التسعين وثمانمائة ثم اقام بها الذكر بعده ولده الشهابي احمد ، ثم ترك ذلك وباع غالب وقفها واقتصر على ١٠ امام يصلي بها الصبح ثم ترك ذلك ايضاً (٢) .

*

* *

ومنها الزاوية المباركية بالقرب من التربة الكيلانية ؛ انشأها الشيخ مبارك ابن عبد الله القابوني ، وكان اصلها تربة ومسجداً ، واقام بها الذكر ، وهو مستمر بها ليلة الجمعة ، ولكن غالب الميالاي لا يكون حاضراً ويسد فيه جماعته ، فان همته ١٠ مصروفة الى زاويته بالقابون التحتاني عند سكنه (٣) .

*

* *

ومنها الزاوية العذراوية بالقرب من مسجد قيس شرقي الصالحية الجديدة انشاء الشيخ محمد العذراوي وكان اصلها تربة ، واقام بها الذكر وهو مستمر بها ليلة الجمعة العذراوية

(١) دثرت .

(٢) لا تزال موجودة وهي مسجد قبلي الجامع الجديد بينهما باب يتوصل به

من احدهما الى الآخر .

(٣) دثرت .

ولكن غالب الليالي لا يكون حاضراً ويسد عنه جماعته فانه ساكن بقربة عذرا
بغوطة دمشق، وبتعاني علاج المجانين بالتكبيس والضرب .
وهذه الزاوية والتي قبلها انشأتا بعد التسعمائة في عصرنا (١) .

*

**

ومنها الزاوية الصمادية غربي زاوية عين الملك انشاء احمد وبكيرة ولدي
الجاموس الزرعين المتسبين لما تلمذا للشيخ محمد الصمادي في حدود الخمسة عشر
وتسعمائة واقامها الذكر وهو مستمر بها ليلة الجمعة (٢) .

الزاوية
الصمادية

*

**

ومنها الزاوية العلائية (٣) بمحلة الحواكير شمالي باب حاكورة القاضي قوام
الدين الحنفي، انشاء الشيخ علي بن شعيب المجدوب المكفي بابي عدي واقام بها الذكر
[ص ٩٤] الى ان توفي ليلة الاثنين ولم ندر كه ، وانما ادركنا الزاوية وقد خربت
لخراب محلتها .

الزاوية
العلائية

*

**

ومنها الزاوية الرحمانية ، شمالي الشيخ ولي الله تعالى ابي بكر العردوك (٤)
بشرق انشاء الشيخ عبد الرحمن بن شعيب الصالح في حدود الثمانين وثمانمائة
واقام بها الذكر الى ان توفي فبطل .

الزاوية
الرحمانية

*

**

- (١) دثرت .
(٢) دثرت .
(٣) هكذا في الاصل والظاهر ان تكون منسوبة الى علاء الدين لان لقب
« علي » يكون علاء الدين في الغالب .
(٤) راجع مخطط الصالحية : زاوية غرودك .

ومنها الزاوية الشَّعْبِيَّة عند الشيخ العرودك المشار اليه انشاء شيخنا الصالح الشيخ محمد بن شعيب الصجراوي نفعنا الله ببركاته ، واقام بها الذكر وهو مستمر بها ليلة الاثنين .

• • •

• وقد تقدم ان بجامع الجديد في ابوان ابن العيني وقت للصوفية كل ليلة جمعة وقد ادر كناه وهو يطبخ به عدة اطعمة وقطعته بنته .

الباب الثامن عشر

في الترب الخاصة بالصالحية

وقد فك منها عدة ترب وزالت اعيانها ، ومن الترب بها :

*

**

١٠

التربة الاسدية (١) بسفح قاسيون ، قال الاسدي في تاريخه في سنة ثمان ^{الغربة الاسدية} عشرة وستائة : علي بن عبد القادر بن علي بن الخضر بن عبد الله نجم الدين ابو الحسن القرشي الاسدي الزبيري دمشقي العدل اخو كريمة ولد سنة اثنين وخمسين وسمع من علي بن احمد الحرستاني وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وحمزة بن الجبوي (٢) وغيرهم واجاز له جماعة روى عنه ابن خليل والضياء المقدسي والشهاب القوصي توفي في صفر وله تربة بالجبل انتهى .

(١) راجع موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) كذا في الاصل ، وفي تنبيه الطالب المونيخية الجبوي ، وفي شذرات

٢٠ الذهب (٥ / ١٧٤) ترجمة مكرم القرشي سمع من حمزة الجبوي .

التربة
الايدمرية

ومنها التربة الايدمرية (١) بالقرب من اليمورية بحارة السكة بسفح قاسيون، وهي تربة الامير عز الدين ايدمر بن عبد الله الحلبي (٢) الصالحى كان من اكابر الامراء واخصائهم عند الملوك ثم عند الملك الظاهر كان يستنبيه اذا غاب ، فلما كانت سنة سبع وستين وستائة اخذه معه فكانت وفاته بقلمة دمشق ودفن بتربته بالقرب من اليمورية وخلف اموالا جزيلة واوصى الى السلطان في اولاده ، وحضر السلطان عزاءه بجامع دمشق ، قاله ابن كثير في السنة المذكورة ، وقاله شيخه الذهبي في عبره في سنة سبع مائة في بعض نسخه .

*

**

ومنها التربة الايدمرية (٣) عند الجسر الابيض بالخانقاه العزبة ، قال الذهبي في عبره في سنة سبعمائة ايدمر الكبير عز الدين الظاهري الذي كان نائب دمشق ١٠ في دولة مخدومه بيبرس (٤) مدة ثم اطلق فلبس عمامة مسدورة وسكن بمدرسته عند الجسر الابيض ، توفي في ربيع الاول ودفن بتربته . وكان ابيض الرأس واللحية انتهى .

وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة سبعمائة المذكورة : والامير عز الدين ايدمر الذي كان نائب دمشق في دولة الظاهر انتهى .

التربة
الايدمرية

*

**

(١) مجهولة .

(٢) كذا في الاصل وتنبية الطالب المونيخية ، وفي تاريخ ابن كثير

(٢٥٥/١٣) الحلبي ولعل ذلك هو الصواب .

(٣) راجع موضعها في مخطط الصالحية .

(٤) في الاصل تنش . وفي تنبيه الطالب تنش والتصحيح من اعلام الوري ،

لابن طولون ، ومختصر تنبيه الطالب للمعموي (ص ١٤٩ و ١٥٠) وايدمر

الظاهري المذكور نسبة للملك الظاهر بيبرس المشهور .

التربة
الاستديارية

ومنها التربة الاستديارية جوار تربة ابن تيمرك بقاسيون (١) قال الاسدي في تاريخه في سنة ثمان وعشرين وستائة شمس الدين بن استديار الامير ، قال السبط كان كيساً متواضعاً حسن العشرة كريم الاخلاق ملبح الصورة جواداً من بيت مشهور ، وكانت داره بأوى الفضلاء والعلماء والفقراء والاعيان ، ودفن بتربة به بقاسيون المجاورة لتربة ابن تيمرك انتهى .

*
**

التربة
البرورية

ومنها التربة البرورية (١) بسفح قاسيون فوق سوق القطان ، قال الذهبي في المعبر في سنة اربع وتسعين وستائة وابن [ص ٩٥] البروري ابو بكر محفوط بن ممتوق البغدادي التاجر روى عن ابن القبيطي ووقف كتبه على تربة بسفح قاسيون وكان نبيلاً سوريا جمع تاريخاً وذيل به على المنتظم توفي في صفر عن ثلاث وستين سنة وهو ابو الواعظ نجم الدين انتهى كلامه .

*
**

التربة البلبانية

ومنها التربة البلبانية بطريق الصالحية غربي سويفه صاروجا (٢) قال تقي الدين ابن قاضي شعبة في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثمانمائة : الامير سيف الدين بلبان المحمودي تنقل الى ان استقر اتابك المساكر بدمشق لما انتزعها المؤيد من نوروز في صفر سنة تسع عشر ، ثم قبض عليه في شوال منها وسجن بقلمه دمشق ثم اطلق ونفي الى طرابلس ، ثم اعطي مقدمة في رمضان سنة عشرين ، ثم انتقل الى مقدمة اخرى خير منها وهي التي كانت اقطاع الحجوبية ، منها القصير والمعظمية وحج بالناس سنة تسع وعشرين وكان امير الشاميين في غزوة قبرص في سنة ثمان وعشرين ، وعمر داراً حسنة بطريق الصالحية غربي سويفه صاروجا ، وعمر مصنع

(١) مجهولة .

(٢) انظر موضعها في مخطط الصالحية وهي لا تزال موجودة .

غباغب ، ووقف عليه نصف البلد اشتراة من السلطان ووقفه ، واستمر بدمشق الى ان نقل الى حجوية طرابلس في المحرم من السنة الخالية ، فباشرها بعنف زائد ، وكان موصوفاً بشجاعة وعنده مزوءة كثيرة ومساعدة ان يقصده ، لكنه كان مصراً على انواع من الفواحش . توفي في طرابلس في هذا الشهر بعد مرض كثير وسر اهل طرابلس بموته ، وحمل الى دمشق فدفن بترتبه شرقي داره ، وكان قد جد فيها وبيضا ، ودفن فيها ابنه انتهى .

*

**

التربة البهنسية ومنها التربة البهنسية بسفح قاسيون (١) قال ابن كثير في سنة ثمان وعشرين وستائة ، الحمد البهنسي وزير الملك الاشراف ، ثم عزله وصادره ، ولما توفي دفن بترتبه التي انشأها بسفح قاسيون ، وجعل كتبه وقفاً بها ، واجرى عليها اوقافاً ١٠ جيدة دارة انتهى .

*

**

التربة البهائية ومنها التربة البهائية (٢) بالقرب من اليعمورية ودار الحديث الناصرية بينهما غربي الصالحية .
بهاء الدين الحلبي قال ابن مفلح في طبقاته : محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي بهاء الدين ١٠ ابو الثناء كاتب السر وعلامة الادب ، سمع بدمشق من الرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وتعلم الخط المنسوب وتفقه على الشيخ شمس الدين بن ابي عمر ، واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك ، وتآدب بالمجدد بن الظهير ، وفتح له في النظم والنثر وكان يكتب التقاليد بلا مسودة ، وله تصانيف في الانشاء وغيره ،

(١) مجهولة .

٢٠

(٢) الراجع انها القبة التي كانت تسمى « ابو رمانه » وقد ازيلت من الطريق منذ بضع سنين . راجع مخطط الصالحية الملحق بالروج السندسية رقم (٨٨) .

ويقال انه لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله ، وله خصائص ليست لغيره فانه بقي في ديوان الانشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر ، وحدث روى عنه الذهبي في معجمه ، وتوفي في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بدمشق بداره وهي دار القاضي الفاضل بالقرب من باب الناطقين وشيعه اعيان الدولة وحضر الصلاة عليه بسوق الخليل نائب السلطنة ودفن بترابته التي انشأها بالقرب من اليعمورية انتهى .

وقال ابن كثير في سنة خمس وعشرين [ص ٩٦] وسبعمائة : الشهاب محمود هو الصدر الكبير الشيخ الامام العالم العلامة شيخ صناعة الانشاء ، الذي لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله في صناعة الانشاء ليس له نظير ، وله خصائص ليس للفاضل فهو شهاب الدين ابو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ، ولد سنة اربع واربعين وستائة بحلب وسمع الحديث وقد مكث في ديوان الانشاء نحواً من خمسين سنة ، ثم عمل كتابة السر بدمشق نحواً من ثماني سنين ، الى ان توفي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان في منزله قريباً من باب الناطقين ، وهي دار القاضي الفاضل ، وصلي عليه بالجراع ، ودفن بترابته التي انشأها بالقرب من اليعمورية انتهى .

*

**

التراب
التكريتية

ومنها التربة التكريتية بسوق الصالحية بسفح قاسيون ، قال الذهبي في العبر في سنة ثمان وتسعين وستاية والتقى صاحب الكبير ابو البقاء توبة بن علي بن مهاجر التكريتي في جمادي الآخرة ودفن بترابته (١) بسفح جبل قاسيون ، وكان ناهضاً كاتباً في فنه وافر الحشمة والغلمان ، عاش ثمانيا وسبعين سنة ، وكان مولده بعرفة انتهى .

(١) قال ابن شاكر الكتبي : وعمر لنفسه تربة حسنة لتصلح للملك (فوات الوفيات ٩٦/١) وهذه التربة لا تزال موجودة تحتفظ بتخطيطها وبمض رونقها القديم وهي من اجمل الابنية في دمشق وفي داخلها حجرة مزخرفة بالجص على طراز الفن الاندلسي آية في الابداع . وقد اهملتها مديرية اوقاف دمشق اهمالاً ←

وقال الصفدي في كتابه الوافي في المحمدين : محمد بن علي بن مهاجر الصاحب كمال الدين ابو الكرم الموصلني قدم دمشق وسكنها وسمع وروى ، قال نجم الدين ابن السابق سكن في دار ابن البانياسي ، وشرع في الصدقات وشراء الاملاك ليوقفها ، وكان انفق مع والدي على عمل رصيف عقبة الكتان بدمشق وقال تميمي غدا وتأخذ دراهم تعملها فلما اصبحت بعث اليه الاشراف جرزة بنفسج وقال هذه بركة السنة فأخذها وشتمها فكانت القاضية ، واصبح ميتاً ، فورثه السلطان واعطوا من تركته الف درهم فاشترتوا له تربة في سوق الصالحية .

قال الشيخ شمس الدين فلما كان بعد ذلك بنى الصاحب تقي الدين تربة علي ابن مهاجر التكريتي في حيطان التربة خمس دكاكين وادعى انه ابن عمه .
قال ابو المظفر [سبط] ابن الجوزي بلغ قيمة ما خلف الصاحب كمال الدين ثلاثمائة الف .

شائناً حتى سرق بعض قطع من هذه الزخارف ثم رممتها مصالحة الاثار عدة مرات انظر موضعها في مخطط الصالحية .

وقد ذكر ابن شاكر الكتبي في ترجمة تقي الدين التكريتي قصة لطيفة قال : اتى اليه رجل من بادية تكريت وقال له يامولانا الصاحب اشتبهت منك شفاعة الى شيخ الخانقاه السيساطية حتى ينزاني فيها . فدعا بتقيته وقال له رح مع هذا الى شيخ الخانقاه وسلم عليه من جهتي ، وقل له تقبل شفاعتي في هذا وتنزله في الخانقاه . فلما جاء شيخ الشيوخ وادى الرسالة قال له : قل للصاحب هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في خانقاه ، وهذه الخانقاه شرطها انه لا ينزل فيها الا صوفي مؤدب يعرف آداب القوم . فجاء اليه الرجل باكياً وقال له : ياسيدي لم يسمع مني رسالتك فغضب وارسل خلف الشيخ وقال : يامولانا لا أي معنى لا تنزل هذا ؟ قال : يامولاي ما هذا صوفي ، فقال الصاحب للرجل : ما تعرف تأكل رزقك فلفل ؟ قال بلى والله قال ما تعرف ترقص في السماع ؟ قال بلى . فقال الصاحب : ما تعرف تلوط بالمليح ؟ قال بلى والله . فقال الصاحب صوفي انت طول عمرك اهـ . فما اشبه وزراء عصرنا بهذا الوزير القديم في اختيار الموظفين .

دينار واراني الاشرف سبحة فيها مائة حبة مثل بيض الحمام يعني من التركة ، وكانت وفاته في سنة اربع وثلاثين وستمائة انتهى .

*

**

التربة الجمالية
الاسنائية

ومنها التربة الجمالية الاسنائية القوسية (١) بقاسيون .

قال الاسدي في تاريخه في سنة خمس وعشرين وستمائة : عبد الرحيم بن علي ابن الحسين بن شيث جمال الدين الاموي القرشي الاسنائي القوسي صاحب ديوان الانشاء الملك المعظم ، ولد بأسنا في سنة سبع وخمسين ، ونشأ بقوص وتفنن بها وبرع في الادب والعلم ، وكان ديناً ورعاً حسن النثر والنظم منشأً بليغاً ولي الديوان بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ، ثم ولي كتابة الانشاء للمعظم ، ويقال وزرله ، قال الضياء كان بوصف بالمرؤة والاحسان الى الخلق ما قصده احد في شفاعته فرده خائباً ، وكان يمشي بنفسه مع الناس في قضاء حوائجهم ، وكان كثير الصدقات واسع المعرفة غزير الاحسان ، وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل ، وكان اماماً في فنون العلم توفي في الحرم ودفن بتربة له بقاسيون انتهى .

*

**

التربة الحافظية

ومنها التربة الحافظية (٢) والمسجد بها قبلي جسر كحيل وشمال التربة القيمرية بدرب الصالحية الشبلي كانت بستاناً للنجيب ، ياقوت خادم [ص ٩٧] تاج الدين الكندي اشترته ارغون الحافظية .

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في سنة ثمان واربعين وستمائة : وفيها كانت وفاة الخاتون ارغون الحافظية سميت بالحافظية لخدمتها وتربيتها للحافظ صاحب قلعة جمبر ، وكانت امرأة عاقلة مدبرة عمرت دهرها ، ولها اموال جزيلة عظيمة ، وهي التي كانت تصلح الاطعمة للمغيث عمر بن الصالح ايوب فصادرهما الصالح

(١) مجهولة .

(٢) راجع موضعها في مخطط الصالحية .

اسماعيل واخذ منها اربعمائة صندوق من المال ، وقد وقفت دارها بدمشق على خدامها واشترت بستان النجيب ياقوت الذي كان خادم الشيخ تاج الدين الكندي وجمعت فيه تربة ومسجداً « ووقفت عليها اوقافاً جيدة انتهى . ومنها بستان بشارو (١) .

*
* *

- ٥ رمنها التربة الخطابية بسفح قاسون .
التربة الخطابية
قال ابن كثير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة : خطاب باني خان خطاب الذي بين الكسوة وغباغب الامير عز الدين خطاب بن محمود بن مرتعش (٢) العراقي كان شيخاً كبيراً له ثروة من المال والاملاك ، وله حمام بحكر السباق (٣) وقد عمر الخان المشهور المذكور بعد موته الى ناحيه كتف المصري (٤) مما يلي غباغب ، وهو بمرج الصفر ، وقد حصل لكثير من المسافرين به رفق ، توفي في ١٠^{١٠} تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بتربته بسفح قاسيون رحمة الله تعالى انتهى .

*
* *

ومنها التربة الدوباجية الجبلانية عند المكارية شرقي الجامع المظفري بسفح قاسيون .
التربة الدوباجية

- ١٥ (١) راجع موضعه في مخطط الصالحية .
(٢) كذا في الاصل ، وفي تنبيه الطالب المونيخية : مرتعش الفزاعي ، وفي البداية والنهاية « ١٤ / ١٢١ » محمود بن رنقش العراقي .
(٣) حكر السباق حده من طريق جامع تنكز الى مقابر الصوفية الى الطريق الذي به القنوات الى الطريق الآخذ على مدرسة شاذ بك انظر آخر المدرسة المسماة في تنبيه الطالب ومختصره للعلموى (ص ١٣٢) .
٢٠ (٤) كذا في الاصل ، وفي التنبيه : كتف المصري ، وفي البداية والنهاية :
الكتف المصري .

دوباج

قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة اربع عشر وسبعائة. وقدم سلطان جيلان (١) وهو شمس الدين دوباج للحج فمات بقباقب من ناحية تدمر ، ونقل فدفن بقاسيون ، وعملت له تربة مليحة ، وعاش اربعا وخمسين وهو الذي رمى خطلوشاه بسهم فقتله وانهزم التار والله الحمد انتهى .

وقال ابن كثير في سنة اربع عشرة وسبعائة المذكورة : وفي خامس شوال ٥
دفن الملك شمس الدين دوباج بن ملك شاه بن رستم (٢) صاحب جيلان بترتبه المشهورة به بسفح قاسيون وكان قد قصد الحج في هذا العام فلما كان بقباقب ادركته منيئة يوم السبت سادس وعشرين رمضان ، فحمل الى دمشق وصلي عليه ، ودفن في هذه التربة ، اشترت له وتمت وجاءت حسنة وهي مشهورة عند المكارية شرقي الجامع المظفري وكان له في مملكة جيلان خمسا وعشرين سنة وعمره ١٠
اربع وخمسون سنة واوصى ان يحج عنه جماعة ففعل ذلك وخرج الركب في ثالث شوال واميره شمس الدين سنقر الابراهيمي وقاضيه محي الدين قاضي الزبداني انتهى .

(١) ويقال لها كيلان اسم لصقع واسع يحدها من الشرق اقليم مازندران ومن الغرب موقان ومن الجنوب عراق المعجم ومن الشمال بحر طبرستان واليهما ينسب ١٥
الشيخ عبد القادر الجيلاني او الكيلاني . وبها المساجد والمدارس وتسمى بها الخوانق ولا يزال بين ملوكهم الخلف فاذا قصدم عدو خارجي عنهم تأفوا واجتمعوا عليه حتى ان هولاء كو جهز اليهم جيشا عدته سبعون الفا صحبة نائبه قطلوشاه فلم ينل منهم قصدا وكان آخر الامر ان قتل قطلوشاه وهلك جل من معه (عن صبح الاعشى باختصار ٣٨٠/٤ و ٣٨١) .

٢٠ (٢) كذا في الاصل وتنبية الطاب وفي الدرر الكامنة لابن حجر (١٠٣/٢)
دوباج بن قطلي شاه بن رستم . وسيأتي نص المؤلف بمد اسطر عن السيد الحسيني بانه دوباج بن فينشااه بن رستم ، وفي تنبيه الطالب النسخة المونيخية : دوباج بن فيشااه والراجح ان نص السيد الحسيني مصحف عن ملكشااه وان ذلك هو الصواب في اسم ابي دوباج .

وقال السيد في ذيل العبر في سنة اربع عشرة وسبعمائة ، ومات صاحب
جيلان الملك شمس الدين دواج بن فينشاه بن رستم بقرب تدمر ونقل فعمل له
تربة عند قبة الرقي انتهى .

*

**

ومنها التربة الزاهرية شرقي (١) مدرسة ابي عمر على حافة نهر يزيد بقاسيون ٥
قال صلاح الدين الصفدي في اول حرف الشين المعجمة : شاذي الملك الاوحد
ابن الامير الكبير تقي الدين بن الزاهر مجير الدين داوود بن المجاهد شيركوه
صاحب حمص بن محمد بن شيركوه بن شاذي الحمصي ثم دمشق ، ولد سنة ثمان
واربعين ، وتوفي سنة خمس وسبعمائة بالبقاع ، ونقل الى دمشق ودفن بتربة ابيه
بقاسيون ، كان احد الامراء الكبار ، حفظ القرآن وسادا اهل بيته ، وكان ذا
رأي وسؤدد وفضيلة وشكل ومهابة ؛ سمع من الفقيه [ص ٩٨] اليونيني وابن
عبد الدائم ، وسمع ولده الملك صلاح الدين من ابن البخاري وحدث ، سمع منه علم
الدين البرزالي ، وكان قد اختص بالافرم وولاه امر ديوانه وتديبر امره ، ولما
توجه الافرم بالعسكر الى جبل كسروان توجه معه ومرض هناك ونقل بعد ما
توفي رحمه الله انتهى .

التربة الزاهرية

١٥

وقال ابن كثير في سنة ثمان وستمائة : وفي يوم السبت الرابع والعشرين من
ذي القعدة توفي الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر داود بن
الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن الناصر ناصر الدين محمد بن اسد الدين
شيركوه بن شاذي صاحب حمص ودفن بتربتهم بقاسيون انتهى .

*

**

٢٠

(١) في الاصل شمالي والتصحيح من تنبيه الطاب ولان شمالي العميرية التربة
المتعمدية راجع موضع الزاهرية في مخطوط الصالحية وقد اصبحت الآن داراً .

ومنها التربة السنقرية الصلاحية ، قال الاسدي في تاريخه في سنة عشرين التربة السنقرية وستائة : سنقر الحجابي الصلاحى الامير مبارز الدين كان من كبار الدولة بحلب ، ثم انتقل عنها الى ماردين فتخيل الاشرف منه فارسل اليه المعظم ووعده بان يعطيه نابلس فلما قدم اعرض عنه المعظم وندم هو على قدومه وتفرق عنه اصحابه قال ابو المظفر ويقال انه كان مملوك شمس الدولة ابن ايوب ، ولم يكن في زمانه [من الصلاحية] (١) وغيرهم اكرم ولا اشجع منه وكانت له المواقف المشهورة مع صلاح الدين وغيره ، وكانت الدنيا عنده لا تساوي قليلا ولا كثيرا ، وكان قد وصل معه الى الشام ذهب وجمال وخيل وغيرها ما قيمته مائة الف دينار ، ففرق الجميع ولم يخلف ذهبا ، وكان شبل الدولة صديقه فاشترى له تربة على رأس زقاق شبل الدولة عند المصنع وكانت وفاته في شعبان انتهى .

*

**

ومنها التربة السلامية غربى سفح قاسيون (٢) قال الذهبي في ذيل العبر في التربة السلامية سنة اثنين وثلاثين وسبعائة : ومات بدمشق ناظر الجيش الصدر قطب الدين موسى ابن احمد ابن شيخ السلامية في ذى الحجة عن اثنين وسبعين سنة ودفن بتربة مليحة انشأها وكان من رجال الدهر وله فضل وخبرة انتهى .

قال الصلاح الصفدي في حرف الباء : الشيخ براق ورد الى دمشق ومعه جماعة في ايام الافرم بمد قازان كان في الاصل مريداً لبعض الشيوخ في البلاد الرومية وخرج القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية الى القابون وعرضهم واستسهم وحلاهم (٣) وعدهم وجهز بذلك ورقة الى ابواب السلطان ، ولما ارادوا الدخول على الافرم الى الميدان ارسلوا عليه نمامة كان قد عظم امرها وتفاقم شرها فلا يكاد يقاومها احد ، فلما عرضوه لها قصده فتوجه اليها وركب عليها فطارت في الميدان

(١) زيادة من تنبيه الطالب .

(٢) مجهوله .

(٣) اي ذكر حليتهم واصافهم .

قدر خمسين ذراعاً الى ان قرت. فقال للافرم اطير بها الى فوق شيئاً آخر فقال : لا ثم احسن تلقيه واكرم نزاله وطلب التوجه الى القدس فأعطاه الافرم من خزائنه الفى درهم فما قبضها واخذها جماعة فزار وعاد ودخل البلاد ، ومات تحت السيف صحبة قطلبيجا نائب قازان ، واول ما ظهر ذلك للقان قازان (١) فاحضره وسلط عليه سبعمائة ضارباً فركب على ظهره ولم يبدل منه شيئاً فاعظم ذلك قازان ونثر عليه عشرة آلاف دينار فراح ولم يتعرض [ص ٩٩] لشيء منها . وكان معه محتسب على جماعته يؤدب كل من ترك سنة من السنن عشرين عصى تحت رجله ومعاه طبلخاناه ، وكان شعاره حلق الذقن وترك الشارب فقط ، وحمل الجوكان على الكتف ، ولكل منهم قرنين [كذا] لباد يشبهان قرني الجاموس ؛ وهو مقلد بحبل كقاب بقر محفأة ؟ وعليهم الاجراس ، وكل منهم مكسور الثنية ، الا انه كان يلازم الصلاة والتعبد ، فقيل له في ذلك فقال : اردت بهذا الشعار ان اكون مستخرجة الفقراء . وعلى الجملة فكانوا اشكالا عجيبة ، حتى انهم حاكوهم في الخيال ونظم فيهم الاديب السراج ، ثم ذكر نظمه الى آخره .

وقال في ذيل العبر في سنة ست وسبعمائة قدم من الشرق الشيخ براق المعجمي في جمع نحو المائة وفي رؤوسهم قرون من لبايد ولحاهم دون الشوارب محلقة وعليهم اجراس ودخلوا في هيئة يجررون [بشهامة] (٢) فنزلوا بالمنبيع ثم زاروا القدس وشيخهم من ابناء الاربعين فيه اقدام وقوة نفس وكان يسدق له نوبة ونفذ اليه الكبار غنا ودراهم انتهى .

*

**

ومنها التربة الشهادية بالصالحية قال تقي الدين ابن قاضي شهبة في ربيع الآخر ٢٠ سنة تسع وعشرين وثمانمائة : وعن توفي فيه بدر الدين بن غانم الموقع وناظر التربة

التربة الشهادية

(١) الظاهر انه سقط بمض كلمات هنا والمعنى غير ظاهر .

(٢) زيادة من تنبيه الطالب المونبكية .

الشهائية بالصالحية توفي ليلة الاربعاء حادي عشره وكان مسرفا على نفسه ذميم
السيرة عن نحو سنتين سنة سماحه الله تعالى انتهي (١).

*

**

التربة
السودونية

ومنها التربة السودونية تحت كهف جبريل بالسفح (١) انشأها سودون
النوروزي ، وكان اسمه بين الامراء سودون المغربي لبخله وسوء خلقه ، وكان
حاجب الحجاب وامير التركان بدمشق وهو من بقية [جماعة] الظالم الغاشم نوروز
الحافظي مات سنة ثمان واربعين وثمانمائة ، ودفن بتربته هذه واستقر بهـده في
الحجوية وامرة التركان الامير جاني بك الناصري ، دوادار بسبباي الحاجب
الكبير كان بدمشق .

*

**

١٠

(١) في الاصل على هامش التربة البهائية بغير خط المؤلف ما يلي : الصحيح
انها المعروفة بالشهائية نسبة الى الشهاب محمود ، وفي مختصر تنبيه الطالب للعاصمي :
التربة الشهائية بالصالحية لم اقف على ترجمة صاحبها وعلق عليها (ص ١٩٨)
ما يلي : في بعض النسخ حاشية فيها : سبحان الله عجي من هذا الرجل
كيف يقول لم اقف على ترجمة صاحبها والحال انها تربة الشهاب محمود .
وقد سبق ذكرها وسماها البهائية قرب الينمورية اهـ بخط اكمل ابن مفلح .

يقول محقق هذا الكتاب « القلائد الجوهريه » : ان الاستقراء يدل على ان
الشهائية غير البهائية ولا يزال زقاق قبلي قبر عرودك يدعى بزقاق الشهائية حتى اليوم
وفي منتصف هذا الطريق دار فيها بعض قبور بقيت الى وقت قريب تزار وينذر
لها تدعى بالشهائية بينما يقول ابن طولون : ان البهائية قرب الينمورية التي بالسكة .
وقد اثبتنا في مخطط الصالحية زقاق الشهائية ومكان البهائية تحت رقم « ٨٨ » باسم
تربة مجهولة .

١٥

٢٠

ومنها التربة الصارمية (١) البرغشية العادلية غربى الجامع المظفرى ،
 قال ابن كثير في سنة ثمان وستائة صارم الدين برغش العادلى نائب القلعة بدمشق
 فى صفر ، ودفن بترته غربى الجامع المظفرى . وهو الذى نفى الحافظ عبه الغنى
 المقدسى الى مصر وبين يديه كان عقد المجلس ، وكان من جملة من قام عليه القاضى
 ابن الزكى والخطيب الدولامى ، وقد توفوا اربمتهم وغيرهم ممن قام عليه ، اجتمعوا
 عند ربهم الحكم العدل سبحانه انتهى .

التربة الصارمية

*

**

ومنها التربة العزية والمسجد الحليين بسفح قاسيون (٢) ، قال الصلاح الصفدى :
 عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة الصاحب عز الدين الحلي ولي
 خطابة جبلة فى اول امره ، وولى للملك الناصر شد الدواوين بدمشق ، وكان يعتمد
 عليه ، وكان يظهر النسك والدين ويقتصد فى ملبسه واموره . فلما تسلطن الظاهر
 ولاء وزارة الشام ، ولما ولي النجيبى نيابة السلطنة حصل بينه وبين ابن وداعة
 وحشة لان النجيبى كان سنياً وكتب ابن وداعة الى السلطان يطلب منه مشداتر كياً

التربة العزية
الحليين

(١) اطنب ابن كنان فى وصفها فقال : معظمة حسنة البناء وبها مدفن واقفها ،
 وبها مسجد صغير مكس بديع الكلس ، واكثر احجارها من المزي والرخام الاصفر ١٥
 والزخرفة التى لا يرى احسن منها . « المروج السندية ص ٤٤ » .
 واقول انها اصبحت الآن داراً ولا يزال قبر صارم الدين داخلها وهو افخم
 واجمل قبر حجري فى دمشق ، بل قد يكون الوحيد من نوعه فى جميع البلدان
 العربية والى جانبه عدة قبور جميلة جداً دونه فى الفخامة والجمال . وهو غير مسجل
 فى سجل الآثار ولما اختلفت الهى لمتعلميها لانه لا يكاد يقع ولا يصحك بالى عمالان من السلطنة
 المصطفى اشواهم الغبالبنا وقد اثبت موضعه فى مخطوط الصالحة .
 (٢) مجهولة .

٢٠

فظن انه يكون لحكمه ويستريح (١) من النجبي فرتب السلطان الامير عز الدين كشتغدي الشقيري فرقع بينهما [وحشة] وكان يهينه ثم كاتب فيه في المرسوم (٢) بمصادرتة فصولر واخذ خطه بجملة كثيرة وعصره وعلقه وحرمه في قاعة الشد وباع موجوده واملا كه التي كان وقفها وحل عنها ثم طلب الى مصر فتوجه ومرض في الطريق ودخل مثقلا فمات بالقاهرة سنة ست وستين وستائة . وله مسجد وتربة بقاسيون وله وقف ورا انتهى .



ومنها التربة العماوية شمالي تربة شر كس بقاسيون (٣) قال الصلاح الصفدي التربة العماوية في ترجمة ابي بكر ابن الداية : وانفق موته وموت العماوي (٤) بده شق فحزن

- (١) هنا آخر ص ٩٩ ، وما بعدها مخروم من الاصل ، وقد تمننا ما نقص بعد ذلك من كتاب « تنبيه الطالب للنعمي » النسخة المونيخية .
- (٢) كذا في تنبيه الطالب المونيخية ، وفي شذرات الذهب (٣٢٣/٥) فحصل بينهما وحشة وكان النجبي يكرهه لتسيمة ، وكان النجبي مغالياً في السنة وعند عز الدين تشيع فكتب عز الدين الى الظاهر ان الاموال تنكسر وتحتاج الشام الى مشد تركي شديد المهابة تكون امور الولايات واموالها راجعة اليه لا يمارض .
- (٣) وقصد بذلك رفع يد النائب فجهز الظاهر علاء الدين كشتغدي الشقيري فلم يلبث ان وقع بينهما لان الشقيري كان يهينه غابة الهوان فاذا اشتكى الى النائب لا يشكيه ويقول : انت طلبت مشداً تركياً . فكتب الشقيري الى الظاهر في حقه فورد الجواب بمصادرتة . فأخذ خطه بجملة يقصر عنها ماله وضربه وعصره وعلقه فكان كالباحث عن حتفه بظالفة .
- (٤) راجع موضعها في مخطط الصالحية ، وهي في حالة سيئة مع اعتبار انها اول بناء في جبل الصالحية .
- (٤) احد امراء نور الدين وصاحب بعلبك وتدمر (الروضتين ١/١٨٠) .

عليها نور الدين الشهيد ، وقال : قص جناحي واعطى اولاد العمادي بملك ، وكانت وفاة ابن الداية سنة خمس وستين وخمسة . ولعمادي المذكور بقاسيون تربة مشهورة شمالي تربة شر كس وهي اول تربة بنيت بالجبل واسمه مكتوب على بابها انتهى ملخصاً . وقد قاله الذهبي ، وتبعه الاسدي في السنة المذكورة .

وقال ابو شامة في الروضتين : اولاد الداية خمسة : سابق الدين عثمان ، وشمس الدين علي ، وبدر الدين حسن ، وبهاء الدين عمر ، ومجد الدين محمد وهو الاكبر وكان رضيع نور الدين ، وقد تربى معه ولزما وتبعه ، وقد ذكر كل واحد وما جرى له فيها .

✽

✽✽

- ١٠ ومنها التربة العزبية البدرانية الحزبية (١) بالصالحية عند جامع الافرم ، انشأها حمزة ابن موسى بن احمد بن الحسين بن بدران الشيخ الامام العلامة عز الدين ابو يعلى المعروف بابن شيخ السلامة ، وسمع من الحجار ، وتفقه على جماعة ودرس بالحنبلية . قال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شعبة : ووقف درساً بتربته بالصالحية وكتبوا عين لذلك الشيخ زين الدين ابن رجب توفي ليلة الاحد حادي عشرين ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن عند والده وجده عند جامع الافرم بتربته .

التربة العزبية
البدرانية

مكتبة

✽

✽✽

- ٢٠ ومنها التربة العادلية غربي دار الحديث الناصرية (٢) البرانية بسفح قاسيون . قال الذهبي في ذيل العبر في سنة اثنين وسبعمائة : ومات متولي حماة الملك العادل زين الدين كتبغا المغلي المنصوري ونقل فدفن بتربته بسفح قاسيون مات يوم الجمعة يوم الاضحى وكان في آخر الكهولة اصغر قصيراً رقيق الصوت شجاعاً قصير العنق

التربة العادلية

(١) بجهولة .

(٢) هذه التربة لاتزال موجودة ذات جبهة جميلة وباب ذي مقرنصات وعلى كل من يمينه ويساره كأس شعار المدفون فيها (رنكه)!

منطوي على دين وسلامة باطن وتواضع . تسلطن بمصر عامين وخلع في صفر سنة ست وتسعين ، والتجأ الى صرخد ثم اعطي حماة انتهى .
 وقال تلميذه ابن كثير في سنة اثنين المذكورة : الملك العادل زين الدين كتبغا توفي بجماه نائباً عليها بعد صرخد يوم الجمعة يوم عيد الاضحى . ونقل الى تربته بسفح قاسيون وغربي الرباط الناصري . ويقال لها العادلية ، وهي تربة مليحة ذات شباييك وبوابة ومأذنة وله عليها اوقاف داره على وظائف من قراءة واذان وامامة غير ذلك . وكان من كبار الامراء المنصورية . وقد ملك البلاد بعد مقتل الاشرف خليل ابن المنصور ، ثم انتزع الملك منه لاجين وجلس في قلعة دمشق ثم تحول الى صرخد فكان بها حين قتل لاجين واخذ الملك الناصر ابن قلاوون ، فاستنابه بحماة حتى كانت وفاته بها كما ذكرنا . وكان من خيار الموك والنياب انتهى . ١٠

✱

✱✱

ومنها التربة الفرلية (١) بقاسيون . قال الذهبي في ذيل العبر في سنة تسع التربة الفرلية عشرة وسبعائه . ومات بدمشق الامير سيف الدين غرلو العادلي الذي استنابه العادل كتبغا على دمشق في اواخر سنة خمس وتسعين . وكان احد الشجعان العقلاء وله تربة مليحة بقاسيون انتهى . ١٥

✱

✱✱

ومنها التربة المزبية الايبكية الحموية (٢) بالسفح غربي زاوية ابن قوام قال ابن كثير في سنة ثلاث وسبعائه : الامير الكبير عز الدين ايبك الحموي نائب دمشق

التربة الايبكية الحموية

(١) كانت هذه التربة مجهولة وقد غطي بها الجميل ببناء امامه فلفتنا اليها نظر الاستاذ صلاح الدين المنجد رئيس الشؤون الادارية في مصلحة الآثار فأزال البناء الحديث وسجلها مع الابنية القديمة . ثم لما وسد الامر لغير اهله سد الباب مرة ثانية بوضع حانوت فيه شوه هيئة الباب الجميل وغطى بعض الكتابة التي عليه .
 (٢) مجهولة .

ثم عزل عنها الى صرخد ، ثم نقل قبل موته بشهر الى نياية حمص ، وفيها توفي يوم العشرين من ربيع الآخر ونقل الى تربته بالسفح غربي زاوية ابن قوام واليه ينسب الحمام بمسجد القصب الذي يقال له حمام الحموي وعمره في ايام نيايته انتهى .

*

**

الترب القيمرية ومنها التربة القيمرية (١) بسفح قاسيون . قال الذهبي في العبر في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة : وسيف الدين القيمري صاحب المارستان بالجبل كان من جملة الامراء وابطالهم المذكورين توفي بنابلس ، ونقل فدفن بقبته التي بـ [قرب] المارستان انتهى .

وقال في المختصر في السنة المذكورة : توفي الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري ودفن بقبته التي حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون انتهى .

قال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وستمائة واقف مارستان الصالحية الامير الكبير سيف الدين ابو الحسن يوسف ابن ابي الفوارس ابن موسك القيمري الكردي اكبر الامراء القيامرة كانوا يقفون بين يديه كما تعامل الملوك ومن اكبر حسناته وقفه المارستان الذي بسفح قاسيون وكانت وفاته ودفنه بالسفح في القبة التي تجاه المارستان المذكور وكان ذا مال كثير وثروة انتهى .

*

**

الترب القمارية ومنها التربة القمارية (٢) بسفح قاسيون . رأيت بخط الاسدي : قماري خاتون بنت حسام الدين الحسن ابن ضياء الدين ابي الفوارس القيمري وقفت الخان بمسجد القصب سنة اربع وتسعين وستمائة وهي صاحبة التربة بالسفح انتهى .

(١) راجع موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) مجهولة .

التربة الكندية
ومنها التربة الكندية (١) بسفح قاسيون وهي تربة العلامة تاج الدين ابي اليمن الكندي الحنفي. قال الصفدي في تاريخه في حرف الزاي: ودفن بتربة بسفح انتهى

*

**

التربة الكاملية
ومنها التربة الكاملية الصلاحية البرانية (٢) بالجبل تحت كهف جبريل . قال الحافظ علم الدين البرزالي ومن خطه نقلت : في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وفي ليلة الاربعاء وقت السحر الثالث والعشرين من شوال توفي الشيخ الفقيه الامام المحدث المفيد العدل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحاج ابراهيم الصالح [ي] ابن غنائم بن واقد الحنفي وصلي عليه عقيب الظهر بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفن بتربة والده بالقرب من المدرسة المعظمية . مولده سنة خمس وستين وسنائة تقريباً وكان اشتغل بالفقه وسمع الكثير من اصحاب ابن طبرزد وحنبل والكندي ومن مدم ونسخ بخطه كثيراً وحصل التسخ والاصول . وتعب في ذلك وخرج لنفسه ولبعض الشيوخ ، ورحل الى الديار المصرية والى حلب . وحج مرات وزار القدس وسمع في البلاد وحصل تحصيلاً كثيراً ، وكان من اعيان الشهود والعدول . لازم الشهادة وكتابة الشروط مدة طويلة ؛ وكان رجلاً جيداً فيه ديانة وخير ومحبة للعلم ١٠
والعلم ، وسمع جملة من مسموعاته ، ورافقه في الحج فرأيت فيه حرصاً على العبادة والخير ، وكان شيخ الحديث بمشهد ابن عروة ، وبالتربة الكاملية الصلاحية بالصلاحية وله وظائف وجهات انتهى .

وقال الذهبي في ذيل العبر في السنة المذكورة : ومات الامام المحدث العدل شمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنائم ابن المهندس الصالح الحنفي في شوال عن ثمان وستين سنة سمع ابن ابي عمر ، وابن شيدان فمن بعدهما ، وكتب الكثير ورحل وخرج وتعب ونسخ تهذيب السكال للزبي مرتين مع الدين والتواضع ومعرفة الشروط انتهى .

احمد بن المهندس وقال السيد في ذيل العبر في سنة سبع واربعين وسبعمائة : ومات شيخنا ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن المهندس الحنفي سمع الفخر وابن شيدان وخلقنا باعتناء اخيه المحدث شمس الدين ، وولي مشيخة الكاملية بالجليل بعد اخيه توفي في شوال انتهى .

*

**

التربة العيشية ومنها التربة المحمدية الامينية العيشية الانصارية شمالي الجامع المظفري بسفح قاسيون . قال الحافظ (١) :

• • •

[ص ١٠٠] علم الدين البرزالي في تاريخه في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة : وفي بكرة يوم الجمعة وقت اذان الفجر سادس المحرم توفي الشيخ الامين الصدرامين الدين ابو عبد الله محمد ابن فخر الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن ابي العيش الانصاري الدمشقي وصلي عليه عقب الجمعة بجامع دمشق ، ودفن بترتبه بسفح قاسيون ، شمالي الجامع المظفري ، وسألته عن مولده فقال كنت رضيعاً سنة ثمان وخمسين وستائة ، وبيني وبين تاج الدين ابن الشيرازي رضاع ، سمع صحيح البخاري على ابن ابي اليسر وجماعة في سنة ست وستين وستائة وحدث به قبل موته باسهر ؛ ودخل اليمن في التجارة ، وكان رجلاً جيداً فيه خير ودين ، وعمر تحت الربوة مسجداً وطهارة ، وانتفع الناس بذلك ، وتكلم في جامع النيرب ، وفي وقفة ووقف فيه ميعاد حديث قبل الجمعة انتهى .

*

**

٣. ومنها التربة النشابية غربي الروضة بسفح قاسيون (٢) ، قال الذهبي في العبر التربة النشابية

(١) هنا ينتهي ما تممنا به الحرم من كتاب « تبيين الطالب » للنعيمي النسخة المونبخية . وما بعد ذلك هو نص « القلائد الجوهريّة » .
(٢) مجهولة .

في سنة تسع وتسعين وستمائة : وابن النشابى الوالى عماد الدين حسن بن علي وكان قد اعطي طبليخاناه ومات بالبقاع في شوال وحمل الى تربته بقاسيون انتهى .

وقال الصفدي في حرف الحاء : الحسن بن علي بن محمد الامير عماد الدين ابن النشابى والى دمشق تعلم الصباغة ، ثم خدم جنديا وتنقلت به الاحوال وولي ولايات بالبر ، ثم ولي دمشق مرة ، ثم ولي البر مرة ، ثم اعطي طبليخاناه ، وكان كافيأ ناهضاً له خبرة بالامر ، ومعرفة سياسة البلد ، وكان من ابناء الخمسين ، توفي بالبقاع سنة تسع وتسعين وستمائة وحمل الى دمشق ودفن بقاسيون في تربته انتهى .

*

**

التربيه
الدخواريه

مذهب الدين
الدخوار

ومنها التربة الدخوارية شرقي الركنية بالصالحية (١) قال الاسدي في سنة ثمان وعشرين وستمائة : مذهب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد الشيخ مذهب الدين الطبيب المعروف بالدخوار شيخ الاطباء ورئيسهم بدمشق ، مولده في سنة خمس وستين ، وأخذ العربية عن الناج الكندي ، وقرأ الطب على الرضي الرحبي ، ثم لازم الموفق ابن المطران مسدة حتى مهر ، ثم اخذ عن الفخر المارداني لما قدم دمشق في ايام صلاح الدين ، وتخرج به جماعة كثيرة من الاطباء ، وروى عنه الشهاب القوصي وغيره شعراً وصنف في الصناعة الطبية كتباً منها : كتاب الحسبة واختصار الحاوي لابن زكريا الرازي ، ومقالة في الاستفراغ ، واختصر الاغاني وغير ذلك ، ووقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ، وقد اظن ابن ابي اصيعة في وصفه ، فقال : كان اوحد عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رئاسة صناعة الطب على ما ينبغي واتعب نفسه في الاشتغال حتى فاق اهل زمانه ، وحظي عند الملوك ، ونال المال والجاه . وكان ابوه كحالا مشهوراً وكذلك اخوه حامد ابن علي ، وكان هو اول امره يكحل ، وقد نسخ كتباً كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب وغيره ، وخدم الملك العادل ، ولازم خدمة صفى

- الدين ابن شكر وحظي عند العادل بحيث انه حصل له منه في مرضة صعبة سنة عشر سبعة آلاف دينار مصرية ومرض الكامل بمصر فعالجه ، فكان مبلغ ماوصل اليه من الذهب نحو اثني عشر الف [ص ١٠١] دينار واربعمة عشر بغلة باطواق ذهب والخلع الاطلس وغيرها وذلك في سنة اثني عشرة ، وولاه العادل رياسة اطباء مصر والشام ، وكان خبيراً بكل ما يقرأ عليه ، وقرأت عليه مدة ، وكان في كبره يلازم الاشغال ، ويجتمع كثيراً بالسيف الآمدي ، وقرأ شيئاً من كتبه ، وحصل معظم مصنفااته ، ونظر في الهيئة والنجوم ، ثم طلبه الاشرف فتوجه اليه سنة اثنين وعشرين فآكرمه واقطعه ما يغل في السنة نحو الف وخمسمائة دينار ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فجاء الى دمشق لما ملكها الاشرف سنة ست وعشرين فولاه رياسة الطب وجعل له مجلساً لتدريس الصنعة ، ثم زاد به ثقل لسانه حتى بقي يكاد لا يفهم كلامه فكان الجماعة يبحثون قدامه ويحيب هو ، وربما كتب لهم الذي يشكل في اللوح ، واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة فعرضت له حمى قوية وتوالت عليه امراض كثيرة . توفي في صفر ودفن في تربة له بقاسيون فوق الميطور شرقي الركنية [و] على قبره قبة على اعمدة .
- قال بعضهم بعد ما اسهل اشهرأ فظهر فيه عبر من الامراض وسالت عينه .
- وقال ابن كثير ابتلي بستة امراض متعاكسة ووقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب انتهى .

- وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثمان وعشرين المذكورة : الدخوار الطبيب واقف الدخوارية مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد المعروف بالدخوار شيخ الاطباء بدمشق وقد وقف داره بدرج الجبل بالقرب من الصاغة العتيقة على الاطباء بدمشق المحروسة مدرسة لهم . وكانت وفاته من هذه السنة في صفر ودفن بسفح قاسيون ، وعلى قبره قبة على اعمدة في اصل الجبل شرقي الركنية . وقد ابتلي بستة امراض متعاكسة منها . ربح اللقوة وكان مولده سنة خمس وستين وخمسمائة وكان عمره ثلاثاً وستين سنة انتهى .

*

* *

التربة
القرشية

ومنها التربة القرشية (١) انشاء الحاج عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن طعم
القرشي واوقفها في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستائة وتوفي في
سكنه خامس عشري الشهر المذكور منها .
وفي هذه التربة - وهي في اعلا الروضة من جهة الغرب - قبر ابي محمد القاسم
ابن منصور بن محمود بن عساكر الطيب .

*

**

ومنها التربة المهرانة (١) انشئت للشهيد فتح الدين ابي طالب حسن ابن عبد الله
المهراني توفي سنة ثمان وستين وخمائة ودفن بها وهي اعلا بركة الاماج .

التربة المهرانية

...

وقبلها تربة جمال الدين ابراهيم بن محمود بن عباد الصيرفي توفي في جمادى
الآخرة سنة اربع واربعين وستائة .

التربة الصيرفية

...

وتربة الحاج علي بن عبد الله السراج توفي في جمادى الاولى سنة احدى [ي] واربعين
وستائة وهاتان الترتان متقابلتان .

التربة السراجية

*

**

١٥

ومنها التربة المتقالية (٢) قبالة باب الجامع الجديد انشأها المجاهد ابو سعيد
مقال بن عبد الله الجندار الملكي الناصري المعظمي في حدود سنة احدى [ي] وعشرين
وستائة وبها دفن .

التربة المتقالية

*

**

٣٠ (١) مجهولة .

(٢) لاتزال موجودة بمد ان اختلس مسجدها واقسام منها وهي مسجلة مع
الآثار القديمة راجع موضعها في مخطوط الصالحية .

التربة الايبكية ومنها التربة الايبكية (١) بسوق النجارين خلف البير المشهور ، انشأها الامير عز الدين ايبك بن عبد الله الشجاعى الصالحى في حدود سنة ثلاث وستين وسمائة وكتب اوقافها على باب شباكها القبلى .

*
**

التربة الفاطمية ومنها التربة الفاطمية (١) والمسجد بها شرقي التربة الكيلانية في الصف القبلى ٥ انشأها الحرمة فاطمة بنت السنقر الطغدسي توفيت في سابع رمضان سنة ست وسمائة ودفنت بالتربة .

*
**

التربة المنيعية ومنها التربة المنيعية (١) شرقي التربة المذكورة [ص ١٠٢] قبلها انشئت للشاب الصالح اسماعيل بن منيع الملكى الممظلى لما توفي يوم الاثنين سابع عشرين المحرم ١٠ سنة سبع وسمائة .

*
**

التربة الخواجكية ومنها التربة الخواجكية قبالة صاحبة من جهة الشمال انشأها الخواجا محمد بن علي الصالحى الشهير بابن الحارة ونوفى سنة ست وعشرين وثمانائة (١) .

*
**

التربة الساوية ومنها التربة الساوية (٣) لصيق التربة المتقدمة قبلها انشأها الامير شهاب الدين محمد بن ابي بكر ابن حسين الساوي وتوفى سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين وسمائة .

(١) مجهولة .

(٢) كانت مجهولة ثم انهدم جدار على الطريق شمالي مدرسة صاحبة نظرت ٢٠ هذه التربة وعابها كتابة تؤيد انها الساوية . انظر موضعها في مخطط الحالية .

التراب المظفرية ومنها التربة المظفرية شرقي الصاحبة (١) بشمال في القرنة انشأها نقيب قلعة دمشق شمس الدين مظفر بن الحاج ابوب الدمشقي وتوفي في المحرم سنة سبع وستين وستائة .

*

**

التراب المحمودية ومنها التربة المحمودية (٢) شرقي التربة المذكورة من قبلها في الصنف القبلي انشاء العفيف محمود بن موسى بن هداية الله العجمي وتوفي في شعبان سنة اربع وعشرين وستائة .

*

**

التراب التاجية ومنها التربة التاجية المقدمة (١) انشاء تاج الدين محمود بن كامل النقليسي توفي في رجب سنة اربع وسبعمائه .

*

**

التراب السنية ومنها التربة السنية انشأها الحاجة ست العراق ابنة الاشجاع (٣) الملكي الناصري لولدها محمد في سنة ستة عشر وستائة .

*

**

التراب الطغريلية ومنها التربة الطغريلية (١) لصيق التربة المتقدمة وهي لصيق التي قبلها من الشرق انشاء شجاع الدين طغريل بن حيدر الملكي الناصري وتوفي في سنة اربع وثمانين وخمسمائة .

*

**

(١) مجهولة . (٢) راجع مخطط الصاحبة

(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب ابنة الشجاع . ٢٠

التربة الظهيرية
ومنها التربة الظهيرية (١) قبلي التربة المذكورة قبلها إنشاء الاجل ظهير الدين
الطونبا ابن عبد الله عتيق قايماز النجمي وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر
سنة اثنين وخمسين وستائة .

*

**

ومنها التربة الايد كينية (٢) غربي الركنية في صفها انشاء الامير بدر الدين
داود بن ايد كين الصالح متولي قلعة بصرى من قبل السلطان الصالح اسماعيل
ابن الملك العادل وتوفي في مستهل سنة ثلاثين وستائة وهي تربة معظمة في واجهتها
اربعة حجارة سود محرمة .

*

**

ومنها التربة الكرمانية غربي الركنية بشمال انشئت للاخوين كمال الدين
اسرائيل وجمال الدين اسماعيل ابناء عبد الخالق بن كرمان الفقيهان الشافعيان
توفيا في مستهل سنة ثلاث بل اربع وثلاثين وستائة .

*

**

ومنها التربة العبيدية شمالي باب الركنية بقبة لطيفة انشأها عبدالرحمن بن احمد بن
عبيد سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

*

**

ومنها التربة الدمانيسية (٣) شمالي الشركسية وتعرف الآن بتربة الشرفا وبها مسجد
الدمانيسية

(١) مجهولة .

(٢) في الاصل الايد كرية ، وداود بن ايد كر . انظر موضعها في مخطاط
الصالحية .

٢٠ (٣) اصبحت داراً ، انظر موضعها في مخطاط الصالحية باسم « المدرسة والتربة
الدمانيسية » .

انشاء الشهيد الشيخ الصالح صدر الدين حميد بن علي الدمانيسي وتوفي في اليوم الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وستائة .

*

**

التربه
الكجكرية

ومنها التربة الكجكرية (١) قبلي خان السبيل انشأها السيفي كجكر بن عبدالله الملكي الناصري في سنة ثنتي عشرة وسبعائة وبها قبة معظمة .

*

**

التربه العلوشيه

ومنها التربة العلوشية (٢) انشئت للشاب الفقيه الامام ناصر الدين منصور ابن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن منصور ابن علي بن علوش المالكي وتوفي في خامس رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستائة وهي غربي خان السبيل ووقفها مكتوب على شبا كها .

*

**

التربه الخيميه

ومنها التربة الخيمية (٢) انشأها تقي الدين ابو بكر بن محمود الخيمي وتوفي ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وستائة وهي شرقي مسجد الاسدية بالسكة .

**

**

التربه العلانيه

ومنها التربة العلانية (٢) شرقي الخوارزمية تحت كهف جبريل وهي على هندام الخوارزمية في هندام الزوايا في الخلاوي [ص ١٠٣] المعدة لخلوات الصوفية

*

**

التربه الصفويه

رأيت على طرزها المكس انه فرغ منه في شعبان سنة ست وسبعائة ، ومنها التربة الصفوية (٢) اوقفها سيف الدولة فضل بن ملبح بن عبدالله

(١) موجودة بحالة سيئة . انظر موضعها في المخطوط . والصواب فيها :
« الكجكنية ، وكجكن » . (٢) مجهولة .

الصفوي سنة احدى وثلاثين وستائة وكتب على واجهتها الوقف عليها وهي غربي قبة ابن نجدة وشرقي تربة شرف الذي جدها الغازي غرلو .

*

* *

التربة النظيفية

ومنها التربة النظيفية (١) قبالة باب رواق الجامع المظفري من جهة الغرب اوقفها محمد بن علي بن نظيف وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وستائة .

*

* *

السخاوية

ومنها التربة السخاوية (٢) تربة علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الواحد ابن عبد الغالب الشيخ الامام علم الدين ابو الحسن الهمداني السخاوي المصري شيخ النحاة والقراء والفقهاء في زمانه بدمشق ولد سنة ثمان او تسع وخمسين وخمسمائة ، سمع من جماعة ، واخذ اللغة عن ابي اليمن الكندي ، واكثر عن الامام ابي القاسم الشاطبي ، وقرأ عليه وانتفع به حتى فات اهل زمانه في القراءات والعربية والتفسير وكان له حلقة بجامع دمشق ، وولي مشيخة الاقراء بام الصالح ، وبها كان يسكنه ، وبها توفي ، وانتفع به جماعة كثيرون ، واثني عليه أمه .

قال الذهبي وكان علامة مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعلماً ماهراً فيها اماماً في النحو واللغة والتجويد والتفسير ، وله معرفة تامة بالفقه والاصول ، وكان يفتي على مذهب الشافعي ، وله شعر رائق ، ومصنفات في القراءات والتجويد والتفسير منها : التفسير الى الكهف في اربع مجلدات ، وشرح الشاطبية في مجلدين ، وشرح الرائية في مجلد ، وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء ، وشرح المفصل ، ازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه ، وكان ديناً خيراً متواضعاً مطرحاً التكاليف حلوا المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة ، من اذكيا بني آدم ، وكان وافر الحرمة كبير القدر محبباً الى الناس ، وكان ليس له شغل الا العلم والافادة ، قرأ عليه خلق كثير الى الغاية .

قال الاسدي : ولا اعلم احداً من القراء في الدنيا اكثر اصحاباً منه . توفي في

(١) انظر موضعها في المخطوط اصبحت داراً . (٢) مجهولة .

ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستائة ، قال الذهبي في العبر ودفن بتربه بجبل قاسيون .

*

**

التربة
الخوارزمية

ومنها التربة الخوارزمية (١) تحت كهف جبريل وبها مدفون محمد بن محمد العلامة قطب الدين ابو عبد الله الرازي المعروف بالقطب التحتاني احد ائمة المعقول اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية ، ذكره السبكي في الطبقات الكبرى وقال : امام مبرز في المعقولات ، اشتهر اسمه وبمد صيته ، ورد الى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبجثنا معه فوجدناه اماماً في المنطق والحكمة ، عارفاً بالتفسير والمعاني والبيان ، مشاركاً في النحو بتوقد ذكاء .

١٠ وقال الاسنوي في طبقاته : كان ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة . وقال ابن كثير : كان أوجد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلم الاوائل قدم دمشق من سنوات وقد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال ، وله مال وثرثرة توفي في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون انتهى . ومن تصانيفه شرح الحاوي الصغير في اربع مجلدات قال ابن رافع ولم يكمله ، وحواشي على الكشاف وضل فيه الى سورة طه ، وشرح المطالع في المنطق ، والشمسية فيه ، والاشارات لابن سينا .

١٥ قال الاسنوي : والتحتاني تميزاً له عن آخر يلقب بالقطب كان ساكناً معه في اعلا المدرسة الظاهرية . [٢]

وفي داخلها في الصدر قبر على ستره مكتوب انه قبر منصور الماتريدي ، ولعله ولد امام الهدى ابي منصور الماتريدي الحنفي امام الطائفة الماتريدية والله اعلم .

٢٠

(١) هي اشبه بالزوايا منها بالترب وهي جميلة في حالة سيئة جداً جديرة بالتسجيل
الظر موضعها في مخطط الصالحية . (٢) زيادة من شذرات الذهب

- ومنها التربة العزبة الصائغية (١) وهي تربة محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن خليل بن مقلد بن جابر الانصاري ، قاضي القضاة عز الدين ابو المفاخر الدمشقي المعروف بابن الصائغ ، ولد سنة ثمان وعشرين وستائة واخذ عن الكمال اسحاق ، والشمس عبد الرحمن المقدسي ، ولازم الكمال التغلبي ، وصار من اعيان اصحابه ودرس بالشامية البرانية مشاركة للشمس المقدسي . ثم ولي وكالة بيت المال ، ثم ولي القضاء عوضاً عن ابن خلكان سنة تسع وستين . قال الذهبي وظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق ودرء للباطل وحفظ الاوقاف واموال الايتام [ص ١٠٤] وكان ينطوي على ديانة وورع ومعرفة تامة بالاحكام . زاد في العبر مع زهادة واهمال جانب الاكابر فقاموا عليه وفرغوا له ، وعزل في اول سنة سبع وسبعين بابن خلكان ، وبقي له تدريس العذراوية ، ثم اعيد الى منصبه في اول سنة ثمانين . ثم انهم اتقنوا قضية فامتحن في رجب سنة اثنين وثمانين واخرجوا عليه محضراً بنحو مائة الف دينار ، وجرت له فصول الى ان خلاصه الله ولولوا مكانه البهاء ابن اتركبي واتقطع هو بمنزله ، وكان عارفاً بالمذهب بارعاً في الاصول والمناظرة .
- وقال تلميذه ابن كثير في سنة اثنين وثمانين ، وخطب الشيخ عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي عوضاً عن محيي الدين الحرستاني يوم الجمعة الحادي والعشرين من رجب من هذه السنة ، وفي هذا اليوم قبل الصلاة احتيط على القاضي عز الدين ابن الصايغ بالقلعة ، واثبت ابن الحصري نائب الحنفي محضراً يتضمن ان عنده ودعة بمقدار ثمانية آلاف دينار من جهة ابن الاسكاف ، وكان الذي اثار ذلك شخص قدم من حلب يقال له التاج ابن السنجاري ، ومنع الناس من زيارته ، وسعي في اثبات محضر آخران عنده ودعة بقيمة خمسة وعشرين الف دينار للصالح .
- اسماعيل بن اسد الدين ، وقام في ذلك ابن الشاكري والجمال ابن الحموي وآخرون وتكلموا في قضية ثالثة ثم عقد له مجلس ناله فيه شدة شديدة ثم اعيد الى اعتقاله ، وقام في صفه نائب السلطنة حسام الدين لاجين وجماعة الامراء ، فكلموا فيه

السلطان فأطلقه وخرج الى منزله وجاء الناس الى نهنته يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان، وانتقل من العادلية الى داره بدرج النقاشة، وكان عامسة جلوسه في المسجد تجاه داره انتهى .

وكان لا يفصح بالراء، واثني عليه التاج الفزاري في تاريخه توفي في ربيع ابن مالك الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ودفن بترته بسفح قاسيون .
قال ابن كثير وفي هذه التربة دفن الشيخ جمال الدين ابن مالك .

*

**

ومنها التربة الناصرية (١) انشاء ناصر الدين محمد بن سيف الدين بلبان قرب دار الحديث بالصالحية، تجاه زاوية الشيخ علي الفرني . وشرقها تربة ابنة الرومي وشمالها تربة بني هلال الدولة، ومن الغرب تربة الملك العزيز، وفي اثناء ذلك دخلت على رأسها بير انشاء الواقف المذكور وخلفه ساحة بها قبور عتقاء الواقف، وكان انشاء هذا الوقف في الثالث والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

*

**

ومنها التربة الجامعة الغربية (١) . قال ابو شامة في ذيله وفي ثامن عشر التربة الجامعة ١٥ ذى القعدة سنة اثنين وسبعمائة توفي الفقيه جامع الغري والد العلامة محمد ودفن من القد بالجبل وترته مشهورة على الطريق، وكان يتولى عقود الانكحة، وسمع من الحافظ الكبير ابي القاسم وغيره انتهى .

*

**

ومنها التربة القراجية (٢) قال ابو شامة في ذيله : وفي سنة اربع وسبعمائة توفي التربة القراجية

٢٠ (١) مجهولة .

(٢) مشهورة اليوم بجامع ابي النور اتخذها للذكر النقشبندي الشيخ امين كفتارو ثم من بعده ولده الشيخ احمد . راجع مخطط الصالحية . (٢)

الامير زين الدين قراجا الصلاحي صاحب صرخد ، وداره بدمشق بالزلاقة بنواحي باب الصغير ، وكان جواداً شجاعاً توفي بدمشق ودفن بجيمل قاسيون ، وقبره عند تربة ابن تميرك في قبة على الطريق على يمين السالك شرقاً ، كذا قال ابو المظفر وقال العز ابن تاج الامناء : توفي بالمسكر على بحيرة قدس مرابطاً يوم السبت اول جمادى الاولى ، وحمل الى دمشق في محفة فدفن في تربته بالمقبرة العادلية من الجبل حال وصوله بكرة يوم الاثنين ثالث جمادى المذكور انتهى .

*

**

التربة العتمدية ومنها التربة المتمدية ، لصيق مدرسة ابي عمر شمالاً (١) قال ابو شامة : وفي سنة ثلاث وعشرين وستائة توفي المبارز ابراهيم بن موسى المعروف بالمتمد والي دمشق ، ولد بالموصل وقدم الشام فخدم فرخشاه بن ايوب ، ثم ولاء العادل الشحنة (٢) استقلالاً فأحسن السياسة ، وكان ورعاً عفيفاً اصطنع طائلاً عظيماً من الرجال والنساء وستر عليهم ، وكان له حرمة ظاهرة ، وكان في قلب المعظم له شحناً لانه كان يأمر ولاته ان يتبعوا المعظم من بعيد وهو شاب ، فلما مات العادل اعتقله مدة بالقلعة ، ثم انزله منها الى داره وحجر عليه الى ان مات يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون في التربة التي انشأها به ولم يؤخذ عليه شيء ، الا أنه كان يجلس وينسى فعوقب بمثل ذلك ، اقام محبوساً خمس سنين الا اياما انتهى ملخصاً .

*

**

(١) راجع المخطوط .

(٢) وظيفة تعادل ما يسمى في عصرنا « مديرية الشرطة والامن العام » .

[ص ١٠٥] الباب التاسع عشر

في المارستانات بالصالحية

منها المارستان القيمري وسط الصالحية (١) ، قال العماد ابن كثير في تاريخه في سنة اربع وخمسين وسبعمائة : واقف مارستان الصالحية الامير الكبير سيف الدين المارستان ابو الحسن يوسف بن ابي الفوارس بن موسك القيمري الكردي اكبر امراء القيمري القيامرة كانوا يقفون بين يديه كما تعامل الملوك ومن اكبر حسناته وقفه المارستان الذي بسفح قاسيون وكانت وفاته ودفنه بالسفح في القبة التي تجاه المارستان المذكور من جهة الغرب وكان ذا مال كثير وثروة انتهى .

« قلت » قد تقدّم [م] في تربته انه توفي سنة ثلاث وخمسين والصواب المذكور هنا وهو انه توفي في سنة اربع وخمسين في ليلة الاثنين الثلاثين من شعبان منها لكن ذكر هنا ان اسمه يوسف والصواب انه ابن يوسف ولم ار اسمه في الطراز على باب المارستان المذكور وعلى شباك تربته القبلي بشرق مع انه ذكر للواقف المذكور ثمة ترجمة حافلة وعلى المشار اليه احسن وقفه .

وقال الشيخ جمال الدين ابن عبد الهادي واما المارستان القيمري فهو من احسن الدنيا يقال انه ليس ثم في الدنيا بمارستان احسن منه ولا اشرح فان فيه هذا الايوان المعظم والقاعتان المعظمتان القبليات بهذه الشبايك المشرفة على الدنيا ، وتحت الشبايك هذا الحوض التارنج لاسيا في ايام زهره تفوح منه هذه الرائحة الزكية فتتعش النفوس وتزكي الارواح .

(١) انظر موضعه في مخطط الصالحية وانظره البيمارستانات في الاسلام ، لاحمد

٢٠ عيسى ومجلة المجمع العلمي العربي (ج ١٨ / ٦٢) .

ويقال ان تمرانك لما اخذ الشام نزل دوادارة فيه وقال : درت جميع دمشق
فما وجدت اشرح منه ولا افضا .

وبه قاعتان لصيق القاعتين المذكورتين للمرضى المسهولين احداها للرجال
والاخرى للنساء .

ولصيقها حاصلان : شرقي معد للشرابات والمعاجين والاكحال والاشياف (١) °
والاقراص وغير ذلك ، وغربي معد لتفرقة ذلك في كل يوم اثنين وخميس للخارجين
عنه وقد رأينا ذلك .

وفي زمننا صار لا يفرق ذلك فيه الا في يوم الخميس فقط وفي كل يوم للمرضى
به من نساء ورجال .

١٠ وفي شرقيه مطبخ المعزورات (٢) والفراريج وغير ذلك ، ولصيقه مبيضة .
وفي غربيه قاعة للمجانين ، ولصيقها حاصل للمغل .
وفي دهليز بابه الشمالي بيت البواب .

وبوسطه بركة معظمة يأتي اليها الماء بناعورة مركبة على نهر يزيد دائماً .
وفيه خدم للرجال والنساء وكحال وطبيب وشراباتي وعامل ومشارف وغير
ذلك من الترانيب الجيدة ، وبه محفة لحمل الضعفاء ، يحصل لهم بها في الصالحية
١٥ نفع عظيم .



ومنها البيارستان الشرقي بمحلة الركنية ولم ندر كه الا خرابا وكذا آباؤنا (٣).

المرستان
الشرقي

(١) جمع شيف وشياف وهي الادوية الخاصة بالعين .
(٢) جمع مزورة مرقة يطعمها المريض ، وقال الفقهاء : هي ما يطبخ خالياً من
٢٠ الادهان « شفاء القليل » .

(٣) ورد ذكره في كتاب « المعات البرقية » ص ١٦ وسماه المارستان
السيقي وقال عنه : انه بالصالحية العتيقة .

الباب العشرون

في المسامر والرباطات بالصالحية

اما المساجد (١) فكثيرة لا يمكن حصرها . اقدمها :
 مسجد عز الدين (٢) المقابل للباب الغربي لمدرسة ابي عمر فانه قبلها بل قبل
 الصالحية ايضاً ، ثم زاد فيه ناصر الدين فذهب الى كل منهما .

(١) المسجد بكسر الجيم الموضع الذي يسجد فيه . وقال الزجاج : كل موضع
 يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : جعلت لي الارض
 مسجداً وطهوراً . اما لفظ الجامع فهو نعت للمسجد الذي تقام فيه الجمعة وهو
 اكبر مسجد في البلد ، فدمشق المسورة لم يكن يصلى فيها الا جمعة واحدة في
 الجامع الاموي وكان يصلى في مساجد اخرى خارج السور باعتبار ان كل جهة
 هي بلدة مستقلة كجامع التوبة في العقبية ، وكجامعي تنكز ، وبلغنا . وفي سنة
 (٧٦٦) احدثت خطبة ثانية للمرة الاولى داخل سور دمشق فاستغرب ذلك
 الحافظ ابن كثير وقال : لم يتفق ذلك فيما اعلم منذ فتوح الشام الى الآن . ومنذ حكم
 الملوك العثمانيون دمشق اخذ ولائهم ينشئون المسجد قرب المسجد ويجعلون فيها
 منابر للخطابة وبرر الفقهاء عملهم بأن اذن السلطان في ذلك مسوغ لهذا العمل وتوسع
 الناس بعد ذلك في المساجد الصغيرة فأحدثوا في اكثرها منابر وبذلك ضاع معنى
 الجمعة والجماعة . اما جوامع الصالحية فتقدم الكلام عاينها .

(٢) هذا المسجد اصبح داراً انظر موضعه في مخطط الصالحية وقد سبق لهذا
 الباب ان نشر في بعض الكتب وصحف كثير من الغاظة فاقتضى التنبيه لكي
 يعلم الصواب في ذلك .

قال بدر الدين ابن قاضي شهبه في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية
قال سبط الجوزي في المرأة : وفيها ما حكاه لي الشيخ ابو عمر شيخ المقدسة
رحمه الله تعالى قال :

كان نور الدين يزور والذي الشيخ احمد في المدرسة الصغيرة التي هي على نهر
زيد المجاورة للدير ونور الدين بنى هذه المدرسة والمصنع والفرن . قال ف جاء
نور الدين لزيارة والذي وكان في سقف المسجد خشبة مكسورة فقال له يا نور الدين
لو كشفت السقف وجددته فنظر الى الخشبة وسكت . فلما كان من الغد جاء
معه ومعه خشبة صحيحة فزرقها موضع المذكورة ومضى قال فعجب الجماعة . فلم
جاء الى الزيارة قال بعض الحاضرين : يا نور الدين فاكرتنا في كشف سقف [المسجد]
واعادته . فقال لا والله وانما هذا الشيخ احمد رجل صالح وانا ازوره لانتفع به
وما اردت ان ازخرف له المسجد وانقض ما هو صحيح وهذه الخشبة يحصل بها
المقصود ، فدعوني مع حسن ظني فيه فلمل الله ينفعني به انتهى .

١٠ وقد قدمنا ذلك في المدرسة الشبخة العمرية وذكرنا ثمة ان الذي ادر كناه
من ائمه الشيخ علي البغدادي الحنبلي وان به درس ابن الجبال وهو بيد شهاب
الدين ابن زريق مرتب فيه عشرون من الطلبة .

قال شيخنا الجبال ابن المبرد لا نعلم مسجداً يقع فيه من الصلاة والخير ما يقع
فيه فانه يصلي فيه بعد [الصلاة] في [المدرسة] العمرية [الفجر الى طلوع الشمس] ثم ١٥
الظهر الى العصر ثم العصر الى المغرب ، ثم المغرب الى العشاء انتهى .
وبعد نبدأ بقبلي الصالحية ثم بقيتها فنقول :
مسجد قبور الشهداء (١) وقد ادر كناه عامراً .

٢٠ (١) هو في طريق الصالحية وتعرف تلك المحلة اليوم « بحمي الشهداء » وكانت
قديماً قرية تدعى بأزره نزلها العرب منذ الفتح الاسلامي ثم اضمحل أمرها في
منتصف القرن العاشر الهجري . ثم عاد اليها العمران مرة ثانية منذ اربعين سنة من
عصرنا واتصل البناء من دمشق الى الصالحية (راجع ماجاء عن ازره والشهداء في

- ومسجد الجسر الابيض من جهة القبلة بغرب .
 • ومسجد في زقاق ابن القطب (١) ،
 • ومسجد عين الكرش ولم يبق منه سوى صفتة .
 • ومسجد غربي جسر البط (٢) من جهة القبلة وقد خرب قريبا .
 • ومسجد في زقاق ماصية امير المؤمنين (٣) على نهرها .

ج (ص ١٨ من هذا الكتاب) ومسجد الشهداء لا يزال موجوداً الى اليوم ولكن
 ببناء حديث ، وكانت ارزة تعد من الاماكن المقدسة ومن كلام العوام : ما بين
 ارزة وبرزة اربعون الف نبي (اي مدفونون بينها) . ويقول الشيخ مصطفى
 البكري في توسلته التي مطلعها :

يارب بالذات العلية وبسر اسرار الهوية

الى ان يقول : بالشام ثم ببرزة مع ارزة والصالحية

ويظهر من كلام ابن عساكر ان ارزة كانت تمتد الى ظلمة جوزة الحدبا بحارة
 سوق ساروجا راجع تهذيب ابن عساكر (١/٢٢٧) وثمار المقاصد (٩٩/١١٨)
 ومخطط الصالحية .

(١) يستفاد مما ذكره المؤلف بانه سيبدأ بالجهة القبلة ثم التي تليها وبما ذكره
 ابن عبد الهادي في ثمار المقاصد (١٥٤ و ١٥٥) ان هذا الزقاق كان على مقربة
 من الجسر الابيض من جهة الشمال .

(٢) يقول المؤلف في « الباب الاربعون » مسجد مئذنة عبد الحق وقبور
 الشهداء تحت جسر البط . فيكون هذا الجسر على مقربة من قبور الشهداء . وفي
 ثمار المقاصد (١٥٤) حارة جسر البط وبها مساجد : (الاول) عند قبور الشهداء
 وهناك منارة تعرف بمأذنة عبد الحق (الثاني) بنفس جسر البط على النهر . انظر
 مخطط الصالحية .

(٣) انظر موضعها في مخطط الصالحية .

- ومسجد غيطة (١) ابن المزلق .
- ومسجد فوق منزل النهر بالشبلية (٢) من جهة الغرب .
- ومسجد قبالة بيت الحارة (٣) .
- ومسجد آخر فوقه مقابل المدرسة النظامية .
- ومسجد شمالي بير الكيلانية (٤) .
- ومسجد شرقي المدرسة الركنية .
- ومسجد الشربدار برأس سوق الصالحية الكبير (٥) .
- ومسجد رأس الصليبية بالقرب منه من جهة الغرب .
- ومسجد بأسفل زقاق بيت الكويس .
- ومسجد آخر فوقه في الزقاق المنتصب عنه من جهة الشمال .
- ومسجد عند حمام السكاس .

- (١) صحفها بعضهم فنقلها عن ابن طولون، ورسمها هكذا، ومسجد عند قيطما
ابن المزلق (؟) وسيدكر المؤلف في (الباب الثاني والثلاثين) ان غيطة ابن المزلق
في ارض مقرى . وذكر ابن عبد الهادي هذا المسجد في مساجد مقرى (ص ١٤٨)
فقال : مسجد فوق غيطة ابن المزلق ليس له سقف .
- (٢) المراد بالشبلية حارتها انظر محلها في المخطط .
- (٣) الظاهر ان حارة بيت الحارة هو الطريق الآخذ الى حبي الاكراد والصالحية
شمالي المدرسة الشبلية وفي اعلا هذه الحارة من الشمال بيت سكر وفي هذا الحى
(حارة بيت الحارة) تقع المدرسة النظامية وهي الآن لا وجود لها .
- (٤) حينما ذكر المؤلف في بحث القبة الحسن بن سلامة الرقي قال عنها
انها قبلي التربة الكيلانية بغرب ولكن الآن مقابل قبة ابن سلامة من الشرق مسجد
وبئر يسميان بالكيلانية . انظر موضعها في المخطط .
- (٥) الظاهر ان السوق الكبير هو الواقع بين المدرسة العمرية وجامع الحنابلة
ويدعى في عصرنا سوق ابي جرش .

ومسجد بين باب بيت الامير علي ابن الملك [الزاهر ١] وباب بيت المعلم خضر الحريري بالسهم الاعلى (٢) في الطريق خرب وكان صغيراً ادر كناه معطلا .
ومسجد الكوافي بحكر الحجاج الشهير الان بحكر بني القلانسي (٣) وهذا المسجد قديماً يعرف بمسجد بني هلال وحديثاً بمسجد العساكرة (٤) وفيه صليت بالقرآن وفي هذه الايام خرب .

ومسجد التينة بالحكر المذكور ويعرف الآن بمسجد الجرارة (٤) وهو مسجد مبارك ادر كناه يقرأ فيه عدة بخاريات .
ومسجد حارة الجوبان .

ومسجد شمالي بستان الماردانية بالسهم الاعلى اسفل زقاق البواعنة (٤) من جهة الشرق خرب .

١٠ [ص ١٠٧] ومسجد الحلبوني تحت بيت الخواجا ابراهيم وفيه قرأت القرآن للسمع

- (١) زيادة من الباب الثالث والثلاثون ، من هذا الكتاب .
(٢) انظر موضع السهم الاعلى والادنى في المخطط .
(٣) في القللك المشحون لابن طولون (ص ٦) ان مولده بحكر الحجاج الشهير الان بحكر بني القلانسي قبلي مدرسة الشيخ ابي عمر وارشد المؤلف الى موضع هذا الحكر في بحث الرباطات فذكر ان رباط مسجد التينة غربي رباط دير الحنابلة ، وهذه المواضع هي في الطرف الاعلى الشرقي حول المدرسة الحاجبية .
(٤) اسرة علمية سكنت الصالحية و تعرف ايضاً ببني العسكري ، والجرارة اسرة علمية ايضاً تقدم ذكر بعض افرادها في المدرسة العمرية تنسب الى جراعة قرية في جبل نابلس ، والبواعنة ايضاً نسبة الى باعونة قرية في فلسطين . وصيغه هذا الجمع مما يكثر استعماله في دمشق مثل جواربة نسبة لجوبر ، وتيامنة نسبة لوادي التيم . انظر فهرس البيوت والاسر في المروج السندسية .

ومسجد الهادي فوق الجهار كسية .

ومسجد على حافة نهر يزيد قبالة باب ابن عبادة وبه يعرف . لان شهاب الدين ابن عبادة جدده .

ومسجد سوق القطانين اشهر بناظره ابن الصميدي ويعرف قديماً بمسجد بصافة (١) وفيه قبره .

ومسجد قيس (٢) شرقي الصالحية .

ومسجد ابن مسامرة في رأس حارة الجوبان من جهة . . . (٣) وقد سميت به صحيح البخاري ثم خرب .

ومسجد التدمري .

ومسجد الخوaja القونسي قبلي المدرسة الحاجبية .

(١) الظاهر ان سوق القطانين هو شمالي مسجد الشيخ محيي الدين لجهة الشرق وهناك مسجد يدعوه الناس مسجد سراقه وكان صديقنا المرحوم الشيخ علي التكريتي يقول : الصواب في هذا المسجد انه مسجد بصافة . ولا يزال حتى اليوم فيه قبر وعلى جبهته القبلية مرسوم من العصر المملوكي .

(٢) هذا المسجد جانب بئر يدعى بئر قيس وقد دثر ولكن تسمية البئر باقية ويقول ابن عبد الهادي عن هذا المسجد ص (١٤٩) عليه وقف كبير وبه قراءه ايتام

. وما ذكره ابن عبد الهادي تشهد له الكتابة التي لاتزال حتى اليوم وهي مؤرخة في سنة (٦٨٦) ومما ورد فيها : ومن شرط الامام ان يعلم عشرة ايتام القرآن العزيز والخط والفقه . وبئر قيس اليوم في حارة برنية غرب بيت سكر ٢٠ تتجه نحو الشمال . انظر مخطط الصالحية .

(٣) تنمة الكلمة لم تظهر في التصوير وكذلك اكثر كلمات الاصل التي في آخر السطر وكذلك ما يظهر لنا معناه من السياق نجمله بين هلالين على هذه الصورة [] وما لم يظهر لنا معناه نضع مكانه نقطا . . .

ومسجد الرومي عند زاوية الشيخ محمد بن شعيب (١) ويعرف الان بامامه
كان عبد الوهاب .

ومسجد الفواخير في بيت شيخنا شهاب الدين ابن الاسعد ابن منجا غربي رواقه
وقبره على بابه .

ومسجد سوق شعيب (٢)

ومسجد سوق زكريا شرقي الجهار كسية

ومسجد مسمار غربي البيارستان القيمري وهو اقدم منه فان حكرابون
البيارستان من جملة وقفه .

ومسجد الدوس قبلي مسجد العمادي في مفرق الطرق فك بمضه الشيخ

١٠ زين الدين الصفوري وكل عليه ولده . . .

ومسجد دمرداش على حافة نهر يزيد غربي البيارستان القيمري فك لما بنيت
العمارة الخنكارية با [لقرب] منه وجعل موضعه الناعورة لها . ودمرداش هذا
هو صاحب قبة العظام شمالي المسجد المذكور بغرب وقبره [فيها] .

ومسجد ابي سعيد مثقال بن عبد الله الجمدار الملكي الناصري المعظمي قبالة

١٥ باب الجامع الجديد من جهة الشمال انشأه في احدى وعشرين وستائة .

(١) سيدكر المؤلف في ترجمة أبي بكر العرودك انها هي المشهورة بزواية
الشيخ محمد بن شعيب الصحراوي لكونه جدها وقال في باب الزوايا الزاوية
الشعبية عند الشيخ عرودك . وزاويته معروفة مشهورة بالصالحية شمالي دار
الحديث الاشرافية بالعلو . وقوله : بامامه كان (أي بامامه سابقاً) وانظر المخطط .

٢٠ (٢) هو غربي المدرسة الجهار كسية وتعد المدرسة الاتابكية في سوق شعيب
ولا يزال قبر الشيخ شعيب موجوداً في هذا السوق معروفاً به وهو الى جانب قرن
السابق غربي المدرسة الجهار كسية والعمامة تسمى تلك الجهة بأجمعها شرقها وغربها
سوق الشركسية .

ومسجد طوطح فوق زاوية عين الملك (١)

ومسجد كنجك شرق المظمية

ومسجد المطعم قبلي المسجد القونسي المتقدم ذكره

ومسجد الحوا كبير عند بيت القاضي نوام الدين الحنفي

ومسجد الدواسه (٢) التحتاني على حافة نهر زيد

ومسجدها الفوقاني عند مفرق الطرق ادركته عامراً وفك

ومسجد النيرب (٣) شرقي بستان البديري ابن معتوق

ومسجد النيرب المشهور بصفة المبيض شمالي بستان ابن سلطان

ومسجد الشيخ موسى الكناني شمالي التربة البزورية (٤) وكان قديماً يعرف

بزاوية الاعجام وانما نسب الى الشيخ موسى لكونه كان امامه ويكتب ويقرى به ١٠

ومسجد ابن سمد الحلواني شمالي تربة الحبيوي ابن العربي في مفرق الطرقات [ت]

من شرطه فيه ان يكون امامه حنبلي المذهب . ولما انشئت العمارة الخنكارية ثمة

فك وصار موضعه ساحة قدام بابها [وكان] مسجداً حسناً .

(١) انظر مخطط الصالحية

(٢) الدواسه بستان بين نهري زيد وثورري في منتهى النيرب مما يلي الربوة ١٥

والمظنون ان هذا البستان كان يقوم فيه دير مران واقصر خمارويه بن احمد بن

طولون وغيره من القصور في العهد العباسي والفاطمي وكان قديماً يسمى بالدكة

وفيه كان ينزل سيف الدولة ابن حمدان، ويقام بين رياضه الفيلسوف العظيم الفارابي

ولو اجريت فيه حفريات اثرية لجاءت باعظم النتائج الباهرة

(٣) راجع ما كتبناه عن النيرب ص (١٥)

٢٠ (٤) المظنون ان التربة البزورية هي في الطريق الذي يصعد اليه نحو الجبل

لصيق مسجد الشيخ سراقه من الغرب وتسمى تلك الحارة (بحارة الشعارة)

وعلى يمين الصاعد في هذا الطريق تربة - اصبحت داراً - ذات جبهة تلفت النظر

اليها لعلها هي البزورية

ومسجد البركة تحت حمام الزهر ويعرف بمسجد ابو [؟] شقر
 ومسجد بيت الدبوان
 ومسجد العفيف (١) بالسكة وهو حسن تأوي اليه الصوفية
 ومسجد ابي شامة بزقاق الخواجا برهان الدين ابن قنديل
 ومسجد زقاق الزطين تحت تربة السبكيين (٢) و [فك]
 ومسجد زقاق السبع قبله
 ومسجد الحاج احمد بن حمدان قبلي زاوية عين الملك
 ومسجد حارة البلاقنة التحتاني (٣)
 ومسجدها الفوقاني تحت الخوار زمية (٣)

(١) لا يزال هذا المسجد موجوداً معروفاً بالعفيف وقد هدم وينشأ الان من جديد راجع مخطط الصالحية ١٠

(٢) وتربة السبكيين هي على مقربة من مسجد طوطح (طوطه) في حارة المتأولة من جهة الشرق وفي الطريق قبران يدعى كل منهما بقبر السبكي . والمشهور بين الناس ان تربة السبكيين هي على ضفة نهر يزيد مكان دار المرحوم الدكتور رضا سعيد في الجهة المسماة (بابي رمانه) التي يقف فيها الترام ولا ندري ان كان هذا ادعاء من الموام او ان للسبكيين مقبرة ثانية ولكن من المحقق ان تربة السبكيين التي ترد في هذا الكتاب يرادها التربة التي على مقربة من مسجد (طوطه) راجع المخطط ١٥

(٣) يؤخذ من قوله : تحت الخوار زمية تحديد موضع حارة البلاقنة . والخوار زمية معروفة اليوم ضمن المقبرة اسفل كهف جبريل لجهة الغرب بشي مقليل راجع موضعها في المخطط وهي من الابنية التي تستحق التسجيل في قائمة الاثار وقد اتخذها الان بعض الفقراء مسكناً له وقد اوضح لنا ابن عبد الهادي في غمار المقاصد ص(١٥٨) هذه الحارة اكثر من ابن طولون فقال : حارة البلاقنة وبها ستة مساجد :

ومسجد مقري

- ومسجد الزهر بالساحة بحارة الحياك الغربية (١) من جهة الغرب وهو في أسفلها
ومسجد ابن الزرعى بها من جهة الشرق وهو في أعلاها
ومسجد مزار الشيخ نعمان غريبه
ومسجد علاء الدين علي ابن التركمانى غربى سوق شعيب
ومسجد اسماعيل المؤيدى لصيق تربة المؤيد بالسكة (٢)
[ص ١٠٨] ومسجد القرنة شرقية بالسكة أيضاً
ومسجد اللوزة بحارة بطاح غربى الصالحية
ومسجد بيت كحلا شمالي مسجد العفيف
ومسجد العمق (٣) تحت حمام المقدم

منها مسجد زاوية ابن عين الملك ، ومسجد الخوارزمية ، ومسجد قبة برقوق
وبهذا نعلم ان الحارات التي فيها هذه المساجد داخلة ضمن حارة البلاقنة . والمراد بقبة
برقوق قبة النصر وسيأتي الكلام عليها بعد صفحات . والبلاقنة نسبة الى بلقين
قربة في مصر .

- (١) حارة الحياك الغربية اذا صعد الانسان متجهاً نحو الشمال في الطريق الذي
شرقي الجهار كسية يرى هذا الطريق يتفرع ذات اليمين وذات الشمال فالطريق
الذي على يمين الصاعد الى الجبل هو حارة الحياك الغربية ويسمى حارة النغالبية
وحارة الشمارة ولا تزال حتى الان مملوءة بانوال النسيج والحياكة .
(٢) الظاهر ان جادة السكة الطريق الذي غربى الجهار كسية الى قرب جامع
العفيف ثم تدعى بعد ذلك تلك الجهة بخان السبيل وتتجه نحو الغرب الى قرب
محطة ابي رمانه للترام . وقد يطلقون (السكة) على ذلك جميعاً
(٣) تحت حمام المقدم مسجد هدم من بضع سنين وجد من اسمنت يسمى
مسجد القمعاق لعل العوام حرفوه عن العمق

- ومسجد الاسدية لصيق التربة الاسدية بالسكة (١)
 ومسجد الصليبية فوق مسجد بيت كحلا وهو مسجد مبارك
 ومسجد القرنة لصيق قبة ابن نجدة بحارة الحياك الشرقية (٢)
 ومسجد الشيخ يوسف القميني شمالي ضريحه (٣)
 ومسجد العفيف ابن ابي الفوارس بالشبلية (٤)

قلت قال ابو شامة في ذيله في سنة اثنين وستين وستائة وفي ثامن رجب :
 توفي العفيف ابن ابي الفوارس وكان شابا حسنا تولى عمالة الجامع ونحزن الايتام
 جمعا له لحذقه بهذه الصناعة ودفن بالتربة التي انشأها والده جوار الخانقاه
 الشبلية (٥) بسفح قاسيون وكان ابوه اعد القبر لنفسه فدفنه فيه .

- (١) غربي المدرسة الجهاركسية وعلى حذائها طريق يتجه نحو الشمال والجبل
 يدعى زقاق الاسد وفي اول هذا الزقاق على يسار الصاعد تربة وخلفها
 مسجد مشعث .
- (٢) حارة الحياك الشرقية هي شمالي مسجد الخنايلة متاخمة للمقبرة العامة
 وتدعى اليوم حارة (ابو السباع) وفي هذا الحي تشتغل النساء بهيأة الخيطان
 للحيآة في الطريق امام المارة . انظر موضع قبة ابن نجدة في المخطط
- (٣) ضريح القميني معروف في المقبرة شمالي زقاق (ابو السباع) وقبله قبر
 يدعى (باسماعيل ابو السباع) وقبله ضمن الدور قبة ابن نجده وقد اثبتنا في المخطط
 قبر القميني وابي السباع
- (٤) المراد بالشبلية الحي القديم الذي كان يحيط بهذه المدرسة انظر موضعها في
 المخطط .

(٥) الخانقاه الشبلية شمال المدرسة الشبلية تماما ويخبر الشيوخ من أهل
 الصالحية بان آباءهم يحدثونهم بانه كان في هذه الجهة فرن بوزع الخبز مجانا ولم يبق
 من هذه الخانقاه الا قسم من عضادة بابها الشرقية وكان امامها نصف عتبتها العليا -

وأما الرباطات فعدة اربطة وهي معمرة للعبادة والنساء الارامل

- منها : رباط دير الحنابلة وهو رباط حسن (١)
- ومنها : رباط مسجد التينة المتقدم ذكره وهو غريبه .
- ومنها : رباط دار الحديث القلانسية المشهورة بالخانقاه وهو شماليها .
- ومنها : رباط المدرسة الاتابكية وهو شرقها على حافة نهر يزيد بيبان .
- ومنها : رباط علاء الدين علي ابن التركماني عند مسجده المتقدم ذكره .
- ومنها : رباط اللولوي غربي التربة الكيلانية في الزقاق قبلي مسجد الشربدار
- ومنها : رباط الزيتونة قبلي مزار الشيخ ابي بكر العردوك .
- ومنها : رباط الصارمية غربي جامع الحنابلة
- ومنها : رباط العزية عند الجسر الابيض من جهة الغرب .
- ومنها : رباط الزاوية الداوودية من جهة الغرب .
- ومنها : رباط السيجرية شرقها .
- ومنها : رباط سميد شمالي الصاحبة .
- ومنها : رباط التربة السويدية شرقي التربة الكاملية .

١٥ - التي عليها كتابة تفيد بانها هي الخانقاه الشبلية ومنذ عشر سنين طلبنا من الجهة المختصة بحفظ الاثار حفظها فأهمل طلبنا وظلت في الطريق ثم فقدت منه ولكن عثرت عليها منذ امد قريب في تربة العفيف المذكور والظاهر ان احداً من اصحاب البساتين خشي عليها فحفظها فيها .

١٥ اما تربة العفيف فهي غربي الخانقاه الشبلية وعلى مقربة منها ويدعوها العوام بمائشه الباعونية المتوفاة سنة (٩٢٢) وقد جاء هذا الوم من ان الجنينة التي لصيق هذه التربة تدعى بالباعونية فاستنتجوا من ذلك انها هي عائشة الباعونية ووجود الخانقاه الشبلية على مقربة منها شاهد على انها تربة العفيف ثم طراز بنائها ايوبي -

ومنها : رباط التربة الاسـكافية بالسكة .

ومنها : رباط خليفة فوق رباط الخانقاه المشهور برباط القونسي .

ومنها : رباط مسجد الزهر قبله تحت الساحة بحارة الحياك الغربية .

الباب الحادي والعشرون

في المآذن والقباب المشهورة بالصالحية

أما المآذن - فمنها:

مئذنة مقرى وهي من آجر بطبقة واحدة وقد تهدم رأسها وقيل انها قبل الصالحية .

ومنها مئذنة عبد الحق - عند قبور الشهداء بدرب الجسر الابيض كانت من آجر كبار ورأسها على هيئة الصومعة وقعت في ايامنا وكان سبب وقوعها الشيخ محمد العجمي الذي جدد السقف على هذه القبور حيث نكس ما حولها وكانت مائلة الى جهة القبلة .

ومنها مئذنة جامع الحنابلة - وهي من آجر بطبقتين وعليها اعتماد اهل الصالحية ومنها مئذنة رواقه القبلى - وهي من آجر بطبقة واحدة جددت في ايامنا ولم تراحدا يؤذن فيها قط

ومنها مئذنة الشيخ ابي عمر - وهي من خشب بركته على الخلاوي بطبقة واحدة وقد وقعت في ايامنا وما بقى منها سوى شيء يسير ولم تعد .

ومنها مئذنة المدرسة الحاجبية - وقد قدمنا فيها انها من حجر معذري ودائرة مثمثة بطبقتين وقبتها على اعمدة من رخام ثمانية وفي قبلتها تقيسه (٢)

بارزة على جناح من رخام تحت الدور التحتاني . . . لم تكمل - لامرية فيه وهو مخالف كل المخالفة لطراز البناء في آخر العصر المملوكي . انظر في المخطط التربة العميقية .

(١) دير الحنابلة هو الزقاق الضيق شرقي المدرسة العمرية ينفذ أيضاً من الطريق الذي يمر فيه الترام شرقي مسجد الشيخ محي الدين ولا يزال يدعى بحارة الدير . انظر موضعه في المخطط .

ومنها مؤذنة دار الحديث القلانسية - المشهورة بالخانقاه وهي من آجر بيايين من تحت
وطبقة واحدة .

ومنها مؤذنة جامع الجديد - وهي من حجارة صغار وكانت بطبقة واحدة فجددت
لها طبقة اخرى في حدود التسمين و[ثمانمائة].

٥ [حس ١٠٩] ومنها مؤذنة الماردانية وهي من آجر بطبقة واحدة .

ومنها مؤذنة الانابكية وهي من آجر بطبقة واحدة وفي ايامنا . . .

ومنها مؤذنة المرشدية وهي حجارة بطبقة واحدة جددت درابزينها في
حدود سنة عشر وتسعمائة

ومنها مؤذنة جامع الافرم وغالبها من آجر بطبقة واحدة

١٠ ومنها مؤذنة دار الحديث الناصرية - وغالبها من آجر بطبقة واحدة

ومنها مؤذنة التربة العادلية وهي من آجر بطبقة واحدة

ومنها مؤذنة جامع النيرب وهي من آجر بطبقة واحدة خربت

ومنها مؤذنة جامع الشبلية وهي من آجر بطبقة واحدة

ومنها مؤذنة المدرسة المقدمة - وهي آجر بطبقة واحدة وقد ذهب رأسها ولم يعد.

١٥ ومنها مؤذنة المدرسة الركنية - وهي من آجر بطبقة واحدة

ومنها مؤذنة النحاس وهي من آجر ولم ندرك الا اسفلها وفك في عمارة

السلطان سليم ابن عثمان واخذت آله ويقال ان بعض

السلاطين اختفى فيها

ومنها مؤذنة تل الشيخ سفيد - وهي هياة صومعة من حجارة غير نحتت ورأسها ذهب.

٢٠ ومنها مؤذنة عمارة السلطان سليم المشار اليه - وهي مركبة على باب جامعها وليس

في الصالحية مؤذنة مركبة على باب غيرها - واما في

ضواحي دمشق فعدة - حجارتها بيض وصفر وسود

بطبقتين وقتها على اعمدة من صخر .

ومنها مؤذنة كهف جبريل وهي اقدم مآذن الصالحية ولم ندرك الا اساسها

وبلغني ان شيخنا شمس الدين الوراق فكها لما كان
متكلما عليها ولم تمد .

ومنها مؤذنة التخوت بالرؤية - وهي من آجر على هيئة الصومعة وعندني انها اقدم
من مؤذنة الكهف المذكورة [قبلها]

ومنها مؤذنة مقام الخليل اعلا قرية برزه - وهي من آجر على هيئة الصومعة وانما
ذكرتها هنا لاتصالها بقاسيون دون ماذن [هذه القرى]

* * *

واما القباب المشهورة فمنها :

وقبة الخضراء ، (٣) فوق الرؤية بناها الخضر شيخ سلطان الملك الظاهر بيبرس
البندقاري وكان رجلا صالحا لكنه افتتن في آخر عمره ببعض بنات الامراء وكان
الظاهر يعظمه ويحبه لانه كان يكشفه باشيا . وفق ما قال .

وهو الذي بشره بالسلطنة وانما افتتن لان نساء الامراء كن لا يحتجبن منه واخذ
بهذا السبب فافر ، فاراد السلطان قتله فقال له ليس بيني وبينك الايام فلا تل فحجبه
مدة الى ان مات هو والسلطان في شهر واحد رحمة الله عليهما . كذا قاله الجمال ابن
عبد الهادي .

وقالت ، توفي الظاهر يوم الخميس بعد الظهر ثامن عشرين المحرم سنة
١٥ ست وسبعين وستائة بقصره الأبلق خارج دمشق ودفن بالظاهرية الجوانية
رحمه الله .

(١) المراد بالتخوت بالرؤية قاعة نور الدين وتسمى مسجده ومسجد الديلمي

وهي الرؤية المقصودة بالزيارة راجع ما كتبناه (ص ١١)

(٢) لا وجود لهذه القبة اليوم . والظاهر ان مكانها في اعلى الدرج المسمى

بالفشار فوق الرؤية راجع (ص ١٠) وكانت تقوم على الحجر التي ذكرناها (ص ١١)

وذكرنا ان بها محرابا فاطميا . انظر موضعها في المخطط

**

*

ومنها «قبة سيار» فوق الردادين منسوبة الى الامير سيار الشجاعى .

** *

ومنها «قبة برقوق» ويقال لها قبة النصر فوق الصالحية. وتحتها مكان يقال له شداد ومنهم من ينسبه الى شداد بن عاد ولما كان في ز [من] نائب الشام برقوق اشهر انه جاءه مغربي وذكر له ان به مطالباً وانه استخراج له واخذ منه اموالا كثيرة وبنى على المكان هذه القبة الى اليوم ، كذا قاله الجلال ابن عبد الهادي .

«قلت» تولى نيابة دمشق الامير برقوق الظاهري الكوسج بمصر يوم الخميس خامس عشري صفر سنة خمس وسبعين وثمانمائة عوضاً عن خدشاشه بردك ودخل متسلمه الامير علي بيه الى دمشق في سابع عشري شهر (ص ١١٠) ربيع الآخر سنة خمس المذكورة ، وخرج برقوق الى كفالته يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر منها . ١٠ وفي سابع جمادى الاولى منها وصل الى دمشق ودخلها مدخلا حافلا بحرمة زائدة واستمر كذلك سبعا في المواكب لم ير بعد قانباي الجزاوي مثله في ذلك ، وكان سفاكاً للدماء قتل جماعة من الاكابر قتلا شنيعاً .

وفي رابع ذى القعدة سنة خمس المذكورة سافر من دمشق لقتال الامير سوار بك الغادري فقدر به وقبضه ودخل به دمشق مدخلا حافلا في ثالث عشر ١٥ صفر سنة سبع وسبعين .

واشتهر برقوق المذكور في نيابة دمشق في عز وحرمة باسطة وبنى باعلى جبل قاسيون هذه القبة وسماها قبة النصر على سوار . قيل انه وجد موضعها ذهباً كثيراً مدفوناً .

ثم في خامس عشر رجب منها سافر من دمشق لقتال حسن باك صحبة العساكر المصرية وقد فاق عليهم في الجيولية وبسط الحرمة فندس عليه السم في عنب اكله فسقطت مخاشبه ومات في سفره المذكور عند سيدي فارس في ثاني عشر شوال سنة سبع وسبعين المذكورة فاهتم له جماعة وصبروه وحملوه الى مصر مصبراً ،

ودفن بالصوة بالقاهرة قريب الرميثة وقيل ان ذلك بوصية منه رحمه الله تعالى .

ومنها « قبة » الامير المجاهد حسام الدين سلمان بن علي الحميد انشأها جماعته في سنة توفي فيها وهي سنة ثمان وعشرين وستائة ودفن بها فوق بركة الاماج من جهة الغرب .

ومنها « قبة ابي عبد الله الحسن بن سلامة الرقي » (١) قبلي التربة الكيلانية بغرب توفي في المحرم سنة عشرين وستائة ودفن بها .

ومنها « قبة الشيخ علي الفرثي » (١) غربي المرشدية على جادة الطريق وتقدمت ترجمته في زاويته والظاهر انها قبلي هذه القبة في الخراب ومكتوب على شباك هذه القبة انه توفي في العشر الاول من جمادى الآخرة سنة احد وعشرين وستائة .

ومنها « قبة ربحان » (١) ابن عبد الله عتيق الملك المعظم غربي خان السبيل وتوفي في سنة احد واربعين وستائة واعلا شباكها ابيات حسنة .

ومنها « قبة عبد الرحمن (١) بن نجدة » بن حمد بن النقيب بقلعة دمشق قبلي مزار يوسف القعيني انشأها وفرغت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة احد وستائة .

ومنها « قبة شرف بن عبدالله غربي » القبة المذكورة قبلها بشمال حدها الغزي في سبيل الله حاج الحرمين الشريفين غرلو (١) بن عبدالله الناصري وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسعة عشر وسبعمائة ودفن بها كما هو مكتوب على بابها ومنها (٢)

(١) انظر مخطوط الصالحية . (٢) هنا فراغ مقدار ستة اسطر من الاصل

[ص ١١١] الباب الثاني والعشرون

في الانهار والآبار المشهورة بالصالحية

اما الانهار — فيها نهر يزيد في اعلاها ، ونهر ثورا في اسفلها .

اما نهر يزيد فنسبة الى يزيد بن معاوية وليس هو اول من حفره .

- ٥ اخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي من طريق ابي عبد الله احمد بن عبيد الله بن يزيد . حدثني ابي عبيد الله بن يزيد حدثني ابي يزيد عن زفر عن ابيه زفر قال سألت مكحولاً عن نهر يزيد كيف قصته ، قال سألت مني خبيراً اخبرني الثقة انه كان نهراً صغيراً بناط [يا] يجري بشيء يسير يسقي ضيعتين في الغوطة لقوم يقال لهم بنو قوفاً ولم يكن لاحد فيه شيء غيرهم ، فماتوا في خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ولم يبق لهم وارث فأخذ معاوية ضياعهم واموالهم ، فلم يزل كذلك حتى مات معاوية في رجب ١٠ سنة ستين ، وولي ابنته يزيد فنظر الى الارض واسعة ليس لها ماء ؛ وكان مهندساً فنظر الى النهر فاذا هو صغير فأمر بحفره ففمنعه من ذلك اهل الغوطة ودافعوه فلطف بهم على ان ضمن لهم خراج سنتهم من ماله ، فأجابوه الى ذلك فاحتفر نهراً سمته ستة اشبار في عمق ستة اشبار على ان له ملء جنبتيه وكان كما شرطه لهم فهذه قصة نهر يزيد . ومات يزيد في رجب سنة اربع وستين .

- ١٥ فلم يزل كذلك حتى ولي هشام بن عبد الملك ، فسأله اهل حرستا شرب سقائهم وماء لمسجدهم ، فكلم فاطمة بنت يزيد في ذلك فاجابته على ان يحتفر نهراً صغيراً يجري الى مسجدهم للشرب لا غير ، وفتح الحجر الذي يمر به الماء بقربة حرستا فتر في فتر مستدير يجري لهم من الارض على مقدار سيره من ارتفاع بطن الارض .

٢٠

وسأل عبد العزيز مولى هشام ان يجري له شيئاً يسقي ضيعته فأجاب به بعد ان

سأل في أمره يوم الاربعاء وصيرت له ماصية فتحتها شبر في شبر اصغر منه .
ثم سأله خالد على أن يسقي ضيعته فأجابه الى يوم الخميس وصيرت له ماصية
كذلك .

و لم يزل كذلك حتى ولى سليمان بن عبد الملك فأقام عنده رجل من اهل الذمة
يقال له جوجة ابن مقرا شاهدين يشهدان ان له في النهر قناة تجري الى حمام له
بديره وزعم انها كانت عجمية تجري في سيلون وهي رطل من الماء فسجل له بذلك
سليمان سجلا واشهد له شهودا ونسخة سجله :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب كتبه سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين
لجوجه بن مقرا بنبات قناة في نهر يزيد الى ديره بما قامت له البينة واشهد له بذلك
عبد العزيز بن عبد الرحمن اليعقوبي وعبد الله بن الحسين بن المبارك الحمداني
وزيد بن اسلم بن عبد الله القرشي وعبد الرحمن بن عبد الملك من الغوطة ومحمد بن
عبد الرحمن بن الفضل بن العباس الهاشمي . وكتب شهادته بامر سليمان بن عبد
الملك بما في الكتاب يوم الخميس في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين .

وكتب سليمان بن عبد الملك بخطه واشهد الله على نفسه وكنى بالله شهيداً .
واخبرنا الجمال بن يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي (انا) جدي
ان النهر انكسر مرة وكان ابن نقيب الاشراف ناظره وكان يلقب بحدندل وبينه
وبين جماعة من اكابر دمشق عداوة فأهمله مدة جكراً فيهم فيبست كرومة فماوادم
فيه فقال المارداني في ذلك :

قالوا كروم حدندل كأ كفه ييست بكسر النهر فهو يهرج
وغدا يروم صلاحها بفساده [ص ١١٢] جهلا وحن على يزيد الاعوج
وقد وقعت له فيها تورية في ان الرافضي يكره يزيد . وكان ابن نقيب
الاشراف ينسب الى الرض ويزيد والاعوج نهران من انهر دمشق .
وكل مياه الصالحية من نهر يزيد .

- واما نهر ثورا : فنسبة الى الامير ثورا قبل الاسلام وهو اثنان واربعون مسكبة وفيه اربعة عشر ماصية تسقي وليس عليها رحي قاله في الاعلاق الخطيرة .
- « قلت » ثبت لدى قاضي القضاة صدر الدين ابي العباس احمد ابن قاضي القضاة شمس الدين ابي البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد الشافعي الحاكم كان بدمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وستائة ٥ جميع ما تضمنه المحضر الذي من مضمونه - وشهد في المحضر اربعة شهود : عبد الله ابن رحمويه وسلمان بن داود بن عمر بن خطيب بيت الآبار ومحمد بن خميس بن محمد وابراهيم بن سلامة بن عيسى الشافعي - ان العادة المستمرة والقاعدة المستقرة الجارية في عدادين نهر ثورا من اهل الاماكن الآتي ذكرها من كورة غوطة دمشق من السنين المتقدمة ، والاعوام المتطاوله ، ان لاهل قريتي دومة وحرسنا ١٠ الزيتون بينها نصفان ثمانية عدادين في ثمانية ايام متواليه ثم يتلوها لأهل قرية عربيل وقرية كفر مدير [١] وقرية مسرابا الوقف على البهارستان النوري ولداريا الصغيرة ، ولثلاثة مزارع من قرية حرسنا الزيتون تعرف احدها بنعرون والآخرى بسطرا ، والآخرى بانطايا ، اربعة عدادين من هذه الاماكن المؤخر ذكرها من وقت العصر الى طلوع الشمس ما خلا ماصيتي امير المؤمنين وقناة ١٥ السبيل المعروفة بالزبينية والماصية الخامسة (١) المعروفة بدار الضيافة وسدها من الربوة الى ان تنتهي الى مقسم الثالث الذي منه هذه المدادين الاربعة وان هذه العادة لم يغيرها مغير ولا ازالها مزبل من السنين المتقال [د]مة الى الان وكتبوا شهادتهم في الثامن من شعبان سنة سبع واربعين وستائة هجرية ، وقد اتصل بحكام الشريعة المطهرة حاكما بعد حاكم بالطريق الشرعي الى ان اتصل بالشهادة على الخط ٢٠

(١) قوله الخامسة لم يذكر قبل الخامسة الا ثلاثا والظاهر انه لا يريد حصرها بخمسة وانما وردت لفظة الخامسة للتعريف بالماصية . اي ان الماصية الخامسة كانت ما لا يسد في ايام المدادين المار ذكرها .

وحكم بثبوت الصحة فيه شيخنا قاضي القضاة نجم الدين عمر بن ابراهيم بن مفلح
الحنبلي في ثالث الحججة سنة احد (١) وتسمائة .

ونهر ثورا هذا غالب ما تشرب منه البساتين وتفرغ منه عدة انهر منها نهر
جسر البط ، ومنها نهر طاحون الوز (١)

وتحت هذا النهر ثورا عدة عين تنبع : عين الكرش ويجمع عليها ماء حتى
يصير ماؤها يقاله نهر عين الكرش وعين غيطة الخواجا ابن (ال) مزلق ، وعين طريق
الشبلية واصلها من بستان شرقها .

*

**

واما الابار المشهورة : بها فالتى فوق نهر يزيد غالبها منه وقد يكون من
١٠ جمع المطر : كبير بنحى (٢) تحت كهف جبريل والتي تحته فغالبا ينبع وبمضها منه
كبير الشيخ قبلي مدرسة الشيخ ابي عمر بغرب ينسب الى الشيخ احمد والدا الشيخ
ابن عمر وما عهدناه قط نرح وقد صاروا في هذه السنين في ايام انقاع الانهر
يلون لحام الحجاب منه وما عهدنا ذلك . وكبير جامع الجديد قبليه ، وكبير
مدرسة الخواجا ابراهيم تحتها .

١٥ والابار التي تحت نهر ثورا لا أعلم فيها بيرا من مائه بل ينبع وهي قليلة .
والابار بالصالحية كثيرة جداً لا يمكن حصرها وهما انا [ص ١١٣] اذكر
ما اعرفه منها وهو :

(١) كانت هذه الطاحون لا تزال موجودة ومعروفة بهذا الاسم وقد هدمت
منذ بضعة اشهر وهي شمالي وزارة الاشغال العامة التي هي شمالي المجلس النيابي ،
٢٠ انظر موضعها في المخطط .

(٢) لا يزال هذا البير موجوداً وهو عبارة عن عقد عظيم تحته فراغ واسع
ومن المحتمل ألا يكون عقداً بل نقرأ في الصخر وهذا البير غير مستعمل الان

- بير • مدرسة الشيخ ابي عمر المتيقية (١) وهو بير عظيم من نهر يزيد •
 وبير المدرسة الجديدة (٢) بها وهو من نهر يزيد •
 وبير الكيلانية وهو بير عظيم من نهر يزيد •
 وبير قيس عند مسجده •
 وبير السلسلة في سوق الصالحية الكبير •
 وبير جامع الحنابلة •
 وبير الضيائية •
 وبير المصلى (٣) الشرقي •
 وبير المصلى (٣) الغربي •
 وبير المصلى (٣) القبلي •
 ١٥ وبير الرسام عند تربة الشرفاء •
 وبير طوطح عند مسجده •
 وبير كنجك عند مسجده •
 وبير اللوزة عند مسجدها •
 ١٥ وبير دار الحديث الاشرفية •
 وبير المدرسة الاتابكية •
 وبير العمارة الخنكارية •
 وبير ابن سعد عند بابها •

(١) هو المقابل لباب المدرسة ويراها الداخل حالا •

(٢) المدرسة الجديدة هي شرقي المدرسة العمرية القديمة بوصل بينها باب صغير ٢٠
 على مقربة من النهر وتقدم الكلام عليها في المدرسة العمرية •

(٣) المصلى عبارة عن ساحة كبيرة في سفح قاسيون وقد قام فيه الجامع
 المظفري « جامع الحنابلة » ويطلق المصلى ايضاً على الساحة التي شرقي جامع الحنابلة •

- وبيير شرقي-4 .
- وبيير الخطوطية غربي المدرسة الميطورية .
- وبيير زقاق الزاوية الداوودية الغربي .
- وبيير الرسام التحتاني .
- وبيير مسجد العمادي وبيير المسجد المذكور غربية .
- وبيير السركسية والى جانبه مصنع عظيم على من البير المذكور في شهر كانون
 فينفع الناس في انقطاع الانهر (١) .
- وبيير حمام القاضي شمالي بابو البراني
- وبيير مسجد الشربدار قبله .
- وبيير الصاحبة شمالي بابو .
- وبيير الركنية غريبها في بيت منفرد .
- وبيير المقدمة .
- وبيير الينمورية .
- وبيير السكة في سوقها .
- وبيير العيتاني شمالي التربة القيمرية في الزقاق المشهور الان بالمطاريين وقديماً
- وبيير الزقاق ابن حبيب ١٥
- وبيير الطرابلسي فوق تربة الشرفا .
- وبيير شعيب غربي مسجد علاء الدين التركماني .
- وبيير الخرابة تحت مزار يوسف الاقيمي .
- وبيير القبة تحت مدار الشيخ مسعود .
- وبيير الخريزاتي بحارة العقبة (٢) ٢٠

(١) هذا البير لا يزال موجوداً ويسميه الناس « بير الله هوك » وكان اهل
 الصالحية يملؤون المصنع منه قبل وصول ماء الفيحة لدمشقي .

(٢) فراغ في الاصل مقدار ثمانية اسطر .

الباب الثالث والعشرون في الحماميم والمسالخ في الصحابة

اما الحماميم فحمام الركبية وقد خرب بعد ان دخلته مرة فكه شيخنا
الزبيني عبد الرحمن المسكري جابي مدرسة ابي عمر، وحمام السبع قاعات التي بقرب
طاحون مقرا شرقها وقد رأيت عامراً غير دائر ثم فك وكان صغيراً، وحمام مقرا
خرب وزال قال شيخنا الجلال يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي سمعت (١)

[ص ١١٤] وبستان ابن عبد الهادي ، وبستان الجروف وكان الذي قبله منه
ثم انفصل عنه الى غير ذلك من البساتين مما يطول تمداها . وفي هذه الاراضي عدة
مزرعات كزرعة ابن عباد ، وعدة مزارع للبقل كمزارع نور الدين الشهيد وقف
العميان ، وعدة غيط كغيط ابن مزلق من ارض مقرا ، وعدة قطع ارضين للاشتغال
من قمح وشعير وغيرهما كقطع عين الكرش وارض الحافر وارض الصوابية الى
الردادين ، وعدة كروم ككرم يعقوب غربي الروضة .

الباب الثالث والثلاثون

في الحاكم على الصحابة وهو دواير السلطان ومن سكنها من الامراء والوعيان

١٥ اما الحاكم عليها وهو دواير السلطان فمر اطلنا على جماعة:

منهم اقطوه ابن عبد الله الامير دواير السلطان وتوفي يوم الاربعاء عاشر
رمضان سنة عشرة وتسعمائة بعد مرض طويل واستراح منه العباد والبلاد .

(١) هذا آخر ص (١١٣) وبمده ينقص عدة اوراق من جملتها بقية هذا
الباب مع ما بمده من الابواب .

ومنهم جاني بك الطويل دوادار السلطان بدمشق توفي يوم الاربعاء خامس
عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ودفن في تربة والد زوجته نائب
الشام جاتم المقتول بالرها وهي غربي مقبرة الصوفية ، وكان ظم ظملاً كثيراً سيما
لاهل المزة ، وكان من مشروبات قايتباي السلطان ثم نفاه مع رفيقه اينال الخسيف
الى دمشق وسجنوا بالقلمنة ، ثم بعد مدة اعطاه مقدمة ثم نيابة صفد ، ثم نيابة
الكرك ، ثم الدوادارية . ونظر الجوالي بدمشق ، وقد جرى له مع قانصوه الانلي
وغيره عيطة ذكرها في الذيل .

* * *

ومنهم شاذ بك بن عبد الله الغزالي دوادار السلطان من تحت يد استاذه جان
بردي الغزالي توفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وتسعمائة
ساعه الله تعالى (١) .

* * *

واما من سكنها منه الامراء ابو عيان فخلق منهم: الامير محمد بن مبارك حاجب
حجاب دمشق صاحب المدرسة الحاجبية وقد مرت ترجمته فيها .

* * *

ومنهم الامير ازبك بن عبد الله الظاهري باني الازبكية غربي الجسر الابيض
حين كان نائب دمشق وكان يقيم فيها المدة وهو في نيابة الشام وبعد ذلك ثم
ولي الامرية الكبرى وانا بكية العساكر بمصر الى ان توفي يوم الاحد رابع عشر
رمضان سنة اربع و [ص ١١٥] تسعمائة بمصر .

* * *

ومنهم الامير قجماس بن عبد الله الاسحاقي الجركسي كافل دمشق ، وفي يوم
الاربعاء وهو حادي عشر ايلون [كذا] من سنة اثنين وثمانين وثمانمائة كان يوم عيد
القطر او شاع عند الناس انه على خطر وكان ممرضاً ببيت ابن دلامة في زقاق الخواجا
ابراهيم من جهة الشرق واتي به ليلة الاثنين قبل العيد بيومين في محفة الى اصطبل
(١) فراغ بعد ذلك مقدار سبعة اسطر .

دار السعادة وعيد به وفي عصر يوم الخميس ثاني العيد توفي به ودفن بترته بمدرسته التي
انشأها داخل باب النصر المعروف بدار السعادة عند بنته وله مدرسة اخرى بمصر للحنفية

* * *

ومنهم الامير جنتمر احد الامراء الكبار كان ساكناً شرقي
توفي ودفن غربي مقبرة ابي عمر .

* * *

ومنهم الامير اينال الخسيف سكن فيها مدة حين كان حاجب زمشقي .

* * *

ومنهم الامير ابن عبر سكنها مدة .

* * *

ومنهم الامير ابن يعرق نائب حماء سكنها الى ان توفي .

* * *

ومنهم الامير الكبير شرباش سكنها الى ان توفي بها ودفن بترته انشأها شرقي
الركسية قبلي ترية ابن الندي الحريري .

* * *

ومنهم الامير خير بك دوادار ابن مبارك سكنها الى ان توفي بها ودفن بترية
انشأها شرقي الروضة قبلي مزار يوسف الاقيمي .

* * *

ومنهم الامير علي بن الملك الزاهر سكنها الى ان توفي .

* * *

ومنهم الامير شاهين الجنتمري سكنها الى ان توفي .

* * *

ومنهم الامير محمد باك الحلابيقي نائب حمص سكنها مدة .

* * *

ومنهم الامير علي بن سوار صاحب مرعش الحلابيقي سكنها مدة .

* * *

الملك الناصر محمد بن قلاوون

ومنهم الامير محمد بن شرباش سكنها الى ان توفي بها ودفن تحت الكهف من
جهة الغرب .

* * *

ومنهم الامير علي بن شاهين سكنها الى ان قتل شرقي سفحها في الكائنة
الغزالية في سابع عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان
كثيراً وحصل كتباً نفيسة .

* * *

ومنهم الامير قرقاس امير اربمين سكنها الى ان توجه مع نائب الشام سيماي
الى وقعة دابق قتله ثم هرب الى عند الامير ناصر الدين ابن الحنش وتوفي في جب
جنين سنة اثنين وعشرين وتسعمائة (١) .

١٠

الباب الرابع والثلاثون

فيهم ولي الحسبة بالصالحية والعودة بها

اما من ولي الحسبة بها فقال شيخنا الجمال ابن عبد الهادي الذي اطلمنا عليه من
محتسبي الصالحية شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي والد المسند ام محمد عائشة
وكان لا بأس به .

١٥

وفي زمننا شمس الدين بن المعتمد والد العلامة برهان الدين ابراهيم .
وبعدده العزيز بن حمزة .

وبعدده الضياء الحنفي .

وبعدده المعلم محمد بن الخطاب الخباز .

وبعدده الشمس محمد بن الجمال عبد الله المسكري الحنفي .

٢٠

(١) فراغ في الاصل مقدار ثلاثة اضطر .

- وبعدہ ابو عبد اللہ ابن الغزالي مرة .
 وبعده الشمس محمد عرفجة الحنبلي .
 وبعده عبد الرزاق بن الضياء .
 وبعده المعلم ابو الخير الطحان .
 وبعده ولده المعلم احمد ، ثم اضيفت الى محتسب المدينة من حين دخل السلطان
 ٥ سليم بن عثمان الى دمشق في رمضان سنة احد وعشرين وتسعمائة الى ان رحل عنها
 في المحرم سنة اربع وعشرين .
 ثم وليها عبد القادر بن القرعوني .
 وبعده احمد بن الجنيدى .
 وبعده محي الدين بن اللاوي .
 وبعده محمد المكاس .
 [ص ١١٦] وبعده محمود بن البازري العطار .
 وبعده عبد الرحمن بن الطرح .
 وبعده محمد عجينة .
 وبعده الخوارجا محمد بن قرطية (١) .

١٥

- واما من ولي الولاية بها : فقال شيخنا ابو المحاسن ابن المبرد الذي
 اطلمنا عليه من ولاية الصالحية : ناصر الدين الوالي في القرن اثنان وله رواية .
 ثم ابن الحازمي .
 ثم فرج المتجند .
 ثم ابن الزردكاش الصالحى .
 ثم موسى الصالحى .
 ثم (٢) الصالحى .

٢٠

(١) فراغ مقدار ثلاثة اسطر . (٢) كذا .

ثم بشير الطواشي .

ثم ابن الفقاعي .

ثم شير الطواشي اعيد (١) .

ثم اضيفت هذه الوظيفة في الايام السلجانية بعد قتل نائب الشام الغزالي الى
اليسق فأول من وليها مصطفى الاياري .

ثم ادريس الطويل .

ثم مصلىح الدين قلنر .

ثم مصطفى الفرحاتي .

ثم مصلىح الدين الصوفي .

ثم مصلىح الدين الاشقر (٢) .

١٠

١٥

٢٠

(١) فراغ مقدار سطر ونصف .

(٢) فراغ مقدار ثلاثة اسطر .

الخطأ والصواب المطبعي الواقع في القسم الاول من « القلائد الجوهريّة »

| صواب | خطأ | ص | ص |
|------------------------|------------------------|---------|-----|
| سلسلة | سلسلة | ٨ | ٢ |
| مدينة دمشق | المدينة دمشق | ٩ | ٢ |
| الذين | الذان | ١٦ | ٣ |
| قبة سيار | قبة السيار | ٧ | ٧ |
| الشعاري | السفاري | ٨ | ١٧ |
| الغرب | الشرق | ١٢ | ١٩ |
| الجزءاء | الجزءاء | ٢٠ و ١٧ | ٢٥ |
| [يا] عبد الواحد | عبد الواحد | ٨ | ٣٧ |
| والذي تقول | والذي يقول | ١٢ و ١ | ٣٨ |
| المقارة | المنارة | ٢٢ | ٤٢ |
| أمناء | آمناء | ١٠ | ٤٧ |
| زيادة | زياة | ٤ | ٧٢ |
| ماعلم | ماعلم | ٨ | ٨١ |
| ابن الملك العادل | الملك العادل | ١٦ | ١٤٤ |
| الشامية | القبيلية | ٢٢ | ١٤٧ |
| مالم يجر | مالم يجري | ٢٢ | ١٤٨ |
| الملك العزيز (بالهامش) | الملك المعظم (بالهامش) | ٥ | ١٤٩ |
| العصمية | العصمية | ١٦ | ١٥١ |
| ابن ابي عمر | ابي عمر | ١٦ | ١٧٧ |
| هون | هوك | ٢١ | ٢٦٧ |

مَكْتَبُ الدَّرَاسَاتِ لِاسْلَامِيَّةِ بِدِمَشِقَ

الْقِسْمُ الثَّانِي

فِيهِ

تَارِيخُ الصَّالِحِيَّةِ

لِمُؤَلِّفِهِ مُحَمَّدِ بْنِ طَوْلُونِ الصَّالِحِيِّ الْمَتُوفِيِّ سَنَةَ (٩٥٣)

الْقِسْمُ الثَّانِي

بِتَحْقِيقِ

مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ



٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله

الطاهرين

السلامة

والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله

الطاهرين

الباب الخامس والثلاثون

فيمَن كان من اهل الصالحة من المحدثين والحفاظ

ومن ورد منهم اليها

اما المحدثون منها فلا يحصون كثرة فانها لم تزل منذ عمرت معدن الحديث
واليها ينسب المحدثون وخصوصاً المسندون منهم .

[المحدثون]

ولنذكر طرفاً منهم . فمن ذلك :

علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور
الانصاري السعدي المقدسي الصالحي الشهير بابن البخاري ، الامام المحدث مسند
الدنيا فخر الدين ابو الحسن بن الفقيه القاضي المحدث الامام شمس الدين ابي
العباس البخاري ، عرف بذلك لتفقهه ببخارى وتحصيله بها من العلوم ما
اظهره بالشام .

ولد في آخر سنة خمس وتسعين - أو - أول سنة ست وتسعين وخمسة ،
وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وابن ملاعب والحريستاني ومحمد بن كامل
وهبة الله بن طاووس وجمع ، واجاز له الخشوعي وابن الجوزي واللبان والكراني
وابو جعفر الصيدلاني وعفيفة الفارقانية وخلائق وكان عالماً جيد الاصغاء لما يقرأ
عليه وكان اذا تخوف النوم قام قائماً على مناخته والقارىء يقرأ فلا يزال كذلك
حتى يذهب عنه النوم .

وطال عمره حتى كان يدعى رحلة الشام كما كان العز الحرائي يدعى رحلة
مصر ، وانجفل الناس اليه من الاقطار طلباً لعلو الاسناد ، وخرج له الشيخ علاء
الدين ابو الحسن علي بن بلبان المقدسي مشيخة وسماها (باسنى [ص ١١٧] المقاصد §

واعذب الموارد) وخرج له مشيخة أخرى الحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي، وذيل عليها الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، وأفرد له شيخنا المحدث جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي ترجمة في مؤلف لخصتها في أوائل مشيخته الظاهرية وأكثر فيها من نظمه . ومات في ثاني ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون .

ومنهم — أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن بكير المقدسي النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه المحدث مسند الدنيا شهاب الدين أبو العباس ولد في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمجبل نابلس ، وتفقه على الشيخ موفق الدين واعتنى بالحديث فرحل فيه فسمع وقرأ وكتب الكثير وجمع وحصل فسمع بدمشق من يحيى بن محمود الثقفي وأحمد بن المواز بن عبد الرحمن بن علي الخرقى وابن صدقة والخشوعي والجزوي وغيرهم ، ومجلب من الافتخار الهاشمي ، وبحران من أبي الثناء الحراني ، وبالموصل من أبي الحسن علي بن هبل وإبراهيم بن المظفر البرقي وبيغداد من بن كليب وبن المعطوش (١) وبن الجوزي وجماعة، وأجاز له خطيب الموصل وبن شاتيل وعبد المنعم الفراوي وأبو السعادات القزاز وجمع منهم لنفسه مشيخة لطيفة ، وخرج له بن الظاهري مشيخة كبيرة، والامام امين الدين محمد بن إبراهيم الواني أربعين حديثاً، وانتهى اليه علو الاسناد في وقته ، سمع منه من القدماء الحفاظ الضياء المقدسي والزكي البرزالي وأبو الفتح بن الحاجب والسيف بن المنجا وأبو العباس الجوهري وخلائق غيرهم آخرهم موتاً محمد بن الخباز حضر عنده وكان ثقة صحيح السماع حسن الخط سريع الكتابة كتب في ليلة كتاب الخرقى في الفقه على مذهب الامام أحمد ومات في يوم الاثنين تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة ودفن من القد بسفح قاسيون .

(١) كذا في الاصل وفي ذيل طبقات الحنابلة مخطوطة الظاهرية ، تاريخ ، رقم ٦١ بالسين

المهمله وفي رقم ٦٠ حكى النقط من فوق السين .

ومنهم — علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة بن مقدم القرشي العمري المقدسي الصالح الحنبلي شيخ دار الحديث النفيسية وناظرها علاء الدين أبو الحسن بن بهاء الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي القضاة تقي الدين ولد في شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعائة وحضر على جده القاضي سليمان بن حمزة وسمع ٥ من الحجار ويحيى بن سعد في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وكان رجلاً حسناً ذا حشمة ورياسة وروية وسماحة كثير الضيافة ومات في ليلة السبت ثامن عشري شعبان سنة أربع وتسعين وسبعائة بدمشق ودفن في الغد بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم — عبد الله بن احمد بن عبد الله بن أحمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الاصل الصالح المحدث الصالح القدوة الزاهد محب الدين ابو محمد بن ابي العباس بن الحب ، ولد يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بقاسيون واسمعه والده من الفخر بن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة ، ثم طلب بنفسه وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر ويوسف الغسولي وخلق من ١٥ بعدهم ، وذكر ان شيوخه الذين أخذ عنهم [ص ١١٨] نحو من الف شيخ ، وقرأ بنفسه الكثير وعني بهذا الشأن ، وكتب بخطه الكثير والعالي والنازل ، وخرج التخاريج لجماعة من الشيوخ ، وانتقى وأفاد . قال الذهبي : كان فصيح القراءة جهوري الصوت منطلق اللسان بالآثار سريع القراءة طيب الصوت بالقرآن صالحاً خائفاً من الله صادقاً اتفق الناس بتذكيره وبمواعيده ، وذكره ايضا في معجم شيوخه وقال : كان شاباً صالحاً في سمعه ثقل ما . وقد حدث كثيراً توفي يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعائة ، وكانت جنازته مشهورة ٢٠ شيعه الخلق الكثير وكثر الثناء والتأسف عليه ، ودفن بالقرب من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون .

• • •

- ومنهم — اسماعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عنيبة بن بكار بن عبدالله بن شرف بن مالك بن المنذر بن النعمان المنذري النابلسي الاصل الدمشقي المولد المحدث ابو طاهر ، ولد سنة أربع وسبعين وخمسة بدمشق وارتحل في طلب الحديث إلى الامصار فسمع بمكة من ابن الحصري ، وبمصر من البوصيري والارتاحي والحافظ عبد الغني وجماعة ، وبيغداد ٥ من ابن كليب والمبارث بن المعطوش وابن الجوزي وابن الاخضر وجماعة ، وباصبهان من أبي المكارم اللبان وأبي عبد الله الكراني وأبي جعفر الصيدلاني وجماعة ، وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة ، وبنيسابور من أبي سعد الصقال ومنصور الفراوي ، وبحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير ١٠ قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه ابن النجار بيغداد وقال كان شيخاً صالحاً ، وقال [ل] عمر بن الحاجب كان عبداً صالحاً صاحب كرامات ومروءة مع فقر مدقع سهل العارية صحيح الاصول وحدث روي عنه الحافظ الضياء والمنذري والبرزالي والقاضي سليمان ، توفي في رابع عشر شوال سنة تسع وثلاثين ١٥ وستائة بسفح قاسيون ودفن به من يومه .

. . .

- ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الاصل الصالح المحدث الفاضل عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج بن الحافظ عز الدين أبي الفتح بن الحافظ الكبير أبي محمد ولد في ربيع الآخر سنة اثنين وستائة وحضر على أبي حفص بن طبرزد وسمع من ٢٠ الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع بها من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم الى مصر وكتب الكثير وعني بالحديث ومهر في صناعته وكان يفهم ويذاكر وتفقه على الشيخ الموفق وكان صالحاً ثقة وانتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة سنة احدى وستين وستائة ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم - عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي المحدث الزاهد شمس الدين أبو الفرج بن الزمن^(١)، ولد في ذي القعدة سنة ست وستائة بقاسيون، وسمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وابن مندويه حضوراً ومن ابن البنا وابن الجلاجلي وابن ملاعب والشيخ الموفق وجماعة سماعاً، وبيغداد من الفتح بن عبد السلام والداهري والسهرووردي والحسن بن الجواليقي وغيرهم، وسمع بحلب وحران والموصل، وعني بالسماع وكتب بخطه وأثبت لنفسه، وله اجازة من أسعد بن روح وعائشة بنت الفاخر وزاهر الثقفي وغيرهم.

قال الذهبي: كان فقيهاً زاهداً ثقة نبيلاً، وقال أيضاً: كان من أولي العلم والعمل والصدق والورع وحدث [ص ١١٩] بالكثير وأكثر عنه بن نفيس § والمزي والبرزالي وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرين ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستائة ودفن من يومه بالقرب من قبر الشيخ أبي عمر.

. . .

ومنهم - احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الاصل الصالحي المحدث الامام العالم، أفضى القضاة شهاب الدين بن أفضى القضاة ناصر الدين الشهير بابن زريق قرأ القرآن واشتغل فقرأ الحرقى وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح قرأ عليه قطعة كبيرة من فروع والده ويقال أنه كان يحفظ ثلث الفروع والشيخ شمس الدين بن القباقبي وأذن له في الافناء وكان له ذهن جيد ومحاضرة حسنة، ناب في الحكم عن قاضي القضاة شهاب الدين بن الجبال ثم قاضي القضاة نظام الدين ثم قاضي القضاة عز الدين البغدادي، وترك عند موت والدته نيابة الحكم وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المظفري وقراءة صحيح البخاري فيه مع تقشف وديانة إلى أن لحق بالله تعالى في الطاعون سنة

(١) كذا في الاصل وفي الشذرات: ابن الزين وكذا في ذيل طبقات الخبابة لابن رجب

مخطوطة الظاهرية رقم ٦٠ ورقة ٣٣٢ وجه ٢ وفي النسخة رقم ٦١ فراغ مكان هذه الكلمة.

احدى وأربعين وثمانمائة، ودفن بالروضة قريباً من الشيخ الموفق وتأسف الناس على فقده .

ومنهم اسماعيل بن ابراهيم بن شاكر^(١) من ذرية عبادة بن الصامت الانصاري الصالح المحدث الشيخ الصالح نجم الدين أبو الفدا .

سمع من الضياء وغيره ، خرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ٥
التي شيخ ، وبالغ حتى كتب عن هو دونه أكثر من ستائة جزء ، وحدث بها أيام الجمع على كرسيه بالجامع ، وكان متودداً حسن الاخلاق متواضعاً سمع منه المزي والذهبي توفي يوم الثلاثاء حادي عشرة صفر سنة ثلاث وسبعمائة ودفن بقاسيون .

ومنهم — اسماعيل بن ظفرو بن أحمد بن ابراهيم بن مفرج المنذري^(٢) ١٠

الصالح — وهو من ذرية الفقيه ابن المنذر — المحدث الشيخ الامام أبو الطاهر .
سمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري وغيره ، وبيغداد من ابن كليب وابن الجوزي وجماعة ، وباصبهان من أبي المسكارم اللبان ، وبخراسان من منصور بن عبد المنعم والمؤيد الطوسي ، وبنيسابور من أبي سعد الصفار وغيره ، وبجران ١٥
من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع إليه مدة وكتب وحدث بالكثير وقال بن الحاجب كان عبداً صالحاً له كرامات ذو مروءة مع فقر ، سهل العارية ، صحيح الاصول وسمع منه الضياء المقدسي والبرزالي والقاضي سليمان توفي في ربيع شوال سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ودفن بالسفح .

ومنهم — سلامة بن ابراهيم بن سلامة الحداد^(٣) الدمشقي الصالح ابو الخير ٢٠
ويلقب تقي الدين .

(١) في الشذرات والدرر « ابن سالم » .

(٢) تقدمت ترجمة المذكور ص ٢٧٦ وقد اعادها المؤلف سهواً .

(٣) كذا في الاصل وفي الشذرات الخذاء والظاهر ان الصواب ما في الاصل فقد جاء في

الشذرات انه كان يعمل القبايين ويعتمد عليه في تصحيحها . وهذا نوع من انواع الحدادة .

سمع من أبي المسكارم عبد الواحد بن هلال وابن الموازيني وغيرهما ، وعني بالحديث ، وكتب بخطه وقرأ وخرج البخاري للشيوخ ، وكان ثقة صالحاً فاضلاً وكان بن نقطة الحافظ يعتمد على خطه وينقل عنه في استدراسه ، روي عنه بن خليل في معجمه توفي في سابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم — عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الصالحى الشيخ المسند المكثّر الخبير الفقيه المحدث تقي الدين أبو محمد المعروف بابن قيم الضيائية .

أخذ عن الفخر بن البخاري وسمع من الشمس بن أبي عمر وابن الزين وابن السكّال سمع منه الذهبي وابن رافع والحسيني وابن رجب ، وأجاز للشهاب بن حجي وللشرف بن مفلح ، وتفرد بالكثير من مسوعاته ، وكان من الأتقياء حدث بالكثير وطال عمره وانتفع به وخرج وكان له حانوت بالصالحية [ص ١٢٠] يبيع فيه العطر ، توفي ليلة الثلاثاء خامس عشرى الحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وصلى عليه عقب صلاة الظهر بالجامع المظفرى ، وشيخه خلق كثير ودفن بالروضة عن إحدى وتسعين سنة ذكره شيخنا بن المبرد في طبقات المحدثين .

• • •

ومنهم — عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني ثم الصالحى ، الشيخ الامام المحدث علامة الزمان شيخ المسلمين أبو محمد شرف الدين .

توفي والده وهو صغير فحفظ القرآن وصلى به وكان يحفظه إلى آخر عمره ويقوم به في التراويح في كل سنة بجامع الأفرم ، له محفوظات كثيرة منها المقنع في الفقه ومختصر بن الحاجب في الاصول وألفية بن مالك في النحو وألفية الجويني في علوم الحديث والانتصار في الحديث مؤلف جده قاضي القضاة جمال الدين المرادوى ، وكان علامة في الفقه يستحضر غالب فروع والده ، استأذناً في الأصول ، بارعاً في التفسير والحديث مشاركاً فيما سوى ذلك ، وكان شيخ الحنابلة

بالشام بل بالملك وأثنى عليه الأئمة في عصره كالبلقيني والتفني^(١) والديري ، واجتمع في آخر الأمر بالمحقق علاء الدين البخاري فتكلم معه في أنواع من العلم فأعجبه كثيراً وقال الحمد لله الذي هذا في هذه البلاد ، واجتمع في حال الشبيبة بالعلامة كمال الدين شيخ الشيخونية وتكلم معه في شرحه على المختصر في مواضع ٥ فاستحسن كلامه ، وأخذ عن أخيه برهان الدين والخطيب شمس الدين والشهاب بن خضر ، وأفتى ودرس وناظر واشتغل في العلوم وياشر نيابة الحكم قبل الفتنة وبمدها دهرأ طويلاً ثم ترك ذلك ولزم بيته يقصد للاشغال والافتاء ، حدث عن بن اميلة والحافظ بن المحب الصامت وخرج ، توفي ليلة الجمعة ثاني ذى القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة ، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري ، وكان اماما قاضي القضاة شهاب الدين الاموي الشافعي وحضر بقية القضاة والاعيان وكانت له جنازة حافلة لم يخلف بعده مثله ، ودفن عند والده واخوته بالروضة .

• • •

ومنهم — عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبي الصالح الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ابو محمد .

١٥ قرأ القرآن على خاله عبد الرحمن بن نصر قاضي بعلبك ، وسمع الحديث من ابي المجد القزويني والبهاء المقدسي وغيرها ، ونفقه على الشيخ تقي الدين احمد بن العز والشعس عمر بن المنجا ، وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه على مؤلفه النقي بن الصلاح ، وقرأ الاصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمدي والنحو على ابن الحاجب ، وصحب الشيخ الفقيه اليونيني والنواوي ، ودرس بعدة مدارس بدمشق نيابة وقد اثنى عليه اليونيني والبرزالي وكان من خيار المسلمين وكبار الصالحين توفي ليلة الاربعاء سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة بدمشق ودفن ٢٠ بالقرب من الشيخ موفق الدين .

• • •

(١) بفتح اوله وثنائه وسكون ثانيه ثم نون نسبة إلى قريه بالقرب من دمياط (الضوء

ومنهم - عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الصالحى الشهير قديماً
بابن قريج .

قال بن مفلح الشيخ الامام المسند المعمر المحدث زين الدين سمع الحديث على
الحافظ ابي بكر بن المحب وبن اميلة والصلاح بن ابي عمر ، وتفرد بالرواية عنهم
اخيراً ، وطلب هو والشهاب بن الناظر وبن بردس الى القاهرة في ايام دولة الملك
الظاهر جقمق بواسطة الامير تغري ورهش - وكان من فضلاء طلبة الحديث -
فقرؤا عليهم ، واكرمهم المقام الشريف ، ثم حضروا الى دمشق خلا واحداً
فتوفي بالقاهرة .

قال شيخنا ابو الفضل بن الامام وهو بن الطحان توفي سنة خمس واربعين
وثمانمائة ومولده سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق .

• • •

واما والده فهو يوسف بن احمد بن سليمان بن قريج الشيخ الامام الاوحد
ذو الفنون بن جمال الدين ، قال بن حجي كان بارعاً في الاصول اخذه عن الشهاب
الاخميمي ، واخذ العربية عن [ص ١٢١] العنابي^(١) ، وتفقه في المذهب على الشمس
بن مفلح وغيره . وكان بارعاً في المعاني والبيان ولازم حلقة قاضي القضاة بهاء
الدين السبكي لما قدم قاضياً وكان صحيح الذهن جيد العبارة اماماً نظاراً مفتياً
مدرساً حسن السيرة عنده أدب وتواضع وكانت له ثروة قال بن مفلح في طبقاته
ومع ذلك كان يكتب الجرائد بسوق الذراع بدمشق بالصالحية يوم السبت سادس
عشري شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وله نحو اربعين سنة .

• • •

ومنهم - ابو بكر بن ابراهيم بن قندس الصالحى الشيخ الامام العالم العلامة
ذو الفنون المحدث تقي الدين البعلبي الاصل . قرأ القرآن وسمع على التساج بن
بردس وغيره ، وتفقه على مذهب أحمد ، وحفظ فيه المنع للشيخ موفق الدين وعني
بعلم الحديث كثيراً ، وقرأ الأصول على بن العصياتي بمصر ، واذنله في الانتاء

والتدريس جماعة منهم شرف الدين بن مفلح ثم قرأ المعاني والبيان على الشيخ يوسف الرومي وانتحو على بن ابي الجوف وكان مفتناً في العلوم وذهنه ثاقب، ثم بعد وفاة الشيخ شرف الدين طلبه الشيخ عبد الرحمن بن داود وأجلسه في مدرسة الشيخ ابي عمر فتصدي لافراء الطلبة ونفعهم ، ثم ولي نيابة الحكم لقاضي القضاة عز الدين البغدادي مدة ، ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال في العلم وكسب ٥ يده ، وكان من الصلحاء له عمل في الفقه جيد وكتب فيه حاشية على الفروع وحاشية على المحرر ، ولم يزل كذلك إلى ان لحق بالله عز وجل في يوم عاشورا سنة إحدى وستين وثمانمائة وصلي عليه بجامع الحنابلة وكان يوماً مشهوداً ودفن باروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

١٠

ومنهم — عمرو بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي المؤدب الصالح الشيخ الصالح المحدث زين الدين بن الشيخ المسند فخر الدين . سمع من بن البخاري سنن ابي داود والتقي الواسطي وخطيب بعلبك ، وحدث وخرَّج، سمع منه الحسيني وبن ايدغدي وجماعة وكان يكتب بمكتب بالصالحية لان كتابته ١٥ حسنة ، وكان من أهل الدين والخير ، وقال بن رافع كان عامل الضيائية متودداً كثير التحصيل للكتب الحديثية منزلاً بدار الحديث الاشرفية ، توفي ليلة الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة ستين وسبعائة .

واما والده الشيخ الصالح المسند مولده بقرية بذا^(١) من الساحل في حدود ٢٠ سنة ثلاث وخمسين وسبائة وحفظ العمدة وسمع من بن عبد الدائم وجماعة وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره في مجمه ، وقال روى لنا جزء بن الفرات توفي في شعبان سنة خمس واربعين وسبعائة وقد أمهله بن رجب في طبقاته .

(١) في الاصل بدا والتصحيح من الدرر الكامنة ٤٤٠/٢ وهي بفتح الموحدة وتشديد

المعجمة والفاء مقصورة قرية من الساحل .

ومنهم - عمرو بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي الشيخ المسند المعمر ذكره شيخنا بن عبد الهادي في طبقات المحدثين .
 أحضر على زينب بنت الكمال وسمع على أحمد بن علي الجزري وعبد الرحيم بن أبي الحسين ، وهو ابن اخت الشيخة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، قال بن حجر قرأت عليه بمنزلها من أول الحديث الحادي والعشرين من موافقات زينب بنت الكمال إلى آخر موافقات بحضوره عليها ، مات في فتنه العدو الخذول تمر في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بالسفح .

واما فاطمة المشار اليها فهي فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية ، سمعت على الحجار وغيره كثيراً ، وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وأبو محمد بن عساكر وآخرون ، ومن حلب أبو بكر بن عبد اللطيف وإبراهيم بن صالح العجمي وغيرهما ، ومن حماة الشرف البارزي ، ومن حمص خطيبها علي بن عبد الله بن مكتوم ، ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ودفنت بالسفح .

واما اختها عائشة فهي المسندة رحلة الدنيا [ص ١٢٢] أم محمد مولدها في الساعة § الرابعة من يوم الجمعة سبع عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. سمعت على الحجار صحيح البخاري وغيره ، وعلى الشرف عبد الله بن الحسن صحيح مسلم ، وعلى عبد القادر بن الملوك السيرة الهشامية ، وعلى والدها وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وأبي بكر بن الرضي والشهاب الجزري وعائشة ابنة المسلم ، وأجاز لها خلائق منهم البرهان بن الفركاخ وابن الزراد والشهاب الجعبري وست الفقهاء ابنة الواسطي ، وهي آخر من حدثت عن هؤلاء بالسمع والاجازة ، وهي مكثرة شيوخاً وسماعاً ، وهي آخر من حدثت بالصحيح عن الحجار سماعاً ، وكانت في آخر عمرها أسند أهل الأرض إلا أنه لم ينتفع بها لخلو دمشق من طلبه الحديث ، ماتت قبيل العصر يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى سنة ست عشرة وثمانمائة وصلي عليها صباح يوم الخميس بالجامع المظفري بسفح قاسيون ، ودفنت بتربة

العفيف اسحاق الامدي فوق الروضة ، وكانت جنازتها حافلة ، ونزل الناس بموتها درجة في جميع الآفاق ، ومن العجب العجاب أن ست الوزراء بنت عمر بن المنجاء التنوخية كانت آخر من حدث من النساء في الدنيا عن بن الزبيدي وماتت سنة ست عشرة وسبعائة ، وعائشة هذه ضاقتها في وفاتها سنة ست عشرة وثمانمائة وزادت عليها بأنه لم يبق من الرجال أيضاً من سمع من الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها وبين وفاتيها مائة سنة سواء .

ومنهم — محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الصالحى الشيخ الصالح المحدث شمس الدين بن أبي عمر بن قدامة .

سمع حضوراً من بن اللقي وجعفر الهمداني وكريمة والضياء ، وتفقه ودرس ، واتفق مذهب أحمد ، وقرأ الحديث ، واعتنى به ، وخرج ، وكتب الخط المنسوب ، وكان صالحاً خيراً أماراً بالمعروف داعياً إلى السنة والأثر ، محطاً على المبتدعة توفي في خامس عشرين صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة ودفن بمدرسة جده أبي عمر بالسفح .

ومنهم — محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المحدث المناظر شهاب الدين أبو عبد الله .

سمع بدمشق من أبي المسكرم بن هلال وقدم مصر فسمع بالاسكندرية من السلفي ، ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي محمد بن الخشاب وطبقته وتفقه على أبي الفتح بن المنى حتى برع وصار بجاناً مناظراً مفجماً للخصوم ذا حظ من صلاح وأوراد وسلامة صدر ، أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر ، وكتب بخطه كثيراً من الحديث ، واعتنى بالتخريج وغيره من العلوم ، واثني عليه المنذري وسبط بن الجوزي ، توفي يوم الأحد سلخ صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون .

ومنهم — محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الصالحى الامام الصالح العدل .

سمع من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المطعم وغيرهما ، وصفه الجلال بن المبرد بالمحدث وفيه نظر ، سمع منه الحسيني ، وقال خرجت له مشيخة وجزءاً من عواليه ، وتفقه وشهد على الحكام مع الصيانة والرياسة والتعفف ، وقال بن رافع ٥ جمعت له مشيخة واشتغل وحصل وحدث وكانت لديه فضيلة تامة وتودد وبشاشة وقد أجاز للعلامة الحافظ شهاب الدين بن حجى قاله العلامة تقي الدين بن قاضي شعبة في تاريخه ، وقال عنه أنه توفي يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

[المحدثون الواردون اليها]

١٠

§ [ص ١٢٣] وأما المحدثون الواردون اليها فمنهم :

احمد بن محمد بن احمد - كذا وجد بخطه - بن ابي بكر بن محمد بن زيد الموصلي العاتكي الشيخ المحدث الامام العلامة النحوي المفسر ميلاده في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، اعتنى بعلم الحديث كثير أودأب وكانت له يدطولى في التفسير واسناده ، انتفع به الناس وقرأ صحيح البخاري على يد الشهاب بن حجى والجلال بن الشرائحي وترتيب مسند أحمد للشيخ علي بن زكون عليه وكذا غيره من الكتب الحديثية وكان الشيخ عبد الرحمن أبو شعر يعظمه ويجتمع عليه الجماعة فيقرئهم وكان استاذاً في الوعظ واه كتاب خطب في غاية الحسن وشرح على الشذرة في النحو لأبي حيان توفي يوم الاثنين سلخ صفر سنة سبعين وثمانائة ودفن بالحرية .

- ومنهم — محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه
- الدمشقي الشيخ المسند المعمار شمس الدين بن المحدث المكثر نجم الدين المعروف بابن الحجاز مولده في رجب سنة سبع وسبعين وستائة حضر الكثير بإفادة والده
- ٥ علي بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما . وسمع من المسلم بن علان المسند بكاله وأبي حامد بن الصابوني والشمسي بن أبي عمر وابن العسقلاني وخلق من أصحاب بن طبرزد وحنبل والكندي وأجازه عمر الكرمانى والشيخ محبى الدين النووي وخرج له البرزالي مشيخة وذكر له أكثر من مائة وخمسين شيخاً، سمع منه المزي والذهبي والسبكي وابن جماعة وابن رافع وابن كثير والحسيني والمقري
- ١٠ شهاب الدين بن رجب سمع منه المسند بكاله وأبو الفضل بن العراقي وقرأ عليه صحيح مسلم وغيره تفرد به عالياً متصلاً عن القاسم الاربلي ، وتفرد بكثير من مروياته، وكان رجلاً جيداً صدوقاً مأموناً صبوراً على الاسماع محباً للحديث واهله مع كونه يكتب بيده في حال السماع وحدث مع أبيه وعمره عشرون سنة .
- توفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة بدمشق عن تسعين
- ١٥ سنة إلا عشرة أشهر وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير .

. . .

ومنهم (٢)

[المسنون]

[ص ١٢٤] ومن المسندين فقط بها :

- علي بن عمرو بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الاصل الصالحي المسند ناصر
- ٢٠ الدين ابو الحسن المعروف بأبي الهول مولده بسفح قاسيون وسمع من انقاضي سليمان الكثير فمن ذلك الطبقات لمسلم بن الحجاج ، وجزء من حدث هو وولده

(١) في الشذرات : تسع وستين .

(٢) فراغ في الاصل مقدار عشرة اسطر .

وولد ولده لابن مندة ، وجزء أبي الجهم ، والاربعين لعبد الوهاب بن الصابوني ،
والثاني من الحاملات ، والرابع لعبد الغني بن سعيد الازدي ، وجزء الابري
وعشرة مجالس من أمالي بن السهاك . والجلدي ، والطلستي ، وسمع من الحجار
وعيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم ومحمد بن الزراد ويحيى بن سعد وفاطمة
بنت العز وفاطمة بنت جوهر وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه
الحافظ برهان الدين الحلبي عدة أشياء منها المائة الشريحية وسمع عليه جزءاً من
حديث الكسائي ، وكان رجلاً فقيراً جيداً خيراً حسناً منجماً يحضر الجماعات وفيه
حبة للحديث وأهله وكان يسترزق بالحياكة وحصل له صمم بأخرة ومات في يوم
السبت ناسع ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون .

. . .

١٠

ومنهم — ابو بكر بن محمد بن أحمد بن ابي غانم بن أبي الفتح بن الصائغ
الحلبي الاصل دمشقي الصالح الحنبلي المعروف بابن الجبال الشيخ المسند عماد
الدين بن الشيخ ناصر الدين مولده في أوائل سنة سبع وسبعمائة ، وحضر على
هدية بنت عسكر ، وسمع من القاضي سليمان ، ويحيى بن سعد : الاول من أمالي
الهاشمي ، ومن القاضي سليمان وحده : كتاب الذكر لابن أبي الدنيا ومسلسلات
السهان وغير ذلك ، ومن أبي نصر بن الشيرازي : الاول والثاني من حديث
أبي ثابت ، وحدث وسمع منه الحافظ ابو الوفاء بن القوف : مسند الدارمي وغيره .
وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن من الغد بالروضة بسفح قاسيون .

٢٠

. . .

ومنهم — ابو بكر بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود
الخليلي الاصل ثم دمشقي الصالح الحنبلي الشيخ الصالح عماد الدين ولد في
صفر سنة خمس وسبعمائة ، وسمع بدمشق من ابي نصر بن الشيرازي الفرج بعد

الشدة لابن ابي الدنيا ومن الحجار وابي الحسن علي بن هلال والقاضي سليمان
والمطعم وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم واحمد بن علي الجزري وغيرهم وطلب
الحديث بنفسه وكتب الطباق والاجزاء، وكان رجلاً جيداً ممن له معرفة بالعلم وكان
من عدول مجلس القاضي الحنبلي بدمشق ذكره الذهبي في معجمه المختص، وكان
من المستندين وسمع عليه الحافظ ابو الوفاء: الجزء العاشر من الخنايات ثم قرأ عليه
جزءاً من حديث عمر بن سبيك، وتوفي يوم الاثنين سادس جمادى الاولى وقيل
يوم الثلاثاء سابعه وقيل يوم الاربعاء ثامنه سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية
دمشق ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — حسن بن احمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل
الدمشقي ثم الصالحى الدقاق المعروف بابن هبل وهو لقب ابيه الشيخ المسند بدر
الدين ابو محمد مولده في شهور سنة ثلاث وثمانين وستائة وسمع من الفخر بن
البخاري: الثاني من الحريات ومن النبي الواسطي الثاني من مسند الصديق لابن
صاعد ومجلس الحسن بن عبد الملك وجزء الجلابي ومن [ص ١٢٥] العزاسماعيل بن الفراء
وعيسى المغاري والشمس محمد بن علي الواسطي والقاضي سليمان وفاطمة بنت سلمان
والدشتي وعثمان الحمصي وداود بن حمزة في آخرين وكان رجلاً خيراً سمع منه الاثمة .
ومات عشية يوم الاحد ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق
ودفن من الغد بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — الحسن بن علي بن عمرو بن مسلم بن عمر بن ابي بكر العوفي الكتاني
بالتاء المثناة من فوق — الصالحى المؤذن بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون المسند
بدر الدين ابو محمد مولده في اوائل سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بسفح قاسيون وسمع
من محمد بن عبد الرحيم بن النشو: المحدث الفاصل، ومن الحجار وعبد الرحمن

بن العز ابراهيم والقاضي شرف الدين بن الحافظ ومنصور بن سليمان بن محبوب البعلبي وغيرهم .

واجزله من مصر الرشيد اسماعيل بن العلم والحسن بن عمر الكردي وعمر بن رشيق وموسى بن علي الحسيني والعلم احمد بن علي بن درارة وعلي بن عبد العظيم الرستي في جماعة ، ومن دمشق ابو بكر الدشتي و ابراهيم بن الشيرازي وآخرون ٥
ومن بيت المقدس زينب بنت شكر ، وحدث ، سمع منه الفضلاء وبعض الحفاظ . وكانت وفاته في يوم الاحد في رابع عشري صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم - علي بن محمد بن حسين بن عبد السكافي القصاب الصالح الشيرازي ١٠
قندش - بالشين المعجمة - الشيخ الصالح المسند الحاج ابو الحسن .
ولد قبل العشرين وسبعمائة ، وسمع على الحجار ثلاثيات : مسند عبد بن حميد وحدث بها .

ومات في سنة ثمانين وسبع مئة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم - فوج بن عبد الله الصالح ابو الخير مولى القاضي شرف الدين عبد ١٥
الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي .

ولد في سنة عشرين وسبعمائة بالقدس وسمع من الحجار : جزء ابي الجهم وغيره ، ومن يحيى بن سعد : الاول من امالي الهاشمي وغيره ، ومن مولاة و ابي بكر بن عبد الجبار المقدسي و ابي العباس الصرخدي وزينب بنت الكمال : الجمعة ٢٠
للنسائي ، وسمع من آخرين ، وحدث ، قرأ عليه الحافظ ابو الوفاء الحلبي : كتاب الجمعة ، للنسائي ، ثم مشيخة بن عبد الدائم تخريجه لنفسه .

ومات في يوم الخميس سادس شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

• • •

- ومنهم محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم النابلسي الاصل ثم المقدسي الصالح الحنبلي مسند الدنيا صلاح الدين ابو عبد الله وابو عمر بن نقي الدين ابي العباس بن العز أبي اسحاق بن الشرف ابي محمد بن شيخ الاسلام ابي عمر .
- ٥ مولده في سنة اربع وثمانين وستمائة بسفح قاسيون ، كذا كان يكتب بخطه والظاهر انه ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وقد شوهد في طبقة بخط احمد بن ابراهيم بن المهندس على جزء فيه : السادس والسابع من امالي الجوهرى ما يدل عليه ، وسمع على الفخر بن البخاري جملة منها : مسند الامام احمد بفوت يسير ، وكتاب الشائل للترمذي ، والاول من حديث الهيثم بن كليب ، والمتقى من المسند والغيلانيات للحافظ ضياء الدين ، والسيرة لابن فارس ، ومشيخته تخريج بن ١٠ الظاهري ، واربين حديثاً منتهاة من مشيخته ، تخريج بن بلبان ، وسمع من التقي والشمس ابني الواسطي والحافظ ابي عبد الله محمد بن الكمال عبد الرحيم والعز اسماعيل بن الفراء ، وداود بن حمزة واحمد بن محمد بن سعد وابي علي الخلال وسليمان بن حمزة والشرف عبد الله بن الشيخ [ص ١٢٦] شمس الدين §
- ١٥ عبد الرحمن والتقي احمد بن عبد المؤمن الصوري والشرف عيسى بن ابي محمد المغاري وشمس الدين بن حازم ونصر الله بن محمد بن عباس ومحمد بن احمد البجلي ومحمد بن علي الواسطي وابي بكر بن عبد الدائم والحسن بن الخلال في آخرين .
- واجازاه في سنة خمس وثمانين جماعة من اصحاب بن طبرزد وغيرهم منهم
- ٢٠ ابو الفتح بن الجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب ابنة مكي وزينب ابنة العلم وجماعة ، وكان رجلاً حسناً جيداً صبوراً على الاسماع محباً للحديث واهله واهل الخير ، من بيت صلاح وعلم ورواية ، عمر دهرأ طويلاً حتى صار مسند وقته وورحلة عصره ، وتفرد بكثير من مسموعاته وشيوخه ، وحدث باكثرها ، سمع منه الأئمة والحفاظ وهو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجال ثقات بالسمع المتصل وقد أم بمدرسة جده الاعلى ابي عمر بالسفح دهرأ طويلاً حتى مات ، وحدث هو واخوه وابوه وجده وجد ابيه وجد جده .

وكانت وفاته في يوم السبت رابع عشرين شوال سنة ثمانين وسبعمائة ودفن يوم الاحد بتربة جده الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون ونزل اهل الاسناد بموته درجة

• • •

ومنهم - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الصالح الحنبلي الشهير بابن الرشيد الشيخ الصالح شمس الدين ابو عبد الله بن الرشيد ابي الفرج بن السيف .

ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع من عيسى المطعم : مشيخته تخرج الذهب ، والبعث لابن ابي داود ، وجزء يبي ، واحاديث الترمذي من ذم الكلام وغير ذلك ومن يحيى بن سعد ومحمد بن يعقوب الجرائدي : التوكل لابن ابي الدنيا ، ومن الحجار : البخاري بقوت من اوله ، وجزء ابي الجهم ، ومن ابي بكر بن عبد الدائم : مشيخته تخرج البرزالي ، ومن القاضي شرف الدين بن الحافظ : جزء بن نعيم ، ومن القاضي سليمان الكثير ، وهو آخر من بقي من اصحابه ، وحدث ، سمع منه الفضلاء .

ومات في ثامن شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة بسفح قاسيون ودفن به .

• • •

ومنهم - محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الصالح الشهير بالحاسب المسند فخر الدين بن تقي الدين بن عماد الدين بن القاضي نجم الدين بن شهاب الدين .

سمع على الحافظ الذهبي : المعجم اللطيف له ، وعلى يحيى بن سعد ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي : جزءاً من حديث ابي العباس السراج ، وحدث ، سمع منه الفضلاء وبعض الحفاظ ، وكان رجلاً حسناً عدلاً عارفاً بالمساحة لديه فضائل وعنده محاضرة باشياء وربما ذكر لقضاء الحنابلة ، وهو صهر الشيخ صلاح الدين امام مدرسة الشيخ ابي عمر المتقدم ذكره .

ومات في شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعائة بشقحب (١) وهو متوجه من القدس الى دمشق فحمل الى الصالحية ودفن بها بمقبرة الشيخ ابي عمر .

• • •

ومنهم - محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض بن راجح المقدسي الصالح الحنبلي الشهير بابن المحتسب وبالنعال وبالقطان وبالبعال ، الشيخ المسند الصالح شمس الدين ابو عبد الله بن المسند شرف الدين .

ولد سنة اربع وسبعائة وحضر على الشهاب محمد بن ابي العز بن مشرف : صحيح البخاري ، وكان آخر من سمعه منه ، وسمع من القاضي سليمان : كتاب المرؤة للضراب ، وجزء بن كرامة ، وبن نزار ، ومشيخة كريمة ، ومواقفات الائمة الخمسة للضياء المقدسي ، وغير ذلك ، ومن عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدائم والحجار ووزيرة وفاطمة بنت عبد الرحمن الفراء وغيرهم .

§ واجاز له [ص ١٢٧] من مصر الحافظ شرف الدين الدمياطي وسبط زيادة وابو الحسن بن الصواف وابو الحسن بن القيم واسماعيل بن النبي وبن السقطي وغيرهم ، ومن دمشق خطيبها شرف الدين الفزاري واسحاق النحاس وابو جعفر بن الموازني والفخر اسماعيل بن عساكر وعبد الاحد بن تيمية ومحمد بن احمد الحراني وابراهيم بن الجيزي وفاطمة بنت سليمان وغيرهم ، وحدث وتفرد ، وكان ييطاراً بالصالحية بسفح قاسيون .

ومات في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بالارستان ودفن بسفح قاسيون .

• • •

٢٠ (١) منزلة فوق الكسوة على طريق حوران ومصر قديماً ، وعلى مقربة مرج الصفر تبعد عن دمشق ثمانية وثلاثين كيلو متراً وفيها خان كتب عليه ما يلي :

[انشأ هذا] الخان المبارك السيل العبد الفقير الى رحمة ربه القدير شكر بن عبد الله الناصري في سنة ست عشر وسبعائة . وارضها ملك لاهل قرية زاكية . والفلاحون الذين هم فيها الآن يسكنون حجرات هذا الخان .

ومنهـم — محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الاصل الصالح الحنبلي المسند ناصر الدين ابو عبد الله .

ولد سنة ثمان وسبعائة بسفح قاسيون وحضر على محمد بن علي بن عبد الله الحرائي : جزء بن ملاس ، وسمع من عم ابيه القاضي سليمان بن حمزة الكثير ، فمن ذلك : عوالي طراد الزينبي ، والبكاء للفريابي ، والاربعين للآجري ، والاول من مسند علي بن ابي طالب ، وهو السادس من المختارة للضياء ، وجزء السفيني الاردبيلي ، ومن عيسى المطعم مشيخته تحريج الذهبي ، والبعث لابن ابي داود ، وثلاثيات الدارمي ، وجزء ببلي ، والمائة الشريحية ، والاربعين للطائي ، وغير ذلك ومن ابراهيم بن غالب الانصاري : نسخة فليح بن سليمان ، وجزء اسماعيل الصفار ، ومن يحيى بن محمد بن سعد وابي بكر بن عبد الدائم وابي العباس الحجار وغيرهم .

واجاز له من مكة المشرفة الرضي الطبري واخوه الصفي والفخر التوزري واحمد بن ابي طالب الحماي البغدادي المعروف بالزانكي ، ومن بيت المقدس زينب بنت احمد بن شكر ، ومن مصر اسماعيل بن العلم وحسن الكردي وبن درارة ومن حلب التاج بن النصيبي وبيبرس العديمي ، ومن دمشق اسماعيل النحاس وغيره وكان صالحاً خيراً حدث وتفرّد ببعض شيوخه وسماعاته .

ومات في رجب سنة ست وتسعين وسبعائة بسفح قاسيون ودفن به بتربة ابي عمر .

• • •

ومنهـم — محمد بن عثمان بن عبد الله بن حبيش^(١) بن علي الرقي الاصل الدمشقي الصالح المؤذن المعروف بشقير الشيخ الصالح المسند المقرئ شمس الدين ابو عبد الله .

(٢) في الدرر الكائنة ٤/١٤٤ (بن حنش) وكذا في النسخة الخطية المحفوظة بالظاهرية

وفي الشذرات ٢٨١/٦ (بن حسن) .

مولده في سنة احدى عشرة وسبعمائة بالصالحية ، وحضر على القاضي سليمان ،
وسمع من ابي بكر بن عبيد الدائم وعيسى المظفر والحجار ويحيى بن سعد
صحيح البخاري .

واجاز له في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة جماعة من مشايخ دمشق ومصر ،
وكان رئيس المؤذنين بجامع يلبقاواحد المؤذنين بالجامع المظفري بالسفح ، وبقرى
الناس احتسابا ، وكان له المام بمعرفة الوقت ، وكان على طريق السلف من الاقتصاد
وعدم التكلف ، وحدث ، سمع منه الطالبة .

ومات في يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بدمشق
ودفن بمقابر الصوفية .

• • •

١٠ ومنهم — احمد بن ابي طالب بن ابي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان
الدير مقرني ثم الصالحى الدمشقي الحجار الحنفي المعروف بابن الشحنة الشيخ
الجليل المسند المعمر الرحلة بقية الشيوخ اعجوبة الدهر نادرة الوجود مسندوقته
شهاب الدين ابو العباس .

١٥ سئل عن مولده فقال : اذكر موت المعظم ، وكان موت المعظم في سلخ
§ [ص ١٢٨] ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة ، وسئل عن حصار الناصر
داود بدمشق فقال كنت ارواح بين اخوتي الى الكتاب ، وكان ذلك في سنة
ست وعشرين وستمائة .

٢٠ سمع من ابن الزبيدي : صحيح البخاري ، ومن ابن اللتي : مسندي الدارمي
وعبد بفتوت فيها ، وجزء ابي الجهم ، وجزء بن مخلد ، والرهمي الآجري ، ومن
اول حديث الهاشمي إلى : فيه حدثنا ابي عبد الصمد بن موسى ثنا النضر بن شميل
فذكر حديث النعمان بن بشير « الحلال بين والحرام بين » الحديث وغير ذلك
واجاز له مشايخ نحو المائة ، منهم ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي
المؤرخ احد رواة الصحيح عن ابي الوقت ، والانجب بن ابي السعادات الحماني ،

وعبد اللطيف بن القبيطي ، وابو سعيد بن الخازن ، وجعفر الهمداني ، وابراهيم بن الخير ، وابن النجار ، وعبد العزيز بن دلف ، وابن روزبة القلانسي ، وابو الفضل محمد بن الحسن بن السباك وآخرون .

وقد خفي على المحدثين امره الى سنة ست وسبعائة فظهر اسمه في اوراق السامعين للصحيح على بن الزبيدي ، وفي جملة اجزاء على بن اللقي ، ولم يظهر له السماع من غيرها ، وقصد بالسماع ، وتداعا الناس الى السماع منه عند تفرده عن ابن الزبيدي فسمع منه نحو مائة الف انسان او يزيدون ، وحدث بالصحيح اكثر من ستين مرة بدمشق وحمص وبلبك وحماء ومصر والقاهرة وغيرها ، وحدث بجملة من عوالي الاجزاء تفرد بها عن شيوخه بالاجازة ، ولا يعرف احد من الرواة بين سماعه واسماعه مائة سنة الا هو ، فانه سمع على ابن الزبيدي في سنة ثلاثين وستائة : صحيح البخاري ، وسمع في سنة ثلاثين وسبعائة ، وكان اليه المنتهى في الصبر على الاسماع وعدم النعاس ، وكان قوي النفس كامل البنية عالي الهمة ، متعه الله بحواسه وعقله ، وكان في اول امره خياطاً ثم صار مقدم الحجارين بقلعة دمشق .

وكانت وفاته بعد الفراغ عليه من قراءة المعاد الثاني من صحيح البخاري بقريب ساعة بين الظهر والعصر من يوم الاثنين خامس عشري صفر سنة ثلاثين وسبعائة ، وصلي عليه ظهر يوم الثلاثاء بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ، ودفن بترية قبالة زاوية الرومي تحت المعظمية وقد جاوز المائة بعشرة اعوام على ما قيل ، واما مجاوزته المائة فيقيننا بلا شك ونزل الناس بموته درجة .

* * *

ومنهم — احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالح المعروف بالبخاري شمس الدين ابو العباس اخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد الفخر علي مسند وقته .

ولد في العشر الاول من شوال سنة اربع وستين وخمسة بالبلبل ، وسمع بدمشق من ابي المعالي بن صابر ، ورحل ، وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل

وابن الجوزي وطبقتهم ، وسمع بنيسابور من عبد المنعم الفراوي ، وسمع بواسط من جماعة ، وتفقه وبرع ، واقام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف على الرضي النيسابوري ولهذا عرف بالبخاري ، ثم رجع الى الشام وسكن حمص مدة ، ويقال انه ولي بها القضاء كما ذكره المنذري وغيره ، وانكر ابو القاسم بن العديم ذلك .

- ٥ قال الذهبي وكان اماماً عالمياً مفتياً مناظراً ذا سمعة ووقار وكان كثير المحفوظ حجة صدوقاً كثير الاحتمال تام الرؤية لم يكن في المفادسة افصح منه وانفقت §الاسنة على شكره [ص ١٢٩] وشهرته وفضله وما كان عليه يغني عن الاطناب في ذكره ، حدث بدمشق وحمص ، وسمع منه جماعة منهم عبد الرزاق الرسعني وروى عنه اخوه الحافظ الضياء ، وولده الفخر علي واجاز للمنذري .
- ١٠ وتوفي ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، كذا قال المنذري ، وقال بن العديم توفي ليلة الجمعة خامس عشر الشهر المذكور ودفن من الغد الى جانب خاله الشيخ موفق الدين .

• • •

- ١٥ ومنهم — مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي المسند تاج الدين ابو منصور . ولد في سبع عشرين ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدمشق ، وسمع بها من ابي طاهر الخشوعي وعمر بن طبرزد وحنبل وغيرهم ، وتفقه وافق ، ودرس بمدرسة جده شرف الاسلام مدة ، وكان عارفاً بالمذهب الاحمدى ، وحدث بدمشق وصالحيتها ، واستوطنها مدة ، وحدث بمصر ايضاً وروى عنه جماعة منهم ٢٠ الحافظ الديمياطي .

توفي في ثالث صفر سنة سبع وستين وستمائة فجأة بدمشق ودفن بسفح قاسيون

• • •

- ومنهم — اسحاق بن ابراهيم بن يحيى الشقراوي المسند الفاضي صفي الدين ابو محمد .

ولد بشقرا من ضياع زرع (١) سنة خمس وستائة ، وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق واحمد بن طاوس وبن الزبيدي وجماعة ، وتفقه وحدث وولي الحكم بزراع نيابة عن الشيخ شمس الدين ابي عمر ، وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق .

٥ قال الذهبي كان رجلا خيرا فقيها حافظا للنوادير والاحبار ولي قضاء زرع مدة واعاد بعدة مدارس وسكن الصالحية .
وتوفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وستائة ودفن بسفح قاسيون .

. . .

١٠ ومنهم - محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الصالح المسمى الفقيه تقي الدين سمع بدمشق من ابي القاسم بن صصرى وغيره وببغداد من ابي الحسن القطيعي وطبقته ، وكان فاضلا متقنا صالحا ، وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جبارة توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستائة بسفح قاسيون ودفن به .

. . .

١٥ ومنهم - احمد بن اسماعيل بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر بن قدامة المقدسي الاصل الصالح المسمى الاصيل الشيخ نجم الدين .
حضر الشمس بن ابي عمر ، وروى عن بن البخاري والتقي الواسطي وابي الفضل بن عساكر وغيرهم ، وحدث وعمر وتفرد ، قال بن حجي سمعنا منه مسموعه من مشيخة بن البخاري ، وامالي بن سمعون .
٢٠ توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة جده .

. . .

ومنهم احمد بن ابي بكر بن علي المعروف ببواب الكاملية المسند العالم القدوة .

(١) من بلاد حوان ، وتعرف اليوم : بازراع

عنى بالحديث كثيراً وسمع ، وكان يتغالى في حب الشيخ تقي الدين ويأخذ بأقواله وأفعاله ، وكتب بخطه تاريخ بن كثير وزاد فيه أشياء حسنة لكن ربما يذكرها المؤلف في موضع آخر ، وكان يؤم في مسجد ناصر الدين - تجاه المدرسة - الذي أنشأه نور الدين الشهيد ، كذا قاله بن مفلح في طبقاته ، وليس من انشائه وإنما أصلح بعض سقفه كما قدمناه (١) وكان صاحب الترجمة قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقلل من الدنيا ، وكان شافعيًا ، ثم انه انتقل الى عند جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم .

توفي يوم السبت تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون .

١٠

ومنهم - احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس المسند الامام شهاب الدين ابو العباس الصالح المعروف بابن الناصح .

سمع من القاضي تقي الدين سليمان وابي بكر بن عبد الدائم وست الوزراء [ص ١٣٠] بنت منجا ، قال : بن حجي حدث وسمعنا منه وكان يباشر في اوقاف الحنابلة ، وهو رجل جيد وبه صمم كأبيه .

توفي يوم الاربعاء ثالث المحرم سنة اربع وثمانين وسبعمائة ودفن بالسفح .

١٥

ومنهم - احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي ثم الصالح المعتمد المعمر شهاب الدين ابو العباس المعروف بالحريري .

مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، حضر على عمر الكرمانى والعز ابراهيم بن ابي عمر والشمس بن العماد وسمع على الشمس بن ابي عمر ويحيى بن الناصح واجاز له ابو العباس بن عبد الدائم والنقيب عبد اللطيف ، قال الحسيني : وهو آخر من حدث بالاجازة عنهم في الدنيا ، سمع منه البرزالي والذهبي وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر .

٢٠

مات في ثالث عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعماية ببستان الاعسر وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بمقبرة المرادوة .

• • •

ومنهم — احمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن

٥ قدامة المقدسي الاصل الصالحى الشيخ المسند المبارك عز الدين .

سمع من الشيخ موفق الدين بن قدامة وابن أبي لقمة والبهاء ، وابن الزبيدي وغيرهم وخرجت له مشيخة في ثلاثة أجزاء وسمعا خلق ، وظهر له ايام التتار سماع: مسند أبي داود الطيالسي من الموفق وأظن له فوت ، وكان من ابناء المسندين وصار من أعيانهم في زمانه ، وقصد بالزيارة .

١٠ توفي في ثالث المحرم سنة سبعماية ولة ثمان وثمانون سنة ودفن بالسفح .

• • •

ومنهم — احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن

محمد بن قدامه الصالحى المقرئ الشيخ المسند عماد الدين والد الحافظ شمس الدين

١٥ سمع من الفخر بن البخاري والشمس بن أبي عمر وغيرهما سمع منه بن رافع والحسيني وجمع .

توفي في رابع صفر سنة اثنين وخمسين وسبعماية عن سن عالية .

• • •

ومنهم — احمد بن محمد بن احمد بن سام بن السراج الصالحى الشيخ المسند

الصالح أبو العباس شهاب الدين .

٢٠ حضر في الثانية على بن القواس : معجم بن جميع ، وسمع الفسولي وغيره

وحدث ، سمع منه الذهبي والحسيني وغيرها ، قال بن رافع كان رجلاً جيداً .

توفي في سابع ذي الحجة سنة ستين وسبعماية بالصالحية ودفن بقاسيون .

• • •

ومنهم — احمد بن محمد بن عمرو بن حسين الشيخ الصالح المسند الشيرازي الأصل ثم الصالح المعروف برغش (١) قيم الضيائية .

سمع من بن البخاري وحدث سمع منه الحسيني والشهاب بن رجب وغيرها قال بن رافع وكان رجلا جيدا كثير التلاوة للقرآن ، قال بن حجي وهو من الاخيار الصالحين ، وكان بينه في الضيائية موضع الباب الذي فتحه قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل وانتقل منه وترك الوظيفة ، ولم يزل كذلك حتي رأى من اولاده واولاد اولاده مائة . قال بن مفلح في طبقاته : وهو جد صاحبنا المحدث شهاب الدين احمد بن محمد بن المهندس .

- ١٠ توفي يوم الاحد ثامن المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بترية الموفق بالروضة عن نيف وتسعين سنة .

• • •

ومنهم — ابراهيم بن احمد بن عبـد الهادي الصالح المسند الامام الصالح برهان الدين اخو الحافظ شمس الدين ويعرف بالقاضي .

- ١٥ حضر على الحجار في الرابعة وسمع من احمد بن علي الحريري وعائشة بنت مسلم وزينب بنت الكمال ، وحدث ، سمع منه الحافظ بن حجر .
وتوفي في شوال سنة ثمانمائة ودفن بالسفح .

• • •

ومنهم — اسماعيل بن ابي عبد الله بن حماد العسقلاني ثم الصالح الشيخ المسند عماد الدين سمع من حنبل وبن طبرزد وكان من الشيوخ المفيدين ، روى عنه بن الخباز والمزي وبن العطار والبرزالي ، قال المزي سمع المسند من حنبل ، واجاز له بن الصيدلاني .

- ٣٠ توفي في ذي القعدة سنة احد وثمانين وستائة ودفن [ص ١٣١] بالسفح . §

• • •

(١) كذا في الاصل ، وفي الشذرات : ٢٢٠/٦ بزغش - بزاي مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه المقصد الارشد في ذكر اصحاب احمد

ومنهم - اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن موسى بن عميرة الصالحي
 الشيخ العدل الجليل المسند الصالح عز الدين ابو الفداء الشهير بابن الفراء ،
 سمع من الشيخ موفق الدين فاكثر ، ومن ابن راجح وبن أبي لقمة والبهاء بن
 عبد الرحمن وبن الزبيدي وغيرهم ، وخرجوا له مشيخة في جزء واحد ، وحدث
 بالكثير ، وكان محباً للحديث ، كثير التلاوة والذكر والطاعة ، حسن الاخلاق
 دائم التواضع حسن الهياء ، وكان من محاسن الشيوخ .
 انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة سبعمئة وصلي
 عليه بالجامع المظفري عقيب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم - اسعد ويسمى محمد بن المنجاب بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري ثم
 الدمشقي الصالحي المسند الفاضل وجيه الدين ابو المعالي .
 سمع بدمشق من أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، وببغداد من أبي
 الفضل الاموي وغيره ، قال الذهبي : ارتحل الى بغداد وتفقه بها في مذهب احمد
 على الشيخ عبد القادر الجيلي ، وتفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب
 وأخذ عنه الشيخ موفق الدين ، وروى عنه جماعة منهم المنذري وبن خليل
 وبن النجار .
 توفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وسمائة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم - الحسن بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني الصالحي الشيخ
 المسند الامام بدر الدين سمع من القاضي سليمان وغيره وتفقه وبرع وافتي وام
 بمحراب الحنابلة مدة بجامع دمشق .
 توفي بالصالحية ثامن عشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين وسمائة ودفن بالسفح

• • •

ومنهم - احمد بن احمد بن محمد بن بركة بن صدوق الحراني الصالحي الامام
 المسند العالم الفقيه ، موفق الدين .

- سمع بحران من أبي ياسر بن عبد الوهاب بن أبي حبة وأبي الفتح بن أبي الوفا ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل وتفقه بها من أبي القاسم بن المنى وأبي البقاء المكبري وابن الجوزي ولازمه وأخذ عنه كثيراً ، ثم رحل الى حران ، واعاد بالمدرسة النورية عند الشيخ فخر الدين بن تيمية ، وحدث ، سمع منه جماعة ، وسمع على بن الجوزي : مناقب الامام احمد ، ومثير العزم الساكن الى أشرف الاماكن .
- ٥ توفي في سادس عشر صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون .

• • •

- ومنهم — حمزة بن موسى بن احمد بن الحسين بن بدران الصالحى الشيخ المسند الامام العلامة عز الدين أبو يعلى المعروف بابن شيخ السلامة .
- ١٠ سمع من الحجار وتفقه على جماعة ودرس بالحنبلية وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وافتى وصنف تصانيف عدة منها على اجماع بن حزم : استدراكات جيدة ، وشرح على احكام المجد بن تيمية قطعة سالحة ، وكان له اطلاع جيد ونقل مفيد على مذاهب العلماء المعتبرين واعتناء جيد بنصوص احمد ، وفتاوى الشيخ تقي الدين بن تيمية ، وله فيه اعتقاد صحيح وقبول لما يقوله وينصره ويوالي عليه ويعادي .

- قال التقي بن قاضي شعبة : ووقف درساً بترته ^(١) بالصالحية وكتبها وعين لذلك الشيخ زين الدين بن رجب .
- توفي ليلة الاحد حادي عشري الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن عند والده وجده عند جامع الافرم بترته ^(١) .
- ٢٠

• • •

- ومنهم — خديجة بنت التقي محمد بن محمود بن عبد المنعم الصالحية . كانت امرأة سالحة مسندة عابدة خيرة كثيرة التلاوة من خير نساء الدين ، روت عن بن الزبيدي والاربلي وهي ابنة الزاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر .

(١) راجع ص ٢٢٦ عن تربته ، ولاحظ الفرق في وفاته هنا وهناك .

توفيت في تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وستمائة
ودفنت بالسفح .

• • •

ومنهم - خديجة ابنة محمد بن العهاد ابراهيم بن عبد الواحد الصالحية .
المرأة الصالحة والدة الشيخ موفق الدين ، تروي عن الكاشغري جزءاً
حضوراً وهي اخت زينب سمع منها البرزالي وغيره .
ماتت في سادس رجب سنة خمس وتسعين وستمائة [ص ١٣٢] بالقاهرة . §

• • •

ومنهم - ست العوب بنت محمد بن الفخرعلي بن البخاري الصالحية الشيخة
الصالحة المسندة المكثرة . ١٠
حضرت على جدها كثيراً ، وعلى عبد الرحمن بن الزيني وغيرها ، وحدثت
وانتشر عنها حديث كثير ، وسمع منها الحافظان العراقي والهيثمي والمقري شهاب
الدين بن رجب وذكرها في معجمه ، قال ابن قانع طال عمرها وانتفع بها .
توفيت ليلة الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة وصلي
عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفنت بالسفح . ١٥

• • •

وأما والدها الشيخ شمس الدين محمد ، سمع ابراهيم بن خليل وعبد الله
الخشوعي وغيرها ، حدث ، وسمع منه الذهبي وابن رافع وجماعة ، قال الذهبي في
معجمه كان فيه شهامة وقرة نفس .
توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بالسفح ، ولم يذكره
بن رجب في طبقاته . ٢٠

• • •

ومنهم - عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي ثم الصالحى المسند أبو
محمد تقي الدين ، قال الذهبي امام ثبت مدرس صالح عالم بالمذهب الاحمدي متبحر
في الفرائض والجبر والمقابلة كبير السن .

توفي في العشر الاوسط في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وستائة بحبل قاسيون ودفن به .

• • •

ومنهم - عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الذهبي الصالح .

اجاز له الحجار ، وسمع الاول من حديث ابي الحسين بن شافع على محمد بن ايوب بن حازم اللحان ، واجاز لابن حجر .
مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة ودفن بالسفح .

• • •

١٠ ومنهم - عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة الصالح الشيخ الامام المسند المفتي المحقق أبو الفرج شمس الدين النتري لان التتار اسروه ، وقال الحسيني لأن الفرنج اسروه سنة : قازان .

سمع من القاضي تقي الدين سليمان واسماعيل بن الفراء وأبي بكر بن عبد الدائم ووزيرة بنت المنجا وعائشة بنت عيسى بن الموفق ، حدث ، وسمع منه الحسيني والمقري بن رجب (١) وذكراه في معجميها وكان فاضلاً متعبداً حسن الاخلاق والملتقى .

١٥ توفي بالصالحية يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة خمس وستين وسبعائة وصلي عليه بعد العصر بالجامع المظفري ودفن عند جده أبي عمر .

• • •

٢٠ ومنهم - عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن ابي عمر الصالح الشيخ المسند الامام الخطيب الفرضي شمس الدين بن الخطيب عز الدين .

سمع من القاضي سليمان وابي بكر بن عبد الدائم ، وحدث ، سمع منه بن حجي ، وقال كان من خيار عباد الله ، وكانت له يد طولى في الفرائض ، وحلقة

(١) هو شهاب الدين احمد بن رجب والد عبد الرحمن صاحب ذيل طبقات الخاتبة وكان الشهاب

احمد مقرئاً جلس للاقراء بدمشق وانتفع به وتوفي سنة (٧٧٣ - او - ٧٤)

بالجامع المظفري وكان يشيع الجنائز ويحضرها حتى تدفن وكان عليه نور وهيبة .
توفي يوم الاربعاء مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بالصالحية
عن خمس وسبعين سنة ودفن بالسفح .

• • •

ومنهم — عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الخضر
بن تيمية الحراني الصالح الفقيه المسند شهاب الدين .

سمع من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب ، وسمع بها من بن التي وبن
رواحه ، وقرأ العلم على والده ، وتفنن في الفضائل ، ودرس ، وافق ، وصنف ،
وصار شيخ البلد بمد ابيه وخطيبه وحاكمه ، وكان اماماً كثير الفوائد جيد
المشاركة في العلم ، له يد طولی في الفرائض والحساب والهيئة ، وكان ديناً
متواضعاً حسن الاخلاق جواداً من حسنات الدهر ، وكان من انجم الهدى ،
وانما اخفى بين نور القمر وضوء الشمس ، اشارة الى ابيه وابنه الشيخ تقي الدين
فان فضائله وعلومه انعمت بين فضائلها وعلومها .

توفي ليلة الاحد سلخ الحجة سنة اثنين وثمانين وستائة بدمشق ودفن من
الغد بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم — عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي
الفقيه المسند أبو الفضل .

سمع ببغداد من نصر الله القزاز ، واجاز له الحافظ ابو موسى المدني ، وتفقه
§ ٢٠ وورع وافق وناظر ، ودرس بمدرسة جده ، قال بن الساعي كان [ص ١٣٣]
فقيهاً مناظراً خيراً عارفاً بالمذهب والخلاف واجاز للمندري .
توفي في سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة وستائة ودفن من الغد بالسفح .

• • •

ومنهم — عيسى بن بركة الصالح الصالح المسند السلمي المفعلي المقرئ المؤدب
سمع من بن التي والحافظ الضياء وعبد الحق وسمع منه

وجد ميتاً في بيت من بيوت المدرسة بالجبل سنة تسع وتسعين وستائة
ودفن بالسفح .

. . .

ومنهم - عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن [موفق الدين]
الصالحية الشيخة الصالحة العابدة المسندة ام احمد بنت المجد بن شيخ الاسلام
موفق الدين .

اجاز لها ابو القاسم بن الحرستاني ، وسمعت من ابها ، وجدها ، وتفردت
باجزاء ، وحدث عنها بن الخباز في حياتها ، وسمع منها بن النابلسي والحب .
توفيت تاسع عشر شعبان سنة سبع وتسعين وستائة ودفنت بالسفح .

١٠

. . .

ومنهم محمد بن احمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري (١) ثم الدمشقي
الصالح الشيخ الامام المسند العالم تاج الدين المقرئ .

سمع من الشمس بن ابي عمر وبن عساكر وبن الفراء ، واجاز له الصيرفي
وبن الصابوني وبن البخاري وبن السكّال وخلق ، وخرج له بن سعد مشيخة سمعها
عليه جماعة منهم الحسيني وبن رجب .

١٥

توفي في مستهل رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بدمشق - وصلي عليه
بالجامع الاموي ودفن بالسفح .

. . .

ومنهم - محمد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد الصالح الشيخ
الامام المسند شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين .

٢٠

كان اماماً بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة ، وحضر على بن البخاري :

(١) في الاصل : الحريري ، وفي الثذرات الجزيري ، وفي الدرر . انه كان يؤم الناس في
مسجد الجزيرة .

المسند، والغيلانيات، وسمع من جده لامة الشيخ التقي الواسطي، وبن عساكر، وحدث، سمع منه الحسيني وبن رجب، وذكره في معجميها.

توفي يوم السبت سابع عشر شعبان سنة تسع وخمسين وسبعائة بالسفح ودفن به

• • •

٥ وكان له اخ امام عالم قاض يقال له تقي الدين عبد الله توفي سنة اربع واربعين وقد امله بن رجب في الطبقات.

• • •

ومنهم — محمد بن العز احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي الصالح المسند.

١٠ سمع من المؤتمن بن قيرة والبيداني وعم والده محمد بن عبد الهادي، واجاز له الفيضي وبن رواح وجماعة، وحدث، وكان لديه زهد وعبادة. توفي سنة تسع وتسعين وستائة ودفن باروضة بسفح قاسيون عندهم (١).

[المسنونون الواردون اليها]

١٥ واما المسندون الواردون اليها فمنهم :

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمر بن الربيع البغدادي الحنبلي التيمي سراج الدين ابو عبد الله قرأ القرآن بالروايات، وسمع من جده وابي الوقت وابي الفتوح الطائي وغيرهم، وتفقه، وافق، ودرس بمدرسة الوزير بن هبيرة، وكان له معرفة حسنة بالادب، وخرجت له مشيخة، وصنف كتباً منها : كتاب البلغة في الفقه، وله نظم في القراءات، واللغة.

٢٠ سمع منه خلافتي منهم الحافظ ضياء الدين، وآخر من حدث عنه ابو العباس الحجار سمع منه صحيح البخاري وغيره.

توفي في ثالث عشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستائة ودفن بمقبرة جامع المنصور ببغداد.

(١) فراغ في الاصل مقدار ستة اسطر من الاصل

[الحفاظ]

§ [ص ١٣٤] واما الحفاظ منها - فمنهم :

محمد بن المحب بن عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الاصل الصالح الحنبلي الشهير بالمحب الصامت .

لقب بذلك لكثرة صمته عن فضول الكلام ، وكان يكره ان يدعى بذلك مع معرفته به واشتهاره ، الامام العلامة العابد العامل الزاهد النبيل المحدث الاصيل الحافظ الكبير المسند المكثر المفيد عمدة الحفاظ شيخ المحدثين من لم تر العميون ازهد منه شمس الدين ابو بكر بن العلامة القدوة الحافظ محب الدين ابي محمد بن الشهاب ابي العباس .

مولده في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بسفح قاسيون ظاهر دمشق ، وبكر به ابوه فاحضره على القاضي سليمان وبن المهتار واسماعيل بن مكتوم ووزيرة بنت المنجا وسمعه الكثير من ابي بكر بن عبد الدائم ويحيى بن سعد والمطعم والقاسم بن عساكر والشهاب احمد بن ابي بكر الارموي وابي العباس الحجار والامين بن النحاس وابي الفتح بن النشو وابي نصر بن الشيرازي وابراهيم بن غالب الانصاري واسحاق بن يحيى الآمدي وابي عبد الله بن الزراد وابي عبد الله بن مشرف واحمد بن مزيز وجماعة كثيرون يطول ذكرهم .

وحج سنة اربع وثلاثين واتى بمكة ابا حيان فسمع منه ، واجاز له من مكة رضي الطبري وأقرانه ، ومن بيت المقدس زينب بنت شكر ، ومن مصر الشريف موسى بن علي الحسيني والشريف علي بن عبد العزيز الرسي والحسن الكردي والامام رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن العلم الحنفي والعلم احمد بن دراره وغيرهم ومن بغداد عبد الحسن بن الدواليبي وغير ذلك .

وطلب الحديث بنفسه فقرأ على الحجار ، واكثر عن زينب بنت الكمال ،

وسمع ، ورحل ، وأفاد ، وخرج ، وانتخب واجاد ، وكتب الطباق والاجزاء ،
وانفرد باكثر مسموعاته ، وكان مكثراً سماعاً وشيوعاً ، وانتهى اليه حفظ الحديث
ومعرفة اسانيده ورواته من المتقدمين والمتأخرين ، وخرج من زمن أبي الحجاج
المزي خرج له اربعين حديثاً متباينة المتن والاسناد ، وعمل اعمالاً كثيرة : رتب
المسند للإمام احمد على الابواب ، وخرج تمة احاديث المختارة للضياء ، وله كتاب
التذكرة في الضعفاء ، وغير ذلك ، وله نظم مقبول ، ولم يزل على الاقبال في الحديث
والتحديث الى ان مات ، وكان اماماً عالماً حافظاً متقناً زاهداً متقشفاً أحد أئمة هذا
الشان ، في الحفظ والافتقار ، مبرزاً في الدراية مكثراً من الرواية ، حتى قال مرة
لا اعلم حديثاً لرسول الله ﷺ الا ولي به رواية ، وكان ذا صلاح وعبادة ،
ولزوم صمت وزهادة ، منقطع القرين مؤثر الانجماع والانتقطاع والوحدة والعزلة
بحيث لا يكلم أحداً الا جواباً ولا يزيد من يكلمه على رد السلام ، واذا قصده
طلبة الحديث رحب بهم وأفادهم ، وكان فيه بعض دعاية ، ولم يتزوج قط ، يحكي
عنه انه قال : ما وجب على النفس لا من جماع ولا احتلام ، وهو كالضرع ان
حابة در ، وان تركته قر ، وحدث ، سمع منه الحافظ زين الدين العراقي وغيره
من الأئمة ، وكان يطوف كثيراً على المكاتب فيسمع الاولاد ، وكان كثير الفوائد
ولكنها لا تخرج غالباً الا بسؤال .

وكانت وفاته في ليلة الاحد خامس شوال سنة تسع وثمانين وسبعائة
[ص ١٣٥] بالصالحية ودفن من الغد بسفح قاسيون ولم يخلف بعده مثله . §

• • •

ومنهم — محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن
يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الاصل ثم الصالحي المقرئ الفقيه المحدث
الحافظ الناقد النحوي المتقن شمس الدين ابو عبد الله بن الهادي بن العباس .
ولد في رجب سنة اربع وسبعائة ، وقرأ بالروايات ، وسمع الكثير من القاضي
سليمان وابي بكر بن عبد الدائم والمطعم وزينب بنت الكمال وخلق .

وعني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك ، وتفقه على مذهب احمد وافق وقرأ الاصابين والعربية وبرع فيها ، ولازم النبي بن تيمية مدة وقرأ عليه قطعة من الاربعين في اصول الدين للرازي ، وتفقه بالجد الحراني ، وانفع بالزبي ، واعتنى بالرجال ، وأخذ عن الذهبي ، وقد ذكره في طبقات الحفاظ فقال : ولد سنة خمس أو ست وسبعمائة واعتنى بالرجال والعلل وبرع وتصدى ٥ للافاده وله توسع في العلوم وذهن سيال ، وذكره في مجمعهم المختص وقال : وعني بفنون الحديث ، وله عدة محفوظات وتواليف وتمايق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه انتهى ودرس بالصدرية وغيرها بالسفح ، وكتب بخطه المتقن الكثير .

وصنف تصانيف كثيرة ، بعضها كله ، وبعضها لم يكمله لهجوم المنية عليه في سنن الاربعين ، فمنها :

١٠ تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن الجوزي ، مجلدان ، الاحكام الكبرى المرتبة على أحكام الحفاظ الضياء ، كل منها سبع مجلدات ، الرد على أبي بكر الخطيب الحفاظ في مسألة الجهر بالبسملة ، مجلد ، المحرر من الاحكام ، مجلد ، فصل النزاع بين الخصوم ، في ، الكلام على احاديث افطار الحاجم والمججوم ، مجلد لطيف الكلام على احاديث مس الذكر ، جزء كبير ، الكلام على حديث : البحر هو الطهور ماؤه ، جزء كبير ، الكلام على حديث الفلتين ، جزء [الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي ، جزء كبير] (١) ، الكلام على حديث أبي سفيان ثلاث اعطيتن يا رسول الله ، والرد على ابن حزم في قوله انه موضوع ، جزء ، كتاب العمدة في الحفاظ ، كل منه مجلدان ، تعليقة في الثقات ، كل منها مجلدان ١٥ الكلام على احاديث مختصر بن الحاجب ، مختصر ومطول ، الكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرک للحاكم ، احاديث الصلاة على النبي ﷺ ، جزء منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمة ومناقشته على احاديث اخرها فيه فيها مقال مجلد ، الكلام على احاديث الزيارة ، جزء ؛ مصنف في الزيارة ، مجلد ، الكلام على

(١) زيادة من ذيل طبقات الحابطة لابن رجب مخطوطة الظاهرية

احاديث تحمل السباق (١) ، جزء ، جزء في مسافة الفصر ، جزء في قوله تعالى : لمسجد اسس على التقوى الآية ، جزء في احاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر ، الاعلام في ذكر مشايخ الأئمة الاعلام أصحاب الكتب الستة ، عدة أجزاء ، الكلام على حديث : الطواف بالبيت صلاة ، جزء كبير في مولد النبي ﷺ ، تعليقة على سنن البيهقي الكبرى كمل منها مجلدان ، جزء كبير في المعجزات والكرامات ، جزء في تحرير الربا ، جزء في تملك الاب من مال ولده ماشاء ، جزء في العقيدة ، [جزء في الاكل من الثمار التي لا يحاط عليها ، الرد على الكيا الهراي جزء كبير] (٢) ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية مجلد ، منتقى من تهذيب الكمال لمزي كمل منه خمسة أجزاء ، اقامة البرهان على عدم [وجوب] (٣) صوم يوم الثلاثين من شعبان جزء ، جزء في فضائل الحسن البصري ، جزء في حجب الام بالاخوة وانها تحجب بدون ثلاثة ، جزء في الصبر ، جزء في فضائل الشام ، صلاة التراويح ، جزء كبير ، الكلام على احاديث لبس الخفين للمحرم ، جزء كبير ، جزء في صفة الجنة ، جزء في المراسيل ، جزء في مسألة الجد والاخوة ، منتخب من مسند الامام احمد ، مجلدان ، منتخب من مسند البيهقي ، مجلدان ، منتخب من سنن ابي داود ، مجلد لطيف ، تعليقة على التسهيل في النحو ، كمل منها مجلدان جزء في حديث : افرضكم زبد . احاديث حياة الانبياء في قبورهم ، جزء ، تعليقة على [ص ١٣٦] العلل لابن ابي حاتم ، كمل منه مجلد ، تعليقة على الاحكام لابي البركات [بن تيمية] (٢) لم يكمل ، منتقى من علل الدارقطني ، مجلد ، جزء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، شرح لامية بن مالك ، جزء ، مأخذ على تصانيف ابي عبد الله الذهبي الحافظ شيخه ، اجزاء عدة ، حواشي على كتاب الامام في الرد على ابي حيان النحوي فيما رده على بن مالك واخطأ فيه ، جزء في اجتماع المصريين (٣) ، جزء في تحقيق الهمز والابدال في القراءات ، وله رد على بن طاهر

(١) في ذيل طبقات الخنابلة لأبن رجب : محل السباق (٢) زيادة من المصدر المذكور

(١) في ذيل بن رجب المخطوطة بالظاهرية رقم ٦١ : الضميرين ، وفي رقم ٦٠ : المصيرين

وبن دحية وغيرها ، وتعالق بكثيرة في الفقه واصوله والحديث ، ومنتخبات
[كثيرة في انواع العلوم]^(١)

وحدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد . قال بن رجب وقد سمعت
من ابيه فانه عاش بعمده نحو عشر سنين .

- ٥ توفي الحافظ ابو عبد الله في [عاشر]^(١) جمادى الاولى سنة اربع واربعين
وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون وشيعه خلق كثير وتأسفوا عليه ورثت له
منامات حسنة .

• • •

ومنها — احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة

- ١٠ المقدسي انصالي الحافظ المحدث سيف الدين ابو العباس بن مجد الدين أبي المجد
بن شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد .

ولد سنة ست - او - خمس وهو الاصح وستائة بالجبل ، وسمع من جده

- الكثير ومن أبي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب واحمد
بن عبد الله العطار وطبقتهم ، ورحل وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبد السلام
١٥ وأبي علي بن الجواليقي وخلق من اصحاب بن ناصر وأبي الوقت ، وكتب بخطه الكثير
وخرج ، والف .

قال الحسيني : خرج وحدث وكان حسن التخريج فاضلا ، وقال الذهبي

- كتب العالي والنازل وجمع وصنف ، وكان ثقة حافظاً ذكياً متيقظاً مليح الخط
عارفاً بهذا الشأن عاملاً بالأثر صاحب عبادة واناة ، وكان تام المرؤة أماراً بالمعروف
٢٠ قوالاً بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علماً وعملاً ، ومحاسنه حجة .

والف مجلداً كبيراً في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لاباحة السماع

وفي اماكن من كتاب صفوة أهل التصوف ، واختصرت هذا الكتاب على مقدار
الربع ، وانتفعت كثيراً بتعالق الحافظ سيف الدين انتهى ، وله مصنف في

(١) زيادة من : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب

الاعتقاد فيه آثار كثيرة وفوائد ، وله كتاب : الازهر في ذكر آل جعفر ، بن
ابي طالب وفضائلهم ، حدث ، وروى عنه احمد بن محمد الدشتي .
توفي في مسهل شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن به وله
ثمان وثلاثون سنة .

• • •

ومنهم — يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الادبي الحافظ
المحدث ذو الرحلة الواسعة شمس الدين ابو الحجاج .

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ، وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من
عمره ، ثم طلب الحديث ، وتخرج بالحافظ عبد الغني وهو بالصالحية واستفرغ فيه
وسمع وكتب ما لا يوصف بخطه الملبح المتقن ، ورحل الى الاقطار وسمع بدمشق
من الحفاظ عبد الغني وابن أبي عصرون وابن الموازي ويحيى الثقفي وابن صدقة
الحراني والخشوعي والكندي وغيرهم ، وسمع ببغداد من بن كليب وابن بوش
وكذلك بن كامل وأبي منصور بن عبد السلام وخلق من اصحاب بن الحصين
وطبقته ، ودخل اصبهان وسمع بها بن مسعود الجمال والراراني واللبان والكراني
والصيدلاني وعبد الرحيم الكاغدي وأبي جعفر الطرسوسي وجماعة من اصحاب
أبي علي الحداد ، ثم عاد الى دمشق ، ورحل الى مصر فسمع بها من البوصيري
وبن ياسين وغيرها .

وكان اماماً حافظاً ثقة ثبتاً عالماً واسع الرأي جميل السيرة متسع الرحلة تفرد
في وقته باشيء كثيرة عن الاصبهانين وخرج وجمع لنفسه معجماً عن ازيد من
خمسمائة شيخ [ص ١٣٧] وثمانيات وعوالي وفوائد غير ذلك ، واستوطن في
آخر عمره حلب وتصدر بجامعها وصار حافظاً والمشار اليه بعلمه بها . حدث بالكثير
قبل الستائة والى آخر عمره ، حدث عنه البرزالي ومات قبله باثني عشرة سنة
وسمع منه الحفاظ القدماء كابن (١) وابن الديثي وابن نقطة وابن النجار

(١) كلمة لم تظهر في التصوير

والصريفيني وعمر بن الحاجب ، وقال : هو أحد الرحالين بل او حدم فضلا
واوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الاخلاق
مرضي الطريقة متقن ثقة حافظ .

وسئل عنه الحافظ الضياء فقال : حافظ مفيد صحيح الاصول وحصل ، سمع
الكثير ، صاحب رحلة وتطواف .

وسئل الصريفيني عنه فقال : حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته
اسم رجل .

وقال الذهبي : هو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير [وضاعت
كتبه] لخراب اصهبان .

- ١٠ روى عنه الديمياطي وابن الظاهري والدشتي والعزيز الآمدي وآخر من روى
عنه اجازة زينب بنت السكّال خالة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله بن المحب
الصامت ، كما تفردت بالرواية اجازة عن الشهيد محيي الدين يوسف بن الحافظ
جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي .

توفي صاحب الترجمة سحر يوم الجمعة منتصف - وقيل عاشر - جمادى

- ١٥ الآخرة سنة ثمان واربعين وستائة بحلب ودفن بها بظاهرها ، وانما ذكرته لانه
سكن الصالحة مدة طويلة كما افادنيه شيخنا المحدث ناصر الدين بن أبي عمر .

• • •

ومنهم - عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الصالحي ، قال بن مفلح في

- طبقات الحنابلة الشيخ الامام العلامة الحافظ القدوة زين الدين المعروف بابي شعر
نشأ على خير ودين ، واشتغل على الشيخ علاء الدين بن اللحام ، واذن له في
٢٠ الافتاء شمس الدين بن الفباقي ، وذكر عنه انه قال حضرت مجلس الشيخ زين
الدين بن رجب ، وعنى بالحديث وعلومه وكان استاذاً في التفسير واه مشاركة
جيدة في الفقه والاصليين والنحو ، وكان متبحراً في كلام الشيخ تقي الدين بن
تيمية ، يذكر بالله تعالى الى ان وقع له كائنة مع بعض الشافعية فلزم بيته بالصالحة
وعكف عليه جماعة كثيرون وانتفعوا به ، وكان مجلسه يقصد حتى بغص بأهله ،

وكان حياة حسنة عليه آثار النسك والعبادة تذكر هيأته بالسلف الصالح ، وله سرعة كشف للمسائل والوقائع مستحضراً .

وكان بعض الناس ينال منه ويصبر عليه حتى لحق بالله تعالى في ثاني (١) عشرين شوال سنة أربع واربين وثمانمائة ، وصلي عليه بالجامع المظفري .

وكانت جنازته حافلة ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين شمالي قبر بن مالك المعروف به .

وتوفي قبله بده برهان الدين ابراهيم بالطاعون سنة احدى واربين وكان شاباً حسناً انتهى كلام بن مفلح (قلت) ورثاه الشيخ كمال الدين ابراهيم بن عبد الرحمن البصري بقصيدة طويلة أولها :

ما انصف الصب يوم الين (٢)

وآخر من حدثنا عنه قطعاً شيخنا ابو البقاء بن ابي عمر روى لنا عنه الموطأ رواية القعني بسامعه له على الصلاح الارموي والله أعلم .

• • •

ومنهم - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع الجماعلي الزاهد أبو محمد تقى الدين .

ولد بجاعيل من أرض نابلس سنة احدى واربين وخمسمائة ، قال الحفاظ الضياء : والظاهر انه سنة اربع واربين ، وقدم دمشق بعد التحسين ، فسمع بها من أبي المعالي بن هلال وأبي المعالي بن صابر ، ثم رحل الى بغداد هو والشيخ موفق الدين وكان يميل الى الفقه ، والحافظ عبد الغني الى الحديث .

ونزلا [ص ١٣٨] عند الشيخ عبد القادر وكان يكرمها ويحسن اليها ، وقرأ آعليه شيئاً من الفقه والحديث ، واقاما عنده نحو اربعين يوماً ثم مات ، فاشتغلا على ابي الفتح بن المنى في الفقه والخلاف وصارا يتكلمان في المسألة وينظرانه عليها ، وسمعا من أبي الفتح بن البطي واحمد بن المقرئ الكرخي وغيرها ، ثم رحل

(١) في الشذرات : ثامن عشري

(٢) لم يظهر في التصوير مقدار كلمة

الحافظ إلى مصر فسمع بها من أبي محمد بن بري النحوي ، وإلى الاسكندرية ، فسمع بها من أبي طاهر السلفي ، ثم رحل إلى همدان فسمع بها من عبد الرزاق المدني وطبقته ، ثم إلى أصهان وأقام بها مدة وحصل الكتب الجيدة ، ثم إلى الموصل وسمع من خطيبها أبي الفضل الطوسي وغيره .

- قال الحافظ الضياء كان لا يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه وكان يقال هو أمير المؤمنين في الحديث ، وجاء رجل إليه فقال : رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مئة الف حديث ، فقال لو قال : أ أكثر صدق ، وقد اثنى عليه أئمة زمانه ، وقال : وقد رأيت فيما يرى النائم وأنا بمرور كأن الحافظ عبد الغني جالس والامام محمد بن اسماعيل البخاري يقرأ عليه من جزء أو كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيئاً ، وقال التاج الكندي الحنفي - وهو البرهان بن مفلح ١٠ فظنه حنبلياً (١) لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه ولم يكن بعد الدار قطني مثله ، وكان دائم الصيام ، وبصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة ، وحسن التصنيف ، ومن تصانيفه : كتاب المصباح في عيون الاحاديث الصحاح ، ثمانية واربعون جزءاً ويشتمل على احاديث الصحيحين ، كتاب نهاية المراد من كلام خير العباد لم يبده كله في السنن في ما بقي جزء ، كتاب اليواقيت ، مجلدة ، كتاب تحفة المطالب في ١٥ الجهاد والمجاهدين ، كتاب الآثار المرضية في فضائل خير البرية ، أربعة أجزاء ، كتاب الروضة ، أربعة أجزاء ، كتاب الذكر ، جزءان ، كتاب الاسراء ، جزءان ، كتاب التهجد ، جزءان ، كتاب الفرج ، جزءان ، كتاب الصلوات من الاحياء الى الاموات جزءان ، محنة الامام احمد ، ثلاثة اجزاء ، كتاب ذم الرياء ، جزء كبير ، كتاب ذم الغيبة ، مثله ، كتاب الترغيب في الدعاء ، جزء كبير ، كتاب فضل مكة ، ٢٠ أربعة أجزاء ، كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جزء ، كتاب فضائل رمضان ، جزء ، فضائل عشر ذي الحجة ، جزء ، فضائل الصدقة ، جزء ، فضائل رجب ، جزء ، وفاة النبي ﷺ ، جزء ، الاقسام التي اقسم بها النبي ﷺ ،

(١) الحقيقة ان التاج الكندي كان حنبلياً ثم دار حنفيًا راجع بمقتضى المطبوع : الزاوية التاجية

جزء ، كتاب الاربعين من كلام رب العالمين ، كتاب الاربعين بسند ، كتاب اعتقاد الامام الشافعي ، جزء كبير ، كتاب الحكايات ، سبعة أجزاء ، كتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الالفاظ ، في مجلدين ، كتاب الجامع الصغير لاحكام البشير النذير ، لم يتمه ، ذكر القبور ، في جزء ، وأجزاء آخر من الاحاديث والحكايات كان يقرأها في المجالس تزيد على مائة جزء ، مناقب عمر بن العزيز جزء ، هذه كلها باسانيد .

- ومن الكتب بلا اسناد : كتاب الاحكام على أبواب الفقه ، في ستة اجزاء ، كتاب العمدة مما اتفق عليه البخاري ومسلم ، جزآن ، كتاب درر الاثر على حروف المعجم ، تسعة اجزاء ، كتاب السيرة ، جزء كبير ، كتاب النصيحة في الادعية الصحيحة ، جزء ، كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ، جزء ، كتاب الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي الفه ابو نعيم الاصبهاني ، جزء كبير ، كتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الكتب الستة ، في عشر مجلدات وفيه بعض اسناد ، ولما صنف كتاب تبين الاصابة باصبهان سمع بذلك الصدر عبد اللطيف بن الخجندي فطلب الحفاظ واراد هلاكه فاختمه وخرج في ازار ، ولما قدم دمشق كان يجلس يعظ في الجامع تحت النسر بعد الجمعة ثم بعد العصر ثم اجتمع الشافعية والحنفية والمالكية عند الملك المعظم عيسى والصارم برغش والي القلعة وكانا يجلسان بدار العدل للنظر في المظالم ، فذكروا لها ما اشتهر من اعتقاد الحنابلة وموافقة اولاد الفقيه نجم الدين الحنبلي ، واصرار الحفاظ عبد الغني على لزوم اعتقاد [ص ١٣٩] الجهة والاستواء والحرف وافتوا بكفره ، وانه مبتدع لا يجوز أن يترك بين المسلمين ، وقالوا نشتهي أن يحضر ، فارسل الوالي اليه فاحضره فناظره ، فقال له : كل هؤلاء على ضلال وانت على الحق ، قال : نعم ، فارسلوا كسروا منبره في الجامع ومنعوه من الجلوس ، فضاقت ذرعاً ورحل الى بعلبك ، ثم الى مصر فنزل عند الطحانيين وصار يقرأ الحديث ، فافتى فقهاء مصر باباحة دمه وكتب أهل مصر الى الصفي بن شكر وزير العادل انه قد أفسد عقائد الناس بذكر

التجسيم على رؤوس الاشهاد فكتب الى والي مصر بنفيه الى المغرب ، فمات قبل وصول الكتاب .

وروى عنه جماعة منهم : ولده ابو الفتح وابو موسى ، والموفق والضياء وابن خليل وابن عبد الدائم ، وآخر من سمع منه محمد بن مهلهل الحسني (١) وآخر من روى عنه بالاجازة أحمد بن أبي الخير سلامة الحداد .

توفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة ستائة ودفن يوم الثلاثاء بالفرافة مقابل قبر الشيخ أبي عمر بن مرزوق واجتمع في جنازته خلق كثير من الأئمة والامراء وغيرهم .

. . .

١٠ ومنهم - علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصالحي الشيخ الحافظ الزاهد ابو الحسن .

سمع بحلب من بن رواحة و ابراهيم بن خليل ، وبمصر من السكّال الضرير وغيره ، وبدمشق من بن عبد الدائم والكرماني ، وعني بالحديث عناية نامة ، وكانت قراءته مفسرة حسنة ، وحصل الاصول ، وتقنع باليسير من العيش مع التقوى والصلاح ، وكان فقيهاً على مذهب احمد ، ووقف كتبه واجزاءه ، وحدث ، سمع منه الذهبي وغيره .

توفي في صفر سنة اربع وسبعائة بالمارستان الدقاقي (٢) وحمل الى سفح قاسيون فدفن بمقابلة زاوية الشيخ بن قوام وشيخه الشيخ تقي الدين بن تيمية وجمع .

. . .

٣٠ ومنهم - محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الصالحي الحريري المنصفي - بضم أوله - الحنبلي الشيخ الامام الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة ست وأربعين وسبعائة واشتغل كثير أو سمع الكثير من أصحاب بن البخاري

(١) في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٦١ : محمد بن مهلهل الحنبلي وهو آخر من سمع منه

(٢) كان هذا المارستان تحت منارة الجامع الاموي الغربية قبلي بيوت الخلاء الي غربي الجامع وبفصل بينه وبين الجامع الاموي السوق الضيق المشهور بعصرنا بسوق القوافين ،

و بن القواص و (١) بن عساكر وطبقتهم و وصفه الشهاب بن حجي بالحفظ وقال : رفيقنا و صاحبنا سمع معنا كثيراً و قرأ الكثير و كتب و ضبط و حرر و أتقن و الف و جمع و كان له معرفة تامة و لازم الحافظ بن المحب و تفقه أولاً و صحب الامام زين الدين بن رجب و أخذ عنه ثم نافر و انفصل عنه ، و كان يقني و يعتني بفتوى الطلاق على اختيار التقي بن تيمية و امتحن بسبب ذلك .
ثم حصل له عقوبة من التار مات في سنة ثلاث و ثمانمائة و دفن بالسفح .

• • •

و منهم — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالح الحنبلي الامام المحدث الحافظ ناصر الدين بن زريق .

تفقه ، و طلب الحديث بنفسه ، و سمعه من الصلاح بن أبي عمر ، و تخرج بابن المحب ، و مهر في فنون الحديث و سمع العالي و النازل ، و خرج و رتب المعجم الاوسط على الابواب ، و صحب بن حبان . قال بن حجر : استفدت منه كثيراً و سمع معي على الشيوخ بالصالحية و غيرها ، و لم ار في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره .
مات في ذي القعدة سنة ثلاث و ثمانمائة و دفن بالسفح .

• • •

و منهم — موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان الازدي الشقراوي الفقيه المحدث النحوي نجم الدين و وصفه بعضهم بالحفظ سمع من أبيه و الحافظين [اسماعيل] (٢) بن ظفر و الضياء ، و قرأ الكثير على بن عبد الدائم و بن أبي عمر ، و عني بالحديث و خرج و تفقه و اتق و قرأ العربية و اللغة و الادب و خرج و كتب جملة من التاريخ ، و روى عنه الذهبي و غيره .
توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة اثنين و سبعمائة و دفن غداً بسفح قاسيون .

(١) لم يظهر مقدار كلمة في التصوير

(٢) زيادة من الشذرات

[الحفاظ]

§ [ص ١٤٠] وأما الحفاظ الواردون اليها فمنهم :

اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي الشيخ الامام ابو الفدا عماد الدين مولده سنة عشرين وسبعمائة سمع من والده وقطب الدين اليونيني ومحمد بن الخباز وسمع منه ابنه التاج ومحمد بن نعمه الخطيب وغيرهم وكان أحد الحفاظ الصلحاء المصنفين والمحدثين المكثرين وله مؤلفات منها منظومة نهاية بن الاثير .

مات سنة ست وثمانين وسبعمائة .

• • •

- ١٠ ومنهم — عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم الكردي الاصل المصري الشافعي المعروف بالعرافي الشيخ الصالح الحفاظ الكبير زين الدين ابو الفضل بن العلامة بدر الدين أبي عبد الله بن جمال الخطباء زين الدين ولد في الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمشأة المهراني على شاطيء النيل بين مصر والقاهرة فلماذا كان بعضهم يقول المهراني وأصل أبيه من بلدة يقال لها رازيان (١) من عمل اربل وقدم القاهرة وهو صغير ونشأ في خدمة الفقراء المعتقدين كالنقي القنأئي (٢) وبشروه بالشيخ وقال سمه بعبد الرحيم باسم جده الاعلى عبد الرحيم القنأئي أحد المعتقدين بصعيد مصر فكان كذلك وحفظ القرآن وهو بن ثمان سنين وحفظ التنبية واشتغل بالعلوم وأول اشتغاله كان في القراءات والعربية وأول من أخذ عنه ناصر الدين بن سميعون والبرهان الرشيدى والسراج الدمهورى والشهاب السمين وغيرهم ، وهم بالاجتماع بالعلامة أبي حيان والاخذ عنه لما بلغه انه يروي قراءة عاصم ، فصدده عن ذلك ما بلغه من سوء خلقه وحطه على الفقراء ، وكان الشيخ زين الدين يخدمهم وحصل

(١) كذا في الاصل ولحظ اللاحظ لابن فهد ص ٢٢٠ وفي الضوء اللامع ٤ / ١٧١ رازنان

(٢) كذا في الاصل ولحظ اللاحظ ص ٢٢٠ وفي الضوء اللامع : القناوي

له بيركتهم ما حصل ، وكاد أن يتوغل في الفراءات في بدء أمره فنهاء العز بن جماعة وقال له : أنه كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فينبغي صرف المهمة إلى غيره وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث فاقبل عليه من سنة اثنين وأربعين .

٥ وأول شيخ قرأ عليه الشهاب بن البابا ثم أخذ هذا العلم عن أبي الحسن بن التركماني الحنفي ، وتخرج به وانتفع به ، وسمع من أبي الفتح الميدومي وهو أعلا من أخذ عنه .

١٠ ورحل إلى دمشق وصالحيتها سنة أربع وخمسين فأعلا من لقي بها محمد بن الخباز وقرأ عليه صحيح مسلم في ستة مجالس بحضور الزين بن رجب وأحمد بن عبد [الرحمن] (١) المرادوي وغيرهما ، وكتب عنه في هذه السنة العماد بن كثير الحافظ .

١٥ ورحل إلى حلب فسمع بها من ابراهيم بن الشهاب محمود وغيره ، وحماة فسمع بها من قاضيا عبد الرحيم بن البارزي وغيره ، وبمص من عمر بن النقي وغيره ، وطرابلس من الصدر الخابوزي وغيره ، وبصفد من عمر بن يونس وغيره ، ويعلبك من أحمد بن عمرو بن آخرين ، وبنابلس من محمد بن نعمة في آخرين ، وبيت المقدس من الحافظ صلاح الدين العلائي ولازمه وانتفع به ، وبالخليل من خليل القيمري وغيره ، وبغزة من سليمان بن محمد ابني سالم وغيرهما ، وبلاساكندرية من محمد بن البوري (٢) وغيره ، وبمكة من الشهاب احمد إمام مقام الحنفية بها وغيره ، وبالمدينة من العفيف المطري وغيره ، وبعده من البلاد يجمعها الاربعون البلدانية تخريجه لنفسه لكن بقي منها اربعة بلدان ، وقرأ عليه العشرة الاولى منها الحافظ الجمال ابن ظهيرة ، وكان قد عزم على الذهاب الى العراق فأخبر أنه ليس [بها من يروى عنه] (٣) فرجع من حلب ، ثم رحل مرة ثانية إلى دمشق

(١) زيادة من لحظ الحافظ ص ٢٢٣

(٢) نسبة الى بورة بالضم قرية من عمل دمياط .

(٣) في الاصل « ليس يوم مات » وليس لها معنى . وفي لحظ الحافظ ص ٢٢٦ مبالا رغال

الى بغداد فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هناك .

- ومعه اولاده وذلك سنة خمس وستين ، وتفقه بالجمال الاسنائي^(١) وغيره ، وعنه أخذ الاصول ، ثم حجب اليه علم الحديث فتوغل فيه حتى صار لا يعرف إلا به § [ص ١٤١] وكان سريع الحفظ حفظ من الامام اربعمائة سطر في يوم ، ونصف الحاوي في الفقه في خمسة عشر يوماً ، وكان جميل الصورة كثير الحياء لا تأخذه في الله لومة لائم ، كثير التلاوة مواظباً على قيام الليل وصلاة الضحى وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والستة من شوال ، لم يترك ذلك [إلا]^(٢) قبل موته بشهر لعجزه ومهما حضره اهله من الطعام أكله ، وله وظائف تداريس وخطابة ومواعيد وغيرها بالقاهرة ، وحج مرات .
- وجارر بمكة والمدينة ، وولي قضاءها وخطبتها وإمامتها في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وفصل عنها في ثالث عشر شوال سنة إحدى وتسعين ، ولزم الاشغال والاسماع مع مكارم الاخلاق ، وهو كثير الكتب والاجزاء الا [أنه]^(٣) يقال ان السراج بن الملقن اكثر منه ، وأكثر منهما أجزاء الحافظ ابو بكر بن المحب الصامت ، وصنف التصانيف المفيدة : كالألفية في علوم الحديث ، وشرحها ، والتنقيد ، والايضاح ، وتخريج أحاديث الاحياء ، وفيه فوائد كثيرة وصحح وحسن وضعف وعلل ، ثم اختصره وسماه : المغني ، واكمل شرح الترمذي لابن سيد الناس ، ثم استأنف العمل من أول الجامع وكتب عليه فاكمله ، وكان شرع في شرح الالفية شرحاً كبيراً ثم أضرب عنه ، وعمل الشرح المذكور أولاً ، وله كتاب في المراسيل ، وجزء مسألة تحريم [الربا]^(٤) ونظم منهاج البيضاوي ، ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد ، ونظم السيرة النبوية في ألف بيت ، ونظم غرب القرآن ، وخرج أحاديث

(١) كذا في الاصل وفي لفظ الالحاظ : والامام جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي وعنه

أخذ علم الاصول والظاهر ان النسبة لاسننا : اسنوي واسنائي

(٢) زيادة من سياق الكلام .

(٣) لم تظهر في التصوير .

(٤) لم تظهر حروفها في الاصل ، وفي الضوء : إن له جزءاً في تحريم الربا .

منهاج البيضاوي في الاصول ما بين الظهر والعصر ، وله تصانيف آخر صفار ،
واملى الاربعين المشاركة التي خرجها بالمدينة النبوية ، ثم شرع في الاملاء من سنة
خمس وتسعين الى ان مات فأملى اولاً أشياء ثريات ، ثم أملى على الاربعين
النووية . ثم املى على امالي الرافعي ، ثم شرع في الاملاء من تخريج المستدرك
فكتب منه قدر مجلد إلى اثناء كتاب الصلاة أملى ذلك في نحو ثلاثمائة مجلس من
اول السادس عشر بعد المائة إلى آخر السادس عشر بعد الاربعاء ، ولكن الثامن
بعد الاربعمائة وكذا الثالث عشر بعد الاربعمائة وما بعدها إلى آخر الامالي ليست
من التخريج ، اما الثامن بعد الاربعمائة فامله فيما يتعلق بغلاء السعر وتغيير
السكة وغير ذلك مما كان حدث ، وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وثمان مائة ،
واما الثالث عشر فامله فيما يتعلق بطول العمر ، واما الرابع عشر والخامس عشر
فاملهما من الاحاديث الستين العشاريات التي خرجها له ابو الفضل بن حجر صلة
للاربعين التي خرجها هو لنفسه ، وكان السبب في عدوله اليها كبره ، وضعف
عليه التخريج فاستروح الى املاء شيء قد خرج ، ولم يحتاج فيه الى تعب المراجعة ،
وكان ذلك بسؤال ابن حجر له في ذلك ، وشارة رفيقه نور الدين وولده الحفاظ
ولي الدين ففعل ذلك بعد قطع الاملاء مدة .

ثم لما كان في صفر سنة ست وثمانمائة وتوقف النيل ووقع الغلاء المفرط املى
مجلساً فيما يتعلق بالاستسقاء وهو المجلس الاخير وهو السادس عشر بعد الاربعمائة ،
وفي اثناء ذلك استسقى به اهل الديار المصرية وتقدم فصلى بهم اماماً وخطب خطبة
بليغة ، فرأى الناس البركة من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ، ورحل اليه
الخلق من مشارق الأرض ومقاربها ، وأخذ عنه الحفاظ ابو الوفاء الحلبي وانتفع
[ص ٣٤٢] به خلق .

وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ، وصلى
عليه بجامع الحاكم ، وولي الصلاة عليه شهاب الدين احمد الذهبي الدمشقي ، ودفن
في تربته خارج باب البرقية ، رحمه الله فلقد كان الدنيا به بهجة ، ولمصر به مفخر ،

وللناس به انس ، ولهم منه فوائد جمّة .

• • •

ومنهم - محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الاصل
الدمشقي الشافعي المعروف بالذهبي ، الامام العلامة شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ
ومؤرخ الشام ومفيدة شمس الدين ابو عبد الله .

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق ، وجمع القراءات السبع على ابي عبد الله
بن جبريل المصري نزيل بيت المقدس ، فقرأ عليه ختمة جامعة بما اشتمل عليه
التيسير للداني ونظمه حرز الاماني للشاطبي ، وعني بالحديث من سنة اثنين
وتسعين فسمع ما لا يحصى كثرة من الكنب الكبار والاجزاء على خلق ، فسمع من
أحمد بن شاكر موطأ مالك رواية ابي مصعب وغيره ، ومن علي بن القواس
م معجم بن جميع وخلق ، ورحل الى مصر فسمع بها على ابي المعالي البرقوهي
السيرة لابن اسحاق وغيرها ، وبالقاهرة على الحفاظ شرف الدين الدياتي وغيره ،
وبالاسكندرية من الغرافي ، وبيعلبك من التاج عبد الحق ، وبحلب من سنقر ،
وبنا بلس من الهادي بن بدران وغيره ، وبمكة من الفخر التوزري وعدة ، واجاز
له باستدعاء الشيخ علاء الدين بن العطار واحمد بن ابي الخير الحداد والشيخ
عبد الرحمن بن ابي عمر وخلق ، وشيوخه في معجمه الكبير ازيد من ألف
ومائتين بالسمع والاجازة ، وخرج لجماعة من شيوخه واقرانه وجرح وعلل
وعدل واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيراً من تواريخ المتقدمين والمتأخرين
وكتب علماً كثيراً .

٢٠ وصنف الكتب المفيدة منها : تاريخ الاسلام في عشرين مجلداً ، وسير
[النبلاء] (١) في عشرين سقراً ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، مجلدين ،
وطبقات الحفاظ ، مجلدين ، وطبقات القراء ، مجلد ، والمغني في أحوال
الرواة ، مجلد .

ومصنفاته ومختصراته وتخليجاته تقارب المائة ، وقد سار بجملة منها الركبان ،

(١) في الاصل : النبأ .

في أقطار البلدان ، وكان أحد الأذكياء المعروفين ، والحفاظ المبرزين .
ولي مشيخة الظاهرية قديماً ، ومشيخة النفيسية والفاضلية والسكرية وأم
الملك [الصالح] وغير ذلك ، ولم يزل يكتب حتى اضر في سنة إحدى
واربعين وسبعمائة .

ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة بدمشق ، ودفن
بمقبرة الباب الصغير .

. . .

ومنهم - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكليبي الدمشقي
الشافعي الامام العلامة حافظ الوقت محدث الشام جمال الدين ابو الحجاج
بن الزكي .

ولد في سنة اربع وخمسين وسبعمائة بظاهر حلب ، ونشأ بالزة ، وحفظ القرآن ،
وتفقه قليلاً ، ثم أقبل على هذا الشأن بهمة عظيمة ، فسمع اول شيء : كتاب الحلية
كله على أحمد بن أبي الخير الحداد وغيرها ، والمسند لأحمد ، من أصحاب حنبل
الرصافي ، ومعجم الطبراني الكبير من ابراهيم الدرجي ، وصحيح مسلم من الارابي ،
والشمائل على الفخر والكمال عبد الرحيم وابن النصيبي ، وسمع بقية الكتب الكبار
كالسته وغيرها من المسانيد وحجته من الأجزاء الطبرزديّة والكندية ، ثم رحل
سنة ثلاث وثمانين فسمع من العز الحاراني وهو أقدم شيوخه وطبقته ، وسمع بالحرمين ،
وبحلب ، وحماة ، وبلبك ، وغير ذلك .

وأعلا ما سمع باجازة من طريق ابن كليب ، وأعلا مسموعاته مطلقاً الفيلانيات
ثم القطيعيات ، وقد فاته السماع من [ص ١٤٣] بن عبد الدائم مع امكانه ، ونسخ §
بخطه المصحح المتقن كثيراً لنفسه واغيره ، ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف ،
وقرأ العربية فقل أن يوجد في خطه لجنة أو سقطه .

وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم باعبائها لم تر العيون مثله ، عمل
كتاب: تهذيب الكمال ، مائتين (؟) جزء وخمسين جزءاً ، وكتاب الأطراف في بضعة
وثمانين جزءاً ، ومن المعلوم ان المحدثين من بعده عيال على هذين الكتابين ،

- وخرج لغير واحد وأملى مجالس ، واوضح مشكلات من علم الحديث ماسبق اليها .
 وولي المشيخة بما كان منها : دار الحديث الاشرفية وبها مات ، وكان ثقة
 حجة كثير العلم حسن الاخلاق كثير السكوت صادق الابهجة لم تعرف له صبوة ،
 وكان يطالع وينقل الطبايق اذا حدث ، وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما
 يقرأ بل يرد عليه في المتن والاسناد رداً مفيداً يتعجب منه فضلاء الجماعة ، وكان
 متواضعاً حلماً ذا مرؤة وساحة وقناعة باليسير باذلاً لكتبه وفوائده ، صبوراً على
 الاذى مقتصداً في ملبسه ومأكله ، كثير المشي في مصالحه ، ترافق هو وشيخ
 الاسلام النقي بن تيمية كثيراً في سماع الحديث ، وفي النظر في العلم ، وكان يقرر
 طريقة السلف في السنة وبعض ذلك بمباحث نظرية ، وقواعد كلامية ، ولزم في
 وقت العفيف التلمساني فلما تبين له انحلاله واتحاده تبرأ منه وحط عليه ، ولقد آذاه
 ابو الحسن بن العطار وسبه فما كان يتكلم فيه .

مات يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اثنين واربعين وسبعمائة ، ودفن بمقابر
 الصوفية ولم يخلف بعده مثله في معناه .

• • •

- ومنهم — عمرو بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي
 الشيخ الامام المحدث العلامة نجم الدين ابو القاسم المدعو بعمر ، واسمه محمد بن
 الحافظ تقي الدين ابي الفضل .

- مولده بمكة سنة اثني عشر وثمانمائة ، وحضر بها على جماعة منهم : القاضي
 عبد الرحمن بن علي الزرندي والخطيب السكالي بن ظهيرة المسلسل بالاولية ، وعلى
 ابي بكر المراغي : الصحيحين وسنن ابي داود وصحيح بن حبان والموطأ رواية
 معن وغير ذلك ، ومن نور الدين بن سلامة : السنن الكبرى بفوت للبيهقي
 ومشيخة بن البخاري الظاهرية وذيلها ، ومن الشمس بن الجزري والشمس
 الكناني والمجد اسماعيل بن علي الزمزمي : مسند أحمد ، ومن النقي بن حجة بديعته
 وسمع من الولوي العراقي وعبد الرحمن بن طولوبقا والنجم بن حجي والشهاب

الواسطي خاتمة اصحاب الميديمي بالسماع، ومحمد التدمري خاتمة اصحابه (١)
 وحسين بن علي البوصيري خاتمة اصحاب الحب الخلاطي بالسماع ، وعبد الرحمن
 القباقبي خاتمة اصحاب السبكي ، وابن رافع ، وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي
 والجمال الشرائحي وعبد القادر الارموي والشرف بن الكويك والعز بن جماعة
 والبدر بن خطيب الدهشة والشهاب بن الهائم والبدر الدماميني وخلق يجمعهم معجمه
 المشتمل على نحو الفي شيخ وزيادة .

وحدث واكثر وخرج والف كتباً كثيرة ، ومما ملكه من تخاريج كتاب:
 مورد الطالب الظمي ، لمرويات البرهان سبط بن العجمي في مجلدة .
 توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمكة المشرفة ودفن بباب
 المعلا ، وزرت قبره سنة حجيت وهي سنة عشرين وتسعمائة اراني اياه امام الحنفية
 صاحبنا الشهاب البخاري مع ولده شيخنا العز .

• • •

[ص ١٤٤] ومنهم - احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن §

أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي الشهير بابن حجر خاتمة الحفاظ
 ناقد الاسانيد والأفاظ قاضي الفضاة شهاب الدين ابو الفضل بن الامام
 نور الدين .

ولد في ثالث عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات والده وهو
 طفل، رزق سرعة الحفظ بحيث حفظ سورة مريم في يوم، وكان يحفظ الصفحة
 من الحاوي الصغير في ثلاث مرات ، يصححها مرة ، ويقراها على نفسه أخرى ،
 ثم يعرضها حفظاً ، وجاور بمكة سنة خمس وثمانين وسمع بها اتفاقاً الصحيح على
 العفيف النشاوي وهو اول شيخ سمع عليه ، ثم صلى في هذه السنة بالمسجد الحرام
 التراويح بالقرآن العظيم ، ثم عاد إلى مصر ، وسمع بها على النجم بن رزين
 الصحيح أيضاً ، واشتغل في عدة فنون ، ولم يكن له من يحثه ففتر عزمه إلى أول

- سنة تسعين ، فحجب اليه النظر في التواريخ والأدييات ، ثم حجب اليه في سنة ست وتسعين سماع الحديث على الأوضاع المتعارفة ، فسمع على مسندي القاهرة ثم خرج في التي تليها للبرهان الشامي ، ورحل إلى الاسكندرية فسمع بها ، وركب البحر المالح إلى بلاد اليمن غير مرة ، أولها سنة ثمانمائة فسمع بها، وارتحل إلى دمشق في سنة اثنين وثمانمائة فسمع بها على الحجار بالصالحية، وأجاز له القاضي سليمان بن أبي عمر وأقام بها مائة يوم حصل فيها نحو الف جزء غير الكتب (١) الكبار ، ثم رجع إلى مصر واشتغل بالتصنيف وأكمل كتاب تعليق التعليق في سنة ثلاث وثمانمائة ، وتفقه على السراج البلقيني وهو أول من أذن له بالفتوى والتدريس ، وانتفع في علم الحديث بالحافظ الزين العراقي ، وأخذ الأصول عن الغز محمد بن أبي بكر بن جماعة ، وجد في طلب العلوم فبلغ الغاية الفصوى، وله ١٠ الخلق الرضي وسرعة الكتابة والكشف والقراءة واسرع ماوقع له ان قرأ في رحلته الشامية : معجم الطبراني الصغير في مجلس بين صلاتي الظهر والعصر وهو نحو من الف وخمسمائة حديث باسانيدها لانه أخرج فيه عن الف شيخ كل شيخ حديث أو حديثان .
- ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية ، ثم تدريسها على مذهب الشافعي ، ثم ١٥ التدريس عليه بالمؤيدية ، ثم فوض اليه الاشراف قضاء مصر يوم السبت ثاني عشرين المحرم سنة سبع وعشرين فباشرها على مايليق به لكن بنكد ، ثم صرف ، ثم أعيد ، وكانت هذه الولاية أحسن ، ثم صرف ، ثم أعيد ، ثم صرف ، ثم أعيد ، ثم عزل نفسه ، ثم أعاده السلطان ، ثم صرف ، ثم أعاده ، ثم صرف ، ثم أعاده ، ثم صرف ، ثم عقد مجلساً للاملاء قديماً ، ثم فتر عنه ، ثم عاد اليه ، واستمر ٢٠ إلى ان مات .

وبلغت عدة أماليه الف مجلس وأربعون مجلساً ، منها : تخريج أحاديث مختصر بن الحاجب الاصيلي (٢) وتخرريج أحاديث الأذكار للنووي ، فبلغ فيه إلى قوله قال الترمذي : وإنما انكر عمر على أبي موسى . وألف فتح الباري بشرح البخاري ،

(١) انظر ص ٨٢ كيف ان بن حجر اخذ من دار الحديث الضيائية التي بالصالحية عدة اجمال من الكتب . (٢) هو المختصر الاصولي

وتهذيب التهذيب ، ثم لخصه في : تقريب التقريب ، وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة ، وكتاب آتحاف المهرة باطراف العشرة ، والسند العلي باطراف المسند الحنبلي ، والمطالب الغالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ولسان الميزان ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ومعجم الشيوخ ، وديوان شعره ، ومختصره ، وغير ذلك وجمع المجاميع واختصر وانتقى ، وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران ، وحدث بكثير من مسموعاته ومؤلفاته سمع منه الأئمة والحفاظ ، انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال وما لا أحد بعده إلى درجته وصول ، ولسان الحال ينشد ويقول :

هيات أن يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل (١)
عقم النساء فما يلدن شبيهه (٢) إن النساء بمثله لعقيم (٣)

وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بمنزله بحارة بهاء الدين بالقاهرة ، وحمل تابوته إلى مصلى المؤمنين تحت القلعة بالرملة من اجل ان السلطان امر بان يحضر إلى هناك ليصلي هو عليه ، فحضر الجمع ، وكان وافراً جداً فتقدم في الصلاة عليه الخليفة باذن السلطان ، وحمل إلى القرافة الصغرى ، ودفن بتربة بني الجزولي بين مقام الشافعي ومقام سيدي مسلم السلمي ، وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه ، وانتاب الناس قبره مدة ، وكان موته مصيبة يالها من مصيبة ، رحمه الله تعالى .

وقدم الصالحة في ابتداء طلبه للحديث وسمع بها الكثير من الأجزاء وغيرها ، ولما قدم مع السلطان الأشرف ونزل بالعادية الصغرى قدم اليها ايضاً طالباً زيارة من بالسفح من الأنبياء والعلماء والمحدثين والصالحاء (٤) .

• • •

(١) في الاصل بخيل .

(٢) في الاصل شبه .

(٣) في الاصل عقيم .

§ [ص ١٤٥] الباب السادس والثلاثون

فيمن كان من اهل الصالحية من العلماء والزهاد ومن ورد اليها

اما العلماء فمختارهم

احمد بن ابي بكر بن العز احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم القرشي المقدسي الأصل الصالح الحنبلي الشهير بابن العز، الفقيه العالم المفتي المسند المكثر شهاب الدين ابو العباس بن عماد الدين عز الدين بن عماد الدين .

مولده ليلة الجمعة خامس عشري صفر سنة سبع وسبعمائة بسفح قاسيون، وسمع بها من القاضي سليمان بن صحيح البخاري والاربعة الطائفة (١٠) والبعث لابي بكر بن ابي داود وجزء يبي وغير ذلك وهو آخر من سمع عليه ، وسمع من عيسى بن المطعم وابي بكر بن عبد الدائم جز [ثبي] الازجي والقواس وجزء بن عبيد الهمداني ، ومن يجبي بن سعد النقفيات العشرة والاول من امالي (١) وغير ذلك ، وحضر على فاطمة بنت جوهر في الثالثة بعض البخاري ، وسمع من محمد بن الحرائدي التوكل لابن ابي الدنيا وغيره ، ومن الحجار ومحمد بن النشو واسحاق الآمدي وشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية والقاسم بن مظفر بن عساكر وابي بكر بن مشرف ووزيرة بنت منجا وفاطمة بنت الفراء وهديبة بنت عسكر في آخرين يطول ذكرهم .

وأجاز له من مكة الرضي الطبري وعثمان التوزري وغيرهما ، ومن القدس زينب بنت شكر ، ومن مصر اسماعيل بن العلم وابو القاسم بن رشيق وغيرهما ، ومن دمشق القاسم بن عساكر وابن الشيرازي وابن النحاس ، ومن بغداد بن الدواليبي وغيره ، وكان مكثراً من الشيوخ وله اشتغال في الفقه وأذن له

(١) كلمة لم تظهر في التصوير .

بالتفوى ، وكان شيخاً طويلاً ذا فضل وخير وبقي الناس وعليه أبهة ، واقعد في آخر عمره ، وكان كثيراً ما يتمثل قول أبي النجم الشاعر : يشكو الي جملي طول السرى . وحدث .

ومات في ليلة الاثنين العشرين من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمنزله بالصالحية بسفح قاسيون ودفن من الغد بتربة الشيخ موفق الدين عند والده وأقاربه عن إحدى وتسعين سنة إلا خمسة أيام .

. . .

ومنهم — احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شرف الدين ابو الحسن .

١٠ ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وسمع من ابي الفرج بن كليب وغيره ، وحدث ، وكان فقيهاً فاضلاً ثقة ديناً عاملاً جمع الله له بين حسن الخلق والدين والامانة والمرؤة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان للضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتبجد ، وكان يقول الحق ولا يجابي أحداً .
توفي ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستائة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون ، ورؤيت له منامات حسنة جداً ورثاه غير واحد .

. . .

ومنهم — ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الصالح الفقيه الزاهد الشيخ عماد الدين ابو اسحاق ، وابو اسماعيل ، أخو الحافظ عبد الغني .

٢٠ ولد بمجايعل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ، وقال المنذري : سنة اربع ، وهاجر إلى دمشق مع جماعتهم سنة احدى وخمسين لاستيلاء الفرنج على ارضهم ، فقرأ القرآن وسمع من ابي المكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الخرقى وغيرهما ، وحفظ غرب القرآن للعززي ، ومختصر الفقه للخرقى ، ورحل إلى بغداد مرتين : اولهما مع موفق سنة تسع وستين ، فقرأ القرآن على ابي الحسن البطائحي وسمع من

ابن محمد بن الخشاب وشهدة الكاتبة وغيرها ، وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل § الطوسي ، وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المنى [ص ١٤٦] حتى برع وناظر وأفتى ورجع إلى دمشق وأقبل على اشغال الناس ونفعهم .

قال الموفق عنه : كان من خيار اصحابنا وأعظمهم نفعاً وأشدهم ورعاً واكثرهم صبراً على تعليم الفقه ، وكان داعية إلى السنة ، وكان يقري الضعفاء القرآن ، ويطعمهم ، ويبذل لهم نفسه ، وكان من اكثر الناس تواضعاً واحتقاراً لنفسه ، وما اعلم اني رأيت أحداً أشد خوفاً منه ، وكان كثير الدعاء والسؤال لله تعالى ، وكان يطيل الركوع والسجود في الصلاة ويقصد ان يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يقبل من أحد يمذاه في ذلك .

- وقال الضياء : كان عالماً بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم ، وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية ، وكتاباً في الاحكام ، لكنه لم يتمه ، وكان مليحاً ، وكان من كثرة اشغاله واشتغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة ، وكان يتألف الناس ويلطف بالغرباء والمساكين حتى صار من تلاميذه جماعة من الاكراد والعرب والعجم ، وانواع المذاهب ، وكثير منهم رجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه ، وكان سخياً كثير المعروف ، وأقام بحران مدة وانتفعوا به ، وكان يشغل بالجبل اذا كان الموفق بالمدينة ، فاذا صعد الموفق نزل هو فاشتغل بالمدينة ، وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر الى العشاء لا يخرج إلا لما لا بد منه ، وما علمت انه دخل الى سلطان ولا وال ولا تعرف باحد منهم ، وخرج مرة إلى قوم من الفساق فكسر مامعهم فضر به حتى غشي عليه ، فاراد الوالي ضربهم فقال ان تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذم وهم في حل من قبلي فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه ، وكان اذا أخذ من لحيته أو انفه شعرة أو برى قلماً جعل ذلك في عمامته ، واذا كان على ثوبه غبار ذهب ونفضه خارج المسجد ، وكان لا يرى أن يخرج الحصى منه ليجلس عليها ، والحصى التي للحراب لا يجلس عليها خارج الحراب ، واذا دخل الى بيت الماء ولم يسم خرج فسمى ثم دخل ، وكان أكثر الناس ذمماً

لنفسه واذا غاب احد من اخوانه ارسل الى بيته النفقة وغيرها ، وربما أرسل اليه بعضهم يشتري له حاجة فزاد في ثمنها من عنده ولا يمله ، وكان يدعو لمن ظلمه ويحسن اليه ، وأغار داره التي بالدير لابن أخيه عز الدين ابي الفتح مدة يسكن فيها ثم لم يعد الى سكنائها ولم يكن له غيرها ، وكان يقضي صلوات وربما قضى في عمره الصلاة الواحدة مائة سنة^(١) وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان كثير الدعاء بالليل والنهار ، واذا دعا كاد القلب يشهد باجابة دعائه من كثرة ابتئاله ، ولا يكاد يقطعه ، ويتوخى اوقات الاجابة وأما كنها ، ويواظب على الدعاء يوم الاربعاء بين الظهر والعصر بمقابر الشهداء من باب الصغير ، وقال ما رأيت أسرع اجابة من قول : يا الله يا الله ، انت الله ، بلى والله ، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الله الله والله انه لا إله إلا الله ، وحكى علي بن أبي بكر الطحان قال : كان لي ابن مريض نقلت ادعوه بدعاء مقاتل بن سليمان مئة مرة فدعوت به ثم جئت اليه فالتفت الي والي الحاضرين وقال : دعاء بلا عمل لا ينفع .

وذكر الضياء في كتاب الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة فصلا في كراماته ، وحدث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أن زوجته عائشة بنت خلف بن راجح حدثته انها رأت في النوم قائلاً يقول للعقاد قل له يدعو لكم فانه من السبعة الذين تقوم بهم الارض، وقد ذكره ابو المظفر سبط بن الجوزي في تاريخه واثني عليه ثناء كثيراً وقال : ما تحرك بحركة ولا مشى خطوة ولا تكلم بكلمة إلا الله ، وكان يتعبد بالاخلاص ، ولقد رأيت مراراً في الحلقة بجامع دمشق والخطيب يوم الجمعة فيقوم ويأخذ الابريق ويضع بلبنته على فيه [ص ١٤٧] على رؤوس الاشهاد ويومئ الناس انه يشرب وانه لصائم، قال : وكان § يحضر مجالسي دائماً بجامع دمشق وقاسيون ويقول: صلاح الدين يوسف فتح الساحل وأظهر الاسلام ، وانت يوسف احببت السنة بالشام . يشير بذلك الى ما يذكره ابو المظفر على المنبر من كلام جده في امرار الصفات واثباتها ، وقال ابو شامة هو

(١) هذا من اختيارات تقي الدين احمد بن تيمية من ان الصلاة الفاتحة لاتناد وانما يكتر من السنن بدلا عنها .

الذي سن الجماعة في الصلوات المقضية ، فكان يصلي بالجماعة بمحلتهم بين المغرب والعشاء ما قدره الله تعالى ، وبقي ذلك بعده مدة .

- توفي ليلة الخميس وقت عشاء الآخرة سادس عشر ، وقال المنذري : سابع عشر
 ذي القعدة سنة اربع عشرة وستائة ، ودفن يوم الخميس ، وكان صلى تلك الليلة
 المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صائماً فافطار على شيء يسير ، وغسل وقت
 السحر وأخرجت جنازته الى جامع دمشق فما وسع الناس الجامع حتى صار كأنه
 يوم الجمعة ، وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد وكان يوماً لم ير في
 الاسلام مثله ، كان اول الناس عند مغارة الدم ورأس الجبل الى الكهف ، وآخرهم
 بياب الفرديس الى قريب الميطور ، ولولا المبارز المعتمد واصحابه لقطعوا
 اكفانه ، وما وصل الى الجبل الى آخر النهار ومعه القضاة والاعيان ، ولو رمى
 الانسان على من معه ابرة لما ضاعت . قال سبط ابن الجوزي : فلما كان في الليل
 نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت آيات سفيان الثوري التي أنشدها
 في المنام :

- نظرت الى ربي كفاحاً فقال لي
 هنيئاً رضائي عنك يا بن سعيد
 فقد كنت قواماً اذا اقبل الدجي
 بعبرة مشتاق وقلب عميد
 فدونك فاختر أي قصر أردته
 وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان العادي يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرة ، ونمت فرأيت
 العادي النوم وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كأنه روضة وهو
 يرقى في درج مرتفع فقلت يا عماد كيف تر فاني والله متفكر فيك ؟ فنظر الي وتبسم
 على عاداته وقال :

- رأيت الهي حين أنزلت حفرتي
 وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
 فقال جزيت الخير عني فاني
 رضيت فها عفوي لديك ورحمتي
 دأبت زماناً تأمل الفوز والرضى
 فوقيت نيراني ولقيت جنتي

قال فانتهت مرعوباً وكتبت الابيات ، ورآه آخر على حصان فقال له الى
 اين؟ قال ازور الجبار ، ورآه آخر فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : ياليت قومي

يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ، وسمع منه خلق من الحفاظ كالضياء والمنذري ، وروى عنه ابن خليل وابن البخاري وسيأتي تعيين قبره في المزارات .

• • •

ومنهم — محمد بن خلف بن واجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المناظر شهاب الدين ابو عبد الله . ولد سنة خمسين وخمسمائة بجعايل ، ثم قدم دمشق وسمع بها من ابي المسكارم بن هلال ، وقدم مصر فسمع بالاسكندرية من السلفي ، ورحل الى بغداد فسمع بها من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسين اليوسفي وشهدة وطبقته ، وتفقه بها على مذهب احمد على ابن المنى حتى برع ، ثم صار شافعيًا ، وولي قضاء دمشق نيابة ، وكان بحائنا مناظراً مفجعاً للخصوم ذا حظ من صلاح واوراد وسلامة صدر ، اماراً بالمعروف نهاء عن المنكر ، وكتب بخطه كثيراً من الحديث وغيره من العلوم ، قال المنذري : لقيته بدمشق وسمعت منه ، وكان كثير المحفوظات ، متحريراً في العبادات ، حسن الاخلاق ، وقال السبط : كان زاهداً عابداً ورعاً فاضلاً في فنون العلم وحفظ مقامات الحريري في خمسين ليلة فتشوش خاطره ، وكان مما يغسل باطن عينيه قل نظره ، وكان سليم الصدر من الابدال ، ماخالف أحداً قط ، رأته يوماً وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان ما روح الى بعلبك ؟ فقال : بلى ، فمضى من ساعته الى بعلبك بالقباب .

قال ابو شامة : كنت اراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس على درج المنبر السفلى بجامع الجبل ويده كتاب من كتب الحديث واخبار الصالحين يقرأه على الناس الى ان يؤذن المؤذن للجمعة .

توفي يوم الاحد سلخ صفر او تاسع عشره سنة ثمان عشرة وستمائة و [ص ١٤٨] §
دفن من الغد بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم — عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي
الدمشقي بن الحنبلي الفقيه ابو الفضائل بن ابي العلاء بن شرف الاسلام ويلقب
شهاب الدين ، أخو ناصح الدين عبد الرحمن ، وهو اصغر من الناصح
بتسع سنين .

- ٥ سمع بيغداد من نصر الله القزاز ، وأجاز له الحافظ ابو موسى المدني وعبد
الحق بن عبد الخالق ، وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس بـ مدرسة جده بدمشق .
قال ابو شامة : هو اخو الناصح والبهاء وهو اصغرهم ، وكان ابرعهم في
الفقه والمناظرة والمحاجات ، بصيراً بما يجري عند القضاة في الدعاوى والبيئات ،
وقال ابن الساعاتي في تاريخه : كان فقيهاً فاضلاً خيراً عالماً عارفاً بالمذهب والخلاف ،
وقال غيره : كان ذا قوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير^(١) من يد العلم السخاوي
١٠ وبقي للحنبلة الى الآن . قال المنذري : حدث ، ولقبته بدمشق ولم يتفق لي السماع
منه ، ولنا منه اجازة .

توفي في سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة وستائة ودفن من الغد بسفح
قاسيون ، كذا قال ابن رجب في طبقاته ولم يذكر انه دفن بترتهم .

* * *

- ١٥ ومنهم — عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن عبد الله
المقدسي ثم الدمشقي الصالح الفقيه الزاهد شيخ الاسلام واحد الأعلام .
ولد في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمائة بجاعيل ، وقدم دمشق مع اهله
وله عشر سنين ، فقرأ القرآن وحفظ مختصر الخرقى واشتغل ، وسمع من والده
وابي المكارم بن هلال وابي المعالي بن صابر وغيرهم ، ورحل الى بغداد هو وابن
٢٠ خالته الحافظ عبد الغني سنة احدى وستين ، وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق
وابن البطي وسعد الله الدجاجي ، والشيخ عبد القادر وابي بكر بن النور

(١) جاء في ثمار المقاصد ص ٩٩ : مسجد الوزير . قلت بسوق صاروجا عند الجزيرة مسجد
يقال له مسجد الوزير وبه قراء . وهو منسوب الى الوزير ابي علي المزدي التوفي سنة (٥٢٤)
انظر النجوم الزاهرة (٢٣٥/٥) وانظر مكانه في مخطوط الصالحية برقم (١٢٢) .

وشهدة وخلق ، وسمع بمكة من المبارك بن الطباخ ، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل ، وأقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة فقرأ عليه الخرقى ، ثم توفي الشيخ فلازم أبا الفتح بن المنى وقرأ عليه مذهب احمد والخلاف والاصول حتى برع ، وأقام ببغداد نحواً من اربع سنين . هكذا ذكر الضياء عن أمه وهي أخت الشيخ ، ثم رجع الى دمشق ، ثم عاد الى بغداد سنة سبع وستين ، كذا قال السبط . وذكر الناصح انه حج سنة اربع وسبعين ، ورجع مع وفد العراق الى بغداد وأقام بها سنة ، فسمع درس ابن المنى قال : وكنت انما دخلت بغداد سنة اثنين وسبعين واشتغلنا جميعاً على ابي الفتح ، ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقى فبلغ الأمل في انهاءه ، وهو كتاب بليغ في عشر مجلدات قرأه عليه جماعة ونشأ على سمته وأخيه في الخير والعبادة .

قال بن الجوزي: كان إماماً في فنون ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمر والعماد أزهد منه ، وكان كثير الحياء هيناً متواضعاً محباً للمساكين جواداً ، من رآه كأنما رأى بعض الصحابة ، وكان النور يخرج من وجهه ، يقرأ كل يوم وليلة سبعمائة من القرآن ، ولا يصلي ركعتي السنة في الغالب إلا في بيته اتباعاً للسنة ، وكان يحضر مجالسي دائماً في جامع دمشق وقاسيون ، وشاهدت من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد ما روي عن الصحابة والاولياء الافراد ، فأنساني حالهم اهلي واوطاني ، ثم عدت اليهم على نية الاقامة ، عسى أن أكون معهم في دار المقامة .

وقال بن النجار : كان الموفق إمام الحنابلة بالجامع ثقة نبيلاً كامل العقل دائماً السكوت عليه الوقار والهيبة ، سار اسمه في البلاد ، وكان حسن المعرفة بالحديث ، وله يد في علم العربية .

وقال بن الحاجب في معجمه : ما أظن الزمان يسمح بمثله ، حسن الاعتقاد ذو إناءة ، وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين واهل الخير . وقال ابو شامة : كان عارفاً بمعاني الآثار وأم بعد أخيه أبي عمر بالجامع المظفري ، ويخطب يوم

الجمعة اذا حضر ، فان لم يحضر فعبد الله بن أبي عمر هو الخطيبُ والامام، وكان بين العشاءين يتنفل حذاء محراب الحنابلة بجامع دمشق ، فجاءه مرة الملك العزيز بن العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته، ثم اجتمع به ولم يتجاوز في صلاته ، وكان اذا فرغ من صلاة العشاء الآخرة يمضي الى بيته بالرصيف ومعه من فقراء الحلقة من قدره الله تعالى فيقدم لهم ما يتيسر يأكلونه معه .

ومن اطرف ما حكي عنه انه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل § [ص ١٤٩] رمل به مايكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها فاتفق ليلة [أن] خطفت عمامته فقال لخاطفها يا أخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد العمامة أعطي بها رأسي ، وأنت في اوسع الحل مما في الورقة ، فظن ١٠ الخاطف أنها فضة ورآها ثقيلة فأخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات ، فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وقد افرد الحافظ الضياء سيرته في جزئين ، وكان اماماً في أصول الفقه والحساب والنجوم السيارة والمنازل ، وكذا افردا الذهبي الحافظ .

وقال الامام ابو بكر بن غنيمه : ما اعد واحداً في زمننا أدرك درجة الاجتهاد ١٥ الا الموفق ، وقال الشيخ عبد الله اليونيني : كان الموفق لا يكاد يناظر أحداً الا وهو يتبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسمه ، واقام مدة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق يناظر فيها بعد الصلاة ثم ترك ذلك في آخر عمره ، وكان يشتغل عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار ثم يقرأ عليه بعد الظهر اما من الحديث او من تصانيفه الى المغرب وربما قرىء عليه بعد المغرب وهو يتعشى ، وكان لا يُري لأحد ضجراً وربما تضرر في نفسه ، ولا يقول لأحد شيئاً .

وقال الفقيه محمد اليونيني رأيت الموفق يمشي على الماء .

ومن تصانيفه . في أصول الدين: البرهان في مسألة القرآن، جزء ، جواب مسألة وردت من صرخد في القرآن جزء ، الاعتقاد ، جزء ، مسألة العلو ،

- جزآن ، ذم التأويل ، جزء ، كتاب القدر ، جزآن ، فضائل الصحابة ،
 جزآن ، واطنه : منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين ، رسالة الى
 الفخر بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار ، مسألة في تحريم النظر في كتب
 اهل الكلام .
- ٥ وفي الحديث : مختصر العلل للخلال ، مجلد ضخيم ، مشيخة شيوخه ، جزء
 وأجزاء كثيرة خرجها .
- وفي الفقه : المغني ، في عشر مجلدات ، والكافي ، اربع مجلدات ، المقنع ،
 مجلد ، مختصر الهداية ، مجلد ، العمدة ، مجلد لطيف ، مناسك الحج ، جزء ،
 ذم الوسواس ، جزء ، وفتاوى .
- ١٠ وفي اصول الفقه : روضة الناظر ، مجلد .
 وفي اللغة : متعة الاريب في الغريب ، مجلد صغير .
- وفي الانساب : التبيين في نسب القرشيين ، مجلد ، الاستبصار في نسب
 الانصار ، مجلد .
- وفي الزهد والرقائق : كتاب التوايين ، جزآن ، كتاب المتحايين في الله ،
 جزآن ، كتاب الرقة والبكاء ، جزآن ، فضائل عاشوراء ، جزء ، فضائل
 العشرة ، جزء ، الوصية ، جزء .
- ١٥ وانتفع الناس بتصانيفه . المسلمون عموماً وأهل مذهبه خصوصاً سيما المغني ،
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : مارأيت في كتب الاسلام في العلم مثل
 المغني - للموفق في الفقه - والمحلّي والمجلبّي في جودتها وتحقيق ما فيها (١) ، وله نظم كثير حسن .
- ٢٠ توفي يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وثمانمائة بمنزله بدمشق ، وصلي
 عليه من الغد وحمل الى السفح فدفن به وكان له جمع عظيم امتد الناس في طرق الجبل
 فملؤوها . وقال السبط حكى اسماعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال : رأيت ليلة عيد
 الفطر كأن مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السماء فلحقني غم شديد
-
- (١) في الأصل : والمحلّي والمجلبّي فيه جودة وتحقيقاً . والتصحيح من طبقات بن رجب مخطوطة
 الظاهرية رقم (٦٠) .

فتوفي الموفق يوم العيد ، قال ورأى أحمد بن سعد المقدسي وكان من الصالحين ليلة عيد الفطر ملائكة ينزلون من السماء جملة وقائل يقول انزلوا بالنوبة ، فقلت ماهذا ؟ قالوا ينقلون روح الموفق الطيبة من الجسد الطيب ، قال وقال عبد الرحمن بن محمد العلوي : رأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر . قال : وكنا بجبل بني هلال^(١) فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوءاً عظيماً فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القرية ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون . وسيأتي ذكر قبره في المزارات .
وكان له اولاد : ابو الفضل محمد وابو الخير يحيى وابو المجد عيسى ماتوا في حياته وله بنات ماتوا وانقطع عقبه .

١٠

§ ومنهم — احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد [ص ١٥٠] بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد .

ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة ، وسمع بدمشق من ابي طاهر^{١٣} الخشوعي وحنبل الرصافي وابن طبرزد والسكندي وغيرهم ، ورحل في طلب الحديث ، وسمع باصبهان من اسعد بن روح والمؤيد بن الاخوة وعفيفة الفارقانية وخلق ، ويغداد من سليمان الموصلي وغيره ، وقرأ الحديث بنفسه كثيراً الى آخر عمره ، وتفقه على الشيخ الموفق وهو جده لأمه حتى برع ويقال انه حفظ كتاب الكافي له ، ويغداد على الفخر اسماعيل ، وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجبل . قال ابو شامة : كان من أئمة الحنابلة ، وقال الشريف الحسيني : كان احد المشايخ المشهورين بالفقه والحديث ، وقال ابن الحاجب : سألت عنه الحافظ الضياء [فقال]^(٢) حصل ما لم يحصله غيره ، وحدث ، روي [عنه]

٢٠

(١) هو جبل الشيخ المطل على دمشق وما حولها .

(٢) زيادة من شذرات الذهب .

سليمان بن حمزة ومحمد بن مشرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي .
توفي في ثامن عشري ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستائة بسفح قاسيون
ودفن به .

• • •

٥ ومنهم — حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي الصالح الفقيه شرف الدين ابو محمد بن الحافظ ابي موسى بن
الحافظ ابي محمد .
ولد سنة خمس وستائة وسمع الكثير من ابي اليمن الكندي وجماعة بعده ،
وتفقه على الموفق بن قدامة ، وبرع واقفي ودرس بالجوزية مدة ، قال ابوشامة : وكان
رجلاً خيراً ديناً صالحاً . ١٠
توفي ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستائة بدمشق ودفن بالجبل .

• • •

١٥ ومنهم — اسماعيل بن نباتة الصالح الامام الفقيه فخر الدين ابو العجائب .
قال ناصح الدين : سمع درس عمي الشهاب عبد الملك بن شرف الاسلام لما قدم من
خراسان وعلق عنه من تعليق ابي الفضل الكرماني ، ثم سمع درس والذي
وحفظ الهداية لابن الخطاب حفظاً متقناً واصول الفقه للبستي ، وحفظ كثيراً
من مسائل التعليق ، وكان يدرس القرآن كثيراً ، ويقوم به من نصف الليل ،
وكان يصلي الفجر على نهر بردى حضرة القلعة ، ثم يصلي العصر على عين بعلبك
وبالعكس ، وربما قرأ في طريقه القرآن أو كتاب الهداية الشك مني ،
قال : ولما قدمت من بغداد سنة ست وسبعين وتكلمت معه في مسألة فرح بي . ٢٠
ومات قبل الثمانين وخمسمائة ودفن بالجبل جوار دير الجوراني .

[العلماء الواردون اليها]

واما العلماء الواردون اليها فمنهم :

- مسعود بن شجاع الحنفي الفقيه برهان الدين مدرس المدرسة النورية بدمشق ، وكان هو وابن العقاده^(١) ممن يشتغل على الشيخ علي البلخي ، وكان ممن ورد إلى الصالحية ثم سكن دمشق ، وولي المدرسة المذكورة ثم الخاتونية الجوانية [توفي] في خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بالمقبرة التي بجبل قاسيون غربي دار ابن سميذمار^(٢) قاله ابو شامة في ذيله^(٣).

[الزهاد منها]

§ [ص ١٥١] واما الزهاد منها فمنهم :

- ١٠ ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالي الرقي الصالحى العالم القدوة الزاهد .
قرأ بالروايات العشر ببغداد على يوسف بن جامع ، وسمع بها الحديث من الشيخ عبد الصمد . قال البرزالي : كان رجلاً صالحاً عالماً كثير الخير قاصداً للنفع زاهداً في الدنيا صابراً على مر العيش عظيم السكون ملازماً للخشوع والانقطاع وكان عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها ، واعطاه الله حسن العبارة وسرعة الجواب ، وله خطب حسنة وأشعار في الزهد والمواعظ سمع منه البرزالي والذهبي ، وسكن بأخرة باهله في أسفل المأذنة الشرقية .
- ١٥ وبها توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم سنة ثلاث وسبعمئة ، وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع الأموي ، وحمل على الاعناق ، ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر وتأسف المسلمون عليه .

٢٠

(١) كذا في الاصل . وفي ذيل الروضتين لابي شامة ص ٣٤ : بن العقادية .

(٢) كذا في الاصل . وفي ذيل الروضتين لابي شامة : بن سنيدار .

(٣) فراغ في الأصل مقدار ستة اسطر .

ومنهم - محمد بن احمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحى القدوة الزاهد ابو عبد الله .

ولد سنة احدى وخمسين وستائة وسمع من ابي حفص عمر بن عترة الجزري صاحب البوصيري وهو آخر من حدث عنه ، ومن ابي طالب بن السروي وابن عبد الدائم وجماعة ، وصحب الشيخ شمس الدين بن السكالم وغيره من العلماء والصلحاء ، وكان صالحاً تقياً من خيار عباد الله يقتات من عمل يده، وكان عظيم الحرمة مقبول الكلمة عند الملوك وولاة الامور ويُرجع الى قوله ورأيه ، أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر .

١٠ ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال : كان مشاراً اليه في الوقت بالاخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع التام والبشاشة ما اعلم فيه شيئاً يشينه في دينه أصلاً ، قال بن رجب : حدث بالكثير وسمع منه خلق وأجاز لي ما يجوز له روايته بخط يده .

وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة إحدى واربعين وسبعائة ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم - داود بن محمد بن عبد الله الصالحى الشيخ الزاهد الصالح الامام شرف الدين اخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي .

٢٠ قال بن رجب : سمع الكثير متأخراً على التقي سليمان وأجاز له جماعة في سنة ثمان وسبعين منهم : الشيخ محبي الدين والفخر بن البخاري وغيرهما ، نقل عن محمد بن احمد المرورودي عن الامام احمد انه قال : اذا دخلتم المقابر فاقروا آية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث، مرات ثم قولوا : اللهم اجعل فضله لأهل المقابر، وقال مرة : إذا دخلتم المقابر فاقروا الفاتحة والمودتين والاخلاص واجملوا ثواب ذلك لأهل المقابر فانه يصل اليهم .

توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ودفن بالسفح .

• • •

ومنهم — عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحى الزاهد الاديب
تقى الدين ابو محمد .

- ٥ ولد سنه خمس وثلاثين وستائة وسمع الحديث من بن قميرة والمرسي و ابراهيم
بن خليل واليلداني وخطيب مردا وجماعة ، وقرأ النحو والادب على الشيخ
جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين وصحبه ولازمه مدة ، واقام بالحجاز
مدة واجتمع بالشيخ تقي الدين الحواري الزاهد وغيره ، وسافر الى الديار المصرية
واقام بها مدة ، وله نظم كثير حسن رائع .
- ١٠ قال البرزالي : كان شيخاً فاضلاً بارعاً في الادب حسن الصحبة مليح
المحاضرة صحب الفقراء والفضلاء وتخلق بالاخلاق الجميلة وخرج له فخر الدين بن
§ البعلبكي مشيخة قرأتها عليه ، وكتبنا عنه من [ص ١٥٢] نظمه ، وكان
زاهداً متقللاً من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسة ولا فراش ولا سراج ولا
زبديّة ، بل كان يبتة خالياً من ذلك كله ، حدثني بذلك أخوه الشيخ محمد ،
وقال لي القاضي شهاب الدين محمود الكاتب : صحبته أكثر من خمسين سنة واثني
١٥ عليه ثناء جميلاً وعظمه وبجله ووصفه بالزهد والفراغ عن الدنيا ، وذكر نحو
ما ذكره اخوه .

توفي ليلة السبت ثالث ربيع الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن من الغد
بمقابر المرادويين بالقرب من تربة الشيخ ابي عمر .

• • •

٢٠

ومنهم — عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن
منصور المقدسي الزاهد الفقيه بهاء الدين ابو محمد بن عم البخاري .

ولد سنة ست — ويقال سنة خمس — وخمسين وخمسمائة ودخل بغداد وسمع بها
من شهدة وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما ، وسمع بجران من احمد بن ابي الوفاء

الفقيه ، وسمع بدمشق من ابي عبد الله بن ابي الصقر وغيره ، ويقال انه تفقه ببغداد على بن المنى ، وبدمشق على الموفق ولزمه وعلق عنه الفقه وكذا اللغة ، وقرأ العربية وصنف في الفقه والحديث والرقائق ، فمن تصانيفه : شرح العمدة للموفق في مجلد ، وهو شرح مختصر ، ونصر في اوله : أن الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقاً ، ويقال انه شرح المقنع أيضاً .

قال السبسط : كان يؤم بمسجد الحنابلة بنا بلس ثم انتقل إلى دمشق ، قال : وكان صالحاً ورعاً زاهداً مجاهداً جواداً .

قال المنذري : كان فيه تواضع وحسن خلق واقبل في آخر عمره على الحديث اقبالاً كلياً وكتب منه الكثير وحدث بنا بلس ودمشق .

توفي في سابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة ودفن من يومه بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني الزاهد الفقيه ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع بحران من عبد القادر الرهاوي متأخراً ، قال بن حمدان : كان فاضلاً في الاصلين والخلاف والعربية والنظم والنثر وغير ذلك ، رحل الى بغداد ، وقرأت عليه الجدل الكبير لابن المنى وبعض تعليقه ومنتهى السؤل وغير ذلك ، وكان كثير الأُذُب والمروءة حسن الصحبة ، ورثته بأبيات وذكر المنذري أنه حدث بشيء من شعره ، قال : وجميع ، بضم الجيم وفتح الميم .

وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — احمد بن احمد بن محمد بن بركة بن صدقة بن صروف الحراني الزاهد الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين .

ولد سنة ثلاث- او اربع- وخمسين وخمسة بجران ، وسمع بها من أبي ياسر
عبد الوهاب بن ابي حبة وابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه ، ورحل الى بغداد
وسمع بها من عبد الحق اليوسفي وبن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن
صالح الجيلي وغيرهم ، وتفقه ببغداد على بن المنى وابي البقاء العكبري وبن
الجوزي ولازمه وأخذ عنه كثيراً ، ثم رجع الى حران وأعاد بالمدرسة بها مدة
وحدث بجران ودمشق ، سمع منه المنذري والبرقوهي وبن حمدان ، وقال :
كان شيخاً صالحاً من قوم صالحين .

وتوفي في سادس عشر صفر سنة اربع وثلاثين وستائة بدمشق ودفن
بسفح قاسيون .

قال [بن]^(١) نقطة والمنذري : وصديق بضم الصاد وفتح الدال الخفيفة
المهملتين ، زاد المنذري : وصروف بفتح الصاد المهمله وضما وبعدها واو
ساكنة وفاء .

• • •

§ ومنهم — عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد [ص ١٥٣] بن علي بن
سرور المقدسي الزاهد الفقيه ابو سليمان بن الحافظ ابي محمد .
ولد سنة ثلاث — أو أربع — وثمانين وخمسة في شوال ، وسمع بدمشق من
الخشوعي وغيره ، ورحل ، وسمع بمصر من البوصيري والارناحي واسماعيل بن
ياسين وغيرهم ، وسمع ببغداد من بن الجوزي وطبقته ، وتفقه على الشيخ موفق الدين
حتى برع ، وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة ، وأفتى ودرس
الفقه ، وكان إماماً عالماً فاضلاً ورعاً حسن السمعة دائم البشر كريم النفس مشتغلاً
بنفسه وبالقاء الدروس المفيدة على أصحابه وطلبته ، سئل عنه الحافظ الضياء
فقال : فاضل دين خير كثير التلاوة ، وقال ابو شامة : كان من أئمة الحنابلة ،
وكان من الصالحين ، حدث ، وروى عنه بن البخاري .

(١) زيادة من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب مخطوطة الظاهرية رقم (٦٠)

توفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وأربعين وستائة ودفن بسفح قاسيون.

. . .

ومنهم - محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الزاهد الفقيه الامام ضياء الدين ابو ابراهيم ، سمع بدمشق من الخشوعي ، وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وأقوى وكان فقيهاً عارفاً بمذهب أحمد ، زاهداً ما نافس في منصب قط ، ولا دنيا قط ، ولا دخل حماماً ، ولا تنعم في ملابس ولا مأكل ، ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره ، وكان على خير كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته ، ولم يأكل من وقف بل كان يتقوت من شكاراة تزرع له بحوران ، وما آذى مسلماً قط ، قرأ عليه جماعة ، وحدث .

توفي ليلة الرابع من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستائة بحبل قاسيون ودفن به .

. . .

ومنهم - عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل الصالحي الزاهد الخطيب شرف الدين أبو محمد وأبو بكر بن الشيخ أبي عمر .

ولد في أواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بدمشق ، وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وأبي عبد الله بن صدقة وغيرهما ، وسمع ببغداد من أبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينه وطبقتهم ، وبمصر من البوصيري والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير ، وتفقه على والده وعمه الموفق ، وحدث ، وخرج له الحافظ الضياء جزءاً عن جماعة من شيوخه ، وخطب بجامع الجبل مدة ، وكان شيخاً حسناً يشار اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام .

قال الحافظ الضياء عنه : كان فقيهاً فاضلاً ديناً ثقة ، وكتب عنه مع تقدمه .

توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستائة بسفح قاسيون ودفن به .

• • •

ومنهم — احمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحى الزاهد الفقيه الفرضي شرف الدين أبو العباس .

- ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستائة ، وسمع من الشيخ الموفق وهو جده لأمه وعم أبيه ، ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة وابن صصرى والحسين بن الزبيدي ، وحضر على موسى بن عبد القادر ، وأجاز له بن الحريستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز ، وكان شيخاً صالحاً زاهداً عابداً ذا عفة وقناعة باليسير ، وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة ، وله حلقة بالجامع المظفري يشغل بها احتساباً من غير معلوم ، وانتفع به جماعة وروى عنه جماعة .
١٠ توفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستائة ، ودفن من القد عند جده الموفق بالروضة بالجبل .

• • •

- ١٥ ومنهم — احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود الواسطي الزاهد القدوة العارف عماد الدين ، الهمة الله تعالى من صغره طلب الحق ومحبته والنفور عن البدع وأهلها ، وكان شافعيّاً فلما قدم الشام ورأى الشيخ تقي الدين بن تيمية § فأمره [ص ١٥٤] بمطالعة السيرة النبوية ، فأقبل على سيرة بن اسحاق فلخصها ، وأقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة ، وتخلّى من جميع طرائقه ، واقتنى آثار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثورة عنه ، واعتنى بأمر السنة أصولاً وفروعاً ، ورد على طوائف المبتدعة ، وانتقل الى مذهب أحمد ، وكان يقرأ في الكافي على المجد الحاراني ، واختصره في مجلدة ، وكان الشيخ تقي الدين يعظمه ويقول هو جنيد وقته ، وألف تأليف كثيرة ، وكتب عنه البرزالي والذهبي .

توفي آخر يوم السبت سادس عشري ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعائة بالمارستان الصغير ، وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بقاسيون قبالة زاوية السيوفي .

. . .

ومنهم — احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الزاهد شرف الدين ابو الحسن بن الشيخ الموفق .

سمع من أبي الفرج بن كليب وغيره ، وكان فقيهاً فاضلاً ثقة ديناً ، جمع الله له بين حسن الخلق والتهجد ، وكان يقول الحق ولا يجابي أحداً .

مات ليلة رابع عشر ذي القعدة ، سنة ثلاث عشرة وستائة ، ودفن من القد بالسفح ، ذكره بن مفلح في طبقاته ، وليس هو بابن الشيخ موفق الدين صاحب المغني .

. . .

ومنهم — ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل الصالح الزاهد الخطيب عز الدين بن الخطيب شرف الدين ، سمع من الشيخ موفق الدين والشيخ العماد وخلق ، وأجاز له القاسم الصفار وجماعة ، وكان إماماً في العلم والعمل ، بصيراً بمذهب احمد ، صاحب احوال وكرامات ، وقد حدث وسمع منه جمع ، وآخر من روى عنه بالاجازة ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الحيري .

توفي ليلة التاسع عشر من ربيع الأول سنة ست وستين وستائة ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — اسماعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الصالح ، كان صالحاً زاهداً ورعاً ذا كرامات ظاهرة و اخلاق طاهرة ومعاملات باطنة ، صحب الشيخ الفقيه اليوناني ويقال انه يعرف الاسم الأعظم .

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بالسفح .

ومنهم - محمد بن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم - بفتح الغين وسكون
السين المعجمتين - المقدسي ثم الصالحى الزاهد شمس الدين، روى عن زينب بنت
الكمال بالحضور .

ومات في ربيع شوال سنة احد [ى] وثمانمائة وهو في عشر السبعين ودفن بالسفح .

[الزهاد الواردون اليها]

واما الزهاد الواردون اليها فمنهم :

- عبد الله بن عثمان بن جعفر اليميني الشيخ الزاهد العابد اسد الشام ، كان
طويلاً مهيباً حاد الحال ، يقوم نصف الليل إلى الفقراء فمن رآه نائماً - وله عصا
اسمها العافية - ضربه بها ، وكان لا يقوم لأحد تعظيماً لله ، ولا يدخر شيئاً ، له
ثوب خام ويلبس في الشتاء فروة ، وقد يؤثر بها في البرد ويلبس قبعاً من جلد
ماعز بصوفه ، وكان أمّاراً بالمعروف لايهاب الملوك ، حاضر القلب دائم الذكر ،
بعيد الصيت ، كان من حدائمه يخرج وينطرح في شعرا يونين (١) فيرده
السفارة (٢) إلى أمه ، ثم تعبد بجبل لبنان ، قال الشيخ علي القصار : كنت أهابه
كأنه أسد فاذا دنوت منه وددت ان اشق قلبي واجعله فيه .
- وقيل ان العادل أتى والشيخ يتوضأ فجعل تحت سجاده دنانير فردها وقال :
يا ابا بكر كيف ادعوك والخور دائرة في دمشق وتبيع المرأة وقية فيؤخذ منها
قرطيس فأبطل ذلك .
- وقيل جلس بين يديه المعظم وطلب الدعاء منه فقال : يا عيسى لا تكن نحساً
مثل ابيك اظهر الزغل وافسد على الناس المعاملة .

(١) يراد بالشعرا : الارض ذات الاحراج وفي الصباح : شمار بالفتح كثرة الاشجار في

الأرض . ويونين قرية قرب بعلبك .

(٢) الجماعة المسافرون .

وحكى الشيخ عبد الصمد قال : والله مذ خدمت الشيخ عبد الله مارأيتَه
استند ولا سعل ولا بصق .

وقال السبط : كان شجاعاً ما يبالي الرجال قلوباً أو كثروا ، وكان قوسه ثمانين
رطلا ، وما فاتته غزاة ، وله كرامات ورياضات واشارات .

توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستائة وهو نائم وقبره مشهور بيبليك
وقد جاوز الثمانين ، ولأصحابه فيه غلو وقد جعل الله لكل شيء قدراً ،
والشيخ ابو عمر اجل الرجلين ، قاله الذهبي وأطال ترجمته في التاريخ الكبير .

[ص ١٥٥] الباب السابع والثلاثون §

فيمين كان من اهل الصالحية من القضاة والتجار ومن ورد اليها

القضاة

١٠

اما القضاة منها فمنهم : محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود
المرداوي الصالح الحنبلي المعروف بابن التقي ، قاضي [الحنابلة] (١) شمس الدين
ابو عبد الله بن الفقيه تقي الدين بن شمس الدين بن تقي الدين .

مولده في سنة اربع عشرة وسبعائة فيما قيل و[سمع] (١) في سنة ثلاث وثلاثين

على محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم ومحمد بن ابي بكر بن طرخان ١٥

وعبد الرحمن بن البجدي وست العرب بنت علي بن عبد الرحيم المقدسي مشيخة
احمد بن عبد الدائم بفوت فيها ، وخرج له الحافظ ابو بكر بن المحب خمسة عشر

حديثاً متباينة المتن والاسناد ، وحدث بها ، سمعها منه الحسيني وغيره ، وأخذ
الفقه عن عمه قاضي القضاة جمال الدين المرادوي ، وكان رجلاً جيد الفقه

والفهم ، حسن الاستحضار للفقه مع حسن الفهم ، خبيراً بالأحكام ، إلا أنه كان ٢٠

يتساهل في اثبات شهر رمضان ، وكان عالماً بالأموال ، ذا كراماً للوقائع ،

(١) لم تظهر في الأصل .

صبوراً على الحكم ، باشر نيابة عمه من حين توجهه إلى الحج هو ونائبه وصهره العلامة [شمس] (١) الدين بن مفلح في سنة ستين واستمر يحكم سبع سنين الى ان عزل مستخلفه ، ثم باشر نيابة قاضي القضاة علاء الدين العسقلاني مدة ولايته مدة يسيرة من اولها ، وكانت نحو خمس سنين ، ثم استقل بالقضاء من حادي عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين الى ان مات ، فباشر اثني عشر سنة وإلاربعين يوماً ، ولم يكن بقي من الحنابلة اقدم منه ، وكان يكتب على الفتاوى قبل القضاء كتابة جيدة ، وعنده لين وتواضع وقضاء حقوق الاصحاب والاخوان ، وحدث ، سمع منه الفضلاء وبعض الاعلام .

ومات في يوم الثلاثاء عقيب طلوع الشمس تاسع عشري رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون .

١٠ (قلت) قال شيخنا الجمال بن عبد الهادي الحنبلي : كان احد قضاة العدل والخير ، وله حكايات كثيرة ونوادير مشهورة ، ويقال له قاضي الحجارة ، لانه كان لا يركب بغلة وانما كان يركب حماره ، وكان يقوم بالحق على الكبير والصغير حتى على نائب الشام حتى انه مرة أخذ نائب الشام ماء للجذماء فقبل لهم لا يخلصكم إلا هو ، فلما كان يوم حضوره حضروا وشكوا فنهرهم النائب وضربوهم (؟) ١٥ جماعته وطلبوا اخراجهم ، فأمر بردهم ، وقال : مالكم ؟ قالوا : ظلمنا وأخذ ماءنا .

فقال : من أخذه ؟

فقالوا : النائب ، وكان جباراً عنيداً .

٢٠ فقال للنائب : أنت أخذته ؟

فقال : أنا أخذته .

فقال : ولم أخذته ؟

فقال : أخذته .

فقال : حكمت عليك أن تعيده اليهم بمقتضى اعترافك .

(١) لم تظهر في الأصل .

فقال : احبكم على زوجتك .

فقال له كلاماً صلباً ثم قام وقال : اذا لم تقبل من الشرع حكمه نحن نترك الحكم لأجلك وقام ، فقام من في المجلس على النائب وقالوا : هذا ما ولاء السلطان إلا غضباً ، وما يحصل لك بهذا خير .

فقال : ردوه ، فلم يرجع فلحقه حافياً حتى رده ورد عليهم ماءم .

ويحكى انه لما ولاء السلطان أرسل اليه الخلعة مع بريدي فجاء فلم يجده في البيت فسأل عنه فقبل ذهب يخبز فوقف واذا به قد أقبل والطبق على رأسه فادخله وظهر اليه ، فدفع اليه الخلعة والمنشور فدخل فأناه برغيفين ، فقال : ما هذا ؟

فقال : ليس عندي غيرها [ص ١٥٦] والا فخذ خلعتك ، فقال : والله لآخذنها §

حتى أفض بها بين يدي السلطان ، فأخذها ورجع ليشكو بها عايه ، فلما كان في بعض الطريق جاع فأكل أحدهما ، ثم جاء الى السلطان ، فلما رآه قال له : ما فعلت ؟ قال : ما فعلت وجعل يثرب^(١) ويسود ، فقال له : أين الرغيفين ؟ فقال :

جعت فأكلت أحدهما ، وهذا الآخر ، فقال : هاته ، فأخذ منه وأعطاه مائة دينار وقال له : والله لو جئت بالآخر كنت أعطيتك فيه مائة دينار أخرى ، فندم

على أكله ، ثم إنه بعد مدة عمي ، فاستفقدته السلطان فقيل : إنه عمي ، فأرسل اليه فأني به فقال اصبر ثم جاء بكحل فكحله به فبرأ ، فقال : ما تقول في هذا الكحل ؟

فقال : ليس في الدنيا مثل هذا الكحل ، فقال : تدري ماهو ؟ قال : وما هو ؟ قال من الرغيف الذي جئت به ، أو ما هذا معناه .

ومنهم - محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد المصري الصالحى الحنفى قاضى القضاة حسام الدين المعروف بابن بريطع ، وهو من ذرية العماد الكاتب ، ولذا يكتب بخطه بن العماد .

ولد في ذى الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة ، ولزم ناصر الدين الأيباسى فانتفع به ، ثم ارتحل ولقى الأكابر ، وتقدم في المعقول والمنقول ، وقال ولده

(١) ثرب عليه يثرب من باب ضرب : عتب ولام . المصباح المنير .

جلال الدين : انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وقاضي خان وشرح القدوري للزاهدي وأكثر من مائة مجلد ، وخطه جيد ، وحافظته قوية ، وكان يحفظ الحماسة والمعلقات السبعة وملحقاتها ، وقد ملكتها من خطه وهي محشاة ، وصنف كثيراً ، وعمل منظومة في الفقه ، ومن نظمه ما كتب به على تفكيك الرموز ، والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف بن عامر المالكي :

لقد غدا التكليل اعجوبة وأصبح التفكيك تحبيراً
رصعه درأ فتي عامر فزاده الرحمن تميمراً

وكان إماماً مفئناً عالماً حسن الذات جم الفضائل عزيز الفوائد أخذ عنه جماعة منهم : المحدث شمس الدين السخاوي المصري غير مرة ، وذكره الحافظ شهاب الدين بن حجر في بعض الحوادث في : إبناء النمر في أبناء العمر ، وكان من قرأ عليه سنة ست وثلاثين في شرح الالفية للعراقي وسأله نظماً فقال :

ماذا يقول امام العصر سيدنا قاضي القضاة أدام الله أيامه
هل صح نقل بان الشافعي لقي يعقوبَ بعد بلوغ الخبر أحلامه
وابن الحسن معه عند الرشيد وهل أبدا السؤال الذي إستشكلا احكامه
وهل هما عجزا فيما سأله فوجد بالرد فانت وحيد الدهر علامه
فأجابه بن حجر بقوله :

ماصح لقا الامام الشافعي لنا يعقوبَ يوماً ببغداد ولا شامه
وما روى البلوي في رحلة شهرت قد رده ونفاه كل علامه
ولا ثبح اثر الوضع المنمق في تلك المسائل لا رضاه فهامه
هذا جواب محب في الجميع غدا مناه أن يغفر الرحمن آثامه

وولي قضاء صفد ، ثم أضيف اليه نظر جيشها عن بن القف ، ثم طرابلس ، ثم دمشق مراراً أولها في سنة احدى وخمسين عن قوام الدين .

وأقام بالخانقاه الحسامية بالشبلية الى ان توفي في رمضان سنة اربع

وسبعين و [ص ١٥٧] ثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون .

• • •

ومنهم - محمد بن محمد بن محمد بن قوام الرومي الاصل الصالح الحنفي قاضي القضاة قوام الدين بن قوام الدين ويعرف بلقبه .

ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها ، فأخذ الفقه عن الركن دخان^(١) وغيره ، والنحو عن العلاء العابدي^(٢) الحنفي ، والاصول عن العلاء البخاري ، وقيل انه سمع صحيح البخاري على عائشة ابنة عبد الهادي ، وبرع في الفنون ، وتصدى للافادة والافتاء ، وولي قضاء الحنفية بدمشق مسؤولاً بآون ارشاء غير مرة فجمدت سيرته وكان ذا همة عالية ونفس ابية من خيار القضاة وسروات الناس عقلاً ودينياً وتواضعاً وكرماً ومن محاسن دمشق .

مات مصروفاً عن القضاء في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمنزله بالحواكير تحت قبة سيار^(٣) وغربي زاوية سيدي ابي بكر بن قوام^(٤) ، وصلي عليه بباب منزله ثم دفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جداً وكثر الدعاء له والتأسف عليه .

• • •

ومنهم - يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن مجبى بن عبد الرحمن الباعوني الصالح الشافعي العلامة الاديب المفسر قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين .

ولد يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ، ثم انتقل به والده وهو في الرابعة الى صالحية دمشق ، فقرأ القرآن وصلى به

(١) ستأتي ترجمته ص ٣٧٠

(٢) في الضوء اللامع : العابدي .

(٣) انظر موضعها في مخطط الصالحية .

وحفظ المناجين والفية ابن مالك، وشرع في الاشتغال فبحث على الشهاب الغزي منهاج
النووي، ثم على البرهان بن خطيب عذرا، ثم الشمس البرماوي، ثم الشمس الكفيري،
وأخذ النحو عن الشمس البرماوي وبحث عليه في قواعد العلائي، ثم ارتحل إلى القاهرة
سنة ثمان وعشرين للاشتغال فالزمه كاتب السر النجعي بن حججي بكتابة سر
صفد، ثم سأل الاستغناء منها في سنة تسع وعشرين واعتل بأنها لا تكفيه فاضيف
له إليها القضاء بها في سنة ثلاثين، ثم امتنع منها في أوائل سنة ست وثلاثين بعد
تضرر كثير من رفقته وسوء سيرتهم لاسيما الزيني عبد الرحمن بن نصر الله البغدادي
الحنبلي، فحكم بعزله والغى جميع أحكامه لفسقه وتساهله بأحكام الشريعة، وانتقل
إلى عند أخوته بدمشق فناب في القضاء فيها لابن حججي إلى أن سافر إلى
القاهرة فقدمها يوم الخميس رابع عشرين ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين، ثم تولى
كتابة سر صفد وقضاها أيضاً يوم الأربعاء مستهل ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين،
ثم ولي قضاء طرابلس، ثم عزل منها، وولي حلب، ثم عزل منها وولي دمشق
وأقام بها مدة طويلة يعزل في أثنائها مراراً، وبأشر الوظيفة بمغفة وهيبة ودين
وورع، وسمع على عائشة بنت عبد الهادي والزين القبابي والتدمري
وبن رسلان.

١٥

ومات منفصلاً عن القضاء دهرًا في المحرم سنة ثمان وثمانمائة بصالحية دمشق،
ودفن بتربة البواعنة شمالي الزاوية الداودية قبلي الروضة (١).

. . .

ومنهم — محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالح الفقيه
الصالح الزاهد قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله.

٢٠

§ ولد سنة اثنين وستين وستمائة وتوفي أبوه سنة ثمان وستين وكان من [ص ١٥٨]
الصالحين ونشأ يتيمًا فقيرًا وكان قد حضر على بن عبد الدائم وعمر الكرمانى،

(١) انظر مكان الزاوية الداودية ومقبرة الروضة في مخطوط الصالحية.

ثم سمع من بن البخاري وطبقته ، وأكثر عن بن السكال ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الكثير ، وعني بالحديث ، وتفقه وبرع وأبى ومهر في العربية وتصدى للاشغال والافادة ، وأشتهر اسمه مع الديانة والورع والزهد والاقتناع باليسير ، ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده القضاء في صفر سنة ست عشرة عوضه فتوقف في القبول ، ثم استخار الله وقبل بعد ان شرط أن لا يلبس خلعة حرير ولا يركب في المواكب ولا يقتني مركوباً فأجيب إلى ذلك ، ولما لبس الخلعة بدار السعادة خرج بها ماشياً إلى الجامع ومعه صاحب وجماعة من الاعيان مشاء فقري تقليده ، ثم خلعها وتوجه الى الصالحية .

قال الذهبي في معجمه المختص : برع في المذهب والعربية اقرأ الناس مدة على ورع وعفاف ومحاسن حجة ، ثم ولي القضاء بعد تمتع وشكر ومحمد ولم يغير زيه ولا اقتنى دابة ولا أخذ مدرسة واجتهد في الخير وفي عمارة أوقاف الحنابلة انتهى .

وكان من قضاة العدل مصمماً على الحق لا يخاف في الله لومة لائم ، وهو الذي حكم على بن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف مذهب أحمد ، وقد حدث ، وسمع منه جماعة ، وخرج له المحدثون تخاريج عدة ، وحج ثلاث مرات ، ثم حج رابعة فرض في طريقه بعد رحيله ثم من العلي فورد المدينة النبوية يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعائة وهو ضعيف ، فصلى في المسجد وصلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بالاشواق الى ذلك في مرضه .

ثم مات عشية ذلك اليوم — وقيل من أواخر الليلة المقبلة — وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل رضي الله عنه ، وتأسف أهل الخير لفقده .

• • •

ومنهم — احمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة ، الشيخ العلامة جمال الاسلام صدر الائمة الاعلام شيخ الحنابلة قاضي القضاة

شرف الدين بن قاضي القضاة شرف الدين الخطيب المقدسي الاصل ثم الدمشقي المعروف
بابن قاضي الجبل .

مولده على ما كتبه بخطه في الساعة الاولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة
ثلاث وتسعين وستائة ، كان من أهل البراعة والفهم متفنناً عالماً بالحديث وعلمه
والنحو واللغة والاصليين والمنطق وكان له في الفروع القدم العالي ، قرأ على
الشيخ تقي الدين بن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى منها : المحصل للرازي ،
وأفتى في شيبته ، وأذن له في الافناء الشيخ تقي الدين وغيره ، وسمع في صفه
من اسماعيل الفراء ومحمد بن الواسطي ، ثم طلب بنفسه بعد العشر وسبعائة فسمع
من القاضي تقي الدين سليمان ، وأجازته والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن
عساكر ، وخرج له المحدث شمس الدين مشيخة عن ثمانية عشر شيخاً حدث
بها ، ودرس بعدة مدارس ، ثم طلب في آخر عمره الى مصر ليدرس بمدرسة
السلطان حسن ، وولي مشيخة سعيد السعداء ، واقبل عليه أهل مصر
وأخذوا عنه ، ثم عاد الى الشام وأقام بها مدة يدرس ويشغل ويفتي ، ورأس على
أقرانه الى ان ولي القضاء بعد قاضي القضاة جمال الدين المرادوي في رمضان سنة
سبع وستين ، فباشره مباشرة لم يحمدها فيها ، وكان عنده مداراة وحب للمنصب
ووقع بينه وبين الحنابلة من المرادوه وغيرهم بحيث انه منع ان يذبح الجاموس في
الصالحية لأجل المرادوة .

قال ابن كثير : لم يحمده مباشرة ولا فرح به صديقه بل شتمت به عدوه
§ وباشر القضاء دون [ص ١٥٩] الاربع سنين الى ان مات وهو قاض .

٢٠ وذكره الذهبي في معجمه المختص وكذا الحسيني وقال فيه : مفتي الفرق
سيف المناظرين وبالغ بن رافع وابن حبيب في مدحه ، وكان فيه مزح وانكاء
في البحث ، ومن انشاده وهو بالقاهرة (الصالحية جنة) البتين وسيأتیان
وله أيضاً :

نبي احمد وكذا إمامي وشيخي احمد كالبجر طامي
واسمي احمد وبذاك أرجو شفاعته اشرف الرسل الكرام

وقال مرة الشيخ برهان الدين بن مفلح : كم تقول احفظ بيت شعر ؟
فقلت : عشرة آلاف فقال بل وضعفها ، وله اختيارات في مذهب احمد : منها
ان النزول تولية ، وهذه مسألة تنازع فيها هو والقاضي برهان الدين الزرعي ،
وأفتى كل منهما بما اختاره .

٥ و [له] مصنفات منها : ما وجد من الفائق ، وكتاب في أصول الفقه لم يكمله
كشرح المتقى .

ومن حكاياته ما أخبرنا شيخنا الشيخ جمال الدين بن عبد الهادي (انا)
شيخنا الشيخ تقي الدين بن قندس انه كان مرة عنده في الدرس صاحب الفروع
فذكر مرة [مسألة] فقال صاحب الفروع : يامولانا قاضي القضاة في المسألة
١٠ قول [آخر] ، فقال : اسكت هذا القول أسود مثل وجهك ، فسكت فلما فرغ
الدرس قام فخرج فريء عند المصطبة السلطانية ، فقال له من لقيه : إلى أين ؟
قال : إلى البيت قال : وأين البيت ؟ فرده ، وحصل له ذلك من الغيظ الذي حصل
له في الدرس .

٢٥ ومنها ما قال شيخنا (انا) والذي ان الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية كان
اذا بحث معه في مسألة يقول له : ست العيش ارخي تقابك فيسكت ولا يعود
يتكلم ، وان الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي لما كان يثبت معه في البحث ربما
تنخم وبصق في وجهه فيمسحه بيده ويقول : طاهر باجماع المسلمين ، هات
ان كان معك شيء ، وبلغنا عنه انه لقيه مرة السبكي الكبير فقال له : يامولانا لما
رأيناكم من بعيد حسبناكم يهوداً ، فقال : لكننا رأيناكم حسبناكم مسلمين ،
٢٠ فسقط في يد السبكي وندم على ما قال له .

ويقال ان أجمعياً قدم دمشق فاجمل بمنجن العلماء بمسائل عقلية ويقول :
مات العلماء ، وذكر له ، فقال : اجموا بني وبينه ، فجمع بينهما في ضيافة ،
فسأل بن قاضي الجبل عن مسألة متعلّمة بالأمر العقلية ، فلما سأله عنها ، قال له :
وايش اوصلك أنت الى هذه المسألة فقال : كيف ذلك ؟ فقال : ياشيخ

- حتى نعرف أولاً ان كنت تعرف تتطهر أم لا ؟ ثم قال له : اذا كان رجل في بركة وبال وليس عنده غير احجارها اذا أراد أن يستجمر هل يأخذ ذكره بيمينه والاحجار بيساره أو بالعكس ؟ فسكت فلم بدر مايقول ، فقال له ما تقول : هذه مسألة هينة ثم جعل يوجهه ويقرق عليه ويقول : هذا الذي تقولون عنه انه يقول : مات العلماء ، والله هذا مسكين مايعرف يستجمر ، حقاً يا شيخ ٥ انك أنت قلت شيئاً من ذلك ، لا والله هذا مايقول شيئاً من هذا ، الى ان بلغ منه غايته ، ثم قام فوقف ، وقال يا شيخ : وأمامسألتك فكذا وكذا وهدر عليه فيها شيئاً كثيراً فذهب ذلك الأعجمي فما رؤي بعد ذلك بدمشق .
- توفي صاحب الترجمة بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر رجب سنة احدى وسبعين وسبعمئة وصلي عليه بمد الظهر بالجامع المظفري ودفن بمقبرة جده الشيخ ١٠ ابي عمر وشهده جمع كثير .

- ومنهم — يوسف بن محمد بن النبي عبد الله بن محمد بن محمود — ورأيت عوض محمود احمد — بن غرار بن نائل ، الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة جمال الدين المرداوي .
- ١٥ سمع صحيح البخاري من أبي بكر بن عبد الدائم ، وابن الشحنة ووزيرة § وبعضه من فاطمة بنت الفراء والنبي سليمان [ص ١٦٠] بن حمزة وشرح عليه المقنع ، ولازم قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم الى حين وفاته ، وأخذ النحو عن نجم الدين القحفازي ، وباشر وظيفة قضاء الحنابلة بالشام سبع عشر سنة بعد موت القاضي علاء الدين بن المنجا في رمضان سنة خمسين بعد تمتع زائد وشروطاً ٢٠ شرطها عليهم ، واستمر الى ان عزل في رمضان سنة سبع وستين بالقاضي شرف الدين بن قاضي الجبل وذلك لخيرة عند الله تعالى ، وقد اخبرت انه كان يدعو الله أن لا يتوفاه [وهو] (١) قاض ، فاستجاب الله دعوته .

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في حقه : الامام المفتي الصالح

- ابو الفضل شاذي خير إمام في مذهب احمد نسخ الميزان واه اعتناه بالمئين والاسناد .
 وقال قاضي القضاة البرهان بن مفلح في كتاب المقصد الارشدي في طبقات
 أصحاب الامام احمد : قال الشيخ شهاب الدين بن حجي : كان عفيفاً زهيراً
 ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سمع ووقار ولم يغير ملبسه وهدياته ، يركب الحجارة
 ويفصل الحكومات بسكون ، ولا يجابي أحداً ، ولا يحضر مع النائب إلا يوم
 ٥ دار العدل ، وأما في العيد والمحمل فلا يركب ، وكان مع ذلك عارفاً بالمذهب لم
 يكن فيهم مثله مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث ومشاركة في اصول وعربية ،
 وجمع كتاباً في أحاديث الاحكام حسناً ، وكان قبل القضاء يتصدر بالجامع
 المظفري للاشغال والفتوى ، لم يتفق لي السماع منه ولكن اجاز لي .
- ١٠ (قلت) وقد اجاز لجدنا الشيخ شرف الدين واخوته ، وكتابه هذا
 سماه : الانتصار ، وبوبه على ابواب المقنع في الفقه وهو محفوظنا انتهى كلام
 بن مفلح .
- ١٥ (قلت) وظاهر كلام بن حجي هذا : ان القاضي جمال الدين المذكور هو
 الذي يقال له قاضي الحجارة ، وكذا رأيت به بخط صاحبنا العلامة شهاب الدين بن
 البغدادي الحنبلي ، وما قدمناه عن القاضي بن النبي انه قاضي الحجارة هو الذي
 مشى عليه شيخنا المحدث جمال الدين بن المبرد الحنبلي في كتابه : الدررة المضيئة
 والله أعلم .
- ٢٠ وقال بن حبيب في تاريخه : الجمال المرادوي عالم علمه زاهر ، وبرهان
 ورعه طاهر ، وإمام تتبع طرائقه ، وتغنم ساعاته ودقائقه ، كان لين الجانب ،
 متلطفاً بالطالب ، رضي الاخلاق ، شديد الخوف والاشفاق ، عفيف اللسان ،
 كثير التواضع والاحسان ، لا يسلك في ملبسه مسلك سبيل أبناء الزمان ، ولا
 يركب حتى الى دار الامارة غير الاتان ، ولي الحكم بدمشق مدة أعوام ، ثم
 صرف واستمر الى ان لحق بالسالفين من العلماء الاعلام .
 توفي يوم الثلاثاء ثامن ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة بالصالحية وصلي

عليه بعد الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربة شيخ الاسلام موفق الدين بالروضة وحضره جمع كثير .

• • •

ومنهم - احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة الصالحى الشيخ الامام قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس بن شيخ الاسلام شمس [الدين] بن أبي عمر .

سمع حضوراً من خطيب مرزا وسمع من ابراهيم بن خليل وابن عبد الدايم ، كان شاباً مليحاً مهيباً تام الشكل ليس له من اللحية إلا شعرات يسيرة ، وكان له مع القضاء خطابة الجامع بالجبل والامامة بحلقة الحنابلة ، وكان حسن السيرة في احكامه ، مليح الدرر ، له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم ، تولى القضاء في أيام والده لما عزل نفسه .

توفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة ودفن في مقبرة جده من الغد ، وشيعه خلق وعاش ثمانياً وثلاثين سنة .

• • •

§ ومنهم - احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم الصالحى [ص ١٦١] ١٥
الشيخ الامام المحدث الرحلة شهاب الدين ابو العباس بن الحبال ، ولي قضاء دمشق بعد قضاء طرابلس ، سمع الحديث من جماعة ، وكان مهاباً معظماً عند الخاص والعام ، شديد القيام على الآراء وغيرهم ، وللناس فيه اعتقاد .
وحكى الشاب النائب (١) لقاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شعبة : أن أهل طرابلس يمتقدون فيه الكمال بحيث أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في هذا الزمان لكان هو ، وكان قد كبر وضمف وزال بصره في آخر عمره ، وكان مواظباً على الجمعة والجماعة والنوافل قائماً ، وعزل قبل وفاته بنحو سنة ، وتوجه الى طرابلس .

(١) هو : احمد بن عمر بن احمد الزبيدي الباني انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/٥٠ .

وبها مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وصلي عليه بدمشق
صلاة الغيبة .

. . .

ومنهم — علي بن منجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الصالحى الشيخ
٥ الامام العلامة قاضي القضاة علاء الدين .

سمع من بن البخاري واحمد بن شيبان وخلق ، وولي القضاء بعد وفاة بن
الحافظ في سنة اثنين وثلاثين ، وحدث بالكثير ، قال الشيخ زين الدين بن
رجب : انه قرأ عليه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام احمد
بسماعه للصحيح من أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ابي عسرون باجازته من
١٠ المؤيد الطوسي .

توفي في شعبان سنة خمسين وسبعائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — علي بن محمد بن محمد بن المنجا عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي
الصالحى الامام العالم قاضي القضاة علاء الدين بن أفضى القضاة صلاح الدين ،
١٥ مولده سنة خمسين بعد وفاة عم أبيه قاضي القضاة علاء الدين بسبعة أيام ، وقرأ
القرآن وتلاه بالقراءات ، واشتغل ودرس بالمسارية وغيرها ، واستنابه قاضي
القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل بإشارة قاضي القضاة تاج الدين السبكي ،
قال الشيخ شهاب الدين بن حجي نشأ في صيانة وديانة سمع شيئاً من الحديث ومات
معزولاً وكان رئيساً نبيلاً لم يبق من الجنبلة أنبل منه ، وكان حسن الشكل كثير
٢٠ التواضع والحياء ، لا يمر بأحد إلا ويسلم عليه ، وكان كثير الاحسان والاكرام
قليل المداخلة لامور الدنيا .

توفي يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة ثمانمائة بمنزله بالصالحية مططوناً

وانقطع ستة أيام ، وصلي عليه بعد الظهر بجامع الافرم ، تقدم في الصلاة عليه الشيخ علي بن ايوب ودفن بداره ، وشيعه جماعة كثيرون ، وقد كمل خمسين سنة الا شهراً ويومين .

• • •

٥ ومنهم - محمد بن احمد بن محمود الصالحى الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شمس الدين النابلسي .

تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها ، ثم قدم دمشق بعد السبعين وقاضي الحنابلة علاء الدين العسقلاني ، واستمر في طلب العلم وحضر حلقة قاضي القضاة بهاء الدين السبكي ، ثم جلس في الجوزية يشهد ، واشتهر امره وعلاصيته ، وكان له بها معرفة تامة وكتابة حسنة ، وقصد في الاشتغال ولم يزل يترقى حتى سعى على قاضي القضاة علاء الدين بن المنجا لأمر وقع بينهما ، فولى في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ووقع له العزل والولاية مرات ، وكانت له حلقة لاقرأء العربية بحضرة الفضلاء ، وقيل انه درس بدار الحديث الاشرفية والحنبلية ، وله حرمة عظيمة وابهة زائدة ، لكن باع من الأوقاف كثيراً .

١٥ توفي ليلة السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة بمنزله بالصالحية ودفن بالسفح .

• • •

٢٠ ومنهم - محمد بن محمد بن عباد الانصاري الصالحى الشيخ الامام قاضي قضاة الحنابلة بالشام المحروس .

§ وكان فرداً في [ص ١٦٢] معرفة الوقائع والحوادث ، ناب في الحكم بعد ان كان من اعيان الموقعين رقيقاً لشمس الدين النابلسي وغيره ، ثم استقل بالقضاء بعد وفاة بني المنجا ، وكانت وظيفة القضاة دولاً بينه وبين القاضي عز الدين الخطيب الى ان :

لحق بالله تعالى في خامس رجب سنة عشرين وثمانمائة ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين من جهة الشرق في تربة معروفة به .

. . .

وإما ولده — قاضي القضاة شهاب الدين أحمد فكان من خيار المسلمين، كثير
 ٥ التلاوة لكتاب الله تعالى ، ولي بعد والده مدة ، ثم ترك الوظيفة اختياراً منه
 وحصل له الراحة الوافرة .
 توفي سنة أربعين وثمانمائة ودفن عند والده بالروضة .

. . .

ومنهم — محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالح الخليلي الخطيب الحنبلي الشيخ
 ١٠ الامام العلامة قاضي القضاة عز الدين خطيب الجامع المظفري وابن خطيبه .
 تفقه في المذهب وكان خطيباً بليغاً ، له مؤلفات حسنة وقلمه جيد ، وإله :
 النظم المفيد الأحمد في مفردات الامام أحمد ، ناب في القضاء عن قاضي القضاة
 علاء الدين بن المنجا ، ثم استقل بالوظيفة بعد موت القاضي شمس الدين النابلسي ،
 واستتاب شمس الدين بن عبادة ، ثم سعى عليه وصارت الوظيفة بينهما دولا ، وكان
 ١٥ في بعض الولايات يمكث فيها أربعين يوماً .
 ثم توفي سنة عشرين وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم — محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي الدمشقي الشيخ
 ٢٠ الامام القدوة قاضي القضاة صلاح الدين أبو البركات بن الشيخ شرف الدين بن
 الشيخ العلامة شيخ الحنابلة أبي البركات .
 سمع الحجاز وطبقته ، وحفظ المحرر ، ودرس بالمسارية والصدرية ، وناب
 في الحكم لعمه قاضي القضاة علاء الدين ، ثم ناب للقاضي شرف الدين بن قاضي
 الجبل ، وقال بن كثير : كان من اولاد الرؤساء ذا دين وصيانة ، وقال بن

رافع : حدث ودرس وحج غير مرة ، وكان كريم النفس حسن الخلق والخلق ، وقال بن حجي كان شكلاً حسناً له حشمة ورأسه على قاعدة اسلافه ، وذكره بن حبيب وبالغ في مدحه .

توفي ليلة الخميس رابع ربيع الأول سنة سبعين وسبعائة بالمسارية ، وصلي عليه من القدر بجامع دمشق ، ودفن بترتيبهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين سنة وكانت جنازته حافلة .

• • •

ومنهم - عمرو بن اسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي القاضي شمس الدين ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي وجيه الدين ، تفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي حبة وقدم دمشق وسمع بها من القاضي ابي سعيد بن ابي عصرون والقاضي ابي الفضل بن الشهرزوري وبيفداد من بن سكينه وغيره اقبى ودرس وكان عارفاً بالقضاء بصيراً بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات درس بالمسارية وحدث روى عنه البرزالي والمجد بن العديم ووزيرة ابنته وهي خاتمة من روى عنه بالسمع وأجاز لابن الشيرازي توفي سابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وستائة بسفح ودفن قاسيون .

١٥

• • •

ومنهم - عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفي الشريف ركن الدين § المعروف بالدخان اشتغل بدمشق وسكن بالصالحية [ص ١٦٣] وناب في الحكم لابن الكشك وفيه يقول القائل :

فقد كنت قبل اليوم للكشك كارهاً فكيف به اذ صار كشكاً مدخناً (١)

٢٠

وولي القضاء بعده استقلالاً توفي في سابع رجب سنة اربعين وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون .

(١) في الأصل : فقد كنت للكشك كارهاً فكيف وقد صار كشكاً مدخناً والتصحيح من الاستاذ احمد عبيد .

ومنهم — عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام العلامة قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر بن شيخ الاسلام تقي الدين أبي الحسن الانصاري الخزرجي السبكي مولده بالقاهرة سنة سبع — بتقديم السين — وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وحضر وسمع بمصر من جماعة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة واشتغل على والده وغيره وقرأ على الزكي ولازم الذهبي وتخرج به وطلب بنفسه ودأب وأجازه الشمس بن النقيب بالافتاء والتدريس ولما مات بن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمانية عشر سنة وأفتى ودرس وحدث وصنف وشغل وناب عن ابيه بعد وفاة اخيه القاضي الحسين ثم استقل بالقضاء بسؤال والده في ربيع الأول سنة ست وخمسين ثم عزل مدة لطيفة ثم أعيد ثم عزل بأخيه البهاء وتوجه إلى مصر على وظائف اخيه المذكور ثم عاد إلى القضاء على عادته وولي الخطابة بعد وفاة بن جملة ثم عزل منهما وحصلت له محنة شديدة وسجن بالقلمة نحو ثمانين يوماً ثم عاد إلى القضاء ودرس بمصر والشام بمدارس كبار: العزيزية والعالدية الكبرى والغزالية والعنراوية والشاهيتين والناصرية والامينية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وتدريس الشافعي بمصر والشيخونية والمعاد بالجامع الطولوني وغير ذلك وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال اجاز له الحجار وطائفة وقال الشهاب بن حجي خرج له بن سعد مشيخة ومات قبل تكميلها وحصل فنوناً من العلم وكان ماهراً في الأصول والحديث والأدب وشارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراوة جنان وذاكاء مفرط وذهن وقاد وقدرة على المناظرة صنف تصانيف عدة في فنون على صغر سنه وكثرة اشتغاله قرئت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له محنة بسبب القضاء وأوذى فصبر وسجن مثبت وعقدت له مجالس فأبان عن شجاعة وافحم خصومهم (١)

مع توأطهم عليه ثم عاد الى رتبته وعفى وصفح عمن قام عليه وكان سيداً جواداً كريماً مهيباً تخضع له ارباب المناصب من القضاة وغيرهم ، وقال بن كثير : جرى عليه من المحن ما لم يجز على قاضٍ قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله . كان معه حين توفي منها : القضاء والخطابة والعدالية والغزالية والشامية

- ٥ البرانية والجوانية والامينية ودار الحديث الاشرفية ودار الحديث الظاهرية وكان يباشر الاسوار والبهارستان وقد درس في وقت في القيصرية والرواحية والتقوية والدماغية والناصرية الجوانية والمسروية انتهى توفي شهيداً بالطاعون في عشية الثلاثاء سابع الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة يستانه بالدهيشة^(١) من ارض النيرب وكان قد خطب بالجامع يوم ثالث الشهر وطمن يوم السبت رابعه وصلي عليه غداة ثامن الشهر غير مرة ودفن بترتيم بالسفح وشيخه خلائق وحضر ١٠ نائب السلطنة وحمل نمشه الامراء الكبار ومن تصانيفه شرح مختصر بن الحاجب في مجلدين سماه رفع الحاجب عن مختصر بن الحاجب وشرح المنهاج للبيضاوي وكان والده قد كتب منه قطعة يسيرة من اوله فبني عليها ولده وطبقات الفقهاء الكبرى ثلاثة اجزاء وفيه غرائب وعجائب والوسطى في مجلد ضخيم والصغرى في لطيف والترشيح في اختيارات والده وفيه فوائد غريبة وهو اسلوب غريب والتوشيم على التنبيه والتصحيح والمنهاج وجمع الجوامع في الاصول وكتب عليه كتاباً سماه منع الموانع وجلب حلب ، جواب اسئلة سأله عنها الاذري ، وارجوزة سماها ترجيح التصحيح قال في آخرها :

- ٢٠ الحمد لله وقد تنجزا نظمي هذا واضحاً مرجزا
في السجن والتصديق والترسيم اتممت ماحررت من منظومي
وربما اهلته او غفلت فالحبس قد يندي الذي علمت
وليس عندي كتب اطالع والحفظ يالم (?) جهد مايراجع

(١) هي الدهشة الصغيرة وفيها أتم تأليف كتابه في الأصول « جمع الجوامع » انظر مكان الدهشة الصغيرة في : مخطوط الصالحية .

اسأل رب العالمين فرجا
ولم ازل في حبس قبر عذرا
ممعجلا فهو الكريم المرتجي
خمسین يوماً لاعدمت اجراً
ثم قال :

حتى نقلت بعده للقلعة
ومكر الاعداء مكرأ ومكر
وحبسها مرء ولكن ذو سعه
ربي لي مكرأ عزيزاً ونصر

ذكره الصلاح الصفدي في كتابه : الوافي بالوفيات في نحو عشرة أسطر ،
ووصف طبقاته بالورقات مع كبرها .

وترك ولداً [ص ١٦٤] اسمه علي ولي خطابة الجامع الأموي بعد أبيه وله

عشر سنين ودرس في حياة ابيه بالامينية وعمره سبع سنين .

توفي مع ولدي عمه جمال الدين عبد الله وأخيه عبد العزيز في يوم واحد
بالتاعون خامس عشري ذي القعدة سنة سبعين وسبعمائة ودفنوا بتربتهم بالسفح
تحت كهف جبريل من جهة الغرب .

[القضاة الواردون اليها]

وأما القضاة الواردون اليها فمنهم :

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي نزيل شيراز
الشافعي الشيخ الامام العلامة المقرئ المحدث المفيد قاضي القضاة شمس الدين
ابو الخير .

ولد بعد صلاة التراويح من ايلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة
إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق ، وسمع بها من الصلاح بن أبي عمر وابن اميلة
واحمد بن النجم والعماد بن كثير وابن الحب الصامت والكمال بن حبيب وست العرب
بنت بن البخاري وخلق ، وأجاز له العز بن جماعة وآخرون .

ومن مؤلفاته: كتاب النشر في القراءات العشر ، وطيبة النشر في قراءات

العشر ، والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، والتعريف بالمولد الشريف .
توفي يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة
شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها . كذا وجدته بخط الحافظ بن
ناصر الدين .

. . .

ومنهم — احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر التستري الاصل ثم
البغدادي المولد القاهري الدار الحنبلي العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الفضل بن
العلامة جلال الدين ابي القاسم .

ولد يوم السبت سابع عشرين رجب سنة خمس وستين وسبعائة ، ونشأ على
الاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونها ، وسمع من والده عدة كتب ، والنجم
السنجاري الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، وسنن بن ماجه وجامع المسانيد لابن
الجوزي والحسين بن سالار^(١) قطعة من المصايح للبعوي وأجاز له الجمال الكرمانى
شرح البخاري له والكتب الخمسة ومشيخته ولقبه شهاب الدين ووصفه بالفضيلة مع
صغر السن وتمثل بقول الشاعر :

١٥ ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت ان سيصير بدرأ كاملا

ثم رحل من بغداد سنة ست وثمانين فقدم حلب ، ثم دمشق ، فسمع بها
من المحب الصامت وبن رجب ، ثم عاد الى حلب فسمع بها من احمد بن المرسل
والشرف الحراني المنتقى من مسند الخارث بن ابي أسامة ، ومن بن المرسل
وحده قطعة من السنن الصغرى للنسائي ثم عزم على الحج فلما كان بزراء^(٢) آخر
بلاد حو [ر] ان سقطت نفقته ، ثم توجه الى القدس وترك الحج ، ثم القاهرة

(١) في الأصل : بالا . والتصحيح من الضوء اللامع (٢/٢٣٤) .

(٢) من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ، ويقام بها لهم سوق ، وفيها بركة عظيمة

(معجم البلدان) .

وسمع بها على المز بن الكويك جزء سفيان بن عينة وغيره ، والزين بن رزين الصحيح ، وسماعيل الجبلي سنن ابي داود وجامع الترمذي والسيرة لابن اسحاق وغيرهم ، والسراج البلقيني جزؤه تخريج الولوي العراقي ، والتقي بن حاتم الشفاء ، والجمال الحنبلي مسند احمد ، وتفقه بالصالح بن الأعمى ، ولازم بن الملتن وغيره ، والمجب انه لم يلازم الزين العراقي في علم الحديث مع انه محدث وبرع فيه وفي الاصول والعربية ، ودرس بالظاهرية البروقية اول ما فتحت ، ثم بالمؤيدية ، وحضر مجلس المؤيد في كل اسبوع ، وصار عالم الحنابلة ، وناب في الحكم عن بن مغلي .

ثم ولي قضاء القضاة بعد موته في صفر سنة ثمان وعشرين ، ثم صرف بالعرز البغدادي ثم اعيد سنة احدى وثلاثين واستمر الى ان مات ، وحدث ، سمع منه الطلبة ، ولا نعلم ما يعاب به الا أنه ولي القضاء ، فإله يرضي عنه اخصامه .

وتوفي بعلة القوننج صبيحة يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة بالقاهرة بعد ان صلى الصبح بالايماء ، فاكمل ثمانية وسبعين سنة وعشرة اشهر الايومين ، ولم يخلف في القاهرة بعده مثله .

قال شيخنا القاضي ناصر الدين بن ابي عمر سمعت عليه جزء من حديث شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني يعني الجزء المتقدم خلا الكلام على الحديث بدار الحديث الاشرافية بالصالحية حين قدم مع الملك الاشراف برسباي سنة سبع وثلاثين ، ثم سمعت عليه جزء الأحاديث المستخرجة من مسند الخارث بن أبي أسامة ، وأوله حديث السن ، وآخره فهو مؤمن ، بالمدرسة المنصورية بالقاهرة في رحلتي اليها الاولى انتهى . وقد سمعت هذين الجزئين على شيخنا بمدرسة جده أبي عمر من غير هذين الطريقتين وغيرهما كما هو مثبت في ثبتي ، وأجاز لنا روايتهما عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته ولأهل الصالحية بسفح قاسيون .

الباب الثامن والثلاثون

[ص ١٦٥]

فما نسب من المحاسن الى الصالحية من الفواكه وغيرها

فما ينسب اليها من الفواكه :

التفاح السكري ، ينسب الى النيرب بحيث انه ينادى عليه سكر وادي النيرب .

وكذلك القواصيا ، ولكن ينادى عليها بنت وادي النيرب .

وكذلك التوت المحسني ، وهو منسوب الى بستان بيت محسن بالصالحية .

قال شيخنا الجلال بن عبد الهادي وأكثر التوت قرشي ، وسمنا قديماً أنه لم يكن ثم غيره ، وأن أول ظهور المحسني ان سوقياً وجد على نصبة برية في سياجة

بيستان بن محسن توتاً جيداً فأخذ منها حفنة فوضعها على طبلته ، فجاء صاحب

البيستان فرآه ، فقال له : من أين لك هذا ؟ فأخذه وأراه اياها ، فأخذ منها

وطعم فكثرت حتى ترك الناس القرشي وزال بالسكية ، وأنا أعرف اول هذا الأمر ثم بعد ذلك ظهر البندقي والاولؤي وقد كثرا وغلبا عليه انتهى

وكذلك الرمان الصيرفي الجيد للصالحية أيضاً .

وكذلك التين الماسوني للصالحية أيضاً .

وكذلك الخس بحيث ينادى عليه كيف مانودي عليه : صالحى وأبيض .

وكذلك الهليون للصالحية .

وكذلك الزنبق ، للصالحية ايضاً .

وكذلك البنفسج الجيد للصالحية ايضاً ، والفليجي منه ، نسبة الى بيت

قليج بها .

وكذلك النارنج ، للصالحية ايضاً .

وكذلك الورد ، للصالحية ايضاً ولا يصنع إلا بها ومنها يجلب الى

سائر الدنيا .

وكذلك الشربات للصالحية ايضاً ، ومنها تنقل الى غالب البلاد .

وكذلك اللحم على عجيين ، للصالحية أيضاً ، قال شيخنا ابو المحاسن بن المبرد سمعت شيخنا النبي بن قندس يقول : الصالحى اذا ضيفه أحد لهما على عجيين في غير الصالحية فقد ظلم نفسه ، والبعلبكي اذا ضيفه أحد قنبريسية^(١) في غير بعلبك فقد ظلم نفسه ، فان اللحم على عجيين للصالحية ، والقنبريسية بعلبك انتهى .

ثم قال شيخنا : هذا وما هي مختصة به من الفضائل بما ليس هو في غيرها المدرسة العمورية ، فانه ليس في الدنيا مثلها .
وكذلك مغارة الدم ، ومكان طالوت ، انتهى .

(قلت) وفيها حمام المقدم ، يشتمل على داخلين : أحدهما للرجال وهو الجانب الشرقي ، والثاني للنساء وهو الجانب الغربي ، ولذا عمل بمشاحه بركتان وقد ادركنا حمام النساء هذا عطلا وفك غالبه يوقد لهما في قيم واحد ولم نر حماما على هذا المنوال .

وفيها طبقة المعلم والاجير ، أما طبقة المعلم فعلى ظهر التربة الزينة الخازنية تجاه باب الجامع المظفري الغربي بقبلة ، وأما طبقة الاجير فعلى ظهر التربة النجمية العدوية تجاه مأذنة الجامع المذكور الشمالية بقبلة أيضاً ، وهما في غاية الحسن .

وقيل أن طبقة الأجير فائنة على طبقة المعلم بواسطة^(٢) ان طبقة الأجير على جناحين والأخرى على جناح ، ولكن قد أدركنا طبقة الاجير خراباً وطبقة المعلم عامرة ، وهذا يدل على أن هذه اتفن من تلك . وقد كان شيخنا ابو عراقية الصوفي ساكناً في طبقة المعلم وفيها قرأنا عليه صحيح البخاري وعدة كتب .

(١) هي شبيهة بما نسمي باللبن المصفى غير ان تصفيته لا تكون بواسطة الكيس القماش ، بل بواسطة قدر يتقب من اسفله يقطر منه الماء ويبقى فيها اللبن الخائر وهذه الطريقة لاتزال مستعملة في بعلبك وما حولها من سهل البقاع وتسمى الآن بالقنبريس .
(٢) في الأصل بواصة .

ومنها التربة الاذرية نجاه شبايك جامع الجديد من جهة الشرق وهي سكن صاحبنا مؤدب الأطفال الشيخ محمد بن خير البلقاوي فيها شجرة لوز تزهر دائماً في أول يوم من مربيّات الشتاء بخلاف شجر اللوز في ضواحي دمشق فانه ربما تقدم وربما تأخر وقد انجرفت في الثلجة العظمى التي مارأينا أعظم منها في رمضان سنة ست واربعين وتسعمائة وكانت على قبر واقف الخانكاه .

٥

[ص ١٦٦] الباب التاسع والثلاثون

فيما قيل في الصالحية مدحاً من النثر والنظم

أما النثر

- فقال شيخنا الجمال بن عبد الهادي : اعلم انه ورد في أحاديث كثيرة أن خير البلاد في الفتن الشام . أخرج احمد في مسنده وغيره من حديث أبي الدرداء قال ١٠ قال رسول الله ﷺ : بينا انا نائم إذ رأيت عمود الكتاب استل من تحت راسي فظننت انه مذهب به ، أتبعته بصري ، فعمد به الى الشام ، الا وإن الايمان حين تقع الفتن في الشام . وأخرجه أبو القاسم الرازي في فوائده ، ومحمد بن يعقوب بن الأصم في كتابه من حديث عبد الله بن عمر قال ١٥ قال رسول الله ﷺ : إني رأيت عمود الاسلام انتزع من تحت وسادتي فنظرت فاذا هو نور ساطع عمده الى الشام ، وقد ورد ما هو أخص من ذلك ، وهو أن خيارها غوطة إلى جانب دمشق .

- أخرج أحمد في مسنده وغيره من حديث أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة الى جنب مدينة يقال لها دمشق ، وخرجه الحاكم ولفظه خير مدائن المسلمين ٢٠

والغوطة قال الجوهري بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق ، وقال بمض أهل اللغة : هي الوادي المتسع ، وقال بعضهم : هو المكان المطمئن .

فعلى هذا الفوطة إما أن تكون اسماً لما كثر به الماء والشجر حول دمشق وليس بلد حولها أكثر انهاراً وأشجاراً من الصالحية ، وأما أن تكون اسماً لجميع ما حول دمشق من البلاد الكائنة في وادئها المتسع والمكان المطمئن فالصالحية داخلة فيه بل هي أحق بذلك لان بعض العلماء قال ان عمود الكتاب (١) المذكور في الحديث اولاً نُصِبَ بسفح جبل قاسيون .

٥
١٠
على ان الحافظ أبا عبد الله البخاري أخرج في صحيحه عن الحميدي ثنا الوليد ثنا بن جابر ثنا عمير بن هاني (٢) انه سمع معاوية [يقول : سمعت النبي ﷺ] (٣) يقول : لاتزال من أمي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . قال عمير بن هاني (٢) فقال مالك بن يخامر (٤) قال معاذ : وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذاً يقول : وهم بالشام انتهى ، وفي بعض الروايات بابواب الشام ، وقد قال بعض العلماء ان منهم بالصالحية ، وبعضهم انهم بالصالحية .

١٥
وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا ابو داود ، ثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ : إذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ، لاتزال طائفة من امتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . قال الترمذي عقيب هذا : قال محمد بن اسماعيل ، قال علي بن المديني : هم اصحاب الحديث انتهى .

ولا شك أن الصالحية منذ عمرت الى اليوم معدن الحديث واليها ينسب المحدثون ويتقصدون الرحلة اليها وكذلك الحفاظ .

٢٠ (١) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ١/٩١ تر احاديث عدة عن عمود الكتاب والاسلام .

(٢) في الاصل عمر بن هاني ، والتصحيح من المصدر الآتي :

(٣) زيادة من صحيح البخاري مع شرحه للقسطلاني ٦/٨٤ طبعة سنة (١٢٨٥) .

(٤) في الأصل : مالك بن دينار ، والتصحيح من المصدر السابق .

وقد روينا في المسند والترمذي وغيرهما عن النبي ﷺ قال : ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم يعني الشام ، والصالحة منها ، وجبلها معقل الصالحين من البلاء والفتن في الزمان .

ولما قصدتها الدوادار اقبردي بلغنا انه وجماعته رأوا خيلا من برزة الى الربوة § قد انتشرت فخاف ورجع عن ذلك [ص ١٦٧] فسألنا هل عندكم هذه الخيول كلها في الصالحة ؟ ولا والله مانع ولا فرساً واحدة صعدت ذلك اليوم وإنما ظهر رجال مشاة .

وبلغنا عن بعض جماعته انه قال له ما تشير عليك بالمسير اليها فانها محمية بالصالحين فرجع عن ذلك .

١٠ ويكفي في الصالحة دخولها في عموم الاحاديث الشامية منها: ما أخرج البخاري في الصحيح من حديث بن عمر قال ذكر النبي ﷺ فقال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا ، — قالوا يا رسول الله وفي نجدنا — قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا — قالوا يا رسول الله : وفي نجدنا ، فآظنه قال في الثالثة : هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان .

١٥ ومنها ما أخرج أحمد في مسنده وابو مسهر في جزئه واللفظ له من حديث ابى ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الازدي عن رسول الله ﷺ قال : انكم ستجدون اجناداً : جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن . فقال الخولاني خري يا رسول الله ، قال : عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدوره ، فان الله قد تكفل لي بالشام واهله ، فكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث التفت الى بن عامر فقال من تكفل الله به فلا ضيمة عليه .

ومنها ما أخرج أحمد في مسنده وابو داود وابن حبان في صحيحيهما أن النبي ﷺ قال : عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتي اليها خيرته من عباده . وتلب الشام دمشق .

اخرج ابو القاسم الرازي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
 اربع مدائن في الدنيا من الجنة ، مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق ، واربع مدائن
 من مدائن النار في الدنيا : ارمينية وقسطنطينية وانطاكية وصنعا .
 وروح دمشق الصالحية وقد شبهوا دمشق بالجنة لدوام الفواكه بها ،
 والصالحية بفردوسها .

وأما النظم

فمنه ما أنشد أبو العباس احمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي عمر :
 الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا
 فعلى الديار وأهلها مني التحية والسلام
 ومنه ما أنشد شيخنا الجمال يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي
 من ابيات :

بالله ان جزت الصوالح فاقرها مني السلام ولا تذ [د] عن صدرها
 شوقي يزيد الى محلة انسها والقلب مني دائماً في ذكرها
 فالسهم منها قد اصاب لمهجتي والعين تجري مذغدت في نهرها
 والجامع المشهور شملي جامعاً وبه مدار الانس صب بنعمرها
 والروضة الفيحاء ليس كمثلها وبها الفحول وسادة في قعرها
 فهموناي ان رحلت وان اقم وبهم سروري في الحياة ونشرها
 ومن ابيات آخر :

الا يا صالحي فلا عذمتي ودمتي هكذا أبداً وجدتي
 وبورك في نواحيكي وزادت وسدتي كما أرض ومدتي
 فاتني قد بديت فتاة حسن بسهمك وسط قلبي قد اصبتني
 وبروضتيكي [قد] ضاءت كل ارض وصار الكهف منها فوق بت
 وسيار سرى حتى اتاك وكم شداد عندك قد شدتني

وحزت بالموفق كل خير وحزت الخير منهم كل وقت
فأنت القصد والتهيام فيكي وانت الدار روقي قد قبلت
ومنه ما أنشدنا الشيخ موسى الخيري من خطه ولفظه لنفسه فقال :

- § بأسمك اللهم [ص ١٦٨] أبدأ مقصدي
وبعد صلاتي والسلام (١) على الذي
اقول قصيداً بدؤه بن قدامة
ابو عمر الشيخ الامام يعمه
ويسقي ضريحاً ضمه كل رحمة
وينشر مسكا ذافراً من ترابه
كما شمل الاحياء من فيض فضله
فكم واقف مذمات ماتت وقوفه
وان يك زاد الوقف فالشيخ اصله
ففي اي مصر يا مسافر ابصرت
على مذهب فرد جميعاً تجمعوا
نهارهم والليل يتلا كتابه
يصلوا (٢) صلاة الصبح ليلا ويجلسوا
ويجلس طلاب العلوم عقيهم
جلالتهم مشهورة وفضلهم
دواماً على مر السنين التي مضت
وما ذاك من اجل الرغيفين انما
- واختمه أنت الرحيم ورحمان
عليه من الوهاب انزل قرآن
ولي كبير مقدسي له شان
من الله خلاق الخلائق رضوان
يعم لمن والاه فالله رحمن
عليهم الى ان يشمل الكل غفران
بمعروف هذا الشيخ اذ هو ددان (٣)
وذا حاله ماش وكم باد ازمان
ولم يسم الا الشيخ والشيخ عنوان
عيونك جمعاً في المدارس اخوان
على العلم والقرآن بصر وعميان
تمالى دواماً ليس يشغلهم شان
فيتلوا الى ان ينظر الشمس من كانوا
بحضرة أشياخ كبار لهم شان
اقر رؤس الشام خاص وأعيان
الى يومنا هذا ووربك منان
لرب السما سره والله احسان

(١) في الاصل وسلامي .

(٢) كأنه يريد : ديدن . وفي المختار : الديدن ، الدأب والعادة . وسيعيد ايرادها مرة

اخرى بعد اثني عشر بيتاً .

فكم موضع فيه الوف كثيرة
وان كان ذلك الجامع الأزهر الذي
به يقرأ القرآن لكن جمعنا
لو رادها والساكين بربعها
اشبهها في الارض شهر صيامنا
نعم عصبه الاسلام تتلو كتابه
ولاشك ان الشيخ كان موثقاً
ومن أجل هذا دام في الخير وقفه
ووالله هذا النور من فيص أحمد ؛
فان امام المذهب الجبر نوره
وان جميع الانس والفضل فضله
وان امام الناس أحمد فضله
ففي محنة المأمون لله دره
وإبن دؤاد كان في القوم خصمه
يقول له القرآن من خلق ربنا
ومسنده ينيك ابضح فضله
سقى الله تراباً ضمه كل رحمة
ولاشك هذا الجمع والانس أنسه
فان جميع الواردين تذهبوا
وغالبهم من زهده قد تاملوا
اجلهم ذا اليوم والحق واضح

لطالبه ما فيه يسمع قرآن
بمصر محل العلم محضاً وان كانوا
بمدرسة الشيخ الموفق دادان
ويكفيك ما يتلو من الذكر سكان
فان بشهر الصوم انزل قرآن
ولكن فرادى او لجمهم شان
مقاصده خير ودين وإيمان
ومن اسس التقوى له دام تبيان
ن حنبل موجود وذاك له شان
أضاءت به الدنيا وأبصر عميان
ولولاه لم يحضر من الناس انسان
يجل عن الاوصاف ما فيه تقصان
تجبرع كأس الصبر من عصبه هانوا
وخصم اولي الاهواء في الحشر ديان
يرادده : المخلوق ما هو قرآن
فسبحان من أعطاه فالله منان
ولا زال في مثواه روح وريحان
وهذي كرامات له وهو يقظان (١)
بمذهبه والكل من دينه دانوا
وأكثرهم من علمه في الورى زانوا
وأعظم في الفتوى ومن فيه عرفان

٥

١٠

١٥

٢٠

امامان مشهوران بالدين والنقى
 هما احمد الشيخ الامام ويوسف الا
 اقامهما الله العظيم لدينه
 فانهما كالغيث في النفع هل ترى
 واما امام الناس قاضي قضائنا
 فذاك هو النجم المنير ومن له
 ومن جدّه حاكّ الفروع وحسبه
 وابن المنجا الشيخ اقضى قضائنا

[ص ١٦٩] بنو الاسعد المشهور في الناس فضلهم

ومن اعظم الاشياخ اقضى قضائنا
 تخلى عن الاوطان حباً اربعنا
 واما اللطيف الذات بن عبادة
 اذا رمت احكي حاله في اموره
 له قامة كالغصن في زهره إذا
 وفي جملة التفضيل في الفضل فاضل
 وغالب من ماتوا الى حين رحمة
 هم زينة الدنيا كما كان اهلهم
 وقد اخبر المملوك بعض صحابه
 مشاة اتوا من خلف دفن جنازة
 فتخبره عن حالها في مسائل
 على احد يفتي بما قد أقوله
 جميع الذي تلقين يفتوك كلهم
 كذلك اهل العلم من كل مذهب

وبالعلم والفتوى لهم في الوري شان
 مام العظيم الشان والشفع اخوان
 بمذهب هذا الخبر والله رحمان
 عن الغيث مستغن من الناس انسان
 وعين الشيوخ العارفين الالئ^(١) زانوا
 على فلك العلياء تسحب اردان
 به شرفاً ان عد فخر وبرهان
 فذاك شهاب الدين من معشر كانوا
 وعلمهم والكل كالشيخ أعيان
 رجيحي محبي الدين حبر له شان
 فانس اهل العلم والاهل اخوان
 فذلك طاووس له الفضل صحبان
 وحشمته فاللطف والظرف أقران
 تعداه آذار واقبل نيسان
 وفي الحشمة العلياء في الناس سلطان
 لهم خلف فيهم ذكاء وعرفان
 وياما بجوف الارض ناس لهم شان
 بأمرأة مرت على معشر كانوا
 اهل ترى في القوم من فيه عرفان
 فقالت لشخص داني اين انسان
 فقال لها ماتنظري وهو غضبان
 وكانوا قريب الاربعين كما كانوا
 عليهم من الله المهيمن رضوان

لقد كان اثنا عشر الف مدرس
 على مذهب الشيخ الامام محمد ب
 كذا نقل السبكي في طبقاته
 كذاك أقام الله دين محمد
 امام البرايا الشافعي محمد
 لقد طبق الدنيا بفيض علومه
 وكان خليلاً الامام بن حنبل
 أقاما منار الدين شرقاً ومغرباً
 فانهما قاما وقد مات مالك
 وكانا أماما القبلتين واهلها
 جزى الله عنا أحمداً ومحمداً
 ومالك والنعمان [أيضاً] وكل من
 وما زال هذا الدين لله قائماً
 على اهله بالعلم صاروا ملوكهم
 ولو لم تضق عنهم قوافي قصيدتي
 على عدد القطر السبائي كثرة
 ولكنني ان طال عمري وساعدت
 سأنظم عقداً من جواهر فضلهم
 من الرجز السهل الفوافي لكي يرى
 ووالله لم أقصد بنظمي نصبة
 ولكن لوجه الله جل جلاله
 وأيضاً فعندي في البخاري قطعة
 وعندي قاموس وإحيا علومنا

ببغداد بقالين قوم لهم شأن
 من ادريس منهم عضبة هكذا كانوا
 فطالع تجرد ما قال عندك برهان
 بسيد هذا الدين والله رحمان
 على روحه العظمى من الله رضوان
 كما طبق الدنيا من الماء طوفان
 وصاحبه ان المحبين اخوان
 ولولاهما - كانا - اللئس ايمان
 ومات وأيم الله من قبل نعمان
 وسبقهما في العمر والدين احسان
 بخير جزاء كلما دام رضوان
 أقام منار الدين يرحم رحمان
 وكل زمان ينتشي فيه فرسان
 الى يومنا هذا والله احسان
 لفصلت ثوب المدح فيهم وان كانوا
 ولا ندعن من كنا القوم انسان
 من الله أقدار وفضل واحسان
 ولفظهم يتلوه در ومرجان
 به من بديع الشعر روح وريحان
 على أهل بر يرتجى منه احسان
 وحباً لأهل العلم في أين ما كانوا
 وفي الكرمانى جانب فيه نقصان
 نواقص أيضاً والسكال له شأن

٥

١٠

١٥

٢٠

وانتم شيوخ الناس والعلم عندكم
فقلت عساني أمزج الود بيننا
فأكملهم وابني معي في كتابتي
فأنفع أولادي ونفسي بحقهم

وعندكم والله لطف وإحسان
فأعطفكم بالشعر والله حنان
عسى الله يقضي حاجتي فهو رحمان
وهذا مراد العبد والناس أعوان

• • •

وأما قصيدي هذه فتأسست
أبي عمر المشهور والقارئ في
وأصحاب تدريس بها في علومهم
وحيث ذكرنا ما بها من مدرس
[ص ١٧٠] وذلك شيخ المسلمين وحبهم
أمام رؤس الناس شيخ جميعهم
ومن هو شيخ الشافعية كلهم
ابو بكر المشهور بالدين والتقوى
وأولاده السادات من فيض فضله
فان امام المسلمين له بها
ولا شك ان الله فيها أقامه
وباشر عنه الآن في الدرس شيخنا
بكل اصول الدين والفقاه عارف
ألافا نظروا يا عارفين وحققوا
اقام ثلاثاً زاهدين أئمة
لينفع كل منهم جلساءه

لمدرسة الشيخ الذي فيه عرفان
محلتهما إذ كلهم فيه أعوان
ونظارها والكتابتين لمن كانوا
تعين لي ذكر الذي فيه اتقان
وأكملهم من لم يكن فيه تقصان
ومن كل من في الكون قالوا له شان
وشمس سماء العارفين الأئمة^(١) زانوا
وكل تقي الدين دين وإيمان
ترقوا سماء العز والكل أعيان
وظيفة تدريس وذو الخير اعوان
كما قد أقام الله من قبله كانوا
امام نجاه الوقت شيخ له شان
وإن لهذا الشيخ دين وإيمان
عناية مولانا فذو اللطف منان
اعفا لطافاهم على الخير اعوان
بتقريره إذ في اللطافة احسان

(١) في الأمل : الدين .

- اذا ما وزنت اللطف والظرف والتقى
 وهم أحمد الشيخ الامام ويوسف
 شهابان في أعلى سما الفضل نورهم
 وهذي كرامات الذي تم فتحه
 دعا الله للاشياخ في وقفه بان
 وبرهان دين الله أفضى قضائنا
 هو الشافعي الثاني لله دره
 ومدرسة الشيخ الامام له بها
 ومن اعظم الاشياخ شمس نهارنا
 وان قيل لي اطبت قلت محمد
 فضائله مشهورة وعلومه
 واما بهاء الدين أفضى قضائنا
 وعندى اهل العلم في دهرنا لهم
 هم دونوا هذي العلوم وحرروا
 لانهم آحاد والناس أدبروا
 ومن يك ذا علم ودين بدهرنا
 لانهم أسباب ايصال من دنى
 فان فقيهاً واحداً مرشداً لهم
 ووالله لولا العلم فينا وأهله
 هم يقرؤا القرآن في كل موطن
 ومن اعظم الاشياخ ناظر وقفها
 بكل جميل فهو حقاً عمادنا
 ومن أعظم النظائر أولاد عمه
- تجدم سواء إن تحرر ميزان
 وأحمدنا إن الثلاثة إخوان
 بنور جمال الدين تم لهم شان
 ابي عمر القطب الذي منه احسان
 يكونوا ولاية عارفين كذا كانوا
 ومتمم الطلاب حبر له شان
 وفي كل قول عنه يظهر برهان
 امتزاج قديم فيه دين وإيمان
 فقي الشيخ عيسى فهو في الناس نمان
 واقسم ان الشيخ حبر له شان
 وفي الحكم والتوريق حبر وما شان
 ذوا الفضل من حجج مافيه تقصان
 اجور توازي الاقدمين وان كانوا
 فان لأهل العلم ذا الوقت احسان
 عن الدين والدنيا وغالبهم هانوا
 فقد لحق الماضين في كل ما كانوا
 الى الله بالارشاد والخلق عيمان
 يوارن الفأثم يرجح ميزان
 واهل كتاب الله في الناس وحدان
 لأظلمت الدنيا وما عاد إيمان
 وشيخ شيوخ الوقت جزاء رحمان
 وضابط هذا الوقف والشيخ عنوان
 فانهم في الضبط والخير اعوان

- جزاهم اله الناس خيراً بفعلهم
 ارى فعلهم فعلاً جميلاً لأنهم
 غيا بك فالبث جائعاً لو حضرتنا
 فيا كاتباً للغيبة اصبر فاننا
 تسببت الاكل الحلال بهذه
 فلو قال ذو فضل رأيتك مطنبا
 ففي الأرض أرض افضل الأرض كلها
 كذلك اهل العلم كالقطر كثرة
 وانك ان فضلت من قد ذكرتهم
 أقول له اصبر يا أخي واطمئن لا
 مديحي بعض العالمين بعلمهم
 [ص ١٧١] وانك تدري أن من كان مسلماً
 وخالقهم سبحانه وأحب ما
 وهل مثل بيت الله جل جلاله
 وهل مسجد الأقصى يضاهي بمسجد
 وهل مالك والشافعي واحمد
 وهل قارئ القرآن طول زمانه
 فلو رام اهل المدح من بعث آدم
 بان يحصروا من بعض فضل محمد
 لغير اطر عشر العشر من الف عشره
 ولو كتب الكتاب من يوم خلقه
- وفضلهم لم يخفه قط انسان (١)
 يقولوا لمن قد غاب يكفيك حرمان
 أكلت ولو أحسنت عمك احسان
 نعدك ذا ظلم وما فيك نقصان
 وللجمع حتى يحضروا فهو احسان
 وعندك ايغال وما فيك عرفان
 كذا الانبياء في الناس والكل اعيان
 وكل ولي منهم فيه امكان
 عليهم فانت اليوم لاشك شيطان
 تلج فمن يعجل يوافيه حرمان
 وتركى للباقيين ما هو كفران
 أحب جميع الانبياء الذي كانوا §
 به أمروا والفعل بالأمر إيمان
 ومثل ضريح المصطفى فيه رضوان
 وهل مثل أنفاس (٢)
 يضاهوا بنا او هل يشبه نعمان
 كقارئه في عامه وهو نسمان
 الى يومنا هذا ولو رام حسان
 عليه سلام الله ما فاه إنسان
 مكررة والآخر السبع دخان
 واقلامهم أشجارهم حيث ما كانوا

(١) في الأصل : وفضلهم اذ لم يخفى قط انسان .

(٢) لم يظهر في الأصل المصور مكان هذا الفراغ .

لأعجزهم هذا وأحمد واحد
وغاية ما في الباب ان مرادنا
لتأسيس هذا الخير والجمع جمعه
والزمني استطراد نظمي لذكر من
ولورمت احكي فضل كل مفضل
فأسألك اللهم يا واسع العطا
وحقق رضانا فيك وانظر لجمنا
ورجح لنا يوم الحساب أجورنا
فكيف بجمع فاستفق أنت نسان
ابو عمر في المدح اذ هو عنوان
ومن أسس التقوى له دام بنيان
ذكرتهم اذ هم على الخير أعوان
لضاق على جزء الفضائل ديوان
اغشنا فانت الله بر ورحمت
باحسانك الوافي فكم لك احسان
ولا تفضحنا يوم ينصب ميزان^(١)

٥

[من ذم الصالحية] [ص ١٧٢]

وقد ذم الصالحية بذم أهلها جمع منهم الامام نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي — قال الذهبي عنه كان ديناً ساكناً قانعاً، ويقال انه تاب من الرفض ونسب اليه انه قال عن نفسه :

١٠

حنبلي رافضي ظاهري اشعري انها لإحدى الكبر

اتهى — فقال :

قوم اذا حل الغريب بارضهم اضحى يفكر في بلاد مقام^(٢)

١٥

(١) فراغ بعد ذلك مقدار صفحة من الأصل .

(٢) وردت هذه الأبيات في الدرر الكامنة (١٥٥/٢) مع تصحيف فيها وقد استطننا

أن نرجع التصحيف الى اصله . ونذكر هنا بيتين كما وردا في الأصل المصور مصحفين :

قوم اذا دخل الغريب بارضهم اضحى يكفر في بلاد مقام

وزعورة الارضين فامض وقم ونم كبير المستعجل التمام

٢٠

بثقالة الاخلاق منهم والهوا
 ووعورة الارضين فامض وقم ونم
 والماء وهي عناصر الاجسام
 كتمثر المستعجل التمنام
 من جرمة خلقوا بغير خصام^(١)

الباب الاربعون [ص ١٧٣]

في

مزارات الصالحية وضمائمها الترتب العامة

اما المزارات بها فكثيرة ، فالمشهور منها في الجبل :

- مغارة الدم .
- ومحاريب الاربعين في رأسه وفلوتهم^(٢) .
- ومغارة التوبة هناك .
- ومسجد الكهف والغار الذي فيه ، وقبور الشهداء هنالك .
- ومغارة زاوية الارموي فوق الروضة .
- ومغارة تربة^(٣) هناك .
- ومسجد تل الشيخ سعيد والمغارة الكبيرة هناك .
- ومسجد مأذنة عبد الحق وقبور الشهداء تحت جسر البط هناك .
- ومسجد الربوة ، ومهد عيسى ، والنخوت هنالك .
- ومسجد مقرا .
- ومدرسة الشيخ أبي عمر .

(١) فراغ مقدار اربعة اسطر من الأصل .

(٢) كذا في الأصل . ولعل الصواب : ومحاريب الأربعين في رأسها وخلوتهم ، لأن فوق

هذه المغارة قاعة كبيرة فيها اربعون محراباً .

(٣) تحتل قراءتها : توبة .

وشباك النبي صلى الله عليه وسلم الذي غربي دار الخطابة بالجامع المظفري .
وقبر سيدي ركن الدين بمحلة الركنية .

وقبر الشيخ موفق الدين بن قدامة وسط الروضة وهو معروف .

وقبر الحافظ ضياء الدين المقدسي ، ويقال ان قبره المحجر الذي تحت الحدره
التي تحت الشيخ موفق الدين على ما اخبرنا الشيخ جمال الدين بن عبدالمهادي عن
عدة من المشايخ .

وقبر الامام الكبير ابو العباس البخاري والد الفخر بن البخاري وسمعت القاضي
نجم الدين بن القاضي برهان الدين بن مفلح يقول سمعت والذي يقول: ان قبره الذي
فوق الشيخ موفق الدين .

وقبر الحافظ العماد المقدسي الذي قال الشيخ موفق الدين عنه : كنا نجري
خلفه ولا نلحقه واخباره مشهورة . وقد صنف الحافظ ضياء الدين المقدسي
مناقبه في عدة اجزاء ، وقبره شمالي قبري الموفق والبخاري بغرب بينه وبينها
فسحة كبيرة . قال ابو المحاسن بن المبرد : وقد اخبرني بن الشهاب المؤذن
بالجامع المظفري وكان من الاخير انه مرة كان يسبح بمأذنة الجامع المذكورة
وكان القمر في جهة القبلة ، فكان إذا دار فيها الى جهة الشمال يرى من
الارض قرماً خارجاً من قبر العماد مثل القمر الذي في السماء من جهة القبلة تجمل
يعجب من ذلك ويدور ، ثم يأتي فيجده ويتعنى أن يأتي أحد من المؤذنين حتى
يريه اياه ، فلما قرب الفجر سمع حس واحداً من المؤذنين قد جاء فسر حتى يريه اياه
فدار فلم يجده .

قال واخبرني الشيخ بن الشياح وكان سكنه في زاويتهم فوق الروضة وكنا
كثيراً نصعد عنده وننام فقلت له هل رأيت من هذه القبور قط شيئاً رابك ؟
فقال : لا ، إلا مرة كنا جماعة ونحن على الذكر فرأينا ضوءاً كثيراً في الروضة
على قبر العماد ، فقلنا هؤلاء حرامية فنزلنا ، فلما قربنا من المحل لم نر شيئاً ،
فمدنا فاذا به قد عاد ، فرجعنا حتى قربنا [منه فلم نر شيئاً] فذهبنا ثلاث

مرات نفعل ذلك ونذهب ثم نمود ، فقلنا ان ذلك ليس هو مع أحد انتهى .

• • •

وقبر الشيخ الصالح المعتقد المولده اسماعيل بن عبد الله الصالحى احد الفقراء بمدرسة أبي عمر ، كان من أصحاب الشيخ خلف والشيخ عبد الرحمن ابو شعر ، قرأ القرآن فاتقنه حفظاً ثم أخذه نشاف فزال عقله ، فقيل أن سببه كثرة ٥
الدرس للقرآن ، ويقال بل أحب شخصاً فصبر وكم ، وكان في حال توله
يكثُر قراءة القرآن ، وله كلمات حسنة ، وللناس فيه اعتقاد كبير ، حتى الاعيان
كشيخ الاسلام الزين بن العيني والفاخي بهاء الدين الباعوني والسيد شهاب الدين
بن تقيب الاشراف .

١٠ ويقال انه رؤي مراراً بالجبل يوم عرفة ، وفي آخر عمره كان يلازم الجامع
§ الجديد [ص ١٧٤] وجامع الأفرم ، وكنت كثيراً اجتمع به فيهما فيسألني عن
آيات من المتشابهة .

وتوفي في ناسع عشري رمضان سنة تسعمائة ودفن شرقي قبر العماد بالروضة ،
وكانت له جنازة مشهورة وحمل على الأيدي ، وعمات بنت الباعوني لقبره تابوتاً
وبنت لها بيتاً قبالة قبره ، وكانت توقد على قبره كل ايلة جمعة فنديلا ، وبعد موتها ١٥
بطل ذلك وزال التابوت .

• • •

وقبر الشيخ جمال الدين بن مالك قبلي قبر الشيخ اسماعيل المذكور ، قبلي
يفصل بينهما قبر واحد لصيق القبر العالي المحجر من جهة الشمال ، وعلى رأسه حجر
من صوان أسود .

٢٠ قال شيخنا الجمال بن المبرد : ويقال انه في مغارة الجوع ، والذي رأته منقولاً
انه في تربة الارموي .

ولما قدم العلامة شعبان الآثاري الصالحية أراد زيارة قبره فقيل له :

لا يعرفه إلا رجل حفار يقال له زعتر ، فذهب اليه فلما وصل إلى الروضة وجد شخصاً يلحد ميتاً ، فسأل من هذا الحفار؟ فقيل له هذا زعتر فانشد :

وما صرفنا العزم نحو بن مالك مررنا بشخص يقبر الناس في الثرى
فقلنا من القبر وهو مخلل يطم فالقينا الخلل زعترنا

فقال له يا شيخ : ارنا قبر الشيخ جمال الدين بن مالك ، فذهب معه وأراه هذا القبر الذي عيناه أولاً فقال :

سأت أناساً عن ضريح بن مالك
فأخبرني شخص به وهو حفار
وقالوا بأن الشخص يدعى بزعتر
فواعجباً من زعتر وهو قبار

وقد أجاد في ذلك .

والشيخ جمال الدين بن مالك هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله (ثلاثة) بن مالك الطائي النسب ، الأندلسي الاقليم ، الجياني المنشأ ، وجيان مدينة من مدن الاندلس ، دمشق الدار ، الشيخ جمال الدين المشهور بجده الأعلى .

مُـلـدـه بـمـبـيـان ، وميـلـادـه قال البرهات بن القيم : سنة ستمائة أو إحدى وستمائة ، وقال الشمس الهواري سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ثم رحل إلى الحجاز وتردد في البلاد الشامية ، فسكن بحاب وحماه ، ثم انتهى آخر إلى دمشق ، واتقن النحو واللغة والقراءات ، وحفظ أشعار العرب ، وشارك في الحديث وسمعه ، وكذا شارك في الفقه .

قال ابو عبد الله بن جابر المالكي : وكان إماماً في علم العربية ، وقد أحرز فيها قصب السبق ، واشتهر بها اشتهاً البدر في الأفق ، لم يكن يجاري ، في هذا

المضار ، ولا اطلع أحد على ما اطلع عليه فيها من الأسرار ، ولقد أحبب فيها علوماً ورسوماً دارسة ، وأظهر معالم طامسة ، وجمع منها ما تفرق ، وحقق ما لم يكن ظهراً من ذلك ولا تحقق ، هذا مع أخذه من كل فن بنصيب ، ورميه إلى غرض الورع بسهم مصيب ، فجمع العلم والعمل ، واشتهر بدر علمه وكمل ، ولم يزل متمكماً على الاشتغال والامشغال ، معرضاً عما عدا العلم من الأشغال ، خرج من الدنيا ولم يتعلق بأعراضها ، ولا صرف نفسه إلى أغراضها ، ولما ورد من الاندلس استقر بالشام ، وانتقل إلى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ، هكذا ذكر بعض من عرف به ، فالله أعلم بموجب ذلك وسببه .

وله في هذا العلم تصانيف جامعة للمسائل ، امكنها على الناظر بعيدة الوسائل ، تطالب الذهن الثاقب نفس معانيها ، وينشد عند احتجاب معانيها :

لاتحسب المجد تماًراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلمق الصبراً

ومع هذا فانها كثيرة الافادة ، موسومة بحمد الله بالاجادة ، وايسر لمن هو من هذا العلم في درجة ابتدائية ، واكنها لمتوسط يترقى بها إلى درجة انتهائية ، انتهى .

١٥

§ ومن تصانيفه [ص ١٧٥] : التسهيل ، والكافية نظماً ، وشرحها ، ومختصرها الخلاصة الألفية ، والامية في التصريف ، وشرحها والمثلث [نثر ونظم]^(١) والعمدة ، وشرحها .
ولما أقام بحلب تصدر للاقراء ولما انقل إلى دمشق تولى مشيخة التربة العادلية

٢٠ (١) لم يظهر في الأصل المصور مقدار كلمتين ، ولكن الكلمة الأولى ظهرت بخط ضعيف استظهرت انما : نثر . ونظمه في المثلث مشهور مطبوع ، ومن البديهي ان لا يقدم على نظمه إلا بعد ان يعده نثراً .

بمفتح قاسيون^(١) ، وتصدر بجامع دمشق ، وانتفع به الناس الى أن توفي في ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستائة وقد^(٢) ودفن بالصاحبة اتفاقاً ، وراثه بهاء الدين بن النحاس بقوله :

قل لابن مالك ان جرت بك ادععي حمراً يحاكيها النجيم القاني
فلقد جرحت القلب حين زعيت لي فتدفقت بدمائه أجفاني
لكن يهون ما أحر من الأسي علمي بنقلته إلى رضوان

وآخر من روى عنه الامام شهاب الدين أحمد بن سلمان الكاتب كتاب الخلاصة عرضاً .

. . .

وهنا اتفاقية عجيبة من الغرائب نبه عليها ابو النجا المصري في شرح التوضيح وهي : ان لنا محمد بن عبد الله بن مالك النحوي الشريفي ، يكنى أبا عبد الله ، ويدعى بهاء الدين أحد أئمة الصناعة العربية ، وانه في ذلك كتاب جليل سماه : تسهيل الفوائد ، ورجز مفيد يستعمله أهل البلاد المشرقية ، وهو غير الشيخ جمال الدين المذكور أولاً .

. . .

واما ولد الشيخ جمال الدين صاحب هذا القبر فهو العلامة بدر الدين قال الذهبي : توفي سنة ست وثمانين وستائة من قولنج كان يعتره كثيراً ولم يتكهل

(١) الصواب انه تولى مشيخة التربة العادلية داخل دمشق في المدرسة العادلية الكبرى ، انظر مقالنا عنها في مجلة الجمع العلمي العربي ج ٢٩ ص ٥٢ وقد افردنا طبعه على حدة .
(٢) لم تظهر في الأصل المصور .

اتمى وقال بن حبيب توفي عن نيف واربعين سنة ودفن بباب الصغير ودفن والده بالصالحية .

ومن تصانيفه : شرح الفية والده ، وهو في غاية الحسن ، وذكره شيخنا المؤرخ المحيوي النعمي في كتابه : القول الجدير فيمن دفن من الشافعية بباب الصغير .

. . .

وقبر الشيخ يوسف القميني والناس يدلون النون ميا وتبعهم الشيخ جمال الدين بن عبد الهادي وقال : وله مزار .

والناس قد اختلفوا فيه ، فمنهم من يعده من الصالحين المعتقدين ، ومنهم من يقول ان ذلك من خرافات العامة وانه كان يوقد في القمامين ولا يتحرز من النجاسات و ليس هو من هذا المقام في شيء انتهى .

(قلت) توفي صباح ليلة نصف شعبان سنة سبع وستائة ، كذا رأيت في بلاطة عند رأس ضريحه ، وقد كان مزاره تحرب فجدد في أيامنا خلا حوشه ، وهذه ثاني مرة جدد فان خادمه الشيخ علي كان جدد قبل ذلك كما هو مكتوب على الباب الخارج .

. . .

وقبر الشيخ ابي السعود بن هنفري الجعفري البدوي وله مزار شمالي الشيخ يوسف المتقدم وشرقي الروضة والى جانب مزاره مكان قيل انه زاويته .

ورأيت في حائط مزاره مكتوب انه توفي سابع عشرين رمضان سنة خمس وستائة قيل وبينه وبين الشيخ رسلان أخوة ، وخلف قبره قبر الذي يظهر انه حريمه ، ورأيت خادمه الشيخ الصالح محمد النشار يقول انه قبر الشيخ يوسف الدسوقي ، وقد كان هذا المكان خاملاً حسب ما دركناه ، ثم ان شيخنا العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن نقيب الاشراف البكري الحسيني أشهره

لما بنت زوجته بنت الباعوني قدام هذا المزار من جهة القبلة بيتاً لها وفوقه طبقة مشرفة على قبر الشيخ اسماعيل المتقدم لكثرة اعتقادها فيه ، وهو القائل فيه كما نقلته من خطه أولاً :

§ من أمّ باب أبي السعود وجاءه [ص ١٧٦] في حاجة بلغ المراد ونالها
رجل رقادرج العلا حتى انتهى لنهاية في القرب عز منالها
وثانياً :

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| يا زارّي لأبي السعود بلغتم | كل المراد وذاك منه لكم قرى |
| الغوث آل المصطفى من زاره | سعيّاً على الأحداق كأن مقصرا |
| أحواله ظهرت فلا تخفى على | عبد بعين القلب حقاً أبصرا |
| الجعفري ومن غدت أسراره | في الناس أشهر أن تعد وتحصرا |
| فالله ينفعنا به وبجده | أعلا وأشرف من يشفع في الوري |
| صلى عليه الله ربّي دائماً | ماحن صب للقا وتذكرا |
| والآل والعجب الكرام جميعهم | خير الوري بعد النبي بلا مرا |

ثم انتشر ذكر هذا الرجل بعد ذلك بخادمه المذكور .

١٥
وقبر ابي منصور عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بمقبرة الارموي فوق الروضة وعلى نصيبته
قبره ، اختصر هذا النسب ونسب الى جده عبد القادر ، وفيها أنه توفي سنة
٣٤٠ وسببها رحمة الله ، وقد جمع الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين شجرة
في أولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وذكر فيها تراجم كل منهم
وذكر منهم عبد السلام هذا ولم أقف عليها مبيضة بل ولا بالتسويد إلا
بعضاً منها .

٢٠
وقبر الشيخ محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العوي الطائي

الحاتمي من أهل الأندلس بترية قاضي القضاة بن الزكي الشافعي وقد بنى عليه الآن الملك المظفر سليم خان بن عثمان قبة وجعل عليه سرداباً وتابوتاً بثوب. (١)

- قال الحافظ محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ذكر لي انه ولد في ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسمائة ونشأ بالاندلس وانتقل إلى اشبيلية في سنة ثمان وسبعين فاقام بها الى سنة ثمان وتسعين ، ثم دخل بلاد الشرق ، وطاف بلاد الشام ، ودخل بلاد الروم ، وكان قد صحب الصوفية وأرباب القلوب ، وسلك طريق الفقه ، وحج وجاور ، وصنف كتباً في علم القوم وفي أخبار مشايخ الغرب وزهادها ، وله أشعار حسنة ، وكلام مليح اجتمعت به بدمشق وكتبت عنه شيئاً من شعره ، نعم الشيخ ، دخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاته ، وكتب عنه الحافظ أبي عبد الله الدينشي (؟) ومن شعره ١٠ ما أنشدني لنفسه .

أيا حارراً ما بين علم وشهرة
 ايتصلا ما بين ضدين من وجلي (؟)
 ومن لم يكن مستنشق الريح لم يكن
 يرى الفضل للمسك العبيق على الزبل

كتب الي الحافظ ضياء الدين المقدسي ان بن العربي توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى .

١٥

وقد اختلف الناس قديماً وحديثاً في بن عربي هذا :

ففرقة تعتقد ولايته وتقصد بالزيارة وتمده من الأقطاب وهم غالب الاعاجم وجميع الاروام ، وجماعة البواعنة بدمشق ، ومن هذه الفرقة الشيخ تاج الدين بن عطاء الله من أئمة المالكية ، والشيخ عفيف الدين الياضي من أئمة الشافعية ، § والعلامة سراج الدين الهندي [ص ١٧٧] من أئمة الحنفية ، والعلامة نجم الدين

٢٠

الباهي من أئمة الحنابلة ، والشيخ ولي الدين الملوحي من أئمة التفسير ، والشيخ شمس الدين شيخ الوضوء من أئمة الفراءات ، والشيخ ابو عبد الله التوزري من أئمة الأصول ، والشيخ ابو زر العجمي من أئمة المعقولات ، والعلامة مجد الدين الشيرازي من أئمة اللغة ، والعلامة شمس الدين [البوني] (١) من أئمة الصوفية .

قال الجلال السيوطي : وهذه الفرقة هي المصبية ولكن تعقبه في ذلك الشمس الغزي .

وفرقة تعتقد ضلاله وتعدده مبتدعاً اتحادياً كافوا وهم غالب فقهاء أبناء العرب وجميع المحدثين ، وسمت الشيخ شمس الدين الكفرسوسي يقول : وقد رقام بعض المتأخرين إلى نحو الخمائة ، ومنهم قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز المصري ، والعلامة شهاب الدين أحمد بن حمدان الحراني نزيل حلب ، وعلامة زمانه تقي الدين بن تيمية ، والعلامة كمال الدين جعفر الادفوي ، والعلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي (٢) ، والحافظ عماد الدين بن كثير ، ونادرة زمانه عالماً وعملاً علاء الدين محمد البخاري ، وقاضي القضاة ولي الدين ابو زرعة أحمد العراقي ، وقاضي القضاة بدر الدين محمود العيني ، وشيخ الاسلام شمس الدين البلاطني، والعلامة محمد بن امام الكاملية الصوفي ، وحافظ العصر شهاب الدين أحمد بن حجر ، والفقهاء الاصولي تقي الدين بن صلاح ، وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وشيخ الاسلام تقي الدين السبكي .

وفرقة شككت في اموره ومنهم الحافظ الذهبي في الميزان . قال الجلال

(١) لم تظهر في الأصل .

(٢) كلمة لم تظهر في الأصل .

السيوطي وعن الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه كلامان : الحط عليه ، ووصفه بأنه القطب .

والجمع بينهما ما أشار اليه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن أن الشيخ عز الدين كان في أول أمره على طريقة الفقهاء من المسارعة الى الانكار على الصوفية ، فلما حج الشيخ ابو الحسن الشاذلي ورجع جاء إلى الشيخ عز الدين قبل أن يدخل بيته وأقرأه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم فخضع الشيخ عز الدين لذلك ولزم مجلس الشاذلي من حينئذ وصار يباليغ في الثناء على الصوفية لما فهم طريقته على وجهها وصار يحضر معهم مجالس السماع ويرقص فيها .

١٠ وفرقة سكنت عنه وجعلت امره الى الله قال شيخنا الجلال بن المبرد في كتابه الدررة المضيئة : وهذا الطريق هو الأسم .

وقد سئل بقية المجتهدين شرف الدين المناوي عن بن عربي فاجاب بما حاصله أن السكوت عنه أسلم وهذا هو اللائق بكل ورع يخشى على نفسه .

قال شيخنا الجلال السيوطي في رسالة تنبيه النبي بترثة بن عربي : والقول

١٥ الفصل عندي في بن عربي طريقة لايرضاها فرقتا أهل العصر لا من يعتقده ولا من يحط عليه ، وهي اعتقاد ولايته ، وتحريم النظر في كتبه ، فقد نقل عنه انه قال : نحن قوم يحرم النظر في كتبنا ، وذلك أن الصوفية تواضعوا على ألفاظ اصطلاحها عليها وأرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة منها ، فمن يحمل § ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر ككتِّرَ وكتِّرَ [ص ١٧٨]

٢٠ نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمشابه في القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر ، واه معنى سوى المتعارف منه ، فمن حمل آيات الوجه واليد والمعين والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعاً . والمتصدي لتكفير بن عربي لم يخف من سوء الحساب . يقال له : هل ثبت عندك انه كافر ؟

فان قال : كتبه تدل على كفره ، فأمن أن يقال له هل ثبت عندك بالطريق

المقبول في نقل الاخبار أنه قال هذه الكلمة بعينها وأنه قصد بها
معناها المتعارف ؟

والأول لا سبيل اليه لعدم سنده يعتمد عليه في مثل ذلك ولا عبرة بالاستفاضة
الآن ، وعلى تقدير ثبوت أصل الكتاب عنه ، فلا بد من ثبوت كل كلمة كلمة
لاحتمال أن يدس في الكتاب ما ليس من كلامه من عدو أو ملحد ، وهذا شرح
التنبية للجيبلي مشحون بغرائب لا تعرف بالمذهب ، وقد اعتذر عنه بأنه : اهل بعض
الاعداء دس فيه ما أفسده حسداً له .

والثاني وهو انه قصد بهذه الكلمة كذا لا سبيل اليه أيضاً ، ومن ادعاه
كفر لأنه من أمور القلب التي لا يطلع عليه إلا الله .

وقد سألت بعض أكابر العلماء بعض الصوفية في عصره : ما حملكم على ان
اصطلحتم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها ؟

فقال : غيرة على طريقنا هذا أن يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس
من أهله ، والمتصدي للنظر في كتب بن عربي أو اقراءها لم ينصح نفسه ولا
غيره ، بل ضر نفسه وضر المسلمين كل الضرر ، ولا سيما ان كان من القاصرين
في علوم الشرع والعلوم الظاهرة فانه يضل ويضل ، وعلى تقدير أن يكون
المقريء لها عارفاً فليس من طريقة القوم إقراء المريدين كتب التصوف ولا يؤخذ
هذا العلم من الكتب ، وما أحسن قول بعض الاولياء لرجل وقد سأله أن يقرأ
عليه تائية بن الفارض فقال له : دع عنك هذا ، من جاع جوع القوم وسهر
سهرهم رأى مارأوا ، انتهى .

. . .

ولابن عربي هذا ولد مشهور يقال له سعد الدين محمد وهو فقيه أديب
لا أعلم من ينكر عليه ، شعره مشهور في تذكرة الصلاح الصفدي وغيره ، وقد
روى عنه من شعره الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه وقال : محمد بن محمد
بن علي بن محمد بن احمد ابو عبد الله بن أبي عبد الله الطائي الحائمي المغربي

الجيد في رأيه ، الدمشقي المولد الشافعي الفقيه الأديب المعروف بابن العربي ، والمنعوت بالسعد ، توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستائة انتهى .

. . .

- ٥ وقبر البدرية الذي تجاه جامع^(١) الشبلية تحت قبة ، بإبها الى الجامع المذكور ولم يذكر الجلال بن عبد الهادي قبراً من غير أنه عده من المزارات بالصالحية ، والظاهر انه قبر واقف البدرية ، وقد تقدمت ترجمته في الجامع المذكور^(٢) . وقول بعض الناس انه قبر الشبلي أحد أعيان الصوفية فيه بُعد .

. . .

- ١٠ وقبر طالوت وله مزار في جهة الشرق باركنية والظاهر انه مقامه .

. . .

- ١٥ وقبر الشيخ عبد القادر المولده لصيق مسجد الهادي من جهة الشرق بقبلة وله مزار ، وقد شاهده وهو مكشوف العورة مراراً . ولا يتحرز من النجاسات دائماً وهو مقيم في خص مكان مزاره ، وللعمامة فيه اعتقادات ، ولما مات في ذي الحجة سنة عشرين وتسعمائة بنوا عليه هذا المزار ، وكنت في هذه السنة حاجاً فلم أحضره .

. . .

§ [ص ١٧٩] وقبر الشيخ نعمان بن عمرو بن نعمان شمالي القبر المذكور قبله

٢٠ (١) في الاصل : الذي بجامع الشبلية والصواب ما أؤبتناه لأنه تجاهها لا بها انظر موضعها في مخطط الصالحية .

(٢) جامع البدرية في القسم الناقص من الكتاب وستنكلم عليه في الملاحق .

وله مزار بلا سقف وعلى أعلى شباهه مكتوب انه توفي سنة اربع وخمسين وستائة .

. . .

وقبر الشيخ ابي بكر بن فتيان بن معبد الشطي الفواتي شرقي المعظمية ، قال في كتاب تفاح الارواح ومفتاح الارباح وهو عبارة عن طبقات الاولياء لأبي الحسن بن طاهر القرشي الدمشقي الشافعي : كان ابو بكر من أكابر الأولياء ، وأعيان الأصفياء ، وسادات الطريق ، له منصب شريف ، ومقام منيف ، وله ديوان شعر طيب ، وله موقع وتجريك ، وإثارة للعزائم وان كان ملحوناً ولنا عليه وعلى مثله كلام يفهمه أهله ، أقام بدمشق بجبل الصالحية مدة وله بها زاوية معروفة وتربة ظاهرة وكان له أرقاة مشهورة . ١٠

أصله من بني نعيم طائفة من العرب وأصله أيضاً من حبانية - بحاء مهملة مكسورة ، وموحدة تحتها مشددة ، وألف ، ونون مكسورة ، ومثناة تحتها مفتوحة مخففة - وهي قرية من أعمال منبج المعمورة على شاطئ الفرات ولقب ابو بكر هذا بالعوودك - بعين مهملة وراء مفتوحين ، وواو ساكنة ، ودال مهملة مفتوحة ، وكاف . ١٥

توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وستائة فتكون وفاته قبل تأليف كتابنا هذا بثلاث واربعين سنة تقريباً^(١) .

وفيما روينا أن جماعة من أصحاب الشيخ ابي بكر خرج عليهم كوسارية وهم حرامية البحر قريباً من القسطنطينية الكبرى وأشرفوا على أخذهم وذهاب أرواحهم وأموالهم فاستغاثوا بالشيخ ابي بكر فجاءتهم قطعة تراب ملأت الجو تراباً وأهلكت الكوسارية فلما وردوا أخبرهم أصحاب الشيخ أنه كان في ذلك التاريخ على شاطئ الفرات في أيام الحصاد وأنه قال لبيك يا فلان ويا فلان باسماء ٢٠

(١) هذا التاريخ بالنسبة لصاحب كتاب تفاح الارواح ومفتاح الأرباح وبن طولون هو ناقل

لهذا الكلام .

المستغيثين جاءكم العون باذن الله تعالى ورمى بقطعة تراب في الهواء فغابت
عن أعيننا .

- وفيما روينا أن الشيخ تحدث معه شخص من أصحابه في أحوال الرجال وما
أعطاهم الله تعالى إلى أن وصلوا إلى أن من الرجال من يطوف بالكعبة شرفها الله
تعالى وهو جالس في مكانه ، ومنهم من تطوف به الكعبة شرفها الله تعالى تشریفاً
وتكريماً ، قال فصار في باطني من ذلك شيء وكان ممن حضر ذلك الشيخ
تاج الدين عبد الرحمن الفزاري المعروف بابن الفركاح شيخ الاسلام في زمانه
تحقيقاً ، فقلت للجماعة لما قال الشيخ ذلك ارتفع شاشي عن رأسي ، و[ما] علمت أن
الشيخ أبا بكر ممن له هذا الحال ، فأشار إلي بالمبيت عنده فلما كان نصف الليل سمعت
قائلاً يقول : قم انظر إلى ما قال الشيخ ، فخرجت فوجدت الكعبة بهيأتها وصفتها
انتى أعرفها وهي طائفة حول دار الشيخ ، في أرجائها رجال يترنمون بأصوات طيبة
بأشياء من جملتها :

سبحانه تعالى ليس له مثالا قد اصطفى رجالا دلهم دلالا

- فأغمي علي فسمعت الشيخ يقول لا تنكر بعد ذلك تهلك ، ثم أقفت فوجدت
المؤذن يؤذن بالفجر (١) .

- ونحن نقول قد انكر ذلك ومثله بعض العلماء الظاهرية واستدل بأشياء لا معنى
لها عند التحقيق ، ومنها أن ذلك لم يحصل للرسول ﷺ ، فنقول له : يا مسكين
§ من أين لك ان [ص ١٨٠] ذلك لم يحصل له ، ثم إنه وإن لم يحصل له ﷺ
فقد كان له أكثر من ذلك ثم إن حصواه لبعض أمته إنما هو اكرام له وتعظيم
لمنزله فافهم ذلك . وقد روينا ذلك عن غير الشيخ أبي بكر أيضاً بلا شك
ولا ريب .

وفيما روينا : أن هذا الشيخ أبا بكر كان يُشم خرقة فيها رائحة المجنون

(١) ان هذه الحكايات يتفق سوقها في الشعوب والقرى الابتدائية .

فيفيق المجنون ويكون بينهما مسيرة أيام كثيرة .

وفيما روينا انه امسك يوماً شيطاناً فخنقه خنقاً شديداً ولم يفلته حتى أسلم هو وقبيله ، وفيما روينا أن بعض الفقهاء أو المتفقهة وغيرهم من سكان جبل قاسيون المعروف بالصالحية شامي دمشق حرسها الله تعالى ، جاؤا إلى قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ويعرف بابن قاضي الجبل رحمه الله تعالى وقالوا : هذا الشيخ أبو بكر يعمل السماع في زاويته بهذا الجبل بالدف والشبابة ، ونحن لانتعانا ذلك في هذا الجبل ، ونريد أن ننكر عليه ، فقال اقلوا ، فذهبوا اليه ، هذا معه عصا ، وهذا معه دبوس ، وهذا في يده قبقاب ، الى غير ذلك ، فلما وصلوا ماشعروا بانفسهم إلا وهم في وسط السماع يرقصون ويتواجدون ويلطمون رؤوسهم ويصيحون ، وطال المجلس على غير العادة إلى آخر النهار ، فسأل القاضي شمس الدين عنهم ، فاخبروه فبكا طويلا ، فلما خرجوا طلبهم اليه وسألهم ، فقالوا بمجرد رؤيانا لذلك رأينا بجزراً عظيماً وقوماً يسوقونا الى أن أغرقونا فيه ، فلما غرقنا رأينا من اللذة والوجد وطيب القلوب والاستغراق في الأفكار الصالحة والندم على مافات من التقصير وترك الاجتماع بمثل هذا الشيخ والحضور في مثل هذه الأوقات مالا نحسن نصفه ولا نطبق العبارة عنه ، فقال : يا أولادي نحن نعرف ان لهؤلاء الفوم أسراراً باطنة ومعاملات صحيحة ، ولا نرى الانكار عليهم ، وإنما سكنتنا عنكم لعلمنا بجهلكم ذلك وبانكم سترون ما يهدىكم إلى الصواب ، وبان الشيخ أبا بكر فيه كفاية لكم ، ثم أثنى عليه ثناء بليغاً كأمثاله في العلم الظاهر ، لأن الذين قد نصبوا أنفسهم لقدح الأولياء وتجردوا لمحو الاصفياء حسداً من عند أنفسهم وطلباً لتفردهم بالسيادة قائلهم الله تعالى .

. . .

وفيما روينا : ماجرى لجده معبد ، وكان ذلك ابتداء الفتح على الذرية باطنا : أنه وجد نمجة لقطعة فقال نحفظها لصاحبها ، فصار منها خمسمائة رأس

ضأن ، فرأى أبا العباس الخضر عليه السلام في المنام ، فقال : الوديعه التي لنا عندك وذكر النعجة وما صار منها ، اعمر لنا بها مشهداً في جبل شهرا المطل على حبانية [قال فما آية ذلك قال تلك الليلة أو في الثانية هذا يصعب قال لا بد من آية] (١) ، فقال : آية ذلك أن تجد مكان الأس محتفرا ، فأصبح فوجده محتفرا قريبا من قامه ، فعمره بثمر الغنم وبقي سقفه فاشترى له الخشب من ماله من الروم ، ونحن حضرنا في هذا المشهد المبارك وصلينا فيه ورأينا في الجبل آثار بنيان حسن ، قالوا : ان اسمه شهرا .

وفيا روينا عن هذا الشيخ أبي بكر انه قال في نظم له مامعناه : ان من طاف حول المشهد سبعاً وأخذ من ترابه نفع كحل للرمد ، ورأيناهم يأخذونه من تراب المحراب من داخل ، ولا يستنكر مثل ذلك لمثل هذا المشهد المبارك إلا جاهل مضاد للحق ، ولو أخذ من التراب ولم ينفعه فليعلم أن موجب المنع منه ذلك ، وفي ذلك كلام طويل [ص ١٨١] وقد تاه فيه جماعة ممن لم يجمع العلوم ولا له مادة .

. . .

ولهذا الشيخ ابي بكر ولد اسمه محمد كان من أعيان الرجال، وورث الطريق وله احوال وآثار نقلها بالتواتر لولا الاختصار لذكرناها . روينا عن جماعة من أهل منبج وغيرهم قالوا انا : وصلنا بأهاينا هارين من التار في سنة ثمانين وستائة الى جبل من أرض سلمية على مرحلة من حمص ، فلما كان يوم الاربعاء بعد العصر تأهب الشيخ الصالح محمد بن الشيخ أبي بكر العرودك الذي ذكرنا آنفاً ، وتحزم ، وأخذ عموداً أو نحوه ، وجعل يقاتل في الهواء غائب العقل ، والجماعة حوله يعلمون أنه في مهم في مثل ذلك الوقت ، الى الثالثة من نهار

(١) في الأصل : فأما آية ، قال تلك الليلة او في الثانية هذا يصعب.

الخميس ثانياً ثم استلقى كالميت ، وكل ما عليه مع بدنه وعموده مضغخ بالدماء الصائرة اليه من حيث لا يرى ، ثم أفاق بعد ساعة والجماعة حوله يسكون فقبلوا يديه ورجليه وسألوه عما جرى ، فأخبرهم بأنه قاتل خفر التتار^(١) وقتل كبيرهم وانهم في هذا اليوم ينكسرون ، ففرح بذلك المؤمنون ، واستهزأ به المنافقون وخاضوا فيما لا يعلمون ، ثم كان كما قال ، وخسر هنالك المبتلون .

ورويانا عنهم أيضاً أعني المنايحة انهم حين تحصنوا بقاطر منيح في سنة سبعمائة ثاني سنة الهنة القازانية ومعهم هذا الشيخ قال يوماً إنما قتلت خفر التتار سنة خمس ، وغداً يأتي خفيرهم يقتلني بسببه ، وذكر حليته وفرسه ، فجاء جماعة بكرة وفيهم الموصوف - وكان قد داخل الجماعة شك - فلما أخبروه بمجيئهم كما قال أخذ عدته وهم بالخروج من داخل القاطر ، والجماعة يرون الخفير خارجاً يرمي بالسهام فقال الشيخ من داخل : قتلتني فحمله النساء ثم الرجال وخطو به خطوات والقوه على فراشه فبقي متألماً يومين أو ثلاثة ثم قال ليلاً أحسست الساعة بأسد قد أكلني ثم خر لقفاه فوجد لساعته ميتاً ، ودفن فوق القاطر ونحن زرنا تربته رحمة الله عليه .

• • •

وكان للشيخ محمد ابن اسمه معبد سنة يقارب ست سنين فقال للجماعة : الذي قتل أبي يقتل بعد قليل ، فلما كسر المسلمون التتار في أول رمضان المعظم قدره سنة اثنين وسبعمائة بشقحب على مرحلة قبلي دمشق المحروسة ، قال الصبي قتل قاتل أبي ، ونحن اجتمعنا بمعبد فرأيناه يذكر بعض ذلك ولكن الرواة عدول.

(١) ترى الصوفية بأن لكل جماعة من الناس او منطقة من الأرض خفيراً باطنياً لا يظهر للناس ولا يعرفه إلا الأولياء ، فدمشق خفير ولبيروت خفير ، وللقاهرة خفير ، ولكل دولة من الدول ، أو جيش من الجيوش خفير أيضاً ويكون ذلك بتوظيف من الله تعالى أو من كبير الأولياء ، وهؤلاء الخفراء يتصادقون ويتعادون كبقية الجماعات .

ولمعبد الآن حال حسن يقرب من حال أبيه وبذلك أخبر فليعلم.

- واعلم أنا رأينا القاطر وهو من الحامي العظيمة المشهورة القليلة المثل والظاهر انه صنع في الايام العظيمة الخوف في التواربخ القديمة وهو قبلى منيح على ثلاث ساعات منها ، وفيه آيات كثيرة ماؤها تابع ، واتساعه زائد ، بحيث قالوا انه يسع أهل اقليم ومن توغل فيه تاه ومات ، ونحن لذلك لم ندخل حذر الخوف
- ٥ ورأينا المكان الذي كان به الشيخ محمد بن العرودك وقسنا^(١) منه الى خارج باب القاطر فكان قريباً من ثلاثمائة خطوة ورأينا المكان الذي كان به الخفير وهو يرمي بالسهم فكان بينه وبين باب القاطر أكثر من ستمائة خطوة ووصل سهمه الى قريب من الباب ، فانظر ذلك وتفكر فيه وهل هذه إلا معان لطيفة ينبغي التنبه لها ، والايمان بصحتها ، والتعجب من قدرة مقدرها ، وحكمة صانعها .
- ١٠ § ألا ترى يا هذا الى إعلام الشيخ بقدم قاتله في اليوم الثاني [ص ١٨٢] بحليته وصفته ، ثم لما أخبر بقدمه ونهض للقائه ، ثم اخباره بقتله له والسهم بينه وبينه تلك المسافة وليس بارزاً له بل المقتول داخل الحصن بحيث لو فتح النفتاب للسهم منفذاً ما وصل اليه في سنة ، فهل يبقى في ذلك شك أو في أمر الخفراء توقف أو ريب الا عند من طمس الله على قلبه وأعمى بصيرته وكم لذلك من مثل رأيتاه وسمعتاه في أيامنا من جند من أصحاب الامراء وغيرهم ممن لا يظن به أنه من أهل ذلك ، وقد اخبرونا بصورة الوقائع قبل وقوعها ثم لم يخلف الحال فيما أخبرونا به ، ولكن لانذكر ذلك كله لعلنا بتطرف الجهلة ، وايداء الفجرة ، عافانا الله من أمراضهم، وكفانا مثل أغراضهم ، ولا حشرنا في زميرتهم، ولا ابتلانا بكسوف شمسهم ، ولا بحسوف قمرهم ، امين .
- ٢٠

ورويتا ان هذا الشيخ محمد قدم الى البيرة المحروسة مرة ونزل عند الشيخ مسلم الحسا بمحوش البيرة ، وما جرى له انه اجتمع عنده نساء فأنكر عليه شخص

(١) في الأمل : وفنا .

بباطنه فطلبه اليه وأراه نفسه بفرج النساء حقيقة ، وقال: نحن هكذا نجتمع بهم، فقال: التوبة ياسيدي لا أعود .

و « نقول » هو وأمثاله المعول بينهم وبين أصدادهم . انتهى كلام أبي الحسن بن طاهر في طبقاته .

(قلت) وزاوية الشيخ أبي بكر العرودك هذا بسفح قاسيون هي المشهورة الآن زاوية الشيخ الصالح محمد بن شعيب الصحراوي لكونه أنشأ عمارتها جديداً بعد أن كانت خربت وقد قدمنا ذكرها في الزوايا والله أعلم^(١) .

وقبر الشيخ ابي بكر بن قوام ، وقد تقدمت ترجمته عند ذكر زاويته^(٢) .

ومما يحكى عنه أنه قال : كانت الأحوال تطرقي في بداية أمري فكنت أخبر بها شيعي رضي الله عنه ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط يقول متى تكلمت في شيء من هذا ضربتك بهذا السوط ويأمرني بالعمل، ويقول: لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال ، فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي وكانت لي أم ضريبة وكنت بارأبها ، ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها فأذن لي ، وقال : إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمر عجيب ، فاقبت له ولا تجزع ، فلما خرجت من عنده وأنا مار إلى جهة أمي سمعت صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسي فإذا نور كأنه سلسلة متداخل بعضه في بعض ، فالتفت على ظهري حتى أحسست ببردها في ظهري ، فرجعت الى الشيخ فأخبرته بما وقع لي ، فقال : الحمد لله ، وقبلي بين عيني ، وقال يا بني الآن تمت النعمة عليك ، اتعلم يا بني ما هذه السلسلة ؟ قلت : لا ،

(١) راجع ص ٢١١ وانظر مكانها في مخطوط الصالحية رقم ٧٨ باسم : زاوية عرودك .

(٢) راجع ص ١٩٨ وانظر مكانها في مخطوط الصالحية .

فقال : هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذن لي في الكلام ، وكان قبل ينهاني .

- وحكي عن الشيخ أبي بكر انه كان يقول : أذن لي في الكلام ، ولو لم يؤذن لي ماتكلمت بشيء ولا في شيء ، فانه كان يقول: حضرت بين يدي رسول الله ﷺ ، وذلك ان الخضر جا، في بعض الليالي وقال : قم يا أبا بكر فقمتم معه ، فانطلق بي حتى أحضرني بين يدي رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والأولياء رضي الله عنهم ، فسلمت عليهم فردوا علي السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، فقلت : لبيك يا رسول الله ، فقال : ان الله تعالى قد اتخذك ولياً فاختر لنفسك واشترط ، فوفقي الله تعالى وقلت : يا رسول الله اختار ما اخترته لنفسك ، فسمعت قائلاً يقول : اذا لا يبعث لك § إلا بقوتك ، ولا يبعثه إلا على [ص ١٨٣] يد صاحب آخرة ، فقال رسول الله ﷺ : تقدم يا أبا بكر صل بنا ، فبهت من رسول الله ﷺ والصحابة رضي الله عنهم ، وقلت ، في نفسي : كيف اتقدم على جماعة فيهم رسول الله ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ : تقدم فان في تقدمك سر الولاية ، ولتكون إماماً يقتدي بك ، فتقدمت بأمر رسول الله ﷺ وصليت ركعتين ١٥ فقرأت في الأولى : الفاتحة وأنا أعطيتك الكوثر ، وفي الثانية : الفاتحة وقل هو الله أحد .

- وحكي عن الشيخ شمس الدين الخابوري انه قال : خرجت الى زيارة الشيخ يعني ابا بكر بن قوام ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح فلما حضرت بين يديه انسيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال فلما ودعته وخرجت الى السفر سیر خلفي بعض الفقراء فقال لي كالم الشيخ ، فرجعت اليه فلما دخلت عليه قال : يا أحمد قلت لبيك ياسيدي ، قال : ماقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي ، قال اقرأ (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا

قليلاً) يا بني شيء لم يتكلم رسول الله ﷺ فيه كيف يجوز لنا أن
نتكلم فيه ؟

وعن الشيخ الصالح معضاد بن خولة رضي الله عنه انه قال : كنا مع الشيخ
في النهر الذي ساقه الى بالس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ،
فبينما نحن نعمل إذ جانا راعدا وبارق قوي فيه برد كبار ، فقال لي الشيخ محمد
العقبيني رضي الله عنه : اعمل وطيب قلبك ، فلما دنا الراءد منا استقبله الشيخ
أبو بكر وأشار بيده اليه وقال : خذ يمينا وشمالاً ، فتفرق عنا باذن الله
تعالى ، وما زلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا البلد ونحن
نخوض الماء .

وعن الشيخ الصالح محمد بن ناصر المشهدي انه قال : كنت عند الشيخ
أبي بكر وقد صلى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه وقد صلى معه خلق
كثير ، فقال له بعض الحاضرين : يا سيدي ما علامة الرجل المتمكن ؟ وكان
في المسجد سارية ، فقال : علامة المتمكن أن يشير الى هذه السارية فتشتمل
نوراً ، فنظر الناس الى السارية فإذا هي تشتعل نوراً كما قال .

وعن الشيخ ابراهيم بن الشيخ أبي طالب البطلاني انه قال : سئل الشيخ
أبو بكر وانا حاضر عن الرجل المتمكن ما علامته ؟ وكان بين يديه إناء فيه شيء
من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشير بصره الى ما في هذا الطبق فيرقص جميع
مافيه ، فرقص جميع ما كان فيه ونحن ننظر اليه .

وعن الشيخ الصالح اسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن الكردي انه قال :
حججت مع أبوي فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي وكان
أبوي راكبين في محارة ، وكنت أشي تحتها فحصل لي شيء من القولنج ،
فعدت الى مكان وقلت : لعلي أستريح ثم ألحق الركب ، فنتعت فلم أشعر بنفسي
إلا والشمس قد طلعت ولم أدر كيف أتوجه ، فتفكرت في نفسي وفي أبوي فانه
لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأنهما غيري ، فبكيت عليهما وعلى نفسي ،

فبينما أنا أبكي إذ سمعت قائلاً يقول : ألسنت من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فقلت بلى والله ، فقال سل الله به فإنه يستجاب لك ، فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتم الكلام إلا وهو واقف عندي وقال لا بأس عليك، ووضع يده على عضدي وسار بي سيراً رقيقاً وقال هذا جمل أبوبك فسمعتهما يبكيان علي، فقلت لا بأس عليكما ، وأخبرتني بما وقع لي .

٥. وعن الشيخ 'سماويل أيضاً انه قال : كنا جلوساً مع الشيخ أبي بكر في تربة الشيخ رافع رضي الله عنه ونحن ننظر الى الفرات [ص ١٨٤] إذ لاح على شاطئ الفرات رجل فقال الشيخ آرون ذلك الرجل الذي على شاطئ الفرات ؟ فقلنا نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وإنه من أصحابي ، وقد قصد زيارتي من بلاد الهند بعد ان صلى العصر في منزله ، وقد زويت له الأرض ، فخطا من منزله خطوة الى شاطئ الفرات وهو يمشي من الفرات الى هنا تأدباً منه مني ، وعلامة ما أقول لكم انه يعلم أنني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد ، فلما قرب من البلد عرج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة فجلس (١) وسلم وقال : ياسيدي أسألك أن تأخذ علي المهد أن أكون من أصحابك ، فقال له الشيخ : وعزة المعبود أنت من أصحابي ، فقال : ١٥ الحمد لله ، لهذا قصدتك ، واستأذن الشيخ في الرجوع الى اهله ، فقال الشيخ : وأين أهلك ؟ قال : في الهند ، قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليت العصر وخرجت لزيارتك ، فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا ، فبات عند الشيخ وبتنا عنده ، فلما أصبحنا من الغد طلب السفر فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه فذاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعزة المعبود في دفعتي اه وضع رجله في باب داره بالهند ، أو كما قال .

(١) في الأصل : فبالي .

وحكى بعض [عن] الشيخ ابي بكر انه قال : كنت معتكفاً في مسجد في رمضان فدخل علي بعض اولياء الله فلم أعرفه لعلو مقامه ، فلما كان وقت الافطار لم يكن عندي سوى خبز شمير وابن حامض أفطر عليه ، فقلت في نفسي : إذا صليت المغرب أتركه بعدها لعل بعض الجماعة يعزم عليه فيطعمه أصلح من طعامي ، قال : فتركته طويلاً ، ثم التفت فلم أجد أحداً في المسجد غيري وغيره ، فقلت : ماقي الا ان اعزم عليه ، فقلت له : ياسيدي قد حضر هاهنا شيء تفطر عليه عن اذنك نحضره ، فقال : بل أنت في ضيافتي ، فلم أتكلم ، فكشف لي عن مقامه وإذا هو القطب ، فنهضت وتمثلت بين يديه ، فقال : اجلس ، فجلست ، فمد يده وتناول شيئاً من الغيب ووضع بين يدي ، وقال : كل ، فأكلت ، فاذا خبز حار وسمن وعسل ، فأكلنا وفضل منه شيء ، فقال : خذه واذهب به الى اهلك وعد الي بسرعة ، ففعلت ما قال وعدت اليه ، فقال لي : قد أمرت في هذه الساعة بالسير الى العراق ، فقام وقت معه ، فلما أقبلنا على باب البلد انفتح وخرج وخرجت معه وودعني ، وقال لي : يا ابا بكر أبشر ان تموت حتى تبلغ هذا المقام ، وغاب عني فلم أره .

وعن علم الدين الشيزري انه قال : كنت ماراً بين دمشق وحمص فرأيت الشيخ يعني : أبا بكر بن قوام ماراً في الهواء ، وكان معي رجل من امراء الملك الناصر فأخبرته بما رأيت ، فلم يصدقني ، فلما قدمنا حلب مضينا الى زيارة الشيخ ، فلما دخلنا عليه التفت الى ذلك الرجل وقال له : لا تكن ممن يكذب بكرامات الأولياء ، وقال لي : يا فلان الذي رأيتك حق فقام الرجل وتاب على يديه مما كان منه .

وعن علم الدين ايضاً أنه قال : كنت في بعض أسفاري فأدركني شيء من الجوع والعطش وأوقع الله في نفسي أن الله تعالى يطعم الشيخ يعني أبا بكر على حالي وما بي من الضرورة ، فاذا أنا بإنسان واقف على صخرة وهو يشير الي أن تعال فمضيت اليه فاذا [ص ١٨٥] هو الشيخ رضي الله عنه وعنده كوز ماء

وزغيف خبز ، فقال : كل ، فجلست وأكلت وشربت وحملت ما فضل من الخبز
أو كما قال .

وعن أصحاب الشيخ أبي بكر أنه قال : حدثني بمض التجار من أهل بلدنا
قال : دخلت الى حلب مع عمي وكنت شاباً ، فأخذني بمض أهلي الى [مكان] (١)
وأحضر خمرأً وقال : اشرب ، فلما تناولت القدح لأشرب ، وإذا أنا بالشيخ
رضي الله عنه واقفاً فضر بني في صدري بيده وقال : قم وأخرج وكنت في مكان
عال فسقطت منه على ، جبي ورأيتي ، فخرجت الى عمي والدم يقطر مني فسألني
من فعل هذا بك فأخبرته بما جرى فقال : الحمد لله الذي جعل لأوليائه
بك عناية .

١٠ وعن الحاج ايوب البشقي انه قال : حججت في زمن الشيخ أبي بكر ، فلما
كان ليالي مني وأنا جالس على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن وإذا أنا بالشيخ قائماً
إلى جانبي فأخذ بمضدي وسلم علي ومضى ، فلما قدمنا بالس إذا الجماعة ، فقالوا
سألنا عنك الشيخ فبمالها هو جالس بمنى على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا ، وهذه يدي في عضده ، فقال لهم : والله الأمر كما قال .

١٥ وحكي أن الشيخ أبا بكر سئل مرة عن الشيخ خبوه وكان من خواص
أصحابه وهو بمصر فقال هاهو جالس (٢) مسرور وقد طبخ ايمونية وهو
يأكل ورفاقه وهذه يدي معه في القصة وقد أحس بها وقد علم
أنها يدي .

وسئل عن الشيخ خبوه مرة أخرى وكان بمصر فقال : هاهو راكب على

٢٠ دابته وهو يتلو في سورة كذا وهذه يدي في عضده وقد رميته عن الدابة وقد علم
أنني أنا الذي فعلت به هذا .

(١) في الأصل : غير ظاهرة .

(٢) كلمة غير ظاهرة في الأصل .

وعن الشيخ تمام بن أبي عاصم أنه قال : كنا جلوساً مع الشيخ ظاهر البلد في زمن الربيع وحوله جماعة من الناس ، فقال : وعزة المعبود اني لأنظر الى ساق العرش كما انظر الى وجوهكم .

وعن الشيخ شمس الدين الخابوري أنه قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) وقد عبد عزير وعيسى بن مريم ، فقال تفسيرا : (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) فقلت له يا سيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ^(١) من أين لك هذا ؟ فقال يا أحمد : وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك .

وعن الشيخ اسماعيل بن سالم الكردي انه قال : كان لي غنم ، وكان عليها راع ، فسرح بها على عادته يوما ، فلما كان وقت رجوعه لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجد له خبراً فرجعت الى الشيخ فوجدته واقفاً على باب داره ، فلما رأني قال : ذهبت الغنم ؟ قلت نعم يا سيدي قال : قد أخذها اثنا عشر رجلاً وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله عز وعلا أن يرسل عليهم النوم وقد فعل ، فامض الى مكان كذا تجدهم نياماً والغنم ربضاً إلا واحدة قائمة ترضع سخلتها ، قال فمضيت الى المسكان فوجدت الامر كما قال فسقت الغنم وجمت الى البلد .

وعن الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طالب البطائحي أنه قال : كنت جالساً عند الشيخ فجاء إنسان فقال : يا سيدي ذهب البارحة لي حمل وعاليه حمل فلم يرد الشيخ جواباً ، فقلت له : يا سيدي الرجل ملهوف على ذهاب جملة فلمل أن يجيبه ، فقال : يا ابراهيم انه لما قال لي ذهب جملي رأيت رسنه في يده فبرز من الغيب

(١) كتب على هامش الاصل مايلي : قوله أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ هذا عجب فان الشيخ كان من كبار الفقهاء وترجمه السبكي في طبقاته وذكر انه كان فقيهاً من أجلاء الفقهاء (وهذا يعلم مغالاتهم في الكرامات وأنها تكتب من غير تمجيب ولا تحقيق) .

سيف تقطع رسنه من يده وما بقي له فيه رزق واستحي أن اوحشه بالرد .

وحكي أنه حضر جنازة وكان فيها من أعيان البلد ، فلما جلسوا ليدفن الميت جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء في ناحية ، فتكلم القاضي والوالي في كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة وكان [ص ١٨٦]

- ٥ الخطيب رجلاً صالحاً ، فلما قاموا ليعزوا أهل الميت جاء الجماعة ليساموا على الشيخ ، فقال الشيخ يا خطيب : إنا لانسلم عليك ، فقال ولم ياسيدي ؟ فقال : انك لم ترد غيبة الأولياء ولم تنتصر لهم ، والتفت الشيخ رضي الله عنه الى القاضي والوالي وقال أتما تنكران أولياء الله تعالى ، فما تحت أرجلكما ؟ فقالا لانعلم ، فقال الشيخ : تحت أرجلكما مغارة ينزل اليها بخمس درجات ، وفيها شخص مدفون هو وزوجته وها هو قائم يخاطبني ويقول : كنت ملك هذا البلد من نحو الف عام ، وهو على سرير وزوجته قبالته ، ولا نبرح عن هذا المكان حتى نكشف عنهما فدعا بفاس وكشف المكان والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمغارة الى هذا التاريخ مفتوحة على طريق جانب حلب .

- ١٥ وقيل إنه صنع للشيخ أبي بكر بعض أصحابه طاماً فيه جزر ، فلما وضع بين يديه قال له الشيخ : من أين اشتريت هذا الجزر ؟ فإنه حرام ، فقال من السوق ، قال إمض الى السوق واسأل عنه من أين اشتروه ، فمضى وسأل عنه فوجده قد اشترى من طعمة المساكين .

- وعن الشيخ قاسم بن عزيز انه قال : وقع في نفسي هل في الأرض من بغضب الحق جل جلاله لغضبه ورضى لرضاه ؟ فبينما أنا مفكر في ذلك وكان عند طلوع الفجر إذ سمعت قائلاً يقول : نعم في الأرض من يغضب الحق لغضبه ورضى لرضاه الشيخ ابو بكر بن قوام رضي الله عنه منهم ، ولم اكن من أصحابه فصحبته بعد ذلك وانتفعت بصحبته .

وعن الحاج علي بن حامد بن مسلم أنه قال كنا في البحر فهاج حتى أشرفنا على

الفرق فسألت الله ببركة الشيخ رضي الله عنه ، فبينما أنا أسأل الله تعالى إذ رأيت الشيخ وهو مار في الهواء فسكن البحر باذن الله تعالى وسلمنا والحمد لله .

[ويحكى أن تاجراً ^(١) وقد اجتمع عنده ثلاثون الف درهم في قيسارية فرآه بعض السراق وكان في أعلا القيسارية ، فأخذ جبلا وتدلى به من أعلا المكان إلى أسفله ومعه ما يقطع به الفقل فقطعه ، وفتح الباب وأخذ المال وربطه بحبل وصعد إلى أعلا المكان ، وأراد أن ينشله ، فانقطع الجبل بالماء وقصر عن المكان بمجزه عن النزول فرأى بعض أصحاب الشيخ في تلك الساعة وهو قائم في القيسارية أن الشيخ دخل عليه وقال له : يا بلان قم إلى الحاج احمد بن صالح وقل له : إن السارق اخذ ماله وإني تعلقت في الجبل حتى قطعته فليقم وإياخذ ماله وليتصدق منه بكذا وكذا .

وعن الصاحب محيي الدين بن النحاس أنه قال : خرجت من حلب إلى زيارة الشيخ رضي الله عنه ، فلما قدمت بأس وجدته في تربة الشيخ رافع فسلمت عليه وجلست بين يديه ، فقال لي يا محمد اذا كان لك صاحب وهو ولي الله ووقعت في أمر فاسأل الله به فانه يستجاب لك ، ثم قال : يا بني سل الله تعالى بي فانه يستجاب لك ، ولا تعتقد أن ذلك في حياتي فقط ولكن في حياتي وبعد موتي بشرط ان تكون مظلوما ولا تكن ظالماً ، ثم قصدت بعده زيارة ابي بكر بن فتيان فقال : من أين جئت ؟ فقلت من عند الشيخ ابي بكر بن قوام ، فقال ايش سمعت بما قال [فأعدت عليه مقال] فقال : انا والله أسأل الله تعالى في حياته وبعد موته ، قال الصاحب محيي الدين : ولقد سألت الله تعالى في مواطن كثيرة فاستجيب لي .

وحكي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس الشافعي أنه قال : وقع لي مع الشيخ ابي بكر ثلاث وقائع ، احداها اني كنت ازور قبر الشيخ محمد

(١) هكذا في الأصل والظاهر انه سقط هنا كلام وقد اثبتنا ما بين المكونتين لربط الكلام.

- § وارتدد اليه وما كنت [ص ١٨٧] أزور قبر الشيخ أبي بكر بن قوام ، فجمت يوما الى زيارة قبر الشيخ محمد وكان علي عبادة فخلعتها ووضعتها على حائط الدار الذي فيه الشيخ ابو بكر بن قوام فنظرت فاذا الشيخ في قبره وعليه طاقة بيضاء وهو شيخ أسمر ربعة ألحى فقال يا فقير ما تزورنا ؟ فحصل لي من ذلك أمر عظيم ولم أعد الى الزيارة إلا زرت قبر الشيخ أبي بكر ودعوت الله تعالى عنده فلما كان في بعض الايام وأنا [أدعو] الله تعالى عند قبره خطر في نفسي أني أسأل الله تعالى بجاه الشيخ رضي الله عنه فدعوت ، ثم قلت : اسأل الله بجاه محمد صلى الله عليه وسلم فهو أعظم وأبلغ ، فما استتم هذا الخاطر إلا والشيخ على الهيئة التي رأيته عليها أولاً ، وقال يا فقير ونحن مالنا جاء عند الله تعالى ، كلنا في جاه النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه نسلك (١) الادب معه ، ثم بعد ذلك زرت قبره وأنا أدعو الله تعالى عنده ، ورجلي بارزة ، واذا أنا به في قبره على الهيئة المذكورة أولاً ، فنظر الي وقال : يا فقير الزم الادب فضممت رجلي وغطيتها .
- ونقل بعض أصحاب الشيخ أن الشيخ كان بهذه الصفة التي وصفه بها هذا الذي رآه رضي الله عنه ، نقل ذلك كاه [شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المرعي الحلبي الشافعي الشهير بابن الركن] (٢) في كتابه روض الافكار في ١٥ غرر الحكايات والأخبار .

. . .

(١) في الأصل : ونسألك الأدب معه .

- (٢) في الأصل : ابو العباس أحمد بن علي المرعي الحلبي الشافعي الشهير بابن اكرم .
 والنصح من الضوء اللامع ٧ / ١٢ قال السخاوي في آخر ترجمته مايلي : ورأيت له مصنفاً سماه :
 ٢٠ روض الافكار و غرر الحكايات والأخبار و كتب على ظهره قريب له : أنه مات شهيداً على يد
 قمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد ، وفي كشف الظنون تأييد لما أثبتناه . ويختلف
 كشف الظنون ، وشذرات الذهب ٧ / ٤١ عما جاء في الضوء اللامع بتلقيه بالركي عوضاً
 عن « الركن » .

وقبر طالوت الملك^(١) شرقي الركنية على حافة نهر يزيد ، أخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء فضائل قاسيون له ، عن احمد بن عبد الله بن الفرج [البرامي]^(٢) ثنا محمد بن المباس ثنا هشام بن عمار ثنا ايوب بن سليمان الطائي ، عن رجل حدثه قال : لما قطع الوايد بن عبد الملك بالرصاص لمسجد دمشق على أهل الكور وكانت كورة الاردن أكثرهم في ذلك فطلبوا الرصاص في النواويس العادية ، فأتوها إلى قبر حجارة في داخله قبر من رصاص فأخرجوا الميت الذي فيه فوضوه فوق الأرض فوق رأسه في هوة من الأرض فانقطع عنقه^(٣) فسأل من فيه دم فإلهم ذلك ، فسألوا عنه فكان فيمن سألوا عنه عبادة بن نبي^(٤) الكندي ، فقال لهم : هذا اتقبر قبر طالوت الملك .

وقد شاهدت هذا القبر وهو مسطح وعليه نابوت والى جانبه عمود زرزوي^(٥) قيل انه كان يقاتل به ، وأخذ مرة إلى الجامع الأمري فأصبح موضعه ، وعلى هذا القبر مسجد بابه من حجر ، وهو صغير ، وخارجه مكان يقال انه كان ديراً للرهبان ، وقدام باب هذا الدير البراني خروبة قديمة على حافة النهر المذكور . وقد جرت العادة في هذا المكان بأن النساء يذهبون في كل يوم أربعاء أيام الصيف إليه ويقومون به الوقت وتفرد الأضرار لهم فيه موالد ، ويتفجع المتسبيون بهم فانهم يذهبون ويبسطون على باب هذا المكان الخارج .

وقبر الانبياء بمغارة الجوع من جهة الشرق تحت مغارة الدم ، قيل : إنه

(١) انظر مكانه في مخطط الصالحية .

(٢) زيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر طبع المجمع العلمي العربي .

(٣) في الأصل : عنه ، والتصحيح من المصدر السابق .

(٤) في الأصل : عبادة بن يسر والتصحيح من المصدر السابق .

(٥) هذا العمود من نوع الحجر الكرائيت المصري بلون أزرق .

مات في هذه المغارة اربعمون نبياً من الجوع ودفنوا في هذا القبر ، وقد مر لنا أنه قيل : إن قبر الامام جمل الدين بن مالك في هذه المغارة ، فان كان فيها فهو من جهة الغرب ، وانه بها .

« مطلب » وهذه المغارة مأنوسة أعرفها وحولها بيوت مبنية ، وكذا فوقها ، وشرقها مغارتان معظمتان معدتان للسكنى ، وقد جرت العادة في هذا المكان بان النساء يذهبون اليه كل يوم جمعة عقيب الصلاة جميع السنة ويقيمون به الوقت المرة بعد الأخرى ويستترزق عليهم المتسببة § [ص ١٨٨] هناك .

. . .

١٠ وقبر الشيخ ابي عمر صاحب المدرسة العموية وهو الإوسط من القبور الثلاثة التي في وسط الحوافة بالخميسات الواطيات ، ويقال ان والده الشيخ احمد بن قدامة .

وقد حكى الحافظ الضياء في مناقب الشيخ أبي عمر أن النبي ﷺ روي في النوم فقال : من زار الشيخ في قبره فكأنما حج ، وفي بعض الروايات ليلة الجمعة أو يومها ، وفي بعضها فكأنما زارني .

١٥ ومن المعروف بين الناس أن الدابة الممغولة^(١) إذا داروا بها حول مقبرته سبع مرات يزول عنها المغل ، ويقال من علق عليه سبع حصوات من قبره وكان أخذته الحمى فانها تذهب ويبرأ صاحبها منها .

ونظير ذلك احمد بن سالم بن ابي عبد الله بن عبد الله بن سالم بن ابي الفتح بن حسن بن قدامة ، سمع السلفي وابن بري النحوي وغيرهما ، قال الضياء : وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث والفقهاء ، وكان ثقة ديناً خيراً كثيراً كثير النفع قليل الشر لا يكاد احد يصحبه إلا انتفع به ، ويقال من أخذته الحمى فانه إذا علق

(١) دابة مغلّة وممغولة ، وهي وجع في البطن من أكل التراب (أساس البلاغة) .

عليه من تراب قبره فانه يبرأ باذن الله تعالى مات سنة احدى وستائة
بزُرع انتهى .

ومن رغبة الشيخ في افعال الخير أنه لا يكاد يسمع دعاءً الا حفظه ودعا
به ، ولا يسمع ذكر صلاة إلا صلاها ، ولا يسمع حديثاً إلا عمل به ، وقد كان
يصلي بالناس في نصف شعبان مائة ركعة وهو شيخ كبير ، وكان أنشط
الجماعة ، واذا جاءه النوم في قيام الليل عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب
عنه النوم ، وكان كثير الصيام وخصوصاً في السفر ، وفي آخر عمره سرده
إلا في عيد أو عذر ، فلامه اهله ، فقال : اغتم أيامي ، وكان يقرأ كل ليلة
سبعاً من القرآن ، وآخر بين الظهر والعصر ، واذا صلى الفجر وقرأ من الدعاء
والتهليل والتسبيح ما ينسر قرأ آيات الحرس ويس والواقعة وتبارك وقل هو الله
احد والمعوذات ، وكان قد كتب ذلك في كراسة^(١) وهي معلقة في المحراب
[و]ربما قرأ فيها خوفاً من الناس ، ثم يقرأ القرآن ويلقنه الى أن يصلي الضحى
[طويلة ويصلي]^(٢) بعد أذان الظهر قبل سنتها كل يوم ركعتين يقرأ في الاولى
أول المؤمنين ، وفي الثانية آخر الفرقان من قوله [تعالى] (تبارك الذي جعل في السماء
بروجاً) وبين المغرب والعشاء اربع ركعات يقرأ فيهن السجدة وتبارك ويس
والدخان ، وكل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح أربع ركعات ، وقبل صلاة
الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة (قل هو الله أحد) خمسين مرة ، وكل يوم
الاخلاص يقرأها ألف مرة ويقول : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف
مرة ، وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا إله الا الله الملك الحق
المبين الف مرة ، واذا دخل منزله قرأ الاخلاص خمس مرات ، وكان يزور
المقابر كل جمعة بعد العصر ولا يكاد يأتي إلا ومعه شيء من الشيخ في ميزره

(١) في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب مخطوطة الظاهرية : كتب في ذلك كراسة .

(٢) زيادة من المصدر السابق .

- [يفرقه على الارامل والفقراء] ولا يترك الغسل فيها ، ولا يكاد يخرج اليها إلا ومعه شيء يتصدق به ، وكان اذا أوى الى فراشه قرأ الحمد ، وآية الكرسي ، والواقعة ، وتبارك ، وقل يا أيها الكافرون ، وربما قرأ : يس ، ويسبح ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر أربعاً وثلاثين ، ويقول : اللهم اسلمت نفسي اليك الخ
- ٥ وكان يقول بين سنة الفجر والغرض اربعين مرة : يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت ، وكان يقرأ بعد العشاء آيات الحرس ويحوط بها بيته وجيرانه فكان الناس يسرقون وينهبون أيام قتال السلطان وهم لا يرون [ن] الا خيراً ، وكان يستفتح الوضوء بالبسملة ويقول : اللهم إني أسألك الأمن والبركة ، وأعوذ بك من الشؤم والهلكة ، رب أعوذ بك من همزات الشياطين الآية ، وكان اذا عبر في الدير يقف على باب بيت فلانة وفلان الموتى فيسترجع لما روي عن النبي ﷺ : « مامن مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وان قدم عهدها فيحدث عندها استرجاعاً إلا أعطاه الله مثل »
- ١٠ § أجز مصيبته يوم أصيب بها » وكان يكتب الخرق من حفظه [ص ١٨٩] ، وكان يحملهم الأهل والاصحاب كوالدم ، ومن سافر منهم يتفقد أهاليهم ويدعو المسافرين ، ويتفقد الأشياء التي فيها النفع العام والخاص من النهر والمصانع ومواقع حفر التراب مع كثرة مرضه ، وهو الذي سافر الموفق والجماعة إلى بغداد ، ولما رجعوا زوجهم وبنى دوراً خارجة عن الدير فضلا عن الدير ، وكان كثير الغزوات وتأتيه ناس في الخصومات والقضايا فيصلح بينهم ، وربما سافر من دمشق الى جبل نابلس لاجل ذلك ، وكان يمشي الى دير البياتمة فيه يتفقد المساكين ، وأقام بالجبل عمره وفيه مواضع ما عرفها ، وكان يتصدق بشيابه ويبقى معوزاً وربما تصدق بالجنة [وليس له غيرها] وأعطى فراشه ونام على الحصير ، وإذا مات صغير قطع له قطعة من عمامته وكانت بطانة مروية لطيفة ، وكم قيصه الى رسغه وذيله الى نصف ساقه ، وقال يقول الناس : لا علم إلا مادخل مع صاحبه الى الحمام ، وأنا أقول لا علم إلا مادخل مع صاحبه القبر ، وقال : إن لم يكن معطي الصدقة يعلم أنه الى صدقته أخرج من الفقير إليها لم تنفمه صدقته ،
- ٢٠

قالوا وكيف ذلك؟ قال لأنكم إذا لم تتصدقوا لم يتصدق أحد عنكم، وأما السائل فإن لم تملوا انتم أعطاه غيركم، وكان يجب اللين إذا صفي بمئزر فكانوا يعملونه له فياً كل نصفه ويتصدق بالنصف الباقي ثم لم يأكل منه شيئاً فقبل له أو ما تحبه فقال بلى ما أحب شيئاً مثله ولكن لحيي إياه تركته حتى يأكله غيري، وكان يُسمع جماعته على المشايخ المقيمين والواردين بقراءته وكانت عجلة بغير لحن سواء كان المسجوع عالياً أو نازلاً.

وكتب بخطه المليح عدة مصاحف والحلية لأبي نعيم والابانة لابن بطة وتفسير البغوي والمغني لأخيه الموفق وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع الكبير وربما كتب المصحف والخرق في غير أجر، وإذا علقت كتبه على من به مرض برأ، أو حمى زالت، ولما سكن الدير عمل ليلة في صحن فطيرة سمن ودُعي فجاء فوضع أصبعه فيه وغطاه وقال أدعوا أهل الدير فدعونا ثم فأكل منه أهل الدير وفضل ما فرقنا منه، ودعى ليلة أبا عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر وكان يخاف من ضرر الأكل فابتدأه وقال إذا قرأ انسان قبل الأكل: (شهد الله أنه لا إله إلا هو، وإثلاف قرش) ثم أكل فإنه لا يضره.

وقال أبو اسحاق الشبراوي الواعظ سكنت مرة في الجبل فأصابني قولنج وكان في رمضان فحرصوا بي على أن افعل فلم افعل فخرجت من شدة ما أصابني الى موضع الجامع وكان يصلي فانا قاعد وإذا الشيخ ابو عمر أقبل من الجبل فلما رأيته أسرع الي وفي يده حشيشة فدها الي وقال شم هذه تنفعك فأخذتها وشممتها فزال عني المرض فلما كان وقت العشاء صليت معه فقال الذي أصابك أظنه ريحاً، قال: وهذه كرامة أعرفها للشيخ أبي عمر فإن أحداً ما أعلمته بمرضي، وقال الشيخ عبد الله عتيق بن عامر كنت في مراغة فرأيت رجلاً مترهداً يقال له ابو الحسن فذكر عنده الزهاد فقال: ليس مثل الشيخ أبي عمر الذي يجيل قاسيون، فقلت له: أي شيء من فضله؟ فقال: تعرفه؟ فقلت: انا اقرب الناس اليه في المعرفة، فقال جانا الخبر من الشيخ أبي الفرج من سرنديل (؟) أن الشيخ

- أبا عمر قطب من سنة ونصف قال فمضيت الى مكة . وحدثنا الشيخ ربيع فقال : هو أحق الناس بذلك ، وقال بعض الصالحين : اقام ابو عمر في القنطرة ست سنين ، وكان لا يسمع بشيء منكر إلا اجتهد في تغييره حتى قال بعض ملوك الشام: هذا الشيخ شريكى في ملكي ، وكان من هيبته اذا دخل المسجد لا يجسر أحد أن يرفع صوته بحديث ولا غيره ، وإذا أمر بشيء لا يحسن أحد مخالفه ، واذا عبر في طريق هرب الصبيان منه . واذا دخل سوقاً يريدان يشتري شيئاً يعطاه بغير ثمن من محبة الناس له وكان ليس بالطويل ولا بالقصير أزرق العينين وليس بالكثير ، يميل الى الشقرة كث اللحية نحيف الجسم .
- وكان أول زوجاته أم عمر فاطمة عمه الحافظ الضياء . وكانت أكبر سنأ منه ، وبقيت حتى كبرت وأقدمت ، وماتت قبل موته بأعوام وولدت له عمر وخديجة ١٠ § وآمنة [ص ١٩٠] واولاداً ذكوراً وإناثاً ماتوا صغاراً .
- وتزوج عليها طاوس من بيرة العرب بارض بيت المقدس وولدت له ابنتين وماتتا وهي في حياته .
- ثم تزوج ام عبد الله فاطمة بنت أبي المجد من دمشق وولدت له عبدالله وزينب وماتت في حياته وحياة أم عمر .
- ١٥ ثم تزوج أم عبد الرحمن آمنة بنت أبي موسى فولدت له أولاداً عاش منهم حتى كبر احمد وعبد الرحمن وعائشة وحبيبة وخديجة الصغرى ومن شعره :
- أم يك منهاة عن الزهو أنتي بدا لي شيب الرأس والضعف والألم
 أم بي الخطب الذي لو بكيته حياتي حتى ينفذ الدمع لم ألم
- ٢٠ ولما حضرته الوفاة أوصى واستقبل القبلة ، وقال اقرؤا سورة يس - وهو يقول : (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) - الله يثبتكم على الكتاب والسنة .

وقال ابو محمد بن عبد الجبار : رأيت في النوم وقت موته إنساناً يستأذن على الباب ، فخرجت اليه فرأيت انساناً لم أر أحسن منه وعليه ثياب حسنة فقال استأذن لي على الشيخ فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت فأخذتني منه فزعة ، فقال بعض الجماعة من هذا ؟ فقال الشيخ : هذا ملك الموت ادخل ، فدخل ومعه منديل كأنها من نور من حسنهما فمسح بها فم الشيخ ، ولما غسل كان الخارج من الصدر وغيره تنشفه الناس في خرقهم ومقانعهم ولما خرجوا بجنائزهم كان يوماً حاراً فأرسل الله سبحانه أظلت الناس وسمع فيها الصوت والدوي أكثر من الارض ، وحزر من حضر جنازته بأكثر من عشرين ألفاً ، وكان بن محارب وغلماه ، والمتمد وغلماه ، وعبدان غلام سامة وغلماه ، ينعون الناس عن الجنازة من كثرة تراحم الخلق عليها . ١٠

وحدث عبد الولي بن طرخان انه قرأ عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله (بقرة لا فارض ولا بكر) فقال: ولاذلول - يعني غلط - فرد عليه الشيخ من القبر فخاف وارتعد وقام .

وحدثت عزة بنت يونس أنها رأت في المنام امرأة ماتت من مدة وكانت الميتة ربما قطعت الصلاة فسألتها عن حالها فقالت قد ارتفع العذاب عنا كارتفاع السماء عنكم بسبب هذا الرجل الزاهد ، فقلت من هو ؟ فقالت الشيخ ابو عمر . ١٥
وحدث بن الدرجي امام مقصورة الحنفية فقال رأيت ليلة فتح باب من السماء واذا صوت يقول هذا من سيدي أهل الجنة فنظرت فاذا الشيخ ابو عمر .

واما ولده شيخ الاسلام ابو الفرج عبد الرحمن شمس الدين فليس هو عنده في الحو [١] فانه يحكى عنه انه لما حضرته الوفاة أوصى أن لا يدفن عند ابيه ، وقال : أنا وايت القضاء فأخاف ان اشوش عليه وعلى جيرانه ، فدفن خارجاً منها فوق التربة الى جهة الشرق خلف الحائط والله اعلم . ٢٠

وقبر الشيخ عماد الدين الواسطي بالروضة وقد مرت ترجمته .

وقبر مصطبة الدعاء قال شيخنا الجمال بن المبرد : مصطبة الدعاء أسفل الروضة ، يقال : إن الدعاء فيها مستجاب ، وفي وسطها صورة قبر ، وبلغنا أنه ليس بقبر وإنما تحمها أربعة أو اوين فيها موتي وان في بعض القول : وضع فيها ألف ميت وقد أدر كنا جماعة من شيوخنا منهم القاضي نظام الدين بن مفلح يقف عندها ويدعو لما يقال : إن السلف كانوا يقفون عندها ويدعون انتهى .

« قلت » قد دفن في هذه الصفة إلى جانب صورة القبر فيها الحاج عمر بن الحداد البصر اوي التاجر في سوق الذراع وكان مباركاً ، ولم اتحقق متى دفن فيها .

• • •

١٠ ثم دفن في قبليها امام جامع الحنابلة الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد الديوان المقدسي الحنبلي المقري وكانت وفاته فجأة ليلة الجمعة خاس عشر المحرم سنة اربعين وتسعمائة ، واستقر بعده في الامامة الشيخ شرف الدين موسى الحجاوي الحنبلي .

• • •

١٥ ثم دفن في شماليها بشرق خطيب الجامع المذكور الشيخ المفيد عماد الدين اسماعيل بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الزباني الصالحي الحنبلي وكانت وفاته ليلة السبت تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعمائة بدار الحديث الاشرفية .

[ص ١٩١] وقد اختار الدفن جماعات بسفح قاسيون منهم :

٢٠ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد^(١) بن عبيد الهادي بن يوسف بن

(١) في الأصل : عبد الحميد ، والتصحيح من الدرر الكامنة ٤٨٢/٣ والشذرات ٢١٦/٦ ومر هذا النسب في اولاد بن عبد الهادي عدة مرات بلفظ : عبد الحميد .

محمد بن قدامة الصالحى الشيخ الامام المسند المعمر الاصيل شمس الدين ابو عبد الله .

حضر على بن البخاري وتفرد عنه برواية جزء بن نجيب ، وحضر على الشريف علي بن الرضا عبد الرحمن اربعين حديثاً منتقاة من موطأ يحيى بن بكير وحدث ، سمع منه الحفاظ الزين العراقي ونور الدين الهيثمي والشهاب بن حجي توفي يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة بالصالحية وأوصى ان يدفن بالروضة بالسفح .

• • •

ومنهم — محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الصالحى الحافظ ابو الفتح بن الحافظ ابي محمد .

اسمه والده صغيراً من ابي المعالي بن صابر والخضر بن طاوس ، وارتحل الى بغداد فسمع من ابي الفتح بن شاتيل ، ثم ارتحل الى اصبهان فسمع بها من عبد الرحيم الكاغدي ، ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة فسمع من ابي الفرج بن الجوزي وطبقته وقرأ بها مسند الامام احمد ، وتفقه في المرة الأولى على ابي الفتح بن المنى ، وفي الثانية على ابي البقاء ، وكان من أئمة المسلمين حافظاً للحديث متناً واسناداً عارفاً معانيه وغريبه ومشكله متقناً لأسامي المحدثين وكناهم ومقدار اعمارهم وما قيل فيهم من جرح وتعديل ومعرفة انسابهم واختلاف أسماهم مع ثقة وعدالة وصدق وامانة وحسن طريقة وديانة وجميل سيرة ورضى أخلاق وتودد وكيس ومرؤة ظاهرة وقضاء حقوق الاخوان ومساعدة الغرباء وأثنى عليه الضياء والشهاب الفوصي والشمس بن ابي عمر .

توفي ليلة الاثنين تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وستائة ، ودفن من الغد بوصية منه بالروضة بالسفح .

• • •

ومنهم — محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر المقدسي الصالحى الشيخ

الامام الفقيه العدل عز الدين بن الشيخ شمس الدين والد الشيخ نجم الدين .
 سمع من اليلداني وخطيب مردا وجماعة ، وأجاز له سبط السلفي ، سمع
 منه الذهبي .
 وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستائة ، ودفن بوصية منه عند
 جده ابي عمر .

ومنهم — محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الشيخ
 شرف الدين ابو عبد الله بن الشيخ زين الدين .
 سمع الكثير من ابي عمر وجماعة ، وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه
 وافتى ودرس بالمسارية ، وكان من خواص اصحاب الشيخ تقي الدين ومشهور
 بالتقوى والديانة روى عنه الذهبي في معجمه ، وقال كان فقيهاً اماماً حسن الفهم
 صالحاً متواضعاً .
 توفي في رابع شوال سنة اربع وعشرين وسبعائة وشيعه خلق كثير ، ودفن
 بوصية منه بسفح قاسيون .

ومنهم — محمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن ابي نصر المعروف
 § [ص ١٩٢] بان البطائحي الشيخ العدل الاصيل بدر الدين ابو عبد الله .
 سمع من بن شيبان وبن البخاري والشرف بن عساكر ، وحدث ، سمع منه
 المقرئ بن رجب والحسيني وغيرها ، باشر نيابة الحسبة بالشام وتولى قضاء
 الركب الشامي .
 توفي يوم الجمعة سادس رجب سنة ست وخمسين وسبعائة بدمشق ، وصلي عليه
 من القند بالجامع الاموي ، ودفن بوصية منه بسفح قاسيون .

ومنهم — محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي الصالحى الشيخ الامام

المحدث شمس الدين بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ المحدث
المفيد محب الدين السعدي المعروف بابن المحب .

حضر في الثانية على أسماء بنت صصرى جزء اسحاق بن راهويه ، وحضر على
عائشة بنت مسلم وابي بكر بن الرحبي والمزي فضائل الاوقات للبيهقي ، وعلى الجمال
يوسف المعظمي مشيخة بن عبد الدائم ، وحضر في الرابعة على ابي الحسن علي
بن غانم ، قال بن حجي : وحدث ، سمعت منه ومن اخيه صاحبنا
شهاب الدين ، وكان أسن منه ، وقد اشتغل على الشيخ برهان الدين بن
قيم الجوزية وادرك أباه ، وكان رجلاً جيداً يقرأ الحديث على الكربي بالجامع
الاموي ، وبقصد جماعة مواعيده ، وله فضيلة ، وكتب بخطه الجيد كثيراً من
الطباق وغيرها . ١٠

توفي يوم الاربعاء سابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالصالحية ،
وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفري ، ودفن بوصية منه بالروضة عن ست وخمسين
سنة وخمسة أشهر وسبعة أيام .

• • •

ومنهم - محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر الصالحى ١٥
الشيخ المسند الاصيل المقرئ ناصر الدين بن الشيخ عز الدين بن الشيخ
ناصر الدين .

اجاز له اسحاق النحاس وجماعة وسمع من القاضي سليمان وكان إمام المسجد
المعروف بابيه عز الدين المنسوب الى جده كأبيه وجده ، وقد أضر في
آخر عمره . ٢٠

توفي ليلة الجمعة ثامن رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وصلي عليه عقب
صلاة الجمعة بالجامع المظفري ، ودفن بوصية منه بتربة جده الشيخ ابي عمر على والده ،
واقطع ثلاثة أيام مطعوناً .

• • •

ومنهم — محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله الصالح المديني الأصل
الشيخ العالم المحدث المفيد الأديب أبو عبد الله .

أحضره والده في السنة الأولى من (١) مجالس الحديث ، وأسمعه كثير أعلى
عدة شيوخ منهم عبد الله بن القيم وأحمد بن الحوفي وعمر بن القيم وست العرب (٢)
ابنه محمد بن الفخر وحدث قبل الفتنة وبعدها صنف شرحاً على البخاري وهو
مسودة ، وقد وقفت عليه ، وله نظم ونثر وكان يقرأ الصحيحين في الجامع
الأموي في نسخته الحسنة التي أوقفها بجامع الحنابلة ، وحصل به النفع .

توفي بطيبة المشرفة في أثناء سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وقد رأى في منامه من
نحو عشرين سنة ما يدل على موته هناك .

- ١٠ وكان يتمنى قبل ذلك أن يدفن بالسفح فأعطي ما هو خير منه ، قريء عليه
سنن بن ماجه بالناصرية البرانية بالصالحية بحضور قاضي القضاة النجم بن حجي
والشرف بن مفلح [ص ١٩٣] وجماعة كثيرين وكان القاريء الحافظ بن
ناصر الدين .

. . .

- ١٥ ومنهم — أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي الشيخ الإمام عماد الدين
أحد أعيان شهود الحكم العزيز .

سمع سنة نيف وعشرين من جماعة ، وحدث عن ابن الشحنة وغيره ،
ذكره الذهبي في معجمه المختص وقال : كان من فضلاء المقادسة مليح الكتابة
حسن الفهم له المام بالحديث ، سمع من جماعة وقرأ بنفسه قليلا ، ونسخ
لنفسه وللناس .

٣٠

(١) كذا في الأصل : ، الظاهر ان تكون : في مجالس الحديث .

(٢) في شذرات الذهب ١٨٧/٧ : ست العز والصواب ماورد هنا . انظر ترجمتها هنا

توفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ودفن بوصية منه بسفح قاسيون .

ومنهم — ابو بكر بن محمد بن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح ، الشيخ
٥ الجليل عماد الدين الحلبي الاصل الدمشقي المولد الصالحى المنشأ المعروف بابن
الجبال ، وكان والده يعرف بابن الصائغ ، حضر على هدية بنت عسكر وسمع
من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المطعم ، وكان له ثروة ، ووقف اوقاف بر
على جماعة الخنابلة ، وعنده فضيلة ، وقسم ماله قبل موته بين ورثته ، وانقطع لسماع
الحديث في بستانه بالزعفرينة .

١٠ توفي ليلة الثلاثاء ثالث ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة ، وصلي عليه
من الغد بالجامع المظفري ودفن بوصية منه باروضة عند والده .

ومنهم — ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزة
١٥ المقدسي الاصل الصالحى القاضي عماد الدين وهو أخو الحافظ ناصر الدين بن
زريق المتقدم ذكره كذا قال والد شيخنا المحدث القاضي ناصر الدين
بن زريق .

٢٠ سمع من الصلاح وغيره واشتغل يسيراً ، وكان يصوم الاثنين والخميس وولي
نيابة عز الدين البغدادي مدة يسيرة ، ثم عزل ثم ولي نيابة القاضي شهاب الدين
بن الجبال ، ثم ورد مرسوم بعزل نوابه فعزاه ، وأجاز للحافظ ابي الفضل بن
حجر سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

وتوفي بالصالحية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بوصية منه باروضة قبلي
الشيخ موفق الدين .

ومنهم — ابو بكر بن ابراهيم بن العز بن محمد بن العز ابراهيم

[بن عبد الله] (١) بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي الشيخ عماد الدين بن ناصر الدين بن عز الدين مسند الصالحية المعروف بالفرائضي. سمع من الحجار واجازاه القاسم بن عساكر وابو نصر الشيرازي وآخرون، سمع عليه بن حجر وغيره .

٥ توفي في حدود الثلاثين وثمانمائة ، ودفن بوصية منه بالروضة بالسفح .

• • •

ومنهم — يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان المقدسي ثم الدمشقي الشيخ الامام العالم العابد الخير جمال الدين ابو الحجاج .

١٠ سمع سنن بن ماجه ، من الحافظ بن بدران النابلسي وسمع من التقي سليمان وابي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم ووزيرة بنت المنجا وغيرهم ، وسمع منه بن كثير والحسيني وبن رجب، قال بن كثير : وكان من العلماء العباد الورعين، كثير النلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمواظبة على الخير ومحبة الحديث والسنة .

١٥ توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدرسة الصدرية ، وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بوصية منه بالسفح .

• • •

ومنهم — يوسف بن احمد بن العز بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي § عمر المقدسي [ص ١٩٤] الصالحي امام مدرسة جده ابي عمر .

٢٠ سمع من الحجار وغيره ، قال بن حجي : كان فاضلاً جيد الذهن صحيح الفهم وكان معروفاً بذلك ، وكان مولعاً بالفتوى بمسألة الطلاق على ما ذكره

التقي بن تيمية ويسأل المناظرة عليها ، وهو أخو الصلاح بن أبي عمر راوي المسند الأحمدي .

توفي يوم الأحد ثامن عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعائة وصلي عليه من الغد ودفن بوصية منه بمقبرة جده .

• • •

ومنهم — نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي الانصاري الشيخ نجم الدين بن شيخ الاسلام^(١) بن الشيخ أبي الفرج شيخ الحنابلة في وقته .

سمع وأتى ودرس وهو بن نيف وعشر بن سنة الى ان مات ، عاش هنيا مرهفاً^(٢) لم يل ولاية من جهة السلطان ، وما زال محترماً معظماً ممتعا قويا ، وقال : رأيت الحق عز وجل في منامي — قبل ان يموت بسنة — فقال : يا نجم ، أما علمت^(٣) وكنت جاهلا ؟ قلت : بلى يارب ، قال : أما أغنيتك وكنت فقيراً ؟ قلت : بلى يارب ، قال : أما أمت سواك وأحييتك ؟ وجعل يمدد النعم ، ثم قال : اعطيتك ما اعطيت موسى بن عمران .

وكان الشيخ موفق الدين وأخوه أبو عمر إذا أشبكل عليهما شيء سألا والدي ، وخرج ابو الخير سلامة بن ابراهيم الحداد له مشيخة ، وذكر المنذري : ان له اجازة من أبي الحسن بن الزاغوني وغيره .

توفي في ثاني عشري ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمس مائة ، ودفن بوصية منه بالسفح وكان له عدة اخوة : منهم بهاء الدين عبد الملك .

(١) كذا في الأصل ، والصواب : بن شرف الاسلام . راجع تنبيه الطالب ٦٨/٢ و٦٩

(٢) كذا في الأصل ، وفي ذيل بن رجب مخطوطة الظاهرية : مرهفا .

(٣) في تنبيه الطالب ٦٩/٢ : أما علمتك وكنت جاهلا ، وكذلك في ذيل طبقات الحنابلة

لابن رجب .

ومنهم [اخوه] سديد الدين عبد الكافي قال ناصح الدين كان فقيهاً مطهراً^(١) ووعظ في شبابه ، وكان يذكر الدرس في الحلقة مستنداً الى خزانه أبيه ، وكان شجاعاً .
مات بعد الثمانين والخمائة ودفن تحت مغارة الدم .

• • •

ومنهم الشيخ شمس الدين عبد الحق ، قال الناصح : كان فقيهاً عاقلاً عفيفاً حسن العشرة كثير الصدقة ، سافر في طلب العلم وقرأ الهداية ، ورحل الى بلاد العجم ورأى أمة خراسان ، ثم عاد الى دمشق .
مات في جمادى الآخرة سنة إحدى واربعين وستائة ودفن بسفح قاسيون .

١٠

• • •

ومنهم — الشيخ شرف الدين محمد كان فقيهاً فرضياً يعرف الغزوات ويعبر المنامات ويتجر دفن داخل باب الصغير .

• • •

ومنهم — الشيخ عز الدين بن عبد الهادي ، كان فقيهاً واعظاً شجاعاً حسن الصوت بالقرآن ، شديداً في السنة ، شديد القوى ، حكى عنه أنه بارز فارساً من الافرنج فضر به بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقاً معاً ، ويقال : انه رفع الحجر الذي على بير جامع دمشق فشى به خطوات ثم رده الى مكانه ، بنى مدرسة بمصر ومات قبل تمامها .

٢٠ ومنهم — محمد بن أبي بكو بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الشيخ العالم المدرس القاضي شمس الدين بن النقيب .

(١) كذا في الأصل وفي ذيل بن رجب : متطهراً .

ولد تقريباً سنة اثنين وسبعين وستائة وأخذ شيئاً من الفقه عن الشيخ محيي الدين النووي ، وخدمه ، وسمع الحديث ، قال الحسيني : وحدث عن ابن البخاري وولي قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم صرف عنها وعاد الى دمشق ، وولي تدريس الشامية البرانية عوضاً عن بن جملة ، ودرس بعده بها شيخ الاسلام السبكي وكان أحد أوعية العلم ، قال السبكي له الديانة والعفة والورع الذي طرد به الشيطان وأرغم أنفه ، وكان من أساطين المذهب ، وجمرة نار ذكاء إلا أنها لا تلتهب ، سمعته يقول : قال لي النووي يا قاضي شمس الدين لا بد أن تلي تدريس الشامية فوليتها .

توفي سنة خمس واربعين وستائة ودفن بالسفح بوصية منه .

١٠

. . .

[ص ١٩٥] ومنهم — احمد بن محمد بن [ابراهيم] بن ابي بكر بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس البرمكي الاربلي .

ولد باربل سنة ثمان وستائة ، قال الذهبي : سمع البخاري [من بن مكرم] واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة ، وتفقه بالموصل على السكّال بن يونس ، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدين بن شداد وغيرها ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي النحوي ، وقرأ في شببته ، وأخذ عن بن الصلاح ، ودخل الديار المصرية وسكنها ، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السنجاري مدة طويلة ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع منفرداً بالأمر ، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين وأضيف^(١) اليه مع القضاء نظر الاوقاف والجامع والمارستان وتدرّس سبع مدارس : العادلية والناصرية والعذراوية والفلكية والركنية والاقبالية والبهنسية ، وقرىء تقليده يوم عرفة يوم الجمعة

٢٠

(١) في الاصل : وأضاف ، والتصحيح من تنبيه الطالب ١/١٩٢

بعد الصلاة بالشباك الكعالي من جامع دمشق وسافر القاضي المعزول [مرسماً] (١) عليه وقد تكلم فيه الشيخ ابو شامة (٢) وذكر انه جار في وديعة ذهب جعلها فلوساً والله أعلم .

ثم عزل سنة تسع وستين بالعز بن الصايغ ، ثم أعيد بعد سبع سنين ، وصرف بن الصايغ في أول سنة سبع وسبعين ، ثم عزل ثانياً في آخر محرم سنة ثمانين بالعز بن الصايغ .

قال بن كثير في سنة تسع وستين وسبعمائة دخل السلطان الى دمشق يوم الاربعاء خامس شوال ف عزل القاضي بن خلكان وكان له في القضاء عشر سنين وولى القضاء عز الدين بن الصايغ وخلع عليه وكان تقليده قد كتب بظاهر طرابلس الشام بسفارة الوزير بن الحنا فسار بن خلكان في ذي القعدة الى مصر انتهى .

وقال في سنة سبع وسبعين وفي أوائل المحرم اشتهر بدمشق ولاية القاضي بن خلكان قضاء دمشق عوداً على بدء في أواخر ذي الحجة بعد عزل سبع سنين فامتنع القاضي عز الدين بن الصايغ من الحكم في سادس المحرم ، وخرج الناس لتلقي بن خلكان فمنهم من وصل الى الرملة وكان دخوله يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم ، فخرج نائب السلطنة ايدمر بجميع الامراء والمواكب لتلقيه وفرح الناس بذلك ومدحه الشعراء وانشد الفقيه شمس الدين محمد بن جعفر :

لما تولى قضاء الشام حاكمه قاضي القضاة ابو العباس ذوالكرم
من بعد سبع شداد قال خادمه ذا العام فيه يفاث الناس بالنعيم

وقال سعد الدين بن مرزوق (٣) الفارقي :

(١) كلمة غير ظاهرة في الأصل رجحنا ما البتناه بين المعكوفتين .

(٢) انظر ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٢١٤

(٣) في بن كثير : مروان

اذقت الشام سبع سنين جدبا
فلما زرته من أرض مصر
وقال آخر :

رأيت اهل الشام طراً
نالهم الخير بعد شر
وعوضوا فرحة بحزن
وسرم بعد طول غم
وكلمهم شاكر وشاك
ما فيهم قط غير راضي
فالوقت بسط بلا انقباض
قد أنصف الدهر في التقاضي
بدور^(١) قاضي وعزل قاضي
بحال مستقبل واما

وقال في سنة تسع وسبعين : وأمر الملك الكامل سنقر الاشقر أن تضاف
البلاد الحلبية الى ولاية القاضي شمس الدين بن خلكان وولاه تدريس الأمينية
وانتزعها من بن سني الدولة انتهى .
ولما عزل بن خلكان في أوائل سنة ثمانين استمر معزولا ويده
الامينية والنجبية .

قال التاج الفزاري في تاريخه : كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق
وعزارة العقل وثبات الجأش ونزاهة النفس .

وقال الذهبي : وكان إماماً فاضلاً بارعاً متقناً عارفاً بالمذهب حسن الفتاوى جيد
القرينة بصيراً بالعربية علامة في الادب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع حلو
المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريماً جواداً ممدحاً ذكياً اخبارياً، وقد
جمع كتاباً نفيساً في رفيات الأعيان .

وقال ابن كثير : وقد درس في عدة مدارس لم تجمع لغيره ولم يبق معه
في آخر وقته سوى الامينية ، وبني ابنه كمال الدين النجبية واه التاريخ المفيد الذي

(١) في الأصل : مذقة قاض ، والنس عن ابن كثير ١٣/٢٨٠

وسمه بوفيات الأعلام من أبداع المصنفات وكان له نظم حسن رائق وكانت محاضراته في غاية الحسن .

توفي بایوان النجبية في سادس عشر رجب سنة احدى وثمانين وستمائة ودفن بالسفح بوصية منه .

. . .

وكان له أخ . قال في العبر في سنة ثلاث وثمانين : وبن خلصكان قاضي بعلبك البهاء ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين سمع الصحيح من بن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة ، وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع .
توفي في رجب .

١٠

« وخلصكان » قال الاسنوي قرية وقال الاسدي وهو وهم وإنما هو (١) اسم لبعض أجداده .

. . .

ومنهم - يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الحسن بن يحيى قاضي القضاة شمس الدين § [ص ١٩٦] ابو البركات الدمشقي قاضيا .

١٥

ولد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على بن ابي عصرون واشتغل بالتحلاف على القطب النيسابوري ، وسمع من جماعة ، وولي قضاء الشام ، قال الذهبي : وحمدت سيرته .

٢٠

وقال بن كثير في تاريخه : كان إماماً عالماً عفيفاً فاضلاً عادلاً منصفاً زهياً . كان الملك الأشرف يقول ماولي دمشق مثله وقد ولي الحكم بيت المقدس مدة وناب في القضاء ثم استقل بالحكم .

(١) في الأصل : وإنما هم .

وقال الاسدي : وكان مهيباً جليلاً حدث بمكة وبيت المقدس وحمص .
توفي يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستائة وصلي عليه
بالجامع ودفن بقاسيون بوصية منه وتأسف الناس عليه — وتولى بعده شمس الدين
الخلوي — ثم بني له تربة ودفن بها بقبة بني سني الدولة .

٥ قال الصلاح الصفدي في حرف السين المهملة : بنو سني الدولة جماعة منهم :
نجم الدين قاضي القضاة محمد ، ومنهم قاضي القضاة شمس الدين يحيى ، وولده
قاضي القضاة صدر الدين احمد انتهى ، وأشهرهم الأول وهو :

محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة قاضي القضاة
نجم الدين ابو بكر بن قاضي القضاة صدر الدين ابي العباس بن قاضي القضاة
شمس الدين ابي البركات الدمشقي .

١٠ ولد سنة ست عشرة وستائة : اشتغل وتقدم وناب عن والده ، ثم ولي قضاء
حلب ثم قضاء دمشق عقب كسرة التتار بعين جالوت في الدولة المظفرية عوضاً
عن محيي الدين بن الزكي الذي ولاه هولاء كوا ، وقرىء تقليده يوم الخميس
حادي عشري ذي القعدة بالشباك السكالي من مشهد عثمان من جامع دمشق ، واستمر
سنة ، ثم عزل بابن خلكان عزله الظاهر بيبرس لما قدم مع الخليفة المستنصر بالله
الى دمشق سنة تسع وخمسين وستائة في شوال ثم عزله ثم اسكن مصر وصور
وتعب ، ودرس بالأمنية وعدة مدارس ، قال الذهبي : وكان موصوفاً بجودة النقل
وصحته وكثرته يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمشهد ، مشهوراً بالصراة
والهيبية والهمة العالية والتجري في الاحكام حدث عن ابي القاسم بن
صصري وغيره .

٢٠ وقال بن كثير في سنة ستين وستائة : وسافر الى مصر لما عزل مرصماً عليه
وقد نال منه ابو شامة^(١) ومن آبيه وذكر أنه خان في وديعة ذهب جعلها فلوساً

والله أعلم . وكانت مدة ولايته سنة وشهراً ولما أُنزم بالمقام بمصر درس بجامعه ، ثم عاد إلى دمشق فدرس بالركنية .

وتوفي في محرم سنة ثمانين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بتربة جده .

وقال بن كثير في سنة ثمان وخمسين وستمائة عقب ولاية نجم الدين المذكور وقد اتفق في هذا العام أمور عجيبة ، وهي أن أولها كانت الشام للناصر بن العزيز ، ثم في المنتصف من صفر صارت لهؤلاء كوقان ملك التتر ، ثم في آخر رمضان صارت المعظفر قطز ، ثم في أواخر ذي القعدة انتقلت إلى مملكة السلطان الظاهر بيبرس ، وقد شركه في دمشق الملك المجاهد سنجر .

وكذلك القضاء في أولها بالشام كان لصدر الدين بن سني الدولة ، ثم لكامل عمر التفليسي ، ثم لمحبي الدين بن الزكي ، ثم لنجم الدين بن سني الدولة .
وكذلك خطيب جامع دمشق كان عماد الدين بن الحرستاني من سنين متطاولة فزل في شوال من هذه السنة بالعماد الاسعدي وكان صيتاً قارئاً مجيداً ، ثم أعيد العماد الحرستاني في أول ذي القعدة منها فسبحان من بيده الأمر انتهى .

. . .

١٥ ومنهم — احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد المهلي قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس الخوي نسبة إلى خوي — بجاء معجزة مضمومة وواو مفتوحة ويا ، مدينة من إقليم تبريز .

ولد بخوي في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ودخل خراسان وقرأ بها الاصول على القطب المصري صاحب الامام فخر الدين ، وقيل بل على الامام نفسه ، وقرأ علم الجدل على العلاء الطوسي ، وسمع الحديث من جماعة ، وولي قضاء القضاة بالشام عوضاً عن جمال الدين المصري .

قال بن كثير في سنة ست وعشرين وستمائة : وفيها كان الناصر داود بن المعظم قد أضاف إلى قاضي القضاة شمس الدين بن الخوي القاضي محبي الدين بن

الزكي فحكيم اياما بالشباك شرقي باب الكلاسة ثم صار يحكم بداره مشاركا لابن الخويبي انتهى ، وله كتاب في الأصول وآخر في النحو وآخر في العروض وكتابه فيه رموز حكيمة وفيه يقول ابو شامة :

احمد بن الخليل أرشده الا ه كما أرشد الخليل بن احمد

ه [ص ١٩٧] ذلك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود احمد §

قال الذهبي كان فقيهاً اماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام أستاذاً في الطب والحكمة ديناً كثير الصلابة .

توفي في شعبان سنة سبع (بتقديم السين) وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بوصية منه ثم بنيت له تربة ودفن بها [ولده الآتي] .

• • •

ولده محمد قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين قاضي دمشق وبن قاضياها .

ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق ونشأ بها ومات والده وله احدى عشرة سنة ، وحفظ عدة كتب ، وأدمن الدرس ، وتنبه وتميز على اقرانه ، وسمع من بن الصلاح والسخاوي وخلق ، وأجاز له خلائق من بلاد شتى .

قال الذهبي في العبر : روى عن بن اللي وبن المقيز وكان أعلم أهل زمانه ١٥

وأكثرهم تفناً وأحسنهم تصنيفاً وأحلاماً بحالسة ، وخرج له التقي عبيد الاسعدي معجماً والمزي اربمين متباينة الأستناد وحدث بها ، ودرس وهو شاب بالدماغية ، ثم ولي قضاء القدس ، ثم انجفل ايام هلاكها الى القاهرة فولّي قضاء المحلة وبهنسا ، ثم ولي قضاء حلب ، ثم رجع وعاد الى قضاء المحلة ثم [القاهرة] (١)

٢٠ والوجه البحري بعد الثمانين ، ثم نقل الى قضاء الشام بعد موت البهاء بن الزكي ، وقرئ تقليده يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، قال بن كثير في

(١) لم تظهر في الأصل ، استدر كناها من الشذرات .

- سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة : ثم قدم على قضاء الشام مع تدريس العادلية والغزالية وغيرهما وكان من حسنات الزمان وأكابر العلماء الأعلام عفيفاً نزهاً بارعاً محباً للحديث وعلمه وعلمائه ، خرج له التقي الاسعدي مشيخة على حروف المعجم اشتملت على مائتين وستة وثلاثين شيخاً . قال البرزالي وله نحو ثلاثمائة شيخ لم يذكروا في هذا المعجم وسئل المزي [عنه فقال :]^(١) كان أحد الأئمة
- ٥ الأعلام الفضلاء في عدة علوم وكان حسن الخلق كثير التواضع شديد المحبة لأهل العلم والدين وكان علامة وقته وفريد عصره جامعاً لفنون من [العلوم : التفسير]^(٢) والاصليين والفقهاء والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض والهندسة ذا فضل كامل وعقل وافر وذهن ثاقب ، توفي في خامس عشري شهر رمضان
- ١٠ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة — وولي القضاء بعده بدر الدين بن جماعة — قال الذهبي : وصنف كتاباً في مجلد كبير يشتمل على عشرين فناً من العلم سماه قوانين التعاليم وقد وقفت عليه [وله]^(٣) شرح الفصول لابن معطي ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ ، قال الأُسدي وقد شرح من أول التلخيص للقاسبي خمسة عشر حديثاً في مجلد [لو]^(٤) تم هذا الكتاب لكان يكون أكبر من التمهيد وأحسن .
- ١٥

. . .

ومنهم — محمود بن محمد بن ابراهيم بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسن بن يوسف الخطيب العالم العابد جمال الدين أبو الثناء الحججي^(٤) الدمشقي .

(١) لم تظهر في الأصل اثبتناها من سياق الكلام .

(٢) لم تظهر في الأصل ، استدر كناها من فوات الوفيات ١٨٢/٢

(٣) لم تظهر في الأصل .

(٤) بفتح الميم والحاء بعدها ، والجيم المشددة ثالثاً نسبة الى قرية حجة من ناحية زرع (ازرع)

- ٥ قيل إن مولده سنة سبع — بتقديم السين — وسبعائة ، وسمع من جماعة ، ومن شيوخه القاضي سليمان بن حمزة ، وحفظ التعجيز لابن يونس ، وتفقه على عمه القاضي جمال الدين يوسف ، وتصدر بالجامع [الأموي وبرع]^(١) بالعلم وأفتى ودرس بالظاهرية البرانية وأعاد وناب في الحكم عن عمه يوماً واحداً ، ثم ولي خطابة دمشق بعد التاج عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين القزويني في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وأعرض عن الجهات التي في يده ففرقت على الفقهاء ، واستمر في الخطابة إلى حين وفاته — فوايها بعده قاضي القضاة تاج الدين السبكي — مواظباً على الاشتغال والافتاء والعبادة ، وكان معظماً جاء إليه السلطان ويلبغا فلم يعبأ بهما وسلم عليهما وهو بالحرب ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : شارك في الفضائل وعني بالرجال ودرس واشتغل وتقدم مع الدين وألتصوف . وقال بن رافع كان ديناً خيراً يشتغل بالعلم . وقال السبكي في الطبقات الكبرى : كان متقناً متصوفاً ديناً مجموعاً على طلب العلم وذكر ان له تماثيل في الفقه والحديث قل ان رأيت نظيره وقال السيد الحسيني أعاد بعدة مدارس وافتى وشغل وكان ملازماً لبيته مشغولاً بما يعنيه محباً للفقراء ديناً هيناً .
- ١٥ توفي في عشرين رمضان سنة أربع وستين وسبعائة ودفن بسفح قاسيون بوصية منه .

. . .

- ومنهم — يوسف بن ابراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف الحججي الدمشقي الامام العلامة قاضي القضاة جمال الدين ابو الحسن .
- ٢٠ ولد سنة اثنين ، وفي طبقات السبكي سنة ست وثمانين وستمائة ، وأخذ عن جماعة : صدر الدين بن الوكيل وشمس الدين بن النقيب وغيرهما ، وسمع من

(١) لم تظهر في الأصل .

جماعة ، وولي القضاء في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واستمر سنة ونصف وشكرت سيرته ونهضته إلا أنه وقع بينه وبين الظهير شيخ ملك الأمراء § [تنكر]^(١) فعزل وسجن مدة . قال [ص ١٩٨] الذهبي في العبر في سنة أربع وثلاثين وفي رمضان: أوزي قاضي القضاة بن جملة وقاموا عليه وهدد وأهين وعزل وحبس بالقلعة بضعة عشر شهراً ، وأخذ المنصب شهاب الدين بن المجد عبد الله انتهى .

ثم أعطي الشامية البرانية قال البرزالي: خرجت له جزءاً عن أكثر من خمسين نفساً وحدث به بالمدينة النبوية ودمشق ، وكان فاضلاً في فنون ، اشتغل وحصل وتميز وأقوى وأعاد ودرس ، وله فضائل جمّة ومباحث وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة ، وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق . ولي قضاء دمشق نيابة واستقلالاً ودرس بالمدارس الكبار .

وقال الأسنوي كان عالماً فقيهاً بارعاً ديناً قواماً في الحق ولي القضاء وبأثر ذلك أحسن مباشرة وحاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فنموا عليه حتى عزل وحبس .

توفي في ربيع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة المرورية بدمشق ودفن بسفح قاسيون بوصية منه .

• • •

ومنهم — محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام الانصاري السبكي ، المحدث الأديب الفقيه المتقن تقي الدين أبو الفتح . ولد بالمحلة في ربيع الآخر سنة خمس وقيل أربع وسبعمائة ، وأحضر على أبي الحسن التغلبي وغيره ، وسمع من الواني والدبوسي وست الوزراء وخلق ، وأجاز له عام مولده الحافظ شرف الدين اللمياطي وغيره ، وحدث وتفقه على جده

الشيخ صدر الدين والشيخ تقي الدين السبكي ، وبه تخرج في كل فنونه: فقهاً ،
 وشروطاً ، وكلاماً ، وحديثاً ، ونحواً ، وغير ذلك . وقرأ النحو على أبي
 حيان ، وتلا عليه بالسمع ، ودرس بالقاهرة ، ثم قدم دمشق ، وناب في الحكم ، ودرس
 في الشامية الجوانية والركنية ، وعلق تاريخاً للمتجددات في زمانه . ذكره الذهبي
 في المعجم المختص . ٥

قال الاسنوي : وكان نقيباً محدثاً أصولياً أديباً شاعراً مجيداً عاقلاً ديناً
 حسن الخط والتلاوة وقراءة الحديث ، وانتقى على جماعة من شيوخه وكتب
 العالي والنازل .

توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وأربعين وسبعائة ودفن بوصية منه
 بقربتهم بالسفح تحت كهف جبريل من جهة الغرب . ١٥

. . .

ومنهم - بيبرس بن عبد الله الجندي علاء الدين النحوي ، اشتراه بعض
 امراء البيرة وأعتقه فقدم دمشق وتفقه ومهر في الادب وفاق أقرانه في الفنون ،
 ونظم الألفية ومقدمة بن الحاجب جامعاً بينهما ، وكان بن عبد الهادي بشي عليه .
 وكانت كثير العبادة والتلاوة والصلاة بالليل ، حسن المذاكرة ، لطيف
 المعاشرة ، ومن شعره : ١٥

بكُفّر بطنا لقد طبنا على نزه (١) من مشمش كنجوم عشت الشجرا
 احلا من الوصل ، لكن في لطافته أرق من نسمة هبت لنا سحرا

توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، ودفن بوصية منه بسفح قاسيون .

. . .

ومنهم - محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني ٢٥

(١) في الأصل : نزهة .

الشيعة ولد بدمشق ، وطلب الحديث ، فسمع من اسماعيل بن الغرافي والرشيدي بن المسامة والحافظ ابي بكر بن المحب ، واقعد في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي ، فافسد عقيدته وأخذ عن جماعة من الامامية ، وله نظم ، ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد ، وأم بقرية جسرين ، واقام بالمدينة مدة ، ولم يحفظ عنه سب . وكان يناظر على القدر وينكر الجبر ، وعنده تعبد وسعة علم .

- قال بن تيمية : هو ممن يتسنان به الشيعة ، ويتشيع به السني . قال الذهبي : كان حلو المجاسة ذكياً عالماً ، فيه اعتزال ، وينطوي على دين وإسلام وتعبد ، سمعنا منه ، وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ، ويقال إنه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري ، ووجد بعد موته بمدة في سنة خمسين وسبعمائة بخط يشبه خطه كتاب يسمى : الطرائف في معرفة الطوائف ، يتضمن الطعن على دين الاسلام وأورد فيه أحاديث مشككة ، وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول . إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة فيه . وقال في آخره : وكتبه مصنفه عبد الحميد بن داود المصري . وهذا الاسم لا وجود له . وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه . فأخذه تقي الدين السبكي وقطعه في الليل وغسله بالماء .

١٥

ونسب اليه بن كثير الابيات التي أولها « ألا يا علماء الدين ذمي دينكم » التي أجاب عنها التقي بن تيمية وهو واقف على رجل واحدة ينظم مثلها ، وقطع أن الكتاب الدال على الزندقة بخطه وأن فيه انتصار [أ] لليهود .

ولما مات سنة احد [ي] وعشرين وسبعمائة لم يشهد دفنه القاضي

- تقي الدين بن مسلم . ودفن بوصية منه بسفح قاسيون ولم يترحم عليه .

. . .

§ [ص ١٩٩] والتراب العائم في هذا السفح المسماة الآن ضرها :

- الروضة - وهي أعظم تربة . والذي بلغنا عنها من الأخبار (١) أن سبب تسميتها بالروضة انها رؤيت غير مرة انها روضة من رياض الجنة وبلغنا انها كانت لبعض الجبابرة وانها في غير ما وقت تُرى إما نوما وإما يقظة تشتعل عليه فيها النار . وأن الشيخ موفق الدين لما اشترى محلها ودفن فيها صارت روضة من رياض الجنة ، وذلك الجبار جالس فيها في أحسن حالة وأجملها . فقيل له أنت تُرى في العذاب فما الذي بدلك حتى نقلت إلى هذه الحالة ؟
- فقال لما نزل علينا هذا العبد الصالح رفع عنا العذاب وصارت هذه البقعة علينا روضة من رياض الجنة ، وصرنا إلى هذه الكرامة .
- ويقال : إنه لم يكن يقدر أحد على أن يدفن في هذا السفح حتى يشتري مكانا فاشترى الشيخ موفق الدين هذه البقعة ووقفها على جميع المسلمين فدفن فيها أمم من العلماء والفضلاء والمحدثين والزهاد والعباد والفضلاء . وقد مر ذكر جماعة منهم .
- قال شيخنا ابو المحاسن بن عبد الهادي وبمن دفن بها :
- الامام عبد الهادي بن يوسف بن قدامة امام كبير فاضل .
- ومنهم الامام محمد بن عبد الهادي امام من أئمة الحديث وقُدوة .
- ومنهم عبد الحميد بن عبد الهادي أخوه ، امام كبير .
- ومنهم عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي امام كبير ورجل قدوة
- ومنهم ولده الشيخ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي امام كبير ورجل صالح
- ومنهم ولده شمس الدين محمد الحافظ صاحب المحرر وغيره امام كبير .
- ومنهم أخوه زين الدين عبد الرحمن امام كبير مصنف .
- ومنهم أخوه ابراهيم كان من الاخيار الفضلاء .
- ومنهم أخوهم حسن جد أبي رجل كبير فاضل .

(١) كلمة لم تظهر في الأصل المصور .

ومنهم ولداه محمد الكبي . نزل عليه ونزل عليه ولده أحمد والقبر معروف إلى اليوم .

وأما ولده الآخر فهو جدي مدفون عند رأس الشيخ موفق الدين إلى جهة تحت .

- ٥ ومنهم والدي القاضي بدر الدين حسن مدفون عند رأس الشيخ موفق الدين من جهة فوق . ودفن عليه ولده أخي الشيخ شهاب الدين أحمد وبين هذين القبرين هيئة قبر فعلتها خوفاً من أن يدفن هناك أحد فتكون رجلاه عند رأس الشيخ موفق الدين .

ومنهم بن عمي الشيخ عبد الله مدفون عند رجلي الشيخ موفق الدين من جهة فوق . وفوقه أخوه عمر .

- ١٠ ومنهم الامام العلامة شمس الدين بن مفلح المقدسي صاحب المصنفات مدفون فوق العباد وأكثر من عشرة من أولاده: تقي الدين ابراهيم قاضي قضاة الحنابلة ، وشرف الدين عبد الله أحد أئمة الحنابلة ، وأولاد تقي الدين نظام الدين قاضي قضاة الحنابلة ، وأخوه صدر الدين ابو بكر ، وولد نظام الدين القاضي شمس الدين ، وولد مشرف الدين اكمل الدين محمد ، وأخوه عبد الباقي ، وولد اكمل الدين قاضي قضاة الحنابلة برهان الدين كان اماماً علامة .

ومنهم جماعة بني الحب ، وهم أكثر من عشرين ، كلهم أئمة حفاظ زهاد نبلاء من أهل العلم والحديث منهم :

- ٢٠ الحافظ جمال الدين ابو محمد عبد الله ، ومنهم الحافظ شهاب الدين ابو العباس أحمد ، ومنهم الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد ، ومنهم برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ، ومنهم زين الدين ابو [ص ٢٠٠] حفص عمر ، ومنهم الحافظ الكبير مسند الدنيا ابو بكر محمد صاحب الرواية المتسعة ، ومنهم الزين عبدالرحيم ، ومنهم الشمس محمد بن محمد بن محمد بن الحب الاعرج .

ومنهم المحدث القاضي ناصر الدين بن زريق مدفون تحت الشيخ موفق الدين « قلت » ودفن عنده ولده تقي الدين ابو بكر .

ومنهم القاضي شمس الدين بن المعتمد مدفون تحت الحافظ العماد ، ودفن
عنده ولده القاضي برهان الدين .

ومنهم شيخنا العلامة ابو الحسن الدويلبي .

ومنهم شيخنا الورع الزاهد الصالح ابو عبد الله الفعلي .

ومنهم شيخنا صفي الدين ابو عبد الله الصفي أحد الأخيار ويقال انه من الابدال
الذين يحمي الله الأرض بهم .

ومنهم العلامة تقي الدين البيردق العجلوني .

ومنهم العلامة يوسف بن محمد المرادوي

ومنهم الشيخ برهان الدين الخطيب المرادوي .

ومنهم الشيخ أحمد الحمصي أحد الأخيار الفضلاء .

ومنهم الشيخ أحمد المصري أحد الأخيار الفضلاء .

وهؤلاء قطعة من فيها من الأخيار وفيها أضعاف أضعافهم ، ويقال إنها
حرثت ثلاث مرات ، ولا يخلو منها مكان من قبر ، وقد رأيت فيها مرة عجبا ،
وهو أنا حفرنا مرة لميت فوصلنا الى الحد فقلت للحفار خذ عنه يسيراً وانزل الى
تحتة ففعل وإذا تحتة لحد آخر ، فقلنا له خذ عنه وانزل ففعل فاذا لحد آخر ، ثلاثة ،
واحد تحت واحد .

وفي جوانبها ترب . فمن جهة الشرق تربة بني عبادة فيها جماعة منهم ،
ومن جهة الشمال الارموية ، وفيها عدة من الفضلاء ، وفوقها تربة لأولاد
الشيخ عبد العادر الكيلاني وفيها عدة منهم . ومن جهة الغرب المفاعلة وفيها
عدة من الأخيار اشتراها لهم العمدة ، وقبلها صفة الدماء ، والى جانبها من
جهة الشرق حواقة جدها القاضي محبي الدين الرجيجي ودفن بها ، والى جانبها من

الجهة المذكورة حوافة أخري فيها الشيخ عيسى الحنفي . « قلت » ودفن عنده ولده العلامة شمس الدين محمد .

وتحتها مدفون خلائق من الفضلاء منهم :

شيخنا ابو الفرج بن الحبال أحد العلماء الأخيار والصلحاء الزهاد .

وشيخنا أبو حفص عمر اللولوي أحد مشايخ المدرسة للاقراء .

وعندهما الشيخ علي بن سمارة أحد الصلحاء الأخيار .

والشيخ شمس الدين بن الزبداني .

والشيخ أبو العباس الكاملي وغيرهم .

« قلت » ودفن هناك الشيخ أحمد الصوفي المشهور بأبي عراقية على صفة بجانب

الطريق احد مشايخنا الأخيار ، وهو المخبر بمجيء بن عثمان الى هذه المملكة

وأخذها وبناية تكية عند المحيوي بن العربي ، وكنا ننكر عليه ذلك ، ثم ظهر

صدقه بعد موته بسنين والله أعلم .

وتحت ذلك تربة اتخذها القاضي علاء الدين المرادوي صاحب التنقيح

ودفن فيها ، ودفن عنده خلائق من الفضلاء الأخيار منهم : شمس الدين محمد

الخطيب المرادوي .

وغربي هذه التربة والطريق تربة كبيرة فيها خلائق من الفضلاء منهم: شيخنا

الامام ابو النور عثمان البلبلي وأخوه الشيخ ابراهيم .

وغربي هذه التربة وشالي زاوية بن داود تربتان لها : احدهما تحتانية

والأخرى فوقانية وفيها جماعة من الفضلاء مثل الشيخ أبي بكر بن داود، والبواعنة

منهم القاضي جمال الدين .

وحوالي الثانية تربة كبيرة فيها خلائق من الفضلاء « قلت » منهم

العلامة شهاب الدين الذويب المقرئ قبلها ، ومنهم الشيخ زين الدين

عبد الفادر الصيداوي الكاتب غريبها ، ومنهم الشيخ شهاب [ص ٢٠١] الدين § المتصوف شرقها والله أعلم .

ومن جهة الشرق بالسفح الترب كثيرة ، منها :

٥ تربة الشيخ أبي عمر ويقال انه اشترى تلك البقعة ووقفها عليه وعلى ذريته وهو أول من اشترى بقعة في هذا السفح للدفن ، وفيها خلائق من العلماء والفضلاء والأخبار .

١٠ منهم عمي محمد بن احمد بن عبد الهادي أحد الفضلاء النبلاء ومنهم جدتي زينب واخنها عائشة وكاتتا من الأخبار وحوالي هذه التربة حوافة كبيرة ثم صار خارجها مقبرة كبيرة من جهة الشرق من أسفل إلى فوق وفيها جماعة من العساكرة والجرارة والمرادوة وغيرهم ، منهم :

١٥ الشيخ زيد الجراعي أحد مشايخ الاقراء بالمدرسة العمرية .
ومنهم أخوه الشيخ علي الجراعي أحد مشايخ المدرسة الاخبار .
ومنهم الشيخ تقي الدين الجراعي أحد الائمة الفضلاء
ومنهم أخوه الشيخ بهاء الدين عبد الله الجراعي .
ومنهم الشيخ ناصر الدين العسكري أحد الاخبار .
وولده الشيخ محمد العسكري أحد مشايخ الاقراء بالمدرسة
ومنهم الشيخ عمر العسكري أحد مشايخ الاقراء بالمدرسة المذكورة .
ومنهم العلامة شهاب الدين العسكري

٢٠ « قلت » ومنهم : الشيخ شهاب الدين ، ويقال شرف الدين العسكري الكناني والله أعلم .

وشرقي هذه الحوافة « تربة بها جماعة من الفضلاء » منهم :

الشيخ بدر الدين الماتاني .

« قلت » ومن جهة الغرب بالسفح الترب كثيرة منها :

تربة بركة الاماج ، وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم : الشيخ شهاب

الدين الصميدي .

ومنها تربة البهارستان القيمري قبلي قبة العظام وفيها جماعة من الفضلاء الاخير

منهم : الشيخ محمد البجدي .

وشاليتها تربة فيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم : الشيخ حمزة الحنفي ،

وتحت قبره تربة لبني البارزي جددها عمي القاضي جمال الدين بن طولون

لما دفن فيها اولاده ، وفيها الشيخ الصالح الزاهد خليل العريني .

وفوق قبره حوافة بني الدورسي وفيها شيخنا القاضي شمس الدين الدورسي

ومنها تربة الخوارزمية وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم ابو الفضل بن

بنفسا الفلكي .

ومنها تربة السبكيين من شاليتها وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم العلامة

زين الدين الصفوري الواعظ ، وشاليه الشيخ الصالح الزاهد ابراهيم العسالي .

ومنها تربة المعظمية من شاليتها وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم الشيخة

الصالحة العابدة زوجة والدي حليلة الزرعية مدفونة في حوافة عم والدي

بن قنديل .

ومنها تربة بن سلطان قبلي المعظمية وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم شيخنا

العلامة يحيى الاربدي شيخ الفراء بالصالحية .

ومنها تربة الفواخير وفيها جماعة من الفضلاء الاخير منهم شيخنا

العلامة المحدث شهاب الدين بن شكم ، والى جانبه من الشمال ولده نجم الدين وعليها تابوت والله أعلم .

ثم قال شيخنا ابو المحاسن :

وبمغارة الدم تربة فيها جماعات من الاخيار .

وجميع هذا الجبل ترب خلألق من الأ كبر والسلاطين والوزراء والامراء والفقهاء . مثل بني [عين] الملك الزاهد ، وبني المؤيد ، وبني القطب ، ودار الصناعة . انتهى

. . .

ولنختم هذا الكتاب باربعين حديثاً مسلسلة بالصوألحة على عدة ابوابه

وهي : ١٠

الحديث الاول

٨ اخبرنا أبو المحاسن بن عبد الهادي الصالحى انا [ص ٢٠٢] أبى حسن بن عبد الهادي الصالحى انا أبى : أحمد بن عبد الهادي الصالحى انا أبى : حسن بن عبد الهادي الصالحى انا أبى : أحمد بن الهادي الصالحى انا الفخر بن البخارى الصالحى انا شيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة الصالحى انا والدي ابو العباس أحمد بن قدامة الصالحى ، وهو أول من عمر الصالحية انا رزين بن معاوية بن عمار بمكة انا ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري انا ابو الحسين الفارسي انا ابو أحمد الجلودى انا ابراهيم بن مسلم ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا عاصم وهو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال :

قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا إله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم رمضان .

قال شيخنا : حديث صحيح متفق عليه . وفيه عدة تسلسلات :

بالصوالة .

وبالابوه .

وبالاسم حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد .

وبان الجميع من بنى عبد الهادي .

وبالحنابلة .

وبان أصل الكل مقادسة .

الحديث الثانى

٢٠ اخبرنا أبو العباس بن شكم الصالحى انا أبو اسحاق بن الباعونى الصالحى

انا بن الباسي الصالحى انا الحافظ أبو محمد بن المحب الصالحى انا شيخ الاسلام
بن أبي عمر الصالحى ، وأبو الحسن بن البخارى الصالحى ، قال : انا حنبل انا
بن الحصين انا بن المذهب انا أبو بكر القطيعى انا عبد الله بن الامام أحمد
حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد ثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب .
عن أبي أمامة الحمصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الوضوء
يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة .

قال : فقيل له : انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال نعم ، غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث ، ولا أربع ، ولا خمس .

الحديث الثالث

اخبرنا أبو بكر بن أبي عمر الصالحى . انا أبو العباس الحويرى الصالحى
وفاطمة ابنة الحمرستاني الصالحة ، قال : انا ابو حفص بن الباسي الصالحى
وابو الحسن بن أحمد الصالحى قال : انا ابو محمد بن المحب الصالحى انا الشيخ سعد
الدين يحيى بن محمد الصالحى انا الحافظ ضياء الدين الصالحى انا عبد الله بن
أبي الحسن انا أبو العباس الوراق انا أبو القاسم الانماطى انا محمد بن عبد
الرحمن انا أبو القاسم بن بنت منيع ثنا داود ثنا أسماعيل المؤدب ، عن الاعمش
عن أبي صالح .

عن أبي هوريرة قال قلت : يا رسول الله، علمني ما أدخل به الجنة ولا تكثر
علي . قال : لاتغضب .

الحديث الرابع

اخبرنا أبو اسحاق بن مفلح الصالحى انا القاسمى ابو حفص والدي
الصالحى انا الحافظ أبو بكر الصالحى انا أبو محمد عيسى بن عبد الله الصالحى
انا الامام أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن الحافظ الصالحى انا أبو المجد زاهر
الثقفي ، والمؤيد بن الاخوة قال : انا أبو الحسين الخلال انا ابو القاسم سبط بحر وبه

انا ابو بكر بن ابراهيم انا ابو يعلى الموصلي ثنا ابو سعد القواريري ثنا عبد
العزيز الدراوردي ثنا زيد بن اسلم .

عن حمزان ، قال : اتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ وقال : إن اناساً
يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ هكذا ثم راح
غفر له وكانت صلواته ومشيتته الى المسجد نافلة .

الحديث الخامس

اخبرنا ابو حفص اللبودي الصالحى ، انا القاضي نظام الدين الصالحى انا
الحافظ ابو بكر بن الحب الصالحى ، انا الشيخ عماد الدين بن عبد الهادي الصالحى
انا ابو الحسن على بن احمد الصالحى ، انا ابو القاسم السدقيني انا القاضي أبو بكر
بن عبد الباقي انا الحافظ أبو اسحاق بن سعيد انا ابو العباس بن منير انا علي
بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا سفيان بن عيينه ، عن الاعمش ، عن شقيق
عن حذيفة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حتى انتهى
§ الى سبابة قوم فتمنحيت [ص ٢٠٣] فبال قائماً . قال لي ادن ، فدنوت منه
حتى كنت عند رجليه فتوضأ ومسح على خفيه .

الحديث السادس

اخبرنا أبو العباس^(١) الصالحى انا والدي القاضي بدر الدين الحنبلي الصالحى
انا عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي الصالحى انا العماد بن عبد الهادي الحنبلي
الصالحى ، والحافظ أبو بكر بن الحب الحنبلي الصالحى قالوا : انا القاضي سليمان
الحنبلي الصالحى ، ويحيى بن محمد بن سعد الحنبلي الصالحى - زاد بن الحب : وأبو
بكر بن عبد الدائم الحنبلي الصالحى ، وعيسى المطعم الحنبلي الصالحى - قالوا انا^(٢)

(١) لم تظهر في الاصل بالتصوير ، استدر كماها من اسناد الحديث الثالث عشر .

(٢) لم تظهر في الاصل .

جعفر الهمداني انا الحافظ السلفي انا الحسين بن عبد الجبار انا ابو القاسم
الازجي ثنا علي بن عمر ثنا ابو الفضل محمد بن علي ثنا ايوب بن محمد ثنا
عيسى بن يونس عن الاحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب
عن ابي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ**
وَتَعَالَى يَطَّلِعُ إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَلِّمُ
[لِلْكَافِرِينَ] (١) ويدع اهل الحق بمقدم حتى بدعوه .

الحديث السابع

اخبرنا أبو الفرج بن أبي عمر الصالحى انا بن الشريفه الصالحية انا بن
البالي الصالحى انا ابو بكر بن يوسف الصالحى انا الفخر بن البخاري
الصالحى انا حنبل انا بن الحصين انا بن المذهب انا ابو بكر القطيعي انا
عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ثنا هشيم عن عبد العزيز
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال :
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث .

الحديث الثامن

اخبرنا البدرى بن عبيد الصالحى انا ابو عبد الله النساج الصالحى انا الحافظ
ابو بكر الصالحى انا ابو العباس الخياط الصالحى والتقى سليمان الصالحى قال
انا بن الزبيدي انا السجزي انا الداودي انا السرخسي انا الفربري انا ابو
عبد الله الحافظ ثنا المسكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **من يقل علي ما لم**
اقل فليتبوأ مقعده من النار .

(١) ما بين المعقوفين لم يظهر في الاصل استدر كناها من الجامع الكبير للسيوطي مخطوطة
الظاهرية رقم (١٩١) ورقة (١٨٢) وقد اورد السيوطي هذا الحديث منسوباً لمعجم الطبراني
الكبير عن ابي ثعلبة .

الحديث التاسع

اخبرنا أبو البقاء بن أبي عمر الصالحى انا ابو العباس الصالحى انا الفخر بن البخارى الصالحى انا ابو حفص بن طبرزد انا ابو بكر بن عبد الباقي انا أبو الحسين بن المهدي بالله انا أبو الفضل بن المأمون انا ابو بكر بن الانباري ثنا أحمد بن الهيثم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بن لهيعة عن مشرح بن هاعان .
 ٥ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكثر منافقي أمتي قرأوها .

الحديث العاشر

اخبرنا أبو العباس بن عبد الله الصالحى انا أبو عبد الله بن جوارش الصالحى انا الحافظ أبو بكر بن المحب الصالحى انا الامام أحمد بن عبد الهادي الصالحى وابو عبد الله بن تمام الصالحى قالا انا الامام ابو الحسن بن البخارى الصالحى انا ابو المجد زاهر وغيره ، قالوا انا ابو بكر الصالحاني انا ابو طاهر بن أحمد انا أبو بكر بن فورك انا ابو بكر بن أبي عاصم انا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن أبي وائل
 ١٥ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سببالمسلم فسوق وقتاله كفر .

الحديث الحادي عشر

اخبرنا أبو عمر يوسف بن البدر المحدث الصالحى انا الشيخ الاصيل ابو المحاسن يوسف بن ناظر صاحبة الصالحى انا ناصر الدين محمد بن محمد بن داود الصالحى انا عيسى المطعم الصالحى انا أبو المنجا بن التي انا ابو [ص ٢٠٤] المعالي بن محمد انا أبو القاسم بن السري انا علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن بن عمر قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر على كل صغير أو كبير، حر أو عبد صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر. قال بن عمر: فعدله الناس بمدين من بر.

الحديث الثاني عشر

٥ اخبرتنا الحرمة خديجة الارموية الصالحة اخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي الصالحه انا أحمد بن علي الصالحى انا ابو عبد الله خطيب مردا الصالحى انا ابو القاسم البوصيرى انا ابو صادق المدينى انا ابو الحسن بن الطفال انا ابو الحسن بن حيويه انا ابو عبد الرحمن الحافظ انا كثير بن عبيد ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي، عن الزهري

١٠ حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جاء منكم الى الجمعة فليغتسل.

الحديث الثالث عشر

١٥ اخبرنا أبو العباس بن عبد الهادي الصالحى انا أبي القاضي بدر الدين الصالحى انا أبو الفرج بن سليمان الصالحى انا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد الصالحى انا ابو علي القسولى انا ابو بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني انا ابو القاسم بن البنا انا ابو نصر الزيني انا ابو بكر بن زبور انا ابو بكر بن أبي داود ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت: طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه ولحله.

الحديث الرابع عشر

اخبرنا القاضي ابو عبد الله الصالحي انا اخي ابو محمد الصالحي انا ابو الحسن علي بن البهاء عبد الرحمن الصالحي انا عز الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عز الدين بن الخطيب شرف الدين الصالحي انا الامام الرباني وشيخ الاسلام ابو عمر محمد بن أحمد بن قدامه الصالحي انا ابو عبد الله محمد بن علي انا ابو عبد الله محمد بن الفضل انا ابو يعلى اسحاق بن عبد الرحمن انا عبد الله بن محمد انا محمد بن ايوب ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هرون بن موسى ثنا ابو عمران الجوني .

عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرؤا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا .

١٠

الحديث الخامس عشر

اخبرنا أبو بكر الانصاري الصالحي الحنبلي انا الامام أبو الفرج بن الطحان الصالحي الحنبلي انا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الصالحي الحنبلي انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز انا أبو العز بن الفراء انا ابو الحسن الآمدي انا جدي أبو القاسم الآمدي انا ابو القاسم بن محمد انا عبد الرحمن بن عثمان انا ابو سعيد الدينوري انا أبو جعفر الطبري ثنا زياد بن عبد الله الحسائي وعبيد الله بن محمد الفريابي ، قالنا ثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد عن ابيه

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى يوقن بالقدر كله خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه .

٢٠

الحديث السادس عشر

اخبرونا البرهان بن عثمان الصالحي انا أبو عبد الله محمد النساج الصالحي
 انا الحافظ أبو بكر محمد بن المحب الصالحي انا أبو عبد الله محمد وابو الربيع سليمان
 الصالحيان . قالا انا الحافظ أبو عبد الله محمد الصالحي انا محمد بن أحمد الصيدلاني
 انا محمد بن ريدة انا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد
 بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا ، عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن
 أبي بردة

عن أبي موسى ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
 لا تسمه فتهلكه ، لو سمعك لم يفلح

الحديث السابع عشر

اخبرونا أبو المحاسن بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي انا جدي أبو العباس
 الصالحي الحنبلي انا أبي حسن بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي انا الامام المقرئ
 أبو العباس أحمد بن علي الكردي الصالحي الحنبلي انا بن أبي الصقر انا طاهر
 بن سهل انا ابو القاسم الحنائي^(١) انا ابو الحسين الكلابي انا ابو بكر بن
 [أبي] مريم^(٢) [ص ٢٠٥] ثنا هشام بن عمار ثنا مالك حدثني الزهري

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بءاء
 وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال :
 الأيمن فالأيمن

(١) هو الحسين بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الحنائي نسبة لبيع الخناء واليه تنسب الاجزاء
 الحنائيات توفي سنة (٤٥٩) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ / ٣٥٥ والشذرات ٣ / ٣٠٧
 (٢) في الاصل بن مريم والصواب ما اثبتناه وسيأتي ذكر اسمه مرة ثانية على الصواب وهو :
 ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الفسائي الحمصي روى عن مكحول وخالد بن معدان وعنه
 اسماعيل بن عياش وبقيّة قال الحافظ ابو عبد الله ضعيف توفي سنة (١٥٦) خلاصة تهذيب الكمال
 ص (٣٨٢) المطبعة الخيرية

الحديث الثامن عشر

اخبرونا أبو العباس الصالحى انا ابي أبو علي الحسن الصالحى انا ابي
 أبو العباس الصالحى انا ابي أبو علي الحسن الصالحى انا أبو العباس أحمد بن علي
 الصالحى انا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي الصالحى انا ابن ابي الصقر انا
 ٥ طاهر بن سهل انا ابو القاسم الزاهد انا ابو الحسين الكلابي انا ابو عثمان
 الحلبي ثنا محمد بن ابراهيم بن ابي سكينة ثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار
 عن بن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء
 وعن هبته

الحديث التاسع عشر

١٠ اخبرونا أبو المحاسن بن عبد الهادي الصالحى الحنبلي انا ابي حسن بن عبد
 الهادي الصالحى الحنبلي انا ابي أحمد بن عبد الهادي الصالحى الحنبلي انا ابي
 حسن بن عبد الهادي الصالحى الحنبلي انا ابي أحمد بن عبد الهادي الصالحى
 الحنبلي انا ابو العباس أحمد بن علي الصالحى الحنبلي انا الامام أبو عبد الله
 محمد بن عبد الهادي الصالحى الحنبلي انا بن ابي الصقر انا طاهر بن سهل انا
 ١٥ أبو القاسم الحنائي انا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ثنا خيثمة بن سليمان
 ثنا محمد بن عوف ثنا عبد الله بن موسى ثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت ،
 عن ابي العباس

عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه
 في الجهاد فقال : أحيٌ والداك ؟ قال : نعم ، قال ففيها فجاهد

الحديث العسرون

اخبرنا أبو العباس أحمد وأبو عمر يوسف ابنا عبد الهادي الصالحين
 الحنبليان . قال كل منها انا أبي حسن بن عبد الهادي الصالح الحنبلي انا أبي وعمي
 أحمد ومحمد ابني حسن بن عبد الهادي الصالحين الحنبليان قال كل واحد منهما : انا
 ٥ ابني وعمي : حسن و ابراهيم ابنا أحمد بن عبد الهادي الصالحين الحنبليان . قال كل
 واحد منهما : أخبرني أبي وأبو العباس أحمد بن علي الصالحين الحنبليان قال كل
 واحد منهما أخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الهادي الصالح الحنبلي انا ابن
 أبي الصقر انا طاهر بن سهل انا ابو القاسم الحنثالي انا محمد بن احمد انا محمد
 بن جعفر ثنا شعيب بن عمرو ثنا سفيان بن عيينه ، عن اسماعيل ، عن قيس
 ١٠ عن جوير بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انكم
 سترون ربكم لانضمامون في رؤيته كما تبصرون القمر ليلة البدر فمن استطاع
 منكم ان لا يغلب عن صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليفعل

الحديث الحاربي والعسرون

اخبرنا ابو عبد الله محمد الصالح انا ابو عبد الله محمد الصالح (١) انا
 الحافظ ابو بكر محمد بن الحب الصالح انا ابو عبد الله محمد بن عبد الهادي
 ١٥ الصالح انا ابو عبد الله محمد من حمزة انا ابو محمد انا الحسين بن محمد انا
 ابو محمد التميمي انا ابراهيم بن محمد ثنا علي بن داود ثنا بن ابي مريم ثنا عبد
 الله بن سويد ورشد بن سعد (١) عن يونس عن بن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخرج آيات
 ٢٠ سود من قبل المشرق فلا يردها شيء حتى تصب بايليا .

(١) كذا في الاصل مكررة مرتين

(٢) هو : رشد بن سعد المهري ابو الحجاج المصري ، عن يونس بن يزيد مات سنة

(١٨٨) خلاصة تهذيب الكمال ص ١٠٠

٥ الحديث الثاني والعشرون

اخبرنا القاضي نجم الدين أبو حفص الصالح الحنبلي انا القاضي نظام الدين أبو حفص الصالح الحنبلي انا الحافظ أبو بكر بن الحب الصالح الحنبلي انا القاضي سليمان الصالح الحنبلي انا الحافظ ضياء الدين الصالح الحنبلي انا أبو طاهر الخشوعي انا [ص ٢٠٦] طاهر بن سهل انا أبو القاسم الحنائي انا أبو القاسم بن أبي العقب ثنا جد ابي أبو القاسم ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو نعيم ، عن زكريا .

١٠ عن عامر الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بين والحرام بين ، وبينهما مشبهات ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه ، الا وان لك ملك حمى وان حمى الله محارمه ، الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب .

١٥ الحديث الثالث والعشرون

اخبرنا أبو عمر العمري الصالح الحنبلي وابو بكر العمري الصالح الحنبلي قالوا انا ابو عبد الله اللؤلؤي الصالح الحنبلي وابو حفص اللؤلؤي الصالح الحنبلي قالوا : اخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي العمرية الصالحة الحنبلية انا ابو العباس الحجاج الصالح انا بن المتي انا ابو الوقت الصوفي انا ابو عبد الله الفارسي انا ابو محمد بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي انا ابو الجهم الباهلي ثنا الليث بن سعد ، عن ابي الزبير .

٢٠ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لا يدخل احد من بايع تحت الشجرة النار .

الحربُ الرابع والعشرون

اخبرنا ابو حفص اللبودي الصالحي الحنبلي انا القاضي ابو حفص بن مفلح
 الصالحي الحنبلي انا الحافظ ابو بكر بن الحب الصالحي الحنبلي انا القاضي
 سليمان الصالحي الحنبلي انا الحافظ ضياء الدين الصالحي الحنبلي انا ابو المجد
 زاهر انا ابو عبد الله الخلال انا ابراهيم بن منصور انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 انا ابو يعلى الموصلي ثنا هديبة (١) ثنا همام ثنا قتادة قال :
 قلنا لانس بن مالك كانت المصافحة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟
 قال : نعم .

الحربُ الخامس والعشرون

اخبرنا ابو الحسن علي بن البهاء الصالحي انا ابو حفص بن مفلح
 الصالحي انا الحافظ ابو بكر بن الحب الصالحي الحنبلي انا ابو العباس بن
 عبد الهادي الصالحي الحنبلي انا القاضي سليمان الصالحي الحنبلي انا الحافظ ضياء
 الدين الصالحي الحنبلي انا محمد بن أحمد انا محمود بن اسماعيل انا أحمد بن
 محمد انا ابو القاسم الطبراني ثنا احمد بن اسماعيل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا
 شعبة ، عن يعلى بن عطاء .
 عن جابر بن يزيد ، عن ابيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله ناولني يدك فناولني فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحاً من المسك .

(٢) بضم اوله واسكان الدال . بن خالد البصري . عن همام بن يحيى . مات سنة (٢٤١)

الحديث السادس والعشرون

- اخبرنا ابو بكر ابي عمر الصالحي انا بن الشريفة الصالحي انا بن
 الباسي الصالحي انا ابو محمد بن المحب الصالحي و العباد بن عبد الهادي الصالحي ، قالا
 انا الفخر البخاري الصالحي انا ابو اليمن الكندي انا ابو شعاع البسطامي
 ٥ انا ابو القاسم البلخي انا ابو القاسم علي بن أحمد الشريف انا الهيثم بن كليب
 ثنا ابو عيسى الحافظ ثنا محمد بن سهل وعبد الله بن عبد الرحمن قالا ثنا يحيى
 بن حسان انا سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر .
 عن ابراهيم بن عبد الله بن حبيب عن ابيه عن علي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه .

الحديث السابع والعشرون

- ١٠ اخبرنا الجمال بن احمد الصالحي انا الجمال بن الذهبي الصالحي انا ابي الزين
 الصالحي انا ابو محمد بن القيم الصالحي وام محمد ابنة محمد بن الفخر الصالحي ، قالا
 انا الفخر بن البخاري الصالحي انا [ص ٢٠٧] ابو اليمن الحنفي وابو حفص
 بن طبرزد الحنبلي ، قالا انا ابو الفضل الارموي انا ابو الحسين بن المهدي بالله
 ١٥ انا ابو حفص بن شاهين ثنا احمد بن القاسم ثنا ابو هام ثنا اسماعيل بن عياش ، عن
 عبيد الله ، عن نافع .
 عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان الذي يجور ثوبه خيلاء لا
 ينظر الله اليه يوم القيامة .

الحديث الثامن والعشرون

- ٢٠ اخبرنا ابو العباس بن ابي عمر الصالحي الحنبلي انا ابو الفرج بن الطحان
 الصالحي الحنبلي انا الصلاح بن ابي عمر الصالحي الحنبلي انا الفخر بن

البخاري الصالح الحنبلي انا ابو حفص بن طبرزد الصالح الحنبلي انا ابو الفتح
الميدومي انا ابو بكر الخطيب انا ابو عمر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي انا ابو
داود الحافظ ثنا احمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق انا معمر ، عن همام بن منبه .
عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لا يقبل الله صلاة احدكم اذا
احدث حتى يتوضأ .

الحديث التاسع والعشرون

اخبرنا ابو العباس بن البدر الصالح انا ابو العباس الحريري الصالح
انا بن الباسي الصالح انا الحافظ جمال الدين بن الحب الصالح انا الفخر بن
البخاري الصالح وبن ابي عمر الصالح ، قالا انا بن طبرزد الحنبلي انا ابو
عامر الازدي وابو نصر الترياقى وابو بكر الغورجي ، وقالوا انا ابو محمد الجراحي
انا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى بن سورة ثنا محمد بن اسماعيل ثنا مالك بن
اسماعيل ، عن اسراييل ، عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه .
عن عائشة قات كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من اغلاء قال :
غفرانك .

الحديث الثلاثون

اخبرنا ابو العباس بن عبد الله الصالح انا ابو عبد الله بن جوارش الصالح انا
الحافظ ابو بكر الصالح انا ابي الحافظ ابو محمد الصالح انا شيخ الاسلام
بن ابي عمر الصالح والفخر بن البخاري الصالح قالا انا شيخ الاسلام الموفق
بن قدامه الصالح انا ابو زرعة المقدسي انا ابو منصور الفومى انا ابو
طلحة بن ابي المنذر انا ابو الحسن القطان انا الحافظ ابو عبد الله بن ماجه
ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة .

عن معاوية بن قرة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من امتي منصورين ^(١) على الحق لا يضرهم من خذهم حتى تقوم الساعة .

الحديث الحادي والثلاثون

- ٥ اخبرنا البدرى حسن الصالحى انا ابو عبد الله الصالحى انا الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله الصالحى انا محمد بن محمود بن ابي نصر الصالحى والى الصالحية انا ابو عبد الله محمد بن الكمال عبد الرحيم الصالحى وابو بكر بن محمد بن طرخان . قالوا انا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الصالحى انا ابو جعفر الصيدلانى انا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفى انا أحمد بن محمد انا سليمان بن أحمد ثنا ابو مسلم الكشي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام الدستوائى ١٠ ثنا قتادة عن ابي العالیه .

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكوب : لا اله الا الله العظيم الحليم ، لا اله الا الله رب العرش الكريم ، لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم .

الحديث الثاني والثلاثون

- ١٥ اخبرنا القاضي نجم الدين الصالحى انا القاضي نظام الدين الصالحى انا الحافظ ابو بكر الصالحى انا القاضي سليمان الصالحى وعيسى المطعم الصالحى ويحيى بن سعد الصالحى قالوا انا الحافظ ابو عبد الله الصالحى ثنا ابو محمد عبد الله بن أحمد انا هبة الله بن محمد انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر ثنا §عبد الله بن [ص ٢٠٨] أحمد حدثني ابي ثنا وكيع ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثنا هلال عن ابي عمر بن عبد العزيز . ٢٠

(١) في الاصل : منصورون والتصحيح من سنن بن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٤/١

عن عبد الله بن جعفر عن امه اسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولها عند الكروب : الله ، الله ربي لا اشرك به شيئاً

الحديث الثالث والتملثون

- اخبرنا ابو الفرج بن ابي عمر الصالحي انا بن الشريفه الصالحي و فاطمة ابنة الحرساني الصالحية قالا انا بن البالي الصالحي واحمد بن علي الصالحي ، قالا : انا الحافظ ابو محمد الصالحي انا ابو العباس احمد بن علي الصالحي انا يوسف بن الحسن انا ابو يحيى بن ابي الحسن انا ابو الوقت الصوفي انا ابو اسماعيل الهروي انا عبد الجبار بن الجراح انا محمد بن احمد بن محبوب انا ابو عيسى الترمذي ثنا عقبه بن مكرم ثنا بن ابي فديك اخبرني سلمه بن وردان
- ٥
- ١٠ عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك الكذب وهو باطل بني له في رياض الجنة ، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بني له في اعلاها .

الحديث الرابع والتملثون

- اخبرنا البرهان ابراهيم بن عثمان الصالحي انا القاضي ابو حفص الصالحي وابو عبد الله الصالحي قالا انا الحافظ ابو بكر بن الحب الصالحي انا بن الرضي الصالحي انا بن الكمال الصالحي انا الموفق بن قدامة الصالحي انا محمد بن عبد الهادي انا ابو الحسن الانباري انا ابو عمر بن مهدي انا ابو عبد الله بن العطار ثنا احمد بن منصور ثنا بن ابي مريم ثنا الداودي (١) عن سعد بن كعب بن عجرة عن عمته عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : تنكح المراء على إحدى خصال ثلاث : تنكح على مالها ، وعلى جمالها ، ودينها وخلقها ، فخذ ذات الدين تربت يدك .
- ١٥
- ٢٠

(١) كذا في الاصل ، والراجح ان الصواب : الدراوردي وهو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجني ابو محمد المدني الدراوردي راجع خلاصة تهذيب الكمال ص ٢٠٤ .

الحديث الخامس والثلاثون

- اخبرنا الجمال بن عبد الهادي الصالحى انا ابو عبد الله محمد المفضل الصالحى
 انا محمد بن المحب الصالحى انا احمد بن عبد الرحمن بن جبارة الصالحى انا ابو
 الحسن بن البخاري الصالحى انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور الفزاز انا ابو
 الحسين بن النور انا ابو طاهر الخالص انا عبيد الله ثنا ابو محمد الصيرفي ثنا
 يحيى بن عثمان السمسار ثنا اسماعيل هو بن عياش .
- عن عباد بن كثير عن من سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله الا ذلاً ، ومن تزوجها
 لمالها لم يزد الله الا فقراً ومن تزوج امرأة حسنها لم يزد الله الا دناءة ، ومن
 تزوج امرأة ليغض بصره ويحصن فوجهه ويصل رحمه كان ذلك منه وبورك
 له فيها وبارك الله له فيها .

الحديث السادس والثلاثون

- اخبرنا ابو العباس بن البدر الصالحى انا ابو العباس الحريري الصالحى انا
 بن الباسي الصالحى واحمد بن علي الصالحى قالا انا الحافظ ابو محمد بن المحب
 الصالحى انا القاضي سليمان الصالحى انا الحافظ ضياء الدين الصالحى انا ابو عبد
 الله بن صدقة انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي انا ابو الحسين الفارسي انا
 ابو احمد الجلودي انا ابو اسحاق الزاهد انا مسلم بن الحجاج ثنا اسحاق بن
 موسى ثنا معن بن عيسى عن مالك عن العلاء عن ابيه .
- عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الا اخبركم بما
 يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات : اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
 الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط .

الحديث السابع والثلاثون

اخبرنا ابو العباس بن عبد الله الصالحى انا ابو عبد الله الصالحى انا الحافظ ابو بكر محمد بن المحب الصالحى انا القاضي سليمان الصالحى انا ابو العباس احمد بن عمر بن الشيخ ابى عمر الصالحى انا ابو السعادات الشيبانى انا ابو الحسين الصيرفى انا ابو علي بن شاذان انا ابو عمرو بن الهماك انا ابو بكر [ص ٢٠٩] الباغندي ثنا ابو حذيفة ٥
ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود .

عن عائشة انها قالت : اشترت بريرة واشترطت ولاءها لاعتقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترها فان الولاء لمن اعتق وولي .

الحديث الثامن والثلاثون

١٠

اخبرنا ابو عمر بن عبد الهادي الصالحى انا القاضي ابو حفص الصالحى انا الحافظ ابو بكر بن المحب الصالحى انا ابى الحافظ ابو محمد الصالحى انا الفخر بن البخاري الصالحى ح قال شيخنا انا جدي ابو العباس الصالحى انا الصلاح بن ابى عمر الصالحى انا الفخر بن البخاري الصالحى انا ابو حفص بن طبرزد انا محمد بن القاسم انا ابو بكر الشيرازي انا ابو عبد الله الحاكم انا الامام ابو بكر احمد بن اسحاق ١٥
ثنا عارون بن عيسى ثنا موسى بن محمد ثنا عبد الله بن عيسى ثنا يونس بن عبيد عن محمد .
عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من كمال الايمان حسن الخلق .

الحديث التاسع والثلاثون

اخبرنا ابو المحاسن بن البدر الصالحى انا جدي ابو العباس الصالحى انا الصلاح بن ابى عمر الصالحى انا الفخر بن البخاري الصالحى اخبرتنا رابعة بنت ٢٠
الشيخ احمد بن محمد بن قدامة الصالحية انا ابو بكر احمد بن المقرب انا ابو الفوارس

طراد بن محمد الزبيني انا ابو الحسن بن رزقويه انا ابو حفص محمد بن يحيى ثنا
علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري .

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفور ، وانا الحاشو الذي
احشو الناس وانا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي .

الحديث الاربعون

اخبرنا النبي ابو بكر بن ابي عمر الصالحى . انا ابو العباس الحريري

الصالحى وفاطمة ابنة الحمرستاني الصالحية قالا انا بن الباسي الصالحى وعلي بن
احمد الصالحى قالا انا الحافظ ابو محمد بن المحب الصالحى انا ابو الفداء بن الفراء

- الصالحى انا الموفق الصالحى انا ابو الفتح بن عبد الباقي انا ابو محمد التميمي
انا ابو الفتح بن ابي الفوارس انا احمد بن محمد بن ربيع ثنا احمد بن الخفير ثنا
علي بن حجر ثنا حماد بن معمر عن زيد بن ربيع .

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام يوم

التروية اعطاه الله مثل ثواب ايوب على بلائه ، ومن صام يوم عرفة اعطاه

- الله مثل ثواب عيسى بن مريم ، وان لم يأكل يوم النحر حتى يصلي اعطاه الله
١٥ ثواب من صلى ذلك اليوم ، وان مات الى ثلاثين يوماً مات شهيداً .

استدراطات

« الاول » تقدم في الباب الاربعين ذكر مغارة توبة (١) ولم اذكر ترجمته ثم رأيت في تاريخ الاسلام للحافظ ابي عبدالله الذهبي : « توبة » بن ابي البركات التكريتي الزاهد صاحب الشيخ عبد الله اليونيني فقير صالح كبير القدر حدث عن ابن طبرزد وتوفي في شوال .

قال السيف بن المجد : كان توبة أحد من يشار اليه بالزهد صحب الشيخ عبد الله ولازمه وكان يكرمه ويأنس به وينزل اذا قدم في مغارته على جبل الصوان بقاسيون .

وقال بن العز عمر الخطيب حدثني فاطمة بنت احمد بن يحيى بن ابي الحسين الزاهد حدثني امي ربيعة بنت الشيخ توبة : انها كانت تقعد في الليل فتجد والدها قاعداً وهو يقول : يا سيدي اغفر لعبيدك توبة ، قالت وكانت امي ربيعة ترجف ، وقالت كنت احكي للناس كرامات الشيخ فرأيته في المنام وهو يقول كم تهتكيني وسل علي سيفاً فبقيت ارجف وما عدت اجرؤ ان احكي شيئاً . انتهى .

« الثاني » تقدم فيه ذكر الترب العامة ولم اذكر فيها تربة المولدين لانها الآن ليست بمشهوره ، وقد دفن فيها جماعة من الصالحاء منهم ما قال بن ابي (٢) شاكر في كتابه عيون التواريخ :

الشيخ الصالح عبد الله المعروف بالقاتولة بمسجد الصاغة العتيقة بدمشق [ص ٢١٠] وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بسفح قاسيون بتربة المولدين وكان من عقلاء المجانين وله كرامات ومكاشفات وكان على حالة مشقة من خشونة العيش . رحمه الله واياتنا ذكره فيمن توفي سنة سبع مئة .

والشيخ الصالح عثمان بن الشيخ الصالح القدوة العارف محمد بن الحسين الخالدي زاوية خارج باب السلامة عند العين وصلي عليه بجامع العقيمة ودفن بسفح

(١) انظر ص ٣٩٠ من ١٢ والتعليقة عليها رقم (٣) .

(٢) كذا في الاصل والمعروف انه : بن شاكر ، لا ، بن ابي شاكر .

قاسيون عند والده بتربة المشايخ الموليين ، وكان شيخاً جليلاً من اولاد المشايخ السادة الاكابر ويتكلم بكلام حسن ، واه جماعة يترددون اليه رحمه الله واياتنا . ذكره فيمن توفي سنة اربع وعشرين وسبع مئة رحمه الله واياتنا ذكره فيمن توفي سنة سبع مئة .

- ٥ والشيخ المجاهد المنيعي الفقير المجاور بالجامع صاحب الدلق الكبير وكانت وفاته بالمارستان الصغير ودفن بقاسيون جوار تربة الموليين وقد جاوز الستين من العمر انتهى ، ذكره فيمن توفي سنة ثمان وسبع مئة .
ثم رأيت في تاريخ العماد بن كثير ان تربة الموليين هذه عند الشيخ يوسف القميمي .

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة بن شيث (١) لانها الان ليست بمشورة وقد دفن فيها جماعة من الصلحاء منهم : ما قال ابو شامة في ذيله .

- ١٠ في سنة سبع وعشرين وست مئة .

وفيهما في حادي عشر جمادى الاولى توفي الشيخ بيرم المارديني ، صليت عليه بجامع دمشق وخرجت في جنازته الى الجبل فدفن شرقي مقبرة بن شيث على تل هناك . وكان شيخاً صالحاً محباً للعزلة والانفراد صابراً على الفقر والجوع كثير الصوم والمجاهدة وكان مقيماً بالزاوية الفريرية بجامع دمشق المعروفة بزاوية الدوامي .
واول اسمه باء معجمة بواحدة من تحتها وهي مفتوحة وبعدها باء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها راء مفتوحة انتهى .

١٥

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة الدكالي لانها الآن ليست بمشورة وقد دفن فيها جماعة من الصلحاء .

- ٢٠ (١) بل ذكرها باسم « التربة الجمالية الاسنائية القوسية ودفن فيها عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيث راجع ص (٢١٧) وقد وقع المؤلف في الاشتباه بها لان ابا شامة ذكرها باسم المقبرة وذكرها المؤلف باسم التربة ارجع الى ما كتبتاه في الفرق بين التربة والمقبرة في الملاحق و ابو شامة لا يفرق بين التربة والمقبرة .

- منهم ما قال ابو شامة : في سنة اربعين وستائة .
 وفي ثالث عشر ربيع الاول توفي الشيخ ابو البركات ميمون النفوري (١)
 المغربي الضرير وكان من عباد الله الصالحين فاضلا عالما بعلم الطريقة حسن المحاضرة
 وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بجبل قاسيون الى مقبرة الشيخ عبد الصمد الدكالي
 في طريق مغارة الدم وتعرف تلك المقبرة به انتهى .
 ولم اذكر فيها مقبرة بن يعمور (٢) لانها الان ليست بمشهوره وقد دفن فيها
 جماعة ، منهم ما قال ابو شامة في سنة خمس وخمسين وستائة :
 وفي اول ربيع الاول توفي الامير نور الدين بن ابو الحسن المغربي التورمي (٣)
 وكان له بيت عندنا في المدرسة العادلية ودفن بالجبل بمقبرة بن يعمور وهو من
 اقارب التورمي الملك المشهور ببلاد المغرب انتهى .

* * *

- ولم اذكر فيها مقبرة بن صاحب قرقيسا (٤) لانها الآن ليست بمشهوره وقد
 دفن فيها جماعة منهم ما قال ابو شامة في سنة ستين وستائة وفي ثاني عشر صفر
 قتل الزين مظفر بن اسماعيل التاجر المعروف بالزين الصائغ صاحب الاملاك بقريتي
 داعية وحمورية وغيرها بعد صلاة الجمعة وهو داخل من جبل قاسيون قبل ان يصل
 الى مقبرة بن صاحب قرقيسا على حافة الساقية المقابلة للزرعة المعروفة بالسمرية
 قتله شخص من اهل قرية تل منين تبعه من الجبل وقد عينه باع شيئا واستوفى
 ثمنه ولم يتمكن الفرصة الا هناك ثم مسك القاتل فأقر فشنق بعد يومين بين الميدانين
 يوم الاثنين ودفن الزين من الغد بجبل قاسيون يوم السبت ثالث عشر صفر انتهى .

- ٢٠ (١) كذا في الاصل ، وفي ذيل ابي شامة : الدهوري .
 (٢) الراجح ان المراد بهذه المقبرة المدرسة اليعمورية التي لا بد وان يكون فيها تربة
 للدفن وقد قلنا ان ابا شامة لا يفرق بين التربة والمقبرة . راجع ص ١٣٨
 (٣) كذا في الاصل ، وفي ذيل ابي شامة : الامير بدر الدين بن الحسن المغربي الميورقي .
 (٤) مقبرة بن صاحب قرقيسا هي تربة ، وليس في الصالحية بالمعنى الذي يريد المؤلف بل
 هي قرية من حي العقبه وشارع بغداد وراه الدور راجع موضعها في مخطط الصالحية لدعمان
 باسم التربة الزنكية رقم (١١٨) .

ولم اذكر فيها مقبرة السبط لانها الآن ليست بمشهوره وقد دفن فيها جماعة ، منهم ما قال ابو شامة [ص ٢١١] في سنة ستين وستمئة وفي سلخ شوال توفي عز الدين عبد العزيز بن الشيخ شمس الدين يوسف سبط بن الجوزي الواعظ الحنفي وكان قد درس مكان ابيه بالمدرسة العزيزية التي فوق الميدان الكبير ودفن في مقبرة ابويه بجبل قاسيون انتهى .

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة بن زوزان ^(١) لانها الآن ليست بمشهوره وقد دفن فيها جماعة منهم ما قال الحافظ عبد العظيم المنذري في التكملة في سنة سبع وثلاثين وستمئة وفي السابع من المحرم توفي الشيخ الاجل الصالح ابو طالب محمد بن الشيخ الاجل ابي العلاء عبد الله بن الشيخ الأجل ابي القاسم عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي الدمشقي المعروف جده بابن سيده وصلي عليه في الجامع الجديد وغيره ودفن من يومه في مقبرة بن زوزان ، سمع من والده ابي المعالي وغيره بدمشق ، وسمع بمصر من ابي طاهر اسماعيل بن صالح بن ياسين وغيره وحدث ، سمعت منه بالقاهرة ودمشق وهو من بيت الحديث .

والده ابو المعالي سمع بافاة ابيه من غير واحد ، وحدث ، سمع منه ابو

١٥ (١) لا نعرف لابن زوزان مقبرة في الصالحية وانما له تربة في حي الميدان قرب مسجد فلوس وقد ذكرها النعمي في تقييه الطالب في الترتب (٢٤٧/٢) وله ايضاً زيادة في مقابر الصوفية من جهة القبلة (المصدر المذكور) وانظر ايضاً (ص ٦) منه .

وقد تطرق هذا الوم للمؤلف من كون المترجم صلي عليه بالجامع الجديد فظنه الذي في الصالحية والذي مر ذكره (ص ٥٥ - ٦٠) ولا يمكن ان يكون الجامع الجديد في الصالحية هو الجامع الذي صلي فيه علي ابي طالب محمد بن عبد الله السلمي لان الجامع المذكور عرف بالجديد حينما جده سليمان بن حسين المقرئ سنة (٧٩٠) راجع القلائد الجوهريه ص (٦٠) وابو طالب المذكور توفي في سنة (٦٣٧) كما ذكره المؤلف . والصواب ان الجامع الجديد هو في حي الميدان وقد تردد ذكره في الروضتين ايام نور الدين كما ان تربة او مقبرة ابن زوزان في الميدان ايضاً ، وهي موجودة معروفة .

عن عبد الله بن جعفر عن امه اسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولها عند الكرب : الله ، الله وبني لا اشرك به شيئاً

الحرب الثالث والثلاثون

اخبرنا ابو الفرج بن ابي عمر الصالحي انا بن الشريفه الصالحي و فاطمة ابنة الحرساني الصالحي قالا انا بن الباسي الصالحي واحمد بن علي الصالحي ، قالا : انا الحافظ ابو محمد الصالحي انا ابو العباس احمد بن علي الصالحي انا يوسف بن الحسن انا ابو يحيى بن ابي الحسن انا ابو الوقت الصوفي انا ابو اسماعيل الهروي انا عبد الجبار بن الجراح انا محمد بن احمد بن محبوب انا ابو عيسى الترمذي ثنا عقبه بن مكرم ثنا بن ابي فديك اخبرني سلمه بن وردان

٥

١٠ عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك الكذب وهو باطل بني له في رياض الجنة ، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بني له في اعلاها .

الحرب الرابع والثلاثون

اخبرنا البرهان ابراهيم بن عثمان الصالحي انا القاضي ابو حفص الصالحي وابو عبد الله الصالحي قالا انا الحافظ ابو بكر بن الحب الصالحي انا بن الرضي الصالحي انا بن الكمال الصالحي انا الموفق بن قدامة الصالحي انا محمد بن عبد الهادي انا ابو الحسن الانباري انا ابو عمر بن مهدي انا ابو عبد الله بن العطار ثنا احمد بن منصور ثنا بن ابي مريم ثنا الداودي (١) عن سعد بن كعب بن عجرة عن عمته عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : تنكح المرأة على احدى خصال ثلاث : تنكح على ما لها ، وعلى جمالها ، ودينها وخلقها ، فتحذات الدين تربت يداك .

١٥

٢٠

(١) كذا في الاصل ، والراجح ان الصواب : الدراوردي وهو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجيني ابو محمد المدني الدراوردي راجع خلاصة تهذيب الكمال ص ٢٠٤ .

الحديث الخامس والثمانون

اخبرنا الجمال بن عبد الهادي الصالحي انا ابو عبد الله محمد المفعلي الصالحي
 انا محمد بن المحب الصالحي انا احمد بن عبد الرحمن بن جبارة الصالحي انا ابو
 الحسن بن البخاري الصالحي انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور الفزاز انا ابو
 الحسين بن النقور انا ابو طاهر المخلص انا عبيد الله ثنا ابو محمد الصيرفي ثنا
 يحيى بن عثمان السمسار ثنا اسماعيل هو بن عياش .

عن عباد بن كثير عن من ممع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله الا ذلاً ، ومن تزوجها
 لما لها لم يزد الله الا فقراً ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزد الله الا دناءة ، ومن
 تزوج امرأة ليغض بصره ويحصن فوجهه ويصل رحمه كان ذلك منه وبورك
 له فيها وبارك الله له فيها .

الحديث السادس والثمانون

اخبرنا ابو العباس بن البدر الصالحي انا ابو العباس الحريري الصالحي انا
 بن الباسي الصالحي واحمد بن علي الصالحي قالا انا الحافظ ابو محمد بن المحب
 الصالحي انا القاضي سليمان الصالحي انا الحافظ ضياء الدين الصالحي انا ابو عبد
 الله بن صدقة انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي انا ابو الحسين الفارسي انا
 ابو احمد الجلودي انا ابو اسحاق الزاهد انا مسلم بن الحجاج ثنا اسحاق بن
 موسى ثنا معن بن عيسى عن مالك عن العلاء عن ابيه .

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الا اخبركم بما
 يحو الله به اخطايا ويرفع به الدرجات : اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
 ٢٠ اخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط .

الحديث السابع والثلاثون

اخبرنا ابو العباس بن عبدالله الصالحي انا ابو عبدالله الصالحي انا الحافظ ابو بكر محمد بن المحب الصالحي انا القاضي سليمان الصالحي انا ابو العباس احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر الصالحي انا ابو السعادات الشيباني انا ابو الحسين الصيرفي انا ابو علي بن شاذان انا ابو عمرو بن السمك انا ابو بكر [ص ٢٠٩] الباغندي ثنا ابو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود .

عن عائشة انها قالت : اشتريت بريرة واشترطت ولاءها لاعتقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق وولي .

الحديث الثامن والثلاثون

اخبرنا ابو عمر بن عبد الهادي الصالحي انا القاضي ابو حفص الصالحي انا الحافظ ابو بكر بن المحب الصالحي انا ابي الحافظ ابو محمد الصالحي انا الفخر بن البخاري الصالحي ح قال شيخنا انا جدي ابو العباس الصالحي انا الصلاح بن ابي عمر الصالحي انا الفخر بن البخاري الصالحي انا ابو حفص بن طبرزد انا محمد بن القاسم انا ابو بكر الشينازي انا ابو عبدالله الحاكم انا الامام ابو بكر احمد بن اسحاق ثنا عارون بن عيسى ثنا موسى بن محمد ثنا عبدالله بن عيسى ثنا يونس بن عبيد عن محمد .

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من كمال الايمان حسن الخلق .

الحديث التاسع والثلاثون

اخبرنا ابو الحسن بن البدر الصالحي انا جدي ابو العباس الصالحي انا الصلاح بن ابي عمر الصالحي انا الفخر بن البخاري الصالحي اخبرتنا رابعة بنت الشيخ احمد بن محمد بن قدامة الصالحية انا ابو بكر احمد بن المقرب انا ابو الفوارس

طراد بن محمد الزينبي انا ابو الحسن بن رزقويه انا ابو حفص محمد بن يحيى ثنا
علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري .

- عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وانا الحاشر الذي
احشر الناس وانا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي .

الحديث الاربعون

- اخبرنا النبي ابو بكر بن ابي عمر الصالحى . انا ابو العباس الحريري
الصالحى وفاطمة ابنة الحرستاني الصالحية قالا انا بن الباسي الصالحى وعلي بن
احمد الصالحى قالا انا الحافظ ابو محمد بن المحب الصالحى انا ابو الفداء بن الفراء
الصالحى انا الموفق الصالحى انا ابو الفتح بن عبد الباقي انا ابو محمد التميمي
انا ابو الفتح بن ابي الفوارس انا احمد بن محمد بن ربيع ثنا احمد بن الخفير ثنا
علي بن حجر ثنا حماد بن معمر عن زيد بن ربيع .

- عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام يوم
التروية اعطاه الله مثل ثواب ايوب على بلائه ، ومن صام يوم عرفة اعطاه
الله مثل ثواب عيسى بن مريم ، وان لم يأكل يوم النحر حتى يصلي اعطاه الله
ثواب من صلى ذلك اليوم ، وان مات الى ثلاثين يوماً مات شهيداً .

استدراكات

« الاول » تقدم في الباب الاربعين ذكر مغارة توبة (١) ولم اذكر ترجمته ثم رأيت في تاريخ الاسلام للحافظ ابي عبدالله الذهبي : « توبة » بن ابي البركات التكريتي الزاهد صاحب الشيخ عبد الله اليونيني فقير صالح كبير القدر حدث عن ابن طبرزد وتوفي في شوال . ٥

قال السيف بن المجد : كان توبة أحد من يشار اليه بالزهد صحب الشيخ عبد الله ولازمه وكان يكرمه ويأنس به وينزل اذا قدم في مغارته على جبل الصوان بقاسيون .

وقال بن العز عمر الخطيب حدثني فاطمة بنت احمد بن يحيى بن ابي الحسين الزاهد حدثني امي ربيعة بنت الشيخ توبة : انها كانت تقعد في الليل فتجد والدها قاعداً وهو يقول : يا سيدي اغفر لعبيدك توبة ، قالت وكانت امي ربيعة ترجف ، وقالت كنت احكي للناس كرامات الشيخ فرأيته في المنام وهو يقول كم تهتكيني وسل علي سيفاً فبقيت ارجف وما عدت اجرؤ ان احكي شيئاً . انتهى . ١٠

« الثاني » تقدم فيه ذكر الترب العامة ولم اذكر فيها تربة المولدين لانها الآن ليست بمشهوره ، وقد دفن فيها جماعة من الصلحاء منهم ما قال بن ابي (٢) شاكر في كتابه عيون التواريخ :

الشيخ الصالح عبد الله المعروف بالقاتولة بمسجد الصاغة العتيقة بدمشق [ص ٢١٠] وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بسفح قاسيون بتربة المولدين وكان من عقلاء المجانين وله كرامات ومكاشفات وكان على حالة مشقة من خشونة العيش . ٢٠
رحمه الله واينانا ذكره فيمن توفي سنة سبع مئة .

والشيخ الصالح عثمان بن الشيخ الصالح القدوة العارف محمد بن الحسين الخالدي زاوية خارج باب السلامة عند العين وصلي عليه بجامع العتيبة ودفن بسفح

(١) انظر ص ٣٩٠ من ١٢ والتعليق عليها رقم (٣) .

(٢) كذا في الاصل والمعروف انه : بن شاكر ، لا ، بن ابي شاكر .

قاسيون عند والده بتربة المشايخ الموليين ، وكان شيخاً جليلاً من اولاد المشايخ السادة الاكابر ويتكلم بكلام حسن ، وله جماعة يترددون اليه رحمه الله وايانا . ذكره فيمن توفي سنة اربع وعشرين وسبع مئة رحمه الله وايانا ذكره فيمن توفي سنة سبع مئة .

- ٥ والشيخ المجاهد المسيحي الفقير المجاور بالجامع صاحب الدلق الكبير وكانت وفاته بالمراستان الصغير ودفن بقاسيون جوار تربة الموليين وقد جاوز الستين من العمر انتهى ، ذكره فيمن توفي سنة ثمان وسبع مئة . ثم رأيت في تاريخ المهاد بن كثير ان تربة الموليين هذه عند الشيخ يوسف القمبي .

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة بن شيث (١) لانها الان ليست بمشهوره وقد دفن فيها جماعة من الصلحاء منهم : ما قال ابو شامة في ذيله .

- ١٠ في سنة سبع وعشرين وست مئة .

وفيه في حادي عشر جمادى الاولى توفي الشيخ يريم المارديني ، صليت عليه بجامع دمشق وخرجت في جنازته الى الجبل فدفن شرقي مقبرة بن شيث على تل هناك . وكان شيخاً صالحاً محباً للعزلة والانفراد صابراً على الفقر والجوع كثير الصوم والمجاهدة وكان مقيماً بالزاوية الغربية بجامع دمشق المعروفة بزاوية الدوامي . واول اسمه باء معجمة بواحدة من تحتها وهي مفتوحة وبعدها باء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها راء مفتوحة انتهى .

١٥

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة الدكالي لانها الآن ليست بمشهوره وقد دفن فيها جماعة من الصلحاء .

- ٢٠ (١) بل ذكرها باسم « التربة الجمالية الاسنائية القوسية ودفن فيها عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيث راجع ص (٢١٧) وقد وقع المؤلف في الاشتباه بها لان ابا شامة ذكرها باسم المقبرة وذكرها المؤلف باسم التربة ارجع الى ما كتبتاه في الفرق بين التربة والمقبرة في الملاحق وابو شامة لا يفرق بين التربة والمقبرة .

- منهم ما قال ابو شامة : في سنة اربعين وستائة .
 وفي ثالث عشر ربيع الاول توفي الشيخ ابو البركات ميمون النفوري (١)
 المغربي الضرير وكان من عباد الله الصالحين فاضلا علما بعلم الطريقة حسن المحاضرة
 وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بجبل قاسيون الى مقبرة الشيخ عبد الصمد الدكالي
 ٥ في طريق مغارة الدم وتعرف تلك المقبرة به انتهى .
 ولم اذكر فيها مقبرة بن يغمور (٢) لانها الان ليست بمشهوره وقد دفن فيها
 جماعة ، منهم ما قال ابو شامة في سنة خمس وخمسين وستائة :
 وفي اول ربيع الاول توفي الامير نور الدين بن ابو الحسن المغربي التورمي (٣)
 وكان له بيت عندنا في المدرسة العادلية ودفن بلجبل بمقبرة بن يغمور وهو من
 ١٠ اقارب التورمي الملك المشهور ببلاد المغرب انتهى .

* * *

- ولم اذكر فيها مقبرة بن صاحب قرقيسا (٤) لانها الآن ليست بمشهوره وقد
 دفن فيها جماعة منهم ما قال ابو شامة في سنة ستين وستائة وفي ثاني عشر صفر
 قتل الزين مظفر بن اسماعيل التاجر المعروف بالزين الصائغ صاحب الاملاك بقريتي
 ١٥ داعية وحمورية وغيرهما بعد صلاة الجمعة وهو داخل من جبل قاسيون قبل ان يصل
 الى مقبرة بن صاحب قرقيسا على حافة الساقية المقابلة للزرعة المعروفة بالسميرية
 قتله شخص من اهل قرية تل منين تبعه من الجبل وقد عاينه باع شيئاً واستوفى
 ثمنه ولم يتمكن الفرصة الا هناك ثم مسك القاتل فأقر فشنق بعد يومين بين الميدانين
 يوم الاثنين ودفن الزين من الغد بجبل قاسيون يوم السبت ثالث عشر صفر انتهى .

- (١) كذا في الاصل ، وفي ذيل ابي شامة : الدموري .
 ٢٠ (٢) الراجح ان المراد بهذه المقبرة المدرسة اليعمورية التي لا بد وان يكون فيها تربة
 للدفن وقد قلنا ان ابا شامة لا يفرق بين التربة والمقبرة . راجع ص ١٣٨
 (٣) كذا في الاصل ، وفي ذيل ابي شامة : الامير بدر الدين بن الحسن المغربي الميورقي .
 (٤) مقبرة بن صاحب قرقيسا هي تربة ، وليست في الصالحية بلني الذي يريده المؤلف بل
 هي قرية من حي العقيبه وشارع بغداد وراء الدور راجع موضعها في مخطط الصالحية لدهمان
 باسم التربة الزنكية رقم (١١٨) .

ولم اذكر فيها مقبرة السبط لانها الآن ليست بمشهوره وقد دفن فيها جماعة ،
منهم ما قال ابو شامة [ص ٢١١] في سنة ستين وست مئة وفي سلخ شوال توفي
عز الدين عبد العزيز بن الشيخ شمس الدين يوسف سبط بن الجوزي الواعظ
الحنفي وكان قد درس مكان ابيه بالمدرسة العزية التي فوق الميدان الكبير ودفن في
مقبرة ابويه بجبل قاسيون انتهى .

* * *

ولم اذكر فيها مقبرة بن زوزان (١) لانها الآن ليست بمشهوره وقد دفن فيها
جماعة منهم ما قال الحافظ عبد العظيم المنذري في التكملة في سنة سبع وثلاثين وست مئة
وفي السابع من المحرم توفي الشيخ الاجل الصالح ابو طالب محمد بن الشيخ الاجل
ابي العلاء عبد الله بن الشيخ الاجل ابي القاسم عبد الرحمن بن احمد بن علي بن
صابر بن عمر السلمي الدمشقي المعروف جده بابن سيدة وصلي عليه في الجامع
الجديد وغيره ودفن من يومه في مقبرة بن زوزان ، سمع من والده ابي المعالي
وغيره بدمشق ، وسمع بمصر من ابي طاهر اسماعيل بن صالح بن ياسين وغيره
وحدث ، سمعت منه بالقاهرة ودمشق وهو من بيت الحديث .

والده ابو المعالي سمع بافاة ابيه من غير واحد ، وحدث ، سمع منه ابو

١٥

(١) لا تعرف لابن زوزان مقبرة في الصالحية وانما له تربة في حي الميدان قرب مسجد
فلوس وقد ذكرها النعمي في تبيين الطالب في الترتيب (٢ / ٢٤٧) وله ايضاً زيادة في مقابر
الصوفية من جهة القبلة (المصدر المذكور) وانظر ايضاً (ص ٦) منه .

٢٠

وقد تطرق هذا الوم للمؤلف من كون المترجم صلي عليه بالجامع الجديد فظننه الذي في
الصالحية والذي مر ذكره (ص ٥٥ - ٦٠) ولا يمكن ان يكون الجامع الجديد في الصالحية
هو الجامع الذي صلي فيه علي ابي طالب محمد بن عبد الله السلمي لان الجامع المذكور عرف
بالجديد حينما جده سليمان بن حسين المقرئ سنة (٧٩٠) راجع القلائد الجوهريه ص (٦٠)
وابو طالب المذكور توفي في سنة (٦٣٧) كما ذكره المؤلف . والصواب ان الجامع الجديد
هو في حي الميدان وقد تردد ذكره في الروضتين ايام نور الدين كما ان تربة او مقبرة ابن
زوزان في الميدان ايضاً ، وهي موجودة معروفة .

سعد بن السمعاني ببغداد وحدث عنه وتوفي بن السمعاني قبله بأربع عشرة سنة .
 وجدته ابو القاسم سمع الكثير وكتب الكثير حتى بالغ بعضهم فذكر انه
 سمع وكتب ما لا يدخل تحت الحد - سمع منه الحافظان ابو طاهر الاصبهاني وابو
 القاسم الدمشقي وغيرهما .

« وسيدة » بفتح السين المهملة وتشديد الياء - آخر الحروف - وكسرها
 بعد الدال المهملة وتاء تأنيت .



ثم قال (١) فيما : وفي الحادي عشر من صفر توفي الشيخ الفقيه ابو احمد
 اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن علي بن محمد النيمري المارداني الحنفي المعروف
 بابن فلوس بدمشق ودفن بمقابر بن زوزان . تفقه على مذهب ابي حنيفة واشتغل
 بالاصلين والمنطق والطب والعربية وغير ذلك ، ودرس بمدرسة الامين فخر الدين
 عثمان بالقاهرة مدة وبالغزية التي بدمشق على الشرف مدة وصنف له شعر
 جيد . انتهى .

« الثالث » تقدم ذكر التربة الخاصة ولم اذكر فيها تربة سودون
 النوروزي (٢) وهي تحت كهف جبريل شمالي بركة الاماج الى جهة القبلة وقد
 تهدمت قريباً وكان اسمه بين الامراء سودون المغربي لبعثه وسوء خلقه ، وكان
 حاجب الحجاب وامير التركان بدمشق ، وكان من بقية جماعة الظالم الغاشم نوروز
 الحافظي ومات سنة ثمان واربعين وثمانمائة ودفن بتربته هذه .

واستقر بعده في الحجوية وامرة التركان الامير جاني بك الناصري دوادار
 بوسيديا الحاجب الكبير . كان بدمشق وكان دوااره الامير محمد بن مبارك صاحب

(١) اي الحافظ المنذري سنة (١٣٧)

(٢) راجع صفحة ٢٢٣ تر أنه ذكرها في هذه الصفحة

المدرسة الحاجبية بالصاحية قد توجه الى مصر بتقدمة منه فلم يحضر وفاته
وأ (و) قف وقفاً جليلاً .

واخبرني عمي انه بهذه التربة اندفن شاهين جد شيخه الزين بن العياني
واوقف وقفاً آخر جليلاً (١) .

« الرابع » تقدم في الزاوية الداودية ان شيخنا الجمال بن المبرد قال انه ولي
مشيختها الشيخ قاسم الديري . والحال ان الشيخ قاسم موآخي الشيخ ابراهيم
الديري فان الشيخ قاسم هو قاسم بن محمد بن ابراهيم زين الدين الحيش (٢) --
بالحاء المهملة ثم المثناة تحت ثم المثلثة فوق -- ثم المعري . قال ابو العباس بن
اللبودي في وفياته -- وقد اخذها ابو العباس الحمصي ونسبها لنفسه : هو الشيخ
المسلك المرابي ولاء السلطان مشيخة زاوية بن داود بصاحية دمشق واستمر بها
الى ان مات بمنزله بالسهم الاعلى يوم الاحد ثالث ربيع الاول سنة اربع وسبعين
وثمان مئة ودفن فوق تربة بن عبادة غربي الروضة بفسح قاسيون بعد ان صلي
عليه من الغد بالجامع المظفري .

والشيخ ابراهيم هو الشيخ الامام المعتمد الاوحد العالم العامل برهان الدين
ابراهيم بن علي بن احمد بن بريد (٣) الديري ثم الحلبي توفي يوم السبت ثامن عشر
رجب سنة ثمانين وثمانمائة ودفن عند الشيخ قاسم لصيقه من جهة القبلة بعد ان
صلي عليه بالجامع المظفري وكلاهما سمع علي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن
الفرات بقراءة الحافظ شمس الدين السخاوي الاربعين التساعية لقاضي القضاة
عز الدين عبد العزيز بن جماعة تخرىج ابي جعفر بن الكويك سنة خمسين وثمانمائة

(١) فراغ في الاكمل مقدار اربعة اسطر

(٢) في الضوء اللامع : الحيشي وانه توفي سنة (٨٧٤) ودفن شرقي المقبرة المسماة

بالروضة لصيقها (الضوء اللامع ١٩١ / ٦)

(٣) في الضوء اللامع (٨٠ / ١) انه تصغير برد ، وله فيه ترجمة حافلة

بالجورة خارج باب الفتوح بمصر وكذلك سمعا بقراءة القارئ المذكور على حافظ العصر ابي الفضل بن حجر جزء ابي الجهم وجزء سفيان بن عيينة من السنة المذكورة بنزل المسموع ثم سمعا بقراءته ايضاً على المسموع الاول الاربعين للشيخ تاج الدين عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي بمكان المسموع سنة احدى وخمسين واجازهما قاضي القضاة علم الدين صالح بن عمر البلقيني الشافعي سادس شوال سنة ثلاث وخمسين - وجماعته .

« وانفرد الثاني » بسماع المسلسل بالاولية على البرهان الباعوني ثم مشيخة قاضي البيارستان الصغرى وغيرها وعلى النظام بن مفلح: الاربعين لقاضي حماة تخريج ابي بكر بن المحب، وجزء الوحي وغيرهما - وعلى الجمال ناظر صاحبة موافقات زينب الكهالية وجزء بن زير؟ وجلس الاثناني وغيرهما وعلى الاخوين الشهاب احمد والنجم عبد الكريم ابني عبادة ثلاثيات البخاري ، وعلى الشهاب بن عبد الهادي الامالي ، والقراءة لابني عفان وجزء ام الفضل الهرثمية ، وعلى ست القضاة ابنة زريق جزء ايوب السخيتي - اني ، وعلى الشهاب بن الشريفة وفاطمة الحرسانية الشمائل للترمذي ، وعلى الشمس بن الحياط جزء ابي الحسن البزاز وعلى البدر بن الجراة الاول والثاني من حديث بن السماك ، وعلى الشهاب بن زيد جزء ابي الجهم واجاز له جماعة ، وجمع طبقات للصوفية في مجلد بن رتبة على الحروف وابتدأ بسيدي ابراهيم بن ادم ، وكتساب رفع الالتباس ودفع الوسواس وجزء في التجاذب في دوران المحمل بمصر بين السادة الرفاعية والقادرية ورجع هذه ، وجزء في كلام الفقهاء في السماع بالآلة .

ولبس خرقة التصوف هو وولده شيخنا ابو بكر من ابي العباس الكنتاني الحنبلي عن الشيخ حسن الكيلاني الحموي عن والده ابي (ص ٢١٣) الحسن علي عن والده ابي عبد الله محمد عن والده ابي زكريا يحيى عن والده ابي نصر محمد عن والده عماد الدين ابي بكر نصر ، عن والده ابي بكر عبد الرزاق ، عن والده الاستاذ يحيى الدين ابي صالح عبد القادر الكيلاني بسنده . (١)

« فائدة » سئلت عن ترجمة بن هود ، وأين دفن فكُتبت :
اسمه الحسن بن علي بن عضد الدولة ابي الحسن اخي المتوكل على الله ملك
الاندلس بن يوسف بن هود الجزامي .

قال الشيخ أثير الدين : رأيت بهيمة وجالسته وكان يظهر منه الخضوع مع
من يكلمه ثم تظهر الغيبة منه ، وكان يلبس ثوبا من الثياب مما لم يعهد لبسه بهذه
البلاد وكان يذكر أنه يعرف شيئا من علوم الاوائل وسمعته ينشد لنفسه :
خضت الدجنة حتى لاح لي قبس وبان بان الحمى من ذلك القبس
فقلت للقوم هذا الربع ربعمهم وقلت للسمع لا تخلو من الحدس
وقلت للعين غصي عن محاسنه وقلت للنطق هذا موضع الخرس

وقال الشيخ شمس الدين الذهبي : هو الشيخ الزاهد الكبير ابو علي بن هود
المرسي احد الكبار في التصوف على طريقة الوحدة . مولده سنة ثلاث وثلاثين
وستائة بمصرية وكان ابوه نائب السلطنة بها ، حصل له زهد مفرط وفراغ عن
الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن نفسه فسافر وترك الحشمة وصحب بن سبعين
واشغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية . وحج ودخل اليمن (١) وقدم
الشام وكان ذا هيبه وشيبة وتلامذة وعلى رأسه قبع كشف (٢) ، وعلى جسده
دلق . كان غارقا في الفكرة عديم اللذة ، متواصل الاحزان ، فيه انقباض عن
الناس وحل مرة الى والي البلد وهو سكران ، أخذوه من حارة اليهود فأحسن
الوالي به الظن واطلقه وقال : سقاء اليهود خبثاً منهم ليعبثوا به - وكان قد
نالهم منه اذى واسلم على يدهم جماعة منهم سعيد وبركات - وكان يجب الكوارع
المغمومة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فأكل ثم غاب ذهولا على
عادته فاحضروا الخمر فلم ينكر حضورها واداروها ، ثم ناولوه منها قدحاً فاستعمله

(١) في الاصل : اليوم . والتصحيح من فوات الوفيات ١ / ١٢٧

(٢) كذا في الاصل ولعل الصواب : قبع كشف

تشبها بهم ، فلما سكروا وسكر اخرجوه على تلك الحالة ، وبلغ الخبر الوالي
فركب وحضر اليه واردفه خلفه وبقي الناس خلفه يتعجبون من امره ، وهو
يقول لهم كل فترة : ايش جرى من ابن هود بشرب العقار ، يعقد القاف كفا
في كلامه ، وكان يشتغل اليهود عليه في كتاب الدلالة ، وهو مصنف لهم في
اصول دينهم للريس موسى .

قال الشيخ شمس الدين : قال شيخنا عماد الدين الواسطي : اتيت اليه وقلت
له اريد ان تسلكني . فقال من اي الطرق ؟ من الموسوية ، او من العيسوية
او المحمدية . وكان اذا طلعت الشمس يستقبلها ويصلب على وجهه ، وكان يمشي
في الجامع باهت الطرف ذاهل العقل وهو رافع اصبعه السبابة كالمشهد ، وكان
يوضع في يده الحجر فيقبض عليه ذهولا عنه فاذا احرقه رجع حسه والقاه من
يده ، وكان يحفر له الحفر في طريقه فيقع فيها ذهولا وغيبة ، ومن شعره :

| | |
|-------------------|--------------------|
| علم قومي بي جهل | ان ساني لاجل |
| انا عبد انا رب | انا عز انا ذل |
| انا دنيا انا اخرى | انا بعـض انا كل |
| انا معشوق لذاتي | لست عنه الدهر اسلو |
| فوق عشر دون تسع | بين خمس لي محل |

وهي طويلة جداً ، ومن شعره :

| | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| فؤادي من محبوب قلبي لا يخلو | وسري على فكري يحاسنه يجلو |
| الا يا حبيب القلب يا من بذكره | على ظاهري في باطني شاهد عدل |
| تجلت لي مني علي فاصبحت | صفاقي تنادي ما لمحبوبنا مثل |
| اورى بذكر الجزع عنه وبانة | فلا البان مطلوبي (١) ولا قصدي الرمل |
| واذكر سعدى في حديثي مغالطاً | بليلى ولا ليلى مرادي ولا جمل |
| ولم ار في العشاق مثلي لانني | تلذ لي البلوى ويحلو لي العذل |

سوى معشر حلوا النظام ومزقوا الثياب فلا فرض عليهم ولا نقل
بجانين الا أن ذل جنونهم عزيز على أعتابهم يسجد العقل
قال الذهبي وصحبه العفيف عمران الطيب والشيخ سعيد المغربي وغير هؤلاء .
وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة ، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة ، ودفن بسفح قاسيون انتهى ..

«قلت» ولعل تل الشيخ سعيد فوق مقبرة الشيخ ابي عمر منسوبة الى الشيخ سعيد هذا .
وتربة العفيف بصف قبة الكيلاني من غرب منسوبة الى العفيف هذا وقبره بها .

هنا ينتهي ما وجدناه بخط المؤلف من هذا الكتاب

تصحیحات و تحقیقات لمحقق هذا الكتاب

١

جرینا فی طبع القسم الثاني علی حذف الالف من اول بن کینها وقعت

٢

قلنا فی المقدمة (ص ٩) ان اسرة بنی عبد الهادي اسرة نبيلة مشهورة فی فلسطين لاتزال تحتفظ بکیانها الی هذا العصر کان جمال الدین بن عبد الهادي احد افرادها .

ثم تبين لنا انه من سلالة بنی قدامة الصالحين وقد استطعنا ان نقف علی سلسلة نسبه استنبطناها من اسناد الحديث الاول والتاسع عشر والعشرين راجع ص ٤٥٤ و ٤٦٢ و ٤٦٣ .

٣

قلنا فی (ص ٨) من المقدمة : ان الواثق العباسي ارسل رجاء بن أسیم لتأديب العصاة من اهل الغوطة . اخذنا ذلك من تهذيب تاريخ بن عساكر لبدران ج ٥ ص ٣١١ ثم اتضح لنا ان النسخة الخطية التي فی المكتبة الظاهرية والتي اعتمدها عبد القاد بدران فی التهذيب ناقصة من آخر ترجمة رجاء بن أسیم واول ترجمة « رجاء الحضاري » فجاء الناسخ ومزج الترجمتين فاصبحتا كترجمة واحدة فی حين ان مطلع هذه الترجمة تتعلق برجاء بن أسیم وبعضها الاخير بقية ترجمة رجاء الحضاري .

واصواب ان الذي ارسله الواثق العباسي لتأديب اهل الغوطة هو « رجاء الحضاري » لارجاء بن أسیم .

٤

جاء فی (ص ١٧) من المقدمة : يوسف بن ابي نصر ابو الفرج السفاري اعتمدا فی ذلك ما جاء فی شذرات الذهب ، ثم ترجع لنا اخيراً ان صوابها : الشقاري

فقد ذكر الاربلي في مدارس دمشق وربطها وجامعها وحماتها (ص ١٦)
الخانقاه الشقارية نسبة للمذكور، وفي النجوم الزاهرة (١٩٢/٨) طبع القاهرة
ما يلي : عماد الدين يوسف بن ابي نصر الشقاري ، وعلق عليه المصححون بما يلي :
في الاصل الشقراوي وما اثبتناه عن تاريخ الاسلام ، وعقد الجمان ، والقصيدة
اللامية في التاريخ .

٥

ورد في ص ٧٩ س ١٨ محمد بن عبد المنعم بن غازي بن ماهان بن موهوب
الحراني . وقد اعاد المؤلف ترجمته ص ٨٤ ووردت ترجمته في ذيل طبقات الخنابلة
لابن رجب وفي الشذرات (٣٣٤/٥) وكلها تجمع مع نص المؤلف ص (٨٤)
على انه : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب .

٦

ورد في ص ٨٩ س ٢٥ و ص ٩٠ س ٨ نقلا عن بن كثير : محمد بن احمد بن
محمد بن عبدالله بن سحبان البكري الوائلي ، والذي في تاريخ بن كثير «سحبان»
وقد ضبطها السيوطي في بغية الوعاة ص (١٨) فقال : محمد بن احمد بن محمد بن
عبد الله بن سحبان (بضم المهملة وسكون الحاء) .

٧

ورد في ص ٩٠ س ٢٤ (جمال الدين بن العلائي) نقلا عن بن كثير . والذي
في تاريخه (٩١/١٤) جمال الدين بن القلانسي .

٨

ورد في ص ٩١ س ٢٠ : حسام الدين القومي ، وعلقنا عليها بان في بعض
نسخ تنبيه الطالب حسام الدين القرمي بدلا عن القومي . ثم رجعنا الى الاصل
الذي نقل عنه المؤلف وهو تاريخ ابن كثير (١١٨/١٤ و ١١٩) فاذا في
النسخة المطبوعة ما يلي : حسام الدين القزويني . ثم رجعنا الى الدرر الكامنة

لابن حجر (١٥/٢) فاذا فيه : الحسن بن رمضان بن حسن القرمي الياضي .
والراجع ان لقبه القرمي هو الصحيح . يصحح ايضاً ما ورد في ص ٩٢ س ٢
و ٢١ في القلائد الجوهرية من لفظ « القومي » .

٩

ورد ص ٩٦ س ٢٣ (ابن الفن) ورجحنا ان صوابها بن العز ونقلنا عن
الشذرات (١٤٠/٥ : ١٥) والنسختين المخطوطتين في الظاهرية من ذيل
طبقات الحنابلة لابن رجب بانها « ابن البن » وهذه الاخيرية هي الصواب . وطبع
حديثاً الجزء الثالث من الوافي بالوفيات لصلاح الصفدي وعنه نقل ابن طولون
وقبله النعماني هذا النص وفيه ص (٢٤٧) « ابن البن » . وابن البن المذكور
هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي القاسم الحسين بن الحسن الاسدي الدمشقي
توفي في شعبان سنة (٦٢٥) .

وهناك شخص آخر يلتبس به هو « ابن النن » بنونين وهو شمس الدين
محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي الشافعي توفي في رجب سنة (٦٠٧) .

١٠

ورد في ص ١٠٣ س ٣ . ان الجهة الاتابكية توفيت سنة اربعين وسبعائة
وهو كذلك في الاصل وفي تنبيه الطالب للنعماني الذي نقل عنه بن طولون
النص والصواب « سنة اربعين وستائة » كما تدل عليه النصوص التي قبل هذا النص
وبعده .

١١

ورد في ص (١٢٧ : ١) اسم بدر الدين بن الغويرة ولفظ « الغويرة »
يُرد كثيراً في المصادر المطبوعة مرة بالعين ومرة بالفاء وآخره تاء مربوطة . وقد
وردت في الجواهر المضية اربع مرات مختلفات ففي ج ٢ ص ٧٨ (الفريره)
وج ٢ ص ١٤٢ (الغويرة) وج ٢ ص ٢١٦ الفويرة وج ٢ ص ٤٠٥ (الفريرة) .

والصواب في هذه اللفظة هو (الفويره) بكسر الراء كما في ج ٢ ص ٧٨ من الجواهر المضية ، وعليه فيكون آخر حرف فيها بالهاء وهو تصغير فاره ، وهو الحاذق بالشيء ، او المليح الحن من الناس كما في مختار الصحاح . اما اثباتها (فويره) بفتح الراء والتاء المربوطة آخرها فتكون تصغير فارة بمعنى (فأرة) وهو خطأ .

١٢

ورد في ص (١٢٨ ، ١٢٩) اسم القاضي نجم الدين ابراهيم بن قاضي القضاة عماد الدين الطرطوسي وفي ص (١٢٩) انه توفي سنة (٧٥٨) .
وقد ورد اسمه في كتاب المعزة فيما قيل في المزة للمؤلف بن طولون ص ٤ وان اسمه ابراهيم ، ووردت ترجمته في النجوم الزاهرة (٣٢٦/١٠) ثبت فيها ان اسمه ابراهيم .
ولكن مؤلف الجواهر المضية في تراجم الخفية اثبت اسمه (احمد) (٣٢٦/٢ ، ٨١/١) والظاهر ان ما ورد في الجواهر المضية وهم من المؤلف او من النساخ .

١٣

ورد في ص ١٣١ س ٦ وصف المدرسة الشبلية وفي السطر نفسه ما يلي :
و آخر غربي مطل على الطريق الآخذ الى الجسر . ولكن حال المدرسة المذكورة يدل على ان الصواب : و آخر شرقي مطل على الطريق الآخذ الى الجسر .

١٤

جاء في ص ١٣٤ س ٢١ ان شرف الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم الواني توفي سنة تسع واربعين وستائة تابع المؤلف بذلك النعمي في تنبيه الطالب

والصواب : (تسع واربعين وسبعائة) كما في لحظ الا لحاظ ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد ص ١٢٧ وانظر ص ٥٦ من ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن الحسيني طبع دمشق .

١٥

جاء في ص ١٣٦ س ٤ صارم الدين التنيسي و س ٢٠ خطبها التنيني والصواب التبيني نسبة الى تبين التي تولاها كما في ص ١٣٥ س ١٦ وانظر ايضا ذيل الروضتين ص ٧٩ .

١٦

في ص ١٣٩ : ٧ بن كابت ، وعلقنا عليها بانها في البداية لابن كثير « بن كابت » والصواب في ذلك « ابن جابر » كما وردت في ص ١٥١ س ٩ . وكما جاء في الدرر الكامنة (٤ / ٢٤٦) .

١٧

ورد ص ١٣٩ س ٢٠ نجم الدين القحقازي هي كذلك في الاصل وفي كثير من المصادر المطبوعة ، ولكن ورد في توضيح المشبه للذهبي طبع اوربا ص ٤٢٠ في التعليقات مايلي :
والقحقازي بالخاء ثم الفاء . والقاف مكسورة العلامة نجم الدين علي شيخ الحنفية بدمشق .

١٨

ص ١٤١ : ٢ الفخر الغازي ، وردت في تنبيه الطالب ومختصره للعلموي الفخر القاري .

١٩

جاء في ص ١٤٥ : ٦ سنة ثلاث وسبعائة كذا في الاصل ، وفي تنبيه

الطالب والدرر الكامنة (١٧٣ / ٤) سنة ثلاثين وسبعائة .

٢٠

ص ١٥٢ س ٢١ نقلنا نصا عن تنييه الطالب (٥٦٣ / ١) نقلا عن بن كثير والنص : بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري . والذي في تاريخ بن كثير (١٤٢ / ١٤) بن ابي الحسن عبد الوهاب الانصاري .

٢١

ص ١٧٧ س ٢٥ و ٢٦ سنة ثمان وتسعين وستائة . والصواب : وسبع مئة كما في شذرات الذهب (٣٥٥ / ٦ و ٣٥٦) .

٢٢

ورد ص ١٨٤ : ٥ ان زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش الاسلامية والخوانق والكسوة الشريفة . وقد تأملت هذه الجملة فرأيت تناقرا بين كونه ناظر الجيوش وكونه ناظر الخوانق . وقد تابع بن طولون النعيمي في تنييه الطالب بذلك (١٤١ / ٢) وقد رجعت في حل هذا الاشكال الى ترجمة المذكور في الضوء اللامع (٢٤ / ٤) فلم يذكر أنه تولى نظر الخوانق وانما ذكر انه تولى نظر الخزانة . وعليه فيكون لفظ الخوانق مصحفاً عن « الخزانة » .

٢٣

ص ١٨٦ : ١١ مربع معظم بطشية وعلقنا عليها بما يلي : اي فيه بركة ماء على هيئة طشت « طشت » ولكن اطلعنا بعد ذلك على نص آخر يفيد معنى آخر ، وهو انه يراد بالطشئية ايضا : عتق بارز في منتصف السقف ذو نوافذ وشمسيات .

٢٤

ورد ص ٢٠١ : ٤ ان القهباسية داخل دار السعادة . والصحيح انها ليست

داخلة فيها وانما هي بقرها وصواب العبارة أن تكون: القجاسية داخل (باب) دار السعادة - وهو احد ابواب دمشق .

٢٥

ص ١٢٢ : ٤ في ترجمة الشيخ براق : واول ما ظهر ذلك للقان قازان فاحضره وسلط عليه سبعا ضاريا وعلقنا عليه بما يلي : الظاهر انه سقط بعض كلمات هنا والمعنى غير ظاهر . وقد ورد في كتاب السلوك للمقريري (٢٩/٢) نص يوضح ما ورد هنا وهو : وذكر ان قازان لما بلغه خبره استدعاه والقي عليه سبعا ضاريا .

وفي الصفحة نفسها س ٩ : وهو مقلد مجبل كقاب بقر محفاة ؟ وهذه في غاية الغموض يوضحها ما جاء في السلوك (٢٨/٢) وقد تقلدوا مجبال منظومة بكعاب البقر .

٢٦

ورد ص ٢٣٢ : ٢٠ نقلا عن ابن كثير في تاريخه ما يلي : وقف داره بدرب العجيل ، وهي كذلك في تنبيه الطالب نقلا عن ابن كثير . والذي في البداية والنهاية لابن كثير (١٣٠/١٣) بدرب العميد .

٢٧

قدا في ص ٤٧٤ ان ابا شامة لا يفرق بين التربة والمقبرة . وطلبنا من القاريء : ان يرجع الى الفرق بينها في ملاحظتنا واليك البيان :
ترد التربة والمقبرة في اللغة بمعنى واحد . ففي المصباح المنير : التربة المقبرة والجمع ترب . وفسر صاحب المصباح المقبرة بأنها موضع القبور ، والجمع مقابر .

واذا تبين ان التربة معناها المقبرة في اللغة نقول ان التربة منذ القرن الثامن الهجري اريد بها في كتب التاريخ والخطط معنى آخر اصطلاحى . فقد اريد بها القبر الذي يكون فوقه قبة عظيمة كالتى تشاد فوق قبور العظماء من سلاطين و امراء وعلماء واعيان

و كثيراً ما يشاد الى جانبها مدرسة او مكتبة او مكتب ايتام او مسجد او نحو ذلك وتوقف اوقاف خيرية عليها . وقد عقد المقريري بحثاً خاصاً لترب مصر ، كما فعل مثل ذلك النعيمي والعموي والبقاعي في ترب دمشق ، ومحمد بن طولون في ترب صالحة دمشق ، وقد أرادوا بها القبة التي تكون فوق القبر مع القبر وملحقاتها ولم يريدوا بذلك المقبرة العامة (انظر بحثنا عن جميع ذلك في مجلة المجمع العلمي العربي في المجلد ١٦ ص ١١٠) ولذلك فابو شامة لم يلاحظ هذا الاصطلاح ولم يكن سائعاً في عصره فاستعمل المقبر العامة والتربة الفنية الخاصة بمعنى واحد على اصطلاح اللغة .

٢٨

تردد في القلائد الجوهريه اسم سادي ، كما انه يتردد كثيراً في كتب التاريخ ويرسم سادي بالندال المهملة . وقد ضبطه على خلاف ذلك بن خلكان في وفيات الاعيان ج ١ ص ١٠٧ المطبعة الاميرية في ترجمة ايوب ابي صلاح الدين فقال : وسادي بالشين المعجمة وبعد الالف ذال معجمة مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها . وهذا الاسم عجمي ومعناه بالعربي فرحان .

٢٩

وعدنا في ص ٤٩ باننا سنتكلم في الملاحق عن الجامع المظفري وجامع الافرم ، ولم تكن توجد مصادر مطبوعة تتكلم عنها وقتئذ واذ قد طبع بعد ذلك تنبيه الطالب للنعيمي فنحيل القارئ اليه .



الفهارس

- | | |
|-----------|---|
| ٤٩٨ - ٤٩٣ | ١ - موضوعات الكتاب وابوابه |
| ٥٢٣ - ٤٩٩ | ٢ - اعلام الرجال المترجمين |
| ٥٢٤ | ٣ - اعلام النساء المترجمين |
| ٥٢٥ | ٤ - الشعوب والقبائل |
| ٥٤٩ - ٥٢٦ | ٥ - الكتب |
| ٥٩٥ - ٥٥٠ | ٦ - الاماكن والقرى والبلاد والجبال والانهار |
| ٥٩٥ | ٧ - شكر |
| ٥٩٧ - ٥٩٦ | ٨ - الخطأ والصواب |
| ٥٩٨ | ٩ - مراجع التصحيح والتحقيق |



الفهارس - موضوعات الكتاب و ابوابه

| | | | |
|---|---|----|---|
| المقدمة | ١ | ١٥ | الاعادة |
| ١ استهتار حاكم دمشق بالمصالح العامة | | ١٥ | الافتاء |
| ٢ استيلاء نور الدين على دمشق | | ١٦ | مشيخة الخانقاه |
| ٣ وصول اول قافلة من لاجئي فلسطين لدمشق برآسة احمد بن قدامة | | ١٦ | الزوايا |
| ٣ اعتبار الصالحية مدينة مستقلة كدمشق | | ١٦ | وظائف محمد بن طولون الدينية |
| ٣ وصف الصالحية في العصر المملوكي | | ١٩ | كتاب القلائد الجوهريه وميزته |
| ٤ اثر بني قدامة الاجتماعي في دمشق | | ١٩ | الربعة وتعريفها |
| ٥ اثر بني قدامة في نهضة المرأة العلمية | | ١٩ | القلائد الجوهريه ، ميزة هذا الكتاب |
| ٦ تاريخ الصالحية | | ٢٠ | شهرته |
| ٦ توريخ الضياء المقدسي للمقادسة | | ٢١ | وصفه |
| ٨ ابن عبد الهادي وتوريخه للصالحية | | ٢١ | مصادره |
| ٩ ترجمته | | ٢٣ | نهج تصحيحه |
| ٩ ابن طولون - ترجمته | | ١ | محاضرة محمد احمد دهمان عن جبل قاسيون |
| ١٠ مؤلفات ابن طولون التاريخية | | ١ | جبل قاسيون |
| ١٣ الوظائف الدينية في القروى الوسطى | | ١ | قاسيون ودمشق |
| ١٣ الاجازة والطباق | | ٢ | الجبال في التاريخ الديني |
| ١٤ المشاركة | | ٥ | ما كان في قاسيون من المنشآت قبل الصالحية |
| ١٤ الشهادة | | ٦ | سفحا قاسيون |
| ١٤ النظارة | | ٧ | دير مران |
| ١٤ نيابة النظارة | | ٧ | سكنى العرب في دير مران |
| ١٥ الفقاهة | | | |

| | | | |
|---------|-----------------------------------|---------|-------------------------------------|
| ٣٧ | خروج بني قدامة الى جبل قاسيون | ٨ | مرصد فلكي في جبل قاسيون |
| ٣٧ | انشاؤهم البناء في الجبل | ٩ | دار امارة في محلة دير مران |
| ٣٨ | كثرة اهداء الناس لبني قدامة | ١٠ | الربوة |
| ٣٩ | خوفهم في الجبل من الحرامية | ١٥ | النيرب |
| ٣٩ | الباب الثالث فيما كان بسفح قاسيون | ١٨ | ارزة |
| | قبل وضع الصالحية فيه | ١٩ | بيت ابيات |
| ٤٢ | الباب الرابع في قاسيون وفضله | ١٩ | مقرى |
| | الباب الخامس والسادس والسابع | ٢٠ | الميطور |
| | والثامن واول التاسع ناقصة | | |
| ٤٩ | الباب التاسع في جوامع الصالحية | | القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية |
| ٤٩ | جامع الركنية | ٢٤ | الباب الاول في سبب تسميتها |
| ٥٢ | جامع الحاجب | | بالصالحية |
| ٥٥ | جامع الجديد | ٢٦ | الباب الثاني في اصل وضع |
| ٦١ | جامع الماردانية | | الصالحية |
| ٦٣ | جامع الخنكار (الشيخ محيي الدين | ٢٧ | سبب هجرة بني قدامة |
| | بن عربي) | ٢٨ | هجرة احمد بن قدامة |
| ٧١ | الباب العاشر في دور القرآن | ٢٩ و ٣١ | المهاجرون في طريقهم الى |
| | بالصالحية | | دمشق |
| ٧١ | دار القرآن الدلامية | ٢٩ | اسماء المهاجرين والمهاجرات |
| ٧٣ | دار القرآن الاسعرتية | ٣٤ | من مات من بني قدامة |
| ٧٦ | الباب الحادي عشر دور الحديث | ٣٤ | من دفن في مسجد ابي صالح |
| | في الصالحية | ٣٤ | من دفن في الجبل |
| ٧٦ | دار الحديث الضيائية | ٣٦ | مخاصمة بني الحنبلي لبني قدامة |
| ٧٨ و ٨٢ | مكتبتها | ٣٦ | خوف بني قدامة من وصمهم بالاشعرية |

| | | | |
|-----------------------------|-----|---------------------------|-----|
| المدرسة الجمالية | ١٥٥ | اعادة الضيائية | ٨٣ |
| الباب الرابع عشر في مدارس | ١٥٦ | اوقافها | ٨٣ |
| الحنابلة بالصالحية | | دار الحديث العالمية | ٨٤ |
| المدرسة الصاحبة | ١٥٦ | دار الحديث القلانسية | ٧٥ |
| المدرسة الضيائية | ١٦٤ | دار الحديث النظامية | ٨٧ |
| الباب الخامس عشر في المدرسة | ١٦٥ | دار الحديث الناصرية | ٨٨ |
| الشيخة العمورية | | دار الحديث الاشرفية | ٩٥ |
| خزائن كتبها | ١٨٣ | الباب الثاني عشر في مدارس | ١٠٢ |
| الباب السادس عشر في الخوانق | ١٨٤ | الشافعية | |
| التي للصوفية بالصالحية | | المدرسة الاتابكية | ١٠٢ |
| الخانقاه الباسطية | ١٨٤ | المدرسة البهنسية | ١٢١ |
| الخانقاه الحسامية | ١٨٧ | الباب الثالث عشر في مدارس | ١٢٤ |
| الخانقاه العزيزية | ١٨٩ | الحنفية بالصالحية | |
| خانقاه جامع الحاجب | ١٩١ | المدرسة الآمدية | ١٢٤ |
| الخانقاه القلانسية | ١٩١ | المدرسة الشبلية البرانية | ١٢٤ |
| الباب السابع عشر في الزوايا | ١٩٢ | المدرسة العزيزية | ١٣١ |
| التي للفقراء بالصالحية | | المدرسة العلمية | ١٣٣ |
| الزاوية الارموية | ١٩٢ | المدرسة الجر كسية | ١٣٥ |
| الزاوية الارموية الشرفية | ١٩٣ | المدرسة اليفمورية | ١٣٨ |
| الزاوية الدينورية | ١٩٣ | المدرسة المقدمة البرانية | ١٤٠ |
| الزاوية الدينورية الشيخية | ١٩٤ | المدرسة الميطورية | ١٤١ |
| الزاوية السيوفية | ١٩٤ | المدرسة المعظمية | ١٤٣ |
| الزاوية الغسولية | ١٩٦ | المدرسة المرشدية | ١٥١ |
| الزاوية الفقاعية | ١٩٦ | المدرسة القاهرية | ١٥٤ |

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------|
| ٢١٢ التربة الايدمرية | ١٩٧ الزاوية الفرثية |
| ٢١٢ التربة الايدمرية الظاهرية | ١٩٨ الزاوية القوامية البالسية |
| ٢١٣ التربة الاستديارية | ٢٠٠ الزاوية الصوابية |
| ٢١٣ التربة البزورية | ٢٠١ زاوية الشيخ محمد الشياح |
| ٢١٣ التربة البلبانية | ٢٠٢ الزاوية الشهيدية |
| ٢١٤ التربة البهنسية | ٢٠٢ الزاوية الاحمدية |
| ٢١٤ التربة البهائية | ٢٠٢ الزاوية المعايية |
| ٢١٥ التربة التكريتية | ٢٠٣ الزاوية الداودية |
| ٢١٧ التربة الجمالية الاسنائية القوصية | ٢٠٥ الزاوية الرجعية |
| ٢١٧ التربة الحافظة | ٢٠٦ الزاوية النحلورية |
| ٢١٨ التربة الحطابية | ٢٠٧ الزاوية الملكية |
| ٢١٨ التربة الدوباجية الجبلانية | ٢٠٨ الزاوية القطنانية |
| ٢٢٠ التربة الزاهرية | ٢٠٨ الزاوية السبيلية |
| ٢٢١ التربة السنقرية | ٢٠٨ الزاوية الكريمة |
| ٢٢١ التربة السلامية | ٢٠٩ الزاوية المنصورية |
| ٢٢٢ التربة الشهابية | ٢٠٩ الزاوية المباركية |
| ٢٢٣ التربة السودنية | ٢٠٩ الزاوية العذراوية |
| ٢٢٤ التربة الصارمية البرغشية | ٢١٠ الزاوية الصمادية |
| ٢٢٤ التربة العزية | ٢١٠ الزاوية العلائية |
| ٢٢٥ التربة العمادية | ٢١٠ الزاوية الرحمانية |
| ٢٢٦ التربة العزية البدرانية الحجزية | ٢١١ الزاوية الشعبية |
| ٢٢٦ التربة العادليه | ٢١١ البساب الثامن عشر في التوب |
| ٢٢٧ التربة الغرلية | اخلاصة بالصالحية |
| ٢٢٧ التربة الايبكية الحوية | ٢١١ التربة الاسدية |
| ٢٢٨ التربة القيمرية | |

| | | | |
|-----|---|-----|----------------------------------|
| ٢٣٦ | التربة الايد كينية | ٢٢٨ | التربة القهارية |
| ٢٣٦ | التربة الكرمانية | ٢٢٩ | التربة الكندية |
| ٢٣٦ | التربة العبيدية | ٢٢٩ | التربة الكاملة الصلاحية البرانية |
| ٢٣٦ | التربة الدمانيسية | ٢٣٠ | التربة المحمدية الامينية العيشية |
| ٢٣٧ | التربة الكجكرية (الكجكنية) | | الانصارية |
| ٢٣٧ | التربة الحيمية | ٢٣٠ | التربة النشائية |
| ٢٣٧ | التربة العلانية | ٢٣١ | التربة الدخوارية |
| ٢٣٧ | التربة الصفوية | ٢٣٣ | التربة القرشية |
| ٢٣٨ | التربة النظيفية | ٢٣٣ | التربة المهرانية |
| ٢٣٨ | التربة السخاوية | ٢٣٣ | التربة الصيرفية |
| ٢٣٩ | التربة الحوارزمية | ٢٣٣ | التربة السراجية |
| ٢٤٠ | التربة العزية الصائعية | ٢٣٣ | التربة المثقالية |
| ٢٤١ | التربة الناصرية | ٢٣٤ | التربة الايبكية |
| ٢٤١ | التربة الجامعة المغربية | ٢٣٤ | التربة الفاطمية |
| ٢٤١ | التربة القراجية | ٢٣٤ | التربة المنيعية |
| ٢٤٢ | التربة المعتمدية | ٢٣٤ | التربة الحواجكية |
| ٢٤٢ | الباب التاسع عشر في الممارسات في الصالحية | ٢٣٤ | التربة الساوية |
| ٢٤٢ | المارستان القيمري | ٢٣٥ | التربة المظفرية |
| ٢٤٤ | البيارستان الشرقي | ٢٣٥ | التربة المحمودية |
| ٢٤٥ | الباب العشرون في المساجد والرباطات بالصالحية | ٢٣٥ | التربة التاجية المقدمة |
| ٢٤٥ | معنى المسجد وانظر اسماء | ٢٣٥ | التربة الستية |
| | مساجد الصالحية في فهرس | ٢٣٥ | التربة الطغريلية |
| | الاماكن حورف الميم | ٢٣٦ | التربة الظهيرية |

| | | |
|---------------------------------|-----|--------------------------------------|
| والمحافظ ومن ورد منهم اليها | ٢٥٦ | الرباطات بالصالحية . انظر اسماءها |
| المحدثون من اهلها | ٢٧٧ | في فهرس الاماكن |
| المحدثون الوار دون اليها | ٢٨٩ | ٢٥٧ الباب الحادي والعشرون في |
| المسندون من اهلها | ٢٩٠ | المآذن والقباب المشهورة |
| المسندون الواردون اليها | ٣١١ | بالصاحية (راجع فهرس |
| المحافظ من اهلها | ٣١٢ | الاماكن ايضاً) |
| المحافظ الواردون اليها | ٣٢٤ | ٢٥٩ القباب المشهورة |
| الباب السادس والثلاثون فيمن | ٣٣٤ | ٢٦٠ قبة النصر ، وقبة سيار |
| كان من اهل الصاحية من العلماء | | ٢٦٢ الباب الثاني والعشرون في |
| والزهاد ومن ورد اليها منهم | | الانهار والآبار المشهورة |
| العلماء من اهلها | ٣٣٤ | بالصاحية |
| العلماء الواردون اليها | ٣٤٦ | ٢٦٢ قصة نهر يزيد |
| الزهاد من اهلها | ٣٤٦ | ٢٦٤ نهر تورا ، محضر قاضي القضاة في |
| الزهاد الواردون اليها | ٣٥٤ | تنظيم عدادينه |
| الباب السابع والثلاثون فيمن | ٣٥٥ | ٢٥٥ آبار الصاحية (انظر اسماءها في |
| كان من اهل الصاحية من القضاة | | فهرس الاماكن) |
| والتجار ومن ورد اليها | | ٢٦٨ الباب الثالث والعشرون في |
| القضاة من اهلها | ٣٥٥ | الحماميم والمسالخ في الصاحية |
| القضاة الواردون اليها | ٣٧٣ | ٢٦٨ الباب الثالث والثلاثون في الحاكم |
| الباب الثامن والثلاثون فيمناسب | ٣٧٦ | على الصاحية وهودو ادار السلطان |
| من المحاسن الى الصاحية من | | ومن سكنها من الامراء والاعيان |
| الفواكه وغيرها | | ٢٦٩ من سكنها من الامراء والاعيان |
| الباب التاسع والثلاثون فيما قيل | ٣٧٨ | ٢٧١ الباب الرابع والثلاثون فيمن |
| في الصاحية مدحا من النثر والنظم | | ولي الحسبة بالصاحية والولاية بها |
| النثر | ٣٧٨ | ٢٧٧ الباب الخامس والثلاثون فيمن |
| النظم | ٣٨١ | كان من اهل الصاحية من المحدثين |
| من ذم الصاحية | ٣٨٩ | |

الاعلام

وهو يحتوي على من له ترجمة أو شبه ترجمة في هذا الكتاب

اعلام الرجال

- ١٢ : ٥٠ برهان الدين ابراهيم بن احمد بن خضر الحنفي
 ٣٠٤ ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي الصالحي
 ٣٤٦ ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالي الرقي الصالحي
 ٨ : ١٨٥ برهان الدين ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد
 الله بن عبد الرحمن الباعوني الناصري الدمشقي الصالحي
 ١١ : ١٩٢ ابراهيم بن عبدالله الارموي الزاهد
 ٣٥٣ ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي
 ٣٣٥ ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
 ٤٧٨ ابراهيم بن علي بن احمد بن بدير الديري الحلبي
 ١٥٩ تقي الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنيلي
 ١٢٨ نجم الدين ابراهيم بن عماد الدين الطرسوسي الحنفي
 ٧ : ٧٤ ابراهيم بن مبارك الاسعري
 ٩٩ البرهان ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح بن محمد بن
 مفرج الراميني المقدسي الصالحي

- ١٤٠ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن المقدم
 ١٦١ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن مفرج الراميني الاصل المقدسي الدمشقي
 ١٠:٢٣٣ جمال الدين ابراهيم بن محمود بن عباد الصيرفي
 ٩:٢٤٢ المعتمد ابراهيم بن موسى والي دمشق الشهير بالمبارز

ابو

- ٢٨٥ ابو بكر بن ابراهيم بن قندس الصالحي
 ٤٣١ عماد الدين ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله
 بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي
 ١٠:٢٠٣ ابو بكر بن داود الصوفي الصالحي الحنبلي
 ٥ : ١٤٦ الامير ابو بكر بن الملك داود بن الملك المعظم عيسى
 ٤٣١ عماد الدين ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن سليمان
 بن حمزة المقدسي الصالحي من بني زريق
 ٤٠٣ ابوبكر بن فتيان بن معبد الشطي الملقب بالعرودك: قبره وكراماته
 ٤٠٩ ابو بكر بن قوام: قبره وكراماته
 ٣:١٩٨ ابو بكر بن علي بن قوام البالي
 ٤٣١، ٢٩١ ابو بكر بن محمد ابن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح بن الصائغ
 الحلبي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الجبال
 ٩٣ نجم الدين ابو بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام البالي
 ٩٣ شمس الدين ابوبكر بن محمد بن عمر بن المشبع المشهور بابن المقصاتي
 ١١:٢٣٧ تقي الدين ابو بكر بن محمود الحيمي
 ١٣٠ عماد الدين ابو بكر بن هلال بن عياد الحنفي الجلي
 ٢٢:٤٦١ ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الحمصي

- ٢٩١ ابو بكر بن يوسف بن عبد القـ.ادر بن سعد الله بن مسعود
الخليلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي
- ٤٣٠ عماد الدين ابو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي
- ١٩٤ ابو بكر الدينوري
- ٣٧٥ ابو الحسن التورمي (الميورقي)
- ١٩٤ صلاح الدين ابو زيد الدينوري
- ٣٩٦ ابو السعود بن هنفري الجعفري البدوي
- ٤٢٠ الشيخ ابو عمر: قبره وكراماته وانظر: محمد بن احمد بن قدامة
ابو نصر بن هلال بن عياء = ابو بكر بن هلال بن عياد
- ٩٢ شرف الدين احمد بن سباع بن ضياء الغزاري
- ٣٥٢ احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن سعود الواسطي
- ١٩٦ عماد الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن علي بن سرور المقدسي
- ١٠٢٣٠ احمد بن ابراهيم بن المهندس الحنفي
- ٣٣٤ احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف
بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي
- ٣٠١ احمد ابن ابي بكر بن علي المعروف ببواب الكاملية
- ٢٩٨ احمد بن ابي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الديومقرني
- ٣٥٢ احمد بن احمد عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
- ٣٥٥ احمد بن احمد بن بركة بن صديق الحراني الصالحي
- ١١٢ شهاب الدين احمد بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد بن غشم بن
غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السعدي الحسباني
- ٣٠١ احمد بن اسماعيل بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر بن قدامة المقدسي

- ١٦٠ شهاب الدين احمد بن حسن بن ابي موسى بن الحافظ المقدسي
 ٣٦١ احمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة
 ٤٤٠ شمس الدين ابو العباس احمد ابن الخليل بن سعادة بن جعفر
 بن عيسى بن محمد المهلبى الحويى
 ٥:٧١ احمد بن دالامة (صاحب الدالامية)
 ١٠:٤٢٦ شهاب الدين احمد الديوان المقدسي الحنبلي
 ٤٢٠ احمد بن سالم بن ابي عبد الله بن عبد الله بن سالم بن ابي الفتح
 بن حسن بن قدامة (كراماته)
 ٨١ احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي بكر السعدي الحنبلي
 ٣٥٣ احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي وليس هو
 بابن الشيخ موفق الدين صاحب المغني
 ١١٧ احمد بن عبد الله الدجلي المصري الدمشقي الشافعي
 ٣٠٢ احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس المعروف
 بابن الناصح
 ٢٧٨ احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد المقدسي النابلسي ثم الدمشقي
 ٣٠٣ احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي
 ٣٦٦ احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة
 ٣٠٢ احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة
 المقدسي الصالحى المعروف بالحريري
 ١٥:١٧٠ شهاب الدين احمد بن عبد الرزاق الحنبلي المعروف بابن الديوان
 ٣٠٣ احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
 بن قدامة المقدسي
 ٢٩٩ احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن
 منصور السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحى المعروف بالبخاري اخو

الحافظ الضياء المقدسي

- ٣٣٥ احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
 ١٨٥ : ٦ احمد بن عربشاه الحنفي
 ٢٠١ : ١ احمد العجمي
 ١٦٤ شهاب الدين احمد بن علي بن ابي الجهد بن محاسن الشرايشي التاجر السفار
 ٣٦٦ احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم الصالحي
 ٣٣١ احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد الكتاني
 المصري الشهير بابن حجر
 ٥٠ : ٢٤ احمد بن عمر بن الحضر الحنفي
 ٣١٦ احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي
 ٤٣٥، ١٢٣ شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
 ٢٨٩ احمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن زيد الموصللي العاتكي
 ٣٠٣ احمد بن محمد بن احمد بن سام الصالحي
 ٩٠ احمد بن محمد بن احمد الشريشي الشافعي
 ٢٨١ احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي
 ١٠٥ نجم الدين احمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ
 بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن صصرى
 التغلبي الربيعي الشافعي
 ٣٦٩ احمد بن محمد بن محمد بن عبادة الانصاري الصالحي قاضي القضاة
 ٨٢ موفق الدين احمد بن محمد بن عبد الرحيم
 ٣٤٤ احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن مرور المقدسي
 ٣٠٤ احمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيرازي ثم الصالحي المعروف
 بزغش قيم الضيائية

٢٤٦٠١٦٥ : ٤ احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي مؤسس الصاحبة

٣٧٤ محب الدين احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر التستري

ثم البغدادي الحنبلي

١٠٣ نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود الاتابي صاحب الموصل

١٦:٢٦٩ ازبك الظاهري

٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم بن يحيى الشقراوي

١٥٤ الملك القاهر اسحاق بن الملك العادل محمد

١٠:٢٣٦ كمال الدين اسراييل بن عبد الخالق بن كرمان الفقيه الشافعي

٣٠٥ اسعد ويسمى محمد بن المنجاب بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري ثم الصالحي

٢٨٢ اسماعيل بن ابراهيم بن ساكر الانصاري الصالحي

٣٥٣ اسماعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الصالحي

٤٧٧ اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن علي بن محمد النميري المارداني

المعروف بابن فلوس

٣٠٤ اسماعيل بن ابي عبد الله بن حماد العسقلاني الصالحي

٣٧٥ اسماعيل الصائغ التاجر

٢٨٢٠٢٨٠ اسماعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور

بن ثعلب بن عنبية بن بكار بن عبد الله بن شرف بن مالك بن

المنذر بن النعمان المنذري النابلسي الاصل الدمشقي

١١:٢٣٦ جمال الدين اسماعيل بن عبد الخالق بن كرمان الفقيه الشافعي

١٥:٤٢٦ عماد الدين اسماعيل بن زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم

الزباني الصالحي الحنبلي

٣٠٥ اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن موسى عميرة الصالحي الشهير

بابن الفراء

- ٣٩٢ اسماعيل بن عبدالله الصالحي الموله وقبره
 ٣٢٤ اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البجلي
 ١٠:٢٣٤ اسماعيل بن منيع المكي
 ٣٤٥ اسماعيل بن نباتة الصالحي
 ١٠٦ محي الدين اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل
 ٦٢ اسنك (او: امسك) بن ازدمر
 ١٧:٢٦٨ اقطوه بن عبد الله الدوادار
 ١ : ٢٣٦ ظهير الدين الطونبا (الطونبغا) بن عبدالله القايماري النجمي
 ٩٤ الامير ايدغدي بن عبدالله العزيزي
 ١٠:٢١٢ عز الدين ايدمر الظاهري
 ٢:٢١٢ عز الدين ايدمر بن عبدالله الحلبي الصالحي
 ١٨:٢٢٧ عز الدين ايبك الحموي
 ٢:٢٣٤ عز الدين ايبك بن عبدالله الشجاعي الصالحي

ب

- ٢:٢٠٠ بدر الدين بدر الحبشي الصوابي
 ٢١:٢٢٢ بدر الدين بن غانم
 ٣٩٥ بدر الدين بن مالك
 ٤٨٩،٢٢١ براق العجمي
 ٢:٢٢٤ صارم الدين برغش العادلي
 ٨:٢٦٠ برقوق الكوسج الظاهري
 ٤:٢٠٩ الخواجا برهان الدين بن منصور الشافعي
 ١٢٥ بشارة بن عبد الله الارمني مولى شبل الدولة

- ١٣:٢١٣ سيف الدين بلبان المحمودي
 ٦:٩٢ بدر الدين بيمكت بن عبد الله الناصري
 ١٧٤ سيف الدين بكتمر
 ٤٤٥ علاء الدين بيبرس بن عبد الله الجندي النحوي
 ٤٧٤ بيرم المارديني

ت

- ١٩:٥١ تبك ميق
 ٤٧٣ توبة بن ابي البركات التكريتي
 ١٧:٢١٥ توبة بن علي بن مهاجر التكريتي السحاب

ج

- ٢٤١ جامع المغربي
 ١ : ٢٦٩ جاني بك الطويل
 ١٣٨ جمال الدين بن يغمور الياروي
 ١٣٥ فخر الدين جهار كس ، شر كس الصلاحي
 ٢٧٠ : ٤ الامير جنتمر

ح

- ١٢١ مجد الدين الحارث بن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث
 المهلي المصري البهنسي
 ٣٠٥ الحسن بن احمد بن عبد الله بن عبد الغني الصالحي
 ٢٩٢ حسن بن احمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي ثم الدمشقي

الصالحى المعروف بابن هبل

- ٩٢ حسام الدين الحسن بن رمضان بن الحسن القرهه
 ٢٦١ : ٧ الحسن بن سلامة الرقي
 ٢٣٣ : ٧ فتح الدين حسن بن عبد الله المهراني
 ٩٧ شرف الدين الحسن بن عبد بن الشيخ ابي عمر
 ٣٤٥ حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
 المقدسي الصالحى
 ٤٨٠ الحسن بن علي بن عضد الدولة بن هود الجزامي
 ٢٩٢ الحسن بن علي بن عمر بن مسلم بن ابي بكر العوفي الكتاني الصالحى
 ١ : ٦٣٠ والي دمشق عماد الدين حسن بن علي بن محمد النشائي
 ٩٩ بدر الدين الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ
 ابي عمر
 ٣١١ الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمر الربيعي
 ٤٦١ : ١٩ الحسن بن محمد بن ابراهيم الحنائي
 ٨٥ عز الدين ابو يعلى حمزة بن اسعد القلانسي
 ٢٢٦ : ٣٠٦٤١٠ عز الدين ابو يعلى حمزة بن موسى بن احمد بن الحسين بن
 بدران الصالحى المعروف بابن شيخ السلامية
 ٢٣٧ : ١ حميد بن علي الدماينسي

خ

- ٢١٨ : ٦ عز الدين خطاب بن محمود بن مرتعش العراقي
 ٢٥٩ : ٩ الخضر شيخ الملك الظاهر بيبرس
 ١٣٥ صارم الدين خطيبا بن عبد الله التبنيني بمملك الامير شركس
 ٢٠٧ : ٦ خليل بن عين الملك بن رمضان الاخلاطي

د

- ٢٣٦ : ٥ بدر الدين داود بن ايدكين الصالحي
 ١٤٤ الملك الناصر داود بن المعظم عيسى
 ١٤٥ الملك الزاهر داود بن شيركوه صاحب حمص
 ٣٤٧ داود بن محمد بن عبدالله الصالحي المرادوي
 ٢١٩ : ٢ شمس الدين دوباج بن ملك شاه بن رستم

ر

- ٤٦٣ : ٢٢ رشد بن سعد المري ابو الحجاج المصري
 ٢٦١ : ١٤ ريجان العظمي

س

- ١٢٧ الرشيد سعيد بن علي بن سعيد البصري الحنفي
 ٢٨٢ سلامة بن ابراهيم بن سلامة الحداد الدمشقي الصالحي
 ٢٦١ : ٣ حسام الدين سلمان بن علي الحميد
 ٣٨٩ تقي الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي
 ١٢٩ تقي الدين سليمان بن عثمان التركماني
 ١٧٢ علم الدين سليمان بن نوح بن سليمان الحبيبي الحنبلي
 ١٢١ : ٢ سنقر الحلبي الصالحي
 ٢٢٣ : ٤٧٧٤ سودون النوروزي

ش

- ٢٢٠ : ٥ الملك الاوحد ساذي بن تقي بن الزاهر مجير الدين

٢١:٢٦١ شرف بن عبد الله

٣:٢١٣ الامير شمس الدين بن استديار

ص

١٧:٢٠٠ صواب السهيلي

١٩:٢٠٠ شمس الدين صواب العادلي

ط

٥:٢٣٥ شجاع الدين طغريل بن حيدر المللي الناصري

ع

٣٤٨ عبد الله بن احمد بن تمام بن حسان التلي

٥:٢١١ عبد الله بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد الصالحي

٢٧٩ عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد السعدي المقدسي الصالحي

الشهير بابن المحب

٣٤٠ عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن عبد الله المقدسي

١٥:٤٧٦ ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السامي

٩٥ عبد الله بن عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي

٣٠٧ عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الصالحي

٣٥٤ عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني

٤٧٣ عبد الله الفاتولة

٢٨٣ عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الصالحي الشهير بابن قيم الضيائية

١٣٤ شرف الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم الوافي الحنفي

٣٥١ عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي

١٠٨ عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الخزرجي السبكي

١٥١ عبد الله بن محمد بن عطاء بن جبير بن وهيب الازرعي الحنفي

- ٢٨٣ عبد الله بن محمد مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الصالح
 ١٩٢ عبدالله يونس الارموي الزاهد
- ٥: ١٨٤ زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش الاسلامية
 ٤٣٤ شمس الدين عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي
 الدمشقي الانصاري
- ٣٠٩ عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن الحضر بن
 تميمية الحراني الصالح
- ٣٤٨ عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن منصور المقدسي
 ٩٦ شيخ جبل شمس الدين عبدالرحمن بن الشيخ ابي عمر اول من ولي
 قضاء الحنابلة
- ٣٠٨ عبد الرحمن بن احمد اسماعيل بن محمد الذهبي
 ٤٧٧ عبد الرحمن بن احمد السلمي
- ٢٨١ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد
 بن مفلح بن هبة الله بن نخير المقدسي الصالح
 ١٤: ٢٣٦ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد
 ١٢: ١٠٣ عبد الرحمن بن داود الحنبلي
- ٢١٨ عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الكرم الصالح
 ١٥: ٢١٠ عبد الرحمن بن شعيب الصالح
- ١: ٢٣٣ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن طهم القرشي
 ٣٥٠ عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
- ٥: ٢١٧ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيت الاموي
 القرشي الاسنائي القوسي
- ١٩: ٢٨٦ عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي الصالح
 ٢١: ١٨٩ سابق الدين عثمان بن علي بن بشارة الحنفي

- ٣٠٨ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة
الصالحى الشهير بالتتري
- ٣٧٠ عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي المعروف بالدخان
- ٣٠٨ عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر الصالحى
- ٣٨٠ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي الصالحى
- ١٧:٢٦١ عبد الرحمن بن نجدة
- ١٥٨ الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن ابي الفرج الشيرازي
الانصاري السعدي
- ٢٨٤ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البهلي الصالحى
- ٢٨٥ عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان الصالحى
- ٣٢٤ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم
المعروف بالعراقي
- ٢٣١ عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار الطيب
- ٣٩٧ عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد
القادر الجيلاني
- ١٧١ عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي
- ٢٢:٤٦٩ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهنى الدراوردي
- ٩:٢٢٤ عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة الحلبي
- ٣:٤٧٦ عبد العزيز بن يوسف سبط بن الجوزي
- ٩:١٦٢ عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي
- ٣١٩ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع الجماعلي
- ١٠:٢٠٥ عبد القادر بن محمد بن محمد بن عمر بن عيسى الشيباني الرجيحي
- ٤٠٢ عبد القادر الموله

- ٤٣٤ عبد الكافي بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي دمشقي
الانصاري
- ٣٤٠، ٣٤٠٩ عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
الشيرازي الحنبلي دمشقي
- ٣٤٩ عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني
- ٣٧١ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن
موسى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
- ١٩: ٢٨٦ عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي الصالحي
- ٢١: ١٨٩ سابق الدين عثمان بن علي بن بشارة الحنفي
- ٤٧٣، ١٣١٠ عثمان بن محمد بن الحسين الخالدي
- ١٥: ١٤٩ الملك العزيز عثمان بن الملك العادل محمد
- ٤٣٤ عز الدين بن عبد الهادي
- ٦: ٢٥٥ العفيف بن ابي الفوارس
- ١١٧ علاء الدين بن سلام
- ٢٧٧ علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد الانصاري السعدي المقدسي
الصالحي الشهير بابن البخاري
- ١٣٠ علاء الدين علي بن الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي
- ٤: ٢٧١ الامير علي بن شاهين
- ١٠: ٢١٠ علي بن شعيب المجذوب
- ١٩٧، ١٠: ٢٦١ علي الفرنتي
- ١٣: ٢٣٣ علي بن عبد الله السراج
- ١٧٢ علي بن عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر
- ٢٧٩ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر
ابن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة بن مقدم القرشي
العمري المقدسي الصالحي الحنبلي

- ١٢:٢١١ نجم الدين علي بن عبد القادر بن علي بن الخضسر بن عبد الله
القرشي الاسدي الزبيري الدمشقي
- ١٠٦ تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى
بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي
- ٢٩٠ علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري المعروف بابي الهول
١٧:٢٠٤ علي بن عمر بن علي الصالح الحنبلي
- ١٥:١٩٢ علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الارموي الزاهد
- ٢٩٣ علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي القصاب الصالح الشهير بابن
قندش بالشين المعجمة
- ١٩٧ علي بن محمد بن حسين بن علي الفرثي
- ٧:٢٣٨ علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الواحد بن عبد الغالب الهمداني
السخاوي الدمشقي
- ٣٦٧ علي بن محمد بن محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي
- ٣٢٢ علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي ثم الحلبي الصالح
- ٣٦٧ علي بن منجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الصالح
- ١٦:٢٠٦ علي النجلاوي
- ٣٩١ العماد المقدسي - فضائله وكراماته وانظر: ابراهيم بن عبد الواحد المدسي
- ٩:٢٢٥ العمادي صاحب بعلبك وتدمر
- ٨٧ نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي الراميني
- ٣٧٠ عمر بن اسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي
- ٨١ زين الدين عمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني الحنبلي
- ١٢:١٨٧ تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن اخي صلاح الدين
- ١٤٤ الملك المعيث عمر بن الملك العادل
- ١٣:١٩٣ عمر بن عبد الملك بن ابراهيم الدينوري الزاهد

- ٢٨٦ عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي الصالحي
 ٢٨٧ عمر بن محمد بن احمد بن عبدالهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي
 ٢٣٠ عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي
 ١٠٨ زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الملحي
 ٢٠٩ عيسى بن بركة الصالحي المفعلي المقرئ المؤدب
 ٢٠:١٩٤ نجم الدين عيسى بن شاه ارمن السيوفي
 ١٤٦، ١٤٣ الملك المعظم عيسى بن الملك العادل محمد
 ٤:٢٠٧ تقي الدين عين الملك بن رمضان الاخلاطي

غ

- ٨:١٩٢ غانم بن علي المقدسي الزاهد
 ١٣:٢٢٧ سيف الدين غرلو العادلي
 غرلو بن عبد الله الناصري

ف

- ٢٩٣ فرج بن عبدالله الصالحي مولى عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن
 الحافظ عبد الغني المقدسي
 ١٩:٢٣٧ سيف الدولة فضل بن مليح بن عبد الله

ق

- ٤٧٨ قاسم الديري
 ١:٢٤٢ زين الدين قراجا الصالحي
 ٢١:٢٦٩ قبحاس الاسحاقي
 ٨:٢٧١ الامير قرقماس

ك

- ١٢٦، ١٢٥ شبل الدولة كافور الحسامي

- ١٤:٢٠٠ شبل الدولة كافور الصوابي الصالحي الصفوي
 ١٨:٢٢٦ الملك العادل كتبغا
 ٤:٢٣٧ سيف الدين كجكن بن عبدالله المللي الناصري

م

- ١٢:٢٠٩ مبارك بن عبدالله القابوني
 ١٤:٢٥١، ١٦:٢٣٣ مثقال بن عبدالله الجمدار المللي الناصري المعظمي.
 ٩:٢١٤ المجد البهنسي وزير الملك الاشرف
 ٣٥١، ١٦٤ ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجا التنوخي.
 الجموي الصالحي
 ٨:٢١٣ محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر
 ١٣٨، ١٢٨ محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذري الحنفي
 ٥:٢٢٩ محمد بن ابراهيم الصالحي المهندس بن غنائم بن وافد الحنفي
 ٨١ محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن الشيخ ابي عمر المقدسي
 ١٣٠ محمد بن ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري السويدي
 ١٦٩ محمد بن ابراهيم بن منجك
 ٤٣٤ محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان بن النقيب
 ٤٠٦ محمد بن ابي بكر العرودك (كراماته)
 ١٢:١٩٦ محمد بن ابي الزهر الغسولي
 ٤٤٥ محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم اشمذاني دمشقي السكائيني الشيعي
 ١٧:٢٣٤ محمد بن ابي بكر بن حسين الساوي
 ٩٣ محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام البالسي
 ٢٩٤ محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن ابي عمر محمد بن احمد بن
 محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الصالحي الحنبلي
 ٩:٢٣٠ محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن

ابي العيش الانصاري الدمشقي

- ٣:١٧٧ محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الصمد بن مرجان
 ٣٤٧ محمد بن احمد بن تمام بن حسان النبي الصالحي
 ٣١٠ محمد بن احمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري
 ٣١٠ محمد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد الصالحي
 ٤٤١ محمد بن احمد بن الحليل بن سعاده بن جعفر بن عيسى بن
 محمد المهلي الحويي
- ١٥٠ محمد بن احمد بن سليمان الازرعي الحنفي
 ٩١ جمال الدين محمد بن احمد الشريشي الشافعي
- ٩:١٧٧ محمد بن احمد بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر
 ٣١١ محمد بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي
 ٣٥٤ محمد بن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المقدسي
 ٣١٣ محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن
 يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الصالحي
 ٣٢٨ محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار بن عبد الله الترككاني الفارقي
 الدمشقي المعروف بالذهبي
- ٨:٢٠٨ محمد بن احمد بن علي بن موسى القطناني الداري
 ٨٩ جمال الدين محمد بن احمد بن محمد الشريشي المالكي
 ١٦٥ الشيخ ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن حسن
 الحنبلي المقدسي الصالحي
- ٣٦٨ محمد بن احمد بن محمود الصالحي
 ١٢٣ محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن سني الدولة
 محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن كامل بن
 عبد الله بن عمر الشهير بابن الحجاز

- ١٢٩ محمد بن بدر الدين بن الرضي الحنفي
 ٨:٢٤٠ ناصر الدين محمد بن سيف الدين بلبان
 ٢٨٨ محمد بن حمزة بن عمر بن ابي عمر الصالحي
 ١٣٢ شمس الدين محمد الحنفي المعروف بابن عزيز
 ٣٣٩، ٢٨٨ محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسي بن موسى بن
 بن زريق المقدسي ثم دمشقي
 ٣٢٢ محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الصالحي
 ١٠:٢٠٨ محمد بن السبيلي
 ١٧:١٧٥ شمس الدين محمد السلاوي
 ٩٨ عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر
 ٢:٢١١ محمد بن شعيب الصحر اوي
 ١٢:٢٠١ محمد الشياح
 ٢٠:٥٨ ناصر الدين محمد بن شيركوه ابن عم صلاح الدين
 ٢٩٥ محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن خلف بن راجح
 المقدس الصالحي الشهير بالحاسب
 ٣١٢ محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن
 محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور
 بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي الشهير بالمحب
 الصامت
 ٤٢٦ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن
 عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحي
 ٣٥٥ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرادوي
 ٤٢٦ عز الدين محمد بن عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي الصالحي
 ٩:٤٧٦ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي

- ١٠٧ بهاء الدين محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الانصاري الخزرجي
السبكي
- ٣٥٧ محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد المصري الصالحي
المعروف بابن بربطع
- ٣٢٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة
بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسي الصالحي الشهير بابن زريق
- ٢٩٥ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي
عمر محمد بن احمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الصالحي الشهير بابن
الرشيد
- ٤:٨٠ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي
- ١٥:٩٦ محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخي
الضياء المقدسي
- ١٠٤ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الارموي الشافعي
- ٤٢٧ محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
الدمشقي الصالحي
- ١:٢٤٠ محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر
الانصاري
- ١٦٠ محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي
- ١٣٧ ، ٤٤٤ محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام الانصاري
السبكي
- ٨٤ محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل الحنبلي
- ٧٩ محمد بن عبد المنعم بن غازي بن ماهان بن موهوب الحراني
الحنبلي
- ٦:٧٦ محمد بن عبد الواحد المقدسي (اخو الضياء)

- ٤٣٤ شرف الدين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي
الدمشقي الانصاري
- ٣٠١ محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الصالح
- ٢٩٧ محمد بن عثمان بن عبد الله بن حبش بن علي الرقي ثم الدمشقي
الصالح المعروف بشقيير
- ١٥٢ شمس الدين محمد بن عثمان بن عبد الوهاب الانصاري الحريري
الحنفي
- ١٩٣ محمد بن عثمان بن علي الرومي الزاهد
- ١٨:٢٠٩ محمد العذراوي
- ٣٠٧ محمد بن علي بن البخاري الصالح
- ١٣:٢٣٤ محمد بن علي الصالح الشهير بابن الحارة
- ٣٦٩ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالح
- ٣٩٧ يحيى الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي الطائي
قبره ، ترجمته ، آراء العلماء فيه
- ٧:٨٥ محمد بن علي بن عبد الله اليمني
- ١:٢١٦ محمد بن علي بن مهاجر التكريتي
- ٤:٢٣٨ محمد بن علي بن نظيف
- ٨:١٩٨ محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام البالسي
- ١:١٩٤ محمد بن عمر بن عبد الملك بن ابراهيم الدينوري الصوفي
- ١٨٧ الامير حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين
- ١٣٠ شمس المدين محمد بن عيسى الفلوجي البغدادي الصالح
- ١٣:١٦٢ محمد بن غازي الموصلني الفقاعي
- ٣٩٢ جمال الدين محمد بن مالك صاحب الالفية قبره
- ٣٩٣ ترجمته

- ١٠:٥٣ الامير محمد بن مبارك الاينالي الحاجب
- ١٤٥ الامير سيف الدين محمد بن محمد من احفاد الملك المعظم
- ٤٣٨ محمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان
- ٨١ محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله المرادوي التبراقبي الحنبلي
- ٤٢٨، ٢٩٤ محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي الصالحي السعدي
المعروف بابن المحب
- ٢٩٧ محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي
عمر محمد بن احمد بن قدامه بن مقدم المقدسي الصالحي الحنبلي
- ٤:٢٣٩ قطب الدين التحتاني محمد بن محمد الرازي
- ٣٦٨ محمد بن محمد بن عبادة الانصار الصالحي
- ١١٠ بدر الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي
الانصاري الخزرجي السبكي
- ١٥:١٧٧ موفق الدين محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب
- ٢٩٧ محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض بن راجع المقدسي
الصالحي الحنبلي الشهير بابن المحتسب ، وبالنعال ، والقطان ، والبقال
- ١٣٩ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز الاذري الحنفي
- ٤٢٨ محمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن ابي نصر المعروف
بابن البطائحي
- ١١٥ محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي الشافعي
- ٤٠١ سعد الدين محمد بن محمد بن علي بن عربي الطائفي
- ٣٧٣ محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي
- ٦:١٩٩ محمد بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام البالسي
- محمد بن محمد بن مالك الشهير بابن الناظم = بدر الدين بن مالك
- ٤٣٠ محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الصالحي

- ١١:١٩٩ محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام الباسي
 ٣٥٩ قاضي القضاة محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومي الحنفي الصالحي
 ١١١ فتح الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري بن مؤلف النشر
 ٣٦٩ محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد التنوخي الدمشقي
 ٣٦٠ محمد بن مسلم بن مالك مزروع بن جعفر الزيني الصالحي
 ١٦١ شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الصالحي
 ٤٢٨ محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي
 ١٩٧ محمد بن موسى بن محمد بن حسين الفرثي
 ٢٨٩ محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الصالحي
 ٢١٤ بهاء الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي
 ٤٤٢ محمود بن محمد بن ابراهيم بن جملة الحجبي الدمشقي
 ١٢٣٥:٩ تاج الدين محمود بن كامل التفليسي
 ١٢٣٥:٦ محمود بن موسى بن هداية الله العجمي
 ٧:٥٠ يحيى الدين الامير الحنفي
 ١٥٦٤:٥٩ سعد الدين مسعود بن أنور
 ٣٤٦ مسعود بن شجاع الحنفي
 ٢:٢٣٥ شمس الدين مظفر بن ايوب الدمشقي
 ٣٠٠ مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
 الحنبلي
 ١٨:٢٠٢ المعلم معاوية الكيال
 ٤٠٥ معبد جد ابي بكر العرودك - كراماته
 ١٦:٤٠٧ معبد بن محمد بن ابي بكر العرودك - كراماته
 ١٦٧ ابو صالح مفلح بن عبد الله الحنبلي

- ٧:٢٣٧ ناصر الدين منصور بن علي بن منصور بن علي بن علوش المالكي
 ٤٩ منكورس (ركن الدين الفلكي)
 ٥:٤٧٤ المنيجي المجاهد
 ٣٢٣ موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان الازدي الشقراوي
 ١٣:٢٢١ قطب الدين موسى بن احمد بن شيخ السلامة
 ١٦:٢٢٠ الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر داود
 ٩٥ الملك الاشرف موسى بن الملك العادل محمد
 ٢:٣٧٥ ميمون النفوري

ن

- ٤٣٣ نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي
 الدمشقي الانصاري
 ١٧:١٨٩ نجم الدين بن بركات بن ابي الفضل بن القرشية البعلبكي الصوفي
 ١:٥٠ نجم الدين القحفازي الحنفي
 ٤٠٢ نعمان بن عمر بن نعمان (قبره)
 ١٨٨ شرف الدين نعمان بن فخر الدين بن يوسف الحنفي

هـ

١٨:٤٦٥ هـدبة بن خالد البصري

ي

- ٤٣٨ شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سني الدولة
 ٤٤٣ جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين

بن يوسف المحجبي الدمشقي

- ١٥٥ يوسف بن ابراهيم بن محمد بن يحيى الاميري المعظمي الحنفي
 ٢٤٣:٤ سيف الدين يوسف بن ابي الفوارس بن موسك القيمري
 ١٧٧:٢٠، ٣٢٤ جمال الدين يوسف بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ
 ابي عمر المقدسي الصالحي
 ٢٨٥ يوسف بن احمد بن سليمان بن قريج
 ٣٢٩ يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى
 بن عبد الرحمن الباعوني
 ٣١٧ يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الادمي
 ٣٢٩ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكليبي الدمشقي
 الشهير بالمزي
 ٣٩٦ يوسف القمني قبره وترجمته
 ٣٦٤ يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود بن غرار بن نائل
 ٨٨ الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين يوسف
 الايوبي (صاحب الناصرية)
 ٢٢٨:٦ سيف الدين يوسف بن موسك القيمري
 ١٩٦:١٨ يوسف بن نجاح بن موهوب الفقاعي
 ٢١:٨٤، ١٦١:٨ يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي
 الشيرازي الصالحي
 ٩٢:٢٣ الامير يمكت بن عبد الله الناصري = الامير بدر الدين يمكت بن
 عبد الله الناصري

و

١٨٥ ولي الدين السفطي الشافعي

اعلام النساء

- ١٩:٢١٧ ارغون الحافظية
- ١٠٢ ترکان خاتون صاحبة المدرسة الانابكية
- ٣:٦١ عزيزه الدين اخشاخاتون زوجة المعظم
- ١٤٤ الخاتون ام الملك المعظم زوجة العادل
- ٥:٨٤ العالمة امت اللطيف بنت الناصح الحنبلي الحنبلية
- ٣٠٧ خديجة بنت محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الصالحية
- ٣٠٦ خديجة بنت محمد بن محمود بن عبد المنعم الصالحية
- ١٥٦ و ٥٩ ربيعة خاتون بنت ايوب
- ١٢:٢٣٥ ست العراق ابنة الاشجاع الملكي الناصري
- ٣٠٧ ست العرب بنت محمد بن الفخر علي بن البخاري الصالحية
- ٣١٠ عائشة بنت عيسى بن عبدالله بن احمد بن محمد بن موفق الدين المقدسي
- ٢٨٧ عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية
- ١:١٦٥ عائشة بنت محمد بن المسلم الحرائية اخت محاسن
- ٣:٥٥ عصمة الدين بنت أنو
- ٦:٢٣٤ فاطمة بنت سنقر الطغدسي
- ٢٨٧ فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية
- ١٧:٢٢٨ قماري خاتون بنت الحسن بن ابي الفوارس

الشعوب والقبائل

- الاشاعة ٢٤:٣٦
 الاكراد ١٤:٣٣٦
 بنو صخر ٤:١٤٩
 بنو نمير ١١:٤٠٣
 التتار ١٥:٧٨ و ١٨ و ١٩ و ١٠:٨٩ و ١٠:١٢٢ و ٢١:١٢٦ و ٣٥:١٧٢ و ٢:
 ٤:٢١٩ و ٧:٣٠٣ و ٦:٣٢٣ و ١٧:٤٠٦ و ٣:٤٠٧ و ١٧ و ٧
 ١٢:٤٣٩
 التركمان ١٣:٥٢ و ٢١ و ٢٣ و ٢:٥٣
 الجرارعة ١٠:٤٥١ و ٢٠:٢٤٩
 الجزماء ١٤:٣٥٦
 الروم ٨:١٠٤ و ٦:٣٩٨
 العرب ١٤:٣٣٦ و ١١:٤٠٣
 العجم ١٤:٣٣٦
 العساكرة ١٠:٤٥١
 الفرنج ١٢:٢٥ و ٩:٢٦ و ٢٠ و ١:٢٧ و ١:٢٨ و ١٢:٢٩ و ٢٠:٣٦
 ١٢ و ٥:٣٩ و ٢:٥٦ و ١٦:١٤٧ و ٢٠:١٦٥ و ١٣:١٦٦
 ١٢:٣٠٨ و ٢١:٣٣٥
 الكرج ١٧:٧٨
 المرادوة ١٠:٤٥١
 النصارى ١٧:٧٨
 اليج—ود ١٨:٤٤٦ و ٢:٤٤

الكتب

- علي بن مرور المقدسي ١١ : ٣٣٦
- الاحكام للضياء المقدسي ٧٦ : ٧٧٠ : ٢٣
- الاحكام لعبد الغني المقدسي ٧ : ٣٢١
- الاحكام الكبرى المرتبة على الحافظ
الضياء لمحمد بن عبد الهادي ١١ : ٣١٤
- احياء علوم الدين ٢٣ : ٣٨٥
- أخبار بن قوام لمحمد بن عمر بن قوام
١٩٩ : ١ و ٣
- اختصار الرد على اماكن من صفوة
الصفوة للحسيني ٢٣ : ٣١٦
- اربعون حديثاً متباينة الاسناد لشهاب
الدين محمد الحويي تخريج المزي ١٧ : ٤٤١
- اربعون حديثاً متباينة المتن والاسناد
لابي الحجاج المزي تخريج محمد بن
الحب الصامت ٤ : ٣١٣
- اربعون حديثاً منتقاة من مشيخة محمد
بن احمد بن ابراهيم المقدسي الصالحي
تخريج بن بلبان ١١ : ٢٩٤
- اربعون حديثاً منتقاة من موطأ يحيى
بن بكير ٤ : ٤٢٧
- ١
- الابانة لابن بطة ٧ : ٤٢٣
- اتحاف المهرة باطراف العشرة لابن
حجر ٢ : ٣٣٣
- الاثار المرضية في فضائل خير البرية
لعبد الغني المقدسي ١٦ : ٣٢٠
- الاجزاء الطبرزية ١٦ : ٢٣٩
- الاجزاء الكندية ١٦ : ٣٢٩
- احاديث الترمذي في ذم الكلام ٨ : ٢٩٥
- احاديث حياة الانبياء في قبورهم لابن
عبد الهادي ١٦ : ٣١٥
- احاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم لابن عبد الهادي ٢١ : ٣١٤
- الاحاديث الستين العشاريات للعراقي
تخريج بن حجر ١١ : ٣٢٧
- الاحاديث المختارة للضياء ٧٧ : ٧٩٠ : ٢٤
- الاحاديث المستخرجة من مسند الحارث
بن ابي اسامة ١٨ : ٣٧٥
- الاحكام لابراهيم بن عبد الواحد بن

- اربعون حديثاً من شيوخ احمد
بن عبد الدائم تخريج امين الدين محمد
بن ابراهيم الوافي ١٨:٢٧٨
- الاربعون بسند لعبد الغني
لمقدسي ١:٣٢١
- الاربعون البلدانية لزين الدين
العراقي ٢٠:٣٢٥
- الاربعون للأجري ٦:٢٩٧
- الاربعون في اصول الدين للرازي
٣:٣١٤
- الاربعون في اصول الفقه
٢٣:١٠٧
- الاربعون الطائفة لابي نعيم
١٣:١٨٥
- الاربعون الطائفة ٩:٢٩٧
- ٩:٣٣٤
- الاربعون للطائي = الاربعون
الطائية
- الاربعون العشارية للعراقي
١:٣٢٧
- الاربعون المسلسلات لعبد الغفار
السعدي ١٩:١٦٢
- الاربعون لعبد الوهاب بن
الصابوني ١:٢٩١
- الاربعين من كلام رب العالمين لعبد
الغني المقدسي ١:٣٢١
- ارجوزة ترجيح التصحيح للتاج
السبكي ١٧:٣٧٢
- الازهر في ذكر آل جعفر وفضلهم
١:٣١٧
- الاستبصار في نسب الانصار للموفق
١٢:٣٤٣
- استدراكات على اجماع بن حزم
لعز الدين حمزة بن موسى بن بدران
١٢:٣٠٦
- الامراء لعبد الغني المقدسي ١٧:٣٢٠
- اساس البلاغة للزخشي ٢٣:٤٢٠
- اسنى المقاصد واعذب الموارد لعلاء
الدين ابي الحسن علي بن بلبان المقدسي
٢١:٢٧٧
- الاستيعاب ١:٣٥٨
- الاصابة لاوهام حصلت في معرفة
الصحابة الذي الفه ابو نعيم الاصبهاني لعبد
الغني المقدسي ١١:٣٢١
- اصول الفقه للبيسي ١٦:٣٤٥
- الاطراف للمزي ٢٤:٣٢٩
- اعتقاد الامام الشافعي لعبد الغني
المقدسي ١:٣٢١

- الاعتقاد للموفق ٢٥:٣٤٢
 الاعلاق الخظيرة لابن شداد ٢٤:١٦٦٦
 ٢:٢٦٤
 اعلام الورى لابن طولون ٢١:٢١٢
 الاعلام = تاريخ تقي الدين الاسدي
 الاعلام في ذكر مشايخ الائمة
 الاعلام لابن عبد الهادي : ٣١٥ : ٢
 الفية بن مالك ١٠:٣٦٠، ٢١:٢٨٣
 الفية العراقي في علوم الحديث
 ٣:٣٢٦
 اقامة البرهان على عدم وجوب
 صوم يوم الثلاثين من شعبان لابن عبد
 الهادي ٩:٣١٥
 الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني
 المقدسي ١٠:٣٢١
 الاقسام التي اقسام بها النبي صلى الله
 عليه وسلم لعبد الغني المقدسي ٢٣:٣٢٠
 امالي بن السهاك ٣:٢٩١
 امالي بن سمعون ١٩:٣٠١
 امالي الجوهري ٧:٢٩٤
 امالي الطستي ٣:٢٩١
 امالي في تخريج المستدرک للعراقي
 ٤:٣٢٧
 امالي الهاشمي ١٩:٢٩٣
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لعبد الغني المقدسي ٢١:٣٢٠
 اكمال شرح الترمذي لابن سيد
 الناس للعراقي ١٦:٣٢٦
 املاء على الاربعين النووية للعراقي
 ٣:٣٢٧
 املاء على امالي الرافي للعراقي
 ٤:٣٢٧
 الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام
 ١٤:١١٤
 انباء العمر لابن حجر ١٥:١٦١
 ١٠:٣٥٨
 الانتصار في الحديث لجمال الدين
 المرادوي ١٠:٣٦٥، ٢١:٢٨٣
 الانجيل (بالمدرسة الضيائية) ٢٢:٨٢
 الانذار بوفاة المصطفى المختار
 لعبد الرحمن بن داود الصالح الحنبلي
 ١٩:٢٠٣
 الانس الجليل للعليمي ١٧:٢٧
 الايضاح لأبي علي الفارسي ٢٤:١٤٦
 الايضاح للعراقي ١٤:٣٢٦
- ب
- البخاري = صحيح البخاري
 البداية والنهاية لابن كثير ، تاريخ
 ابن كثير ، ٤٩ : ٥٠٦ ، ٥٦٧ : ٤٤

- تاريخ بن خلكان ١٣٦ : ٢٣
 تاريخ بن الساعاتي ٣٤٠ : ٩
 تاريخ بن عساكر ٤٧ : ٤٨ ، ٢٤
 ٢٤ : ٢٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٥٦ : ٢١
 ٢٤٧ : ١٣ ، ٣٧٩ : ٢٠ ، ٤١٩ : ٢٠
 ٤٦١ : ٢٠
 تاريخ بن كثير = البداية والنهاية
 تاريخ ابي المظفر يوسف سبط بن
 الجوزي ٣٣٧ : ١٧ و ٢٢ و ٢٣ ،
 ٣٣٨ : ١١
 تاريخ تاج الدين الفزاري ١٢٤ : ٧
 التاريخ التذييل لابن حجي ١١٥ : ٦
 تاريخ تقي الدين الاسدي ٥٧ : ٣ ،
 ٩٩ : ١٧ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٤١ : ٢١ ،
 ١٤٦ : ١٦ ، ١٦٧ : ٦ ، ١٧٤ : ١٥ ،
 ١٩٧ : ٥ ، ٢١١ : ١١ ، ٢١٣ : ١ ،
 ٢١٧ : ٥ ، ١ : ١٢٢
 تاريخ دمشق لابن عساكر = تاريخ
 بن عساكر
 تاريخ الصفدي ٧٧ : ٧ ، ٨٠ : ٩ ،
 ٨٤ : ١٤ ، ٩٦ : ٢٠ ، ١٢٧ : ١٥ ،
 ١٢٩ : ٩ ، ١٣٣ : ١٢
 تاريخ علم الدين البرزالي ١٣٠ : ١٩
 ١٤٥ : ٦ ، ١٦٤ : ١٠ ، ٢٣٠ : ٩
 تاريخ للمتجددات في زمن تقي الدين
 ٧٦ : ١٤ ، ٧٨ : ١٤ ، ٧٩ : ٢٧ ، ٨٠ : ٢٧ ،
 ٧٢ : ٢٤ ، ٩٧ : ١٠ ، ١٢٥ : ٨ ، ١٣٥ : ٨ ،
 ١٣٩ : ٢٤ ، ١٤٤ : ٢٤ ، ٢٦ : ١٤٥ : ١٥ و
 ١٧ : ١٥١ ، ٢٣ : ٢٥ ، ١٥٨ : ١٥٩ ،
 ١٧٤ : ٢٣ ، ١٨٧ : ١٠ ، ٢١٢ : ١٨ ، ٢١٨ :
 ١٧ ، ٢٤٣ : ٣ ، ٣٠٢ : ٢ ، ٤٣٦ : ٢٣ ،
 ٤٣٨ : ١٩ ، ٤٧٤ : ٨
 بديعية بن حجة الحموي ٣٣٠ : ٢١
 البرهان لابن مفلح ٣٢٠ : ١٠
 البرهان في مسألة القرآن للموفق
 المقدسي ٣٤٢ : ٢٤
 انبث لابي بكر بن ابي داود
 ٢٩٥ : ٢٩٧ ، ٣٣٤ : ٩
 البكاء للقرطبي ٢٩٧ : ٦
 البلغة في الفقه للحسين بن المبارك
 الربيعي البغدادي ٣١١ : ١٩
 البيارستانات في الاسلام لاسد
 عيسى ٣٠٠ : ٢٠
 ت
 تائبة بن الفارض ٤٠١ : ١٨
 تاريخ الاسدي ١١١ : ٦
 تاريخ الاسلام للذهبي ١٠٥ : ٢١ ،
 ١٢٣ : ٧ ، ٣٢٨ : ٢٠ ، ٣٥٥ : ٧ ، ٤٧٣ : ٣
 تاريخ ابن حبيب : ٣٦٥ : ١٨

- محمد بن عبد اللطيف السبكي له ٤: ٤٤٥
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٣: ٣٣٣
- تخريج احاديث مهاج البيضاوي في الاصول للعراقي ٢٠: ٣٢٦
تخريج تمة احاديث المختارة للضياء ٥: ٣١٣
تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٦: ٢٠ و ٢٣: ٣٢٢
- ٢٣: ٣٢٢
تذكرة الصلاح الصفدي ٤٠١: ٢١
تذكرة في الضعفاء لمحمد بن المحب الصامت ٣١٣: ٦
ترتيب مسند الامام احمد على الابواب لعلي بن زكنون ٢٨٩: ١٦
ترتيب مسند الامام احمد على الابواب لمحمد بن المحب الصامت ٣١٣: ٤
ترجمة تقي الدين بن تيمية لابن عبد الهادي ٣١٥: ٨
- ترجمة علي بن احمد المقدسي الشهير بابن البخاري لابن عبد الهادي ٢٧٨: ٣
الترشيح في اختيارات التقي السبكي لتاج الدين السبكي ٣٧٢: ١٥
التروغيب في الدعاء لعبد الغني المقدسي ٢: ٣٢٠
- التساغيات لعبد الغفار السعدي ١٦٢: ١٩
تسلية الواجم في الطاعون الهاجم ٢٠: ٢٠٣
- محمد بن عبد اللطيف السبكي له ٤: ٤٤٥
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٣: ٣٣٣
- تبيين الاصابة لعبد الغني المقدسي ١٣: ٣٢١
التبيين في نسب القرشيين للموفق ١٢: ٣٢٣
- تمة الاحكام لشمس الدين محمد بن الكمال بن اخي الضياء ٨٠: ١٦
٢: ٩٦
تحريم النظر في كتب اهل الكلام للموفق المقدسي ٣: ٣٤٣
- تفاح الارواح ومفتاح الارباح لابي الحسن بن طاهر القرشي الدمشقي ٤٠٣: ٢٣ و ٥
- تحفة العباد بادل الاوراد ٢٠٣: ١٩
تحفة المطالب في الجهاد والمجاهدين لعبد الغني المقدسي ٣٢٠: ١٥
- تخريج احاديث الاحياء للعراقي ١٤: ٣٢٦
- تخريج احاديث الازكار للنووي ٢٣: ٣٣٢
- تخريج احاديث مختصر بن الحاجب الاصولي لابن حجر ٣٣٢: ٢٣

- ١٩ : ٣١٤
تقريب التقريب لابن حجر ١ : ١٣٣
التقييد للعراقي ١٤ : ٣٢٦
تلخيص ترجمة علي بن احمد المقدسي
الشهير بابن البخاري لمحمد بن طولون
٤ : ٢٧٨
تلخيص المفتاح للقرظيني ٢٥ : ١٠٧
التمهيد ١٥ : ٤٤٢
التنبيه (فقه) ١٠٦ : ٢٠ : ٣٢٤
- ١٨
تنبيه الطاب للنعمي ١٥ : ٧٤ و
٢٤ : ٧٥ : ١٦ ، ٧٦ ، ٢٠ و ٢٢ ،
٨٠ : ١٨ : ٨٤ ، ٢٥ و ٢٦ ، ١١٧ : ٢٦ :
١٢٨ : ٢٥ و ٢٦ ، ١٣٦ : ٢٣ ، ١٣٩ ،
٢٥ : ١٤٢ ، ٢٥ : ١٤٤ ، ٢٢ و ٢٤ :
و ٢٦ ، ١٤٥ : ١٥ و ١٧ و ٢٤ ، ١٥٠ :
٢٢ ، ١٥٢ : ٢٥ ، ١٥٣ ، ٢٢ و ٢٣ :
١٥٦ : ١٩ ، ١٥٧ ، ٢٤ : ١٦٢ ، ٢٣ :
و ٢٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ، ١٦٤ : ٢٢ ،
١٧٠ : ٢٣ و ٢٤ ، ١٧٢ : ٢٢ ، ١٧٤ :
٢٣ ، ١٨٥ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٣ :
١٨٩ : ١١ ، ١٩٠ : ١٨ و ١٩ و ٢٢ :
١٩١ : ٢٢ ، ١٩٧ : ٢٤ ، ٢١١ : ١٨ :
٢١٢ : ١٨ و ٢١ ، ٢١٨ : ١٦ و ٢٠
- التسهيل لابن مالك ١٦ : ٣٩٤
تسهيل العوائد لمحمد بن عبد الله بن
مالك النحوي الشريشي ١٣ : ٣٩٥
التصحيح للتاج السبي ١٦ : ٣٧٢
تفسير البغوي ٨ : ٤٢٣
تفسير القرآن الى سورة الكهف
للسخاوي ١٧ : ٢٣٨
تفسير الكواشي ٣ : ٩٤
تفكيك الرموز والتكامل على مختصر
الشيخ خليل ٦٥٥ : ٣٥٨
تعاليق كثيرة في الفقه واصوله
والحديث لابن عبد الهادي ١ : ٣١٦
التعجيز لابن يونس ٢ : ٤٤٣
التعريف بالمولد الشريف ١ : ٣٧٤
تعليق التعليق ٧ : ٣٣٢
تعليقة على الاحكام لابي البركات
بن تيمية لابن عبد الهادي ٨ : ٣١٥
تعليقة على التسهيل في النحو لابن
عبد الهادي ١٥ : ٣١٥
تعليقة على سنن البيهقي الكبرى
لابن عبد الهادي ٤ : ٣١٥
تعليقة على العلل لابن ابي حاتم
لابن عبد الهادي ١٧ : ٣١٥
تعليقة في الثقات لابن عبد الهادي

- التيسير للداني ٨ : ٣٢٨
ث
- ثلاثيات الدارمي ٩ : ٢٩٧
ثمار المقاصد لابن عبد الهادي
٢٥٣ : ٢٠ و ١٦ و ١٣ : ٢٤٧ ، ١٢ و ٩ : ٥٥
٢٣ : ٣٤٠ ، ٢٢
- ثمانيات يوسف بن خليل بن قراجا
الادمي ٢٠ : ٣١٧
- ج
- جامع الترمذي ١٣ : ٣٧٩ ، ٢ : ٣٧٥
الجامع الصغير للسيوطي ٦ : ٤٥٧
الجامع الصغير لأحكام البشير النذير
لعبد الغني المقدسي ٣ : ٣٢١
الجامع الكبير ١٧ : ١٤٣
الجامع الكبير وشرحه ٨ : ٢٤٥
جامع المسانيد لابن الجوزي
١١ : ٣٧٤
- جزء بن عبيد الهمداني ١١ : ٣٣٤
جزء بن الفرات ٢١ : ٢٨٦
جزء بن كرامة ٩ : ٢٩٦
جزء بن مخلد ٢٠ : ٢٩٨
جزء بن ملاس ٥ : ٢٩٧
جزء بن نجيب ٣ : ٤٢٧
جزء بن نجيد ١١ : ٢٩٥
- ٢١ و ٢١٩ ، ٢٣ و ٢١ : ٢١٩ ، ٢٣ : ٢٢١ ، ٢٣ : ٢٢٥
١١ : ٢٢٥ و ١٢ : ٢٣٠ ، ٢١ : ٣٦٤
٢٥ ، ٤٣٣ ، ٢٢ : ٤٣٥ ، ٢٣
تملك الاب من مال ولده مساشاء
لابن عبد الهادي ٦ : ٣١٥
- تنبيه الغبي ببتروثة بن عربي للجلال
السيوطي ٤٠٠ : ١٤ و ١٥ و ٢٣
تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن
الجوزي لمحمد بن عبد الهادي ١١ : ٣١٤
التنقيح لعلاء الدين المرادوي
١٣ : ٤٥٠
- تهجد لعبد الغني المقدسي ١٨ : ٣٢٠
تهذيب بن عساكر = تاريخ ابن
عساكر
- تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٣٣٣
تهذيب الكمال للمزي ٢١ : ٢٢٩
٢٤ : ٣٢٩
- تهذيب اللازهرري ٢٠ : ١٤٣
التوايين للموفق ١٤ : ٣٤٣
التوراة في الضيائية ١٢ : ٨٢
التوشيم على التنبيه للتاج السبكي
١٦ : ٣٧٣
التوكل لابن ابي الدنيا ٤٩ : ٢٩٥
١٤ : ٣٣٤

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| جزء في تحريم الربا لابن عبد الهادي | جزء بن نزار ٩٠:٢٩٦ |
| ٦: ٣١٥ | جزء الاهري ٢:٢٩١ |
| جزء في تحقيق الهز والابدال في | جزء ابي الجهم ١:٢٩١ : ٢٩٣ |
| القراءات لابن عبد الهادي | ١٨، ٢٩٥، ١٠:٢٩٨، ٢٠ |
| ٢٢: ٣١٥ | جزء ابي مسهر ١٥:٣٨٠ |
| جزء في حجب الام بالاخوة وانها | جزء الازجي ١١:٣٣٤ |
| تجب بدون ثلاثة لابن عبد الهادي | جزء اسحاق بن راهويه ٣:٤٢٩ |
| ١٠: ٣١٥ | جزء اسماعيل الصغار ١٠: ٢٩٧ |
| جزء في حديث افرضكم زيد لابن | جزء بيبي ١٠:٣٣٤، ٩:٢٩٧ |
| عبد الهادي ١٥: ٣١٥ | جزء تخريج ولي الدين العراقي |
| جزء في الصبر لابن عبد الهادي | ٣: ٣٧٥ |
| ١١: ٣١٥ | جزء الجلالي ١٤: ٢٩٢ |
| جزء في صفة الجنة لابن عبد الهادي | جزء الربيعي الآجري ٢٠: ٢٩٨ |
| ١٢: ٣١٥ | جزء سفيان بن عيينة ١: ٣٧٥ |
| جزء في العقيقة لابن عبد الهادي | جزء السفيني الاردبيلي ٧: ٢٩٧ |
| ٦: ٣١٥ | جزء في اجتماع المدرسين لابن عبد |
| جزء في فضائل الحسن البصري لابن | الهادي ٢١: ٣١٥ |
| عبد الهادي ١٠: ٣١٥ | جزء في احاديث الجمع بين الصلاتين |
| جزء في فضائل الشام لابن عبد | في الحضرة لابن عبد الهادي |
| الهادي ١٩: ٣١٥ | ٢: ٣١٥ |
| جزء في قوله تعالى « لمسجد اسس | جزء في الأكل من الثمار التي لا يحاط |
| على التقوى » لابن عبد الهادي | عليها لابن عبد الهادي ٦: ٣١٥ |
| ١: ٣١٥ | جزء في الامر بالمعروف والنهي عن |
| جزء في المراسيل لابن عبد الهادي | المنكر لابن عبد الهادي ١٨: ٣١٥ |

- ٣٧٢ : ١٦ و ٢٣
- الجمع بين التوسط (?) والحداد
للدجلي ١١٩ : ١
- الجمعة للنسائي ٢٩٣ : ٢٠ و ٢١
الجنة للضياء المقدسي ٧٨ : ٢
الجمهرة لابن دريد ١٤٣ : ٢٠
جواب مسألة وردت من صرخد
للموفق المقدسي ٣٤٢ : ١٤
- ح
- الحاوي (فقه شافعي) ٣٢٦ : ٤
الحصن الحصين من كلام سيد
المرسلين ٣٧٤ : ١
الحماسة ٣٥٨ : ٣
حواشي الكشاف للقطب التحتاني
٢٣٩ : ١٥
- خ
- الخرقي ٢٧٨ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٦ ،
٤٢٢ : ١٢ ، ١٢٣ : ٩
خلاصة تهذيب الكمال ٤٦١ : ٢٣ ،
٤٦٣ : ٢٣ ، ٤٦٥ : ١٨
الخلاصة لابن مالك ٣٩٤ : ١٧ ،
٣٩٥ : ٨
الخلاف للقاضي ابي يعلى ٨٢ : ١٦
- ٣١٥ : ١٣
- جزء في مسألة الجد والاخوة لابن
عبد الهادي ٣١٥ : ١٣
- جزء في مسافة القصر لابن عبد
الهادي ٣١٥ : ١
- جزء القواس ٣٣٤ : ١١
جزء كبير في المعجزات والكرامات
لابن عبد الهادي ٣١٥ : ٥
جزء من حديث هو وولده وولد
ولده لابن مندة
- جزء من حديث ابي العباس السراج
٢٩٥ : ٢٠
- جزء من حديث بهاء الدين السبكي
تخريج ابي العباس الدمياطي ١٠٨ : ١
جزء من حديث الكسائي ٢٩١ : ٦
جزء من عوالي محمد بن يوسف
الصالحى للحسيني ٢٨٩ : ٤
- جزء مخرج من حديث سراج الدين
ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني تخريج
الحافظ ولي الدين ابي زرعة احمد بن
العراقي المصري الشافعي ١٠١ : ٧
جمال القراء وتاج الاقراء للسخاوي
٢٣٨ : ١٨
جمع الجوامع للسبكي ٧٤ : ١٦ ،

ذ

الذكر لابن ابي الدنيا ٢٩١ : ١٥

الذكر لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ : ١٧

ذم التأويل ٣٤٣ : ١

ذم الرياء لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ : ١٩

ذم الغيبة لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ : ٢٠

ذم الوسواس للموفق ٣٤٣ : ٩

تذكرة الحفاظ ١٠٩ : ٢٣

ذيل ابن عبد الهادي على ذيل

طبقات الحنابلة لابن رجب ٣١٤ : ٢٤

ذيل تاريخ بغداد ٣٩٨ : ٣

ذيل تقي الدين بن قاضي شعبة

الاسدي ٦١ : ١٩ ، ١٢٩ : ١٣ ،

١٨٨ : ٨

ذيل الروضتين لابي شامة ١٠٤ : ١١

٢٤١ : ١٤ و ١٩ و ٢٥٥ ، ٦ ، ٣٤٦ ، ٧ ،

٢١ و ٢٢ ، ٤٣٦ : ٢٢

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب

٧٦ ، ٢١ و ٢٢ ، ٩٦ : ٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٣ ، ٣١٥ ،

٢٣ : ٢٤ و ٢٤ ، ٣٤٣ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٣ ،

١٩ و ٢٢ ، ٤٣٤ : ٢٢

ذيل العبر للسيد الحسيني ٥٠ : ١

٩٢ : ١٩ ، ٩٤ : ١ ، ١٢٩ : ٣ ، ١٣٤ : ٢٠ ،

١٦٦ : ٨ ، ١٦١ : ١٥ ، ١٩٧ : ١٩ ، ١٨٩ :

خمسة عشر حديثا متباينة المتن
والاسناد تخريج ابي بكر بن المحب

٣٥٥ : ١٧

د

الدارس من اخبار المدارس لابن

حجي ١١ : ٣

درر الاثر لعبد الغني المقدسي

٣٢١ : ٨

الدرر الكامنة لابن حجر ٢١٩ :

٢١ ، ٢٨٢ : ٢٣ ، ٣١٠ ، ٣٨٩ ، ٢٢ :

١٧ ، ٤٢٦ : ٢١

الدرة المضيئة للجمال بن المبرد

يوسف بن عبد الهادي ٣٦٥ : ١٦

٤٠٠ : ١٠

الدلالة للرئيس موسى ٤٨١ : ٤

ديوان خطب لبرهان الدين الباعوني

١٨٥ : ٢٠

ديوان خطب لجمال الدين الشريشي

٩١ : ١٦

ديوان شعر لبرهان الدين الباعوني

١٨٥ : ٢

ديوان شعر لابن حجر ٣٣٣ : ٤

ديوان الملك المعظم ١٤٧ : ٢

- لاباحة السماع لاحمد بن عيسى بن
قدامة ٢١:٣١٦ : ١٦٠،١٦ ٩٨
ذيل العبر للذهبي
- رد على مواضع من المهمات
للانسوي لابن حجي ١:١١٥ : ٢٢٢،١٢ : ٢٢١،١٧ ٢٠٠،٤٨ : ١٩٨
١٨:٢٢٩،١٢:٢٤٧،١٤
- رسالة الفخر بن تسمية في تخليد اهل
البدع في النار للموفق ٢:٣٤٣
ذيل مشيخة بن البخاري لجمال الدين
- رفع الحاجب عن مختصر بن الحاجب
لاناك السبكي ١١:٣٧٢
ذيل مشيخة بن البخاري لجمال الدين
- الرقعة والبكاء للموفق ١٥:٣٤٣
ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله
الظاهر الحنفي تذييل جمال الدين ابي
الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزري
٢:٢٧٨
- روض الافكار في غرر الحكايات
والاخبار لشمس الدين ابي عبد الله محمد
بن احمد بن علي المعري الحلبي الشافعي
٢١ و١٥:٤١٨
ذيل النعمي علي ذيل بن قاضي
شبهة ١٧٠:١٤ و٢٣
- رحلة البلوي ١٨:٣٥٨
رد على بن طاهر وابن دحيمة
وغيرهما لابن عبد الهادي ٢٢:٣١٥
- الروضتين لابي شامة ٢٧:١٦،٥٨
٣:٢٥ و٢٦،٥٩:٢٤ و٢٥،٢٢٦،٥٥ :
١٠:٣٤٣،١٧:٣٢٠
الرد على ابي بكر الخطيب في مسألة
الجهر بالبسملة لمحمد بن عبد الهادي
١٢:٣١٤
- الروضة لعبد الغني المقدسي ١٧:٣٢٠
روضة الناظر للموفق ١٠:٣٤٣
الرياض اليانعة في اعيان المئة التاسعة
٨:٥٣
الرد على اماكن من صفوة الصفوة
لاحمد بن عيسى بن قدامة ٢٢:٣١٦
- زوائد الحاوي على منهاج الجمال
الدين الشريشي ١٦:٩١
الرد على الكيا الهراسي لمحمد بن
عبد الهادي ٧:٣١٥
الرد على الحافظ محمد بن طاهر

٣٠٤ : ٢٤ ، ٣١٠ ، ٢٢ : ٣١٩ ، ٢٤ :

٣٢٣ : ٢٥ ، ٤٢٦ ، ٢١ : ٤٣٠ ، ٢٢ :

٤٤١ : ٢٢ ، ٤٦١ ، ٢٠ :

شرح احكام المجد بن تيمية ٣٠٦ :

١٨

شرح الاشارات لابن سينا للقطب

التحتاني ٢٣٩ : ١٦

شرح الفية ابن مالك لبدر الدين بن

المصنف ٣٩٦ . ٣

شرح الفية العراقي للمؤلف ٣٢٦ :

١٤ ، ٣٥٨ ، ١١

شرح الفية العراقي لعبيد الرحمن

العيبي دمشقي ٦٠ : ٢٤

شرح أول التلخيص للقاسبي للشهاب

محمد الحويبي ٤٤٢ : ١٤

شرح البخاري للعيبي دمشقي ٦٠ :

٢٣

شرح البخاري للقسطلاقي ٣٧٩ . ٢٣

شرح البخاري للكرماني ١١٨ : ٢٣

٣٧٤ : ١٣ ، ٣٨٥ ، ٢٢

شرح البخاري لمحمد بن المحب

٤٣٠ : ٥

شرح التسمية للعيبي دمشقي ٦٠ :

٢٤

س

السند العلي باطراف المسند الحنبلي

لابن حجر ٣٢٣ : ٢

سنن ابن ماجه ١٠٠ : ٣ ، ٣٧٤ :

١١ ، ٤٣٠ ، ١١ : ٤٣٢ ، ١٠ : ٤٦٨ ، ٢١ :

سنن ابي دارود ٢٨٦ : ١٣ ، ٣٣٠ :

٢٠ ، ٣٧٥ ، ٢ : ٣٨٠ ، ٢٢

السنن الصغرى للنسائي ٣٧٤ : ١٩

السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٠ : ٢١

سير المقادسة للضياء ٧٨ : ٣

سير النبلاء للذهبي ٣٢٨ : ٢٠

سيرة ابن اسحاق ٢٠٣ : ١٦ ، ٣٢٨

١٣ : ٣٥٢ ، ١٨ ، ٣٧٥ : ٢

السيرة لابن فارس ٤٩٤ : ١٠

السيرة لعبد الغني المقدسي ٣٢١ : ٩

ش

شذرات الذهب لابن العماد ٧٦ :

٢٣ ، ٨٠ : ٢٤ ، ٨٢ ، ٢٥ ، ٨٤ :

٢٥ و ٢٦ ، ٩٦ ، ٢٦ : ٩٩ ، ٢٤ و

٢٥ ، ١٠٩ : ٢٥ ، ١٣٧ ، ٢٤ : ١٣٩

٢٦ ، ١٤٤ : ٢٦ ، ١٧٢ ، ٢٣ : ٢٠٥

٢١ و ٢٢ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢١١ : ١٨

٢٢٥ : ١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢ : ٢٨١ ، ٢٣

٢٨٢ : ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ ، ٢٨٥ : ٢٥

٢٩٠ : ٢٢ ، ٢٩٤ ، ٩ : ٢٩٧ ، ٢٥

- شرح العمدة لابن مالك ٣٩٤ : ١٨
 شرح الفصول لابن معطي للشهاب
 محمد الحويبي ٤٤٢ : ١٢
- شرح القدوري للزاهدي ٣٥٨ : ٢
 شرح الكافية لابن مالك ٣٩٤ : ١٦
 شرح لامية بن مالك لابن عبد
 الهادي ٣١٥ : ١٩
- شرح لامية ابن مالك لابن مالك ٣٩٤ : ١٧
 شرح المحرر لابن عبد الهادي ١١٥ : ٩
 شرح المطالع في المنطق للقطب
 التحتاني ٢٣٩ : ١٥
- شرح المفصل للسخاوي ٢٣٨ : ١٨
 شرح المقنع لبرهان الدين بن مفلح
 ١٦٢ : ٢
- شرح المقنع لبهاء الدين عبد الرحمن
 بن ابراهيم المقدسي ٣٤٩ : ٤
 شرح المقنع لشمس الدين بن ابي
 عمر ٩٩ : ٧
- شرح المنتقى لابن قاضي الجبل
 ٣٦٣ : ٦
- شرح منظومة نجم الدين الطرسومي
 ١٥١ : ١٥٢ ، ٧ : ٢٣
- شرح منهاج البيضاوي للتاج السبكي
- شرح التنبيه للجيلي ٤٠١ : ٥
 شرح التوضيح لابي النجاء المصري
 ٣٩٥ : ١٠
- شرح جامع الترمذي للعراقي
 ٣٢٦ : ١٦
- شرح الجامع الكبير للملك المعظم
 ١٤٣ : ٧ ، ١٤٧ : ١
- شرح الحاوي الصغير للرازي شرح
 القطب التحتاني ٢٣٩ : ١٤
 شرح الدرر للعيني الدمشقي ٦٠ :
 ٢٣
- شرح الرائية للسخاوي ٢٣٨ : ١٨
 شرح الرافعي الصغير لجمال الدين
 الشريشي ٩١ : ١٦
- شرح الشاطبية للسخاوي ٢٣٨ : ١٧
 شرح شذرة ابي حيان لاحمد بن
 زيد الموصل العاتكي ٢٨٩ : ١٩
 شرح الشمسية للقطب التحتاني
 ٢٣٩ : ١٦
- شرح عقد الايمان في معاوية بن
 ابي سفيان لابي علي الاهوازي ٤٣ : ١٣ ،
 ٤٤ : ١٧
- شرح عمدة الموق لبهاء الدين عبد
 الرحمن بن ابراهيم المقدسي ٣٤٩ : ٣

١٠ ، ٢٩٦ ، ٨ ، ٢٩٨ ، ٣ : ٢٨٩

١٥ و ١٩ و ٢٤ ، ٢٩٩ : ١١ و ٧ و ٥

١٥ و ٣١١ ، ٢٠ : ٢٣١ ، ٢٠ و

٢٣ ، ٣٣٤ : ٩ و ١٣ ، ٣٥٩ ، ٨

٣٦٤ ، ١٣ : ٣٧٥ ، ٢ : ٣٧٧ ، ١٩

٣٧٩ ، ٦ و ٤٣ : ٣٨٠ ، ١٠ : ٤٣٥

١٤ ، ٤٣٨ ، ٨ : ٤٤٦ ، ٩

صحیح مسلم ٨٧ : ١١ ، ٢٠٣ : ١٦

٣٨٧ : ١٧ ، ٢٩٠ ، ١١ : ٣٢٥ ، ٢٩

٣٢٩ : ١٤ ، ٣٦٧ ، ٨

صلاة التراویح لابن عبد الهادي

١١ : ٣١٥

الصلاة من الاحياء الى الاموات

لعبد الغني المقدسي ٣٢٥ : ١٨

الصحيحان : البخاري ومسلم ٧٨ :

١ ، ٧٩ : ١٣ ، ٣٣٥ : ٢٠ ، ٣٥٨

١ ، ٤٣٥ : ٦

ض

الضوء اللامع للسخاوي ٧٤ : ١٥

١٠٩ : ٢٤ ، ١١٢ ، ٢٤ : ١٧٢ ، ٢٢

١٨٦ : ١٣ ، ٢٨٤ ، ٢٤ : ٣٢٤ ، ٢٣

٢٤ و ٣٢٦ ، ٢٥ : ٣٥٩ ، ٢٣

٣٧٣ : ١٢

شرح المنهاج لجمال الدين الشربلي

١٥ : ٩١

شرح النقاية لعبد الرحمن العيني

٦٠ : ٢٤

شرح الهداية للشمس الحريري

١٥٣ : ٤

الشفاء ٣٧٥ : ٤

الشهائل للترمذي ٣٢٩ : ١٥

ص

صبح الاعشى ٧١ : ٢٠ ، ٧٢ : ٢١

٢١٩ : ١٩

صباح الجوهرى ١٤٣ : ٢٠

صحیح ابن حبان ١١٤ : ١٢

٣٢٣ : ١٣ ، ٣٣٠ : ٢٠ ، ٣٨٠ : ٢٢

صحیح ابن خزيمة ١١٤ : ١٢

صحیح البخاري ٥٤ : ٨ ، ٧٢ : ٦

٩ و ١٤ ، ٩٥ : ٥ ، ٩٨ : ١٧

١٢٣ : ١٥ ، ١٥٠ : ١٣ ، ١٨٥ : ١٥

٢٤ و ٢٠٣ ، ١٤ : ٢٠٤ ، ٢٥

٢٠٧ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٤ ، ٢٥٠ : ٨

٢٨١ : ٢٢ ، ٢٨٧ ، ١٧ و ٢٣ : ٢٩٥

١٣٠ : ١١ ، ١٣٥ ، ٥ ، ٤٤١ ، ١٥ : ٤

٣ : ٤٤٤

عقيدة الطحاوي ١٤٣ : ٢٢
العمدة في الحفاظ لابن عبد الهادي

١٩ : ٣١٤

العمدة بما اتفق عليه البخاري ومسلم

عبد الغني المقدسي ٣٢١ : ٨

العمدة لابن مالك ٣٩٤ : ١٨

العمدة للموفق المقدسي ٣٤٣ : ٨

عوالي يوسف بن خليل بن قراجا

الادمي ٣١٧ : ٢٠

عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي

١٦ : ٤٧٣

ع

غريب القرآن للعزري ٣٣٥ : ٢٣

الغريب لأبي عبيد القاسم بن سلام

١٤ : ١١٤

غنية الحفاظ في تحقيق مشكل

الالفاظ لعبد الغني المقدسي ٣٢١ : ٢

الغيلانيات ٣١١ : ١ ، ٣٢٩ : ١٩

ف

فتاوى تقي الدين بن تيمية ٣٠٦ :

١٩

فتاوى الموفق ٣٤٣ : ٩

٢٠ : ٤١٨

ط

طبقات ابن رجب ٣٤٠ : ١٤

طبقات ابي الحسن بن طاهر

٤ : ٤٠٩

طبقات الخنابلة (?) ١٦٤ : ٥

طبقات الخنابلة لابن مفلح = المقصد

الارشد

طبقات الفقهاء الكبرى للتاج السبكي

٢٣٩ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٣٧٣ : ٧

٣٤٠ : ١٣ ، ٣٨٥ : ٣ ، ٤٤٢ : ٢٣

١١ : ٤٤٣

طبقات الفقهاء الوسطى للتاج السبكي

١٤ : ٣٧٢

طبقات المحدثين لابن عبد الهادي

٢ : ٢٨٧

الطرائف في معرفة الطوائف لعبد

الحميد بن داود المصري ٤٤٦ : ١٠

الطهور لأبي العبيد القاسم بن سلام

١٤ : ١١٤

طيبة النشر في قراءات العشر لابن

الجزري ٣٧٣ : ٢٣

ع

العبر للذهبي ٨٠ : ٤ ، ١٠٢ : ١١١

- الفرج لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ : ٣٨٥ : ٢٣
 قاموس الاء-لام لشمس الدين ١٨
 سامي ٦٨ : ٢٤
 القدر للموفق المقدسي ٣٤٣ : ١
 القدوري ١٥١ : ١٥
 القطيعات ٣٢٩ : ٢٠
 القلائد الجوهوية في تاريخ الصاحبة
 لابن طولون ٢٣ : ١ ، ٢٤ : ١٥٣ ، ٧
 ٢٣ : ١٨٧ ، ٢٤ : ٢٢٣ ، ١٧ : ٢٣٠ : ٢٣
 ٢٢
 قواعد التعاليم للشهاب محمد الخويي
 ٤٤٢ : ٢
 قواعد العلائي ٣٦٠ : ٣
 القول الجدير فيمن دفن من الشافعية
 بباب الصغير لمحيي الدين النعمي ٣٩٦ : ٤
 ٤
 لـ
 الكافي لموفق الدين المقدسي ٣٤٣ :
 ٣٤٤ ، ١٩ : ٣٥٢ ، ٢٢ : ٧
 الكافية لابن مالك ٣٩٤ : ١٦
 الكامل ١٤٩ : ١٠
 كتب-اب سيبويه ١٤٦ : ٢٣ ،
 ١٤٧ : ٥
 كتاب في الاصول لشمس الدين
 الفرج لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ :
 ١٨
 الفروع لمحمد بن مفلح بن محمد بن
 مفرج الراميني ٢٨٣ : ٢٣ ، ٣٦٣ : ٨
 و ٣٨٤ ، ٩ : ٧
 فصل النزاع بين الخصوم ، في
 الكلام على احاديث افطر الحاجم
 والمحجوم لمحمد بن عبد الهادي ٣١٤ :
 ١٣
 فضائل رمضان لعبد الغني المقدسي
 ٣٢٠ : ٢١
 فضائل الصحابة للموفق ٣٤٣ : ١
 فضائل الصدقة لعبد الغني المقدسي
 ٣٢٠ : ٢٢
 فضائل عاشوراء للموفق ٣٤٣ : ١٥
 فضائل قاسيون للضياء المقدسي
 ٤١٩ : ٢
 فوائد يوسف بن خليل بن قراجا
 الآدمي ٣١٧ : ٢٠
 فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي
 ١٤٤ : ٢٦ ، ٤٨٠ : ٢٢
 ق
 قاضي خان ٣٥٨ : ١
 القاموس للفيروزبادي ٧٥ : ١٧ ،

- الهادي ٣١٤ : ١٧
 الكلام ٤ - على حديث : البحر هو
 الطهور ماؤه لابن عبد الهادي ٣١٤ : ١٥
 الكلام على حديث الطواف بالبيت
 صلاة لابن عبد الهادي ٣١٥ : ٣
 الكلام على حديث القلتين لابن
 عبد الهادي ٣١٤ : ١٦
 الكلام على حديث معاذ في الحكم
 بالرأي ٣١٤ : ١٦
 الكنز الاكبر في الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ٢٠٣ : ١٨
 الكواكب الدرية في السيرة النورية
 لابن قاضي شهبة ٥٩ : ١٤ ، ١٦٨ :
 ٢ ، ٢٤٦ : ١
 الكواكب السائرة ٨٥ : ٢٣
- ل
- اللامية في التصريف لابن مالك
 ٣٩٤ : ١٧
 لحظ الاخطا لابن فهد ٣٢٤ : ٢٣
 و ٢٤ ، ٣٢٥ : ٢٣ و ٢٤ ، ٣٢٦ :
 ٢١
 لسان الميزان لابن حجر ٣٣٣ : ٣
 لطائف المنن لتساج الدين بن عطاء
 الله ٤٠٠ : ٣
- احمد بن خليل الخويي ٤٤١ : ٢
 كتاب في النحو لشمس الدين احمد
 بن خليل الخويي ٤٤١ : ٢
 كتاب المدرسة الشبلية ٤٢ : ٢
 كتب البدرى ديوان الجيش
 ١٨٣ : ١٥
 كتب جمال الدين بن عبد الهادي
 ١٨٣ : ١٤
 الكتب الخمسة ٣٧٤ : ١٣
 الكتب الستة ١١٤ : ١١
 الكشاف للزمخشري ٣٥٨ : ١
 كشف الظنون ٤١٨ : ٢٢ و ٢٣
 الكلام على احاديث تحمل السباق
 لابن عبد الهادي ٣١٤ : ٢٣
 الكلام على احاديث الزيارة لابن
 عبد الهادي ٣١٤ : ٢٣
 الكلام على احاديث كثيرة فيها
 ضعف من مستدرك الحاكم لابن عبد
 الهادي ٣١٤ : ٢٠
 الكلام على احاديث لبس الحفين
 للمجرم لابن عبد الهادي ٣١٥ : ١٢
 الكلام على احاديث مس الذكر
 لابن عبد الهادي ٣١٤ : ١٥
 الكلام على حديث ابي سفيان
 ثلاث اعطيتن يا رسول الله والرد على
 من حزم في قوله انه موضوع لابن عبد

المختارة للضياء ١:٧٧ ، ٧:٢٩٧
 مختصر الاغاني للدخوار ١٦:٢٣١
 مختصر بن الحاجب ٢١:٩٩ ،
 ٢:١٦٢
 مختصر بن الحاجب في الاصول
 ٢١:٢٨٣
 مختصر تاريخ الاسلام للذهبي ١:٥٦
 ١٤:٩٨ ، ٦:٩٥ ، ١٦:٩٢
 ٢٠:١٩٤ ، ٥:١٦٦ ، ٥:١٠٣
 ١٩٨:١٢ ، ٢١٢:١٤ ، ٢١٩:
 ١ ، ٩:٢٢٨
 مختصر تنبيه الطالب للعلموي ٢١٢:
 ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢٠:٢٢٣ ، ١٢:
 مختصر الحاوي لابن زكريا الرازي
 اختصار الدخوار ١٦:٢٣١
 مختصر ديوان شعر بن حجر لابن
 حجر ٣٣٣ : ٤
 مختصر الروضة لجمال الدين الشريشي
 ١٥ : ٩١
 مختصر صحاح الجوهر للبرهان
 الباعوني ١٨٥ : ٢٠
 مختصر علل الخلال للموفق المقدسي
 ٥ : ٣٤٣
 مختصر الفقه للخزقي ٢٣ : ٢٣٥ ،
 ١٩ : ٣٤١ ، ٢ وانظر

المعاني البرقية ٢٢:٢٤٤
 الواح شيث بن ادام ١١:٤٥
 م
 ماخذ على تصانيف ابي عبد الله
 الذهبي لابن عبد الهادي ١٩:٣١٥
 المبدع شرح المقنع للبرهان بن مفلح
 ٢٥:٣٠٤ ، ٤:١٠٠
 متعة الاريب في الغريب للموفق
 ١١:٣٤٣
 مثير الغرام الساكن الى اشرف
 المساكن ٦:٣٠٦
 المثلث لابن مالك (نثر) ١٧:٣٩٤
 مجلس الحسن بن عبد الملك ١٤:٢٩٢
 مجلة آرس اسلاميكا ٢٥:١٥٠
 مجلة التمدن الاسلامي ١٨:٤٦ ،
 ٢٤:١٧٢
 مجلة المجمع العلمي العربي ٥:٤٠٩٢٠:٢٤٣
 المحامليات الجزء الثاني ٢:٢٩١
 المحدث الفاصل ٢٣:٢٩٢
 المحرر من الاحكام لمحمد بن
 عبد الهادي ٩٣:٣١٤ ، ٤٤٧:
 ٢١:٣٦٩ ، ١٩
 المحصل للرازي ٦:٣٦١
 المحلى والمجلى لابن حزم ١٩:٣٤٣
 محنة الامام احمد لعبد الغني المقدسي
 ١٩:٣٢٠

- الحرقى .
 مختصر الكافي اختصار احمد بن
 ابراهيم الوسطي ٢٢ : ٣٥٢
 مختصر الهداية للموفق ٨ : ٢٤٣
 خطط الصاحبة لدثمان ١٥٤ : ٢٢٢
 ١٥٥ : ٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٦
 ٣٤٠ : ٢٥ ، ٣٥٩ ، ٢٤ ، ٣٦٠
 ٤٠٩ ، ٢٣ : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٩٤
 ١٩ : ٤١٩ ، ٢٥ : ٣٤٠ ، ١٩
 مرآة الزمان لسبط بن الجوزي
 ١٣٦ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٤٤
 ٢٦ ، ١٦٨ ، ٢ : ٢٤٦ ، ٢
 المراسيل للعراقي ٨ : ٣٢٦
 المروج السندسية ٢٢٤ : ١٦ ، ١٤٩
 ٢٥
 مسالك الابصار ٤٧ : ٢٥ ، ٥٥
 ١٧ : ٥٦ ، ٩
 مستدرک الحاكم ٧٧ : ٢
 مسلسلات السمان ١٩١ : ١٥
 مسند ابي حنيفة تخريج الحارثي
 ١٣ : ١١٤
 مسند ابي حنيفة تخريج بن العربي
 ١٣ : ١١٤
 مسند ابي داود الطيالسي ٣ ، ٣ : ٨
 مسند ابي يعلى ١١٤ : ١٢
- مسند احمد بن حنبل ١١٤ : ١١
 ١٤٣ : ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ١٤٦
 ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٠ ، ٢٩٤
 ٨ ، ٣١١ : ١ ، ٣٢٩ ، ١٣
 ٢٢٠ : ٢٣ ، ٣٨٠ : ٢٢
 ٤٢٧ : ١٤
 مسند الدارمي ١١٤ : ١١ ، ٢٩١
 ١٧ ، ٢٩٨ : ١٩
 مسند الشافعي ١١٤ : ١١
 مسند الصديق لابن صاعد ٢٩٢ :
 ٢٠
 مسند عبد ٢٩٨ : ٢٠
 مسند عبد بن حميد ٢٩٣ : ١١
 مسند علي بن ابي طالب ٢٩٧ : ٧
 مسودة توضيح بن ناصر الدين
 ١٩٧ : ١٢
 المشتبه للذهبي ١٩٧ : ١١
 المصابيح للبغوي ٣٧٤ : ١٢
 المصباح في عيون الاحاديث الصحاح
 لعبد الغني المقدسي ٣٢٠ : ١٣
 مصحف عثمان ٣٤٣ : ٢٣
 مصحف الامام علي ١٨٣ : ١٦
 مصنف في الاعتقاد لمحمد بن عيسى
 بن قدامة ٣١٦ : ٢٣
 مصنف في الزيارة لابن عبد

- معجم بن جميع ٣٠٣ : ٢٠
 ١١ : ٣٢٨
 معجم بن خليل ٢٨٣ : ٤
 معجم بن رجب المقرئ ٣٠٨ :
 ١٥ ، ٣١١ : ٢
 معجم البرزالي ٥٠ : ٤
 معجم البلدان لياقوت ٢٧ : ٢١ ،
 ٤٤ : ٢٢
 معجم تاج الدين السعدي ١٦٣ : ١
 معجم تقي الدين السبكي ١٠٧ : ٢
 معجم تقي الدين السبكي تخريج
 شهاب الدين ابيك الدمياطي ١٠٧ :
 ١٢
 معجم تقي الدين سليمان ٩٨ : ٢٠
 معجم الحسيني ٣٠٨ : ١٥ ، ٣١١ : ٢
 معجم الذهبي = المعجم المختص
 للذهبي
 معجم شرف الدين الدمياطي ٤٠١ :
 ٢٣
 معجم شيوخ الذهبي = المعجم - م
 المختص للذهبي
 معجم الطبراني الاوسط ٣٢٢ : ١٢
 معجم الطبراني الصغير ٢٣٢ : ١٢
 معجم الطبراني الكبير ٣٢٩ : ١٤
 معجم نجم الدين عمر بن فهد ٣٣١ : ٥
 معجم نجم الدين محمد الحويي تخريج
 الهادي ٣١٤ : ٢٣
 المطالب الغالية بزوائد المسانيد الثمانية
 للحافظ بن حجر ٣٣٣ : ٣ و ٤
 معجم الطبراني ٤٥٧ : ٢٣
 المعلقات السبعة ٣٥٨ : ٣
 المغني في احوال الرواة للذهبي
 ٣٢٧ : ٢٢
 المغني للموفق المقدسي ٣٤١ : ٩
 ٣٤٣ : ٧ و ١٧ و ١٩ ، ٤٢٣ : ٨
 المغني مختصر تخريج احاديث الاحياء
 للعراقي ٣٢٦ : ١٥
 المفترق في علوم متعددة لابن حجي
 ١١٥ : ٢
 المفصل للزخشي ١٤٣ : ١٨ ،
 ١٤٧ : ٦
 مقامات الحريري ٣٣٩ : ١٥
 مقالة في الاستقراغ لـ المدخوار
 ٢٣١ : ١٦
 المقصد الارشد في اصحاب احمد
 للبرهان بن مفاح ٣٠٤ : ٢٥ ، ٣١٨ :
 ١٨ ، ٣٦٥ : ٢
 المنع للموفق المقدسي ١٧٧ : ١٦
 ٢٨٣ : ٢٠ ، ٢٨٥ : ٢٣ ،
 ٣٤٣ : ٧ ، ٣٦٤ : ١٨ ،
 ٣٦٥ : ١١

- لابن عبد الهادي ٣١٥ : ١٣
منتخب من مسند البيهقي لابن عبد
الهادي ٣١٥ : ١٤
المنتخب من مسند الحارث بن ابي
اسامة ٨٧ : ١٠
المنتخب من مسند عبد بن حميد
١١٤ : ١٣
منتخبات كثيرة في انواع العلوم
٣١٦ : ١
منتقى من تهذيب الكمال للمزي
لابن عبد الهادي ٣١٥ : ١
منتقى من علل الدار قطني لابن
عبد الهادي ٣١٥ : ١٨
منتقى من مختصر المختصر لابن
خزيمة ومناقشته على احاديث اخرجها
فيها مقال لابن عبد الهادي ٣١٤ : ٢٢
المنتقى للبرزالي ١٥٢ : ١٧
المنتقى من الغيلانيات للضياء
٢٩٤ : ١٠
المنتقى من مسند الحارث بن ابي
اسامة ٣٧٤ : ١٨
المنتقى من المسند للضياء ٢٩٤ : ٩
منظومة في الفقه لمحمد بن عبد الرحمن
المعروف بابن بريطع ٣٥٨ : ٣
- التقي عبيد الاسعدي ٤٤١ :
٤٤٢ : ٤
معجم يوسف بن خليل بن قراجا
الأدمي ٣١٧ : ١٩
المعجم اللطيف للذهبي ٢٩٥ : ١٩
المعجم المختص للذهبي ٢١٥ : ٢١٨
٢١٦ : ٢١٩
٢٧٩ : ٣
٢٩٢ : ٤
٣٠٧ : ٤
٣١٤ : ١٩
٣٢٨ : ١٦
٣٤٧ : ٩
٣٦١ : ٩
٣٦٢ : ٣٠
٣٧١ : ٩
٣٦٤ : ٢٤
٤٢٨ : ١١
٤٣٠ : ١٨
٤٤٣ : ٩
٤٤٥ : ٥
منادمة الاطلال لعبد القادر بدران
٧٣ : ١٢
مناسك الحج للموفق ٣٤٣ : ٨
مناقب احمد بن حنبل لابن
الجوزي ٣٠٦ : ٥
مناقب اصحاب الحديث للضياء
٧٨ : ٢
مناقب عمر بن عبد العزيز لعبد
الغني المقدسي ٣٢١ : ٥
منتخب من سنن ابي داود لابن
عبد الهادي ٣١٥ : ١٤
منتخب من مسند احمد بن حنبل

مشيخة بن البخاري ٣٠١ : ١٩
وانظر اسنى المقاصد واعذب
الموارد

مشيخة بن البخاري تخريج جمال
الدين ابي العباس احمد بن محمد بن
عبدالله الظاهري الحنفي ٢٧٨ : ١
و ٤ ، ٢٢ : ٢٣٠

مشيخة بن جهيل تخريج البرزالي
١٠٦ : ٤

مشيخة بن قاضي الجبل تخريج شمس
الدين ٣٦٢ : ١٠

مشيخة الحبار للبرزالي ٢٩٠ : ٨
مشيخة عز الدين احمد بن عبد
الهادي ٣٠٣ : ٧

مشيخة بن عبد الدائم ٤٢٩ : ٥
مشيخة احمد بن عبد الدائم له
١٧ : ٢٧٨ ، ١٧ : ٣٥٥

مشيخة احمد بن عبد الدائم للبرزالي
٢٩٥ : ١١

مشيخة احمد بن عبد الدائم لابن
الظاهري ٢٧٨ . ١٧

مشيخة احمد بن عبد الدائم لفرج
بن عبد الله الصالحي ٢٩٣ : ٢٢

مشيخة ابي الفدا اسماعيل بن ابراهيم
بن ساكر ٢٨٢ : ٦

منظومة نهاية ابن الاثير ٢٢٤ : ٦
منع الموانع بشرح جمع الجوامع
للسبكي ٢٧٢ : ١٧

المنهاج للتاج السبكي ٣٧٢ : ١٦
منهاج الزوي ٣٦٠ : ١
منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء
الراشدين للوفيق ٣٤٣ : ٢
المنهاجان (الاصرلي والفقهي)
١ : ٣٦٠

موافقات اللائمة الخمسة للضياء
المقدسي ٢٩٦ : ١٠

موافق - ات زينب بنت الكمال
٢٨٧ : ٥

مورد الطالب الظمي لمرويات سبط
بن العجمي لابن فرهد ٣٣١ : ٨

الموطأ ١١٤ : ١١ ، ٣١٩ : ١١
الموطأ رواية بن مصعب ٣٢٨ : ١٠

الموطأ رواية معن ٣٣٠ : ٢٠
الموطأ رواية يحيى بن يحيى
٣٧٤ : ١٠

المروءة للضراب ٢٩٦ : ٩

ميزان الاعتدال في نقد الرجال
للذهبي ٣٢٨ : ٢١ ، ٣٩٩ : ٢٠

الميزان ٣٦٥ : ١
المئة الشريحية ٢٩١ : ٦

مشيخة محمد بن احمد بن رمضان
الجزيري لابن سعد ٣١٠ : ١٤
مشيخة من عوالي محمد بن يوسف
الصالحى للحسيني ٢٨٩ : ٤

ن

النار للضياء المقدسي ٧٨ : ٢
النجوم الزاهرة لابن تغري بوي
٣٤٠، ١٢ : ٥٥
نزهة النفوس والافكار في خواص
الحيوان والنبات والاحجار ٢٠٣ :
٢٠

نسخة اسماعيل بن قيراط ٨٢ : ١
نسخة فليح بن سليمان ٢٩٧ : ١٠
النشر في القراءات العشر لابن
الجزيري ٣٧٣ : ٢٣
النصيحة في الادعية الصحيحة لعبد
الغني المقدسي ٣٢١ : ٩
نظم الاقتراح لابن دقيق العيد
للعراقي ٣٢٦ : ١٩
نظم الافرية ومقدمة بن الحاجب
معا لعلاء الدين بيبرس بن عبد الله
الجندي النحوي ٤٤٥ : ١٤
نظم السيرة النبوية (الفية العراقي)
٣٢٦ : ٢٠

مشيخة اسماعيل بن عبد الرحمن بن
الفراء ٣٠٥ : ٤
مشيخة الجمال الكرمانى ٣٧٤ : ١٣
مشيخة الشرف الفزاري ٩٢ : ١٤
مشيخة شيوخ الموفق للموفق
٣٤٣ : ٥

مشيخة تقي الدين عبد الله بن احمد
التلي الصالحى تخريج فخر الدين بن
البعلبكي ٣٤٨ : ١١
مشيخة شرف الدين عبد الله بن
محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي تخريج الضياء المقدسي
٣٥١ : ٢٠

مشيخة ابي محمد عيسى بن عبد
الرحمن المطعم المقدسي الدلال
تخريج ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عثمان الذهبي ٨٧ : ١٠، ١٠١ :
١٥، ٢٩٥، ٧ : ٢٩٧ : ٨

مشيخة قاضي المارستان تخريج بن
السمعاني ١٨٥ : ١٤
مشيخة كريمة ٢٩٦ : ٩
مشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم
المقدسي تخريج الظاهري ٢٩٤ : ١٠

التنقیات العشرة ٣٣٤. ١٢.
نهاية المراد من كلام خير العباد لعبد
الغني المقدسي ٣٢٠ : ١٤
النهي عن سب الصحابة للضياء
المقدسي ٧٨ : ٣

هـ

الهداية لابي الخطاب الكاوذاني
٣٤٥ : ١٦ و ٤٣٤، ١٩ : ٧

و

الروافي بالوفيات للصفدي ١٢٦ : ٤ :
٣٠٠ : ٢ ، ٢١٦ : ١ ، ٣٧٣ : ٦
الوصية للموفق ٣٤٣ : ١٦
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
الغني المقدسي ٣٢٠ : ٢٣
وفيات الاعيان لابن خلكان
٢٠٥ : ٤٣٨، ٢٤ : ١

ي

اليواقيت لعبد الغني المقدسي

١٥ : ٣٢٠

نظم علوم الحديث لابن الصلاح
للشهاب محمد الحويي ٤٤٢ : ١٢
نظم غريب القرآن للعراقي

٢٠ : ٣٢٦

نظم الفصح لثعلب للشهاب محمد

الحويي ٤٤٢ : ١٣

نظم في القراءات للحسين بن المبارك

الربعي البغدادي ٣١١ : ١٩

نظم في اللغة للحسين بن المبارك

الربعي البغدادي ٣١١ : ١٩

نظم كفاية المتحفظ للشهاب محمد

الحويي ٤٤٢ : ١٣

نظم من - اج البيضاوي للعراقي

١٩ : ٣٢٦

النظم المفيد الاحمد في مفردات الامام

احمد محمد بن علي بن عبد الرحمن

الصالح ٣٦٩ : ١٢

الاماكن

والقري والبلاد والجبال والانهار

| ازرع = زرع | ١ |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| الاسكندرونه ١٨٣ : ٢٤ | ابو رمانه ٢٥٣ : ١٥ |
| الاسكندرية ١٧٤ : ٣ : ٢١٧ | ابواب الجامع الاموي ٤٦ : ١٣ |
| ٩ : ٢٨٨ : ١٨ : ٣٢٠ : ١ | ابواب الشام ٣٧٩ : ١١ |
| ١٣ : ٣٢٨ : ١٨ : ٣٢٥ | اذرعات ١٣٤ : ٢ و ٤ |
| ٨ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٣٢ | اربل ٤١ : ٢ : ١٥٧ : ١ و ٨ |
| أسنا ٢١٧ : ٧ | ١٤ : ٤٣٥ : ٢١ |
| الاسوار - مباشرتها ٣٧٢ : ٦ | ارتاح ٥٦ : ٢ و ١٤ |
| اشبيلية ٣٩٨ : ٣ | أرزة ٢٤٦ : ٢٢ : ٢٤٧ : ١١ و ٧ و ١٢ |
| اصهان ٧٦ : ١٠ : ٧٧ : ١٣ | ارزوننا ١٤٢ : ١٣ |
| ١٤ : ٣١٧ : ٦ : ٢٨٠ | ارض الصوابية ٢٦٨ : ١٢ |
| ٣ : ٣٢٠ : ٩ : ٣١٨ | ارض المحافر ٢٦٨ : ١٢ |
| ١٢ : ٤٢٧ : ١٦ : ٣٤٤ | ارض مقرا ٢٤٨ : ١٤ : ٢٦٨ : ١١ |
| اصطبل دارالسعادة ٦٩ : ٧ و ٤ | ارض وقف المدرسة البلخية |
| ٢٤ : ٢٦٩ : ٢١ : ٨٩ | ١٠ : ٢٠٢ |
| اصطبل طقتمش ٢٠١ : ١ | الارض المقدسة ٢٥ : ١٢ : ١٦٥ : |
| الاصطبلات الشريفة ٥٣ : ٤ | ٢٠ |
| اقليم تبريز ٤٤٠ : ١٧ | ارمينية ٣٨١ : ٣ |
| الاقليم الداراني ٢٠٧ : ٨ | الازبكية بدمشق ٢٦٩ : ١٦ |

باب الحديد ١٤٧ : ١٠ و ٢٢
 باب دار السعادة ٥٦ : ٢٠
 باب الساعات ٤٦ : ١ و ١٧
 باب السرايا ٥٦ : ٢٠
 باب السلام ٤٧٣ : ٢٢
 باب شرقي ٢٥ : ٢ و ١٣ و
 ١٧ ، ٣٠ : ٢٢ ، ٢٦ : ١٦
 و ١٧ ، ١٦٦ : ١٤ ، ١٦٧ :
 ٤ و ٨
 الباب الصغير ١٦٤ : ١٣ ، ١٩٥ :
 ١٩ ، ٢٤٢ : ٢ ، ٢٩٠ :
 ١٥ ، ٣٩٦ : ١ ، ٤٣٤ : ١٢
 باب العمرية الغربي ١٧٠ : ١٠ ،
 ٢٤٥ : ٤
 باب العمرية الكبير ١٨٢ : ٣
 باب الفراديس ٤٥ : ١٠ ، ١٤٠ :
 ٢٠ ، ٣٣٨ : ٩
 باب الفرج ٩٣ : ١٥ ، ١٩٩ : ١٤
 باب مدرسة الامير محمد بن مبارك
 الحاجب ١٦٩ : ١
 باب المصلى ١٥٠ : ١٨
 باب معبد جوبيتير العربي ٥٦ : ١٥
 باب المعلما ٣٣١ : ٩
 باب الناطفانين ٢١٥ : ٤ و ١٣
 باب النصر ٥٦ : ١٣ ، ٥٧ : ٧ ،

اعلى الروضة ٣٥٩ : ١
 اعمال نابلس ٢٧ : ٢٣
 آمد ١٨٤ : ٧
 الاندلس ٣٩٤ : ٧
 انطاكية ١٠٤ : ٨ ، ٣٨١ : ٣
 انطايا ٢٦٤ : ١٤
 الاهواز ٤٤ : ١٥
 ايوان العيني ٢١١ : ٥
 ايوان النجيبية ٤٣٨ : ٣
 ب
 باب البرقية ٣٢٧ : ٢٤
 باب البريد ٥٦ : ١٣ و ١٦ و ١٩ ،
 ١٣٨ : ١٧
 باب الجابية ١٣٨ : ١٦ ، ١٤٢ :
 ٧ ، ١٩٠ : ٧ ، ١٩٥ : ١٠
 باب الجامع الاموي الشرقي ٤٦ :
 ١٦ ، ٧٤ : ٢٠ و ٢١ و ٢٢
 باب الجامع الاموي الشمالي ٦٥ : ٧
 باب الجامع الاموي القبلي ٤٦ : ١٣
 باب الجامع الجديد ٢٥١ : ١٥
 باب الجامع المظفري العربي ١٤٢ :
 ٤ ، ٣٧٧ : ١٤
 باب الجزان ٥٦ : ٢٠
 باب جيرون ٥٦ : ١٥

| | |
|--|--------------------------------|
| بستان البديري بن معتوق ٢٥٢ : ٨ | ٥٨ : ١١ ، ١١١ : ٣ |
| بستان بشارو ٢١٨ : ٣ | بابل ٤٤ : ١٤ و ٢٤ |
| بستان البودي ٤٦ : ٢٢ | باعونة ٢٢ : ٢٤٩ |
| بستان بيت محسن ٣٧٦ : ٦ و ٩ | بالس ١٩٧ : ١٧ ، ٤١٤ : ١٢ ، |
| البستان تحت مدرسة صاحبة وقف لها ١٦٣ : ٦ | ٤١٧ : ١٢ |
| بستان الجروف ٢٦٨ : ٨ | بانياس ٥٧ : ١ ، ١٣١ : ١٩ ، |
| بستان الجريف ٤٢ : ٣ ، و ١٦ | ١٣٢ : ٤ ، ١٣٥ : ٦ و ١٤ |
| بستان الجزء ٢٥ : ١٧ و ٢٠ | ١٣٦ : ١ و ٩ ، ١٤٩ : ٧ |
| بستان جوار الجسر الابيض ٦١ : ٩ | البابكة من اوقاف التوريزي |
| بستان جوار الماردانية ٦١ : ٩ | ١٩٠ : ٨ |
| بستان الدهيشة ٣٧٢ : ٨ | بجر طبرستان ٢١٩ : ١٥ |
| بستان الزعفرانية ٤٣١ : ٩ | بجيرة قدس ٢٤٢ : ٤ |
| بستان قصر اللبان ٤١ : ٧ | بذا (قرية) ٢٨٦ : ١٩ |
| بستان القصر بالقابون ١٣٩ : ٢٣ و ١ | برزة ٦٧ : ١٥ ، ٢٤٧ : ١١ ، |
| بستان الناعمة ١٣٢ : ١ و ٥ و ٢١ | ٢٥٩ : ٥ ، ٣٨٠ : ٤ |
| بسطرا ٢٦٤ : ١٤ | بركة الاماج ٢٣٣ : ٨ ، ٢٦١ : ٤ |
| بعلبك ١١٤ : ٦ ، ١٤٩ : ٨ | بركة تبوك ١٧٠ : ٣ |
| ١٥٠ : ٥ ، ١٥١ : ١٢ | بساتين الشاغور ٥٧ : ٢٠ |
| ٢٠٣ : ٢١ ، ٢٢٥ : ٢٣ | بساتين الميدان ٥٧ : ٢٠ |
| ٢٢٦ : ١ ، ٢٨٤ : ١٥ | بستان الاعسر ٣٠٣ : ١ |
| ٢٩٩ : ٨ ، ٣٢١ : ١٨ | بستان بن جماعة ٧٤ : ٣ |
| ٣٢٥ : ١٥ ، ٣٢٨ : ١٣ | بستان بن سلطان ٢٥٢ : ٨ |
| ٢٢٩ : ١٨ ، ٣٣٩ : ١٧ ، ٨١ و ٤ | بستان بن عبد الهادي ٢٦٨ : ٨ |
| ٣٥٥ : ٥ ، ٣٧٧ : ٤ | بستان بن محسن = بستان بيت محسن |
| | بستان بن النشو ٧٤ : ٢ |

البيع ٣٦١ : ٢١
 البلاد الحلبية ٤٣٧ : ١٠
 بلاد الروم ، البلاد الرومية ٦٦ :
 ١٢ ، ٢٢٠ : ١١ ، ١٢١ : ١٧
 البلاد الشامية ٦٨ : ٩ ، ٣٩٣ : ١٩
 البلاد الشمالية ٥٢ : ١٤ ، ٥٣ : ١
 بلاد العجم ١٢٠ : ١٥ ، ٤٣٤ : ٨
 بلاد مصر ، البلاد اصرية ٢٢ ، ١٥٧
 ٢٣ :
 ينسا ٤٤١ : ١٩
 بورة من عمل دمياط ٣٢٥ : ٢٤
 بيت ابراهيم الاسعدي ٢٤٩ : ١٢
 بيت ابيات ٤٠ : ٢٣ ، ٤٦ : ٤
 بيت بن دلامة ٢٦٩ : ٢٣
 بيت بن عبادة ٨٦ : ٢٠
 بيت الله الحرام ٨٨ : ٣ و ١٤
 بيت بن النابلسي المعروف بالكشك
 ١٠١ : ٢٠
 بيت الحجيج الطحان ٢٠٢ : ٤
 بيت المعلم خضر الحريري ٢٤٩ : ١
 بيت خير بك ٦٤ : ٨
 بيت رزق الله الحنبلي ٦٥ : ١٢
 بيت سكر ٢٥٠ : ٢٠
 بيت سوى وقف الجهار كسية
 ١٣٧ : ٢٠

٤٣٨ : ٦
 بغداد ٦٨ : ٧٦ ، ٧٧ : ٧٩ ، ١١ : ٧٩
 ٦ و ٤ ، ٨١ : ١٩ ، ٩٥ :
 ١٨ ، ١٥٨ : ١٩ و ٥ ، ١٥٩ :
 ٦ ، ١٣ و ١٩ ، ١٦٠ :
 ٢ ، ١٩٦ : ٢٧٨ ، ٤ : ١٥
 ٢٨٠ : ٥ و ١١ و ٢١ ،
 ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٨ : ١٩ ،
 ٢٩٩ : ٢٤ ، ٣٠١ : ١١ ،
 ٣٠٥ : ١٣ ، ٣٠٦ : ٢ ،
 ٣٠٩ : ١٩ ، ٣١١ : ٢٣ ،
 ٣١٣ : ٢٢ ، ٣١٧ : ١٢ ،
 ٣١٦ : ١٤ ، ١١٩ : ١٨ ،
 ٣٢٥ : ٢٥ ، ٣٣٤ : ٢٠ ،
 ٣٣٥ : ٢٣ ، ٣٣٦ : ٢ ،
 ٣٣٩ : ٨ ، ٣٤٠ : ٥ ، ٢٠ ، ٣٤١
 ٤ : ٥ و ٧ ، ٣٤٤ :
 ١٧ و ١٩ ، ٣٤٥ : ٢٠ ،
 ٣٤٦ : ١١ ، ٣٤٨ : ٢٢ ،
 ٣٤٩ : ١٦ ، ٣٥٠ : ٤ و ٤
 ١٨ و ١٧ ، ٣٥١ : ١٧ ، ٣٥٨ :
 ١٧ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٧٤ :
 ١٦ ، ٣٩٨ : ٢٧ ، ٤٢٧ : ١٢
 ١٣ و
 البقاع ، ١٠١ : ١٩ ، ٢٢٠ : ٩
 ٢٣١ : ٦ و ٢

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| بيروت لسيا ٤٦ : ٤١٣ ، ٤ : ٢٤ | بيروت السلسلة ٢٦٦ : ٥ |
| ١٣٢ : ٥ و ٢ | بيروت السكة ٢٦٧ : ١٤ |
| بيروت المقدس ٢٧ : ١٩ و ٢٠ | بيروت الشركسية ٢٦٧ : ٦ و ٢٢ |
| ٢٣ ، ٤٧ : ١٥٩ ، ٣ | بيروت شعيب ٢٦٧ : ١٨ |
| ١٤ : ٢٩٧ ، ٦ : ٢٩٣ ، ٨ | بيروت الضيائية ٢٦٦ : ٧ |
| ٣١٢ : ١٩ ، ٣٢٥ : ١٦ | بيروت الطرابلسي ٢٦٧ : ١٧ |
| ٣٥٩ : ٢٠ ، ٣٨١ ، ٢ | بيروت طوطح ٢٦٦ : ١٢ |
| ٤٣٨ : ٢٠ ، ٤٣١ ، ١ | بيروت العمارة الخنكارية ٢٦٦ : ١٧ |
| ٤٢٤ : ١٢ | بيروت العيتاني ٢٦٧ : ١٥ |
| بيروت بن سعد ٢٦٦ : ١٨ | بيروت القبة ٢٦٧ : ٢٠ |
| بيروت الشيخ ابي عمر ١٦٨ : ٢٥ | بيروت قيس ٢٥٠ : ١٥ و ٢٠ |
| بيروت نجدي ٢٦٥ : ١٠ | ٤ ٢٦٦ |
| بيروت جامع الجديد ٢٦٥ : ١٣ | بيروت الكيلانية ٢٦٦ : ٣ |
| بيروت جامع الخنابلة ٢٦٦ : ٦ | بيروت كنج ٢٦٦ : ١٣ |
| بيروت جامع دمشق ٤٣٤ : ١٧ | بيروت الله هون = بيروت الشركسية |
| بيروت حمام القاضي ٢٦٧ : ٨ | بيروت اللوزة ٢٦٦ : ١٤ |
| بيروت الخرابة ٢٦٧ : ١٩ | بيروت المدرسة الاثباتكية ٢٦٦ : ١٦ |
| بيروت الخزيراتي ٢٦٧ : ٢١ | بيروت مدرسة ابراهيم الاسعدي |
| بيروت الخطوطية ٢٦٧ : ٢ | ١٤ : ٢٦٥ |
| بيروت دار الحديث الاشرفية ٢٦٦ : ١٥ | بيروت المدرسة الصاحبة ٢٦٧ : ١٠ |
| بيروت الرسام ٢٦٦ : ١٥ | بيروت المدرسة العمرية الجديدة ٢٦٦ : ٣ |
| بيروت الرسام النجدي ٢٦٧ : ٤ | بيروت المدرسة العمرية العتيقة ٢٦٦ : ٨ |
| بيروت الركنية ٢٦٧ : ١١ | بيروت مسجد الشربدار ٢٦٧ : ٩ |
| بيروت زقاق الزاوية الداوودية الغربي | بيروت مسجد العمادي ٢٦٧ : ٥ |
| ٣ : ٢٦٧ | |

٣ : ٢٤٢
 تربة بن الزكي ٦٤ : ٥
 تربة ابنة الرومي ٢٤١ : ٩
 تربة بن سلطان ٤٥٢ : ٤
 تربة بن المقدم ١٤٠ : ١٤ و ١٥
 تربة بن الندى الحريري ٢٧٠ : ١٤
 تربة ابي بكر بن داود ٤٥٠ : ١٩
 تربة الشيخ ابي عمر ٨١ : ١٦
 ٢٩٥ ، ١٤ : ١٧٧ ، ١٣ : ٩٨
 ١٩ : ٣٤٨ ، ١٩ : ٢٩٧ ، ٢
 ٤٢٩ : ٢٢ ، ٤٥٠ : ٤
 ٩ : ٤٤١
 تربة شمس الدين احمد الخويني
 ٩ : ٤٤١
 تربة العفيف اسحاق الامدي ٤٥٢ : ٤
 تربة المالك الاشرف ٩٥ : ١ و ١٤
 تربة ام الصالح ٩٠ : ٢ و ١٣ و
 ٢٥
 تربة اولاد عبد القادر الكيلاني
 ١٩ : ٤٤٩
 تربة المجد البهنسي ٢١٤ : ٨
 تربة بني البارزي ٤٥٢ : ٩
 تربة الاتابكية ١٢١ : ٢
 تربة أجليغا ١٩٠ : ٩
 تربة بوكه الاماج ٤٥٢ : ٤

بير المصلى الشرقي ٢٦٦ : ٨
 بير المصلى الغربي ٢٦٦ : ٩
 بير المصلى القبلي ٢٦٦ : ١٠
 بير اليعقوبية ٢٦٧ : ١٣
 البيارستان الشرقي ٢٤٤ : ١٨
 البيارستان القميري ٦٣ : ١١ ،
 ٦٥ ، ١١ ، ٦٦ ، ١ : ٢٥١ ،
 ١١ و ٧
 البيارستان النوري ٣٧٢ : ٦
 بيوه جك = البيرة
 البيرة ٤٤ : ١٣ ، ٥٢ ، ١٩ و ٢٤ ،
 ١٧٢ : ٢ ، ٤٠٨ ، ٢١
 بيوة العرب ٤٢٤ : ١٢
 بيروت ٤٠٧ : ٢١

ت

تبين ١٣٢ : ٤ ، ١٣٥ ، ١٤ و ١٦
 ١٣٦ : ٢ و ٩ ، ١٤٩ : ٧
 نخوت الربوة ٢٥٩ : ١١ ، ٣٩٠ :
 ١٦
 تدمر ٢١٩ : ٢ ، ٢٢٠ ، ٢ :
 ٢٣ : ٢٢٥
 تربة جمال الدين اراهيم بن محمود
 بن عباد الصيرفي ٢٣٣ : ١٠
 تربة جمال الدين الباعوني ٤٥٠ : ٢٠
 تربة بن تيمرك ٢١٣ : ١ و ٥

تربة بني الجزولي ٣٣٣ : ١٥
 تربة بني عبادة ٤٤٩ : ١١
 تربة بني المنجا ٣٧٠ : ٥
 تربة بني هلال الدولة ٢٤١ : ١٠
 تربة البواعنة ٢٠٥ : ٤ ، ٣٦٠ :
 ١٧ ، ٤٥٠ : ١٩
 تربة البيارستان القيمري ٤٥٢ : ٦
 تربة تقي الدين توبة بن علي التكريني
 ٢ : ٩٥
 تربة جر كس ٥٧ : ٨ ، ٢١ ، ٦١ : ١٣
 ١٣٥ : ٧ و ٢٥ ، ١٣٦ : ٥
 ١٤ ، ١٣٧ : ١ ، ٢٢٥ :
 ٨ ، ٢٢٦ : ٣
 تربة عز الدين حمزة بن موسى بن
 بدران ٣٠٦ : ١٧
 تربة خاتون بنت معين الدين انر
 ٥٥ : ٢ ، ٥٧ : ١ ، ٥٨ : ١
 ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٦ : ١٥
 تربة الخانقاه العزية ١٩٠ : ١٥
 تربة احوارضية ٢٣٩ : ٤ ، ٤٥٢ :
 ١٢
 تربة خير بك الدوادار ٢٧٠ : ١٧
 تربة شر كس = تربة جر كس
 تربة الملك العادل (ابي بكر)

١٤٤ : ٣ ، ١٤٧ : ٣١
 تربة شهاب الدين الذويب ٤٥٠ :
 ٢٢
 تربة الشيخ رافع (ببالس) ٤١٢ :
 ٤٧ ، ٤١٧ : ١٢
 تربة يرباط دار الحديث الناصرية
 ٨٩ : ١٥
 تربة الملك الزاهر ١٤٥ : ٤
 تربة الزبال ٦٩ : ٨
 تربة زفاق الاسد ٢٥٥ : ١٢
 تربة زوجة المعظم ١٥٤ : ١٨
 تربة السبكيين ٥٣ : ٩ ، ١٠٨ :
 ١٤ و ٢١ ، ١٣٧ : ١٨ ،
 ٢٧٠ : ٣ ، ٢٥٣ : ٥ و
 ١٤ و ١٦ ، ٣٧٣ : ١٠ و
 ١٧ ، ٤٤٥ : ١٠ ، ٤٥٢ :
 ١٤
 تربة سيف الدين القيمري ٢٤٣ : ٩
 و ١٢
 تربة شبل الدولة ومدرسته ١٢٥ :
 ١٥ و ١٩ و ٢١
 تربة شرباش ٢٧٠ : ١٣
 تربة شرف = تربة غرلو
 تربة الشرفا ٢٣٦ . ١٧ ، ٢٦٦ :
 ١١ ، ٢٦٧ : ١٧

تربة المحيوي بن العربي ٦٣ : ١٠
 ٦٤ : ٤ و ١٣ ، ٦٥ : ١٣
 ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٥٢ : ١١
 تربة المدرسة الماردانية ٦٢ : ٩
 تربة علاء الدين المرادوي ٤٥٠ :
 ١٣
 تربة لمفاعلة ٤٤٩ : ١٩
 تربة الملك المعظم ١٤٤ : ١٥ و ١٧
 ١٤٦ : ١٥ ، ١٤٩ : ١١
 تربة المعظمية ٤٥٢ : ١٦
 تربة ركن الدين منكورس ٥٢ : ٣
 تربة والدة المعظم ١٤٨ : ٢٠
 تربة الموفق ٣٠٤ : ٩ ، ٣٣٥ : ٥
 ٣٦٦ : ١ ، ٣٦٩ : ٢
 تربة الموليين ٤٧٣ : ١٤ و ١٨
 ٤٧٤ : ١ و ٦
 تربة المؤيدية ٢٥٤ : ٦
 التربة الانابكية ١٠٣ : ١ و ٤ و ١٠
 التربة الاذرية ٣٧٨ : ١
 التربة الارموية ٤٤٩ : ١٨
 التربة الاستديارية ٢١٣ : ١ و ٤
 التربة الاسدية ٢١١ : ١١ و ١٦
 التربة الاسدية بالسكة ٢٥٥ : ١
 التربة الايبكية ٢٣٤ : ١

تربة صلاح الدين الايوبي ١٤٤ : ٤
 ١٤٧ : ٢٠
 تربة ابي النور عثمان البلبلي ٤٥٠ :
 ١٧
 تربة الملك العزيز ٣٤١ : ١٠
 تربة العفيف ٤٨٢ : ٧
 تربة علي بن عبدالله السراج ٢٣٣ :
 ١٣
 تربة عند المدرسة الركنية ٤٩ : ١١
 تربة العيني ٦٠ : ٢١ و ٢٥
 تربة غرلو ٢٣٨ : ٢
 تربة ناصر الدين محمد بن مبارك
 الاينالي ٥٣ : ٩
 تربة محمد بن علي بن مهاجر التكريتي
 ٢١٦ : ٧ و ٨ و ٩
 تربة العفيف بن ابي الفوارس
 ٢٥٥ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٧ و
 ١٩ و ٢٢ ، ٢٥٧ : ٢٢
 تربة الفواخير ٤٥٢ : ٢١
 تربة فجماس ٢٧٠ : ١
 تربة قبر المحيوي = تربة المحيوي بن
 العربي
 تربة قرب مخفر الشيخ حسن ٥١ :
 ٢١
 تربة الشهاب محمود ٢٣٣ : ١٥

التربة الحواجكية ٢٣٤ : ١٣
 التربة الحيمية ٢٣٧ : ١١
 اتربة الدخوارية ٢٣١ : ٩ ، ٢٣٢
 ١٣

التربة الدم نيسية ٢٣٦ : ١٧
 التربة الدواجية الجبلانية ٢١٨ :
 ١٣ ، ٢١٩ : ٣ و ٦ و ٩

التربة الزاهرية ٢٢٠ : ٥
 التربة الزينة الحازنية ٣٧٧ : ١٣
 التربة الساوية ٣٣٤ : ١٦ و ٢١

التربة الستية ٢٣٥ : ١٢
 التربة السخاوية ٢٣٨ : ٧
 التربة السنقرية الصلاحية ٢٢١ : ١
 التربة السلامة ٢٢١ : ١٢ و ١٤
 التربة الشبلية ١٢٥ : ٧ ، ١٢٦ :

١٦ و ٢٠

التربة الشراييشية ١٦٤ : ٨ و ١٢
 التربة الشهامية ٢٢٢ : ٢٠ و ٢١ ،
 ٢٢٣ : ١٢ و ١٣ و ١٨ و

٢٠

التربة الصارمية البرغشية العادلية
 ١٤٢ : ٥ ، ٢٢٤ : ١ و ٣

التربة الصفوية ٢٣٧ : ١٩

التربة الصوابية ٢٠٠ : ٨

التربة الابد كينية ٢٣٦ : ٥
 التربة الايدمرية بالقرب من الجسر
 الابيض ٢١٢ : ٩ و ١٢
 التربة الايدمرية (قرب الينغورية)

١١٢ : ١ و ٤

التربة البزورية ٢١٣ : ٧ و ٩ و ٢٥٢
 ١٩ و ٢١ و ٢٤ :

التربة البلبانية ٢١٣ : ١٣ ، ٢١٤ : ٥
 التربة البهائية ٢١٣ : ١٣ ، ٢١٥ :
 ١٤ و ١٥ ، ٢٢٣ : ١١ و ١٦

١٨ و

التربة البنسية ٢١٤ : ٨ و ١٠
 التربة التاجية المقدمية ٢٣٥ : ٩
 التربة التكريتية ٢١٥ : ١٦ و ١٨
 التربة الجامعية الغربية ٢٤١ : ١٤

١٦ و

التربة الجر كسية = تربة جر كس
 التربة الجمالية الاسائية القوصية

٢١٧ : ٤ و ١٣

التربة الحافظة ٢١٧ : ١٩
 التربة الحسامية ١٨٧ : ١٤ و ١٨
 التربة الحانونية ٥٥ : ٦ ، ٥٧ : ٧

٥٨ : ٢٣ ، ٦٠ : ٣

التربة الحطاية ٢١٨ : ٥ و ١١

| | |
|--|---|
| التربة الكاملة الصلاحية البرانية ٢٢٩ : | التربة الطغربية ٢٣٥ : ١٥ |
| ١٦ و ٤ | التربة الظهيرية ٢٣٦ : ١ |
| التربة الكجكرية (الكجكنية) ٢٣٧ : ٤ | التربة العادلية ٩٤ : ٢١ و ٢٢ ، ١٩٤ : |
| التربة الكرمانية ٢٣٦ : ١٥ | ١٨ ، ١٩٨ ، ٢١ ، ٢٢٦ : ١٧ و |
| التربة الكندية ٢٢٩ : ١ | ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤ و ٥ : ٣٩٤ : ١٩ |
| التربة الكيلانية ٢٥٩ : ١٢ ، ٢٣٤ : | التربة العبيدية ٢٣٦ : ١٤ |
| ٧ : ٢٦١ ، ٧ : ٢٥٦ ، ٢١ : ٢٤٨ ، ٥ | التربة العزية ٢٢٤ : ٨ |
| التربة المثقالية ٥٨ : ٢٧ ، ٢٣٣ ، ١٦ ، | التربة العزية بالجرس ١٩٥ : ٣ |
| التربة النجمية العدوية ٣٧٧ : ١٤ | التربة العزية الايبكية الحوية ٢٢٧ : ١٧ |
| التربة المحمدية الامينية العيشية الانصارية | التربة العزية البدرانية الحمزية ٢٢٦ : ١ |
| ٢٣٥ : ٦ و ١٢ | ١٥ و ١٣ و |
| التربة المحمودية ٢٣٥ : ٥ | التربة العزية الصائفة ٢٤٥ : ١ |
| التربة المظفرية ٢٣٥ : ١ | التربة العلانية ٢٣٧ : ١٥ |
| التربة المعتمدية ٢٤٢ : ٨ | التربة العمادية ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٦ : ٢ |
| التربة المعظمية ١٤٥ : ١١ | التربة العلوشية ٢٣٧ : ٧ |
| التربة المقدمية بمرجة الدحاح ١٤٥ : ١٥ | التربة الغرلية ٢٢٧ : ١٢ و ١٥ |
| التربة المعينية ٢٣٤ : ٩ | التربة الفاطمية ٢٣٤ : ٥ و ٧ |
| التربة المهرانية ٢٣٣ : ٧ | التربة الفرثية ١٩٧ : ١٦ |
| التربة الناصرية ٢٤١ : ٨ | التربة القراجية ٢٤١ : ١٩ |
| التربة النشابية ٢٣٥ : ٢٥ ، ٢٣١ : ٢ | التربة القرشية ٢٣٣ : ١ |
| التربة النظيفية ٢٣٨ : ٤ | التربة القهارية ٢٢٨ : ١٧ و ١٩ |
| تكريت ٢١٦ : ١٤ | التربة القيمرية ٢١٧ : ١٥ ، ٢٢٨ : ٥ |
| تكية الخنكار = تكية السلطان سليم | ١٥ : ٢٦٧ |
| تكية السلطان سليم ٦٥ : ١١ ، ٧٥ : | التربة الكاملة ٢٥٦ : ١٤ |
| ١٤ ، ١٨٥ ، ١٦ : ٤٥٥ : ١١ | التربة الكاملة الجوانية ٩٥ : ١٣ |

١١ ، ١٧٢ : ١٦ ، ١٨١ : ٦ ،
 ١٨٥ : ١٨ ، ١٨٨ : ١٢ و ١٥ ،
 ٢١٢ ، ٢١٥ : ١٤ ، ٢٣٨ : ١٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٩٠ : ٧ ، ٣٠٥ : ٢١ ،
 ٣١٠ : ١٧ ، ٣٢١ : ١٥ و ١٨ ،
 ٣٣٠ : ١٢ ، ٣٣٦ : ١٧ ، ٣٣٧ :
 ١٩ و ٢١٥ : ٦ ، ٣٣٨ : ١٥ ،
 ٣٤٢ : ١٨ ، ٣٤٣ : ٢٣ ،
 ٣٤٩ : ١٨ ، ٣٥٠ : ١٩ ، ٣٥٣ :
 ٢ ، ٣٧٠ : ٥ ، ٣٧٣ : ٩ ،
 ٣٩٥ : ١ ، ٤١٩ : ١١ ، ٤٢٨ :
 ٢٢ ، ٤٢٩ : ٨ ، ٤٣٠ : ٦ ، ٤٣٢ ،
 ١٦ ، ٤٣٦ : ١ ، ٤٣٩ : ٣ و ١٤ ،
 ٤٤٠ : ١١ ، ٤٤٣ : ٣ ، ٤٧٣ :

١٨

جامع البدرية ٤٠٢ : ٨
 جامع التابتية ٤٦ : ٢١
 جامع التكريتي ٨٧ : ١٤
 جامع تنكز ٥٠ : ١ ، ٥٧ : ١٦ ، ١٦٩ ،
 ٢٣ ، ١٧٥ : ١٩ ، ٢١٨ : ١٨ ،
 ٢٤٥ : ١١
 جامع التوبة ٩٩ : ٢٢ ، ١١١ : ٩ و
 ١٥ و ١٧ ، ٢٤٥ : ١١
 جامع الجبل = الجامع المظفري
 جامع الجديد ، الجامع الجديد ، جامع

تكية شمالي جامع الحنكار = تكية
 السلطان سليم
 تكية المحيوي بن العربي = تكية
 السلطان سليم

تل باشر ٨٤ : ١٠ ، ٨٩ : ٢٧

تل الشيخ سعيد ٤٨٢ : ٦

التليل ٨٣ : ١٠ ، ١٠١ : ٢٠

ج

جامع ابي النور ٢٤١ : ٢١

جامع الانابكي بن المبارك ٨٥ : ١٩

جامع الاحمدية ٦٩ : ٢٥

جامع الافرم ٤٩ : ٤ و ٢١ ، ٨٤ :

١٣٩ ، ١٤ ، ٩١ ، ١٧ : ٨٨ ، ٣

١١ و ١٧ ، ١٤٠ : ١ ، ٢٢٦ : ١٥

٢٨٣ ، ٢٠ : ٣٠٦ ، ٢٠ : ٣٦٨

١١ : ٣٩٢ ، ١

الجامع الازهر ٣٨٣ : ٢

الجامع الاموي ٤٩ : ٩ ، ٥٧ : ١٩ ،

٦٥ : ٦ ، ٧٤ : ٢١ ، ٩٠ : ١٥ ،

٩١ : ٧ ، ١٠٠ : ١٧ و ١٩ ، ٢٤ ،

١٠٤ : ١٥ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١٠٨ :

١٢ ، ١١٠ : ١٥ ، ١١٦ : ١٥ ،

١١٩ : ١٨ و ١٩ ، ١٢٣ : ٢٤ ،

١٢٤ : ٢ ، ١٢٩ : ١٩ و ٢٠ ،

١٣٤ : ٤ ، ١٤٦ : ١٤ ، ١٥٠ :

الحنابلة ، جامع الصالحية ٤١ : ٤٩٤ :

٣ و ٢١ ، ٥٠ : ١٩ ، ٧٦ : ٤

٧٨ : ٤ ، ٧٩ : ١١ ، ٨١ : ١٤

٨٢ : ٣ ، ٨٣ : ٢٣ ، ٨٥ : ٢٥

٤ ، ٩٨ : ٢ ، ١٠٠ : ٣ ، ١٠٥

١٩ ، ١٢٧ : ١٣ ، ١٣٠ : ٢٢

١٤٥ : ٣ ، ١٦٦ : ١١ و ٣

١٧٢ : ٤ و ٢٠ ، ٢١٨ : ٣

٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٤ : ١ و ٣

٢٣٠ : ٦ و ١٣ ، ٢٣٨ : ٤

٢٤٨ : ٢٣ ، ٢٥٦ : ٩ ، ٢٦٦

٢٣ ، ٢٨١ : ٢١ ، ٢٨٤ : ٩

٢٨٦ : ٨ ، ٢٩٨ : ٥ ، ٢٩٩ : ١٧

٣٠٣ : ٢ ، ٣٠٥ : ٨ ، ٣٠٧ : ١٥

٣٠٨ : ١٨ ، ٣٠٩ : ١ ، ٣١٩

٤ ، ٣٣٩ : ١٧ ، ٣٤١ : ١٥ و ٢٤

٣٥١ : ٢٠ ، ١٥٨ : ١

٣٦٤ : ١٠ ، ٣٦٥ : ٨ ، ٣٦٦

١ و ٩ ، ٣٦٩ : ١٠ ، ٣٨١ : ١٥

٣٩١ : ١٤ ، ٤٢٣ : ١٧

٤٢٦ : ١٠ ، ٤٢٩ : ١٢ ، ٤٢٣

٤٣٠ : ٧ ، ٤٣١ : ١١

جامع المغربي ٤٤١ : ١٥

جامع منجك (بالميدان) ١٧٠ : ١

جامع منجك (بمسجد الاقصاب)

١٧٠ : ٢

علم الدين سليمان العقري

٥٥ : ١ ، ٦٠ : ١٨ و ٢١ ، ٥٨ : ١

٢٧ ، ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ٦ و ٤

٢٠٩ : ٤ و ٢١١ ، ٢٣٣ : ٥

١٦ ، ٣٧٨ : ١ ، ٣٩٢ : ١١

جامع جراح ٩٢ : ١٥ ، ١٠٩ : ١

١٦٤ : ١٣ و ٨

جامع الحاجية ٥٢ : ٨

جامع الحاكم ٣٢٧ : ٢٣

جامع حلب ٣١٧ : ٢١

جامع الحنابلة = الجامع المظفري

جامع الحنكار ٦٣ : ١٠ ، ٦٤ : ٩

٦٦ : ١ ، ٧٠ : ١٤ ، ٨٧ : ١٤

جامع سليمان العقري = جامع الجديد

جامع الدقاق ٢١٠ : ٢٤

جامع الركنية ٤٩ : ٥

جامع الشيلية ٤٠٢ : ٥

جامع الصالحية = الجامع المظفري

الجامع الطولوني ٣٧٢ : ٢٥

جامع العقبة ٤٧٣ : ٢٢

جامع قاسيون = الجامع المظفري

جامع القلعة ٩٥ ، ٢٥٠ : ٢

الجامع الكريمي ٢٢٠ : ٢٤

جامع الماردانية ٦٢ : ٢ ، ٧٦ : ٢٨

جامع الشيخ محيي الدين = جامع الحنكار

جامع مصر ٤٤٠ : ٢

الجامع المظفري ، جامع الجبل ، جامع

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| جبله ٢٢٤ : ٩ | جامع النيرب ٢٣٠ : ١٧ |
| جراة ٢٤٩ : ٢٢ | جامع يلغا ٢٤٥ : ١١ ، ٢٩٨ : ٥ |
| الجزيرة الفراتية ٥٧ : ٢٢ ، ١٥٧ : ٢٢ | الجرس الابيض ٦١ : ١ ، ٦٢ : ٩ |
| جرود ٤٩ : ١١ | ٦٣ : ١٢ ، ٧١ : ٤ ، ٧٣ : ٩ |
| جسر البط ٨٥ : ١٠ ، ٢٤٧ : ١٩ | ٧٤ : ٦ و ١١ ، ٧٥ : ٦ ، ٧٦ : |
| ٣٩٠ : ١٥ | ١٩ ، ١٨٤ : ٣ ، ١٨٩ : ٤ |
| جسر ثوري ١٢٥ : ٢٢ و ٦ ، ١٣٢ : ٢٣ | ١٩٠ : ٣ و ١٦ ، ٢٠٨ : |
| جسر الشبلية ١٢٤ : ٢٢ | ١٠ و ١٤ ، ٢٤٧ : ١٧ ، ٢٥٦ : |
| جسر الفجل (الميدان) ١٦٩ : ٢٥ | ١٠ ، ٢٥٧ : ٩ ، ٢٦٩ : ١٦ |
| جسر الناعمة ١٣٢ : ٢٢ | جبل بني هلال ٣٤٤ : ٥ |
| جسر النمرود ١٣٢ : ٢٢ | جبل سلمية ٤٠٦ : ١٨ |
| جسرين ١٨٥ : ١ ، ٤٤٦ : ٤ | جبل شهر ٤٠٦ : ٢ |
| جماعيل ٢٧ : ١ و ٥ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ | جبل الصاحية = سفح قاسيون |
| ٢٨ : ٩ ، ٣٢ : ١٢ ، ٣٤ : ١٦ | جبل عاملة ٣٣ : ١٤ |
| ٣٥ : ١٩ ، ١٦٥ : ١٩ ، ١٦٦ : | جبل قاسيون = سفح قاسيون |
| ١٣ و ١٩ ، ٣١٩ : ١٦ ، ٣٣٥ : | جبل كسروان ٢٢٠ : ١٤ |
| ٢٠ ، ٣٣٩ : ٧ ، ٣٤٠ : ١٧ | جبل اينان ١٦٧ : ١١ ، ٣٥٤ : ١٥ |
| الجمهورية التركية ٥٧ : ٢٣ و ٢٤ | جبل لود ٤٤ : ١٣ |
| جوامع الصاحية ٤٩ : ٢ و ٢٠ | جبل نابلس ٢٧ : ٢٢ ، ٢٧٨ : ١٠ |
| الجوعية ٤١ : ٢٥ | ٨ : ٤٢٢ |
| جيان ٣٩٣ : ١٥ و ١٧ | الجبل = سفح قاسيون |
| جيرون ٧٤ : ٢٠ | جادة السكة ١٩٣ : ٢٤ |
| ح | جب جنين ٢٧١ : ١٠ |
| حارة ابو السباع ٢٥٥ : ١٤ و ١٦ | جبال مكة ٤٨ : ٢٠ |
| حارة برنية ٢٥٠ : ٢٠ | جيت ٣٢ : ١١ |
| | جبعيت ٢٩ : ٨ و ١٩ |

الحجاز ٢٧٩: ٦، ٣٤٨، ٧: ٣٩٣، ١٩،

٤١١ : ٢٠

حجر الذهب ٥٧ : ٦

حران : ٣٣ : ٣ : ٤٤، ١٥ : ٥٧،

١١، ٥٨ : ١٦، ٧٧، ١٥ : ١٠٣،

٩، ١٢٢ : ١١ : ٢٧٨، ١٤،

٢٨٠ : ٩ و ١١ : ٢٨١،

٦، ٢٨٢ : ١٥ : ٣٠٦، ١ و ٤،

٣٣٦ : ١٥ : ٣٤٨، ٢٤ : ٣٤٩،

١٤ : ٣٥٠، ١ و ٥ و ٦

الحرثان (بالحجاز) ١١٧ : ١٩،

حرسنا ٢٦٢ : ١٦ و ١٨ : ٢٦٤، ١٠،

١٣ و

حرسنا الزيتون = حرسنا

الحسينية ٢٠٣ : ٢١

حرم (بيت المقدس) ٩٠ : ٢

حرم المدرسة العمرية ١٧٥ : ٥

الحرمان ١٨٤ : ٢ : ٣٢٩، ١٧

حصن عزقا ١٤٤ : ١٧

حكر بن صبح ٨٥ : ١٠

حكر بني القلانسي ٣٤٩ : ٣ و ١٦

حكر حارة الجوبان ١٠١ : ٢١

حكر الحجاج ٢٤٩ : ٣ و ٧ و ١٥

حكر السماق ٢١٨ : ٨ و ٨١

حلب ٤٩ : ١٧ و ١٨ : ٥٦، ٢ و ٣،

٦٧ : ١٤ و ١٨ : ٧٧، ١٥ : ٨٨،

٢٤ و ٢٥ : ٨٩، ٧ : ١٠٠، ١١،

حارة بطاح ٥٤ : ٨

حارة البقاعين (بالعمرية) ١٨٢ : ٧

حارة البلاقة ٢٥٣ : ١٩ : ٢٥٤، ١٢

حارة بهاء الدين (بالقاهرة) ٣٣٣ : ١٢

حارة بيت الحارة ٢٤٨ : ٣ و ١٧ و ١٩

حارة التغالبة ٢٥٤ : ١٧

حارة الجوبان ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦، ٨،

٢٥٠ : ٧

حارة الحياك الشرقية ٢٥٥ : ٣ و ١٣

حارة الحياك الغربية ٢٥٤ : ٢ و ٥ و

١٧، ٢٥٧ : ٣

حارة جسر البط ٢٤٧ : ٢٠

حارة الدير ٢٥٧ : ٢٥

حارة الركنية ١٤٠ : ١٢

حارة السكة ٢١٢ : ١

حارة سوق صاروجا ٢٤٧ : ١٢

حارة الشبلية ٢٤٨ : ١٦ : ٣٥٨، ٢٣

حارة الشعارة ٢٥٢ : ٢٢ : ٢٥٤، ١٨

حارة العقبة ٢٦٧ : ٢١

حارة العميان (بالعمرية) ١٨٢ : ٦

حارة المتاولة ٢٥٣ : ١٣

حارة المرادوة ١٨٢ : ٦

حارة نوري باسا ٦٣ : ١٤

حارة اليهود ٤٨٠ : ١٧

حاكورة قوام الدين الحنفي ٢٢٠ : ٩

حباينة ٣ : ٤ : ٤٠٦، ١١

حبس قبر عذرا ٣٧٣ : ٢

| | |
|---------------------------------------|--|
| حمام الزهر ٢٥٣ : ١ | : ١١٤ ، ٩ : ١١٦ ، ٨ و ٩ : ١٢٣ |
| حمام سامة ١٣٩ : ٢٢ | : ١٣٨ ، ٦ : ١٣٤ ، ١٧ و ٥ |
| حمام السبع قاعات ٢٦٨ : ٤ | : ١٩٨ ، ٥ : ١٥٢ ، ١ : ١٤٨ ، ٢١ |
| حمام الشبليية ١٧٣ : ١٩ | : ٢٢٩ ، ٢ : ٢٢١ ، ١١ : ٢١٥ ، ٦ |
| حمام الشر كسي ٥٨ : ١٠ | : ١٣ ، ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٤٠ ، ١٢ |
| حمام العرائس ١٠٢ : ٧ و ٣٣ | : ٣١٧ ، ١٦ : ٢٩٧ ، ٦ : ٢٨١ |
| حمام العلافي ٨٧ : ٤ | : ٣٢٥ ، ٢٢ : ٣٠٩ ، ٧ |
| حمام المقدم ١٩٠ : ١١ ، ٢٥٤ : ١٠ و | : ٣٢٥ ، ١٢ : ٣٢٢ ، ١٥ : ٣١٨ |
| ٣٢٢ ، ٩ | : ١٢ ، ٣٢٨ ، ١٣ : ٣٢٩ ، ١١ و |
| حمام مقرا ٢٦٨ : ٥ | : ١٧ ، ٣٧٤ ، ١٢ : ٣٦٠ ، ١٨ |
| حمامان بعمان ١٤٧ : ١٢ | : ٤١٤ ، ١٩ : ٣٩٤ ، ١٩ : ٣٩٣ |
| حمامة ٧٤ : ٢٢ ، ١٣٠ : ٣ و ٤ | : ٤١٧ ، ٤ : ٤٣٥ ، ١١ |
| ١٤١ : ١١ ، ١٤٦ : ١ ، ٢٢٧ : ٢ | : ٤٤١ ، ١٢ : ٤٣٩ |
| ٣٢٥ ، ٨ : ٢٩٩ ، ١٠ و ٤ | حلقة (بالجامع المظفري) ٣٥٢ : ١٠ |
| ١٢ : ٣٢٩ ، ١٨ : ٣٩٣ ، ١٩ | حلقة الثلاثاء (بجامع دمشق) ١٧٢ : ٣ |
| الجرية ٢٨٩ : ٢٠ | حلقة الحنابلة (بالجامع الاموي) ١٦١ : |
| حص ٨٩ : ٣ و ١١ و ١٧ ، ٩١ : ٦ | : ٣٣٨ ، ٧ ، ٣٦٦ : ٩ ، |
| ١٤٧ : ١٨ ، ٢٢٨ : ١ ، ٢٨٠ : | ٢ : ٤٣٤ |
| ٢٣ ، ٢٨٥ ، ٢٤ ، ٢٨٧ : ١٢ | الحلقة الكنديية (الجامع الاموي) |
| ٢٩٩ ، ٨ ، ٣٠٠ ، ٢ و ٩ ، ٣٢٥ | ١١ : ١٠٩ |
| ١٣ ، ٤٠٦ ، ٨ : ٤١٣ ، ١٥ | حمام الجورة ٦٤ : ١٤ |
| ٤٣٥ ، ٣ : ٤٣٩ ، ١ | حمام الحاجب ٥٣ : ٢٤ ، ٢٦٥ : ١٣ |
| حواقة بني الدروسي ٤٥٢ : ١١ | حمام ببحر السباق ٢١٨ : ٨ |
| حواقة قبر عيسى الحنفي الفلوجي ٤٥٠ : ١ | حمام الحموي بمسجد القصب ٢٢٨ : ٣ |
| | حمام الركنية ٢٦٨ : ٣ |

| | |
|--|-------------------------------------|
| الخان الكبير (دار الطعم) ٨٩ : ٢٠ | حواقة قبر يحيى الدين الرجيجي ٤٤٩ : |
| خان الكمرك ٥٥ : ٢٤ | ٢١ |
| خان المرأة = خان بن الحارة | الحواقة ٢٠٥ : ٣ |
| الخانقاه الباسطية ١٨٤ : ٣ و ٧ | الحواكير ٣٥٩ : ١٣ |
| خانقاه جامع الحاجب ٥٤ : ٥ | حوران ٣٦ : ٢٠ ، ١٦٤ ، ١٩ : ٢٩٦ |
| ١٩١ : ٦ | ٢١ ، ٣٠١ ، ٢٥ : ٣٧٤ ، ٢٠ : |
| الخانقاه الحسامية الشبلية ١٢٥ : ١١ و ٧ | حي الاكراد ٤١ : ٢٣ ، ٨٧ ، ٢٤ ، |
| ٢٢ و ٢٢٦ : ١٦ ، ١٨٧ : | ٢٤٨ : ١٧ |
| ٦ و ٢٣ ، ١٨٩ : ٩ و ١١ ، | حي باب السريجة ٤٦ : ٢٠ |
| ١٣ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ٨ و | حي الشهداء ٢٤٦ : ٢١ |
| ٢١ و ٢٣ ، ٥٦ : ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، | حي الصاحية ٢٤٨ : ١٧ |
| ٣٥٨ : ٢٣ | حي القزازين ٤١ : ٨ |
| الخانقاه الحسامية في الشرق القبلي ١٨٨ : | حي القيمرية ٥٧ : ١٩ |
| ١٠ و ١٧ و ١٨ ، ١٨٩ : ١٠ | خ |
| الخانقاه الخاتونية ، خانقاه خاتون ٥٥ : | خان بن الحارة ١٩٠ : ٩ و ١٠ |
| ١١٨ ، ٧ ، ٥٧ ، ١٣ : ٥٦ ، ٥ | خان بن حجي ١٩٠ : ٧ |
| ١١ و ١٩ ، ١٥٦ : ١٧ ، ١٧٥ : | خان بمسجد القصب وقف التربة القمارية |
| ١٧ | ٢٢٨ : ١٨ |
| سعيد السعداء (خانقاه) ٣٦٣ : ١٢ | خان الحسينية ٢٠٣ : ٢١ |
| الخانقاه السمساطية ٩٥ : ١٣ ، ١٨٨ : ١٢ | خان خطاب ٣١٨ : ٦ و ٩ |
| ٢١٦ : ١٥ | خان السبيل ١٣٨ : ٨ ، ٢٣٧ ، ٤٠ و |
| الخانقاه الشبلية = الخانقاه الحسامية الشبلية | ٢٥٤ : ٢٠ ، ٢٦١ ، ١٤ : |
| خانقاه الطواويس ١١٢ : ١٨ | خان شمعب ٢٩٦ : ٢٣ |
| الخانقاه العزية ١٨٤ : ٤ ، ١٨٩ ، ٤ : | خان العميان ١٩٠ : ٧ |

٥ : ٣٧٢
 دار الحديث الاشرفية بالصاحية ٨:٨٠
 و ١٨ و ٢٠ : ٨٣ ، ٩ : ٩٥ ، ١ :
 ٩٦ : ١ و ١٠ و ١٩ : ٩٧ ، ٥ :
 ١٥ و ٢٣ ، ٩٨ : ٢٦ ، ٩٩ : ٥ :
 ١٠٠ : ٢ و ٢٦ ، ١٠١ : ٢ : ١٠٢ :
 ٧ و ٢٤ ، ٢٤١ : ٩ : ٢٥١ : ١٩ :
 ٢٨٦ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٧٥ :
 ١٧ : ٤٢٦ ، ١٧
 دار الحديث الضيائية المحمدية ٢ : ٧٦ ،
 ٧٨ : ٤ : ٧٩ ، ١١ : ٨٠ ، ٨ :
 ٨١ : ٩ و ١٤ و ٢٣ ، ٨٢ : ٣ :
 ٧ و ١٧ ، ٨٣ : ٢١ : ٨٤ : ١ :
 ١٧٢ : ٦ : ٣٠٤ ، ٥ : ١٧٣ :
 ١٥ ، ٣٠٤ ، ٥ : ٣٣٢ ، ٢٥ :
 دار الحديث الظاهرية بدمشق ١٥٩ :
 ٢٥ ، ١٦٠ ، ٧ : ٣٧٢ ، ٥ :
 دار الحديث العاملة ٨٤ : ٣ : ١٥٧ ، ٥ :
 دار الحديث الفاضلية ٣٢٩ : ٢ :
 دار الحديث القلانسية ٨٥ : ١٨ ،
 ١٥٤ : ١٤
 دار الحديث الناصرية ٨٨ : ١٧ و ١٨ ،
 ٨٩ : ١٩ ، ٩٠ : ٣ و ١٦ و ٢٤ ،
 ٩٢ : ٢١ ، ٩٣ ، ١٥ ، ١٠٩ : ٨ ،
 ١٩٨ : ٢١ ، ١٩٩ : ١٣ و

١٩٠ : ١٤ و ١٧ ، ٢١٢ : ١١
 الخانقاه القلانسية = دار الحديث القلانسية
 خانقاه المدرسة الحاجبية = خانقاه جامع
 الحاجب
 الخانقاه اليونسية ١٣٢ : ١٥
 خراسان ٧٦ : ١٠ ، ٢٨٢ ، ١٤ ، ٣٤٥ :
 ١٥ ، ٤٣٤ ، ٧ : ٤٤٠ ، ١٨ :
 الخليل ٣٢٥ : ١٦
 الخميسات ٢٠٦ : ١٥
 الخميسات الواطيات ٤٢٠ : ١١
 خوي ٤٤٠ : ١٦ و ١٨
 الخيرة ٢٠٠ : ٨ و ١٢
 د
 دائرة الآثار السورية ٢٢٤ : ٢ :
 دائرة الاوقاف ٥٩ : ١٩ و ٢١ ، ٦٩ :
 ١٨ ، ٧٥ : ٢٣ ، ٧٦ : ١٧ :
 دار بن البانيامي ٢١٦ : ٣ :
 دار بن سميد مار ٣٤٦ : ٧ :
 دار اسامة ١٣٨ : ٢٢ :
 دار بلبان ٢١٣ : ٢٠ ، ٢١٤ : ٥ :
 دار بنت الفيال ٤٠ : ١٩ :
 دار الحديث الاشرفية الدمشقية ٩٠ :
 ٢١ و ٢٥ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١٠٨ :
 ١١ و ٢٠ ، ١٠٩ : ٩ ، ١٩٥ :
 ١٩ ، ٣٣٠ : ٢ ، ٣٧١ : ١٥ ،

- داريا ٣٢ : ٢٠ : ١٧٨ ، ١١ : ٢٠٧ ، ١٣ : ١١٤ ، ٩ : ١٠٠ ، ١٧ : ١١٦ ، ٤٣٠ : ١١ : ١١٦
 ٧ : ٢٠٨ ، ١
 داريا الصغيرة ٢٦٤ : ١٢ :
 دجانية ٢٧ : ١٠ :
 درب الشعارين ١٣٨ : ١٦ : ١٦٤ ، ٨ :
 درب الصاحية الشبلي ٢١٧ : ١٦ :
 درب العجم ١٤٦ : ٢٢ :
 درب العجيل (العميد) ٢٣٢ : ٢٠ :
 درب النقاشة ٢٤١ : ٢ :
 دسيا ١٩٠ : ٥ و ٢٠ :
 دله (دلهي الهند) ١٠٤ : ١٨٦ و ١٧٠ :
 دمر ٢٠٥ : ٤ :
 دمشق - تكاد لا تخلو منها صنحة
 دمياط ١٤٤ : ١ : ١٤٨ ، ٨ :
 الدهشة ٧٤ : ١٧ و ٢٠ :
 الدهشة الصغيرة = الدهشة
 الدهشة ٧٤ : ٢ و ١٨ : ٢٧٢ ، ٢٣ :
 دهلي ١٠٤ : ٦ :
 الدواسة ٢٥٢ : ٥ و ٦ و ١٥ :
 دوما ١٣٢ : ٢٣ : ٢٦٤ ، ١٠ :
 الدوير ٨٣ : ١٠ :
 ديار بكر ٥٧ : ٢٤ :
 الديار المصرية ٥٠ : ١٦ : ١٠٧ ، ١٩ :
 ١٠٨ : ١ : ١٢٣ ، ١٩ : ٢٠٥ :
 ١٦ : ٣٢٧ ، ١٨ : ٢٢٩ ، ١٢ : ٤
- ١٧ : ١٠٠ ، ٩ : ١١٤ ، ١٣ : ٤
 ١١ : ٤٣٠ ، ١٧ : ١١٦
 دار الحديث النظامية ٨٧ : ٤ :
 دار الحديث النفيسية ٢٧٩ : ٣ :
 ١ : ٣٢٩
 دار حمدان ٤ : ١٩ :
 دار الخطابة بالجامع المظفري ٣٩١ : ١ :
 دار المهذب الدخوار ١٣١ : ١٦ :
 دار رضا سعيد ١٥٣ : ١٥ :
 دار السعادة ٦٩ : ٢٤ : ١٠١ ، ٤ :
 ١٧٠ : ٢ : ٣٦١ ، ٧ :
 دار السنة = دار الحديث الضيائية المحمدية
 دار الضيافة بعمان ١٤٧ : ٢٢ :
 دار الفقيه طرخان بن ابي الحسن ٤٠ :
 ٢٠
 دار عبد الباسط ١٨٩ : ٤ :
 دار العدل بدمشق ٥٠ : ١٧ : ١٥٢ :
 ١٧ : ٣٢١ ، ٢ :
 دار العقيقي ٥٩ : ١١ : ١٥٧ ، ١ و ١ :
 دار القاضي الفاضل ٢١٥ : ٤ و ١٣ :
 دار القرآن الاسعرتية ٧٣ : ٩ :
 دار القرآن الجزرية بشيراز ٣٧٤ : ٣ :
 دار القرآن الدلامية ٧١ : ٣ : ٧٥ ، ٦ :
 ١٠ و
 دار المعتمد ٣١ : ١ :

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| دير المقادسة = دير الحنابلة | ٨ : ٣٤٨ |
| دير مقرون ١٩٥ : ٤ | دير ابي العباس الكهفي ١٩ : ٤٠ |
| الدير = دير الحنابلة | دير اصطيا ٣٥ : ٢ |
| الدير الشرقي ٣٥ : ٢٢ ، ٤٠ ، ٢ و ٤ | دير البياقمة ٤٢٢ : ١٨ |
| الدير الغربي ٣٨ : ١٨ | دير الحنابلة ٣٢ : ١٥ و ١٧ و ٢١ و |
| الدير المبارك = دير الحنابلة | ٢٢ و ٢٥ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٦ ، ٢٠ |
| ر | ٣٧ : ٥ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٩ |
| رازيان (من عمل اربل) ٣٢٤ : ١٥ | ٣٨ : ١ و ١٧ و ٣٩ : ٢ و ٧ و ٨ |
| رأس جبل فاسيون ٣٣٨ : ٨ | ١١ و ١٠ ، ٤٠ : ٣ و ٤ و ٧٧ : ٩ |
| راس سوق الصاحية ٢٤٨ : ٧ | ٧٨ : ٢٢ ، ٨٣ ، ١٠ : ٩٨ ، ١١ |
| رباط المدرسة الاتابكية ٢٥٦ : ٥ | ١٠١ : ١٩ ، ١٦٥ : ١٣ و ١٦ |
| رباط مسجد النينة ٣٤٩ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ | ١٦٦ : ١٤ ، ١٦٨ ، ٥ : ١٥ و ٢٠ |
| رباط التربة الاستايفية ٢٥٦ : ١ | ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ : ٢٤٦ ، ٥ |
| رباط التربة السويدية ٢٥٦ : ١٤ | ٢٥٧ : ٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣ : ٤٢٢ ، ٩ |
| رباط التربة العزية ١٩٠ : ٤ | ١٦ و ١٠ : ٤٢٣ ، ١١ |
| رباط الحنابلة ٧٨ : ١٩ | دير الحوراني ٣٤ : ١٠ ، ٣٧ ، ٢٣ : ٣٩ |
| رباط خاتون ٥٨ : ٩ | ٨ ، ٤٠ : ٢ : ١٦٦ : ٢١ ، ٣٤٥ |
| رباط الخانقاه العزية ١٩٠ : ١٤ و ١٧ | ٢١ |
| رباط الخانقاه المشهور برباط القونسي | دير الرهبان ٤٠ : ١١ |
| ٢ : ٢٥٦ | دير سمعان ١٢٣ : ٦ |
| رباط خليفة ٢٥٦ : ٢ | دير الصالحين = دير الحنابلة |
| رباط دار الحديث القلانسية ٨٦ : ١٠ | دير عوريف ٢٩ : ٣ ، ٣٠ ، ٢ : ٣٣ |
| ٢ : ٢٥٦ | ١٢ |
| رباط دار الحديث القلانسية (للنساء) | دير قرب قبر طالوت ٤١٩ : ٢٢ |
| | دير مران ٢٥٢ : ١٩ |

| | |
|--|--|
| الردادين ٢٦٠ : ٢ : ٢٦٨ ، ١٣ : | ٢ : ٨٧ |
| الرصيف ٣٤٢ : ٥ : | رباط دار الحديث الناصرية ٨٨ : ١٧ |
| الرميلة ٢٦١ ، ١ : ٢٣٣ ، ١٣ : | الرباط الدواداري (داخل باب الفرج) |
| رواق النظامية (للنساء) ٨٨ : ١٣ : | ٩٣ : ١٥ ، ١٩٩ : ١٤ |
| الرها ٢٦٩ : ٣ : | رباط دير الحنابلة ٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٦ : ٢ : |
| الروضة (مقبرة قاسيون) ٨٨ : ٧ ، | رباط الزاوية الداودية ٢٥٦ : ١١ |
| ١٠١ : ١ ، ١٥٩ : ٢٢ ، ١٦٢ : | رباط الزيتونة ٢٥٦ : ٨ : |
| ١١ ، ١٧١ : ٦ ، ١٧٣ : ١ ، ١٩٢ : | رباط سعيد ٢٥٦ : ١٣ : |
| ٣ ، ١٩٦ : ٧ ، ٢٠٥ : ٣ ، ٢٠٦ : | رباط السيجرية ٢٥٦ : ١٢ : |
| ٢١ و ٢٢ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ٢٣٣ : | رباط الصارمية ٢٥٦ : ٩ : |
| ٤ ، ١٦٨ : ١٣ ، ٢٧٠ : ١٧ ، | رباط علاء الدين بن التركماني ٢٥٦ : ٦ : |
| ٢٨٢ : ١ ، ٢٨٣ : ١٤ ، ٢٨٤ : | رباط العزبة ٢٥٦ : ١٠ : |
| ١١ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٢٨٨ : ١ ، ٢٨٩ : | رباط القلانسي = رباط دار الحديث |
| ٩ ، ٢٩١ : ١٩ ، ٣٠٤ : ١٠ ، ٣١١ : | القلانسية |
| ١٢ ، ٣٦٠ : ١٧ ، ٣١٩ : ٥ : | رباط الولوي ٢٥٦ : ٧ : |
| ٣٥٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ١ ، ٣٦٩ : ١ : | رباط مسجد الزهر ٢٥٧ : ٣ : |
| ٧ ، ٣٩١ : ٣ ، ٢٠ و ٢٢ ، | رباط الناصري ٨٤ : ٣ ، ٨٩ : ١٧ ، |
| ٣٩٣ : ١ ، ٣٩٧ : ٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ : | ٩٠ : ٣ و ٢٠ و ٢٦ : ٩١ : ٢٠ ، |
| ٤٢٦ : ٢ ، ٤٢٧ : ٢٢ و ٧ ، ٤٢٩ : | ٩٢ : ٣ و ٧ و ٨ و ١٤ ، ٩٣ : ٧ : |
| ١٢ ، ٤٣١ : ١١ و ٢١ ، ٤٣٢ : | ٢٣ و ٩٤ : ٢ و ١٠ و ١٦ و ٢٣ و |
| ٥ ، ٤٤٧ : ٢ : | ٨ : ١٩٩ |
| الروضة (بالمدينة النبوية) ٣٦١ : ٥١ : | الروبة ٥٠ : ١١ ، ٨٤ : ٢ ، ٢٣٠ ، |
| الروم ٦٨ : ١١ ، ١٠٤ : ١٩ : | ١٧ ، ٢٥٢ : ١٥ ، ٢٥٩ : ٢٠ و ٩ : |
| ز | ٢٦٤ : ٧ ، ٣٨٠ : ٤ |
| زاكية ٢٩٦ : ٢٤ : | الرحبة ٨٤ : ١٠ ، ١٥٧ : ١٤ |

و ١٩ ، ٢٠١ ، ١٣ و ١٦
 الزاوية الارموية الشرفية ١٩٣ : ١
 الزاوية بالجامع العتيق بمصر ١٢٢ : ٨
 الزاوية الحوارزمية ٢٣٧ : ١٥ و ١٦ ،
 ٢٥٣ : ٩ ، ٣٥٣ : ١٩ و ٢٠
 الزاوية الداودية ٢٠٣ : ١٠ ، ٢٠٤ :
 ٢ و ٤ ، ٢٠٥ ، ٣ ، ٥ و ٣٦٠ :
 ١٧ و ٢٣ ، ٤٥٠ : ١٨
 الزاوية الدينورية ١٩٣ : ١٢
 الزاوية الدينورية الشيخية ١٩٤ : ٨
 الزاوية الرجحية ٢٠٥ : ١٠
 الزاوية الرحمانية ٢١٠ : ١٤
 الزاوية السيلية ٢٠٨ : ١٠
 الزاوية السيوفية ١٩٤ : ١٨ ، ١٩٥ :
 ١٠ ، ١٩٨ : ١ ، ٣٥٣ : ٣
 الزاوية الشعبية ٢١١ : ١ ، ٢٥١ : ١٧
 الزاوية الشهيدية ٢٠٢ : ٣
 الزاوية الصهادية ٢١٠ : ٢
 الزاوية الصوابية ٢٠٠ : ١
 الزاوية العذراوية ٢٠٩ : ٧
 الزاوية العلائية ٢١٠ : ٩
 العمادية المقدسية ٩٦ : ١
 الغسولية ١٩٦ : ١٠ و ١٤
 الزاوية الفرثية ١٩٧ : ١ و ٧ و ١٥ ،

زاوية ابي بكر العرودك ٤٠٩ : ٥ و
 ٢٢ ، ٤٠٣ : ١٠
 زاوية ابي بكر بن فتيان = زاوية
 العرودك
 زاوية ابي بكر بن قوام = الزاوية
 القوامية
 زاوية الشيخ احمد العسالي ٦٦ : ٢٢ و
 ٢٥
 زاوية الاعجام ٣٥٢ : ١٠
 زاوية بن داود = الزاوية الداودية
 زاوية الرفاعي ١١٠ : ٣
 زاوية الرومي ٢٩٩ : ١٨
 زاوية الشياح ٢٠١ : ١٢ ، ٣٩١ : ٢٠
 زاوية للطريقة الكيلانية ٤١ : ٢٤
 زاوية عثمان بن محمد بن الحسين الخالدي
 ٤٧٣ : ٢١
 زاوية علي الفرثي = الزاوية الفرثية
 زاوية العماد المقدسي ١٩٦ : ٦
 زاوية عين الملك ٢٠٧ : ٣ و ١١ و ١٢
 و ١٣ و ١٦ ، ٢٠٨ : ٤ ، ٣١٠ :
 ٥ ، ٢٥٢ : ١ ، ٢٥٣ : ٧
 زاوية محمد بن شعيب الصحراوي ٢٥١ :
 ٦ ، ٤٠٩ : ١
 الزاوية الاحمدية ٢٠٢ : ١٠ و ١٤
 الزاوية الارموية ١٩٢ : ٣ و ٥ و ١٦

و ١٥ و ٢٢ ، ١٩٨ ، ١ و ٧ ،
 ١٩٩ : ١٦ و ٤ ، ٢٠٠ ، ١ و ٦ ،
 ٢١١ ، ٣ : ٢١٢ ، ١١ : ٢١٣ ،
 ١ و ٥ و ٧ و ٩ ، ٢١٤ ، ٨ : ٢١٥ ،
 ١٦ و ١٨ ، ٢١٧ ، ٤ و ١٣ ، ٢١٨ ،
 ٥ و ١١ و ١٣ ، ٢١٩ ، ٣ و ٧ ،
 ٢٢٠ : ٥ و ١٠ و ١٩ ،
 ٢٢١ : ١٢ ، ٢٢٣ ، ٤ ، ٢٢٤ ،
 ٨ ، ٢٢٥ : ٥ و ٨ ، ٢٢٦ ، ١٧ ،
 ١٩ و ٢٢٧ ، ٥ و ١٢ و ١٥ و
 ١٧ ، ٢٢٨ ، ٢ و ١٠ و ١٤ ،
 ١٧ و ١٩ ، ٢٢٩ ، ١ و ٢ و ٨ ،
 ٢٣٠ : ٦ و ١٣ و ٢٠ ، ٢٣١ ، ٢ ،
 ٧ و ٢٣٢ ، ١٣ و ٢٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢ و ١٣ ، ٢٤١ ، ٥ و ١٦ ، ٢٤٢ ،
 ٢ و ١٥ ، ٢٤٣ ، ٦ ، ٢٥٩ ، ٦ ،
 ٢٦٦ ، ٢٢ ، ٢٧١ ، ٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٣ ، ٢٧٩ ، ٨ و ١٣ و ٢٤ ، ٢٨٠ ،
 ١٥ و ٢٤ ، ٢٨١ ، ٣ ، ٢٨٢ ، ٩ ،
 ١٩ و ٢٨٣ ، ٥ ، ٢٨٧ ، ٧ و ١٣ ،
 ٢٨٨ ، ٢٥ و ١٤ و ٢٤ ، ٢٨٩ ،
 ٩ ، ٢٩٠ ، ٢٠ ، ٢٩١ ، ٩ و ١٩ ،
 ٢٩٢ : ٨ و ١٨ و ٢٢ ، ٢٩٣ ، ٨ ،
 ١٤ و ٢٤ ، ٢٩٤ ، ٥ و ٢٤ ،
 ٢٩٥ : ٢ و ١٤ ، ٢٩٦ ، ١٩ ،
 ٢٩٧ : ٤ و ١٨ ، ٢٩٨ ، ٥ ، ٢٩٩

سفح قاسيون ، السفح ، جبل دير مران ،
 جبل الصالحية ، جبل قاسيون ، الجبل
 ٢٤ : ١٠ ، ٣٩ ، ١٤ و ١٦ ، ٤٢ ،
 ٤٩ ، ٦ : ١٠ و ١٣ ، ٥٠ ، ٢٠ ،
 ٥٣ : ١٠ ، ٥٧ ، ٧ ، ٦٢ ، ٤ ،
 ٥٧ : ١ ، ٧٦ ، ٣ ، ٧٩ ، ١٧ و
 ٢٠ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٤ ، ٨٦ ،
 ٩ ، ٨٨ ، ١٨ ، ٨٩ ، ١٥ و ١٨ ،
 ٩٠ : ٣ و ٢٠ ، ٩١ ، ١٤ و ٢٠ ،
 ٩٣ : ١٠ و ١٧ و ٢٣ ، ٩٤ ، ١٠ ،
 ٩٥ : ١ ، ٩٦ ، ٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١١ ، ١٠٣ : ٤ ، ١٢٢ ، ١ و ٣ ،
 ١٢٣ : ١١ ، ١٢٤ ، ١٣ ، ١٢٥ ،
 ٢ ، ١٢٧ ، ١٤ : ١٣٠ ، ٢١ ،
 ١٣١ : ١٥ ، ١٣٥ ، ١ ، ١٣٧ ،
 ١٨ ، ١٤٠ ، ١٢ ، ١٤٤ ، ١٣ ،
 ١٥ و ١٥ ، ١٤٥ ، ٤ و ١٠ ،
 ١٤٦ : ١٥ ، ١٤٨ ، ١٩ ، ١٥٢ ،
 ١٩ ، ١٥٥ ، ١١ ، ١٥٦ ، ٣ و
 ١٢ ، ١٥٧ ، ٢ و ٤ و ١٠ ،
 ١٥٩ : ١٥ ، ١٦٠ ، ١٥ ، ١٦٤ ،
 ٢١ ، ١٦٦ ، ١٥ و ٢١ ، ١٨٦ ،
 ٢ ، ١٨٩ ، ١٤ : ١٩٣ ، ١ و ١٢ ،
 ١٩٤ ، ٣ و ٨ و ١٣ و ١٨ ،
 ١٩٦ : ١ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٧ ،
 ١٩٧ ، ١ و ٣ و ٧ و ١١

٣٥٢ ' ١١ و ١ : ٣٥١ ' ٨
 : ٣٥٤ ' ٢٠ و ١٠ : ٣٥٣ ' ٢
 ٣٥٩ ' ١٠ : ٣٥٦ ' ٦ و ١
 ' ١٧ : ٣٦٨ ' ١١ : ٣٦٧ ' ١
 ' ٢٢ و ١٥ : ٣٧٠ ' ١٦ : ٣٦٩
 : ٣٧٥ ' ١٢ : ٣٧٣ ' ١٠ : ٣٧٢
 ' ١٣ : ٣٩٠ ' ٥ : ٣٧٩ ' ٢٢
 ٣ : ٤٠٥ ' ٩ : ٤٠٣ ' ١ : ٣٩٥
 : ٤٢٣ ' ١٩ : ٤٢٢ ' ٥ : ٤٠٩
 : ٤٢٨ ' ٢٢ و ٧ : ٤٢٧ ' ٢٢
 : ٤٣١ ' ١٠ : ٤٣٠ ' ٢٢ و ١٤
 ١٩ : ٤٣٣ ' ١٦ و ٥ : ٤٣٢ ' ٢
 ٤ : ٤٣٨ ' ٩ : ٤٣٥ ' ٩ : ٤٣٤
 ٨ : ٤٤١ ' ٣ : ٤٤٠ ' ٣ : ٤٣٩
 ٤٤٥ ' ١٦ : ٤٤٤ ' ١٥ : ٤٤٣
 ' ٢٠ : ٤٤٦ ' ١٩ و ١٠ و ٣
 ٣ ٤٥٢

١٣ و ٨ : ٣٠١ ' ٢٢ : ٣٠٠ ' ١٧
 ٢٢ و ١٠ : ٣٠٣ ' ١٦ : ٣٠٢
 ٢٢ و ١٧ و ٨ : ٣٠٥ ' ٢٢ و ١٦ : ٣٠٤
 ٢٠ و ١٥ و ٢ : ٣٠٧ ' ٧ : ٣٠٦
 ١٥ و ٣ : ٣٠٩ ' ٨ و ١ : ٣٠٨
 ' ١٧ و ٩ و ٢ : ٣١٠ ' ٢٢ و ١
 ' ١١ : ٣١٢ ' ١٢ و ٣ : ٣١١
 ٦ : ٣١٦ ' ٨ : ٣١٤ ' ١٨ : ٣١٣
 ' ١٧ : ٣٢٢ ' ٣ : ٣١٧ ' ١٢ و
 : ٣٢٣ ' ٢٣ و ١٥ و ٦ : ٣٢٢
 و ٥ : ٣٣٥ ' ٨ : ٣٣٤ ' ٢٠
 ' ٢١ : ٣٣٧ ' ١٦ : ٣٣٦ ' ١٥
 : ٣٤٠ ' ٢٣ : ٣٣٩ ' ١٠ : ٣٣٨
 ٧ و ٤ : ٣٤٤ ' ٢١ : ٣٤٣ ' ١٣
 ١١ و ٢ : ٣٤٥ ' ٢٠ و
 : ٣٤٨ ' ١٤ : ٣٤٧ ' ٢١ و
 : ٣٥٠ ' ٢١ و ١١ : ٣٤٩ ' ١

| | |
|---------------------------------------|---|
| زقاق الشهابية ٢٢٣ : ١٨ و ٢١ | ٩ : ٢٤١ |
| زقاق العطارين ٢٦٧ : ١٥ | الزاوية الفقاعية ١٩٦ : ١٧ و ١٩ |
| زقاق قبلي قبر عرودك ٣٢٣ : ١٨ | الزاوية القطانية ٢٠٨ : ٤ |
| الزلاقة ٢٤٢ : ١ | الزاوية القوامية البالسية ٩٣ : ٧ و ١٠ |
| الزور الكبير بجهاة ١٤١ : ١١ | و ١٧ ، ١٩٤ : ١٩ ، ١٩٨ ، ١٠ و ١١ |
| الزوزانية (بميدان الحصى) ١١٠ : ٢ | و ٥ ، ٨ ، ٢٠ ، ١٩٩ : ٧ و ١٠ |
| زيزاء ٣٧٤ : ١٩ و ٢٢ | و ١٦ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٢٧ : ١٧ ، |
| | ٢٢٨ : ٢ ، ٣٢٢ : ١٨ ، ٣٥٩ : |
| | ١٣ ، ٤٠٩ : ١٠ |
| س | الزاوية الكريمة ٢٠٨ : ١٣ |
| ساحة الاولياء ١٩٣ : ٢٣ | الزاوية المباركية (بالصاحية) ٢٠٩ : |
| ساريسا ٣٣ : ١ | ١٢ |
| ساحة باب الجامع الاموي ٤٦ : ١٤ | الزاوية المباركية (بالقابون التحتاني) |
| الساويا ٢٩ : ٣ ، ١٦٦ : ١٩ | ١٥ : ١٠٩ |
| سقبا ٨٣ : ٩ | المعاية ٢٠٢ : ١٧ |
| السكة ٨٣ : ٩ ، ٧٥ : ٧ ، ١٣٨ : ٨ | الزاوية الملكية = زاوية عين الملك |
| ١٥٥ : ١١ ، ٢٢٣ : ٢٠ ، ٢٣٧ : | الزاوية المنصورية ٢٠٩ : ٤ |
| ١٣ ، ٢٥٣ : ٣ ، ٢٥٤ : ٦ و ٧ | الزاوية النحلاوية ٢٠٦ : ١٥ |
| السكرية ٣٢٩ : ٢ | زرع (أزرع) ٣١ : ٦ ، ١١٥ : ٢٣ ، |
| السنبوسكة ٤٠ : ١٣ | ٣٠١ : ١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٢٥ ، ٤٢٠ : |
| السهم ١٠٥ : ١٨ ، ٣٨١ : ٤ و ٢١ | ٢ ، ٤٤٢ : ٢٢ |
| السهم الادنى ١٤٩ : ١٤ | زقاق الاسد ٢٥٥ : ١١ |
| السهم الاعلى ٧٥ : ٧ ، ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٦ : | زقاق بن حبيب ٢٦٧ : ١٦ |
| ١٩ ، ٢٤٩ : ٢ و ١٠ و ١٥ | زقاق شبل الدولة ٢٢١ : ١٠ |
| سور دمشق ١٤٧ : ٩ ، ١٧٠ : ٢ | زقاق البواعنة ٢٤٩ : ١٠ |
| السوس ٤٤ : ١٥ | زقاق الشهابي بن القرعوني ٦٤ : ١٠ |

شارع جمال باشا ٥٧ : ١٥
الشارع الاعظم (وسط الصالحية)
٦ : ٢٠٣

شاطيء الفرات ٤٠٣ : ١٣ و ٢٢

شارع النيل ٣٢٤ : ١٤

الشام ٤٤ : ١٤ ، ٥٨ ، ٦ : ٦٩ ، ٢٢

٨٢ : ١٥ ، ٩١ ، ١٧ : ١٠٥ ، ١٢

١٠٦ : ١٥ ، ١٠٧ : ١٤ و ١٩ ،

١٠٨ : ٣ ، ١٠٨ ، ٩ : ١١٠ ، ٧

١٢٢ : ٧ ، ١٢٦ ، ٢٥ : ١٤٣ ،

١٣ : ١٤٦ ، ٢٠ : ١٤٩ ، ٢

١٥٧ : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢ : ١٨٩ ،

٧ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٢٢ ، ٨

١٢٣ : ١٩ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٢ ،

٢٢٥ : ١٤ ، ١٣٢ ، ٥ : ٢٤٢ ،

١٠ : ٣٤٥ ، ١٣ : ٢٤٧ ،

١١ : ٢٦٩ ، ١٧ : ٢٧٧ ،

١٩ : ٢٨٤ ، ١ : ٣٠٠ ، ٢ : ٣٢٨ ،

٥ : ٣٥٢ ، ١٧ : ٣٥٨ ، ١٧ : ٣٦٢ ،

١٣ : ٣٧١ ، ١٣ و ٢٢ : ٣٧٨ ،

١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٦ : ٣٧٩ ،

١٠ و ١٥ : ٣٨٠ ، ٢ : ١٢ و ١٦ ،

١٧ و ٢٣ و ٢٤ : ٣٨٢ ، ١٨ ،

٣٩٤ : ٧ ، ٣٩٨ ، ٦ : ٤٢٨ ، ١٩

٤٣٥ : ١٨ ، ٤٣٧ : ١ و ٤٣٨ ،

سوق ابي جرش ٢٤٨ : ٢٤

سوق الاروام ٥٦ : ٢٠

سوق الحميدية ٥٦ : ١٦ و ٦٩ ، ٢٠ :

٢٥

سوق الخيل ٢١٥ : ٥

سوق الزرابلية ١٤٧ : ٢٣

سوق زكريا (شرقي الجركسية)

٦ : ٢٥١

سوق شعيب ٢٥١ : ٢٠ ، ٢٥٤ : ٥

سوق الشركسية ، ١٣٧ : ٢٦ ، ٢٥١

٢٣

سوق صاروجا ٢١٣ : ١٣ ، ٣٤٠ : ٢٣

سوق الصالحية ٢١٥ : ١٦ ، ٢١٦ : ٧

١ : ٢١٧

سوق الصالحية النفوقاني ٨٣ : ٨

سوق الصالحية الكبير ٢٤٨ : ٧ و ٢٣

٥ : ٢٦٦

سوق القطنين ٢١٣ : ٧ ، ٢٥٠ : ٤

١١ و

سوق القطن = سوق القطنين

سوق القوافين ٣٢٢ : ٢٥

سوق النجارين ٢٣٤ : ١

سيواس ١٠٤ : ٩

ش

شارع بغداد ٤١ : ٨

٢٢ : ٤٠ ، ١٨ : ٤٠ ، ١٦ و ١٥
 : ٥٣ ، ٥ : ٤٩ ، ١٥ و ١٤ : ٤٢
 ٦٢ ، ١٣ : ٦١ ، ٢٦ : ٦٠ ، ٢٠
 ١ : ٨١ ، ١٩ : ٧٦ ، ١٤ : ٧٣ ، ٣
 ، ١٠ : ٨٦ ، ٣ : ٨٥ ، ٥ : ٨٢
 : ١٣١ ، ٦ : ٩٧ ، ٨ و ٤ : ٨٧
 ، ٨ : ١٣٨ ، ٢٤ : ١٣٣ ، ١٥
 ١٥٥ ، ٣ و ١ : ١٤٤ ، ١٢ : ١٤٠
 ، ١١ : ١٨١ ، ١٩ ، ١١
 ، ١٦ و ٤ : ١٦٠ ، ٢٠ : ١٥٨
 : ١٦٦ ، ١١ : ١٦٥ ، ٣ ، ١٦١
 : ١٨٦ ، ١٢ : ١٨٤ ، ١٧٥٢٣ و ١٥
 : ١٠ و ٣ : ١٩٠ ، ٩ : ١٨٩ ، ١٥
 : ١٠٥ ، ٢٦ : ١٩٨ ، ١٤ : ١٩٢
 ، ١٤ : ٢١٤ ، ١٦ : ٢٠٧ ، ١
 ، ١٣ و ١ : ٢٢٣ ، ٢٠ : ٢٢٢
 : ٢٤٥ ، ٣ : ٢٤٣ ، ٩ ، ٢٣١
 ٢٠ : ٢٤٩ ، ٢٤ و ١٩ : ٢٤٦ ، ٤
 : ٢٥٧ ، ٢٢ : ٢٥٥ ، ٦ : ٢٥٠
 ، ١٨ : ٢٨٥ ، ١٢ : ٢٨٣ ، ١٣
 : ٢٩٦ ، ٨ : ٢٩٢ ، ٩ : ٢٩١
 ، ٢ : ٣٠٠ ، ١ : ٢٩٨ ، ١٧
 : ٣٠٥ ، ٢٢ : ٣٠٣ ، ٦ : ٣٠١
 ، ٢ : ٣٠٩ ، ١٧ : ٣٠٨ ، ٢٢

٤٤١ ، ٢١ و ٩ و ٥ : ٤٤٠ ، ١٧
 ١٤ : ٤٨٠ ، ١ : ٤٤٢ ، ٢٠
 الشباك شرقي الكلاسة ٤٤١ : ١
 الشباك الشمالي بمشهد عثمان ١٢٤ : ٢ ،
 ١٤ : ٤٣٩ ، ١ : ٤٣٦
 شباك النبي عليه السلام ٣٩١ : ١
 الشبرقية ٨٣ : ١٠ ، ١٠١ : ٢٠
 شداد ٣٦٠ : ٤ ، ٣٨١ : ٢٣
 الشرف الاعلى ١١٢ : ١٩
 الشرف القبلي ٥٧ : ١ و ١٤ و ١٨ ،
 ٢٣ و ٨ : ١٨٧ ، ١٢ و ١١ : ٥٨
 ١٠ : ١٨٩
 شقحب ٢٩٦ : ١ و ٢١ ، ٤٠٧ : ١٨
 شقرا ٣٠١ : ١
 الشقيف ١٣٥ : ٦ و ١٤ ، ١٣٦ : ١ و
 ٩
 شريش ٨٩ : ٢٥
 الشريعة (نهريها) ٢٨ : ١١ ، ٢٩ : ١٢
 و ١٣
 شيراز ٣٧٤ : ٢
 ص
 الصاغة العتيقة ٢٣١ : ١٧ ، ٢٣٢ : ١٦
 و ٢٠
 الصالحية ٢٦ : ٢ و ٣ و ٦ و ٧ ، ٣٩ :

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| الصفة (مصطبة السلطان بالقابون) ٦٦ : | ٣١٨ ، ٩ : ٣١٧ ، ١٨ : ٣١٣ |
| ٧ و ١٠ و ١٢ ، ٦٧ : ١٥ و ١٨ : | ٣٣٢ ، ١٤ : ٣٢٣ ، ٢٤ و ١٦ |
| صفة الدعاء ٢٠٥ : ٣ : ٢٠٦ ، ٢١ : | ٣٥٦ ، ٤ : ٣٤٦ ، ١٨ : ٣٣٣ ، ٥ |
| ٢٢ ، ٤٤٩ : ٢٠ : | ٣٦٠ ، ٢١ : ٣٥٩ ، ١٠ |
| صفة البيض ٢٥٢ : ٨ : | ٣٦٤ ، ٢٢ : ٣٦٢ ، ٨ : ٣٦١ |
| الصعيد ١٣٨ : ١١ : ٣٢٤ ، ١٧ : | ٣٦٧ ، ٢٤ : ٣٦٥ ، ٩ |
| صنعا ٣٨١ : ٣ : | ٣٧٠ ، ١٦ : ٣٦٨ ، ١٨ و ٥ |
| الصوة بالقاهرة ٢٦١ : ١ : | ٣٧٦ ، ٢٢ : ٣٧٥ ، ١٣ و ١٤ و |
| | ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ |
| ض | ٣٧٧ : ١ و ٣ و ٤ ، ٣٧٩ : ٢ و |
| ضريح القيمي ٢٥٥ : ١٦ و ١٨ : | ٣ : ٣٨٠ ، ١٨ و ١٢ و ١١ و ٣ |
| ضريح المحيوي ٧٠ : ١ : | ٨ و ٦ و ١٠ ، ٣٨١ : ٤ و ٥ و ٨ |
| ضواحي الصالحية ١٨١ : ١٢ : | ٣٨٩ ، ١٠ : ٣٩٥ ، ٢ ، ٢ |
| الضلاعية ٨٣ : ٢٥ : | ٤ : ٤٠٥ ، ٧ : ٤٠٢ ، ٢ : ٣٩٦ |
| | ٤٢٧ : ٦ : ٤٢٩ ، ١١ : ٤٣٠ ، |
| ط | ١١ ، ٤٥٢ : ٢٠ |
| طاحون الاحدى عشرية ٢٥ : ١٨ : | الصالحية الجديدة ٢٠٩ : ١٧ |
| طاحون الاثنان (محلها) ٤٠ : ٢٢ : | الصالحية العتيقة ١٢٤ : ١٥ : ١٣٣ ، ٩ |
| ٤١ : ٩ ، ٤٢ : ١٦ : | ١٣٤ ، ٢٤ : ٢٤٤ ، ٢٣ |
| طاحون مقرا ٢٦٨ : ٥ : | الصبيبة ١٣١ : ٢٠ : ١٣٢ ، ٤ ، ٤٩ |
| طبقة الاجير ٣٧٧ : ١٤ و ١٦ و ١٧ : | ٧ |
| طبقة المعلم ٣٧٧ : ١٣ و ١٦ و ١٧ و | صرخد ١٤٨ : ٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢ و ٤ و |
| ١٩ | ١ : ٢٢٨ ، ١ : ٢٤٢ ، ٩ |
| طبقة المعلم والاجير ٣٧٧ : ١٣ : | صفد ٩٤ : ٩ ، ٢٦٩ ، ٥ : ٣٢٥ ، ١٤ |
| | ٣٥٨ : ٢١ ، ٣٦٠ ، ٥ و ١١ |

١١ : ٢٤٥ ، ١٢ و ٣
 العمارة الخنكارية ١٢ : ٢٥٢ = جامع
 الشيخ يحيى الدين العربي
 العواصم ٥٦ : ١٤
 العوينة ٥٩ : ١٨٧ ، ٢ : ١٥
 عين بعلبك ٣٤٥ : ١٨
 عين جالوت ٨٩ : ١٠ ، ١٢٢ ، ٢٢ : ٤٣٩ ، ١٢
 عين طالوت = عين جالوت
 عين طريق الشبلية ٢٦٥ : ٧
 عين غبطة بن المزلق ٢٦٥ : ٦
 عين الفيحة (قرية) وقف على ذرية
 السيوفي ١٩٥ : ٤
 عين الكرش ١٢٥ ، ١٣ ، ١٢٦ : ١٨
 ٢٠٢ : ١٠ ، ٢٦٥ ، ٥ : ٢٦٨
 ١٢
 عين يعفور ٢٠٧ : ٧

غ

الغار الذي تحت الدم ٤٨ : ٤
 الغار الذي في جبل قاسيون ٤٥ : ٧٣
 غباغب ٢١٨ : ٧ و ١٠
 غزة ٨٨ ، ٣ : ١١٥ ، ٢٤ : ٣٢٥ ، ١٧
 الغور ٢٩ : ٨ و ٢٢
 الغرطة ٢٩ : ٨ ، ٤٤ : ٤ ، ٤٨ : ١٨
 ٥٥ : ١٦ ، ٢١٠ ، ٢ : ٢٢٣ ، ١١

طرابلس ٩٢ : ١٠٦ ، ٢٠ : ٩ و ٥
 ١١٧ : ٢٤ ، ٢٠٣ : ٢١ ، ٢٠٤ :
 ٢٢ ، ٢١٣ : ١٧ ، ٢١٤ : ٤ و ٢
 ٣٢٥ : ١٤ ، ٣٥٨ : ٢١ ، ٣٦٠ :
 ١٢ ، ٤٣٥ : ٣ ، ٤٣٦ : ١٠
 طريق السكة ١٤٠ : ٢٢
 طريق الصاحية ٨٥ : ٢٣ ، ١٢٥ : ٩
 ٢١٣ : ١٣ ، ٢٤٦ : ٢١
 الطريق للجبل ١٢٦ : ١٧
 طريق المزة القديم ٤٦ : ٢١
 طريق الميدان ٥١ : ٢٢
 طريق الميطور ٤١ : ١
 طلعة جوزة الحدبا ٢٤٧ : ١٢

ع

عذرا ٢١٠ : ١ ، ٣٧٣ : ٢
 عذرون ٢٦٤ : ١٣
 العراق ٨٩ : ٢٦ ، ٣٢٥ : ٢١ ، ٣٤١ :
 ٦ ، ٣٨٠ : ١٧ ، ٤١٣ : ١٢
 عربيل ١١٠ : ٤ ، ٢٦٤ : ١١
 عرفة ٢١٥ : ٢١
 العريش ١٤٧ : ١٨
 عقبه حراء ٤٤ : ١٤
 عقبه دمر ٣٠٣ : ٢٢
 العقبة العتيقة ٦٩ : ٨
 العقبة ١٢٦ : ١٩ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ :

قاعة نور الدين ٢٥٩ : ١٩
 القاهرة ٨١ : ١٨ ، ٨٧ : ١٥ ، ٩١ :
 ١١ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٠٨ : ١٦ ،
 ١١٠ : ٨ ، ١١٨ : ٣ ، ١٣٤ : ٩
 و ١٤ ، ١٣٧ : ١٢ ، ١٤٣ : ٦ ،
 ١٤٦ : ١٩ ، ١٥٣ : ١٦ ، ٢٢٥ :
 ٥ ، ٢٨٥ : ٨ ، ٢٩٩ : ٨ ، ٣٠٦ :
 ٧ ، ٣٢٤ : ١٤ و ١٥ ، ٣٢٦ : ٨ :
 ٣٢٧ : ٢٢ ، ٣٢٨ : ١٢ ، ٣٣٢ :
 ٢ ، ٣٦٠ : ٣ و ١٠ ، ٣٦٢ : ٢٢ ،
 ٣٧١ : ٣ ، ٣٧٥ : ١٣ و ١٤ ،
 ٤٠٧ : ٢١ ، ٤٤١ : ١٨ ، ٤٤٥ :
 ٣
 قباب شر كس ، قباب الشر كسية ٥٧ :
 ١ ، ١٣٥ : ٩ و ١٧

قباب ٢١٩ : ٢ و ٧ و ١٤
 قبر بن مالك = قبر جمال الدين بن مالك
 قبر ابي بكر بن فتيان بن معبد الشطي
 الفراتي العرودك ٤٠٣ : ٤
 قبر ابي بكر بن قوام ٤٠٩ : ٩ ، ٤١٨ :
 ١ و ٣ و ٥ و ١٠
 قبر ابي السعود بن هنفري الجعفري

٢٦٤ : ٣٧٨ ، ١٧ و ١٩ و ٢١
 ٣٧٩ : ١٣
 غيطة بن المزلق ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٦٨ : ١١
 ف

فارقين ٥٧ : ١٣
 الفرات ٤١٢ : ٧ و ٨ و ١١
 الفراديس ٤٥ : ١٢
 فرن تكية جامع الخنكار ٧٠ : ٢٢ و
 ٢٣
 فرن السابق ٢٥١ : ٢١
 فرن الشبلية ١٢٥ : ٢٦
 فرن المدرسة الحاجبية ١٦٩ : ٢
 فرن نور الدين ١٦٩ : ١ ، ٢٤٦ : ٥
 الفندق ٣٣ : ٢٤
 فلسطين ٢٧ : ٢٢ ، ٢٤٩ : ٢٢

ق

القابون ٦٧ : ١٥ ، ١٣٢ : ٢٣ ، ١٣٩ :
 ١ ، ١٤٢ : ١ ، ٢٢١ : ١٨
 القابون التحتاني ٢٠٩ : ١٥
 القابون فوقاني ٦٦ : ٨ و ١٠
 قاطر منيح ٤٠٧ : ٦ و ١٠ و ١٣ ،
 ٤٠٨ : ٢

| | |
|--|--|
| القادر بن ابي صالح الكيلاني ٣٩٧ : | البدوي ٣٩٦ : ١٧ ، ٣٩٧ : ٤ و ٧ |
| ٢٠ و ٢١ | قبر ابي العباس البخاري ٣٩١ : ١٢ و ٧ |
| قبر عبد القادر الموله ٤٠٢ : ١٣ | قبر الشيخ ابي عمر ٢٨١ : ١٠ ، |
| قبر عقيل بالبقيع ٣٦١ : ٢١ | (٤٢٠ : ١٠) ، ٤٢٨ : ٥ |
| قبر العهاد المقدسي ٣٩١ : ٥ و ١٠ و | قبر ابي عمر بن مرزوق ٣٢٢ : ٧ |
| ١٣ : ٣٩٢ ، ١٣ | قبر احمد بن قدامة ٢٤٠ : ١٢ |
| قبر عماد الدين الواسطي ٤٢٥ : ٢٤ | قبر الشيخ اسماعيل ٣٩٧ : ٣ |
| قبر ابي محمد القاسم بن منصور بن محمود | قبر اسماعيل بن عبد الله الصالح ٣٩٢ : ٣ |
| بن عساكر الطيب ٢٣٣ : ٥ | قبر الانبياء بمغارة الجوع ٤١٩ : ١٨ |
| قبر الشيخ محمد (?) ٤١٧ : ٢٢ ، | قبر البخاري = قبر ابي العباس البخاري |
| ٢ : ٤١٨ | قبر البدرية ٤٠٢ : ٥ |
| قبر محمد البلاخشي الحنفي ٧٠ : ٤ و ٧ | قبر تربة جهار كس ١٣٧ : ١ |
| قبر الشيخ يحيى الدين ابي عبد الله محمد | قبر جمال الدين بن مالك ٣١٩ : ٥ ، |
| بن علي بن محمد بن العربي الطائي ٦٨ : | (٣٩٢ : ١٨ ، ٣٩٣ : ٣ و ٥) |
| ١٢ ، (٣٩٧ : ٢٤) | ٢ : ٤٢٠ |
| قبر مصطبة الدعاء ٤٢٦ : ١ | قبر دمر داش ٢٥١ : ١٣ |
| قبر منصور الماتريدي ٢٣٩ : ١٩ | قبر رأس النبي يحيى في الجامع الاموي |
| قبر الموفق المقدسي ٨٠ : ٢٢ ، ١٧٣ : | ٢٤ : ٦٥ |
| ٣٩١ ، ٥ : ٣١٩ ، ٩ : ٢٨٦ ، ١ | قبر ركن الدين ٣٩١ : ٢ |
| ١٢ و ٥ و ٩ و ١٢ | قبر السبكي ٢٥٣ : ١٣ |
| قبر نعمان بن عمر بن نعمان ٢٠٢ : ١٩ | قبر ضياء الدين المقدسي ٣٩١ : ٤ |
| قبر الشيخ يوسف القميني ٣٩٦ : ٧ و ١٨ | قبر الملك طالوت ٤٠٢ : ١١ ، ٤١٩ : ١ |
| قبر ص ٢١٣ : ١٩ | قبر عبد الرحمن المسجف ٤٦ : ٢١ |
| قبة بن سلامة الرقي = قبة الحسن بن | قبر ابي منصور عبد السلام بن عبد |
| سلامة الرقي | الوهاب بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد |

- قبة المدرسة المعظمية ١٤٤ : ١٢
قبة النسر ٦٥ : ٦
- قبة النصر على سوار ٢٥٤ : ١١ ،
(٢٦٠ : ٤) و ٧ و ١٩
قبة والدة المعظم ١٤٨ : ٢١
قبة يلغا ٦٦ : ٢١
القبة المنصورية ١١٠ : ٩
- قبور بحجرة في بستان الجزماء ٢٥ : ٢٠
قبور بنات نور الدين الشهيد ٢٥ : ٢١
قبور الشهداء ٢٤٧ : ١٩ ، ٢٥٧ : ٩ ،
٣٩٠ : ١٥
- قبور الشهداء بالكهف ٢٩٠ : ١١
القييات ١١٠ : ١ و ٢٣
القدس ٩٠ : ٢ ، ١١٣ : ٢٣ ، ١٤٧ ،
١٧ ، ١٤٨ : ١٦ ، ١٨٤ : ١٢ ،
٢٧١ : ٩ ، ٢٢٢ : ٢ و ١٦ ، ٢٢٩ ،
١٢ ، ٢٩٣ : ١٨ ، ٣٣٤ : ١٨ ،
٣٧٤ : ٢٠ ، ٤٤١ : ١٨
- القدم ٦٦ : ٢١
القرافة بمصر ٣٢٢ : ٧
القرافة الصغرى ٣٣٣ : ١٥
القرمانية بالمرجة ٢٠١ : ١٥
قسطنطينية ٣٨١ : ٣
القسطنطينية الكبرى ٤٠٣ : ١٩
- قبة بن نجدة = قبة عبد الرحمن بن
نجدة
قبة برفوق الظاهري الكوسج = قبة النصر
قبة بني سني الدولة ٤٣٩ : ٦
قبة تجاه المارستان القميري ٢٤٣ : ٧
قبة جر كس ٥٥ : ٦
قبة الحسن بن سلامة الرقي ٤١ : ١٦ ،
٢٢٠ : ٣ ، ٢٤٨ : ٢٠ و ٢١ ،
(٢٦١ : ٧)
قبة الخضر ٢٥٩ : ٩
قبة ريجان ٢٦١ : ١٤
قبة حسام الدين سلمان بن علي الحميد
٢٦١ : ٣
قبة سيار الشجاعني (٢٦٠ : ٢) ٣٥٩ ،
١٣ ، ٣٨١ : ٢٣
قبة الشافعي ١٠٨ : ٩ ، ١١٠ : ١٠
قبة شرف بن عبد الله : ٢٦١ : ٢١
قبة عبد الله بن نجدة ٢٣٨ : ١ ، ٢٥٥ ،
١٥ و ١٧ و ١٨ ، (٢٦١ : ١٧)
قبة العظام ٢٠١ : ١٥ ، ٤٥٢ : ٦
قبة علي الفرثي ٢٦١ : ١٠ و ١٢
قبة قبر المحيوي بن عربي ٦٤ : ١٨ ،
٦٩ : ١٠
قبة الكيلاني ٤٨٢ : ٧

| | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| قناة السبيل ٢٦٤ : ٥ و ١٦ | القصاص ٤٦ : ٢٤ |
| قوص ٢١٧ : ٧ و ٩ | قصر خماروية بن احمد بن طولون ٢٥٢ : |
| قونية ١٠٤ : ٩ | ١٦ |
| قيرة ٣٠ : ١٠ ، ٣٢ : ١٦ ، ٣٥ : ١٨ | قصر الفاطميين بالقاهرة ١٢٦ : ١٣ |
| قيسارية ١٠٤ : ٩ | قصر البلاد ، قصر اللبان ٤٠ : ٤١٠٢٢ |
| القيسارية الكبرى بالقاهرة ١٣٥ : ٥١ | ١ : ١٨٢ ، ٦ |
| ١٢ : ١٣٦ ، ٢١ و | القصر الابلق ٢٥٩ : ١٧ |
| قينية ٤٦ : ٤ و ٢٠ و ٢٢ | القصير ٢١٣ : ١٨ |
| ك | قلعة افلا ١٤٩ : ٤ |
| كنية ١٣٢ : ١٦ | قلعة بارين ١٤٠ : ١٨ و ٢٠ و ٢٥ |
| الكجكنية = التربة الكجكرية | قلعة بصرى ٢٣٦ : ٦ |
| الكرك ١٣٨ : ٢١ ، ١٤٧ : ١٨ ، ٣٠٠ | قلعة جعبر ٢١٧ : ٢٠ |
| ١٧ ، ٢٦٩ : ٦ | قلعة دمشق ٥٦ : ٦ و ١٨ ، ٥٧ : ١٩ |
| كرم يعقوب ٢٦٨ : ١٣ | ٨٩ : ٢١ ، ٩٥ : ٧ و ١٢ و ١٢ |
| كسكس ٤٤ : ١٥ | ١٠٩ : ١٠ و ٢٢ ، ١٤٠ : ٢ |
| الكسوة ٢١٨ : ٧ | ١٤٢ : ١٨ ، ١٤٦ : ٢٢ ، ١٤٨ : |
| كفر بطنا ٧٤ : ١٣ ، ٤٤٥ : ١٧ | ١٩ و ٢٠ ، ٢٠٠ : ١٥ ، ٢١٢ : |
| كفر مديرا ٢٦٤ : ١١ | ٤ ، ٢١٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٢ ، ٢٣٥ |
| كناخ ٦٨ : ١٧ | ١ ، ٢٤٠ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١٤ ، |
| الكهف ، كهف جبريل ٣٨ : ١٩ و | ٢٦١ : ١٧ ، ٢٦٩ : ٥ ، ٢٩٩ : |
| ٢٠ ، ٤١ : ٣ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٥ : | ١٤ ، ٣٢١ : ١٧ ، ٣٤٥ : ١٨ ، |
| ٨ و ١٠ و ١٤ و ١٧ ، ١٣٥ : | ٣٧٣ : ٤ ، ٤٤٤ : ٥ |
| ٢ ، ١٩٦ : ١ و ٦ ، ٢٠٧ : ٣ ، | قلعة الصبية ١٤٩ : ٦ |
| ٢٢٣ : ٤ ، ٢٢٩ : ٤ ، ٢٣٧ : ٥٥ | قلعة القاهرة ٣٣٣ : ١٢ |
| | قناة الزينية = قناة السبيل |

| | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ماصية دار الضيافة ٢٦٤ : ١٦ | ٢٣٨ : ٢٣٩ ، ٤ : ٢٥٣ |
| ماصيتي امير المؤمنين ٢٦٤ : ١٥ | ٢٠ ، ٢٦٥ : ١٠ ، ٢٧١ : ١ |
| المجلس النيابي ٢٦٥ : ١٩ | ٣٧٣ : ١٣ ، ٤٤٥ : ١٠ |
| المجمع العالمي العربي ٤١٩ : ٢٠ | كوئي ٤٤ : ١٥ |
| محاريب الاربعين ٣٩٠ : ٩ | كوئي ربي ٤٤ : ٢٣ |
| محجة (قرية بجوران) ٤٤٢ : ٢٢ | كوئي الطريق ٤٤ : ٢٣ |
| محراب الخنابلة بجامع دمشق ١٦٢ : ٦ | كوئي العراق ٤٤ : ٢٢ |
| ٣٥٠ ، ٢ : ٣٤٢ ، ٢١ : ٣١٠ | كورة الاردن ٤١٩ : ٥ |
| ١٩ | ل |
| محطة ابي رمانة ١٤٠ : ٢٢ ، ٢٥٤ : | اللجاة ٣٦ : ٢٠ |
| ٢١ | لواء ارزنجان ٦٨ : ٢٢ و ٢٣ |
| المحلة بمصر ٤٤١ ، ١٩ ، ٤٤٤ : ٢٠ | م |
| محلة حجر الذهب ٥٨ : ١٠ | ماردين ٢٢١ : ٣ |
| محلة الحواكيز ٢١٠ : ٩ | المارستان = المارستان النوري |
| محلة الركنية ٢٤٤ : ١٨ ، ٣٩١ : ٢ ، | المارستان بالجبل = المارستان القيمري |
| ١١ : ٤٠٢ | المارستان الدقاقي ٧٩ : ٢٠ ، ٣٢٢ : |
| محلة الشبلية ١٨٩ : ٨ ، ٢٥٥ : ٥ | ١٧ ، ٣٥٣ : ٢ |
| محلة الفواخير ٨٨ : ١٧ ، ١٩٥ : ١٢ ، | المارستان السيفي ٢٤٤ : ٢٢ |
| ٢ : ١٩٨ | مارستان الصاحية = المارستان القيمري |
| محلة قبو الشهداء ٤١ : ٢ | المارستان القيمري ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٢٨ : |
| محلة مدرسة الشرفاء ٢٠٨ : ٤ | ٦ و ٨ و ١١ و ١٤ و ١٥ ، ٢٤٣ : |
| مدار الشيخ سعود ٢٦٧ : ٢٠ | ٣ و ٤ و ٦ و ١٤ |
| المدارس | المارستان النوري ١٢٣ : ٢٤ ، ١٨٨ : |
| مدرسة ابراهيم الاسعري = المدرسة | ١٥ |

المدرسة البدرية ١٢٤ : ٢٤
 المدرسة البهاية ٢٢٣ : ٢٠ و ٢١
 المدرسة البهنسية ١٢١ : ١٠ : ١٢٢
 ١ : ١٢٤ ، ٣

ت

المدرسة التقوية ١٨٧ : ١٣ : ٣٧٢ ، ٧

ج

المدرسة الجمالية ١٥٥ : ١١
 مدرسة جر كس، المدرسة الجهار كسية
 المدرسة الثمر كسية ٥٥ : ٩ : ٥٧ ، ٢١
 : ٢٣٦ ، ١٤ : ١٣٧ ، ١ : ١٣٥
 : ٢٥٤ ، ٢٢ و ٢٠ : ٢٥١ ، ١٧
 ٤ : ٢٧٠ ، ١ : ٢٥٥ ، ١٩ و ١٦
 المدرسة الشيخية العمرية = المدرسة
 العمرية

المدرسة الجوزية ٩٨ : ١١ : ٩٩ ، ٨
 ٣ : ٣٤٥ ، ٢٣ : ١٦٢ ، ٢ : ١٠٠
 ٩ : ٣٦٨

المدرسة الجوهريه ٥٠ : ٨
 المدرسة الحاجبية ٥٢ : ٩ : ٥٣ ، ٥ و
 ٢٤ : ١٧٥ ، ٨ : ٦٤ ، ٢٣ و ٢٠
 : ٢٤٩ ، ١٩ : ٢٥٠ ، ١٠ : ٢٦٩

١٤

الاسعدية

مدرسة الوزير بن هبيرة ٣١١ : ١٧
 مدرسة ابي عمر = المدرسة العمرية
 المدرسة الاتابكية ٩٥ : ٣ : ١٠٢ ، ٧
 ١٠٣ : ١ : ٤ و ١٠ : ١٠٤ ، ١٢
 ١٠٥ ، ٢٥ و ١٤ : ١٠٦ ، ٢٦
 ٣٠٧ ، ٣ : ١٠٨ ، ٧ : ٤ و ١٨
 ١٠٩ : ٧ و ٩ : ١١٠ ، ٨ : ١١١
 ٨ و ١١ و ١٤ : ١١٢ ، ٢٤ : ٤
 ١١٥ : ١١ و ١٦ : ١١٦ ، ١٦ : ٢٠ و
 ١١٧ : ٤ : ١١٨ ، ٢١ : ١١٩ ، ٢
 ٨ و ١٦ و ١٩ : ١٢٠ ، ٢٢ : ٢
 و ١٣ و ٢٠ : ٢٥١ ، ٢٠
 المدرسة الاسدية ١٨٩ : ٢٠
 المدرسة الاسعدية ٧١ : ١٠ : ٧٤ ، ١٠
 ١٨٤ : ٣ : ١٨٩ ، ٥
 المدرسة الاقبالية ٩١ : ١٤ : ١٠٦ ،
 ١٢ : ١٢٤ ، ١٠
 المدرسة الامدية ١٤٢ : ٥ و ١٧
 المدرسة الامينية ١٠٥ : ١١ : ١٢٣ ،
 ٢ و ٧ : ١٢٤ ، ٦ : ٣٧١ ، ١٤
 ٣٧٢ : ٥ : ٣٧٣ ، ٩ : ٤٣٧ ، ١٠
 و ١٣ و ٢١ : ٤٣٩ ، ١٧

ب

المدرسة البادرانية ١٣٩ : ٢١

١٣ و ٥ و ٢ : ٥١ ، ١٥ و ٨

: ١٢٤ ، ٧ : ١٢٣ ، ٢٠ : ١٠٥

١٤ و ١٣ : ١٣٧ ، ٢٥ : ٣٤ ، ١

: ٢٣١ ، ٧ : ١٦٥ ، ١٧ و ١٥ و

٥ : ٢٣٦ ، ٢٢ و ١٤ : ٢٣٢ ، ٩

: ٤٤٠ ، ١ : ٤١٩ ، ١٤ و ١٠ و

٤ : ٤٤٥ ، ٢

المدرسة الرواحية ١٠٤ : ١١ ، ١٠٨ :

٦ : ٣٧٢ ، ٨ : ١١٠ ، ١٨ و ٥

س

المدرسة السراجية ٣٩ : ١٧

المدرسة السلطانية ٥٥ : ٢٣

المدرسة السلمية ٢٠٢ : ٢٣

مدرسة سيبي ، المدرسة السيائية ١٤٢

١٥ و ٩ : ١٩٥ ، ٧

المدرسة السيفية ١٠٧ : ٣

ش

مدرسة شاذبك ٢١٨ : ١٩

مدرسة الامام الشافعي ٣٧١ : ١٥

المدرستان الشاميتان ١٨٧ : ١١ ، ٣٧١

١٤

الشامية البرانية ٥٩ : ٢ ، ٨٥ : ١١ ،

٢٣ و ١١ : ٩١ ، ١٧ و ١٥ : ٩٠

ح

مدرسة حران ٣٥٠ : ٥

المدرسة الحسامية الجوانية ١١ : ١٠

مدرسة السلطان حسن بالقاهرة ٣٠٦ :

١١ : ٣٦٢ ، ١١

المدرسة الحنبلية ١٠٠ : ٢ ، ١٥٩ ، ٩

: ٣٤٠ ، ١٩ : ٣٠٠ ، ١٢ : ٢٢٦

٦

ج

المدرسة الخاتونية البرانية ١٥٣ : ٤ ،

٧ و

المدرسة الخاتونية العصية الجوانية ٥٥ :

: ٥٨ ، ٦ : ٥٧ ، ١٣ : ٥٦ ، ٥

: ١٥٦ ، ١٦ : ١٥١ ، ١٠ و ٩

٥ : ٣٤٦ ، ١٧

د

المدرسة الدخوارية الطيبة ٢٣١ : ١٧ ،

١٧ : ٢٣٢

المدرسة الدماغية ١١٥ : ٧ ، ٤٤١ : ١٨

المدرسة والتربة الدمامية ٢٣٦ : ٢١

المدرسة الدوامية ١٠٤ : ١٢

ر

المدرسة الركنية ٤٩ : ١٠ و ١٣ ، ٥٠

ص

المدرسة الصاحبة ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١
 ١٠٠ : ٢ ، ١٥٦ : ٣ و ٦ و ١٢
 ١٥٧ : ٤ و ١٠ ، ١٥٨ : ١٨
 ١٥٩ : ١١ و ٢٠ ، ١٦٠ : ١٧
 ١٦١ : ١١ ، ١٦٢ : ١ و ٢٠
 ١٦٣ : ٤ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٧٢ : ٨
 ٢٣٤ : ١٣ و ٢٠ ، ٢٣٥ : ١
 ٢٥٦ : ١٣

المدرسة الصادية ١٥٣ : ١٥
 المدرسة الصارمية ١١٢ : ١٠
 المدرسة الصدرية ٣٦٩ : ٢١ ، ٤٣٢ :
 ١٥
 المدرسة الصغيرة = مسجد عز الدين
 مدرسة الصلت ١٧٤ : ٢

ض

مدرسة ضياء الدين محاسن ، المدرسة
 الضيائية المحاسنية ١٦٤ : ١ و ٢
 المدرسة الضيائية = دار الحديث الضيائية

ظ

المدرسة الظاهرية البرانية ١٠٨ : ٤
 ٤٤٣ : ٤
 المدرسة الظاهرية البروقية ٣٧٥ : ٦

٩٢ : ٢ ، ١٠٧ : ٨ ، ١١٥ : ٩
 ١٢٥ : ١١ و ١٣ ، ١٢٦ :
 ١٥ ، ١٦٣ : ١٠ ، ١٧٤ : ٦
 ١٨٧ : ٦ و ١٥ ، ١٨٨ : ٤ ، ٢٤٠ :
 ٥ ، ٣٧٢ : ٤ ، ٤٣٥ : ٤ و ٨
 ٤٤٤ : ٧

المدرسة الشامية الجوانية ١٠٨ : ١٨ ، ١٣٧ :
 ١٣ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٤٤٥ : ٤
 الشيليتان ١٢٦ : ٢

المدرسة الشبلية الحسامية ٤٢ : ١٢ و ١٣
 ١٥٥ ، ١٨٧ : ٤٤ ، ٨٨ : ١٢
 ١٢٤ : ٢٢ و ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢٥ :
 ١ و ٦ و ٨ و ١١ و ١٥ و ١٩ و
 ٢١ ، ١٢٦ : ٨ و ١٦ ، ١٣٧ : ٤
 و ٧ ، ١٢٨ : ١٤ و ١٧ و ٢٣ ،
 ١٢٩ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٠ : ١٢ و
 ٢٣ ، ١٣١ : ٢ ، ١٣٤ : ٩ ، ١٨٧ :
 ٢٣ ، ١٨٩ : ٩ و ١٥ ، ٢٥٥ :
 ١ و ١٩٢

المدرسة الشركسية = مدرسة جر كس
 المدرسة الشيوخونية ٣٣٢ : ١٥ ، ٣٧١ :
 ١٥

المدرسة الشيوخية = المدرسة العمرية
 المدرسة الشيرازية ١٦٥ : ٥

المدرسة العزيزية ١١٢ : ١٣١ ، ٨ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١٣٢ ، ١٤ و
 ١٧ و ١٨ : ١٣٣ ، ٢٥ : ١٤٣ ،
 ٢ و ٣ : ١٤٩ ، ٢٤ : ١٥٠ ، ١ :
 ٣٨١ : ١٣

المدرسة العصرية ٥٦ : ١٦ ، ١١٥ : ٧
 المدرسة العلمية ١٣٤ : ٧ و ٢٢

المدرسة العمرية ، مدرسة أبي عمر ، المدرس

الشيخية العمرية ٢٥ : ٢٣ ، ٣٩ : ١٢
 ٤٢ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٢ ، ٨

٥٣ : ٢٤ ، ٨١ : ١٤ ، ٨٢ : ٢٦ ،

٨٣ : ١٩ ، ٨٥ : ١٨ ، ٩٧ : ٢٣ ،

١٠٠ : ١٠٤ ، ١٤ : ١٥٥ ، ١ :

١٦٠ : ٣ ، ١٦٥ : ١٠ و ١٣ ،

١٦٨ : ١ و ٤ و ١٣ ، ١٦٩ : ٥

٧ و ٨ و ١٣ ، ١٧٠ : ١٧١ ، ٢ :

١٦ و ١٧ : ١٧٢ ، ٣ و ١٦ و ٢٣ ،

١٧٤ : ٢ و ١٦ ، ١٧٥ : ١٨ ،

١٧٧ : ١٨ و ٢١ ، ١٨١ : ٣ و

١١ : ٢٠٣ ، ٢٢ : ٢٢٠ ، ٢١ و ٥

٢٤٢ : ٨ ، ٢٤٦ : ١٣ و ١٧ ،

٢٤٨ : ٢٣ ، ٢٤٩ : ١٦ و ٢١ ،

٢٥٧ : ٢٣ ، ٢٦٥ : ١١ ، ٢٦٨ :

٤ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٩٤ ، ٢٤ : ٣٠٢ ،

٤ : ٣١٠ ، ١ : ٣٧٥ ، ٢٠ : ٣٧٧ ،

المدرسة الظاهرية الجوانية ٥٠ : ٩١ ، ٢ :

٢٢ : ١٠٤ ، ١١ : ١١٦ ، ٢٥ و ٢٤

٢ : ١٣٩ ، ١٢ : ٢٠ و ٢٥ ، ١٥٣

٨ : ١٥٧ ، ١٢ : ١٦٠ ، ٣ : ٢٥٩

١٧ : ٢٣٩ ، ٨ : ٣٢٩ ، ٢ :

المدرسة الظاهرية مجلب ١١٦ : ٩

المدرسة الطيبانية ١١٥ : ٦

ع

المدرسة العادلية الصغرى ١٠٥ : ١١ ،

٣٣٣ : ١٥

المدرسة العادلية الكبرى ١٠٥ : ١٤ ،

١٠٦ : ١٢ ، ١٠٧ : ١٠٨ ، ٧ :

٥ : ١١٩ ، ٢٠ : ١٢٣ ، ٢٤ ،

٢٤١ : ٢ ، ٣٧١ : ١٤ ، ٣٧٢ :

٤٤٢ : ١

المدرسة العالمية ٨٤ : ٩ ، ٢٠ ، ٨٥ :

١٣٣ : ٩

مدرسة عبد القادر الكيلاني ٣٤١ : ٢

المدرسة العذراوية ٩١ : ٩٢ ، ٢٢ :

١١٥ ، ٩ ، ١٢٤ : ١ ، ٢٤٠ : ١٠

٣٧١ : ١٤

مدرسة عز الدين بن عبد الهادي بصر

٤٣٤ : ١٨

المدرسة العزية البرانية ١٨٨ : ١٢

١٨ و

| | |
|---------------------------------------|--|
| ٦ : ٣٧٢ ، ٨ | ٣٨٧ ، ٦ : ٣٨٦ ، ٣ : ٣٨٣ ، ٧ |
| ك | ٤٢٠ ، ٤ : ٣٩٢ ، ١٨ : ٣٩٠ ، ٨ |
| المدرسة الكلاسة ٩٥ ١٠ : ١٠٧ ، ١١ : | ١٨ و ١٧ و ١٢ : ٤٥١ ، ١٥ |
| ٢ : ١٤٦ | المدرسة العمرية الجديدة ١٧٠ : ١١ ، |
| ل | ٢٢ : ١٨٢ |
| المدرسة اللبودية الطيبة ٤٦ : ٢٢ : | المدرسة الغزالية، الزاوية الغزالية ١٠٥ : |
| م | ١١ و ١٤ ، ١٠٦ : ١١ و ١٥ : |
| المدرسة الماردانية ٦١ : ٢ و ٢٢ ، ٦٢ : | ١٠٧ : ١٠٨ ، ٧ و ١٠ : ١١٠ ، |
| ٥ : ١٨٩ ، ٣ : ٧١ ، ١١ | ٣٧٢ ، ١٤ : ٣٧١ ، ١٥ : ٤ : |
| المدرسة المرشدية ٩٥ : ٣ : ١٤٥ ، ٢٣ : | ١ : ٤٤١ |
| و ٢٦ ، ١٥١ : ١ و ١٦ ، ١٥٣ : | ف |
| ١٠ : ٢٦١ ، ٢٥ : ١٩٧ ، ١٥ | المدرسة الفرنسية ٩٩ : ٢٢ : |
| المدرسة المسروية ٥٦ : ١٧ ، ٩١ : | المدرسة الفاضلية بالقاهرة ٩٠ : ١ : |
| ٢١ ، ٩٢ : ٢ و ٤ ، ١٠٧ ، ٧ : | المدرسة الفرخشاعية ١٥٢ ١٥٣ ، ٢٦ : |
| ١٠٩ : ٥ ، ٣٧٢ ، ٧ : ٤٤٤ : | المدرسة الفلكية ٤٩ : ٨ ، ١٢٤ : ١ : |
| ١٥ | ق |
| المدرسة المسجارية ١٠٠ : ٢ : ١٥٩ ، ٩ : | المدرسة الفاهرنه ٨٥ : ١٩ : ١٥٤ ، |
| ٢١٨ : ١٩ ، ٣٦٩ ، ٢١ : ٣٧٠ ، | ١٣ |
| ٤ و ١٣ ، ٣٦٧ ، ١٣ : ٤٢٨ ، ١٠ : | المدرسة القجاسية بدمشق ٢٠١ : ٤ : |
| المدرسة المعتمدية ٢٣٠ : ٢٢ : | ١ : ٢٧٠ |
| مدرسة المعظم بالقدس ١٤٧ : ١٠ : | المدرسة القجاسية بالقاهرة ٢٧٠ : ٢ : |
| المدرسة المعظميه ٦٢ : ٥ : ١٣١ ، ١٥ : | مدرسة القصاعين ٤٩ : ١٦ : |
| و ١٦ ، ١٣٢ : ٩ و ١٠ و ١١ و | المدرسة القليجية ١٣٩ : ١١ و ٢٠ : |
| | المدرسة القيميرية ١٠٨ : ٥ و ١٩ و ١١٢ : |

٤٣٧ : ١٣ و ٢١
 المدرسة النظامية ٢٤٨ : ١٩
 المدرسة النورية ٦٢ : ٤ : ١٤٣ : ٩٦
 ١٠ : ١٨٨
 المدرسة النورية بجران ٣٠٦ : ٤

ي

المدرسة اليعقوبية ١٣٨ : ١٣٩ : ١٢
 ٢١٢ : ١ و ٤٥ : ٢١٤ : ١٣
 ٢١٥ : ٦ : ٢٢٤ : ١٦ و ٢٠
 مديره الآثار ٥٩ : ٢١
 مديرية اوقاف دمشق ٢١٥ : ٢٤
 المدينة المنورة ١١٤ : ٤ : ١٤٩ : ٤١
 ١٧٠ : ٥ : ٣٢٥ : ١٩ : ٣٢٦
 ٩ : ٣٦١ : ١٥ : ٣٨١ : ٢
 ٤٤٤ : ٨
 مراغة ٤٢٣ : ٢١
 مرج الصفر ٢١٨ : ١٠ : ٢٩٦ : ٣١
 مرجة الدحاح ١٤٠ : ١٥
 المرجة ٥٧ : ١٤
 مردا ٢٧ : ٢ : ٢٩ : ٢١ : ٣٠ : ٦١
 ٣٢ : ٢٥ : ٣٣ : ٢٣ : ١٨٣ : ١٧
 مرسية ٤٨٠ : ٢٢
 مرو ٧٧ : ١٤ : ٧٩ : ٥ : ٣٢٠ : ٨
 مزار ابي بكر العرودك ٢٥٦ : ٨

١٤ : ١٣٣ : ٤ و ٢٥ و ٢٦
 ١٣٩ : ١١ : ١٧ و ١٨ و ٢٠ : ١٤٣
 ١ و ٢ و ٣ : ١٤٥ : ٢٣ : ١٤٩
 ١٨ و ٢١ و ٢٣ : ١٥٠ : ١٣ و
 ٢٢ : ١٥٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١ : ٢٥٢
 ٢ : ٢٩٩ : ١٨ : ٤٠٣ : ٤
 ٤٥٢ : ١٩
 المدرسة المعينية ١٥١ : ٢٢
 المدرسة المقدمة البرانية بالسفح ٥٠ :
 ١٥ : ١٤٠ : ١٤
 المقدميه الجوانية : ١٤٠ : ١٧
 المدرسة الناصرية الجوانية ٨٨ : ١٨
 ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١٦ و ١٧ : ١٠٨
 ١٠ : ١٠٩ : ٦ : ١٢٣ : ٢٤
 ٣٧١ : ١٤ : ٣٧٢ : ٩
 الناصريتين ١٨ : ١٣
 المدرسة المنصورية بالقاهرة ١٠٧ : ٣
 ١٠٨ : ٩ : ٣٧٥ : ١٩
 المدرسة المؤيدية بالقاهرة ٣٣٢ : ١٦
 ٣٧٥ : ٧
 المدرسة الميظورية ١٢٤ : ١٥ و ١٧
 ١٣٣ : ٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٢
 ١ : ٢٦٧ : ٢
 ن
 المدرسة النجيبية ١٢٤ : ٦ و ١٢

٧ و ٨ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ و ١٦٦ :

١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ :

٨ : ١٦٧

مسجد احمد بن حمدان ٣٥٣ : ٧

مسجد اسفل زقاق بيت الكويس

٩ : ٢٤٨

مسجد اسماعيل المؤيدي ٢٥٤ : ٦

مسجد الاسدية ٢٣٧ : ١٢ : ٢٥٥ : ١

المسجد الاقصى ١٨٥ : ١٣ : ١٨٨٤ : ١٥

ب

مسجد البركة ٢٥٣ : ١

مسجد بصافة ٢٥٠ : ٥ و ١٣

مسجد بني هلال ٢٤٩ : ٤

مسجد بيت الديوان ٢٥٣ : ٢

مسجد بيت كحلا ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ٢

ت

مسجد التدمري ٢٥٠ : ٩

مسجد التربة الحافظية ٢١٧ : ١٥

مسجد التربة الفاطمية ٢٣٤ : ٥

مسجد التربة العزية ١٩٠ : ٤ : ٢٢٤ : ٨

مسجد قل الشيخ سعيد ٣٩٠ : ١٤

مسجد التينة ٢٤٩ : ٧

ج

مسجد الجراعة ٢٤٩ : ٧

مزار صهيب الرومي ١١٠ : ٢

مزار يوسف الاقيمي ٢٧٠ : ١٧

مزارع نور الدين الشهيد ٢٦٨ : ١٠

مزرعة بن عبادة ٢٦٨ : ١٠

مزرعة يحيى بن احمد بن يزيد بن الحكم

الاموي ١٤٢ : ١٢

المزرعة (بالبيدان) ١١٠ : ٢

المزة ٧٤ : ٣ و ١٨ : ١٢٩ : ٢٠٥٠٥

١٣ : ٢٦٩ : ٤ : ٣٢٩ : ١١

المستشفى الانكليزي ٤٦ : ٢٤ : ١١٣ : ٢٥

المساجد

١

مسجد بن ابي العيش بالربرة ٢٣٠ : ١٧

مسجد الزرعي ٣٥٤ : ٣

مسجد بن سعد الحلواني ٢٥٢ : ١١

مسجد بن عبادة ٢٥٠ : ٢

مسجد بن مسارة ٢٥٠ : ٧

مسجد ابي شامة ٢٥٣ : ٤

مسجد ابي شعر ٢٥٣ : ١

مسجد ابي صالح ٢٤ : ١٢ : ٢٥ : ٢

١٢ و ١٤ و ١٥ : ٢٦ : ٤

٣٠ : ٣٢ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٨٧

١٣ و ١٤ و ١٥ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٢

٦ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ١٦ : ٣٧ :

ز

- مسجد زاوية بن عين الملك ٢٥٤ : ١١
 مسجد زقاق بن القطب ٢٤٧ : ٢
 مسجد زقاق الزطيين ٢٥٣ : ٥
 مسجد زقاق ماصية امير المؤمنين
 ٢٤٧ : ٥
 مسجد الزقاق المتشعب عن زقاق بيت
 الكويس ٢٤٨ : ١
 مسجد الزهر ٢٥٤ : ٢

س

- مسجد سراقه ٢٥٠ : ١٢ ، ٢٥٢ : ٢٢
 مسجد سوق زكريا ٢٥١ : ٦
 مسجد سوق شعيب ٢٥١ : ٥
 مسجد سوق القطانين = مسجد الصيدي

ش

- مسجد الشرب ٢٠٨ : ١٤
 مسجد الشربدار ٢٤٨ : ٧ ، ٢٥٦ : ٧
 مسجد شرقي المدرسة الركنية ٢٤٨ : ٦
 مسجد شمالي بستان اناردانية ٢٤٩ : ١٠
 مسجد شمالي بيو الكيلانية ٢٤٨ : ٥
 مسجد الشهداء = مسجد قبور الشهداء

ص

- مسجد الصاعة العتيقة ٤٧٣ : ١٧

- مسجد الجسر الابيض ٢٤٦ : ١
 مسجد جسر البط ٢٤٧ : ٢١

ح

- مسجد حارة البلاقة ٢٥٣ : ٨ و ٩
 مسجد حارة الجوبان ٢٤٩ : ٩
 مسجد الحلبوني ٢٤٩ : ١٢
 مسجد الحنابلة ٢٥٥ : ١٣ ، ٣٤٩ : ٦
 مسجد الحواكير ٢٥٢ : ٤
 المسجد الحرام ٣٣١ : ٢١

خ

- مسجد خاتون ٥٨ : ١٢
 مسجد الخوارزمية ٢٥٤ : ١١

د

- مسجد درب النقاسة ٢٤١ : ٣
 مسجد دمرداش ٢٥١ : ١١
 مسجد دمشق ٤١٩ : ٤
 مسجد الدواسة ٢٥٢ : ٥
 مسجد الدوس ٢٥١ : ٩
 مسجد الديلمي ٢٥٩ : ١٩

ر

- مسجد رأس الصليبية ٢٤٨ : ٨
 مسجد الربوة ٤١ : ٤ ، ٣٩٠ : ١٦
 مسجد الرومي ٢٥١ : ١

غ

مسجد غربي جسر البط ٢٤٧ : ٤

مسجد غيطة بن المزلق ٢٤٨ : ١

ف

مسجد الفواخير ٢٥١ : ٣

مسجد فوق غيطة بن المزلق ٢٤٨ : ١٥

مسجد فوق منزل النهر بالشبلية ٢٤٨ : ٣

ق

مسجد قبالة بيت الحارة ٢٤٨ : ٣

مسجد قبل تأسيس الصالحية ٢٤٥ : ٤

مسجد قبة برفوق ٢٥٤ : ١١

مسجد قبور الشهداء ٨٥ : ٢٣ ، ٢٤٦ : ٢٠

٢٠ ، ٢٤٧ : ٦ و ٢٠

مسجد قرب بيت علي بن الملك الزاهر

٢٤٩ : ١

مسجد القرنة ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٥ : ٣

مسجد القصب (حي بدمشق) ٢٢٨ : ٣

مسجد القعقاع ٢٥٤ : ٢٣

مسجد القونسي ٢٥٠ : ١٠ ، ٢٥٢ : ٣

مسجد قيس ٢٠٩ : ١٧ ، ٢٥٠ : ٦

٢٦٦ : ٤

ك

مسجد كنج ٢٦٦ : ١٣

مسجد الصفي بالعقيبة ١٢٥ : ١٥ ،

١٢٦ : ١٩

مسجد الصليبة ٢٥٥ : ٢

مسجد الصمدي ٦٤ : ١٢ ، ٢٥٠ : ٤

ط

مسجد طوطح ٢٥٢ : ١ ، ٢٥٣ : ١٢

و ١٧ ، ٢٦٦ : ١٢

ع

مسجد عبد الغني النابلسي ٨٧ : ٢٥

مسجد عبد الوهاب ٢٥١ : ٢

المسجد العتيق ٤١ : ٤

مسجد عز الدين = مسجد ناصر الدين

مسجد العساكرة ٢٤٩ : ٤

مسجد العفيف بن ابي الفوارس ٢٥٥ : ٥

مسجد العفيف الصوفي ٧٥ : ١١ ، ٢٥٣

١٠ و ٩ ، ٢٥٤ : ١٩ و ٩

مسجد العقق ٢٥٤ : ١٠

مسجد علاء الدين علي التركماني ٢٥٤ : ٥

٢٦٧ : ١٨

مسجد العمادي ٢٥٠ : ١ ، ٢٥١ : ٩ ،

٢٦٧ : ٥ ، ٤٠٢ : ١٣

مسجد عند حمام الكاس ٢٤٨ : ١١

مسجد عين الكرش ٢٤٧ : ٣

ن

مسجد ناصر الدين ، مسجد عز الدين ،
 المسجد العتيق ٣٧ : ١٠ و ١١ ، ٤١ :
 ٤ ، ١٦٨ : ١٤ و ١٧ ، ٢٤٥ : ٤
 ٢٤٦ : ٤ و ٥ و ١١ ، ٣٠٢ : ٣
 ٤٢٩ : ١٨

مسجد نور الدين بجارة اليهود ٥٠ : ١٠
 مسجد نور الدين بالربوة ٢٥٩ : ١٩

م

مسجد موسى الكناني ٢٥٢ : ٩
 مسجد الوزير ٣٤٠ : ١٠ و ٢٣
 مسجد النيرب ٢٥٢ : ٧ و ٨
 مسجد يوسف القميني ٢٥٥ : ٤
 مسرابا وقف علي البياستان النوري
 ٢٦٤ : ١٢

المسطبة = الصفة

مسد - خ وقف البيارستان القيمري
 ٦٥ : ١١

شهد ابراهيم الخليل ٤٤ : ٢٣

مشهد بن عروة ٢٢٩ : ١٦

مشهد جبل شهر ٤٠٦ : ٦ و ٩ و ١٠

مشهد عثمان الذي فيه الشباك الكهالي

٤٣٩ : ١٤

مسجد كنجك ٢٥٢ : ٢

مسجد الكهف ٣٩٠ : ١٠

مسجد الكوافي ٢٤٩ : ٣

ل

مسجد اللوزة ٢٥٤ : ٨ ، ٢٦٦ : ١٤

م

مسجد مأذنة عبد الحق ٤١ : ٣ ، ٢٤٧

٣٩٠ ، ١٨ : ١٥

مسجد مثقال ٢٥١ : ١٤

مسجد الشيخ يحيى الدين ٢٥٠ : ١١ ،

٢٥٧ : ٢٤

مسجد مزار الشيخ نعمان

٢٥٤ : ٤

مسجد مسهار ٢٥١ : ٧

مسجد المطعم ٢٥٢ : ٣

مسجد المعظم عيسى بمؤنة ١٤٧ : ١١

مسجد المدرسة العمرية ١٦٩ : ٥ و ٦

١٠ و

مسجد مغارة الاربعين ٤٢ : ١٨

مسجد مقابل المدرسة النظامية ٢٤٨ : ٤

مسجد مقرا ٢٥٤ : ١ ، ٣٩٠ : ١٧

| | |
|--|--|
| ٤١٤، ١٣ و ١١ و ٤ : ٣٧١، ١٢ و ١١ | مصر ٥١ : ٥٢، ١٩ : ٥٣ و ١١ و ١٣ و ٢٢ و ٢٣ |
| ٢١ و ١٦ : ٤٣٩، ٢ : ٤٣٧، ١٩ و ١٦ | ٥٣ : ٥٦، ١٩ : ٥٦، ٢ : ٦٦، ٢٠ |
| ١ : ٤٤٠ | ١١ : ٧٧، ٩ : ٧٦، ٢٢ : ٦٩، ٢٤ و |
| مصر القديمة ١٤ : ٣٢٤ | ١٧ : ٩١، ١ : ٩٠، ١٧ : ٨٤، ٤ : ٧٩ |
| مقبرة الشيخ ابي عمر ١٦١ : ١٧٧، ٧ | ٢٠ و ١٧ و ٦ : ١٠٠، ١٩ و ٩ : ٩٥، ١٠ |
| ٢٦، ٢٠٦ : ١٥ : ٢٧٠، ٥ | ٢٦ : ١٠٥، ١٩ و ٧ : ١٠٤، ٢٣ و |
| ٢٩٦ : ٢ : ٣٤٦، ١٨ : ٣٦٤ | ١٠٧ : ١٠٨، ١٩ و ١٤ : ١١٠، ٦ و |
| ١١ : ٣٦٦، ١٢ | ١٣ : ١١٦، ٩ : ١١٤، ٨ : ١١١، ٧ |
| مقبرة الارموي ١٧ : ٣٩٧ | ٢٠ و ١٥ و ١٠ : ٢١٨، ٢٣ : ١١٧ |
| مقبرة الباب الصغير ٦ : ٣٢٩ | ١١٩ : ١٢٢، ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١٠ |
| مقبرة جامع المنصور ببغداد ٢٢ : ٣١١ | ٨ : ١٢٣، ١ : ١٢٤، ٣ : ١٢٨، ٤ و |
| مقبرة جبل قاسيون ٣٤ : ١٠ : ٣٤٦، ٦ | ١٣ : ١٣٤، ١١ : ١٣٨، ١٢ : ١٤٨، ١٢ |
| مقبرة الحميات ٤١ : ١٦ | ١٠٢ : ١٥٠، ١٥ : ١٥٣، ١٩ : ١٦٢، |
| مقبرة الدحداح ٤٢ : ١٥ | ١٦ : ١٦٣، ٤ : ١٧١، ٢ : ١٨٤، ١٢ و |
| مقبرة دمشق العظمي ٤٢ : ٢ و ١٤ | ٢١٥ : ٢٢٤، ٢ : ٢٢٥، ٤ : ٢٢٧، ٤ و |
| مقبرة الروضة ٣٩٢ : ١٣ | ٢٣٢، ١ : ٢٦٠، ٥ و ٨ : ٢٤ و |
| مقبرة ست الشام (تربة) ٢ : ٥٩ | ٢٦٩ : ٢٧٧، ١٩ : ٢٨٠، ٢٠ : ٢٢ و ٥ |
| المقبرة الشر كسية (تربة) ٥٨ : ٢٤ | ٢٨٢، ١٣ : ٢٨٨، ١٨ : ٢٩٣، ٣ : ٣ |
| مقبرة الصوفية ١٠٤ : ٢٥ : ١٠٦ | ٢٩٦ : ٢٩٧، ٢١ و ١٢ : ٢٩٨، ١٥ و |
| ٦ : ٢٦٩، ٣ | ٤ : ٢٩٩، ٨ : ٣١٢، ١٩ : ٣١٧، ١٦ و |
| المقبرة العادلية بالجبل ٢٤٢ : ٥ و ١٥ | ٣٢٠ : ٣٢١، ٣ و ١٩ : ٣٢٢، ٢٠ و ٣٢٢ |
| المقبرة غربي الشامية البرانية ١٢٥ : ١٣ | ١٢ و ١٢ : ٣٢٤، ١٤ : ٣٢٧، ٢٤ : ٣٢٨ |
| ١٧ : ١٢٦ | ١١ : ٢٢٢، ٣٣٤ : ٣٣٩، ١٩ و |
| مقبرة الكهف ٥٥ : ١٦ | ٨ : ٣٥٠، ١٧ : ٣٥١، ١٨ : ٣٦٢ و |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٤ | مقبرة المرادوة ٣٠٣ : ٢ |
| منبر جامع الخنكار ٦٥ : ١٠ | مقبرة المهاجرين ١٣٣ : ٢٣ |
| منبح المعمورة على شاطيء الفرات ٤٠٣ | مقرى ٤٠ : ٤٦٠٢١ : ٣ : ١٢٩ |
| ١٢ : ٤٠٦ : ١٧ : ٤٠٨ : ٣ | مقسم الثلث ٢٦٤ : ١٧ |
| المنشار ٢٥٩ : ٢٢ | المقصبه (موضع العمريه) ١٦٩ : ٧ |
| المنصورة ٨٣ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ | المكاريه ٢١٨ : ١٣ : ٢١٩ : ١٠ |
| المنوفيه ١٠٦ : ١٩ | مكان طالوت ٣٧٧ : ٨ |
| المنبيع ١٦٩ : ٢٣ : ٢٢٢ : ١٦ | مكتب الايتام ٥٤ : ٥ : ٧٥ : ١٢ |
| المهاجرين ٦٣ : ١٤ : ٧٦ : ١٩ | مكتب الدلاميه ٧٣ : ٧ : ٧٥ : ١٣ |
| مهد عيسى ٣٩٠ : ١٦ | مكتب الصالحية ٢٨٦ : ١٤ |
| الموصل ٧٧ : ١٥ : ١٠٢ : ١٠ : ١٠٣ | المكتبة الظاهرية ٨٣ : ٢٠ : ٢٨١ : ٢٤ |
| ٥ و ١٠ و ١٣ و ١٧ و ١٢٣ : ١٧ | ٢٩٧ : ٢٤ : ٣٤٣ : ٢٥ : ٤٥٧ |
| ١٥٧ : ٢١ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٧٨ | ٢٢ |
| ١٤ : ٢٨١ : ٦ : ٣٤١ : ١ | مكة ٦٢ : ١٨ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨٢ |
| ٤٣٥ : ١٥ | ١٣ : ٢٩٧ : ١٣ : ٣١٢ : ١٨ |
| موضع دم بن آدم ٤٥ : ١ : ٨ : ٤٧ | ٣٢٥ : ١٨ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٢٨ |
| ٢ : ٤٨ : ٢ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٢ | ١٤ : ٣٣٠ : ١٨ : ٣٣١ : ٩ و |
| وانظر ايضا : مغارة الدم | ٣٠ : ٣٣٤ : ١٨ : ٣٤١ : ١ : ٣٥٠ |
| موقان ٢١٩ : ١٥ | ٢٤ : ٣٨١ : ٢ : ٤٣٩ : ١ |
| ميفارقين ٥٧ : ٢٤ : ٥٩ : ٥ | ٤ : ٤٨٠ |
| الميدان الاخضر ١٤٨ : ١٩ | مملكة الساطان الظاهر بيبرس |
| ميدان الحضا ١١٠ : ٣ : ٢٤ : ١٦٩ | ٨ : ٤٤٠ |
| ٢٥ | منى ٤١٤ : ١٣ |
| الميدان (ميدان نور الدين) ٣٦ : ١٠ | منارة الجامع الاموي الغريبيه ٣٢٢ : |

مئذنة المدرسة الحاجبية ٢٥٧ : ١٨
مئذنة المدرسة الركنية ٢٥٨ : ١٥
مئذنة المدرسة الماردانية ٢٥٨ : ٥
مئذنة المدرسة المرشدية ١٥٤ : ١٠ و ٢١

٧ : ٢٥٨

مئذنة المدرسة المقدمة ٢٥٨ : ١٤
مئذنة مقام الخليل ٢٥٩ : ٥
مئذنة مقرى ٢٥٧ : ٧
مئذنة النحاس ٢٥٨ : ١٦
الميطور ٤٩ : ٥ ، ١٤٢ ، ١٢ ، ٢٣٢ :

٩ : ٣٣٨ ، ١٤

الميطور الشرقي ١٤٢ : ١٣
الميطور وقف المدرسة الميطورية ١٤٢ :

١٤

ن

نابلس ٢٧ : ٢٣ ، ٣٢ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩
١٨٨ : ٢ ، ٢٢١ ، ٤ : ٢٢٨ ، ٧
٣٢٥ : ١٥ ، ٣٢٨ ، ١٤ : ٣٤٩ :

٩ و ٦

نجد ٣٨٠ : ١٢ و ١٤

نسر الجامع الاموي ٣٢١ : ١٥
النهر الاسود احد فرعي الفرات ٦٨ :

٢٤

نهر الاعوج ٢٦٣ : ٢٠ و ٢٢

مئذنة الاتابكية ٢٥٨ : ٦

مئذنة الشيخ ابي عمر ٢٥٧ : ١٦

مئذنة التخوت بالربوة ٢٥٩ : ٣

مئذنة التربة العادلية ٢٥٨ : ١١

مئذنة تل الشيخ سعيد ٢٥٨ : ١٩

مئذنة جامع الافرم ٢٥٨ : ٩

مئذنة جامع الجديد ٢٥٨ : ٣

مئذنة جامع الحنابلة ٢٥٧ : ١٣

مئذنة جامع الشبلية ٢٥٨ : ١٣

مئذنة جامع النيرب ٢٥٨ : ١٢

مئذنة الجامع الاموي الشرقية ٣٤٦ :

١٦

مئذنة الجامع المظفري الشمالية ٣٧٧ :

١٥

مئذنة دار الحديث القلانسية ٢٥٨ : ١

مئذنة دار الحديث الناصرية ٢٥٨ : ١٠

مئذنة رواق جامع الحنابلة القبلي ٢٥٧ :

١٤

مئذنة عبد الحق ٤١ : ٣ ، ٢٤٧ : ٢١

٩ : ٢٥٧

مئذنة عمارة السلطان سليم ٢٥٨ : ٢٠

مئذنة العمرية ١٨٢ : ١٢

مئذنة كهف جبريل ٢٥٨ : ٢٤ ،

٤ : ٢٥٩

| | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٦٦ : ١ و ٢ و ٣ ، ٣٨١ : ١٣ | نهر بالس ٤١١ : ٤ |
| ٤١٩ : ١ | نهر باناس ، بانياس ٥٧ : ٧ ، ٥٨ : ١١ |
| النيرب ٤١ : ٢ ، ٧٥ : ٨ ، ٨٣ : ٩ | نهر بردى ٥٧ : ١٥ و ١٨ ، ٣٤٥ : ١٨ |
| ١١٢ : ٢٥ ، ٢٥٢ : ١٥ ، ٣٧٢ : | نهر ثورى ٤٢ : ٤ و ١٧ ، ٦١ : ١ |
| ٣٧٦ ، ٥ : | ٦٣ : ٢ : ٧٤ : ٢ ، ١٨٩ : ٤ و |
| نيسابور ٧٧ : ١٤ ، ٧٩ : ٦ ، ٢٨٠ : | ٦ ، ١٩٠ : ١٤ ، ٢٥٢ : ١٥ ، |
| ٢٨٢ ، ١٥ : ٣٠٠ : ١ | ٢٦٢ : ٣ ، ٢٦٤ : ١ و ٩ ، ٢٦٥ |
| هـ | ١٥ و ٥ و ٣ |
| الهامة ١٩٠ : ٢٠ | نهر جسر البط ٢٦٥ : ٤ |
| همدان ٧٧ : ١٢ ، ٣٢٠ : ٢ | نهر عين الكرش ٢٦٥ : ٦ |
| هراة ٧٩ : ٥ | نهر النيل ٢٢٧ : ١٦ |
| المكاريه ١٠٧ : ٣ | نهر يزيد ٣٥ : ٢٢ ، ٣٧ : ١١ ، ٤٢ : |
| الهند ١٠٤ : ٤ و ٧ ، ٤١٢ : ١٠ و | ٥ ، ٥١ : ١٧ ، ٥٥ : ١ ، ٥٧ : ٨ |
| ١٧ و ٢٢ | ٦٣ : ١٠ ، ٦٩ : ٩ ، ٨٥ : ١٨ ، |
| هونين ١٣٢ : ٤ ، ١٣٥ : ١٤ ، ١٣٦ : | ٩٥ : ٢ ، ١٠١ : ٢٣ ، ١٢١ : ٢ |
| ١٤٩ ، ٧ : | ١٤٠ : ٤ ، ١٥١ : ١ ، ١٥٤ : ٩ |
| و | ١٣ و ١٣٠ : ١٥٥ ، ١٨ و ١٨٣ : |
| وادي بردى ١٣٧ : ١ ، ١٩٠ : ٦ ، | ١٦ : ١٦٥ ، ٨ و ١١ ، ١٦٨ : ٥ |
| ٢٠٣ : ٢١ | ١٨١ : ١٤ ، ١٩٤ : ١٨ ، ١٩٨ : |
| وادي بني سالم ١١٧ : ٢٠ | ٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ : ٥ ، ٢٤٦ : |
| وادي التيم ٣٩ : ٤ | ٤ ، ٢٥٠ : ٢ ، ٢٥١ : ١١ ، ٢٥٢ : |
| وادي الشياح ٢٠١ : ٢٢ | ٥ و ١٥ ، ٢٥٣ : ١٤ ، ٢٥٦ : ٥ |
| وادي النيرب = النيرب | ٢٦٢ : ٣ و ٤ و ٦ و ١٥ ، ٢٦٣ : |
| | ٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٦٥ : ٩ ، |

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| باسوف ٢٧ : ٢ : ٣٤ : ١٤ و ١٥ | واسط ٣٠٠ : ١ |
| اليمين ١٠٤ : ٧ و ١٨ : ١١٩ : ١٤ | وزارة الاشغال العامة ٢٦٥ : ١٩ |
| ١٥٧ : ٢٣ : ٢٣٠ : ١٦ : ٣٣٢ | وزارة المعارف ٦٠ : ٢٠ |
| ٣٨٠ : ٤ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ١٩ | وسط الصالحية ٥٢ : ٨ |
| يونين ٣٥٤ : ١٤ و ٢٣ | ي |

شكر

واخيراً فاننا نرى من واجبنا تقديم شكورنا الجزيل للاستاذين الكرميين:
 الاستاذ ابو الفرج الخطيب الذي قابل معنا القسم الثاني من هذا الكتاب على
 اصله المصور ، والاستاذ احمد قدامة صاحب دار البيان وسليل بني
 قدامة الذين انشؤوا الصالحية ، فقد قدم لنا التسهيلات المشكورة
 لطبع فهرس هذا الكتاب في دار طباعته المتقنة فلها جزيل الشكر
 والثناء على صنعها الجميل .

محمد احمد دهمان

جدول الخطأ والصواب

| صواب | خطأ | س | ص |
|----------------------------------|----------------------------|----|-----|
| بتأملها | ببقاماتها | ٢ | ٢٤ |
| ارطنا | ارطبا | ١٦ | ٦٨ |
| فضائل الاعمال مجلد ، فضائل الشام | فضائل الشام | ١ | ٧٨ |
| الشرقي | الغربي | ٢٥ | ٨٣ |
| غالب مجذف (بن) | بن غالب | ٢٢ | ٨٥ |
| بن ايوب | ايوب | ١ | ٢٩ |
| وابن مسلمة والمرسي | وابن سلمة والمرسي | ١٩ | ٩٧ |
| وابن الجيزي | وابن الجيري | ١٨ | ٩٧ |
| والحكم | والحلم | ١ | ٩٩ |
| بالمارداني | بالمارديني | ١ | ١٠٤ |
| وولي مشيخة الشيوخ و[وقف] الاسوار | وولي مشيخة الشيوخ والاسوار | ١٢ | ١٠٩ |
| للقرمي | للقومي | ١١ | ١١٠ |
| المهابة | المهاب | ٢٢ | ١١٠ |
| كمال الدين ابن البارزي | كمال ابن الدين البارزي | ٢١ | ١١٦ |
| ابن زبد | ابن زيد | ٦ | ١١٧ |
| محمد | عمر | ٩ | ١٢٥ |
| حنبلا | حنبل | ٦ | ١٢٦ |
| سعيد | سعيداً | ١٨ | ١٢٧ |
| من قبل | قبل | ٢٣ | ١٥٥ |
| صلاح الدين بن ابي عمر | صلاح الدين ابي عمر | ١٧ | ١٧٧ |
| ابو عبد الله | عبد الله | ٢١ | ١٣٤ |
| حبس مدة | مدة | ١١ | ٢١٢ |

| صواب | خطأ | س | ص |
|-----------------------------|---------------------|----|-----|
| محفوظ | محفوظ | ٨ | ٢١٣ |
| محمود بن سلمان | محمود بن سلمان | ١٥ | ٢١٤ |
| ليست | ليس | ٩ | ٢١٥ |
| وساد | وسادا | ١٠ | ٢٢٠ |
| كشغدي | كشغدي | ٢ | ٢٢٥ |
| سنة تسع | سنة سبع | ١٤ | ٢٢٦ |
| يزيد بن زفر | يزيد عن زفر | ٦ | ٢٦٢ |
| الجمال يوسف | الجمال بن يوسف | ١٥ | ٢٦٣ |
| المحب عبد الله | المحب بن عبد الله | ٣ | ٣١٢ |
| بالمزي | بالمزي | ٤ | ٣١٤ |
| وذاكر | وكذلك | ١٣ | ٣١٧ |
| الراجح ان صوابها : بن هامل | بن كامل | ١٣ | ٣١٧ |
| تحذف | (٤) | ٢٠ | ٣٣٣ |
| لعل الصواب : الجرائدي | الجرائدي | ١٤ | ٣٣٤ |
| الاشرفية الحنبلية | الاشرفية والحنبلية | ١٤ | ٣٦٨ |
| الزينة | الزينة | ١٣ | ٣٧٧ |
| أضاءت | ضاءت | ٢٢ | ٣٨١ |
| لدلس | الدلس | ٨ | ٣٨٥ |
| الديشي | الدينشي (?) | ١٠ | ٣٩٨ |
| زرزوري | زرزوي | ١٠ | ٤١٩ |
| بن العز محمد | بن العز بن محمد | ٢٤ | ٤٣١ |
| شرف | مشرف | ١٥ | ٤٤٨ |
| بن عبد الهادي | بن الهادي | ٤ | ٤٥٤ |
| وان لكل | وان لك | ١١ | ٤٦٤ |
| يمينه | ينه | ٩ | ٤٦٦ |
| الاجزاء الطبرزديّة ٣٢٩ : ١٦ | الطبرزديّة ٢٣٩ : ١٦ | ٨ | ٥٢٦ |

أهم مراجع التصحيح والتحقيق

- تنبيه الطالب للنعمي مخطوطات المجمع العلمي العربي وطبع المجمع المذكور
مختصره للعلموي تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وطبع مديرية الآثار بدمشق
منادمة الاطلاع لبدران مخطوط
المروج السندسية في تاريخ الصالحية لابن كنان تحقيق محمد احمد دهمان
البداية والنهاية لابن كثير
وفيات الاعيان لابن خلكان
فوات الوفيات لابن ساكر الكتبي
شذرات الذهب لابن العماد
الدرر الكامنة لابن حجر
الجزء الثامن من مرآة الزمان لسبط بن الجوزي
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
كتاب الروضتين وذيله لابي شامة
ثمار المقاصد تحقيق الدكتور اسعد طلس
تذكرة الحفاظ للذهبي وذيلها طبع دمشق
الضوء اللامع للسخاوي
الجواهر المضية في طبقات الحنفية
ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب مخطوطنا الظاهرية
غاية النهاية لابن الجزري
تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وتهذيبه لبدران
مدارس دمشق للارمني تحقيق محمد احمد دهمان
بغية الوعاة للسيوطي
معجم البلدان لياقوت
قاموس الاعلام لشمس الدين سامي
خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي



